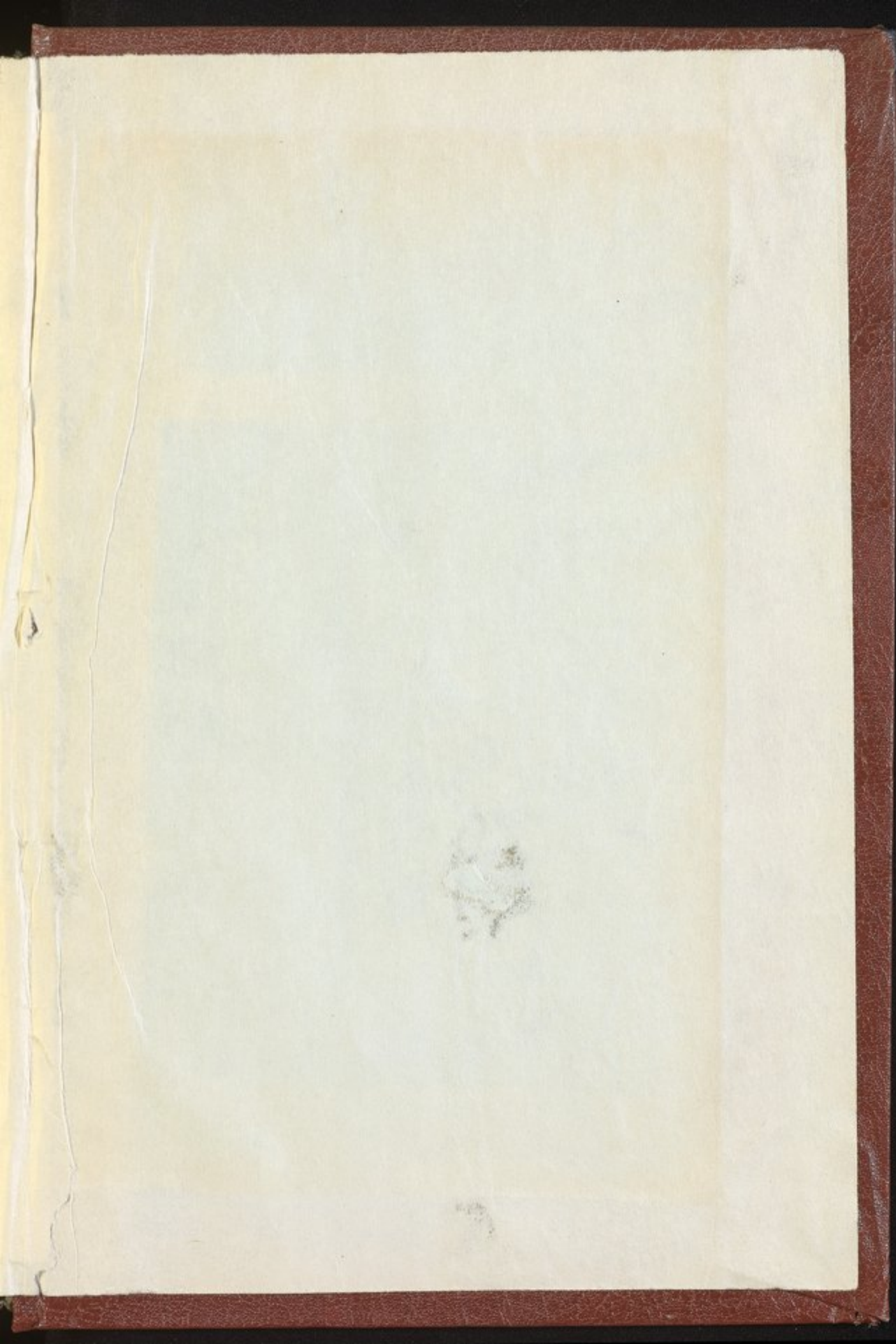


تاريخ الأندلس
في فصول من عهد محمد بن عبد الله الأندلسي

دار الكتب العلمية
دمشق - لبنان



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>

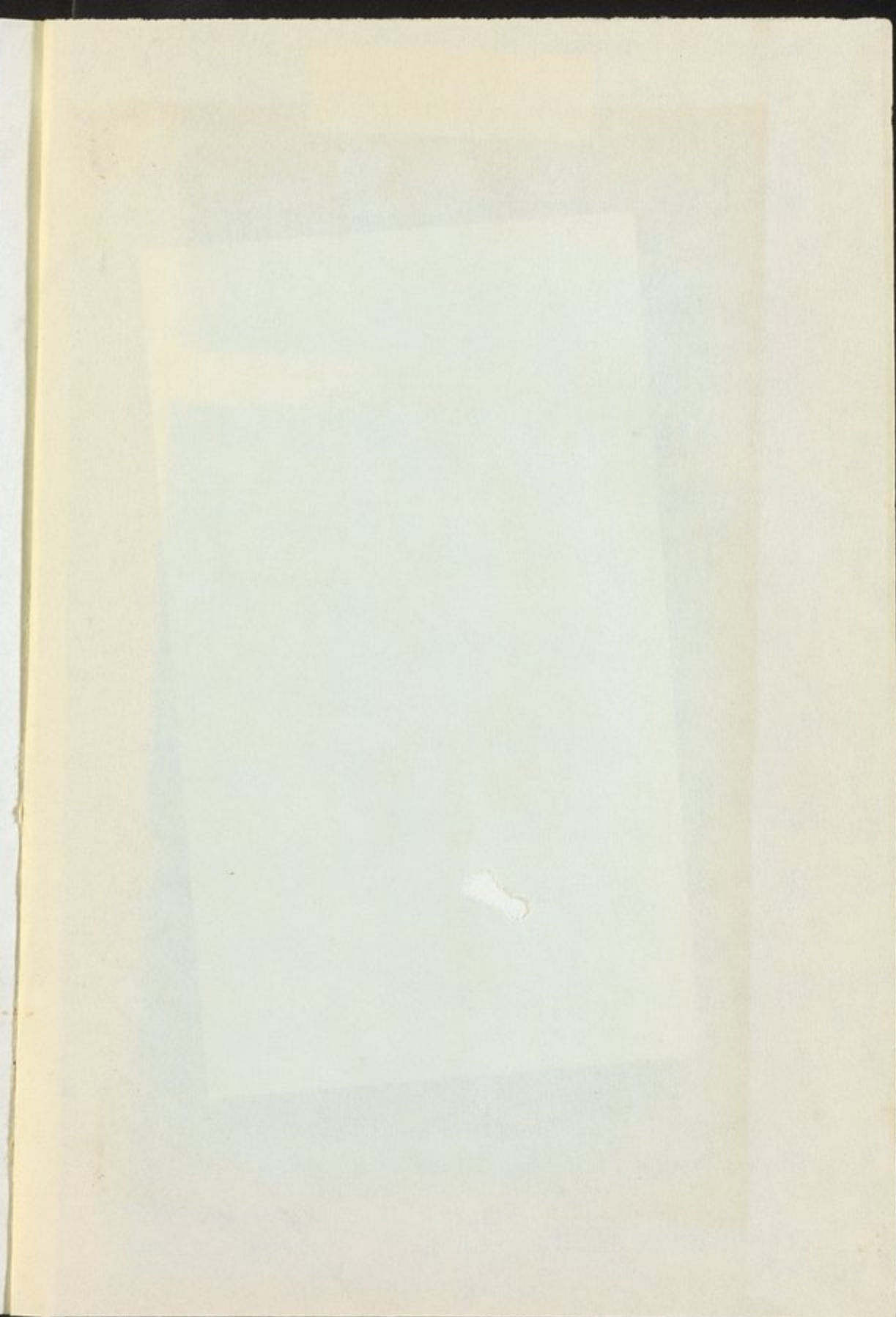


32101 018012672

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

--	--



کتاب

حلیة الابرار

لمؤلفه

العلامة المحدث الخبير السيد هاشم البحرانی

طیب الله رمسه

المتوفى سنة ۱۱۰۷-۱۱۰۹

الجزء الثاني

طبع على نفقة

الحاج ابوالقاسم المشتهر بالسالك

وقفه الله تعالى لمرضاته

فروردین ۱۳۵۶



المطبعة العلمية - قم

2267
11217
346
2 ج 2

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اجمعين

فهذا المنهج الخامس في الامام الرابع ابي محمد على بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب زين العابدين عليه السلام وفيه احد وعشرون باباً .

الباب الاول - في شأنه عليه السلام في الامر الاول .

الباب الثاني - في انه ابن الخيرتين .

الباب الثالث - في انه (ع) ينادى يوم القيمة ليقيم زين العابدين .

الباب الرابع - في اقباله على الله سبحانه وتعالى في العبادة .

الباب الخامس - في انه عليه السلام السجاد وذو الثغفات .

الباب السادس - في عبادته عليه السلام .

الباب السابع - في جوده عليه السلام من طريق الخاصة والعامة .

الباب الثامن - في حديث السائل الذي أعطاه القرصين وحديث البلخي زوج

المرأة وحديث الكابلي .

الباب التاسع - في حلمه من طريق الخاصة والعامة .

الباب العاشر - في خوفه من الله سبحانه وتعالى وانقطاعه له من طريق

الخاصة والعامة .

الباب الحادي عشر - في وقت دعائه وادعية له عليه السلام .

الباب الثاني عشر في خوفه عليه السلام من الله سبحانه وتعالى مخافة القصاص .

الباب الثالث عشر - في افضليته من طريق الخاصة .



- الباب الرابع عشر - من الباب الاول من طريق العامة .
- الباب الخامس عشر - في تواضعه عليه السلام .
- الباب السادس عشر - في انه وصى ابيه عليه السلام .
- الباب السابع عشر - في انه على بن الحسين الباقي بعد ابيه عليه السلام هو الكبير .
- الباب الثامن عشر - في لباسه عليه السلام .
- الباب التاسع عشر - في استعماله الطيب عليه السلام .
- الباب العشرون - في حسن قرائته عليه السلام القرآن وحسن هيئته عليه السلام .
- الباب الحادي والعشرون في المفردات .

الباب الاول

فى شأنه فى الامر الاول

محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن عبدالله بن اسحق العلوى ، عن محمد ابن زيد الرزامى ، عن محمد بن سليمان الديلمى ، عن على ابن ابي حمزة ، عن ابي بصير قال : حججنا مع ابي عبدالله عليه السلام فى السنة التى ولد فيها ابنه موسى عليه السلام ، فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر وأطاب ، قال : فبينما نحن نأكل اذ أتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول : قد انكرت نفسى وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادنى وقد امرتنى ان لاسئقل بابنك هذا (١) فقام ابو عبدالله عليه السلام فانطلق مع الرسول ، فلما انصرف قال اصحابه : سرّك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة ؟ قال : سلمها الله تعالى وقد وهب لى غلاماً وهو خير من برأ الله فى خلقه ولقد اخبرتنى حميدة عنه بامرظنت أنى لاعرفه ولقد كنت اعلم به منها .

فقلت جعلت فداك فما الذى اخبرتك به حميدة عنه ؟ قال : ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط ، واضعاً يده على الارض رافعاً رأسه الى السماء فأخبرتها ان ذلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمانة الوصى من بعده (فقلت جعلت فداك وما هذا من أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمانة الوصى من بعده ؟) فقال لى : انه لما كانت الليلة التى علق فيها بجدى أنى آت جد ابي بكأس فيه شربه ارق من الماء والين من الزبد

(١) فى المصدر - ان لاسئبقك بابنك هذا

واحلى من الشهد وابد من الثلج وايض من اللبن فسقاه اياه وأمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدى .

فلما ان كانت الليلة التى علق فيها بأبى اتى آت جدى فسقاه كما سقى جد أبى وأمره بمثل الذى أمره فقام فجامع فعلق بابى ولما ان كانت الليلة التى علق فيها بابى أتى أبى فسقاه بما سقاهم وأمره بالذى أمرهم به فقام فجامع فعلق بى فلما ان كانت الليلة التى علق فيها بابنى أتانى آت كما اتاهم ففعل بى كما فعل بهم فقامت بعلم الله وانى مسرور بما يهب الله لى فجامعت فعلق بابنى هذا المولود فدونكم وهو والله صاحبكم من بعدى ، وان نطفة الامام مما اخبرتك .

واذا سكنت النطفة فى الرحم اربعة اشهر وانشأ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن «وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» واذا وقع من بطن امه وقع واضعاً يديه على الارض رافعاً رأسه الى السماء (فأما وضع يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله أنزله من السماء الى الارض واما رفع رأسه الى السماء) فان منادياً ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان أثبت تثبت فلعلظيم ما خلقتك أنت صفوتى من خلقتى وموضع سرى وعيبة علمى وأمينى على وحيى وخليفتى فى ارضى ، لك ولمن تولاك اوجبت رحمتى ومنحت جنائى واحللت جوارى ، ثم وعزتى وجلالى لاصلين من عاداك اشد عذابى وان وسعت عليه فى دنياه من سعة رزقى فاذا انقطع الصوت (١) صوت المنادى اجابه هو واضعاً يديه رافعاً رأسه الى السماء يقول: شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال : فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والاخر واستحق زيارة الروح فى ليلة القدر قلت : جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل ؟

(١) فى المصدر - فاذا انقضى الصوت .

قال : الروح اعظم من جبرئيل ، ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة وَاللَّيْلِ اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح (١) وعنه عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير مثله.

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا أحب ان يخلق الامام امر ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها أباه فمن ذلك يخلق الامام ، فيمكث اربعين يوماً وليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام ، فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فاذا مات الامام (٢) الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى عمل الخلايق (٣) فبهذا يحتج الله على خلقه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حديد عن منصور ابن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل اذا أراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش ثم اوقفها ودفعها الى الامام (٤) فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوماً لا يسمع الكلام بعد ذلك ، فاذا وضعت امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته » فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة مناراً ينظر به الى اعمال العباد .

(١) كا - ج ١ ص ٣٨٥ ط النفاي

(٢) في المصدر - فاذا مضى الامام

(٣) في المصدر - الى اعمال الخلايق

(٤) في المصدر - ثم اوقفها اودفعها الى الامام

الباب الثاني

انه (ع) ابن الخيرتين

محمد بن يعقوب عن الحسين بن الحسن الحسنى رحمه الله وعلى بن محمد
ابن عبدالله جميعاً عن ابراهيم بن اسحق الاحمر، عن عبدالرحمن بن عبدالله الخزاعي،
عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر (عن جابر) عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما أقدمت
بنت يزيد جرد على عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها مادخلته،
فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت : اف بيروج بادا هر مز فقال عمر : أتشتمنى
هذه وهم بها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين
وأحسبها بغيته ، فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام فقال
لها امير المؤمنين عليه السلام : ما اسمك؟ فقالت : جهانشاه فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام :
بل شهر بانويه ، ثم قال للحسين يا ابا عبدالله لتلدن لك منها خيرا هل الارض فولدت
علي بن الحسين عليه السلام وكان يقال لعلى بن الحسين عليه السلام ابن الخيرتين فخيرة الله
من العرب هاشم ومن العجم فارس .

وروى ان ابا الاسود الدثلي قال فيه .

وان غلاماً بين كسرى وهاشم
لا كرم من نيطت عليه التمايم (١)

(١) التيممة عوذة تعلق على الانسان - م

الباب الثالث

في انه (ع) ينادى يوم القيمة ليقيم زين العابدين

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا العباس بن المعروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ينادى مناد يوم القيمة أين زين العابدين فكأني أنظر الى علي بن الحسين عليهما السلام يخطوبين الصفوف وعنه قال : حدثنا عبدالرحمن بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني قال حدثنا ابوالقاسم جعفر بن محمد المالكي (١) قال حدثنا ابو الحسن عبدالله بن محمد بن عمر الاطروش الحراني قال حدثنا صالح بن زياد ابوسعيد الشوفي قال : حدثنا ابو عثمان عبدالله بن ميمون السكري قال حدثنا عبدالله بن معن الازدي قال حدثنا عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين (ع) فقال له سفيان بن عيينة ولم تقول زين العابدين ؟ قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا كان يوم القيمة ينادى مناد أين زين العابدين فكأني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطوبين الصفوف (٢) .

وعنه باسناده عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد أين زين العابدين فكأني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام يخطوبين الصفوف .

(١) المكي - خ البحار

(٢) في البحار يخطوبين الصفوف

ومن طريق المخالفين كمال الدين بن طلحة الشامى فى مطالب السؤل عن ابن ابى الزبير محمد بن مسلم المكى عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : قال رسول الله ﷺ انه قال : لجابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له على اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم على بن الحسين .

الباب الرابع

فى اقباله (ع) على الله سبحانه وتعالى فى العبادة

روى عن على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال دخلت عليه طائفة من شيعة الكوفة فقالوا : يا بن رسول الله كلهم عبيد الله ؟ فكيف سمى جدك على بن الحسين زين العابدين قال لهم الصادق عليه السلام : ويحكم اما سمعتم الله عز وجل يقول : «هم درجات عند الله» ويقول : «ترفع درجات من نشاء ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض» فقالوا : بلى يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فما انكرتم قالوا : احببنا ان نعلم ما سألنا عنه قال : ويحكم ان ابليس ناجى ربه فقال رب : انى قد رأيت العابدين لك من عبادك منذ أول الدهر الى عهد على بن الحسين عليه السلام فلم أر منهم اعبد لك ولا اخشع منه فأذن لى يا الهى أن أكيدته وابتليه لاعلم كيف صبره فنهاه الله عنه فلم ينته ، وتصور لعلى بن الحسين عليه السلام وهو يصلى فى صورة افعى لها عشرة ارجس محددة الانياب منقلبة الاعين بالحمرة ، وطلع عليه من الارض من موضع سجوده ثم تطاول فى قبلته فلم يرعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه . فانخفض الى الارض ابليس فى صورة افعى وقبض على أنامل رجلى على بن الحسين عليه السلام فاقبل يكدمهما بأنيابه وينفخ عليهما من نارجوفه وكل ذلك لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم فى صلواته ولا قرائته .

فلم يلبث ابليس لعنه الله حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما احس

به صرخ وقام الى جانب على بن الحسين (ع) في صورته الاولى ثم قال : يا سيد العابدين كما سميت ، وانا ابليس والله لقد شهدت عبادة النبيين والمرسلين من عهد ابيك اليك فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك ولوددت أنك استغفرت لى الله فان الله كان يغفر لى ، ثم تركه وولى وهو فى صلاته ولا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها .

وبهذا الاسناد الى ابي عبدالله عليه السلام ان على بن الحسين عليه السلام كان قائماً فى صلوته حتى زحف ابنه محمد عليه السلام الى بئر كانت فى داره بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه فرخت واقبلت تضرب بنفسها من حول البئر وتستغيث به وتقول يا بن رسول الله غرق ابنك محمد وهو يسمع قولها ولا يثنى عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه محمد فى قعر البئر فى الماء فلما اطال عليها ذلك قال جزعاً على ابنها ما قسى قلوبكم يا اهل بيت النبوة فاقبل على صلوته فلم يخرج عنها الا عن كمالها ثم قال لها وقد جلس على البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشاء طويل واخرج ابنه محمداً على يده بناغى ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد فقال : هاك يا ضعيفة اليقين بالله، فضحكت لسلامة ابنها وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين فقال: لا تثرىب عليك اما علمت انى كنت بين يدى جبار لو ملت بوجهى عنه لمال بوجهه أفمن ترين راحمى بعده (١) .

كمال الدين بن طلحة الشامى من رجال العامة فى كتاب مطالب السؤل قيل كان سبب لقبه بزین العابدين عليه السلام انه كان ليلة فى محرابه قائماً فى تهجده فتمثل له الشيطان فى صورة ثعبان ليشغله عن عبادة ربه فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فآلمه فلم يقطع صلاته ، فلما فرغ منها وقد كشف الله فعلم انه شيطان فسبه ولعنه وقال : اخساً ياملعون فذهب وقام الى اتمام ورده فسمع صوتاً ولا يرى

(١) فى مدينة المعاجز - افمن ترين ارحم بعنده منه

قائله وهو يقول : أنت زين العابدين ثلثا فظهرت هذه الكرامة واشتهرت لقباله .
ثم قال ابو طلحة العامي انه كان اذا مشى لا يجاوز يده فخذة ولا يخطر بيده
وعليه السكينة والوقار والخشوع واذا قام الى الصلوة أخذته الرعدة ويقول : اريد
ان اقوم بين يدي ربي وانا جيه فلهذا تأخذني الرعدة . ووقع الحريق والنار في
البيت الذي هو فيه وكان ساجداً في صلوته فجعلوا يقولون يا بن رسول الله النار
يا بن رسول الله فما رفع رأسه من السجود حتى اطفيت ف قيل له يا بن رسول الله
مالذي الهاك عنها ؟ فقال : نار الاخرة .

ومن طريق المخالفين ايضاً من الجزء الثاني من كتاب حلية الابرار لابي نعيم
في آخر الجزء قال : عن العقبي عن ابيه قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا فرغ
من وضوءه لصلوته اخذته رعدة ونفضه ف قيل له في ذلك : فقال : أتدرون الى من
اقوم ؟ ومن اريد ان اناجي ؟

المفيد في ارشاده قال روى محمد بن الحسين قال : حدثنا عبدالله بن محمد
القرشي قال : كان علي بن الحسين (ع) اذا توضأ اصفر لونه فيقول له اهله ما هذا
الذي يغشاك ؟ فيقول : اتدرون لمن اتأهب للقيام بين يديه .

قال المفيد : وروى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال :
كان علي ابن الحسين (ع) يصلي في اليوم والليلة الف ركعة ، وكانت الريح تميله
بمنزلة السنبلة .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وابي داود جميعاً
عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي جهمة عن جهم بن حميد عن ابي عبدالله عليه السلام
قال : كان ابي يقول : كان علي بن الحسين (ع) اذا قام في الصلوة كأنه ساق
شجرة لا يتحرك منه شيء الا ما حركت الريح منه .

وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن
ربعي بن عبدالله عن الفضيل بن يسار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين

صلوات الله عليه اذا قام فى الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرفاً (١).

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن على بن اسمعيل ؛ عن محمد بن عمرو ، عن ابيه ، عن على بن المغيرة ، عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : انى رأيت على بن الحسين (ع) اذا قام فى الصلوة غشى لونه لون آخر فقال لى : والله ان على بن الحسين كان يعرف الذى يقوم بين يديه .

وعنه قال : حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى قال : حدثني بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالى قال : رأيت على بن الحسين (ع) يصلى فسقط رداؤه على احد منكبيه (٢) قال فلم يسوه حتى فرغ من صلوته قال : فسألته عن ذلك فقال : وبك اتدرى بين يدي من كنت؟ ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما قبل عليه منها بقلبه وكان على ابن الحسين (ع) ليخرج فى الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصر من الدراهم والدنانير حتى يأتى باباً باباً فيقرعه ثم يتناول من يخرج (اليه) فلما مات على بن الحسين (ع) فقدوا ذلك فعلموا ان على بن الحسين (ع) الذى كان يفعل ذلك .

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد ابن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج وحفص بن البختري وسلمة بياع السابري عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان على بن الحسين (ع) اذا أتاه كتاب على فنظر فيه قال : من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثم يعمل به ، وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى يعرف ذلك فى وجهه وما طاق احد عمل على (ع) من بعده

(١) ارفاض الدمع : ترشها . م

(٢) فى المصدر والبحار : عن احد منكبيه -

الاعلى بن الحسين عليه السلام.

وعن جعفر بن محمد الصادق (ع) قال : كان ابي علي بن الحسين رضي الله عنه اذا حضرت الصلوة يقشعر جلده ويصفر لونه وترعد فرائصه ويقف تحت السماء ودموعه على خديه وهو يقول لو علم العبد من يناجي ما انقتل ولقد برز يوماً الى الصحراء فتبعه مولى له فوجده وقد سجد على حجارة مسحنة (١).

قال مولا فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكائه فاحصيت الف مرة وهو يقول لاله الا الله تعبد ورقاً ، لاله الا الله ايماناً وصدقاً ، ثم رفع من سجوده وان وجهه ولحيته قد غمرا بالتراب ودموع عينيه منحدره على خديه فقال له مولا أما آن لحزنك ان ينقضى ، ولبكائك ان يقل فقال ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام كان نبياً ابن نبي ، كان له احد عشر ابناً فغيب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن واحد ودب ظهره من الحزن وذهب بصره من البكاء وابنه حى فى دار الدنيا وانا رأيت ابي واخى وسبعة عشر من اهلى مقتولين صرعاً فكيف ينقضى حزنى ويقل بكائى.

الباب الخامس

في انه السجاد و ذو الثفنيات

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رض قال : حدثنا الحسين بن الحسن الحسنى وعلي بن محمد بن عبد الله جميعاً عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزازي عن نصر بن مزاحم المنقرى ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ان ابي علي بن الحسين (ع) ما ذكر نعمة الله عليه الاسجد ، ولا قرأ آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الاسجد . ولادفع الله

(١) مسحنة كمكسة : الصلاة وهى حجر يسحق عايه الطيب - ب

عز وجل عنه سوءاً يخشاه أو كيداً كما يد الأسجده ، ولا فرغ من صلوة مفروضة الأسجد ،
ولا وفق لاصلاح بين اثنين الأسجد و كان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمى
السجاد لذلك .

وعنه حدثنا محمد بن محمد (بن عصام) الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال : حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، عن ابيه ، عن آباءه عن
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان لابي عليه السلام في موضع سجوده
آثار نأته ، وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثغفات فسمى ذا
الثغفات لذلك .

الباب السادس

في عبادته (ع)

الشيخ في مجالسه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله
جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوي الحسيني قال : حدثنا ابو نصر احمد بن
عبد المنعم بن نصر الصيداوي ، قال : حدثنا حسين بن شداد الجعفي ،
عن أبيه شداد بن رشيد ، عن عمرو بن عبد الله بن هند الحملي ، عن أبي
جعفر محمد بن علي (ع) ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب عليه السلام لما نظرت الى
ما يفعل ابن اخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة (١) اتت جابر بن
عبد الله بن عمرو بن حزام الانصاري فقالت له يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقواً
من حقنا عليكم، ان اذا رأيتم احداً يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروا الله وتدعوه الى

البقيا على نفسه وهذا على بن الحسين بقية ابيه (الحسين) قد انخرم انفه و ثفتت
جبهته وركبته وراحتاه اذآب منه لنفسه (٢) في العبادة

فاتى جابر بن عبد الله باب على بن الحسين وبالباب ابو جعفر محمد بن على
عليه السلام في اغيلمة من بنى هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر اليه مقبلا فقال هذه مشية
رسول الله ﷺ وسجيته فمن انت يا غلام قال فقال أنا محمد بن على بن الحسين
فبكى جابر رضى الله عنه ثم قال : انت والله الباقر عن العلم حقاً ادن منى بأبى انت
فدنا منه فحل جابر ازراة ووضع يده على صدره فقبّله وجعل عليه خده ووجهه
وقال له أقرئك عن جدك رسول الله ﷺ السلام وقد امرنى ان افعل بك ما فعلت
وقال لى : يوشك ان تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمد يبقر العلم
بقراً وقال لى انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك

ثم قال : ائذن لى على ابيك فدخل ابو جعفر على ابيه فاخبره الخبر وقال :
شيخا بالباب وقد فعل بى كيت كيت فقال : يا بنى ذلك جابر بن عبد الله ثم قال :
أمن بين ولدان اهلك قال الك ما قال وفعل بك ما فعل؟ قال نعم قال انا لله لم يقصدك
فيه بسوء ولقد اشاط بدمك .

ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده فى محرابه قد انضته العبادة فنهض على ﷺ
فسأله عن حاله سؤالا خفياً ثم اجلسه جنبه فاقبل جابر عليه يقول : يا بن رسول الله
اما علمت ان الله تعالى انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم
وعاداكم فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك؟ قال له على بن الحسين (ع) : يا صاحب
رسول الله أما علمت ان جدى رسول الله قد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فلم
يدع الاجتهاد له، وتعبد بابى هو وامى حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل
هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر قال : أفلا اكون عبداً شكوراً .

فلما نظر جابر الى علي بن الحسين (ع) وليس يغنى فيه قول من يستميله من
 الجهد والتعب الى القصد قال له : يا بن رسول الله البقيا على نفسك فانك لمن
 اسرة بهم يستدفع البلاء ويسأل كشف اللاء واء وبهم يستمطر السماء فقال يا جابر
 لأزال على منهاج ابوي تأسيأ بهما صلوات الله عليهما حتى القاها .
 فاقبل جابر على من حضر فقال لهم : والله ما أرى في اولاد الانبياء بمثل على
 ابن الحسين الايوسف بن يعقوب (ع) والله لذرية علي بن الحسين افضل من ذرية
 يوسف بن يعقوب ان منهم لمن يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً .
 المفيد في ارشاده قال : اخبرني ابو محمد الانصارى قال : حدثني محمد بن
 ميمون البزاز قال : حدثنا الحسين بن علوان عن ابي علي بن زياد بن رستم ، عن
 سعيد بن كلثوم قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد (ع) فذكر امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ؛ فأطراه ، ومدحه بما هو أهله ثم قال :
 والله ما اكل علي بن ابي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله ، وما
 عرض له أمران فظن أنها رضى الله الا أخذ باشدهما عليه في دينه ، وما نزلت معه
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازلة الادعاء ثقة به ؛ وما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه
 الامة غيره ، وانه كان يعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب
 هذه ويخاف عقاب هذه ، ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة
 من النار مما كد بيده ورشح منه جبينه ، وانه كان ليقوت اهله بالزيت والنخل
 والعجوة ، وما كان لباسه الا الكرايس . اذا فضل شيء من يده من كمه دعا بالجلم
 فقصه ، وما اشبهه من ولده ولاهل بيته احد اقرب شهماً به في لباسه وفقهه من علي
 بن الحسين عليهما السلام ، ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ من عبادته
 ما لم تبلغه احد فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته
 وانخرم أنفه من السجود وورمت ساقيه وقدماه من القيام الى الصلوة ،
 فقال ابو جعفر عليه السلام فلم املك حين رأيتك بتلك الحال من البكاء

فبكيت رحمة عليه واذا هو يفكر فالتفت بعدهنية من دخولي فقال : يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي ابن ابي طالب عليه السلام فاعطيتته ، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال ، من يقوى علي عبادة علي (ع) .
ورواه ابو علي الطبرسي في اعلام الوري عن الحسين بن علوان عن ابي علي زياد بن رستم قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد (ع) وذكر امير المؤمنين (ع) وذكر الحديث .

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن محمد بن محمد رض قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال : حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال : حدثنا الحسين بن الهيثم قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال : سألت مولاة لعلي بن الحسين (ع) بعد موته فقلت : صفي لي أمور علي بن الحسين صلى الله عليه فقالت : اطنب او اختصر فقلت اختصري قالت : ما أتيت به بطعام نهاراً قط ، ولا فرشت له فراشاً بليل قط .
وعنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال : حدثنا محمد بن حاتم قال : حدثنا ابو معمر اسمعيل ابن ابراهيم عن علي بن الحسين وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجهته وآثار سجوده مثل كركرة البعير .

المفيد في ارشاده قال : اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن شيث (شبيب-خ البحار) عن عبدالله بن محمد التيمي قال سمعت شيخاً من عبد القيس يقول : قال طاووس : دخلت الحجره في الليل فاذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصلي فصلى ماشاء الله ثم سجد قال : قلت رجل صالح من اهل بيت الخير لاصغين الي دعائه فسمعتة يقول في سجوده : عبيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، فقيرك بفنائك ، سائلك بفنائك قال طاووس : فما دعوت بهن في كرب الا فرج عنى .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن

ابى حمزة عن أبيه قال : رأيت على بن الحسين عليه السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلى فاطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول : بصوت كأنه باك يا سيدى تعذبنى وحبك فى قلبى اما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بينى وبين قوم طال ما عابتهم فيك (١)

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاسانى جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهرى قال قال على بن الحسين عليه السلام لومات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معى وكان اذ قرأ «مالك يوم الدين» يكررها حتى كاد ان يموت.

و عنه عن احمد بن محمد عن على بن الحسين عن محمد عيسى عن عبيد بن هارون قال حدثنا ابو يزيد عن حصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام اذا كان شهر رمضان لم يتكلم الا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا افطر قال: اللهم ان شئت أن تفعل فعلت .

وروى من طريق الخاصة والعامه انه كان عليه السلام لا يجب ان يعينه على طهوره احد وكان يستقى الماء لظهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ فى صلوته وكان عليه السلام يقضى ما فاته من صلوة نافلة النهار بالليل ويقول يا بنى ليس هذا عليكم بواجب، ولكن احب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير يدوم عليها .

على بن عيسى فى كشف الغمة قال: كان عليه السلام يصلى فى كل يوم وليلة الفر كعة فاذا اصبح سقط مغشياً عليه وكان الريح تميله كالسنبله روى عبد الله بن على بن الحسين عليه السلام عن ابيه انه كان عليه السلام يصلى ليلا حتى انه ليزحف الى فراشه (٢)

(١) وفى البحار - ما عاديتهم فيك (٢) الزحف مشى الصبى بالانسحاب

على الارض . اى كان يمسر عليه القيام لشدة الاعياء من العبادة

الباب السابع

فى جوده (ع) من طريق الخاصة والعامّة

ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادى قال: حدثنا على بن محمد بن بشار عن ابن يحيى محمد بن يزيد المنقرى عن سفيان بن عيينة قال رأى الزهرى على بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو مشى فقال له يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: أريد سفراً أعدّ له زاداً (و) أحمله الى موضع حرير فقال الزهرى: فهذا غلامى يحمله عنك فان قلت فأنا أحمله عنك (٢) فأنى أرفعك عن حمله فقال على بن الحسين عليه السلام لكنى لا أرفع نفسى عما ينبجيني فى سفرى، ويحسن ورودى على ما أرد عليه، أسألك بحق الله لما مضيت بحاجتك ونر كتنى فانصرفت عنه فلما كان بعد ايام رآه وقال له: يا بن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذى ذكرته اثرأ قال: بلى يا زهرى ليس ما ظننت، ولكنه الموت وله استعداد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى والخير

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن على بن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال: لما وضع على بن الحسين عليه السلام على السرير ليغسل نظرا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت عن على بن محمد بن سليمان عن أبيه عن عيسى بن عبد الله قال: احتضر عبد الله

(١) وفى المصدر والبحار - فهذا غلامى يحمله عنك فأبى قال: أنا أحمله عنك.

فاجتمع اليه غرماؤه وطالبوه بدين لهم فقال لامال عندي فاعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من بنى عمى على بن الحسين او عبدالله بن جعفر فقال الغرماء : عبدالله بن جعفر ملى مطول وعلى بن الحسين رجل لامال له صدوق وهو احبهما الينا فارسل اليه فأخبره الخبر فقال : اضمن لكم المال غلة ولم تكن له غلة تحاد (١) فقال له القوم قدرضينا فلما ان اتت الغلة أتاه الله عز وجل له المال فاداه .

وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن اسباط عن سيابة بن ضريس عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليه السلام اذا كان اليوم الذى يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤها وتطبخ فاذا كان عند المساء اكب على القدور حتى يجدر بريح المرق وهو صائم ثم يقول ها تواتوا القصاص اغرفوا لال فلان واغرفوا لال فلان حتى يأتى على آخر القدور ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاؤه صلى الله عليه وآله وعلى آبائه

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب الاسدى عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال : حضرت على بن الحسين عليه السلام يوماً حين صلى الغداة فاذا سائل بالسائل فقال على بن الحسين اعطوا السائل ولا تردوا سائلا .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال ان على بن الحسين عليه السلام اشتدت حاله حتى تحدث بذلك اهل المدينة فبلغه ذلك فتعين الف درهم ثم بعث بها الى صاحب المدينة وقال : هذه صدقة مالى .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حدثنى ابو جعفر عليه السلام ان اياه كانت عنده امرأة من

(١) فى المناقب - تمحلا - مكان تحاد

الخوارج اظنه قال من بنى حنيفة فقال له مولى له : يا بن رسول الله ان عندك امرأة تبرء من جدك ففضى لابي انه طلقها فادعت عليه صداقها فجاءت به الى أمير المدينة تستعديه فقال له أمير المدينة يا علي اما ان تحلف واما ان تعطيها فقال لي : قم يا بنى فاعطها اربعمائة دينار فقلت يا ابت جعلت فداك الست محققاً قال بلى يا بنى ولكني أجلت الله ان احلف به يمين صبر

وروى ابن بابويه في حديث انه لما مات علي بن الحسين عليهما السلام نظرنا فاذا يعول في المدينة اربعمائة بيت من حيث لم يقف الناس عليه .

وروى ان يزيد قال له زين العابدين عليه السلام : انما طلبنا ما أخذ منا لان فيه مغزل فاطمة عليها السلام ومقنعتها وقلادتها وقميصها فأمر برد ذلك وزاد من عنده ما أتى الف مثقال من الذهب الاحمر فما فارق علي بن الحسين عليهما السلام دمشق حتى فرق ذلك على الفقراء والمساكين وباقيه على اهل المدينة .

محمد بن يعقوب عن ابن بابويه عن الحسين بن محمد بن عامر عن احمد ابن اسحق بن سعد عن سعدان بن مسلم عن ابي عمار عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدرهم حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم ينيل من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك فعلموا ان علياً عليه السلام كان يفعله . المفيد في ارشاده قال : اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد (بن يحيى) قال : حدثنا جدي قال : حدثنا ابو نصر قال : حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال : حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال كان بالمدينة كذا وكذا اهل بيت يأتهم (رزقهم) وما يحتاجون اليه ، لا يدرون من اين يأتهم ، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك .

وعنه اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال : حدثنا ابو نصر قال : حدثنا محمد بن علي بن عبدالله قال حدثني ابي قال حدثنا عبدالله بن

هارون قال حدثني عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما يبكيك؟ قال يبكيني (ان) علي خمسة عشر الف دينار، ولم اترك لها وفاءً فقال له علي بن الحسين عليه السلام لا تبك فهي علي و انت منها بريء فقضاها عنه .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا الحسين ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد (عن حماد بن عيسى) قال : حدثني بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرمن الدراهم والدنانير حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج (اليه) فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك فعلموا ان علي بن الحسين عليه السلام الذي كان يفعل ذلك .

وروى ان يزيد لعنه الله ارسل جيشاً الى المدينة فأباحها ثلثة ، أيام حتى نتج من ذلك عشرة آلاف ولدأ لا يعرف لهم اب وعلى بن الحسين (ع) ضم له اربعمائة امرأة هاشمية او قرشية في بيت (١) واعالهن في ذلك الوقت اذ لم يتعرض لبيته (ع).

كشف الغمة قال ابن الاعرابي لما وجه يزيد ابن معاوية عسكره لاستباحة اهل المدينة ضم علي بن الحسين عليه السلام الى نفسه اربعمائة بيت يعولهن فلما انقرض عليه السلام انقطعت قال : وحكى لنا مثل ذلك عند اخراج ابن الزبير بنى امية من الحجاز .

ومن طريق العامة من الجزء الثاني من حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني عن عمر بن ثابت قال: لما مات علي بن الحسين وغسلوه وجدوا ينظرون لآثار سود في ظهره فقالوا : ما هذا ؟ فقيل : انه كان ليحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه

فقراء اهل المدينة .

ومن الجزء المذكور قال ابو نعيم عن محمد بن اسحق قال : كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين (ع) فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

وعنه باسناده قال ابو نعيم ، عن محمد بن زكريا قال : سمعت ابن عايشة يقول اني سمعت اهل المدينة يقولون : ما فقدنا صدقة السرحتي مات علي بن الحسين عليه السلام .

كمال الدين محمد بن طلحة الشامي في مطالب السؤل وهو من رجال العامة قال : لما مات علي بن الحسين عليه السلام وجدوه يقوت مائة بيت من اهل المدينة كان يحمل اليهم ما يحتاجون اليه .

قال : وقال محمد بن اسحق كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم ، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

وقال ايضاً قال ابو حمزة الثمالي كان علي بن الحسين زين العابدين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيصدق به ويقولون ان صدقة السر تطفى غضب الرب ، ولما مات عليه السلام وغسلوه وجدوا ينظرون الى آثار في ظهره فقالوا : ما هذا قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ويوصلها الى فقراء المدينة قال : وقال ابن عايشة سمعت أهل المدينة يقولون : ما فقدنا صدقة السرحتي مات علي بن الحسين (ع) قال : وقال سفيان اراد علي بن الحسين الخروج الى الحج فاتخذت له سكينه بنت الحسين (ع) اختمه زاداً انفقت عليه الف درهم ، فلما كان بظهر الحرة سيرت اليه ذلك فلما نزل فرقه علي المساكين .

قال : وقال سعيد بن مرجانة يوماً عند علي بن الحسين سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها ارباً منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد ، وبالرجل الرجل ، وبالفرج الفرج فقال

علي عليه السلام سمعت هذا من ابي هريرة ؟ فقال سعيد : نعم فقال : لغلام له افره
غلمانه وكان عبدالله بن جعفر قد اعطاه بهذا الغلام الف درهم فلم يبتعه انت
حر لوجه الله .

وقال : قال طاووس رأيت علي بن الحسين ساجداً في الحجر فقلت : رجل
صالح من اهل البيت ظننت لاسمعن مايقول فصغيت اليه فسمعته يقول وقد تقدم
الحديث في الباب الاول من طريق الشيخ المفيد ، وفي آخر حديث ابن طلحة ،
وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وتهيج الريح فيسقط مغشياً عليه .
ومن الجزء الثاني من حلية الاولياء لابي نعيم بأسناده عن عمرو بن دينار قال :
دخل علي بن الحسين علي محمد بن اسامة بن زيد في مرضه فجعل يبكي
فقال علي عليه السلام ماشأتك ؟ قال : علي " دين قال كم هو ؟ قال : خمسة عشر الف دينار
قال : فهي علي " .

الباب الثامن

في حديث السائل الذي اعطاه (ع) القرصين وحديث البلخي زوج
المرثة وحديث السكابي

ابن بابويه في اماليه قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي قال : حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثنا ابو يحيى محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ قال : حدثنا
سفيان بن عيينة عن الزهري ، قال : كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل
اصحابه فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما خبرك ايها الرجل ؟ فقال له الرجل ؟
خبري يا بن رسول الله اني اصبحت وعلي " اربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها
ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود عليهم به ، قال : فبكي علي بن الحسين عليه السلام بكاءً
شديداً فقيل له (١) ما يبكيك يا بن رسول الله ؟ فقال : وهل يعد البكاء الالمصائب

(١) وفي البحار - فقلت له

والمجن الكبار؟ قالوا : كذلك يا بن رسول الله فاية محنة ومصيبة اعظم (على حر مؤمن) من ان يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق دفعها (١) قال : فتفرقوا عن مجلسهم ذلك ، فقال بعض المخالفين عليه السلام وهو يطعن على علي بن الحسين عليه السلام عجباً : لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم ، وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون أخرى بالعجز عن اصلاح حال خواص اخوانهم .

فاقصد بذلك بالرجل صاحب القصة (٢) فجاء الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا وكان هذا اغلظ علي من محنتي ، فقال علي بن الحسين (ع) فقد أذن الله في فركك يا فلان احمل سحورى وفطورى (٣) فحملت قرصين فقال : علي بن الحسين عليه السلام للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيراً واسعاً منهما فاخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد اراحت (٤) فقال (له) سمكتك هذه بائرة عليك واحدى قرصتى هاتين بائرة على فهل لك ان تعطينى سمكتك البائرة وتأخذ قرصتى هذه البائرة ؟ فقال : نعم فأعطاء السمكة وأخذ القرصة .

ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال : هل لك أن تعطينى ملحك هذا المزهود فيه بقرصتى هذه المزهود فيها قال : نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة

(١) وفي البحار - رفعها

(٢) وفي البحار - فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة

(٣) في البحار - يا فلانة احملى سحورى وفطورى

(٤) وفي البحار - يقال للشئ أروح واداح اذا تغيرت ريحه

والمالح فقال : اصلح هذه بهذا ، فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك ان قرع بابه ، فخرج ينظر من الباب فاذن صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاتا يقول كل واحد (منهما له) يا عبد الله جهدنا ان نأكل نحن أو احد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا، وما نظنك الا وقد تناهيت في سوء الحال ومررت على الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته، منا فأخذ القرصين منهما فلما استقر بعد انصرا فهما عنه ، قرع الباب فاذن رسول علي بن الحسين عليه السلام فدخل فقال : انه يقول لك : ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا يأكله غيرنا ، وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى عنه دينه وحسنت بعد ذلك حاله .

فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدران بسد منه فاقة ان أغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر في هذا الغناء العظيم فقال علي بن الحسين عليه السلام : هكذا قالت قريش للنبي كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكة ويرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدران يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثنى عشر يوماً وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن الحسين عليه السلام جهلوا والله أمر الله وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لاتنال الا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله صبروا على المحسن والمكروه صبراً لم يساؤهم فيه غيرهم فجزاهم الله عز وجل عن ذلك بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريد له .

قال الشيخ الفاضل الزاهد فخر الدين النجفي وشافهته واجاز لي الرواية عنه قال روى ان رجلاً مؤمناً من أكابر (بلاد) بلخ كان يحج بيت الله الحرام و يزور قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اكثر الاعوام وكان يأتي الى علي بن الحسين عليه السلام فيزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته

اراك تهدي تحفا كثيرة ولا أراه يجازيك عنها بشيء فقال : ان هذا الرجل الذي تهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والاخرة وجميع ما في أيدي الناس تحت ملكه لانه : خليفة الله في ارضه وحبته على عباده وهو ابن رسول الله وهو امامنا ومولانا و مقتدانا فلما سمعت ذلك (منه) امسكت عن ملامته .

قال : ثم ان الرجل تهباً للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار علي بن الحسين عليه السلام فاستأذن عليه بالدخول فاذن له ودخل وسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاماً فقر به اليه وأمره بالاكل معه فأكل الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطشت (١) وابر يق فيه ماء فقام الرجل فأخذ الابر يق وصب الماء على يد الامام فقال الامام عليه السلام يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام عليه السلام حيث انك احببت (٢) ذلك فوالله لاريك ما تحب وترضى به وتقر به عيناك فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلاء ثلث الطست فقال الامام عليه السلام للرجل ما هذا قال ماء فقال الامام بل يا قوت احمر فنظر الرجل اليه فاذا هو قد صار ياقوتاً احمر باذن الله تعالى ثم قال الامام عليه السلام يا رجل صب الماء ايضاً فصب على يدي الامام عليه السلام مرة اخرى الماء حتى امتلاء ثلثا الطست فقال عليه السلام له ما هذا ؟ قال هذا ماء فقال الامام عليه السلام بل هو هذا زمرد اخضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم قال الامام عليه السلام صب الماء يا رجل فصب الماء على يدي الامام حتى امتلاء الطست فقال للرجل ما هذا ؟ فقال هذا ماء فقال عليه السلام بل هو درايض فنظر الرجل اليه فاذا هو درايض باذن الله تعالى وصارت الطست ملئاً نأمن ثلثة الوان دروياقوت، وزمرد فتعجب الرجل غاية العجب وانكب على يدي الامام عليه السلام يقبلهما فقال له الامام : يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر فانها عوض هديتك الينا واعتذر لنا عند زوجتك

(١) في البحار - ثم دعا بطست

(٢) في البحار - لما احببت

لانها عتبت علينا فاطرق الرجل رأسه خجلاً وقال يا سيدى ومن انباك بكلام زوجتى
فلاشك انك من (اهل) بيت النبوة .

ثم ان الرجل ودع الامام وأخذ الجواهر و سار بها الى زوجته و قد حدثها
بالقصة فقالت ومن اعلمه بما قلت؟ فقال لم اقل لك انه من بيت العلم والايات الباهرات
فسجدت لله شكراً، واقسمت على بعلمها بالله العظيم ان يحملها معه الى زيارته والنظر
الى طلعمته فلما تجهز بعلمها للحج فى السنة القابلة اخذها معه فمرضت المرأة فى
الطريق وماتت قريباً من مدينة الرسول ﷺ فجاء الرجل الى الامام عليه السلام با كياً
حزيناً و اخبره بموت زوجته و انها كانت قاصدة الى زيارته و الى زيارة جده
رسول الله ﷺ .

فقام الامام وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه وتعالى بدعوات لم تحجب عن
رب السموات ثم التفت الى الرجل فقال له قم وارجع الى زوجتك فان الله عزوجل
قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيى العظام وهى رميم فقام الرجل مسرعاً وهو
فرح مصدق، مكذب فدخل الى خيمته فرآى زوجته جالسة فى الخيمة على حال الصحة
فزاد سروره واعتقد ضميره وقال لها : كيف احياك الله تعالى فقالت (١) والله لقد
جائنى ملك الموت وقبض روحى وهم ان يصعد بها واذا أنا برجل صفته كذا و كذا
وجعلت تعد اوصافه الشريفة ﷺ وبعلمها يقول لها : نعم صدقت هذه صفة سيدى و
مولاي على بن الحسين عليه السلام

قالت فلما رآه ملك الموت مقبلاً انكب على قدميه يقبلهما و يقول السلام
عليك يا حجة الله فى أرضه السلام عليك يا زين العابدين فرد ﷺ وقال له يا ملك
الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها قاصدة الينا و انى قد سألت ربي ان
يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حياة طيبة لقدمها الينا زائرة الينا فان للزائر

علينا حقاً واجبا فقال له الملك : سمعاً وطاعة لك يا ولي الله ثم اعاد روحى الى جسدى وانا انظر الى ملك الموت قد قبّل يده الشريفه عليه السلام وخرج عنى .
 فاخذ الرجل بيد زوجته واتى بها الى مجلس الامام عليه السلام وهو بين اصحابه وانكبت على ركبتيه تقبلهما وهى تقول هذا والله سيدى و مولاي وهذا هو الذى احيانى الله ببركة دعائه قال ولم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الامام على بن الحسين عليهما السلام بقية اعمارهما بمعيشة طيبة فى البلدة الطيبة الى أن ماتا رحمة الله عليهما . (١)

الراوندى قال : روى عن ابى الصباح الكنانى قال سمعت الباقر عليه السلام ان الكابلى خدم على بن الحسين عليه السلام برهة من الزمان ثم شكى (شدة) شوقه الى والدته وسأله الاذن فى الخروج اليها فقال له عليه السلام يا كنىكر انه يقدم علينا غداً رجل من اهل الشام له قدر، وجاه ومال وابنته قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب من يعالجها و يبذل فى ذلك ماله فاذا قدم فصر اليه فى اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم فانه يطمنن الى قولك ويبذل لك ذلك (٢)
 فلما كان من الغد قدم الشامى ومعه ابنته وطلب معالجاً فقال له ابو خالد : انا اعالجها على ان تعطينى عشرة الاف درهم ولن يعود اليها ابداً فضمن ابوها له ذلك فقال زين العابدين عليه السلام لابي خالد : انه سيفدر بك ثم قال : فانطلق فخذ بأذن الجارية اليسرى وقل : يا خبيث يقول لك على بن الحسين أخرج من بدن هذه الجارية لاتعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وقامت الجارية من جنونها وطالب لاييها بالمال (٣) فدفعه فرجع الى زين العابدين عليه السلام فعرفه فقال له :

(١) اورده المجلسى ره فى البحار بزيادة ونقصان راجع ج ٤٦ ص ٢٧

(٢) فى البحار: ويبذل فى ذلك

(٣) فى خ وطلب لاييها وفى البحار: وطالب بالمال

يا ابا خالد الم اقل لك انه يغدر بك ولكن سيعود اليها فاذا اتاك فقل انما عاد اليها لانك لم تف بما ضمننت فان وضعت عشرة الاف درهم على يد علي بن الحسين عليهما السلام فأني ابرئها (اعالجها) ولا يعود اليها ابداً ففعل ذلك وذهب ابو خالد الى الجارية وقال في اذنها كما قال أولاً ثم قال ان عدت اليها احرقتك بنار الله فخرج وافاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد المال واذن له في الخروج الى والدته ومضى بالمال حتى قدم عليها (١) .

ورواه الخصيبى في هدايته باسناده الى (عن) ابى الصباح الكوفى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام .

ورواه ايضا ابن شهر اشوب فى الفضائل عن ابى جعفر الباقر عليه السلام .

الباب التاسع

فى حلمه من طريق الخاصة والعامه

ابن بابويه فى أماليه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب قال : حدثنى يحيى بن الحسين بن جعفر قال : حدثنى شيخ من اهل اليمن يقال له : عبدالله بن محمد قال : سمعت عبد الرزاق يقول : جعلت جارية لعلى بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلوة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع على بن الحسين عليه السلام رأسه اليها فقالت الجارية : ان الله عز وجل يقول : «والكاظمين الغيظ» قال (لها) قد كظمت غيظى قالت : «والعافين عن الناس» قال لها لقد عفى الله عنك قالت : «والله يحب المحسنين» قال : اذهبى فأنت حرة .
المفيد فى ارشاده قال : اخبرنى ابو محمد الحسن بن محمد قال : حدثنى

جدى قال : حدثنى محمد بن جعفر وغيره قالوا : وقف على بن الحسين عليه السلام رجل من أهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد (لقد سخ) سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معى اليه حتى تسمعوا ردى عليه قال : فقالوا له : نفعل ولقد كنا نحب ان نقول له ونقول قال واخذ نعليه ومشى وهو يقول : « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » فعلمنا انه لا يقول شيئاً .

قال : فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ وقال قولوا له هذا على بن الحسين قال فخرج الينا متوثباً للشرد هو لا يشك انه انما جاء مكافيا عنه (له) فقال له على بن الحسين عليه السلام : يا اخى أنك كنت قد وقفت على آنفاً فقلت وقلت فان كنت قلت ما فى فانى استغفر الله منه ، وان كنت قلت ما ليس فى فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال : بلى (بل) قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به قال الراوى للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن عليه السلام .

وعنه قال : اخبرني الحسن بن محمد عن جده قال : حدثنى شيخ من اهل اليمن قد أتت عليه بضع وسبعون سنة قال اخبرني رجل يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت فداك جارياً لعلى بن الحسين عليه السلام تسكب عليه الماء ليتيهماً للصلوة فنعست فسقط الابريق من يد الجارية فشججه فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال عليه السلام قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها عفا الله عنك قالت : والله يحب المحسنين قال : اذهبى فانت حرة لوجه الله .

وعنه قال : روى الواقدى قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن على قال كان هشام بن اسمعيل يسيى جوارنا ولقى منه على بن الحسين عليه السلام اذى شديداً فلما اعتزل امر به الوليدان يوقف للناس (قال) فمر به على بن الحسين عليه السلام وقد أوقف عند دارمر وان قال فسلم عليه قال وكان على بن الحسين عليه السلام قد قدم الى خاصته ان

لا يعرض له احد .

قال : وروى ان على بن الحسين عليه السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه ثم دعا اجابه في الثالثة فقال له يا بنى اما سمعت صوتى فقال له : بلى قال فمالك لا تجيبنى قال : أمنتك قال الحمد لله الذى جعل مملوكى بأمنى .

شرف الدين النجفى قال : روى ان الامام على بن الحسين عليه السلام اراد ان يضرب غلاماً له فقراء « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله » ووضع السوط من يده فبكى الغلام فقال عليه السلام له : ما يبكيك قال واني عندك يا مولاي ممن لا يرجوا ايام الله فقال له أنت ممن يرجوا ايام الله قم فايت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و قل : اللهم اغفر لعلى بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله .

والذى فى كشف الغمة عن عبدالله بن عطاء أذنب غلام لعلى بن الحسين (ع) ذنباً استحق به العقوبة فاخذ له السوط ليضربه فقال الغلام : « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله » (فقال الغلام) وما انا كذلك انى لارجو رحمة الله واخاف عذابه فالقى السوط وقال انت عتيق .

قال (واستطال رجل على بن الحسين عليه السلام فتغافل عنه فقال) له الرجل اياك اعني فقال له عليه السلام وعنك اعرض (اغضى - خم) وقال عليه السلام انما التوبة العمل والرجوع عن الامر وليست التوبة بالكلام (١)

ابن بابويه فى اماليه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان فى المدينة رجل بطال يضحك الناس منه فقال : قد اعيانى هذا الرجل ان اضحكه يعنى على بن الحسين عليه السلام قال : فمر على عليه السلام وخلفه موليان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من

رقيبته ، ثم مضى فلم يلتفت اليه علي عليه السلام فاتبعوه واخذوا الرداء منه (فجاؤا به)
فطرحوه عليه فقال عليه السلام (لهم من هذا فقالوا : هذا) رجل بطل يضحك اهل المدينة
فقال عليه السلام قولوا له ان الله يوماً يخسرفيه المبطلون

ومن طريق المخالفين محمد بن طلحة الشامي في مطالب السؤل والمالكي في
فصول المهمة قالنا نقل سفيان قال : جاء رجل الى علي بن الحسين فقال له ان فلانا
قد وقع فيك واذك فقال له فانطلق بنا اجه (١) فانطلق معه وهو يرى انه سينتصر لنفسه
فلما أتاه قال له: يا هذا ان كان ما قلته في حق الله تعالى يغفره لي وان كان ما قلته
في باطلا لله تعالى يغفر لك .

وكان بينه وبين ابن عمه حسن بن الحسن شيء من المنافرة فجاء حسن الى
علي عليه السلام وهو في المسجد مع اصحابه فما ترك شيئاً الا قاله له من الاذى وهو ساكت
ثم انصرف حسن فلما كان الليل أتاه في منزله ففرغ عليه الباب فخرج حسن اليه
وقال له يا اخي : ان كنت صادقاً فيما قلت يغفر الله لي وان كنت كاذباً فيه فيغفر الله
لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم ولي فاتبعه حسن والزمه من خلفه وبكى
حتى رق له ثم قال له : والله لا عدت لامر تكرهه فقال له علي عليه السلام و أنت في حل
مما قلته .

وكان عليه السلام يوماً خارجاً (من المسجد) فلقى رجل فسبه فنارت اليه العبيد
والموالي فقال لهم علي عليه السلام مهلاً كفوا ثم اقبل علي ذلك الرجل فقال له : ماستر
عنك من امرنا اكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستحى الرجل (ورجع الى نفسه)
فالقى عليه السلام خميصته كانت عليه وأمر له بالف درهم وكان ذلك يقول اشهد أنك
من اولاد الرسل .

وكان عنده عليه السلام قوم اضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان في التنور ،

(١) في البحار - قال : فانطلق بنا اليه

فاقبل به الخادم مسرعاً فسقط السفود من يده على رأس ابن لعلي بن الحسين
 عَلَيْهِ السَّلَامُ تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال : علي بالغلام (١) وقد تحير الغلام
 واضطرب أنت حر فانك لم تعتمد (لم تعتمد - ظ) واخذ في جهاز أبيه ودفنه
 علي بن عيسى في كشف الغمة قال : كان لعلي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ابن عم يأتي بالليل (٢)
 متنكراً فيناوله شيئاً من الدنانير فيقول : لكن علي بن الحسين لا يواصلني لاجزاء الله
 خيراً فيسمع كلامه ويحتمل صبره ويصبر (ويصبر) عليه (٣) ولا يعرفه بنفسه ، فلما
 مات عَلَيْهِ السَّلَامُ فقدما فحينئذ علم أنه هو كان ، فجاء الى قبره وبكى عليه .
 وقال قال رجل من آل الزبيرى كلاماً فاعرض عنه علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ثم
 رد الكلام فاعرض عنه فسب الزبيرى علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فاعرض عنه فلم يجبه
 فقال له الزبيرى ما منعك من جوابي فلم يجبه . (٤)

الباب العاشر

في خوفه (ع) من الله سبحانه وتعالى وانقطاعه له من طريق الخاصة
 والعامّة

ابن بابويه في أماليه قال : حدثني عبدالله بن النضر بن سمعان التيمي (رض)
 قال : حدثنا ابوالقاسم جعفر بن محمد المكي قال : حدثنا ابوالحسن عبدالله بن

(١) وفي نسخة اخرى والبحار - وكشف الغمة : فقال علي (ع) للغلام الخ .

(٢) في المصدر : يأتيه

(٣) في المصدر - ويتحمله ويصبر عليه

(٤) والحديث في نفس المصدر هكذا وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً أقذع

فيه فأعرض الزبيرى عنه ثم دار الكلام فسب الزبيرى علي بن الحسين (ع) فاعرض عنه
 ولم يجبه فقال له الزبيرى ما يمنعك من جوابي ، قال (ع) ما يمنعك من جواب الرجل

محمد بن عمرو المطروش (الاطروش-خ م) الحرانى قال : حدثنا صالح بن زياد ابوسعيد السونى (الشوقى-خ م) قال: حدثنا ابو عثمان السكرى واسمه عميد (عبد) بن ميمون قال : حدثنا عبدالله بن معز الاودى قال : حدثنا عمران بن سليم عن سويد بن غفلة عن طاوس اليمانى قال مررت بالحجر فاذا انا بشخص راع وساجد فتاملته فاذا هو على بن الحسين عليه السلام فقلت : يا نفس رجل صالح من اهل بيت النبوة والله لا اغتمن دعائه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلوته ورفع باطن كفيه الى السماء وجعل يقول :

سيدى سيدى هذه يداى قد مددتها اليك بالذنوب مملوءة و عيناى بالرءاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذلالا أن تجيبه بالكرم تفضلا (سيدى) أمن اهل الشقاء خلقتنى فأطيل بكائى ، ام من اهل السعادة خلقتنى فأبشر رجائى، سيدى أأضرب المقامع خلقت اعضائى ام لشرب الحميم خلقت أمعائى ، سيدى لوان عبدا استطاع الهرب من مولاة لكنك أول الهارين منك ، لكنى اعلم أنى لا افوتك ، سيدى لوان عذابى مما يزبد فى ملكك لسئلتك الصبر عليه غير انى اعلم انه لا يزيد فى ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين .

سيدى ماأنا وما خطرى ، هبلى بفضلك، وجللنى بسترى ، واعف عن توبىخى بكرم وجهك، الهى وسيدى ارحمنى مصروعاً على الفراش تقلبنى أيدى احبتى ، وارحمنى مطر وحا على المغتسل يغسلنى صالح جبرتنى ، وارحمنى محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتى ، وارحم فى ذلك البيت المظلم وحشتى و وحدتى وغربتى . قال طاووس فبكيت حتى علا نحيبى فالتفت الى فقال : ما يبكيك يايمانى اوليس هذا مقام المذنبين؟! قلت: حبيى حقيق على الله (ان) لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه وسلم قال : فبينما نحن كذلك اذ اقبل نفر من اصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر اصحابى اوصيكم بالاخرة ولسن اوصيكم بالدنيا فانكم بها مستوصون وعليها حريصون وبها مستمسكون .

معاشر اصحابي ان الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر فخذوا من ممر كم لمقر كم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليه اسراركم و اخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان يخرج منها ابدانكم أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الامم السالفة والقرون الماضية ألم تروا كيف فضح مستورهم وامطروا مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم صاروا حصيد النقم ومدارج المثالات أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

وعنه قال : حدثنا عبدالله بن النضر بن سمعان التميمي بهذا الاسناد عن عمران بن سليم عن طاوس قال : كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء الهى وعزتك وجلالك وعظمتك لو أن منذ بدعت فطرتي من أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة فى كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصر فى بلوغ اداء شكر أخفى نعمة من نعمك على ولوانى كريت (١) معادن حديد الدنيا بانياى وحرثت ارضيها باشفا رعيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين دماً صديداً لكان ذلك قليلا فى كثير ما يجب من حقك على ولوانك الهى عذبتنى بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين وجعلت المنار خلقى وجسمى وملاءت جهنم واطباقها منى حتى لا يكون فى النار معذب غيرى ولا يكون لجهنم حطب سوائى لكان ذلك بعدلك قليلا فى كثير ما استوجبه من عقوبتك .

وعنه قال : حدثنا محمد بن على بن المفضل الكوفى ره قال : اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمار القطان قال : حدثنى الحسين بن على بن الحكم الزعفرانى قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم العبدى قال : حدثنى سهل بن زياد الادمى عن ابن محبوب عن ابى حمزة الثمالى قال دخلت مسجد الكوفة فاذا أنا برجل عند الاسطوانة السابعة قائم يصلى ، يحسن ركوعه وسجوده فجئت لانظر اليه فسبقنى الى السجود

وسمعه يقول فى سجوده : اللهم ان كنت قد عصيتك فقد اطعتك فى أحب الاشياء اليك وهو الايمان بك منابه على منك لامناً به منى عليك ولم اعصك فى أبغض الاشياء اليك لم ادع لك ولداً ولم اتخذ لك شريكاً منّا منك على لامناً منى عليك .
وعصيتك فى اشياء على غير مكابرة منى ولا مكاثرة ولا استكباراً عن عبادتك ولا جحوداً لربوبيتك ولكن اتبعت هواى وازلنى الشيطان بعد المحجة والبيان فأن تعذبنى فبذنبى غير ظالم لى ، وان ترحمنى فبجودك ورحمتك يا ارحم الراحمين ثم انقتل وخرج من باب كندة فتبعته حتى أتى مناخ الكلبين فمر باسود فأمره بشيء لم افهمه فقلت من هذا فقال على بن الحسين عليه السلام : فقلت جعلنى الله فداك ما أقدمك هذا الموضع فقال الذى رأيت .

و من طريق المخالفين كمال الدين بن طلحة الشامى فى مطالب السؤل قال : كان على بن الحسين (ع) يقول اللهم انى اعوذ بك ان يحسن فى لوايح العيون علانيتى ، و يقبح سرى رتى ، اللهم كما أسأت و أحسنت على فاذا عدت فعد على .

و كان يقول : ان قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد و آخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار ، وقوماً عبدوا الله عز وجل شكراً فتلك عبادة الاحرار و كان يقول عجبت للمتكبر الفخور الذى كان بالامس نطفة ثم هو عاد جيفة و عجبت كل العجب لمن شك فى الله وهو يرى خلقه و عجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الاخرة وهو يرى النشأة الاولى ، و عجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك العمل لدار البقاء ، و كان اذا أتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل زادى الى الاخرة .

و كان الزهرى اذا ذكر على بن الحسين بكى ويقول : زين العابدين .

وقال ابو حمزة الثمالى أتيت باب على بن الحسين فكرهت ان اصوت ففعدت حتى خرج ، فسلمت عليه ، ودعوت له فرد على ، ثم انتهى الى حائط فقال : لى : يا ابا حمزة الا ترى هذا الحائط ؟ فقلت : بلى يا بن رسول الله قال : فانى اتكأت عليه

يوماً وأنا حزين فاذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال لى يا على بن الحسين : مالى أراك كثيراً حزينا أعلى الديننا ؟ (فهو) رزق حاضر يأكل منه (منها) البر والفاجر فقلت : ما عليها أحزن (وانه) كما تقول ، فقال: أعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر؟

قال : قلت : ما على هذا أحزن (وانه) كما تقول ، فقال : وما حزنك يا على؟ فقلت : انما اتخوف من فتنة ابن الزبير فقال لى : يا على هل رأيت احداً سأل الله فلم يعطه قلت : لا قال : فخاف الله فلم يكفه ؟ قلت : لا فغاب عنى فقيل لى يا على بن الحسين هذا الخضر عليه السلام .

والحديث الاخير رواه أيضا المالكي في فصول المهمة .

المفيد فى ارشاده قال : أخبرنى ابو محمد الحسين بن محمد بن يحيى قال: حدثنا جدى قال : حدثنى ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسين واحمد بن عبد الله بن موسى واسماعيل بن يعقوب جميعا قال : حدثنا عبد الله ابن موسى عن أبيه عن جده قال : كانت أمى فاطمة بنت الحسين تأمرنى ان اجلس الى خالى على بن الحسين عليه السلام فما جلست اليه قط الا قمت بخير قد أفدته ، اما خشية لله تحدث (لله) فى قلبى لما أرى من خشية لله ، او علم قد استفدته منه عليه السلام .

وروى حديث ابى حمزة الثمالى المفيد فى ارشاده قال : أخبرنى ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثنى جدى قال : حدثنا يعقوب بن يزيد قال : حدثنا ابن ابى عمير عن ابى جعفر الاعشى عن ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليه السلام قال : خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فانكبت عليه فاذا برجل عليه ثوبان أبيضان ينظر فى تجاه وجهى ثم قال : يا على بن الحسين مالى أراك كثيراً حزينا أعلى الديننا حزنك ؟ فرزق الله حاضر للبر والفاجر قال : قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول فقال أفعلى الآخرة ؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قال: فقلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول فقال : فعلام حزنك ؟ قال : قلت أتخوف من فتنة

ابن الزبير قال : فضحك ثم قال : يا علي بن الحسين هل رأيت احداً قط خاف الله فلم ينجح ؟ قلت : لا قال : يا علي بن الحسين هل رأيت احداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لائم نظرت فاذا ليس قدامي أحد .

المفيد في ارشاده قال : أخبرني ابو محمد الحسن بن الحسن بن محمد عن جده قال : حدثني داود بن القاسم قال : حدثنا الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام انه كان يقول : لم أر شيئاً مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس يحضره الاجابة كل وقت وكان مما حفظ عنه من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة الى المدينة، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري؟ وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري (وكم من معصية آتيتها فسترتها ولم تفضحني) فيامن قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، وقل عند بلائه صبري فلم يخذلني (وبامن رأني على المعاصي فلم يفضحني) ياذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ، وياذا النعماء التي لا تحصى عدداً صل علي محمد وآل محمد وادفع عني شره فاني ادراً بك في نحره واستعيذك (من شره) فقدم مسرف بن عقبة الى المدينة وكان يقال (له) لا يريد غير علي بن الحسين (ع) أمنه (١) واكرمه وحباه ووصله .

وجاء الحديث من غير وجه ان مسرف بن عقبة لما قدم المدينة ارسل الى علي ابن الحسين فاتاه فلما صار اليه قربه واكرمه وقال له وصاني امير المؤمنين بترك وصلتك وتميزك عن غيرك فجزاه خيراً ثم قال : لمن حوله اسرجوا لي (له) بغلتي وقال له : انصرف الى اهلك فاني اري ان قد افزعناهم واتعبناك بمشيك الينا ، ولو كان بايدينا ما تقوى به علي صلته بقدر حقتك لو صلناك فقال له علي بن الحسين عليه السلام : ما عذرني للامير وركب فقال مسرف لجلسائه : هذا الخير لاشرفه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكاته منه .

علي بن عيسى في كشف الغمة قال : سقط لعلي بن الحسين عليه السلام ابن في بشر

(١) في المصدر وكشف الغمة : فسلم منه - مكان أمنه

فتفرع اهل المدينة لذلك حتى أخرجوه وكان قائما يصلى فما زال فى محرابه ف قيل له فى ذلك فقال : ما شعرت ، انى كنت أناجى رباً عظيماً .

على بن عيسى فى كشف الغمة قال : عن يوسف بن اسباط قال حدثنى أبى قال : دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب ينادى ويناجى ربه ويقول فى سجوده سجد وجهى متعفرا بالتراب لخالفى وحوله فقامت اليه فاذا هو على بن الحسين عليه السلام فلما انفجر الفجر نهضت اليه فقلت له : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعذب نفسك وقد فضلك بما فضلك ؟ فبكى .

ثم قال : حدثنى عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا اربع (اربعة) أعين ، عين بكت من خشية الله ، وعين فقتت فى سبيل الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة ساجدة يباهى بها الله الملائكة ويقول : انظروا الى عبدى روحه عندى وجسده فى طاعتى حتى جاء فى بدنه عن المضاجع يدعونى خوفاً من عذابي وطمعا فى رحمتى أشهدوا أنى قد غفرت له .

قال : ومات له عليه السلام ابن فلم ير له جزع فسئل عن ذلك فقال أمر كنانا توقعه : فلما وقع لم تنكره .

قال : قال طاوس رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكى فى دعائه فجئته حين فرغ من صلوته فاذا هو على بن الحسين عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله رأيتك على حالة كذا وكذا ، (واك) ثلاثة ارجو ان تؤمنك من الخوف ، احدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والثانى شفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والثالثة رحمة الله تعالى فقال : يا طاوس اما انى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يؤمننى لان الله تعالى يقول «فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون» وأما شفاعة جدى فلا تؤمننى لان الله تعالى يقول : «ولا يشفعون الا لمن ارتضى» واما رحمة الله فان الله تعالى يقول «ان رحمة الله قريب من المحسنين» ولا أعلم أنى محسن .

الباب الحادى عشر

فى وقت دعائه وادعية له (ع)

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج عن عبدالله بن عطاء بن ابى جعفر عليه السلام قال : كان أبى اذا كان له الى الله حاجة طلبها فى هذه الساعة يعنى زوال الشمس .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن على بن الحكم عن ابى ايوب ابراهيم بن عثمان الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبدالله عليه السلام : ان على بن الحسين عليه السلام كان اذا أصبح قال : ابدى يومى هذا بين يدى نسيانى وعجلتى بسم الله وما شاء الله فاذا فعل ذلك العبد اجزأ مما نسى فى يومه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن ابى حمزة الثمالى قال : أتيت باب على بن الحسين عليه السلام فواقفته حين خرج من الباب فقال : بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ثم قال يا ابا حمزة ان العبد اذا خرج من منزله عرض له الشيطان فاذا قال : بسم الله قال الملكان كفيت فاذا قال : آمنت بالله ، قالا : هديت ، فاذا قال : توكلت على الله فالواقيت فيتنجى الشيطان فيقول بعضهم لبعض كيف لنا بمن هدى وكفى ووقى .

ثم قال : اللهم ان عرض لك اليوم (١) ثم قال يا ابا حمزة ان تركت الناس لم يتركوك وان رفضتهم لم يرفضوك قلت : فما اصنع قال اعطهم عرضك ليوم فقررك وفاقتك .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد العطار

(١) اى جعلت عرضى لرضائك فلا تعرض لمن هتكه اما عفواً او تقيية .

عن يونس بن يعقوب ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء اللهم انى اسئلك حسن المعيشة معيشة اتقوى بها على جميع حوائجي واتوسل بها فى الحيوية الى آخرتى من غير ان تتربنى فيها فأطغى او تقتر بها على فاشقى ، اوسع على من حلال رزقك وافضل على من سبب فضلك نعمة منك سابقة و عطاء غير ممنون ثم لا تشغلنى عن شكر نعمتك باكثر منها تلهينى بهجته وتفتنى زهرات زهرته (١) ولا باقلال على منها يقصر بعملى كده ويملاء صدرى همه ، اعطنى من ذلك يا الهى غناء عن شرار خلقك وبلاغاً انال به رضوانك .

واعوذ بك يا الهى من شر الدنيا وشر ما فيها (عملى) لاتجعل الدنيا على سجننا ولا فراقها على حزننا ، اخرجنى من فتنتها مرضياً عنى مقبولاً فيها عملى الى دار الحيوان ومساكن الاخيار وابدلنى بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية ، اللهم انى اعوذ بك من ازلها وزوالها (٢) وسطوات شياطينها وسلاطينها ونكالها ومن بغى من بغى على فيها اللهم من كادنى فكده ومن ارادنى فارده وقل عنى حد من نصب لى حده وعطف عنى نار من شب لى وقوده واكفنى مكر المكرة وافقاً عنى عيون الكفرة واكفنى هم من ادخل على همه وادفع شر الحسدة واعصمنى من ذلك بالسكينة والبسنى درعك الحصينة وأحينى (٣) فى سترك الوافى واصلح لى حالى وصدق قولى بفعالى وبارك فى اهلى ومالى .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن اعين عن بشير بن مسلمة (٤) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ما

(١) فى المصدر - زهوته

(٢) فى المصدر - وزلالها

(٣) فى المصدر : وأخبأنى

(٤) فى المصدر : مسلمة .

ابالي اذا قلت هذه الكلمات لو اجتمعت على الانس والجن بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله وعلي ملة رسول الله ﷺ اللهم اليك اسلمت نفسي واليك وجهت وجهي واليك الجأت ظهري واليك فوضت امري اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وما قبلي (١) وادفع عني بحولك وقوتك فانه لاحول ولا قوة الا بك .

وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بعض اصحابه ، عن ابي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : لابنه يا بني من أصابه منكم مصيبة او نزلت به نازلة فليتبوضاً وليسبغ الوضوء ثم يصلي ركعتين أو أربع ركعات ثم يقول في آخرهن يا موضع كل شكوى ويا سامع كل نجوى ويا شاهد كل ملاء وعالم كل خفية ويا دافع ما يشاء من بلية، يا خليل ابراهيم ويا نجي موسى ويا مصطفى محمد عليه السلام ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعفت قوته دعاء الغريب الغريب المضطر الذي لا يجد لكشف ما هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين فانه لا يدعوه احد الا كشف الله عنه انشاء الله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن أبان لا اعلمه الاذكره عن ابي حمزة قال : كان علي بن الحسين عليه السلام اذا رأى جنازة قد اقبلت قال : الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم. (٢)

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن عاصم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام اذا بلغ الحجر قبل ان يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثم يقول : اللهم ادخلني الجنة برحمتك وهو ينظر الى الميزاب وأجرني برحمتك من النار وعافني من السقم ووسع علي من الرزق الحلال وادء عني شرفسقة الجن والانس وشرفسقة العرب والعجم .

(١) في المصدر : ومن قبلي

(٢) اخترمت المنية فلاناً: اخذته . البحار

المفيد في ارشاده ، ومن العامة كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل واللفظ للمفيد قال ؛ جاءت الرواية ان علي بن الحسين (ع) كان في مسجد رسول الله ﷺ ذات يوم اذ سمع قوماً يشبهون بخلقه ففزع لذلك وارتفع له (١) ونهض حتى اتى قبر رسول الله ﷺ فوقف عنده ورفع صوته يناجي ربه فقال في مناجاته له الهى بدت قدرتك ولم تبدهيئة جلالك فجهلوك ، وقدروك بالتقدير على غير ما به أنت به شبهوك وأنا برىء يا الهى من الذين بالتشبيه طلبوك ليس مثلك شيء الهى ولم يدر كوك وظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهى مندوحة ان ينالوك بل سووك بخلقك ممن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك رباً فبذلك وصفوك فتعاليت يا الهى عما به المشبهون نعتوك .

الباب الثاني عشر

في خوفه من الله سبحانه وتعالى مخافة القصاص

الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب الزهد قال : حدثنا القاسم عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ابي ضرب غلاماً (له) قرعه واحدة بسوط و كان بعته في حاجة فأبطأ عليه ، فبكى الغلام وقال : (الله) يا علي بن الحسين تبعتني في حاجتك ثم تضربتني قال : فبكى أبي وقال : يا بني اذهب الى قبر رسول الله ﷺ فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام : اذهب فأنت حر لوجه الله قال ابو بصير : فقلت له : جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب ؟ فسكت !

وعنه عن الحسن عن (بن-خ) علي قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : ان علي بن الحسين عليه السلام ضرب مملوكاً له ثم دخل الى منزله فأخرج السوط ثم تجرد له ثم قال : اجلد

(١) في المصدر - وارتاع له

علي بن الحسين فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا .

المفيد في ارشاده قال اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن احمد بن محمد الرافعي عن ابراهيم بن علي عن أبيه قال : حججت مع علي بن الحسين عليه السلام فالتفت (١) الناقة عليه في سيرها فأشار اليها بالقضيب ثم قال له : ولولا القصاص وجرده يده عنها ، (٢)

وعنه بهذا الاسناد قال : حج علي بن الحسين عليه السلام ماشيا فصار عشرين يوماً من المدينة الى مكة .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : كان لعلي بن الحسين عليه السلام ناقة حج عليها اثنتين وعشرين حجة ، ما قرعها قرعة قط قال : فجاءت بعد موته وماشعرتا بها الا وقد جاءني بعض خدمنا او بعض الموالى فقال : ان الناقة قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين عليه السلام فانبركت عليه فدلكت بجرائها (علي) القبر وهي ترغو فقلت ادر كوها ادر كوها و جيئوني بها قبل ان يعلموا بها اديرها و ما كانت رأيت القبر قط .

و عنه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عن ذكروه عن ابي جعفر عليه السلام قال : امامات ابي علي بن الحسين (ع) جاءت ناقة له من الرعى حتى ضربت بجرائها على القبر و تمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها و ان ابي عليه السلام كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط .

وعنه ابن بابويه عن الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحاق بن سعد ، عن سعدان بن مسلم ، عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما كان

(١) الالتفات الابطاء

(٢) في البحار: وريده عنها

ليلة التي وعد فيها علي بن الحسين قال لمحمد يابني ابغني وضوء قال فقممت فجمته بوضوء قال : لأبغى هذا فان فيه شيئاً ميتاً
 قال: فخرجت فجمت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجمته بوضوء غيره فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدتها ، فأوصى بناقته ان يحضر لها حضار (١) وان يقام لها علف فجعلت فيه . قال : فلم تلبث ان خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرائنها (٢) وورعت وهملت عينها ، فأتى محمد بن علي عليه السلام فقبل له : ان الناقة قد خرجت فأناها فقال : صه الان قومي بارك الله فيك ، فلم تفعل ، فقال وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة، قال : وكان علي بن الحسين عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدرهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم ينيل من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا ان عليا عليه السلام كان يفعله ، وهذا الحديث في الناقة متكررة في الكتب رواه سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات والحسيني وابو جعفر محمد بن جرير الطبري وغيرهم .

الباب الثالث عشر

في افضليته (ع) من طريق الخاصة

الشيخ المفيد في ارشاده قال : اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن ميمون البزاز قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري قال : حدثنا علي بن الحسين و كان افضل هاشمي ادر كناه قال : أحبونا أحبونا حب

(١) وفي المصدر - ان يحظر لها حظار

(٢) الجران بالكسر: من البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره . ب

الاسلام فما زال حبيكم لنا حتى صار شينا علينا (١).

قال وروى ابو معمر عن عبدالعزيز بن ابي حازم قال : سمعت ابي يقول ما رأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين (ع) .

وروى سفيان الثورى عن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب قال : ذكر على بن الحسين (ع) فضله (فضيلة - خ) فقال : حسبنا ان نكون من صالحى قومنا (٢) .

وعنه قال : اخبرنى ابو محمد الحسن بن محمد قال : حدثنى جدى قال : حدثنا عمار بن أبان قال : حدثنا عبدالله بن بكير عن زرارة بن اعين قال : سمع سائل فى جوف الليل و هو يقول : أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذاك على بن الحسين عليهما السلام .

قال : و روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : لم ادرك احداً من اهل هذا البيت يعنى بيت النبى صلى الله عليه وآله افضل من على بن الحسين عليهما السلام .

وعنه قال : اخبرنى ابو محمد الحسن بن محمد قال : حدثنى جدى قال حدثنا ابو يونس محمد بن احمد قال حدثنى ابي وغير واحد من اصحابنا ان قتمى من قریش جلس الى سعيد بن المسيب فطلع على بن الحسين (ع) فقال القرشى لابن المسيب من هذا يا ابا محمد ؟ قال هذا سيد العابدین على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام .

(١) قال المجلسى ره : - لعل المراد النهى عن الغلو، اى احبونا حبا يكون موافقا لقانون الاسلام ولا يخرجكم عنه ، ولا زال حبيكم كان لنا حتى افرطتم وقلتم فينا ما لانرضى به فصرتم شينا وعبيا علينا، حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون اليه اجمع ج٤٦ ص٧٣ (٢) فى المصدر: من صالح قومنا .

وعنه قال : أخبرني ابو محمد الحسن بن محمد قال : حدثنا جدى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل قال : حج على بن الحسين عليهما السلام فاستجهر الناس من حاله (١) وتشوقوا اليه وجعلوا يقولون من هذا ؟ من هذا ؟ تعظيماله واجلالا لمرتبتة وكان الفرزدق هناك فأنشأ يقول .

والبيت يعرفه والحل والحرم	هذا الذى تعرف البطحاء وطأته
هذا التقى النقى الطاهر العلم	هذا ابن خير عباد الله كلهم
ركن الحطيم اذا ماجاء يستلم	يكاد يمسكه عرفان راحته
فما يكلم الا حين يتسم	يفضى حياء ويفضى من مهابته
لاولية هذا اوله نعم	اي الخلائق (٢) ليست فى رقابهم
فالدين من بيت هذا ناله الامم	من يعرف الله يعرف اولية ذا
الى مكام هذا ينتهى الكرم	اذا رأته قرىش قال قائلها :

وروى الشيخ المفيد ايضا فى كتاب الاختصاص قال : حديث قصيدة الفرزدق لعلى بن الحسين صلوات الله عليهما ، الفرزدق . لقبه ، واسمه همام بن غالب ره .

ثم قال حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن عن حيدر بن محمد بن نعيم ويعرف بأبى احمد السمرقندى تلميذ ابى النصر محمد بن مسعود ، عن محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال . حدثنى ابو الفضل محمد بن احمد بن مجاهد قال حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا (٣) بالبصرة قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عايشة قال حدثنى ابى ان هشام بن عبد الملك حج فى خلافة عبد الملك والوليد فطاف بالبيت

(١) فى البحار - فاستجهر الناس من جماله . وفى المصدر فاستبهر الناس من جماله

(٢) فى البحار - اى القبائل

(٣) فى البحار - الغلابى محمد بن زكريا

واراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل على بن الحسين (ع) و عليه ازار ورداء من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة ، بين عينيه سجادة كأنها كبة بعير (١) فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له واجلالا ففاص هشاما وفاظ هشاما - ظ .

فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذي قدهابه الناس هذه الهيئة و افرجوا له عن الحجر ؟ فقال هشام : لا عرفه لثلاثين سنة فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً لكنى اعرفه فقال الشامى . من هذا يا أبا فراس (٢) فقال .

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته	فالبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقى النقى الطاهر العلم
هذا على رسول الله والده	أمسى بنور هداة تهتدى الظلم
اذا رأته قریش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهى الكرم
ينمى الى ذروة العزالتى قصرت	عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضى حياء ويغضى من مهايته	ولا يكلم الا حين يتسهم
ينشق نور الدجى عن نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحه عبق	من كف اروع فى عرينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصره والخيم والشيم
ينجاب نور الهدى عن نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
حمال أثقال أقوام اذا فدحوا	حلوا الشمائل يحلو عنده نعم

(١) كأنها ركبة عنز - خق

(٢) يا بابانواس - خ

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
 هذا ابن فاطمة الغراء نسبته
 الله فضله قدماً وشرّفه
 من جده دان فضل الانبياء له
 عم البرية بالاحسان فانقشعت
 كلتا يديه غياث عم نفعهما
 سهل الخليقة لا تخشى بوادره
 من معشر حبههم دين وبغضهم
 يستدفع السوء والبلوى بحبههم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 ان عد أهل التقى كانوا ائمتهم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 هم الغيوث اذا ما أزعمة اذمت
 يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم
 لا ينقص العسر شيئاً من اكفهم
 اى الخلائق ليست فى رقابهم
 من يعرف الله يعرف اولية ذا

بجده انبياء الله قد ختم
 فى جنة الخلد يجرى باسمه القلم
 جرى بذاك له فى لوحه القلم
 وفضل أمته دانت لها الامم
 عنها الغيابة (١) والاملاق والظلم
 مستوكفات (٢) ولا يعر وهما العدم
 يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
 كفر وقربهم منجى ومعتصم
 ويسترب (٣) به الاحسان والنعمة
 فى كل يوم (٤) ومختوم به الكلم
 أوقيل من خير اهل الارض قيل هم
 ولا يدانهم قوم وان كرموا
 والاسد أسد الشرى والنار تحتم (٥)
 خيم كرام وايد بالندى هضموا
 سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
 لاولية هذا أوله النعم
 والدين من بيت هذا ناله الامم

(١) وفى البحار وكشف الغمة : العمارة

(٢) يستوكفان - خ البحار

(٣) ويستزاد - خ البحار والمناقب

(٤) فرض - خ البحار

(٥) والبأس محتم - خ البحار

قال : فذهب هشام وأمر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث اليه بائنتى عشرة الف درهم وقال اعذرنا يا بانواس (١) لو «كان» عندنا اكثر لوصلناك به فردها وقال يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قلت : الا غضب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وما كنت لارزه عليه شيئاً (٢) فردها اليه وقال له بحقى لما قبلتها فقد انار الله مكانك وفي نسخة أزداد الله وفي رواية قدرأى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها .

فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله .

أحبسنى بين المدينة والتي إليها قلوب الناس تهوى منيها

يقلب رأساً لم يكن رأس سيد

وعينا له حواء بادعيوبها

ثم قال المفيد: وحدثنا علي بن الحسن بن يوسف عن محمد بن جعفر العلوى عن الحسين بن محمد بن جمهور العمى قال : حدثنا ابو عثمان المازنى قال حدثنى كيسان ، عن جوربة (٣) ابن اسماء عن هشام بن عبد الاعلى قال : حدثنى فرغان (فرعان) وكان من رواة الفرزدق و قال : حججت سنة مع عبد الملك بن مروان ، فنظر الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فأراد ان يصغر منه فقال : من هو ؟ فقال الفرزدق فقلت على البديهة القصيدة المعروفة .

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

حتى أتمها وكان عبد الملك يصله فى كل سنة بألف دينار فحرمه تلك السنة

فشكى ذلك الى علي بن الحسين عليه السلام وسأله ان يكلمه فقال : أنا اصلك من مالى

(١) يا أبافراس - خ

(٢) رزه ماله اصاب منه شيئاً

(٣) جويرة - خ البحار

بمثل الذى كان يصلك به عبد الملك وضى عن كلامه (١) فقال والله يا بن رسول الله لارزأتك شيئاً و ثواب الله عز وجل فى الآجل احب الى من ثواب الدنيا فى العاجل فاتصل ذلك بمعوية بن عبد الله بن جعفر الطيار وكان احد سمحاء بنى هاشم لفضل عنصره وأحد أدبائها وظر فائها فقال : يا با فراس كم تقدر الذى بقى من عمرك ؟ قال : قدر عشرين سنة قال : فهذه عشرون الف دينار اعطيتكها من مالى واعف أباً محمد اعزه الله عن المسئلة فى أمرك فقال : لقد لقيت اباً محمد وبذل لي ماله فاعلمته انى اخترت (٢) ثواب ذلك لاجر الآخرة .

قلت: الذى فى كتاب الخرائج والجرائح للراوندى قال : ان على بن الحسين (ع) حج فى السنة التى حج فيها هشام بن عبد الملك فاستجهل الناس منه عليه السلام وقالوا لهشام : من هو هذا؟ فقال هشام : لا اعرفه لئلا يرغب فيه (اليه - خ) فقال الفرزدق : أنا والله اعرفه ،

هذا الذى تعرف البطحاء و طائة والبيت يعرفه والحل والحرم
وانشد القصيدة الى آخرها فأخذه هشام وحبسه ومحى اسمه من الديوان فبعث
اليه على بن الحسين عليه السلام دنائير فردها وقال : ما قلت ذلك الا ديانة ، فبعث بها اليه ايضاً
وقال عليه السلام : قد شكر الله لك ذلك فلما طال الحبس عليه وكان توعدده القتل شكاً
الى الامام عليه السلام فدعا له فخلصه الله فجاء اليه وقال : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه محى
اسمى من الديوان فقال عليه السلام له كم كان عطاؤك قال : كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال
عليه السلام لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق لما انتهت
الاربعين سنة .

(١) وصن عن كلامه - خ البحار - وفى هامشها : صن عنه اى شمع بأفنه تكبراً

(٢) أخرجت - خ البحار

الباب الرابع عشر

وهو من الباب الاول من طريق العامة

ابو نعيم في حلية الاولياء باسناده قال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت رجلاً
أورع من فلان قال: هل رأيت علي بن الحسين عليه السلام قال لا قال: ما رأيت احداً
اورع منه .

وعنه با لاسناد قال : عن سفيان بن عيينة قال : قال الزهري لم ارها شميماً
افضل من علي بن الحسين عليه السلام .

وبليه بالافضل بالاسناد قال عن ابي حازم قال : سمعت ابا حازم ما رأيت
هاشميماً افضل من علي بن الحسين عليه السلام .

ومن الجزء الثاني من حلية الابرار ايضاً قال ابو نعيم عن فضيل بن غزوان قال
قال علي بن الحسين من ضحك ضحكة معج مجحة علم .

ومن الجزء الثاني ايضاً من حلية الاولياء لابي نعيم قال عن ابن شهاب الزهري
قال : شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام
فانقله حديداً ووكل به حفاظاً عدة وجمعاً (١) فاستاذنتهم بالتسليم عليه و التوديع
له فاذنوا الي فدخلت عليه ، وهو في قبة والاقباد في رجليه والغل في يديه ، فبكيت
وقلت : وددت اني مكانك وانت سالم ، فقال : يا زهري اوتظن هذا مما (بما) ترى
علي وفي عنقي بكر بنى؟ أما لو شئت ما كان فانه وان بلغ منك (بك) ومن امثالك ليدكرني
عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد .

ثم قال يازهري لاجزت معهم علي ذامنزلين من المدينة ، قال : فما لبثنا
الاربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فكنت فيمن سألهم عنه فقال

لى بعضهم انا نراه متبوعاً انه لن نزل (١) ونحن حوله لانام نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديدة قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبدالملك بن مروان فسألنى عن على بن الحسين عليه السلام فأخبرته فقال : انه جائئى فى يوم فقدته الاعوان فدخل على فقال ما انا وانت ؟ فقلت أقم عندى فقال : لاحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلاء ثوبى منه خيفة .

قلت: وروى هذا الحديث ايضا من العامة كمال الدين بن طلحة الشامى فى مطالب السؤل .

ابونعيم فى حلية الاولياء عن محمد بن زكرياء قال سمعت ابن عايشة يقول انى سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السرحتى مات على بن الحسين عليهما السلام .

ويليه من الكتاب ايضا قال ابونعيم عن جعفر بن محمد قال : سئل على بن الحسين عليه السلام عن كثرة بكائه فقال : لانومنى ، فان يعقوب فقد سبطاً من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم انه مات وقد نظرت الى اربعة عشر من اهل بيتى قتلوا فى غداة واحدة فتمرون حزنهم يذهب عن قلبى .

ويليه بالاسناد عن ابن عايشة عن ابيه قال : حج هشام بن عبدالملك فاجتهد فى أن يستلم الحجر فلم يمكنه وجاء على بن الحسين (ع) فوقف له الناس ، وتمحوا حتى استسلم الحجر قال ونصب لهشام منبر يقعد عليه ، فقال له اهل الشام من هذا يا امير المؤمنين ؟ فقال لا اعرفه فقال الفرزدق لكنى اعرفه هذا على بن الحسين عليه السلام وقال :

هذا التقى التقى الطاهر العلم

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

وذكر القصيدة .

وقال جمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل لما حج هشام بن عبد الملك قبل ان يلي الخلافة فاجتهد قبل ان يستلم الاسود فلم يمكنه ، وجاء على بن الحسين عليه السلام فوقف الناس وتنحوا حتى استسلم فقال جماعة هشام لهشام من هذا ؟ فقال لا اعرفه ، فسمعه الفرزدق فقال لكنني اعرفه قال: هذا على بن الحسين زين العابدين (ع) ، وأنشد هشاماً من الابيات التي قالها في ابيه الحسين عليه السلام وقد تقدم ذكرها .

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

وذكر القصيدة فزاد فيها أبيات لمخاطبة هشام بذلك فحبسه هشام فقال وهو داخل الحبس شعراً .

أتحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس تهوى منيها
تقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناله حواء يبدو عيوبها

فأخرجه من الحبس فوجه اليه على بن الحسين (ع) عشرة الاف درهم وقال اعذر يا باقر اس لو كان عندنا في الوقت اكثر من ذلك لوصلناك به فردها الفرزدق وقال ما قلت ما كان الا الله ، ولا ارضاً عليه شيئاً فقال عليه السلام : قدرأى الله مكانك وشكرك ولكننا اهل البيت اذا نفذنا شيئاً لم نرجع فيه واقسم عليه فقبلها .

وذكر على بن محمد المالكي في فصول المهمة قال : انه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابيه دخل الى الطواف وجهد انه يستلم الحجر الاسود فلم يصل اليه لكثرة زحام الناس عليه ، فنصب له منبر الى جانب زمزم في الحطيم ، وجلس عليه ينظر الى الناس ، وحوله جماعة من اهل الشام فبينما هم كذلك اذ اقبل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام يريد الطواف ؛ فلما انتهى الى الحجر الاسود تنحى له الناس حتى استسلم فقال رجل من اهل الشام : من هذا الذي اهابه الناس هذه

المهابة فتنحوا عنه يمينا و شما لا ؟ فقال هشام : لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه
اهل الشام .

و كان الفرزدق حاضرا فقال للشامي : أنا اعرفه فقال : من هو يا بافراس ؟

فقال :

هذا الذي تعرف البطحاء و طأته والبيت يعرفه و الحل و الحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

و ذكر القصيدة (ثم ذكر بعد القصيدة) قال فلما سمع هذه القصيدة غضب ثم
انه اخذ الفرزدق وحبسه ما بين مكة و المدينة وبلغ على بن الحسين عليه السلام امتداحه
له فبعث بعشرة آلاف درهم فردها وقال : والله ما مدحته الله تعالى لاللعطاء فقال :
قد عرف الله لك ذلك و لكننا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لانستعيده فقبلها منه و قال
الفرزدق من قصيدة يهجو هشاماً في حبسه له و أنشأ يقول .

أيجسنى بين المدينة و السنى

و البيتان الى آخر ما قال وقد تقدما غير مرة

و قال عبدالرحمن سبط نينوا الاربلى في كتابه قال ابو الفرج الاصفهاني
حدثنى احمد بن محمد بن جعفر بن الجعد و محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن
زكريا البغدادي قال حدثنا ابو عايشة قال : حج هشام بن عبد الملك في خلافة
أخيه الوليد ، و معه رؤساء اهل الشام فجهد ان يستلم فلم يقدر من از دحام الناس
فنصب له منبر ، فجلس عليه ينظر الى الناس ، و اقبل على بن الحسين زين العابدين
عليهما السلام و هو احسن الناس رجهاً ؛ و انظفهم ثوبا ، و اطيبهم رائحة ، و طاف
بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى الناس كلهم ، و خلوا الحجر ليستلم هيبه له و اجلالا ، فغاف
ذلك هشاماً فبلغ منه .

فقال رجل لهشام من هذا ؟ اصلح الله الامير قال لا اعرفه و كان به عارفاً و لكنته

خاف ان يرغب فيه اهل الشام ويسمعوا منه فقال الفرزدق وكان لذلك كله حاضراً
أنا اعرفه فاسألني عنه يا شامي من هو؟ قال ومن هو؟ فقال .

عندى بيان اذا طلابه قدموا	ياسائلني ابن حل الجود والكرم
فان فضل على ليس ينكتهم	اذا اتاني فتى يستامني خبراً
والبيت يعرفه والحل والحرم	هذا الذي تعرف البطحاء وطاته
هذا التقى النقي الطاهر العلم	هذا ابن خير عباد الله كلهم
الى مكارم هذا ينتهي الكرم	اذا رآته قريش قال قائلها
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم	يكاد يمسكه عرفان راحته
لنخر يلثم منه ما وطىء القدم	لو يعلم البيت من قد جاء يلثمه
ولا يكلم الا حين يتقسم	بغضى حياء وبغضى من مهايته
حلو الشمائل بل يحلو عنده نعم	حمال ائقال اقوام اذا فدحوا
كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم	ينجاب نور الهدى من نور غرته
طابت عناصره والخيم والشيم	مشتقة من رسول الله تبعته
بجده انبياء الله قد ختموا	هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
العرب تعرف من انكرت والمعجم	وليس قولك من هذا بضائره
جري بذلك في اللوح والقلم	الله شرّفه قدماً وفضله
وفضل أمته دانت له الامم	من جده دان فضل الانبياء له
كفر وقربهم امن ومعتصم	من معشر حبههم دين وبغضهم
في كل بر (١) ومختوم به الكلم	مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
ويسترب به الاحسان والنعم	يستدفع الضر والبلوى بحبهم
في كف روع في عرينه شمم	في كفه خيزران ريحه عبق

ما قال لاقط الا في تشهده
ان عداهل التقى كانوا ائمتهم
كلتا يديه غمام عم نفعهما
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الغيوث اذا ما زمة اذمت
لا يقبض البسط عسر من اكفهم (٣)
من يشكر الله يشكر اوليته
ان تنكروه فان الله خالقه
هذا بن فاطمة الزهراء ويحكم
فلما انشدها على الفور والبدية قال له الهشام لم قلت في (٥) كما قلت فيه
قال له الفرزدق هات لك أباً مثل أبيه ، وجداً مثل جده ، وأمّاً مثل امه
حتى اقول : فيك مثل ما قلت : فيه فأخذه هشام وأمر بحبسه وبقي في الحبس اربعة
اشهر فبذل فيه الامام زين العابدين عليه السلام اربعمائة دينار حمراء واطلقه من الحبس
ثم استأذن على الامام عليه السلام فاذن له فسلم عليه فرد عليه باحسن رد وقال له :
جزاك الله عنا احسن الجزاء ووصله بعشرة آلاف درهم فقال الفرزدق ما قلت ما كان

(١) في المناقب - يعترم

(٢) والبأس محتدم - خ المناقب

(٣) في المناقب - لا يقبض العسر بسطا من اكفهم

(٤) اقول : القصيدة بتمامها مع شرح بعض لغاتها مذكورة : في البحار راجع ج ٤٦

س ١٢٥ والمناقب ج ٤ ص ١٦٩

(٥) في البحار والمناقب : أقلت فينا

الاله وما كنت ارجو عليه قال له علي بن الحسين (ع) قد رأى الله مكانك فشكرك
ولكننا اهل بيت اذا نفذنا شيئاً لم نرجع فيه فاقسم فقبلها .

الباب الخامس عشر

في تواضعه عليه السلام

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي قال حدثنا
احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مستتراً ستين سنة قال حدثنا عمي قال حدثنا
جعفر بن محمد الصادق (ع) قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الا مع رفقته
لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر
مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم أندرن من هذا ؟ فقالوا : لا قال
هذا علي بن الحسين فوثبوا وقبلوا يده ورجله وقالوا يا بن رسول الله اردت ان
تصلينا نار جهنم لو بددت مننا اليك يدا ولسان أما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي
حملك على هذا ؟ فقال: أني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله
ملا الاستحق له فأنا اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان أمرى احب الي .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر علي بن الحسين علي المجذومين وهو راكب
حمار وهم يتغذون فدعوه الى الغذاء فقال اما لولا اني صائم لفعلت فلما صار
الي منزله أمر بطعام فصنع وأمر ان يتمنقوا فيه ، ثم دعا هم فتغذوا عنده و تغذى
معهم (١) .

الشيخ الطوسي في مجالسه قال: اخبرنا ابو عبد الله احمد بن عبدون المعروف

(١) في البحار: بالبدال المهملة في جميعها .

بابن الحاشر قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الزبيرى القرشى قال اخبرنا على بن الحسن بن فضال قال حدثنا العباس بن عامر قال حدثنا احمد بن زرق القمشانى عن ابي أسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول ما تجرعت جرعة غيظ قط احب الى من جرعة غيظ اعقبها صبورا ؛ وما أحب ان لى بذلك حمر النعم قال: وكان يقول الصدقة تطفى غضب الرب قال وكان لا تسبق يمينه شماله .

قال وكان يقبل الصدقة قبل ان يعطيها السائل ، قيل له ما يحملك على هذا ؟ قال : فقال لست اقبل يد السائل انما اقبل يد ربي انها تقع فى يدرى قبل ان تقع فى يد السائل قال : ولقد كان يمر على المدرة فى وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيتها بيده عن الطريق قال : ولقد مر بمجدومين فسلم عليهم وهم يأكلون فمضى ثم قال : ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال : انى صائم وقال ايتونى بهم فى المنزل قال : فأتوه فأطعمهم ثم اعطاهم .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن نوح بن شعيب رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان على بن الحسين (ع) اذا أتاه ختته على ابنته وعلى أخته بسط له ردائه ثم اجلسه ثم (و-خ) يقول مرحبا بمن كفى المؤنة وستر العورة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابي عبد الله عبد الرحمن بن محمد ، عن يزيد بن حاتم قال : كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب اليه باخبار ما يحدث فيها ، وان على بن الحسين عليه السلام اعتق جارية له ثم تزوجها ، فكتب العين الى عبد الملك .

فكتب عبد الملك الى على بن الحسين عليه السلام اما بعد فقد بلغنى تزويجك مولاتك وقد علمت انه كان فى اكفائك من قريش من تمجد به فى الصهر وتستنجبه فى الولد ، فلا لنفسك نظرت ولا على من ولدت ابقيت والسلام .

فكتب اليه علي بن الحسين عليهما السلام اما بعد فقد بلغني كتابك تعنفني بتزويجي مولائي وتزعم أنه قد كان في نساء قريش من اتمجد به في الصهر واستنجه في الولد وانه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرتقى في مجد ، ولا مستزاد في كرم : وانما كانت ملك يميني خرجت مني اراد الله عز وجل (مني) بامر التمس ثوابه (١) ثم ارتجعتها علي سنة مؤمن كان زكيا (٢) في دين الله فليس يخل به شيء من أمره وقد رفع (الله) بالاسلام الخسيصة ، وتم به الناقصة وازهب اللوم فللوم علي امرء مسلم انما اللوم لوم الجاهلية والسلم .

فلما قرء الكتاب رمى به الى ابنه سليمان فقرأه فقال : يا امير المؤمنين اشد مسافخر عليك علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا بني لا تقل ذلك فانها ألسن بنى هاشم التي تفلق الصخر ، وتغرف من بحر ، ان علي بن الحسين يا بني يرتفع من حيث يتضع الناس .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يروي عن ابي عبدالله عليه السلام ان علي بن الحسين عليهما السلام تزوج سرية كانت للحسن بن علي عليهما السلام فبلغ ذلك عبد الملك ابن مروان فكتب اليه في ذلك كتابا انك صرت بعل الاماء فكتب اليه علي بن الحسين عليهما السلام ان الله رفع بالاسلام الخسيصة ، واتم به الناقصة ، فاكرم به من اللوم فللوم علي مسلم ، انما اللوم لوم الجاهلية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكح عبده ، ونكح أمته فلما انتهى الكتاب الى عبد الملك قال لمن عنده خبروني عن رجل اذا أتى ما يوضع الناس لم يزد الا شرفا ؟ قالوا : ذاك امير المؤمنين قال : لا والله ما هو ذاك قالوا ما نعرف الا امير المؤمنين قال : لا والله ما هو بامير المؤمنين ولكنه علي بن الحسين عليهما السلام .

(١) في البحار التمس به ثوابه

(٢) في البحار: علي سنقه ومن كان زكيا

الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبيد بن زرارة عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن احدهما (ع) قال : لما زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه مولاة ، و تزوج هو مولاته ، كتب اليه عبد الملك بن مروان كتاباً يلومه فيه و يقول له : قد وضعت شرفك و حسبك .

فكتب اليه علي بن الحسين (ع) ان الله تعالى رفع بالاسلام كل خسيصة ، و اتم به الناقصة ، و اذهب به اللوم فللوم على مسلم ، و انما اللوم لوم الجاهلية ، و اما تزويج امي فاني انما اردت بذلك برها ، فلما انتهى الكتاب الى عبد الملك قال : لقد صنع علي بن الحسين (ع) امرين ما كان يصنعهما احدا لعلي بن الحسين (ع) : فان بذلك ازداد شرفا .

الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن حسين بن موسى (١) عن زرارة عن احدهما (ع) قال : ان علي بن الحسين عليهما السلام تزوج ام ولد عمه الحسن عليهما السلام و زوج امه مولاة فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب اليه : يا علي بن الحسين كانك لا تعرف موضعك من قومك و قد درك عند الناس تزوجت مولاة و زوجت مولاك بأهلك فكتب اليه علي بن الحسين عليهما السلام : فهمت كتابك ، و لنا سوة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد زوج زينب بنت عمه زيدا (مولاة) و تزوج مولاته صفية بنت حي ابن اخطب .

الباب السادس عشر

انه (ع) وصى ابيه (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الحسين بن علي عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع اليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين (ع) مبطوناً معهم لا يرون الا (منهم) انه لما به (١) فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليه السلام ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يازيد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك ؟ قال والله ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تنقضي الدنيا (٢) والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارض الخدش .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد (عن الحسين بن سعيد) عن ابن سنان ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر الحسين عليه السلام ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان ، دفعت ذلك الى علي بن الحسين عليه السلام قلت له فما فيه - يرحمك الله ؟ فقال : ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفتنى .

وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة ، عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين بن علي عليه السلام لما سار الى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها اليه .

(١) في المصدر - والبحار - كذا لا يرون الا أنه لما به

(٢) في المصدر والبحار ان تفتنى الدنيا

الباب السابع عشر

في ان علي بن الحسين الباقي بعد ابيه (ع) هو الكبير (ع)

شرف الدين النجفي قال روى الشيخ ابو جعفر الحائري في كتاب ما اتفق فيه من الاخبار في فضل الائمة الاطهار حديثاً مسنداً يرفعه الى مولانا علي بن الحسين (ع) قال كنت امشى خلف عمى الحسن و ابي الحسين (ع) في بعض طرق المدينة و انا يومئذ غلام قد باهرت الحلم، فلقيهما جابر بن عبدالله الانصاري، و انس بن مالك، و جماعة من قريش و الانصار. فسلم هنالك حتى انكب على ايديهما و ارجلهما يقبلهما فقال له رجل من قريش كان نسيباً المروان: اتصنع هذا يا باعبدالله و انت في سنك و موضعك من صحبة رسول الله ﷺ و كان جابر قد شهد بدرأ فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلها و مكانهما ما علمت لقبيلت ما تحت اقدامهما من التراب.

ثم اقبل جابر علي انس فقال يا با حمزة أخبرني رسول الله ﷺ فيهما بأمر ما ظننت انه يكون في بشر فقال له انس: وما الذي اخبرك به؟ يا باعبدالله قال علي بن الحسين (ع) فانطلق الحسن و الحسين (ع) و وقفت انا اسمع محاوراة القوم فأنشأ جابر يحدث قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم في المسجد و قد حدف به من حوله اذ قال ﷺ يا جابر ادع لي ابني حسنا و حسينا، و كان شديدة الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما. و اقبلت احمل هذا مرة و هذا مرة حتى جئته بهما.

فقال و انا عرف السرور في وجهه لما رأي من حنوى قال صلى الله عليه وآله أتجهما يا جابر قلت و ما يمنعني من ذلك فداك ابي و امي و مكانهما منك، فقال الأخرى من فضلها قلت: بلى فداك ابي و امي قال ان الله تبارك و تعالی لما احب ان

ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء فاودعها صلب آدم ، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح و ابراهيم ، ثم كذلك الى عبدالمطلب لم يصنني من دنس الجاهلية شيء ، ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبدالمطلب و ابي طالب فولدني عبدالله فحتم الله بي النبوة ، وولدني ابو طالب عليا ، فحتمت به الوصية .

ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي وفاطمة ، فولدنا الجوز والجوز فحتم بهما اسباط النبوة ، وجعل ذريتي منهما و امر ربي بفتح مدينة اوقال مدائن الكفر ، واقسم به ليظهرن منهما ذرية طيبة تملأ الارض عدلا بعدما ملئت جوراً فهما طهران مطهران ، وهما سيدا شباب اهل الجنة ، طوبى لمن احبهما و اباهما و امهما ، وويل لمن عاداهم و ابغضهم .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، و علي بن محمد عن احمد بن هلال ، عن ابن ابي عمير ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول : كنا عند معوية ، انا والحسن و الحسين ، و عبدالله بن عباس ، و عمر بن ام سلمة و أسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا اولي المؤمنين من انفسهم ثم أخى علي بن ابي طالب اولي المؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فالحسن بن علي اولي المؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولي المؤمنين من انفسهم ، فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولي المؤمنين من انفسهم وستدر كه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولي المؤمنين من انفسهم وستدر كه يا حسين ، ثم تكمله اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين .

قال عبدالله بن جعفر : واستشهدت الحسن والحسين (ع) و عبدالله بن عباس و عمر بن ام سلمة ، و اسامة بن زيد ، فشهدوا لي عند معوية ، قال سليم : و قد سمعت

ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ .
قلت: هذا الحديث وما يوجد في الروايات في أن علي بن الحسين (ع) كان
مولوداً في زمن جده علي عليه السلام وانه عليه السلام نص عليه بالامامة ، والحديث
مذكور في كتب العلم وتاريخ وفاة امير المؤمنين عليه السلام وقت ولادته يعطى أنه
في زمانه (ع) .

قال الشيخ المفيد في ارشاده : كان مولد علي بن الحسين (ع) بالمدينة سنة
ثمان وثلثين من الهجرة ، فبقى مع جده امير المؤمنين عليه السلام سنتين ومعه عمه
الحسن عليه السلام عشرين (١) ومع ابيه عليه السلام احدى عشرة سنة (٢) وبعد ابيه (ع)
اربعا وثلثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين للهجرة وله يومئذ سبع
وخمسون سنة (٣) فكانت امامته اربعاً وثلثين سنة ودفن بالقيع مع عمه الحسن
عليهما السلام .

وقال ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب اعلام الوري : انه عليه السلام
ولد بالمدينة يوم الجمعة ويقال : يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة وقيل
لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين . وقيل : سنة ست وثلثين من الهجرة وقيل
سنة سبع وثلثين .

وقال الشيخ محمد بن يعقوب في الكافي : ولد علي بن الحسين عليه السلام في سنة
ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة .
قلت : وهذا الذي ذكرناه يقتضى ان علي بن الحسين (ع) ولد في حياة
جده امير المؤمنين عليه السلام وانه في زمن جده عليه السلام وقت وفاته لعل بن الحسين

(١) في المصدر - المطبوع اثنى عشرة سنة

(٢) في المصدر - المطبوع ومع ابيه الحسين (ع) ثلاثاً وعشرين سنة

(٣) نفس المصدر المطبوع - وله يومئذ سبع وخمسون سنة

(ع) سنتين او اكثر كما عرفت مما ذكرناه لان وقت وفاة امير المؤمنين عليه السلام سنة اربعين من الهجرة كما هو معلوم حتي ان العامة موافقون علي ذلك .

قال جمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل قال : ولادة علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة في الخميس من شعبان من سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في ايام جده امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين .

قلت : قال الشيخ المفيد في ارشاده : كان للحسين عليه السلام ستة اولاد علي بن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد وامه شاه زنان بنت كسرى يزديجرد ، وعلي بن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف امه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وساق ذكر الاولاد (١) .

وقال ابو علي الطبرسي في كتاب اعلام الوري كان للحسين عليه السلام ستة اولاد، علي بن الحسين الاكبر زين العابدين عليه السلام امه شاه زنان بنت كسرى يزديجرد بن شهر يار ، وعلي الاصغر قتل مع ابيه ، أمه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية ، والناس يغلطون فيقولون : انه علي الاكبر .

وقال علي بن عيسى في كشف الغمة عن أعين بن حريث (٢) قال : كنت عند عبدالله بن العباس فأتاه علي بن الحسين عليه السلام فقال : مرحبا بالحبيب بن الحبيب أنه كان علي بن الحسين (٣) مع ابيه (ع) وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان مريضا علي فراشه فلما قتل الحسين عليه السلام قال الشمر (٤) بن ذى الجوشن : اقتلوا هذا ، فقال رجل من اصحابه : ياسبحان الله اتقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل .

(١) ارشاد - ص ٢٥٣

(٢) في المصدر - عن العيزار بن حريث

(٣) في المصدر - قال ابن سعد كان علي بن الحسين (ع) الخ

(٤) قال شمر - خ

وعنه قال : (١) اخبرنا عبدالرحمن بن موسى (٢) عن سفيان عن جعفر بن محمد (ع) قال : مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال ابن عمر : وهذا يدل على ان علي بن الحسين (ع) كان مع ابيه وهو ابن ثلاث « أو اربع » وعشرين سنة ، وليس قول من قال : أنه قد كان صغيراً بشيء ، ولكنه مريض ولم يقاتل وكيف يكون صغيراً وقد ولد له ابو جعفر الباقر عليه السلام وقد لقي ابو جعفر عليه السلام جابر بن عبدالله ، وروى عنه ، ومات جابر بن عبدالله سنة ثمانى وسبعين . (٣)
قلت : سيأتى ان شاء الله تعالى فى المنهج السادس ان الباقر عليه السلام ولد فى حيوة جده الحسين عليه السلام .

فقد نقل على بن عيسى ره فى كشف الغمة ان للحسين عليه السلام ثلاثة اولاد كل واحد يسمى علياً ، اكبر وكبير وصغير فاما على الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل شهيداً ، واما على الاصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله ، والادسط هو على بن الحسين زين العابدين نقله عن كمال الدين بن طلحة الشامى ، ونقله ايضا عن ابن الخشاب ثم قال والصحيح ان العليين من اولاده ثلاثة كما ذكره كمال الدين ، وزين العابدين : هو الادسط قال : وهو المشهور أنهم ثلاثة (٤) ونقل عن المفيد وعبد العزيز الاخضر انهما اثنان ومنع ان يكون الصغير منه الائمة عليه السلام عنى زين العابدين عليه السلام .

(١) فى المصدر - قال ابن سعد

(٢) فى المصدر - يونس - مكان موسى

(٣) وتسعين - خم

(٤) فى المصدر المطبوع - والمشهور ثلاثة

الباب الثامن عشر

فى لباسه (ع)

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان على بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين فى الصيف يشترىان بخمسمائة درهم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليه السلام يلبس الجبة الخبز بخمسين ديناراً ، والمطرف الخبز بخمسين ديناراً (١) .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول كان على بن الحسين عليه السلام يلبس فى الشتاء (الجبة) الخبز ، والمطرف الخبز والقلنسوة ، الخبز فيشتوفيه ويبيع المطرف فى الصيف ويتصدق بثمانه ، ثم يقول : «من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق» .

الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : سألته عن لبس الخبز فقال : لا بأس به ان على بن الحسين عليه السلام كان يلبس الكساء الخبز فى الشتاء ، فاذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمانه وكان يقول : انى لاستحيى من ربي ان آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه ، وسيأتى ذلك فى الباب الاثنى .

الباب التاسع عشر

في استعماله الطيب

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد والحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : كان لعلى بن الحسين عليه السلام اسبيدانة (١) رصاص معلقة فيها مسك فاذا اراد ان يخرج ويلبس ثيابه تناولها فأخرج منها فتمسح به .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن محمد بن على عن مولى لبني هاشم عن محمد بن جعفر (بن محمد) قال : خرج على بن الحسين عليه السلام ليلة وعليه جبة خز وكساء خز قد غلغ لحيته بالغالية فقالوا : فى هذه الساعة فى هذه الهيئة ؟ ! فقال : انى اريد ان اخطب الحور العين الى الله فى هذه الليلة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن يزيد عن بعض اصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان على بن الحسين عليه السلام استقبله مولى له فى ليلة باردة وعليه جبة خز ، ومطرف خز ، وعمامة خز وهو متغلف بالغالية فقال له جعلت فداك فى هذه الساعة (٢) على هذه الهيئة الى ابن؟ قال فقال الى مسجد جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخطب الحور العين الى الله تعالى .

(١) شاندانة خ الوافى ، ثم قال : ره يمنى محل المشط كانها فارسية معربة

(٢) فى مثل هذه الساعة - خ الوافى

الباب العشرون

في حسن قراءته القرآن وحسن هيئته (ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ فربما مر به المارفضعق من حسن صوته وان الامام عليه السلام لو اظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه ، قلت اولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن ؟ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس خلفه (١) ما يطيقون .

وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحجال ، عن علي بن عقبة ، عن رجل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام احسن الناس صوتاً بالقرآن ، وكان السقاؤون يمررون فيقفون ببابه يسمعون قراءته .

وعنه عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح وابو ايوب الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن حريز ، عن حمزة بن حمران ، عن عبدالله بن سليمان ، عن ابيه ، قال : كنت في المسجد فدخل علي بن الحسين عليه السلام ولم اثبته ، وعليه عمامة سوداء وقد ارسل طرفيها بين كتفيه فقلت لرجل قريب المجلس مني : من هذا الشيخ فقال : مالك لم تسألني عن احد دخل المسجد غير هذا الشيخ ؟ قال : فقلت : لم ار احداً دخل المسجد احسن هيئة في عيني من هذا الشيخ ؟ فلذلك سألتك عنه فقال : فانه علي بن الحسين (ع) قال : فقامت وقام الرجل وغيره فاكتنفناه

وسلمنا عليه فقال له الرجل : ماترى اصلحك الله فى رجل سمي امرأة بعينها (وقال) يوم يتزوجها فهى طالق (١) ثلثا ، ثم بداله ان يتزوجها ، اصلح له ذلك ؟ قال : فقال له : انما الطلاق بعد النكاح قال عبدالله : فدخلت أنا وأبى على أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فحدثه أبى بهذا الحديث فقال له ابو عبدالله عليه السلام انت تشهد على على بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث قال : نعم .

الباب الحادى والعشرون

فى المفردات

الحسين بن سعيد الالهوازى فى كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن ابى سيار عن مروان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال على بن الحسين عليه السلام : ما عرض لى قط امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة فأثرت الدنيا الارأيت ما أكره قبل ان امسى ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : لبنى امية انهم يؤثرون الدنيا على الاخرة ثمانون سنة ليس يرون شيئاً يكرهونه .

ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال : حدثنا ابى قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحرانى رفعه الى ابى عبدالله عليه السلام قال : البكائون خمسة : آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد عليه السلام ، وعلى بن الحسين (ع) اما آدم . (٢) فبكى على الجنة حتى صار فى خديه امثال الاودية ، واما يعقوب : فبكى على يوسف حتى ذهب

(١) هى طالق : خ الوافى

(٢) فاما آدم - خ البحار

بصره ، و حتى قيل له « تالله : تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرصاً و تكون من الهالكين » .

واما يوسف : فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا له : أما (أن) تبكى بالنهار وتسكت بالليل واما (أن) تبكى بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما، واما فاطمة بنت محمد عليها السلام : فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها اهل المدينة ، وقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف ، واما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين (ع) عشرين سنة او اربعين سنة (١) و ما وضع بين يديه طعام الابكى حتى قال مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله انى اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال : انما اشكو بئى وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون انى لم اذكر مصرع بنى فاطمة الا خنقتنى لذلك عبرة (٢)

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كانت لعلي بن الحسين وسائد وانما طفيها تماثيل يجلس عليها .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن عبدالله عن عمرو المطيب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا وضع الطعام بين يديه قال : اللهم هذا منك و من فضلك و عطاياك فبارك لنا فيه و سوغناه و ارزقنا خلفا اذا اكلناه ، و رب محتاج اليه رزقت فأحسنتم اللهم واجعلنا من الشاكرين ، فاذا رفع الخوان قال : الحمد لله الذي حملنا في البر

(١) الظاهران التردد من الراوى اذ ثبت في محله انه «ع» بقى بعد ابيه (ع)

اربعا و ثلاثين سنة

(٢) الخصال للصدوق ص ٢٤٨ ابواب الخمسة - ط النجف

والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلاً .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ذكره ،
عن ابى عبد الله عليه السلام قال : رأيت على بن الحسين عليه السلام قاعداً واضعاً احدى
رجليه على فخذه فقلت: ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون : أنها جلسة
الرب ، فقال : انى انما جلست هذه الجلسة للملالة ، والرب لا يمل ولا تأخذه سنة
ولا نوم .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن عمر بن شمر عن
جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليه السلام اذا هم بامر حج او عمرة او
بيع او شراء او عتق تطهر ثم صلى ركعتى الاستخارة فقرأ فيها بسورة العنكبوت ، وسورة
الرحمن ثم يقرأ المعوذتين وقل هو الله أحد اذا فرغ وهو جالس فى دبر الركعتين
ثم يقول : اللهم ان كان كذا وكذا خيراً لى فى دينى ودنياى وعاجل امرى و آجله
فصل على محمد وآله ويسره لى على احسن الوجوه واجملها اللهم وان كان كذا
وكذا شراً لى فى دنياى و آخرتى وعاجل امرى و آجله فصل على محمد وآله واصرفه
عنى ، رب صل على محمد وآل محمد واعزم (لى) على رشدى وان كرهت ذلك او
أبته نفسى .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن
على بن الصلت عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام قال :
كان على بن الحسين عليه السلام يصل ما بين شعبان ورمضان ، ويقول صوم شهرين متتابعين
توبة من الله .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن سفيان بن ابراهيم
الجريرى عن الحرث بن العصيرة الاسدى عن ابى جعفر عليه السلام قال : كنت
دخلت مع ابى الكعبة ، فصلى على الرخامة الحمراء بين العمودين فقال: فى هذا الموضع
تماقد القوم ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله أو قتل الا يردوا هذا الامر فى احد من اهل بيته

أبدأ قال قلت : و من كان ؟ قال : كان الاول والثاني ، وابوعبيدة الجراح ، وسالم بن الحبيبة .

وعنه عن علي بن محمد بن عبدالله القمي ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن اسمعيل القصير عن ذكره ، عن ابي حمزة الثمالي قال : ذكر عند علي بن الحسين (ع) غلاء السعر فقال : و ما علي من غلائه ان غلا فهو عليه ، و ان رخص فهو عليه .

و عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت ؛ عن علي بن محمد بن سليمان ، عن الفضل بن سليمان عن العباس بن عيسى قال : ضاق علي بن الحسين ضيقة فأتى مولى له ، اقرضني عشرة آلاف درهم الى ميسرة فقال : لانه ليس عندي ولكني اريد وثيقة قال : فشق له من ردايه هدبة فقال له هذه الوثيقة : قال : فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال : أنا اولي بالوفاء أم حاجب بن زرارة فقال : أنت اولي بذلك منه ، (قال : فكيف صار حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة درهم حمالة وهو كافر فيفي وأنا لأفي بهدبة رداء قال فاخذها الرجل منه - خق) واعطاه الدراهم ، وجعل الهدبة في حق فسهل الله عزوجل له المال فحمله الى الرجل ، ثم قال له : قد احضرت المال فهات وثيقتي فقال له : جعلت فداك ضيعتها ، فقال له أذن لاتأخذ مالك مني ليس مثلي من استخف بذمته قال فأخرج الرجل الحق فاذا فيه الهدبة فاعطاه علي بن الحسين عليه السلام الدراهم وأخذ الهدبة فرمى بها وانصرف .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا غشي امرأته وفي البيت صبي مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ونفسهما ما افلح ابداً ، ان كان غلاماً كان زانياً ، او جارية كانت زانية وكان علي بن الحسين عليه السلام اذا اراد ان يغشي

اهله غلق الباب وارخى الستور واخرج الخدم.

وعنه عن على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان على بن الحسين عليه السلام كان لبيتاع الراحلة بمائة دينار ، و يكرم بهانفسه صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائهم المعصومين .

وعنه عن على بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن عبدالرحمن بن محمد العرزمى عن ابي عبدالله عليه السلام ان على بن الحسين عليه السلام كان يتختم فى يمينه .

وعنه باسناده عن صالح بن عقبة عن فضيل بن عثمان عن ربيعة الراى قال : رأيت فى يد على بن الحسين عليه السلام فص عقيق فقلت له : ما هذا الفص؟ فقال: عقيق رومى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العقيق أمان فى السفر .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع جميعا عن حنان بن سدير عن أبيه قال : دخلت أنا وأبى وجدى وعمى حماماً بالمدينة فاذا رجل فى بيت المسلخ فقال لنا : من القوم؟ فقلنا : من اهل العراق فقال : واى العراق؟ قلنا : كوفيون فقال : مرحبا بكم يا اهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ، فقال : (١) ما يمنعكم من الازار؟ فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عورة المؤمن على المؤمن حرام فبعث أبى الى كرباسة (٢) فشقها باربعة ثم أخذ كل واحد منا واحداً ثم دخلنا فيها فلما كنا فى البيت الحار صمد لجدى فقال يا كهمل ما يمنك من الخضاب قال له جدى: ادركت من هو خير منى ومنك لا يخضب قال : فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه فى الحمام قال : ومن ذلك

(١) ثم قال - خ الوافى

(٢) فبعث الى ابي كرباسة - خ الوسائل

الذى هو خير منى ومنك؟ قال: ادركت على بن ابيطالب عليه السلام وهو لا يختضب قال:
فنكس رأسه وتصاب عرفا فقال صدقت وبررت.

ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خضب وهو خير من على
عليه السلام فان ترك فلك بعلى سنة (١) قال: فلما خرجنا من الحمام سألتنا عن الرجل
فاذا هو على بن الحسين ومعه ابنه محمد بن على عليهما السلام.

الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر عن
ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال: دخلت على بن الحسين (ع) وهو
جالس على نمرقة فقال: يا جارية هاتى النمرقة.

(١) فلك بعلى دع، أسوة -خ الوافى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

المنهج السادس في الامام الخامس ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن ابي طالب الباقر عليه السلام وفيه ثمانية عشر باباً

الباب الاول - في شأنه عليه السلام في الامر الاول

الباب الثاني - في انه عليه السلام ولد في زمن جده الحسين عليه السلام و تسميته الباقر

(ع) من جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقراءه عليه السلام على لسان ابيه عليه السلام وجابر بن

عبدالله، والنص على امامته في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام

الباب الثالث - في أن نشره العلم والفتيا بأمر الله سبحانه وتعالى

الباب الرابع - في أن علمه (ع) عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم

الباب الخامس - في مجلسه للعلم والفتيا وصغار العلماء بحضرته و مرجمهم

اليه عليه السلام .

الباب السادس - وهو من الباب الاول - في الرواية بالعدد عنه عليه السلام

الباب السابع - في انه والائمة عليهم السلام موضع سر الله جل جلاله

الباب الثامن - في شدة يقينه وخوفه وخشوعه لله سبحانه من طريق الخاصة

والعامّة .

الباب التاسع - في جوده عليه السلام

الباب العاشر - في المطعم والمشرب

الباب الحادي عشر - في استعماله الخضاب

الباب الثاني عشر - في ملبسه عليه السلام

الباب الثالث عشر - في الاخذ من اللحية والتمشط

الباب الرابع عشر - في دخوله الحمام وعمله فيه

الباب الخامس عشر - في مجلسه وتواضعه عليه السلام

الباب السادس عشر - في نصيحته وحسن مجلسه وتواضعه عليه السلام .

الباب السابع عشر - في انه وصى ابيه (ع) .

الباب الثامن عشر - في المفردات .

الباب الاول

فى شأنه فى الامر الاول

محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن عبدالله بن اسحق العلوى ، عن محمد بن زيد الرازى ، (١) عن محمد بن سليمان الديلمى ، عن على بن ابي حمزة ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث طويل قال : انه لما كانت الليلة التى علق فيها بجدى أتى آت جد أبى بكأس فيه شربة ارق من الماء وألين من الزبد واحلى من الشهد ، وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، فسقاه اياه وأمره بالجماع ، فقام فجامع فعلق بجدى ولما ان كانت الليلة التى علق فيها بأبى أتى آت جدى فسقاه كما سقى جدابى وأمره بمثل الذى أمره فقام فجامع فعلق بابى ، ولما ان كانت الليلة التى علق فيها بابى أتى آت أبى فسقاه بما سقاهم وأمره بالذى أمرهم فقام به فجامع فعلق بى ، ولما كانت الليلة التى علق فيها بابنى أتانى آت كما أتاهم ففعل بى كما فعل بهم ففقت ويعلم الله انى مسرور (٢) بما يهب الله لى فجامعت فعلق بابنى هذا المولود فدوونكم وهو (فهو) والله صاحبكم من بعدى «يعنى موسى عليه السلام» وهذا الحديث بتمامه قد تقدم وغيره من الاحاديث فى الباب الاول من المنهج الخامس فى ابي الحسن على بن الحسين زين العابدين (ع) فيؤخذ من هناك .

(١) فى المصدر - الرزامى وفى جامع الرواة : محمد بن زيد الرزامى خادم الرضا (ع) .

(٢) وفى المصدر - فقت بعلم الله وأنى مسرور الخ .

الباب الثاني

في انه (ع) ولد في زمن جده الحسين (ع) وتسميته الباقر (ع)
من جده رسول الله (ص) واقراء السلام عليه علي لسان أبيه
وجابر والنص على امامته في جملة الائمة الاثني عشر

محمد بن علي بن بابويه في كتاب كمال الدين و تمام النعمة و محمد بن
ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة والسند والمتن لمحمد بن ابراهيم النعماني باسناده عن
عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لعلي عليه السلام اني
سمعت من سلمان، ومن المقداد، ومن ابي ذر اشياء من تفسير القرآن و من الاحاديث
عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت
في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كان كله باطل أفتراهم انهم يكذبون علي
رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن برأيهم.

قال : فأقبل علي عليه السلام فقال : سألت فأفهم الجواب ان في ايدي الناس
حقاً وباطلاً، وصدقاً و كذباً ، وناسخاً ، و منسوخاً و خاصاً و عاماً ، و محكماً و متشابهاً
و حفظاً و وهماً ؛ وقد كذب علي رسول الله صلى الله عليه وآله علي عهده حتى قام خطيباً فقال : ايها
الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار ثم الكذب (كذب
خ م) عليه من بعده .

وانما تاك (اتا كم-خ م) بالحديث اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر
الايمان متصنع بالاسلام (١) لا يتأثم ولا يتخرج ان يكذب علي رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً

فلو علم المسلمون بانه منافق كذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ﷺ وقد رآه وسمع منه فاخذوا منه ، وهم لا يعرفون حاله وقد اخبرك الله عن المنافقين بما خبرك (١) ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل و اذا رأيتهم تعجبك أجسامهم و ان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعد رسول الله ﷺ و تقر بوا الى ائمة الضلال و الدعاة الى النار بالزور و الكذب و البهتان فولوهم الاعمال و حملوهم على رقاب الناس و أكلوا بهم الدنيا و انما الناس مع الدنيا و الملوك الامن عصم الله جل و عز فهذا احد الاربعة .

و رجل سمع من رسول الله ﷺ شيئا و لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمده كذباً فهو في يديه يقول به و يعمل و يرويه و يقول : انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله فلو علم المسلمون أنه انما و هم فيه لم يقبلوه و لو علم انه (هو) وهم لرفضه .

و رجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً يأمر به ثم ينهى عنه و هو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به و هو لا يعلم فحفظ المنسوخ و لم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ، ولو علم الناس أو سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه . و رجل رابع لم يكذب على الله و لا على رسوله ، بقضا للكذب ، و خوفاً من الله و تعظيماً لرسول الله ﷺ و لم يتوهم بل حفظ الحديث (ما سمع) على وجهه فجاء به كما سمعه و لم يزد فيه و لم ينقص منه فحفظ الناسخ و المنسوخ فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ .

وان امر رسول الله ﷺ و نهيه مثل القرآن ناسخ و منسوخ ، و عام و خاص و محكم و متشابه قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له و جهان ، كلام عام و كلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل في كتابه و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما

(١) و قد اخبر الله عز وجل عن المنافقين بما اخبر مخرج البحار و الكافي .

نهيكم عنه فانتهوا» يسمعه من لا يعرفه ولم يدر ما عني الله عز وجل ولا ما عني به رسول الله ﷺ (١) وليس كل اصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهمه و كان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى أنهم كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي والطارى فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوا ،

وقد كنت انا ادخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة و كل ليلة دخلة فيخيلني فيها اذ ورعها حيثما دار وقد علم اصحاب رسول الله ﷺ انه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري فربما كان ذلك في بيتي يا تيني رسول الله ﷺ اكثر من ذلك في بيتي و كنت اذا دخلت عليه بعض منازل اخلائي (واخلائي) واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري و اذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنه فاطمة ولا احد من بني و كنت اذا سألت اجابني و اذا سكت ابتدأني (٢) و دعا الله ان يحفظني و يفهمني فمانسيت شيئاً ابداً (قط) منذ دعاني .

واني قلت لرسول الله ﷺ يا نبي الله انك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئاً مما تعلمني فلم تمله علي ولم تأمرني بكتبه أتتخوف علي النسيان فقال : يا اخي لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل و قد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شر كائنك الذين يكون من بعدك فانما تكتبه لهم قلت يا رسول الله ومن شر كائي فقال الذين قرنهم الله بنفسه و بي فقال : « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم » قلت يا نبي الله ومن (هم؟) قال : الاوصياء (مني) الى ان يردوا علي حوضي كلهم هادم متهد ، لا يضرهم خذلان من خذلهم : هم مع القرآن و القرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم ، بهم تنصرتي و يمطرون و يدفع عنهم (البلاء)

(١) في شتيه علي من لم يعرف ولم يدر ما عني الله به و رسوله الخ - خ البحار مكان ما في المتن هنا

(٢) في المصدر: و كنت اذا ابتدأت عنه و فنت مسائلتي اجابني

بمستجاب دعواتهم (١) .

قلت : يا رسول الله سمهم لى فقال : ابنى هذا و وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسين- ثم ابن له على اسمك يا على ، ثم ابن على : اسمه محمد بن على ثم اقبل على الحسين عليه السلام فقال : سيولد محمد بن على فى حيوتك فأقرأه منى السلام ثم تكمله اثنى عشر اماماً قلت : يا نبى الله سمهم لى فسماهم رجالا رجلا ، منهم والله يا أخا بنى هلال مهدي أمة محمد : الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً (٢) .

ابن بابويه فى كتاب النصوص على الاثمة الاثنى عشر عليهم السلام قال : حدثنا احمد بن سليمان بن (اسماعيل) السليمانى ومحمد بن عبدالله الشيبانى قالا : حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال : حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة قال : حدثنى احمد بن الحارث قال حدثنى المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفى قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصارى يقول : لما نزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ، قلت : يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولى الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : خلفائى يا جابر وائمة المسلمين بعدى اولهم على بن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر وستدر كه يا جابر فاذا لقيته فأقرأه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سمى وكنىيى حجة الله فى ارضه وبقيته فى بلاده ابن الحسن بن على : ذاك الذى يفتح الله على يديه مشارق

(١) ويستجاب دعائهم - خ كمال الدين

(٢) كتاب الغيبة ص ٣٦ طه القديمة

الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعة واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بأمامته الامن امتحن الله قلبه للايمان.

قال جابر فقلت: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به حال غيبته فقال: اى والذى بعنى بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان سترها سحاب ، يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله .

قال جابر بن يزيد : فدخل جابر بن عبد الله الانصارى على بن الحسين عليه السلام فبينما هو يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عند نساءه وعلى رأسه ذوابة وهو غلام فلما نظره جابر ارتعدت فرائسه وقامت كل شعرة على رأسه وبدنه ونظر اليه ملياً ثم قال : يا غلام أقبل فاقبل ثم قال : أدبر فأدبر فقال جابر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورب الكعبة، ثم قام فدنا منه فقال (له) ما اسمك يا غلام؟ فقال : اسمى محمد ، فقال ابن من ؟ فقال: على بن الحسين ، فقال : يا بنى فدتك نفسى فانت (اذا) الباقر قال : نعم فابلغنى ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جابر يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبشرنى (بشرنى) بالبقاء الى ان القاك وقال : اذالقيته فاقرأه منى السلام فرسول الله يا مولاي يقرئك السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا جابر وعلى رسول الله السلام ما قامت السموات والارض و عليك يا جابر كما بلغت السلام .

فكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي عن شيء فقال له جابر والله لادخلت فى نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد أخبرنى انكم الائمة الهداة من اهل بيته بعده احلم الناس صغاراً واعلمهم وقال : لاتعلموهم فانهم اعلم منكم قال ابو جعفر صدق جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله انى لاعلم بما سالتك منك ولقد أوتيت الحكم صبياً كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت .

وعنه قال اخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد العلوى قال : حدثنا على بن الحسين «الحسن» بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على

بن ابي طالب عليه السلام قال : حدثني الحسين بن زيد بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن عمه عمر بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين «ع» قال : كان يقول صلوات الله عليه « ادعوا لي ابني الباقر » وقلت لابني الباقر يعني محمداً، فقلت له يا أبت ولم تسميه باقراً؟ قال: فتبسم ومارأيتُه تبسم قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلاً فسمعته يقول في سجوده : اللهم لك الحمد سيدي علي ما انعمت به علينا اهل البيت يعيد ذلك مراراً ،

ثم قال : يا بنى ان الامامة في ولده الى ان يقوم قائمنا اهل البيت عليهم السلام فيملاءها قسطاً وعدلاً وانه الامام و ابوالائمة معدن العلم وموضع العلم بقره بقرأ ، والله لهو اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : فكيف الائمة بعده ؟ فقال : سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم به «با» الدين في آخر الزمان (١) .

وعنه قال حدثنا ابوالمفضل رحمه الله قال : حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الازدي الجلال بالكوفة قال : حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال : حدثنا الحسن بن الحسن الصوفي « العرنى » قال : حدثني يحيى بن يعلى الاسلمى عن عمر بن موسى الوجيهى عن زيد بن علي قال : كنت عند ابي علي بن الحسين عليه السلام اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري فبينما هو يحدثه اذ خرج أخى محمد من بعض الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قام اليه فقال : يا غلام أقبل فاقبل ثم قال : ادبر فادبر فقال شمائل كشمائيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك يا غلام ؟ قال محمد قال : ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلام قال : اذا انت الباقر فانكب عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال : يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام قال : وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل السلام وعليك يا جابر بما بلغت .

ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوماً

يا جابر اذا ادركت ولدى الباقر فاقرءه منى السلام ، أما انه سمى واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي ، سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار السابغ مهديهم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً . ثم تلا رسول الله ﷺ «وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين» .

وعنه قال : حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصرى بالبصرة قال : حدثني المغيرة بن محمد قال : حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال : سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له لم سمى الباقر باقراً ؟ قال : لانه بقر العلم بقرأ اي شقه شقاً واطهره اظهاراً .

ولقد حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله ﷺ يقول : يا جابر انك ستبقى حتى تلقى و لدى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التوراة بياقر فاذا لقيته فاقرأه منى السلام فليقيه جابر بن عبد الله في بعض سكك المدينة فقال له : يا غلام من انت ؟ قال : انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

فقال له جابر يا بنى اقبل فاقبل ، ثم قال له أدبر فادبر فقال له : شمائل رسول الله ورب الكعبة .

ثم قال له : يا بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ، فقال علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر : يا باقر ! يا باقر ! يا باقر ! انت الباقر حقاً انت الذي تبقر العلم بقرأتم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه وربما (١)

غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله ﷺ فيرد عليه و يذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الي قوله و كان يقول : يا باقر يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قداوتيت المحكم صبيا .

ومن طريق المخالفين كمال الدين طلحة الشامي في مطالب السؤل قال : نقل عن ابن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي انه قال : كنا عند جابر بن عبد الله فاتاه علي بن الحسين عليه السلام ومعه محمد وهو صبي فقال علي عليه السلام لابنه : قبل رأس عمك فقال جابر من هذا؟ و كان قد كف بصره فقال له علي عليه السلام : هذا ابني محمد فضمه جابر اليه فقال : يا محمد ، محمد رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام .

فقالوا لجابر كيف ذلك يا باعبدالله؟ فقال كنت مع رسول الله ﷺ والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال : يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ويولد لعلي بن الحسين ابن يقال : له محمد يا جابر اذا رأيت فاقراه مني السلام واعلم ان بقائك بعد رؤيته يسير فلم يعش بعد ذلك الا قليلا ومات وهذه وان كانت منقبة واحدة فهي عظيمة تعادل جملا من المناقب انتهى كلامه ،

المفيد في ارشاده قال: روى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلت علي جابر بن عبد الله ﷺ فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال : لي : من أنت؟ وذلك بعد ان كف بصره فقلت : محمد بن علي بن الحسين فقال يا بني ادن مني فدنوت منه فقبل يدي ثم أهوى الي رجلي يقبلهما ففتحيت عنه ثم قال لي (ان) رسول الله ﷺ يقرئك السلام فقلت: وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبر كاته وكيف ذلك يا جابر؟ فقال : كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر ولعلك ان تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فأقرأه مني السلام .

الشيخ الطوسي في أماليه قال أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا

محمد بن محمد بن سليمان الباغندي والحسن بن محمد بن بهرام بن المخزومي البزاز قالوا حدثنا سويد بن سعيد الحد ثاني قال : اخبرنا المفضل بن عبدالله (١) عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: دخل علي جابر بن عبدالله وانا في الكتاب ، فقال : اكشف عن بطنك فقال فكشفت له فالصق بطنه بيطني وقال : امرني رسول الله ﷺ أن اقرئك السلام .

قال اخبرنا جماعة عن ابي: المفضل قال : حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن (محمد) العلوي الحسنى قال : حدثنا ابو نصر احمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي قال : حدثنا حسين بن شداد الجعفي عن ابيه شداد بن رشيد ؛ عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي قال : أتى جابر بن عبدالله باب علي بن الحسين عليهما السلام وبالباب ابو جعفر محمد بن علي (ع) في اغيلمه من بني هاشم ، قد اجتمعوا هناك فنظر ، جابر اليه مقبلاً فقال : هذه مشية رسول الله ﷺ وسجيته فمن أنت يا غلام قال : فقال : أنا محمد بن علي بن الحسين فسكى جابر رضى الله عنه .

ثم قال : أنت والله الباقر عن العلم حقاً ادن منى بابي أنت ، فدنا منه فحل جابر ازراة ، ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له : أقرئك عن جدك رسول الله ﷺ والسلام وقد امرني ان افعل بك ما فعلت وقال لي : يوشك ان تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمد يبقر العلم بقراً وقال لي : انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال لي : ائذن لي على ابيك فدخل ابو جعفر علي ابيه فاخبره الخبر وقال : ان شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال : أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال ،

وفعل بك ما فعل؟ قال : نعم قال ان الله (١) لم يقصدك فيه بسوء ، ولقد اشاط
بدمك (٢) .

الباب الثالث

في ان نشره (ع) للعلم والفتيا بأمر الله سبحانه وتعالى

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى والحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ،
عن علي بن الحسين بن علي ، عن اسمعيل بن مهرا ن عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير
عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الوصية نزلت من السماء على محمد والله كتاباً
لم ينزل على محمد والله كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل عليه السلام : يا محمد هذه
وصيتك في أمتك عند اهل بيتك ، فقال رسول الله والله اي اهل بيتي يا جبرئيل ؟
قال : نجيب الله منهم (٣) وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم عليه السلام وميراثه
لعلي عليه السلام وذريتك من صلبه .

قال وكان عليها خواتيم قال : ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى
لما فيها ، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفي
الحسن عليه السلام ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل
فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لاشهادة لهم الامعك ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها
الى علي بن الحسين عليه السلام قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق (٤)

(١) ان الله - خ البحار

(٢) أورده المجلسي في البحار ج ٤٦ ص ٦٠

(٣) اي من نجباؤه بمعنى الكريم الحسين كنى به عن امير المؤمنين - عن هامش

المصدر نقلا عن «في»

(٤) كناية عن عدم الالتفات الى ما عليه الخلق من آرائهم الباطلة وافعالهم الشنيعة

عن هامش المصدر نقلا عن «آت»

لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك و ورث ابنيك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل و قل الحق في الخوف والا من ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه .

قال : قلت له : جعلت فداك فانت هو ؟ قال : فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروى علي عليه السلام قال : فقلت اسأل الله الذي رزقك من آباءك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات ، قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك؟ قال هذا الراقد و اشار بيده الى العبد الصالح عليه السلام (١) وهو راقد .

وعنه عن احمد بن محمد ، ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد ، عن ابي الحسن الكنانى عن جعفر بن نجيب الكندى ، عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن أبيه ، عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل انزل علي نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً قبل وفاته فقال : يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال : وما النجبة يا جبرئيل ؟ فقال : علي بن ابي طالب عليه السلام وولده و كان علي الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى امير المؤمنين وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ، ثم فك امير المؤمنين عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتماً وعمل بما فيه ، ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك و اشر (٢) نفسك لله عز وجل ففعل ، ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ، ثم دفعه الى ابنه محمد بن علي ففك خاتماً فوجد فيه حدث الناس و أفهمهم ولا تخافن الا الله

(١) العبد الصالح هو موسى بن جعفر دع،

(٢) من الشراء بمعنى البيع

عز وجل فانه لاسبيل لاحد عليك ، ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث
الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل
وانت في حرز وامان ففعل ، ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام وكذلك يدفعه موسى عليه السلام
الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي عليه السلام .

ورواه الشيخ في اماليه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكنانى عن
جده عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام ان الله جل اسمه أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا قبل
أن يأتيه الموت فقال : يا محمد هذا كتاب وصيتك الى النجيب من اهلك قال : و
من النجيب من أهلى يا جبرئيل فقال على بن ابي طالب ، وكان على الكتاب خواتيم
من ذهب وساق الحديث الى آخره .

ابن بابويه قال : حدثنا ابي قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابي
القاسم الهاشمى عن عبيد بن قيس (نقيس) الانصارى قال : حدثنا الحسن بن سماعة
عن جعفر بن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرئيل على رسول الله
صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله كتاباً قبله ولا بعده (١) فيه خواتيم من الذهب
فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك ، فقال له يا جبرئيل من النجيب
من اهلى ؟ فقال له : على بن ابي طالب مر اذا توفيت ان يفك خاتما ويعمل بما فيه
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فك على عليه السلام خاتماً ثم عمل بما فيه و ماتعداه ، ثم دفعها
الى الحسن بن على عليه السلام ففك خاتما وعمل به و ماتعداه ، ثم دفعها الى الحسين بن
على عليه السلام ففك خاتماً فوجد فيه أخرج بقوم الى الشهادة لاشهادة لهم الامعك و اشتر
نفسك لله فعمل بما فيها ماتعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه اطرق
واصمت والزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ثم دفعها الى رجل بعده ففك

(١) لم ينزل الله تعالى كتاباً مثلها قط قبلها ولا بعدها مختوماً - خ ك

خاتماً فوجد فيه ان حدث الناس واقتهم وانشر علم آباءك ففعل بما فيه ، ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه ان حدث الناس واقتهم وصدق آباءك ولا تخافن الا الله فانك في حرز من الله و ضمان وهو يدفعها الى رجل بعده و يدفعها من بعده الى يوم القيمة (١) .

الباب الرابع

في ان علمه «ع» عن الله عز وجل وعن رسوله (ص)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان جابر بن عبدالله الانصاري كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان رجلاً منقطعاً الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون : جابر بهجر فكان يقول : لا والله ما هجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انك ستدرك رجلاً مني اسمه اسمي وشماله شمالي يبقر العلم بقرأ فذاك الذي دعاني الى ما أقول .

قال : فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق في ذلك (ذاك) الطريق كتاب فيه محمد بن علي عليه السلام فلما نظر اليه قال . يا غلام اقبل فأقبل ثم قال له : ادبر فادبر ثم قال : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك ؟ قال : اسمي محمد بن علي بن الحسين ، فأقبل عليه يقبل رأسه ويقول : بأبي أنت واهي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ويقول ذلك ، قال : فرجع محمد بن علي بن الحسين الى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر فقال له : يا بني وقد فعلها جابر ، قال نعم قال : الزم بيتك يا بني فكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان أهل المدينة يقولون

(١) راجع كمال الدين ج ١٣ ص ٢٣١ بتفاوت يسير

واعجابه لجابر يأتي هذا الغلام طر في النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ فلم يلبث ان مضى على بن الحسين .

فكان محمد بن علي عليه السلام يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله ﷺ قال : فجلس يحدثهم عن الله تبارك و تعالي فقال أهل المدينة : ما رأينا احداً اجراء من هذا ، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ﷺ فقال أهل المدينة : ما رأينا أحداً قط أكذب من هذا يحدثنا عن لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال : فصدقوه و كان جابر بن عبد الله يأتيه فيتعلم منه .

الشيخ في أماليه قال: اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد ، قال : أخبرني المظفر بن احمد البلخي ، قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي ، قال : اخبرني أبو جعفر احمد بن ما بن دار بن منصور بن العباس القصباني حدثهم عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال: لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لاصحابي انظروني (انتظروني) حتى أدخل علي ابي عبد الله جعفر بن محمد فاعز به به فدخلت عليه فعزبته به .

ثم قلت : ان الله واناليه راجعون ذهب والله من كان يقول : قال رسول الله ﷺ فلا يسأل عن من بينه وبين رسول الله ﷺ لا والله لا يرى مثله ابداً قال : فسكت ابو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال : قال الله تعالى ان من عبادي من يتصدق بشق تمره فاريهاله كما يري احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل جبل احد فخرجت الى اصحابي فقلت : ما رأيت اعجب من هذا كئناستعظم قول ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ بلا واسطة ، فقال لي ابو عبد الله عليه السلام : قال الله تعالى بلا واسطة .

ورواه المفيد في اماليه عن سالم بن ابي حفصة عن الصادق عليه السلام الحديث بعينه

بالسند والمتن .

علي بن عيسى في كشف الغمة ان الصادق عليه السلام كان يقول : حديثي حديث أبي ،

وحديث أبي حديث جدي ، وحديث جدي حديث علي بن ابي طالب امير المؤمنين

و حديث علي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله عز وجل .
ورواه ابو علي الطبرسي في كتاب اعلام الوري .

الشيخ المفيد في اماليه قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد القمي
رحمه الله قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا هارون بن مسلم عن علي
بن اسباط عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شعمر عن جابر قال : قلت لابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام اذا حدثتني بحديث فأسنده لي ، قال : حدثني ابي عن
جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل وكلمة
أحدثك بهذا الاسناد ، وقال : يا جابر احديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من
الدنيا وما فيها .

وفي روضة الواعظين لابن الفارسي قال : ان الباقر عليه السلام سئل عن الحديث
يرسله ولا يسنده فقال له : اذا حدثت الحديث ولم اسنده فسندي فيه ابي ، عن جدي
عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن جبرئيل عن الله تعالى ، وذكره
المفيد في ارشاده ايضاً .

وقال ابو علي الطبرسي في اعلام الوري روى ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عنه عليه السلام قال : لو ان حديثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكن حديثنا
بيننا كان ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيبينها لنا .

قال وسئل عليه السلام عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال : اذا حدثت بالحديث
فلم اسنده فسندي فيه ابي زين العابدين ، عن ابيه الحسين الشهيد ، عن ابيه علي
بن ابي طالب امير المؤمنين ، عن رسول الله عليهم السلام ، عن جبرئيل ، عن الله
عز وجل .

الباب الخامس

في مجلسه للعلم والفتيا وصغار العلماء عنده وبحضرته ورجعهم اليه (ع)

محمد بن عمرو بن عبد العزيز الكشي قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال : حدثني ابو عبد الله بن احمد الرازي الخواري من قرية استرآباد (اشناباد) عن محمد بن خالد أظنه البرقي عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ابي الجارود ، عن القاسم بن عوف قال : كنت أتردد بين علي بن الحسين عليهما السلام وبين محمد بن الحنفية وكنت آتي هذا مرة وهذا مرة قال : ولقيت علي بن الحسين عليهما السلام قال : فقال لي يا هذا اياك ان تأتي اهل العراق فتخبرهم اننا استودعك علماً (١) فانا والله ما فعلنا ذلك ، واياك ان ترأيس بنا فيبغضك الله (٢) واياك ان تستاكل بنا فيزيدك الله فقراً .

واعلم انك ان تكن ذنباً في الخير خير لك من ان تكون رأساً في الشر واعلم انه من يتحدث عنا بحديث سألناه يوماً فان حدث صدقاً كتبه الله صديقاً وان حدث كذباً كتبه الله كذاباً واياك ان تشد رحلة ترحلها فان ماها هنا تطلب العلم حتى يمضي لك بعد موتي سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة صلوات الله عليها تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع قال : فلما مضى علي بن الحسين صلوات الله عليهما حسبنا الايام و الجمع و الشهور والسنين فمازادت يوماً ولانقصت يوماً حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين باقر العلم (ع) .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي قال : كنت جالساً في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل فسلم فقال : من انت يا عبد الله؟ فقلت : رجل من

(١) انا استودعناك علماً - خ م

(٢) فيبغضك الله - خ م

اهل الكوفة فقلت فما حاجتك؟ فقال لي: أتعرف ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام؟ فقلت: نعم فما حاجتك اليه؟ قال: هيأت له اربعين مسألة اسأله عنها فما كان من حق أخذته وما كان من باطل تركته.

قال ابو حمزة: فقلت له هل تعرف ما بين الحق والباطل؟ قال: نعم قلت: فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل فقال لي: يا اهل الكوفة انتم قوم ما تطاقون، اذا رأيت ابا جعفر عليه السلام فأخبرني، فما انقطع حتى اقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه و جلس الرجل قريبا منه قال ابو حمزة: فجلست حتى (حيث) اسمع الكلام وحوله عالم من الناس.

فلما قضى حوائجهم وانصرفوا، التفت الى الرجل فقال له: من انت؟ قال: انا قتادة بن دعامة البصري فقال ابو جعفر (ع) انت فقيه اهل البصرة؟ فقال: نعم فقال (له) ابو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً فهم اوتاد في الارض (ارضه)، قوام بامرهم نجباء في علمهم اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال: فسكت قتادة طويلاً ثم قال: اصلحك الله والله لقد جالست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس، فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال ابو جعفر عليه السلام: ما تدري اين انت؟ انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، واقام الصلوة وابتاع الزكوة (فأنت ثم) ونحن اولئك فقال له قتادة: صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولاطين.

قال قتادة: فاخبرني عن العجين فتبسم ابو جعفر عليه السلام وقال رجعت مسائلك الى هذا؟ فقال: ضلت عنى فقال: لا بأس به فقال: انه ربما جعلت فيه انفعة الميت فقال: ليس بها بأس ان الانفعة ليس فيها عروق ولا في هادم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ثم قال وان الانفعة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة؟ فقال قتادة: لا ولا أمر باكلها فقال له ابو جعفر عليه السلام ولم؟ قال:

لانها من الميتة قال له : فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أنا كلها؟ قال: نعم قال فما حرم عليك البيضة وحلل (واحل) لك الدجاجة؟ ثم قال : وكذلك الانفعة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق المسلمين من أيدي المصلين ولا تسأل عنه الا ان يأتيك من يخبرك عنه .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي و ابي منصور عن ابي الربيع قال : حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع : يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تذاك (١) عليه الناس؟ فقال : هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لانيه فلا سأله عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي، او وصي نبي قال : فاذهب اليه واسئله لعلك تخجله .

فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال : يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل و الزبور والفرقان وقد عرفت حلالها و حرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي .

قال : فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال : سل عما بدالك فقال : أخبرني كم بين عيسى ومحمد عليه السلام من سنة فقال : اخبرك بقولي او بقولك قال : أخبرني بالقولين جميعاً قال : اما في قولي فخمسة مائة سنة ، واما في قولك فستمائة سنة قال : فأخبرني عن قول الله عز وجل انبيه «واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا أ جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» من الذي سأل محمد عليه السلام و كان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة؟ قال : فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا » فكان من الآيات

التي اراها الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ حيث اسرى به الي بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين .

ثم امر جبرئيل عليه السلام فاذن شفعا و أقام شفعا وقال في اذانه حتى على خير العمل (١) ثم تقدم محمد ﷺ فصلى بالقوم فلما انصرف قال : لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا : نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك لرسول الله أخذ على ذلك عهدنا وموآثيقنا فقال نافع : صدقت يا با جعفر واخبرني عن قول الله عز وجل « اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما » قال ان الله تبارك و تعالى لما أهبط آدم الى الارض وكانت السموات رتقا لأمطر شيئا وكانت الارض رتقا لانبت شيئا فلما تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام امطر السماء فتقطرت بالعمام ثم أمرها فارخت غرايها ، ثم امر الارض فانبتت الاشجار وثمرت الثمار وتفهمت بالانهار (٢) فكان ذلك فيهارتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا بن رسول الله .

فاخبرني عن قول الله عز وجل « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » اى ارض تبدل يومئذ ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : ارض تبقى بيضاء خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام : أم يومئذ اشغل أم اذهم في النار فقال نافع بل اذهم في النار قال : والله ما شغلهم ان دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم، ودعوا بالشراب فسقوا الحميم .

فقال صدقت يا بن رسول الله ولقد بقيت مسألة واحدة قال و ما هي ؟ قال : اخبرني عن الله تعالى متى كان ؟ قال : وملك ومتى لم يكن حتى اخبرك متى كان

(١) و قال في اذانه حتى على خير العمل : كنى دوح ، بذلك عن تخطية عمر في

نهييه عن هذه الكلمة في الاذان - في -

(٢) تفهمت بالانهار اى امتلات - في

سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ثم قال : يا نافع أخبرني عما سألك عنه قال وما هو؟ قال ما تقول في اصحاب النهران .

فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق قد ارتددت وان قلت قتلهم باطلا فقد كفرت قال : فولّى من عنده وهو يقول : والله انت اعلم الناس حقاً حقاً فأتى هشاماً فقال له ما صنعت؟ قال : دعني من كلامك ، هذا والله اعلم الناس حقاً حقاً وهو ابن رسول الله ﷺ حقا وبحق لاصحابه ان يتخذوه نبياً .

ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب وساق الحديث .

وفي رواية محمد بن يعقوب زيادة و في رواية علي بن ابراهيم في كلام نافع لابن جعفر عليه السلام فأخبرني عن قول الله تعالى «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات» اي أرض تبدل غير الارض والسموات تبدل؟ فقال ابو جعفر عليه السلام بخبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق .

محمد بن يعقوب باسناده عن اسمعيل بن أبان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال : اخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر عليه السلام من المدينة الى الشام فانزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينما هو قاعد و عنده جماعة من الناس يسألونه اذنظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال عليه السلام ما لهم (١) ألهم عيد اليوم قالوا : لا يا بن رسول الله ﷺ ولكنهم يأتون عالماً لهم في هذا الجبل كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون و عما يكون في عامهم فقال ابو جعفر عليه السلام : وله علم؟ فقالوا : هو من اعلم الناس ، قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قال : فهل نذهب اليه قالوا : ذلك اليك يا بن

رسول الله ﷺ .

قال : ففزع ابو جعفر عليه السلام رأسه بثوبه ومضى هو واصحابه واختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل ، فقعده ابو جعفر عليه السلام وسط النصارى هو واصحابه ، واخرج النصارى بساطاً ثم وضعوا عليه الوسائد ثم دخلوا فأخروا جوه ثم ربطوا عينيه فشبعت عينيه (١) كأنهما عينا افعى ثم قصد ابو جعفر عليه السلام (٢) فقال يا شيخ امنا انت ام من الامة المرحومة؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : بل من الامة المرحومة فقال : أفمن علمائهم انت أم من جهالهم؟ فقال : لست من جهالهم (٣) فقال النصراني : انى أسألك أم تسألنى فقال ابو جعفر عليه السلام : سلنى فقال « النصراني » يا معاشر النصارى رجل من أمة محمد ﷺ يقول سلنى ان هذا لملى بالمسائل .

ثم قال : يا عبد الله اخبرنى عن ساعة ماهى من الليل ولا من النهار، اى ساعة هى؟ قال ابو جعفر عليه السلام : ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني : فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اى الساعات هى؟ فقال ابو جعفر عليه السلام من ساعات الجنة وفيها تفيق « نفيق » مرضانا فقال النصراني فأسألك أوتسألنى؟ فقال ابو جعفر عليه السلام سلنى فقال النصراني يا معاشر النصارى ان هذا لملى بالمسائل اخبرنى، عن اهل الجنة كيف صاروا يا كلون ولا يتغوطون؟ اعطنى مثله فى الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام : هذا الجنين فى بطن أمه يا كل مما تأكل امه ولا يتغوط فقال النصراني : ألم تقل ما أنا من علماءهم؟ فقال ابو جعفر «ع» : انما قلت لك ما أنا من جهالهم .

(١) هكذا فى النسختين عندنا لكن فى الوافى : فقلب عينيه

(٢) ثم قصد قصد ابى جعفر - خ الوافى

(٣) قوله «ع» لست من جهالهم : نفى عن نفسه الشريفة الجهل ولم يدع العلم تواضعاً

منه لله سبحانه و«فى»

فقال النصراني : أسالك أوتسالني فقال ابو جعفر عليه السلام : سلني فقال : يا معشر النصراني والله لاسألنه عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمام في الوحل فقال له : سل قال : اخبرني عن رجل دنا من امرأته وحملت باثنين حملتهما جميعاً في ساعة واحدة ، وولدتهم في ساعة واحدة ، وماتا في ساعة واحدة ، ودفنا في قبر واحد « و عاش احدهما مائة وخمسين سنة (١) وعاش الاخر خمسين سنة من هما ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزيز وعزر كان حمل امهما (٢) على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزر و عزيز كذا وكذا سنة ثم امات الله تبارك و تعالي عزر مائة سنة ثم بعث فعاش مع عزر هذه الخمسين السنة و ماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني يا معشر النصراني ما رأيت بعيني قط رجلاً (٣) اعلم من هذا الرجل قال لاسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني فردوه الي كهفه و رجع النصراني مع ابي جعفر عليه السلام .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زكريا بن يحيى الشعيري عن الحكم بن عيينة قال : كنا على باب ابي جعفر عليه السلام و نحن جماعة ننتظر ان تخرج ان جاءت امرأة فقالت ايكم ابو جعفر ؟ فقال لها القوم : وما تريدين منه ؟ قالت : اريد ان اسئله عن مسألة فقالوا لها : هذا فقيه اهل العراق فسليه فقالت : ان زوجي مات وترك الف درهم و كانت لي عليه من صداقي خمسمائة درهم فأخذت صداقي و اخذت ميراثي ثم جاء رجل فادعى عليه ألف درهم فشهدت له .

(١) خمسين ومائة سنة - خ الوافي

(٢) كانا حملت امهما بهما - خ الوافي

(٣) ما رأيت بعيني احداً قط - خ الوافي

فقال الحكم : فيينا انا احسب اذخرج ابو جعفر عليه السلام فقال : هو ما الذي اراك تحرك به اصابعك يا حكم ؟ فقلت : ان هذه المرأة ذكرت ان زوجها مات وترك الف درهم وكان لها عليه من صداقها خمسمائة درهم فاخذت صداقها واخذت ميراثها ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له فقال الحكم : فوالله ما تمت الكلام حتى قال : أقرت بذلك ما في ايديها ولا ميراث لها قال الحكم : فما رأيت والله أفهم من ابي جعفر عليه السلام قط قال ابن ابي عمير : تفسير ذلك انه لاميراث لها حتى تقضى الدين وانما ترك الف درهم وعليه من الدين الف وخمسمائة درهم لها ، وللرجل ، فلها ثلث الالف وثلثاها .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن زيد الشحام قال : دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر (ع) فقال يا قتادة أنت فقيه اهل البصرة ؟ فقال : هكذا يزعمون فقال ابو جعفر عليه السلام : بلغني انك تفسر القرآن ؟ قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر (ع) بعلم تفسره أم بجهل ؟ قال : لا بل بعلم ، فقال له ابو جعفر « ع » فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت ، وأنا اسألك ، قال قتادة : سل قال : أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ « وقد رنا فيها السير سيرا فيها ليالي ويا ما آمنين » فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراحلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر (ع) انشدتك بالله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وراحلة حلال وكراحلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ، ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة : اللهم نعم .

فقال ابو جعفر عليه السلام يا قتادة ان كنت قد فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلك ، وان كنت قد أخذته من الرجال ، فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراحلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل : « واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم ولم يعن البيت فيقول

اليه ، فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التي من يهوانا (هوانا) قلبه قبلت حجته
والافلاياقتادة فاذا كان كذلك كان آمننا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة :
لاجرم والله لافسرتها الاهكذا فقال ابو جعفر عليه السلام (ويحك ياقتادة) انما يعرف
القرآن من خوطب به ،

محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره عن احمد بن هوزة الباهلي عن ابراهيم بن
اسحق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الانصاري ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله
(ع) قال : دخل الحسن البصري على محمد بن علي (ع) فقال له : يا اخا اهل
البصرة بلغني انك فسرت آية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت
فقد هلكت واستهلكك ؟ قال : وما هي جعلت فداك ابي وامى قال : قول الله عز وجل
« وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا
فيها ليالي واياماً آمنين » ويحك كيف يجعل الله لقوم اماناً ومتاعهم يسرق بمسكة
والمدينة وما بينهما وربما أخذ عبداً وقتل وفاتت نفسه .

ثم مكث ملياً ثم أومى بيده الى صدره وقال : نحن القرى التي بارك الله فيها
قال جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال : قال نعم قوله عز وجل
« وكاين من قرية عنت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها
عذاباً نكراً ، فمن العاني على الله عز وجل الحيطان ام البيوت أم الرجال ؟ ثم قال جعلت
فداك زدني قال قوله عز وجل في سورة يوسف « ع » واسئل القرية التي باركنا فيها
والعير التي اقبلنا فيها » لمن أمرده سل القرية والعير أم الرجال فقال جعلت فداك
فاخبرني عن القرى الظاهرة قال : هم شيعتنا يعني العلماء منهم .

الشيخ احمد بن علي ابن ابي منصور الطبرسي في الاحتجاج عن ابي حمزة
الثمالي قال : اتى الحسن البصري لابي جعفر (ع) فقال يا باجعفر اسألك عن اشياء
من كتاب الله فقال له ابو جعفر « ع » الست فقيه اهل البصرة ؟ قال : قديقال ذلك فقال
ابو جعفر : هل بالبصرة أحد تأخذ عنه ؟ قال : لا قال : فجميع اهل البصرة يأخذون

عناك؟ قال: نعم فقال ابو جعفر عليه السلام: سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الامر بلغنى عنك امر فما ادرى ا كذلك انت ام يكذب عليك؟ قال: ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد وفوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن.

فقال «ع»: ارأيت من قال الله له في كتابه انك آمن، هل عليه خوف بعد هذا منه؟ فقال الحسن: لا فقال ابو جعفر عليه السلام: انى اعرض عليك آية وانهى اليك خطبا (١) ولا احسبك الا وقد فسرتة على غير وجهه، فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له: ما هو؟ قال: ارأيت الله حيث يقول: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سير وافيها ليالى واياماً آمنين» يا حسن بلغنى انك افتيت الناس فقلت: هي مكة فقال ابو جعفر عليه السلام: فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة؟ وهل تذهب اموالهم؟ فمتى يكونون آمنين بل فيناضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها فذلك قول الله عز وجل فمن أقر بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا فقال: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها» اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة، والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا.

وقوله تعالى: «وقدرنا فيها السير» فالسير مثل العلم سير به ليالى واياماً آمنين مثل لما يسير من العلم فى الليالى والايام عنا اليهم، فى الحلال والحرام، والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا (منه) من معدنها الذى أمر وان يأخذوا منه، آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام الى الحلال، لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم بأخذهم اياه عنهم المغفرة (٢)، لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فام ينته الاصطفاء اليكم بل الينا

(١) خطابا - خ م

(٢) بالمعرفة - خ م

انتهى ونحن تلك الذرية لانت ولاشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل اهل البصرة لم اقل : فيك الاماعلمته منك وظهر لي عنك ، واياك ان تقول بالتفويض ، فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهنأمنه وضعفاً ولا اجبرهم على معاصيه ظلماً (١) .

المفيد في ارشاده قال : اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال : حدثني جدى قال : حدثنا محمد بن القاسم الشيباني قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدى عن ابي مالك الجهني عن عبدالله بن عطاء المكي قال : مارأيت العلماء عند أحد قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمة وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي الباقر شيئاً قال : حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام .

ورواه من طريق المخالفين ابو نعيم الاصفهاني في الجزء الرابع من حلية الاولياء باسناده قال : عن عبدالله بن عطاء قال : مارأيت العلماء عند احد اصغر علماً منهم عند ابي جعفر عليه السلام لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم .

وروى ذلك بعينه من طريقهم ايضا كمال الدين بن طلحة في مطالب السؤل وعنه قال : اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال : حدثني جدى قال : حدثني شيخ من اشياخ « اهل » الري قد علت سنه فقال : حدثني يحيى بن عبد الحميد العماني ، عن معاوية بن عمار الدهني ، عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله جل اسمه « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » قال نحن اهل الذكر قال الشيخ الراوندي (٢) وقد سألت محمد بن مقاتل عن هذا فتكلم فيه

(١) الاحتجاج - ج ٢ ص ٦٢

(٢) في المصدر : قال الشيخ الرازي

برأيه وقال : اهل الذكر العلماء كافة ، فذكرت ذلك لابي زرعة فبقى متعجباً من قوله وارردت عليه ما حدثني به يحيى بن عبد الحميد قال : صدق محمد بن علي انهم عليهم السلام اهل الذكر ولعمري ان ابا جعفر عليه السلام لمن اكبر العلماء .

وقد روى ابو جعفر عليه السلام اخبار المبتداء و اخبار الانبياء و كتب عنه الناس المغازي ، و اثر و اعتمدوا عليه في مناسك الحج رواها عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، و كتبوا عنه تفسير القرآن و روت عنه الخاصة و العامة الاخبار و ناظر من كان يرد من اهل الاراء و حفظ عنه الناس كثيراً من علم الكلام .

وعنه قال : اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال : حدثني جدي قال حدثني الزبير بن ابي بكر قال : حدثني عبدالرحمن بن عبدالله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئاً على يد سالم مولاه و محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام جالس في المسجد فقال له سالم مولاه : يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين قال هشام : المقتونون به اهل العراق؟ قال نعم قال : اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الي ان يفصل بينهم يوم القيامة؟ قال ابو جعفر (يحشر) محشر الناس على مثل قرص النقي فيها انهارت فجرة يا كلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب ، قال فرآى هشام انه قد ظفر به فقال : الله اكبر اذهب اليه فقل له يقول لك ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر عليه السلام هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن قالوا (١) افيضوا علينا من الماء - مما رزقكم الله فسكت هشام لارجع (لا يرجع) كلاماً .

وجاءت الاخبار ان نافع بن الازرق جاء الي محمد بن علي عليه السلام فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام فقال ابو جعفر عليه السلام في عرض كلامه قل لهذه

(١) في المصدر - ولم يشغلوا الي ان قالوا

المارقة بما استحلتم فراق امير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته و القربة الى الله بنصرته فيقولون لك انه حكم في دين الله فقل لهم : قد حكم الله تعالى في شريعة نبيه عليه وآله السلام رجلين من خلقه قال : « فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها ان يريد اصلاحاً يوفق الله بينهما » وحكم رسول الله سعد بن معاذ في بنى قريظة فحكم فيهم بما أمضاه الله ، أو ما علمتم ان امير المؤمنين (ع) انما أمر الحكمين ان يحكما بالقرآن ولا يتعدياه واشترط رد ما خالف القرآن من احكام الرجال وقال : حين قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليك فقال : ما حكمت مخلوقاً وانما حكمت كتاب الله فأين تجد المارقة تضليل من امر بالحكم بالقرآن واشترط رد ما خالفه لولا ارتكابهم في بدعتهم « تدعيهم » البهتان فقال نافع بن الازرق هذا « والله » كلام مامسر بسمعي قط ولا خطر على بالي وهو الحق ان شاء الله .

وروى العلماء ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام ليتمحنه بالسؤال فقال له جعلت فداك ما معني قوله « اولم يرى الذين كفروا ان السموات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما » ما هذا الرتق و الفتق ؟ فقال له ابو جعفر «ع» كانت السماء رتقاً لانزل القطر، وكانت الارض رتقاً لانخرج النبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً ومضى ثم عاد اليه فقال له اخبرني جعلت فداك عن قوله عز وجل «ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله ؟ فقال ابو جعفر «ع» غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله يغيره شيء فقد كفر ، و كان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسودد والرياسة والامامة ظاهر الجود في الخاصة والعامة ، مشهور الكرم في الكفاة معروف بالفضل والاحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله الي هنا كلام المفيد .

الباب السادس

وهو من الباب الاول في الرواية بالعدد عنه (ع)

المفيد في الاختصاص قال : حدثني محمد بن الحسن يعني ابن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران ، عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي قال : حدثني ابو جعفر عليه السلام بسبعين (سبعين) الف حديث ، لم احدث بها أحداً أبداً قط ولا أحدث بها أحداً أبداً قال جابر فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك (انك) حملتني وقرأ عظيمياً بما تحدثني به (١) من سرّكم الذي لأحدث به أحداً وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبيه الجنون قال : يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا .

الكشي قال : حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ياسين الضرير البصري عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما يشجر (شجر) في رأبي شيء (قط) الاسألت عنه ابا جعفر عليه السلام حتى سألته ثلاثين الف حديثاً وسألت ابا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر الف حديث .

الباب السابع

انه والائمة (ع) موضع سر الله جل جلاله

محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن روه عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله عليه السلام دعا علياً عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه فقال يا علي ادن مني حتى اسر اليك ما سره الله الي واثمنك علي ما اتمنى الله عليه ففعل ذلك رسول الله عليه السلام واثمنك علي عليه السلام وفعله علي بالحسن عليه السلام ، وفعله الحسن بالحسين عليه السلام وفعله الحسين عليه السلام بابي وفعله ابي عليه السلام بي (١) .

الباب الثامن

في عبادته (ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء الا وله حديثه ينتهي اليه الا الذكر فليس له حديثه ينتهي اليه ، فرض الله عز وجل الفرائض فمن اداها فهو حده ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده . الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض بالقليل و لم يجعل له حداً ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين آمنوا ان ذكر الله ذكر كبيراً وسبحوه بكرة واصيلاً فقال : لم يجعل الله عز وجل له حداً ينتهي اليه قال : وكان ابي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله وآكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول : لا اله الا الله وكان يجمعنا يوماً مره بالذكر حتى

تطلع الشمس ويأمره بالقرائة من كان يقرأ آمننا ومن كان لا يقرأ آمننا امره بالذکر .
 والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بر كتبه وتحضره
 الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدرى لاهل
 الارض ، و البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه نقل بر كتبه وتهجره
 الملائكة وتحضره الشياطين وقد قال : رسول الله ﷺ الاخير كم بخير اعمالكم
 لكم ، ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير
 لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم ؟ فقالوا : بلى قال : ذكر الله عز وجل
 كثير انتم قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال من خير اهل المسجد فقال : اكثرهم لله
 ذكراً وقال رسول الله : من اعطى اساناً ذاكراً فقد اعطى خير الدنيا والاخرة وقال
 في قوله تعالى : «ولا تمنن تستكثر» قال : لا تستكثر ما علمت من خير الله .

و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن
 ابي حمزة قال : استاذنت علي ابي جعفر عليه السلام فخرج الى و شفتاه تتمحرف كان
 فقال اظننت لذلك يا نعمالي ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال انى والله تكلمت بكلام
 ما تكلم به احد قط الا كفاه الله ما اهمه من امر دنياه و آخرته قال : قلت له اخبرنى
 به قال : نعم من قال حين يخرج من منزله « بسم الله حسبى الله توكلت على الله اللهم
 انى اسألك خير امورى كلها و اعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الاخرة كفاه الله ما
 اهمه من دنياه و آخرته » .

وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن غير واحد عن ابان عن ابي
 حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه كان اذا خرج من البيت قال : بسم الله خرجت وعلى
 الله توكلت و لا حول و لا قوة الا بالله » .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب
 عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبيدة الحذاء قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : و
 هو ساجد أسألك بحق حبيبك محمد ﷺ الابدات سيأتى حسنات و حاسبتنى حساباً

يسيراً ثم قال : فى الثانية أسألك بحق حبيبك محمد ﷺ الا كفيتنى مؤنة الدنيا و كل هول دون الجنة ، و قال : فى الثالثة : أسألك بحق حبيبك محمد ﷺ لما غفرت لى الكثير من الذنوب و القليل و قبلت من عملى اليسير ثم قال : فى الرابعة أسألك بحق محمد ﷺ لما ادخلتنى الجنة و جعلتنى من سكانها و لما نجيتنى من سفعات النار برحمتك و صلى الله على محمد و آله .

وعنه عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن اسحق بن عمار قال : قال لى ابو عبد الله عليه السلام : انى كنت امهد لى فراشه فانتظره حتى يأتى فاذا آوى الى فراشه و نام قمت الى فراشى و انه ابطاء على ذات ليلة فأتيت المسجد فى طلبه و ذلك بعد ما هده الناس فاذا هو فى المسجد ساجد و ليس فى المسجد غيره فسمعت حنينه و هو يقول : سبحانك اللهم انت ربى حقاً حقاً سجدت لك يا رب تعبدأ ورقا ، اللهم ان عملى ضعيف فضاعفه لى ، اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك و تب على انك أنت التواب الرحيم .

وعنه عن على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابى جرير القمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان ابو جعفر عليه السلام يقضى عشرين و تراً فى ليلة .

وعنه عن على بن محمد عن صالح ابن حماد عن الحسن بن على عن ابن سنان عن ابى شعيب المحاملى عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال : كان ابو جعفر «دع» اذا كان ليلة احدى و عشرين و ثلث و عشرين أخذ فى الدعاء حتى يزول الليل فاذا زال الليل صلى .

الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت اباعبد الله عليه السلام عن القراءة فى الوتر فقال كان بينى و بين ابى باب فكان اذا صلى يقرأ فى الوتر قل هو الله احدى و ثلثهن و كان يقرأ قل هو الله احدى فى الوتر فاذا فرغ منها قال كذلك الله او كذلك الله ربى .

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر عن الحلبي عن الحرث بن المغيرة عن ابى

عبدالله ﷺ قال : كان ابي ﷺ يقول قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وكان يحب ان يجمعها في الوتر .

الباب التاسع

في شدة يقينه وخوفه وخشوعه (ع) لله سبحانه من طريق

الخاصة و العامة

محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين الأشعري ، عن علي بن محمد بن سعد ، عن محمد بن مسلم ابن ابي سلمة ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن محمد بن سنان ، عن ابي مريم ، عن ابي جعفر ﷺ قال : قال ابي يوماً وعنده اصحابه من فيكم يطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه حتى تطفىء؟ فكاع (١) الناس كلهم ونكلوا ، فقمت وقلت : يا اباة اتأمران افعل فقال : ليس اياك عنيت ، انما أنت مني وانا منك ، بل اياهم اردت ، وكررها ثلثا ثم قال : ما أكثر الوصف وأقل الفعل ، ان اهل الفعل قليل الاوانا لنعرف اهل الفعل والوصف معاً ، و ما كان منا هذا تعامياً عليكم بل لتبلوا اخباركم ونكتب آثاركم فقال : والله لكانما مادت بهم الارض حياء مما قال ، حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقاً ما يرفع عينيه من الارض فلما رأى ذلك منهم قال : رحمكم الله فما اردت الاخيراً ان الجنة درجات ، فدرجة اهل الفعل لا يدر كها احد من اهل القول ولا يدر كها غيرهم قال : فوالله فكانما نشطوا من عقال .

ومن طريق المخالفين .

كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل قال : روى جابر الجعفي قال : قال لي محمد بن علي ﷺ يوماً يا جابر اني لمشتغل القلب ، قلت له :

(١) فكاع الناس اي جنبوا وضعفوا

وما شغل قلبك (١)؟ قال : يا جابر من دخل قلبه دين الله الخالص شغله عما سواه ؛ يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون ؟ هل هي الامر كبر كعبته، أو ثوباً لبسته، أو امرأة أصبتها : يا جابر ان المؤمنين لم يطمئئوا الى الدنيا لبقاء فيها ، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ولم يصمهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا بأذانهم من الفتنة ، ولم يعمهم عن نور الله مارأوا باعينهم من الزينة ففازوا بثواب الأبرار ، ان اهل التقى أيسراهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة ، ان نسيت ذكر كرك وان ذكرت أعانوك قوالين بحق الله قوامين بامر الله فاجعل الدنيا كمثزل نزلت به ، وارتحلت عنه ، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء فاحفظ الله فيما استرعاك من دينه وحكمته .

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة ببعض الزيادة (٢)

وقال ابن طلحة ايضاً قال افلح مولى ابي جعفر عليه السلام : خرجت مع محمد بن علي «ع» حاجاً فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت : بابي وامى ان الناس ينظرون اليك فلورفت بصوتك قليلاً؟ فقال لي : وبك يا افلح ولم لا يبكي لعل الله تعالى ان ينظر الى منه برحمة فافوز بها عنده غداً قال : ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه وكان اذا ضحك قال : اللهم لاتمقتنى .

قال : وروى عنه ولده جعفر عليه السلام قال : كان ابي (ع) يقول : في جوف الليل في تضرعه ، امرتني فلم اتمرو ونهيتني فلم انزجرو ، ها أنا عبدك بين يديك اعتذر .
وقال ايضاً قال جعفر عليه السلام : فقد ابي بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان أتى بها بسرجهما ولجامها ، فركبها ، فلما استوى

(١) و في كشف الغمة : - يا جابر اني لمحزون و اني لمشتغل القلب ، قلت : وما

حزنك وشغل قلبك ؟

(٢) راجع ج ٢ الطبعة الحديثة ص ١٢١

عليها وضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال الحمد لله ، فلم يزد ثم قال : ماتر كت وما بقيت شيئاً ، جعلت جميع انواع المحامد لله عز وجل ، فما من حمد الا هو داخل فيما قلت :

قال علي بن عيسى في كشف الغمة : بعد ان ذكر هذا الحديث اقول : صدق وبر عليه السلام فان الالف واللام في قوله الحمد لله يستغرق الجنس ، وتفردته تعالى بالحمد (١) .

وقال ابن طلحة أيضاً : نقل عنه عليه السلام انه قال : ما من عبادة أفضل من عفة بطن او فرج ، ولا من شيء احب الى الله من ان يسأل وما « ولا » يدفع القضاء الا الدعاء وان أسرع الخير ثوابا البر ، واسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه ، وان يأمر الناس بما لا يفعلوه ، وان ينهى الناس عما لا يستطيع التحول عنه ؛ وان يؤذى جليسه بما لا يعنيه .

الباب العاشر

في جوده (ع)

المفيد في ارشاده قال : حدثني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال : حدثني جدي قال : حدثني ابو نصر قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا حيان بن علي عن الحسن بن كثير قال : شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الحاجة وجفاء الاخوان قال : بس الاخ أخ برعاك غنياً ويقطعك فقيراً ثم أمر غلامه فاخرج كيساً فيه سبعمائة درهم وقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني .

قال : وروى محمد بن الحسين قال : حدثنا عبدالله بن الزبير قال حدثونا

عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير انهما قالا : مالقينا أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول : هذه معدة لكم قبل ان تلقوني .

وقال : وروى ابو نعيم النجفي عن معاوية بن هشام عن سليمان بن قرة « قمر » قال : كان ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام يعجزنا بالخمس مائة درهم الي الستمائة الي الالف درهم وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه ومن يليه « ومؤمليه » وراجيه وقال : وروي عنه عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : اشد الاعمال ثلثة مواسات الاخوان في المال ، وانصاف الناس من نفسك ، وذكر الله علي كل حال .

ومن طريق المخالفين كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل قال : قال عبدالله بن الوليد : قال لنا ابو جعفر عليه السلام يوماً ايدخل احدكم يده كم صاحبه فيأخذ ما يريد ؟ قلنا : لا قال : فلستم اخوانا كما تزعمون وقالت سلمى مولاة ابي جعفر : كان يدخل عليه أخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب بهم الدراهم فاقول له في ذلك ليقل منه ، فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا الاصلة الاخوان والمعارف و كان يعجزنا بالخمس مائة والستمائة الي الالف وكان لا يمل من مجالس اخوانه .

وقال قال الاسود بن كثير شكوت الي ابي جعفر عليه السلام الحاجة وجفاء الاخوان فقال عليه السلام بش الاخ اخ يركاك غنيا و يقطعك فقيراً ، ثم امر غلامه فاخرج كيساً فيه سبع مائة درهم ، فقال استنفق هذه فاذا فرغت فاعلمني .

و قال : اعرف المودة لك في قلب اخيك بماله في قبلك الي هنا كلام ابن طلحة .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن ابان ، عن محمد بن مروان ، عن الشيخ ان ابا جعفر عليه السلام مات و ترك ستين مملوكاً فاعتق

ثلثهم فاقرعت بينهم واخرجت الثلث .

قال الشيخ المفيد في ارشاده : وكان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرياسة والامامة ظاهر الجود في الخاصة و العامة مشهور الكرم في الكفاة معروفأ بالفضل والاحسان مع كثرة عياله ونوسط حاله .

الباب الحادى عشر

في المطعم والمشرب

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحارث بن حريز عن سدير الصيرفي عن ابى خالد الكابلى قال : دخلت على ابى جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فأكلت منه (معه) طعاماً ما أكلت طعاماً قط اطيب منه ولا انظف فلما فرغنا من الطعام قال : يا ابا خالد كيف رأيت طعامك؟ او قال طعامنا؟ قلت : جعلت فداك ما رأيت اطيب منه قط ، ولا انظف ، ولكن ذكرت الاية التى فى كتاب الله عز وجل « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » فقال ابو جعفر عليه السلام انما تسألون عما أتم عليكم من الحق .

محمد بن العباس بن ماهيار الشيخ الثقة قال : حدثنا على بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن اسمعيل بن بشار عن على بن عبدالله بن غالب عن ابى خالد الكابلى قال : دخلت على محمد بن على عليه السلام فقدم طعاماً لم آكل اطيب منه فقال لى يا ابا خالد : كيف رأيت طعامنا؟ قلت جعلت فداك ما اطيبه غير انى ذكرت آية فى كتاب الله فغضب فقال : وماهى؟ قلت « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » فقال : والله لانسأل عن هذا الطعام ابدأ ثم ضحك حتى افتر ضاحكته وبدت اضراسه وقال أتدرى ما النعيم قلت : لا قال : نحن النعيم .

محمد بن يعقوب عن على بن محمد بن بندار وغيره ، عن احمد بن ابى عبدالله عن محمد بن على ، عن الحسن بن على بن يوسف ، عن زكريا بن محمد الازدى ، عن

عبدالا على مولى آل سام قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام انا نروى عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ؛ ان الله تبارك يبعث البيت اللحم (١) فقال (ع) : كذبوا انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البيت الذى يفتابون فيه الناس ويأكلون لحومهم وقد كان ابى عليه السلام لحمياً ولقد مات يوم مات وفى كم أم ولده ثلثون درهماً للحم .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن الحسن بن هرون عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ترك ابو جعفر عليه السلام ثلثين درهماً للحم يوم توفى وكان رجلاً لحمياً .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى المغرا ، عن بعض اصحابه ، عن عقبه بن بشير ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : دخلنا عليه فاستدعى بتمر فأكلنا ، ثم از دادنا منه ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى لاحب الرجل اذا كان تمرىا .

وعنه عن احمد عن يحيى بن ابراهيم ، عن محمد بن يحيى ، عن ابى البلاد ، عن ابيه عن بزيع بن عمرو بن بزيع قال : دخلت على ابى جعفر عليه السلام وهو يأكل خلا وزيماً فى قصعة سوداء مكتوب فى وسطها « قل هو الله احد » فقال لى : ادن يا بزيع فدنوت فأكلت معه ثم حسامن الماء ثلث حسيات حتى لم يبق فى الخبز شىء ثم نادى لنيها فحسوت البقية .

وعنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله (ع) قال : كان ابى (ع) يقول : الحمد لله الذى اشبعنا فى جائعين وأروانا فى ظامئين و آروانا فى ضائعين وارحلنا فى راحلين وآمننا فى خائفين و اخدمنا فى عانين .

(١) و اللحم بكسر الحاء البيت الذى يكثر فيه غيبة الناس ، و الرجل الذى يحب

اللحم ويشتهيهِ ، و الذى كثر فى بدنه اللحم - فى)

وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب (عن عبدالله بن سنان عن عبدالله بن سليمان) قال: سألت ابا جعفر (ع) عن الجبن فقال لي: قد سألتني عن طعام يعجبني ثم اعطى الغلام درهماً فقال: يا غلام ابتع لنا جبناً، فدعا بالغداء فتغدينا معه وأتى بالجبن فأكل واكلنا فلما فرغنا من الغداء قلت له: ما تقول في الجبن فقال لي: أولم ترين اكلته؟ قلت: بلى ولكني احب ان اسمعه منك فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره كل ما فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه.

وعنه عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن جده عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدم قال: كنت عند ابي جعفر عليه السلام انا و ابي فاتي بقدر خبز فيه ماء فشرب منه وهو قائم ثم ناوله ابي فشرب منه وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم.

وعنه عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر عن عمرو بن ابي المقدم قال: رأيت ابا جعفر عليه السلام وهو يشرب في قدح من خبز.

الباب الثاني عشر

في ملبسه (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى عن حريز، عن زرارة قال: خرج ابو جعفر (ع) يصلي على بعض اطفالهم وعليه جبة صفراء ومطرف خز أصفر.

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معاوية بن

ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال : دخلت على ابي جعفر (ع) وهو في بيت منجد (١) وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة ثم أثر الصبغ على عاتقه فجعلت انظر الى البيت وانظر الى هيئته فقال يا حكم ما تقول : في هذا فقلت : وما عسيت ان اقول وانا راه عليك واما عندنا فانما يفعلها الشاب المرهق فقال لي : يا حكم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، وهذا مما اخرج الله لعباده فاما هذا البيت الذي ترى فهو (فهي) بيت المرأة وانا قريب المهدي بالعرس وبيتي الذي تعرف .

وعنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن الوشا ، عن محمد بن حرمان وجميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : لا بأس بلبس المعصفر .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن زرارة قال : رأيت على ابي جعفر عليه السلام ثوباً معصراً فقال : اني تزوجت امرأة من قريش .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي جعفر عليه السلام قال : انا نلبس المعصفرات والمضرجات .

وعنه عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان عن يزيد ، عن مالك بن اعين قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت حين دخلت عليه فقال : كاني اعلم لم ضحكت ضحكت من هذا الثوب الذي هو على ان الثغفية اكرهتني عليه وانا احبها ، فاكرهتني على لبسها ثم قال : انا لانصلي في هذا ، ولا نصلوا في المشبع المضرج قال : ثم دخلت عليه وقد طلقها

(١) التنجيد التزيين يقال : بيت منجد ونجوده ستوره التي يعلق على حيطانه يزين

بها والنجد ما يزين به البيت من المتاع والرطب اللبن - في -

فقال سمعتها تبرأ من علي عليه السلام فلم يسعني ان امسكها وهي تبرأ منه .
وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي
الجارود قال : كان ابو جعفر عليه السلام يلبس المعصفر والمنير (١) .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح
عن ابي عبدالله عليه السلام قال - قال ابو جعفر عليه السلام كنا نلبس المعصفر في البيت .

وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى
عن عبدالله بن مسكان ، عن الحسن الزيات البصرى قال : دخلت على ابي جعفر (ع)
انا وصاحب لي فاذا هوفى بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد حف لحيته واكتحل
فسألناه عن مسائل . فلما قمنا قال لي : يا حسن قلت : لبيك قال : اذا كان غداً فأنتى
أنت وصاحبك ، فقلت : نعم جعلت فداك ، فلما كان من الغد دخلت عليه واذا هوفى
بيت ليس فيه الا حصير ، واذا عليه قميص غليظ ثم اقبل على صاحبي فقال : يا اخا
اهل البصرة انك دخلت على امس وانا في بيت المرأة وكان امس يومها و البيت
بيتها والمتاع متاعها فتزينت لى على ان اتزين لها كما تزينت لى فلا يدخل
قلبك شىء فقال له صاحبي : جعلت فداك قد كان والله دخل فى قلبى شىء فاما الان
فلا فقد والله اذهب الله ما كان وعلمت ان الحق فيما قلت .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
زرارة قال : فى حديث قال : مات ابن لابي عبدالله عليه السلام فى حياة ابي جعفر (ع)
فاخرج فى سفت (٢) الى البقيع فخرج ابو جعفر (ع) وعليه جبة خز صفراء وعمامة
خز صفراء ومطرف خز اصفر .

(١) والنير بالكسر علم الثوب ولحمته وهدبه وثوب منير كمعظم منسوج على نيرين

فارسيه دوپو - فى -

(٢) الثابوت الصغير .

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن شعيب بن صالح ، عن خالد بن العلاء الخفاف قال: رأيت أبا جعفر «ع» وعليه برد أخضر وهو محرم .

الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي مريم الانصاري قال: صلى بنا أبو جعفر «ع» في قميص بلا أزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامة فلما انصرف قلت له: عافك الله صليت بنا في قميص بلا أزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامة فقال: ان قميصي كثيف فهو يجزى ان لا يكون علي أزار ولا رداء وانى مررت ببجعفر وهو يؤذن ، ويقيم فلم اتكلم فاجزأني ذلك .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة ؛ عن ابي مالك الجهني ، عن عبدالله بن عطا قال: دخلت على ابي جعفر «ع» فرأيت في منزله بسطاً ووسائد ، وانماطاً ، ومرافق فقلت: ما هذا؟ قال: متاع المرأة ،

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن علي بن اسمعيل الميثمي ، عن ابي الجارود قال: دخلت على ابي جعفر «ع» وهو جالس على متاع فجعلت ألمس المتاع بيدي فقال: هذا الذي تلمسه بيدك أرمني فقلت له: وما أنت والارمني؟ فقال هذا متاع جاءت به ام علي امرأة له - فلما كان من قابل دخلت عليه فجعلت ألمس ما تحتي فقال: كاذب تريد ان تنظر ما تحتك؟ قلت: لا ولكن الاعمى يبعث فقال لي: ان ذلك المتاع كان لام علي وكان ترى رأى الخوارج فأدرتها ليلة الى الصبح أن ترجع عن رأيها؛ وتولى امير المؤمنين «ع» فامتنت علي ، فلما اصبحت طلقتها .

الباب الثالث عشر

في استعماله (ع) الخضاب

محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن موسى الوراق ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : دخل قوم على ابي جعفر عليه السلام فرأوه مختضباً فسألوه فقال : انى رجل احب النساء فانما تصنع لهن .

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال : رأيت ابا جعفر عليه السلام يختضب بالحناء خضاباً قانياً (١) .

وعنه عن ابي العباس محمد بن جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شيبه الاسدى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر فقال : خضب الحسين و ابو جعفر «ع» بالحناء والكتم (٢) .

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال : كنت مع ابي علقمة والحارث بن المغيرة و ابو حسان عند ابي عبد الله عليه السلام وعلقمة مختضب بالحناء ، والحارث مختضب بالوسمة ، و ابو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم: ما ترى في هذا رحمك الله يشير الى لحيته ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام ما احسنه قالوا : أ كان ابو جعفر (ع) مختضباً بالوسمة ؟ فقال : نعم ذلك حين تزوج الثقفية اخذته جواربها فخصبته .

(١-٢) القانى: شديدة الحمرة- والكتم محركة نبت يخلط بالوسمة يختضب به- فى-

وعنه باسناده عن ابن محبوب عن العلاب بن رزين عن محمد بن مسلم قال رأيت
ابا جعفر عليه السلام يمضغ عليكما فقال يا محمد نقضت الوسمة اضراسي فمضغت هذا العلك
لاشدها (وقال :) كانت استرخت فشدها بالذهب .

وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون ، عن محمد بن مسلم قال ؛ قال ابو جعفر عليه السلام نقضت الوسمة اضراسي

الباب الرابع عشر

في الحمام وعمله فيه

محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ؛ عن سهل بن زياد ، عن منصور بن
العباس ، عن حمزة بن عبدالله ، عن ربهى ، عن عبيد الله الراققى قال : دخلت حماماً
بالمدينة واذا شيخ كبير وهو قيم الحمام فقلت يا شيخ لمن هذا الحمام ؟ فقال :
لابى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام فقلت : كان يدخله ؟ فقال :
نعم فقلت : كيف كان يصنع ؟ قال : كان يدخل يبدأ فيطلى عاتقه وما يليها ثم يلف
على اطراف احليله ويدعوني فأطلى سائر بدنه فقلت له يوماً من الايام الذي يكره
ان اراه قد رأيتاه فقال : كلان النورة سترة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن اسمعيل
بن يسار عن عثمان (عفان) الدوسى عن بشير النبال قال ، سألت ابا جعفر عليه السلام
عن الحمام فقال : تريد الحمام قلت . نعم قال : فأمر باسخان الحمام ثم دخل فاتزر
بأزار وغطى ركبتيه وسرته ثم أمر صاحب الحمام فطلى ما كان خارج الازار ثم قال
اخرج عنى فطلى ما هو تحته بيده ثم قال : هكذا فافعل .

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن عمر بن علي بن عمر بن
يزيد ، عن عمه محمد بن عمر ، عن بعض من حدثه ان ابا جعفر (ع) كان يقول :
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر قال : فدخل ذات يوم

هو الحمام فتنور فلما ان طبقت النورة على بدنه القى الممزرق فقال له مولى له :
بابي انت وامى انك لتوصينا بالميزرولزومه ، وقد القيته عن نفسك فقال : اما علمت
ان النورة قد اطبقت العورة .

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن
فضالة عن جميل بن دراج ، عن محمد بن مسلم قال : رأيت ابا جعفر عليه السلام جائيا من
الحمام و بينه وبين داره قذرفقال : لولا ما بيني داري وبين ما غسلت رجلي ولا تجنبت
ماء الحمام .

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي بكير عن زرارة قال :
رأيت ابا جعفر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتى يصلي .
محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم ، عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال : رأيت ابا جعفر عليه السلام
وقد أخذ الحنا وجعله على اظافيره فقال : يا حسن ما تقول في هذا فقلت ما عسيت
ان اقول فيه وأنت تفعله فان عندنا يفعلها الشبان .

فقال : يا حكم ان الاظافر اذا اصابتها النورة غيرتها حتى تشبه اظافر الموتى
فغيرها بالحنا .

الباب الخامس عشر

في الاخذ من اللحية و التمشط

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
المنثري عن سدير الصيرفي قال : رأيت ابا جعفر عليه السلام يأخذ عارضه و بطن لحيته .
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عثمان بن عيسى عن
عبدالله بن مسكان عن الحسن الزيات قال رأيت ابا جعفر وقد خفف لحيته .
وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ؛ عن ابيه ، عن النضر بن

سويد ، عن بعض اصحابه ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : رأيت
 أبا جعفر عليه السلام والحجيام يأخذ من لحيته فقال : دورها .
 وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبدالله بن
 سليمان قال : سألت ابا جعفر عليه السلام : عن العاج فقال لا بأس به وان لى
 منه مشطاً .

الباب السادس عشر

فى نصيحته وحسن مجلسه وتواضعه (ع)

الشيخ فى مجالسه قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد يعنى المفيد قال
 اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن محمد بن همام عن عبدالله
 بن العلا عن الحسن بن محمد بن شمون ، عن حماد بن عيسى ، عن اسمعيل بن خالد
 قال سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : جمعنا ابو جعفر عليه السلام
 فقال يا بنى اياكم والتعرض للحقوق واصبر واعلى النوائب وان دعاكم بعض قومكم
 الى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه .

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا ، عن سهل
 بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد
 بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال : كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل
 عليه حمران ابن اعين وسأله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال : لا بى جعفر
عليه السلام اخبرك - اطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك - انا نأتيك ما نخرج من عندك حتى
 ترق قلوبنا ، وتسولوا انفسنا عن الدنيا ، ويهون علينا ما فى ايدى الناس من هذه
 الاموال ، ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا ؟ قال :
 فقال ابو جعفر عليه السلام انما هى القلوب مرة تصعب ومرة تسهل .

ثم قال ابو جعفر عليه السلام امان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : يا رسول الله

نخاف علينا النفاق قال : ، فقال عنه ولم تخافون ذلك ؟ قالوا : اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجاننا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ، ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحالة التي كنا عليها عندك و ، حتى كأننا لم نكن على شيء ؟ افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا ، والله لو تدمون على الحالة التي وصفتم أنفسكم بها لصاصحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ؛ ولولا أنكم تذبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذبوا ، ثم يستغفرون الله فيغفر (الله) لهم : ان - المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله عز وجل « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » وقال : استغفروا ربكم ثم توبوا اليه (١) .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن يحيى بن زكريا ، عن ابي عبيدة قال : كنت زميل ابي جعفر (ع) وكنت ابدأ بالركوب ثم يركب هو فاذا استويينا سلم وسائل مسائلة رجل لاهد له بصاحبه وصافح ، وقال : وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت أنا وهو على الارض سلم وسائل مسائلة من لاهد له بصاحبه فقلت : يا بن رسول الله انك لتفعل شيئاً ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال : أما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحات عنهما كما تتحات الورق عن الشجر ، والله ينظر اليهما حتى يفترقا .

وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن ابي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن ابي عبيدة الحذاء قال : زاملت ابا جعفر عليه السلام في شق محمل من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال : هات يدك

ياباعبيدة فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعي ثم قال : يا اباعبيدة
مامن مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه و شبك أصابعه في أصابعه الا تناثرت عنهما
ذنوبهما كما يتناثر الورق عن الشجر في اليوم الشاتي .

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال؛ زاملت اباجعفر عليه السلام فحططنا الرحل ثم
مشى قليلا ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة فقلت : جعلت فداك او ما كنت
معك في المعمل ؟ فقال : أو ما علمت ان المؤمن اذا جال جولة ثم اخذ بيد أخيه
نظر الله اليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه و يقول : للذنوب تحات عنهما
فتتحات يا با حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب .

الباب السابع عشر

في انه وصى ابيه (ع)

ابن بابويه في كتاب النصوص على الائمة الاثني عشر عليه السلام قال :
حدثني الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن الحسين البرزوفري قال حدثنا
محمد بن علي بن معمر قال : حدثني عبدالله بن معبد قال : حدثني محمد بن
علي بن طريف الحجري ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن ابي نجران عن عاصم بن
حميد عن معمر عن الزهري قال : دخلت على علي بن الحسين (ع) في المرض
الذي توفي فيه ، ان قدم اليه طبق فيه الخبز (خبز) والهندباء فقال لي : كله فقلت :
قدا كنت يا ابن رسول الله قال : انه الهندباء قلت : وما فضل الهندباء قال : مامن
ورقة من الهندباء الا وعليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال : ثم رفع
الطعام واتى بالدهن ثم قال : ادهن يا با عبدالله قلت : ادهنت قال : انه (هو) البنفسج
قلت : وما فضل البنفسج على سائر الادهان ؟ قال : كفضل الاسلام على سائر الاديان .
قال : ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلا بالسر فسمعتة يقول فيما يقول

عليك بحسن الخلق: قلت يا بن رسول الله ان كان من امر الله ما لا بد لنا منه ووقع في نفسي أنه (قد) نعي نفسه . فالي من يختلف بعدك؟ فقال : يا باعبدالله الى ابني هذا و اشار الى محمدا بنه - انه وصي و وارثي و عيبة علمي ، معدن العلم ، و باقر العلم ، قلت : يا بن رسول الله ما معنى باقر العلم؟ قال : سوف يختلف اليه خلاص شيعة و يبقر العلم عليهم بقرأ ، قال : ثم ارسل محمداً ابنه في حاجة له الى السوق فلما جاء محمد قلت : يا بن رسول الله هلا وصيت الى اكبر اولادك؟ فقال : يا باعبدالله ليست الامامة بالصغر و الكبر ، هكذا عهد لنا رسول الله ﷺ و هكذا وجدناه مكتوباً في اللوح و الصحف (و الصحيفة - خ) قلت : يا بن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم ان يكون الاوصياء من بعده؟ قال : وجدنا في الصحيفة و اللوح اثني عشر اماماً مكتوبة امامتهم و اسامي آبائهم و امهاتهم ثم قال : يخرج من صلب محمدا بنى سبعة من الاوصياء فيهم المهدي ﷺ .

محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم الكوفي ، عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن ابي البلاد ، عن اسمعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين ، عن ابي جعفر ﷺ قال : لما حضرت علي بن الحسين (ع) الوفاة قبل ذلك اخرج سفظاً او صندوقاً عنده ، فقال : يا محمد احمل هذا الصندوق قال . فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون ما في الصندوق فقالوا : اعطنا نصيبنا في الصندوق فقال : والله مالكم فيه شيء و لو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي و كان في الصندوق سلاح رسول الله ﷺ و كتبه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله عن عيسى بن عبدالله عن ابيه عن جده قال : قال التفت علي بن الحسين (ع) الى ولده و هو في الموت و هم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال : يا محمد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك فقال : اما انه لم يكن فيه درهم و لا دينار ولكن كان مملواً علماً .

وعنه عن محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى ، عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان عمر بن عبدالعزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي (ع) وعمر وعثمان ، وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن عليه السلام وكان اكبرهم فسأله الصدقة (١) فقال زيد : ان الوالي كان بعد علي* الحسن ، وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي فابعث اليه ، فبعث ابن حزم الى ابي عليه السلام فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته (٢) الى ابن حزم فقال له بعضنا : يعرف هذا ولد الحسن عليه السلام ؟ قال : نعم كما يعرفون ان هذا ليل ولكنهم يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم ولكنهم يطلبون الدنيا .

وعنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان عمر بن عبدالعزيز كتب الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال : بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن وكان اكبر من ابي عليه السلام .

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء مثله .

الباب الثامن عشر

في المفردات

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان الانسان اذا أدخل طعام سنة خف ظهره واستراح ، وكان ابو جعفر و ابو عبدالله (ع) لا يشتريان عقدة حتى

(١) فسأله الصدقة - اي دفتر الصدقات . البحار

(٢) ٤٠٠ فتمته - خ البحار

يحرز اطعام سنتهما .

وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان محمد بن المنكدر كان يقول : ما كنت أرى أن علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفا افضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي (ع) فارادت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه : باي شيء وعظك ؟ قال : خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني ابو جعفر محمد بن علي (ع) وكان رجلاً بادناً ثقيلاً وهو متكئ على غلامين اسودين او موليين ، فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة علي هذا الحال في طلب الدنيا اما لعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي السلام بنهر (١) وهو يتصاب عرفاً فقلت اصلحك الله (انت) شيخ من اشياخ (مشايخ - خ) قريش في هذه الساعة علي هذه الحال في طلب الدنيا أرايت لو جاء اجلك وانت علي هذه الحال ما كنت تصنع فقال : لو جاءني الموت وانا على هذه الحال جائني وانا على (في - خ) طاعة من طاعة الله عز وجل اكف بها علي نفسي وعيالي عنك (٢) وعن الناس وانا كنت اخاف ان لو جائني (الموت) وانا على معصية من معاصي الله ، فقلت : صدقت برحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني .

و رواه المفيد في ارشاده قال : اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال : حدثني جدي عن يعقوب بن يزيد قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان محمد بن المنكدر وساق الحديث .

ورواه ايضاً من طريق المخالفين المالكي في فصول المهمة .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن بن ابي الحسن

(١) فرد علي بنهر - خ الوافي والبحار

(٢) اكف بها نفسي وعيالي عنك - خ الوافي والبحار

النهدى رفعه قال : كان ابو جعفر عليه السلام اذا رأى جنازة قال : الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم .

وعنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن محبوب عن على بن رثاب عن زرارة قال : حضر ابو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وانا معه وكان فيها عطا فصرخت صارخة فقال عطا لتسكتين اولن رجعتين اولن رجعتين قال : فقلت لابى جعفر عليه السلام ان عطا قد رجعت قال : ولم ؟ قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها : لتسكتين اولن رجعتين فلم تسكت فقلت امض فلوانا اذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركناه الحق لم نقض حق مسلم فلما صلى على الجنازة قال وليها لابي جعفر عليه السلام ارجع مأجورا رحمك الله فانك لاتقوى على المشى فابى ان يرجع قال : فقلت له قد اذن لك فى الرجوع ولى حاجة اريدان أسألك عنها قال : امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع ، انما هو فضل وأجر طلبناه بقدر ما يتبع الجنازة الرجل يوجر على ذلك .

وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد ، عن ابان ، عن عبد الله بن عجلان قال قام ابو جعفر عليه السلام على قبر رجل من الشيعة فقال : اللهم صل وحدته وآنس وحشته واسكن اليه من رحمتك ما يستغنى بها عن رحمة من سواك .

وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رثاب عن زرارة قال كنت مع ابي جعفر «ع» فى جنازة لبعض قرابته فلما ان صلى على الميت قال وليه لابي جعفر (ع) : ارجع يا أبا جعفر مأجورا ولا تمن لانك تضعف على المشى (١) فقلت أنا لابي جعفر (ع) : قد اذن لك فى الرجوع فارجع ولى حاجة اريدان أسألك عنها فقال لى ابو جعفر (ع) انما هو فضل وأجر فبقدر ما يمشى مع الجنازة يوجر الذى يتبعها فاما باذنه فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع .

(١) عن المشى - خ الوافى . وقوله لاتمن اى لاتتعب نفسك

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه ؛ عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : رأيت ابناً لابي عبدالله (ع) في حيوة ابي جعفر (ع) يقال له عبدالله فطيم قد درج فقلت له يا غلام : من ذا الذي الى جنبك لمولى لهم ؟ فقال هذا مولاي فقال له المولى بمازحه لست لك بمولى فقال : ذاك شركك قطعني في جنان الغلام فمات فأخرج في سفت الى البقيع فخرج ابو جعفر (ع) وعليه جبة خز صفراء وعمامة خز صفراء ، ومطرف خز أصفر فانطلق يمشي الى البقيع وهو معتمد على والناس يعزونه على ابن ابنه ، فلما انتهى الى البقيع تقدم ابو جعفر (ع) فصلى عليه ، وكبر عليه اربعا ثم أمر به فدفن ثم أخذ بيدي فتمتحنى بي ثم قال : انه لم يكن يصلى على الاطفال انما كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلى عليهم وانما صليت عليه من اجل اهل المدينة كراهية ان يقولوا : لا يصلون على اطفالهم (١)

وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران ، عن ابن مسكان ، عن زرارة قال : مات ابن لابي جعفر عليه السلام فاخبر بموته فامر به فغسل وكفن ومشى معه وصلى عليه ، وطرحت خمرة فقام عليها ثم قام على قبره حتى فرغ منه ثم انصرف وانصرفت معه حتى أنى لامشى معه فقال : اما انه لم يكن يصلى على مثل هذا وكان ابن ثلاث سنين كان على عليه السلام يأمر به ، فيدفن ولا يصلى عليه ولكن الناس صنعوا شيئاً فنحن نضع مثله قال : قلت : فمتى تجب عليه الصلوة فقال اذا عقل الصلوة وكان ابن ست سنين قال قلت : فما تقول في الولدان فقال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم فقال : الله اعلم بما كانوا عاملين .

(١) بيان قوله فطيم من الفطام درج ومشى . والجنان بفتح الجيم القلب . و السفت

معرب سبد . ومطرف رداء ذواعلام . من وراء اى من وراء قبور الرجال والنساء او وراء البلد اى ظهره وخارجه او من وراء اوليائهم اى من غير حضورهم . - فى -

وعنه عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى عن ربي
بن عبدالله ، عن الفضيل بن يسار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أتى ابي بالخمرة يوم الفطر
فأمر بردها ثم قال : هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب ان ينظر الى آفاق السماء
ويضع وجهه على الارض .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب عن العارث بن محمد
الاحول ؛ عن بريد بن معاوية العجلي قال : كان ابو جعفر عليه السلام اذا اراد سفراً
جمع عياله في بيت ثم قال : اللهم انى استودعك نفسى واهلى ومالى ، وولدى الشاهد
منا والغائب اللهم احفظنا واحفظ علينا ، اللهم اجعلنا فى جوارك اللهم لاتسلبنا
نعمتك ، ولا تغير ما بنا من عافيتك وفضلك .

وعنه عن على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن حماد بن عيسى عن حسين
بن المختار عن ابي عبيدة قال زاملت ابا جعفر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة
فلما انتهى الى الحرم اغتسل واخذ نعليه بيده ثم مشى فى الحرم ساعة .

وعنه عن على بن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه
قال : عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلام فقال : الحمد لله فلم يسمته (١) ابو جعفر
عليه السلام وقال عليه السلام نقصنا حقنا ثم قال : اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وأهل بيته قال : فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

- الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .
وبعد فهذا المنهج السابع في الامام السادس ابي عبدالله الصادق جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وفيه ثلثون بابا .
الباب الاول - في شأنه عليه السلام في الامر الاول
الباب الثاني - في علة تسميته الصادق «ع» .
الباب الثالث - في شدة يقينه وتعظيمه لله جل جلاله .
الباب الرابع - في ان علمه «ع» عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .
الباب الخامس - في ان نشره للعلوم والفتيا بأمر الله جل وعز اسمه وشأنه .
الباب السادس - في سعة مجلسه للعلم وأخذ علماء الامة عنه ورجوعهم اليه (ع) .
الباب السابع - في مجلسه عليه السلام مع ابي حنيفة وغيره من المخالفين .
الباب الثامن - وهو من الباب الاول من طريق المخالفين .
الباب التاسع - في الرواية عنه (ع) بالعدد .
الباب العاشر - في ان مجلسه (ع) انبل المجالس .
الباب الحادي عشر - في حلمه (ع) وعفوه .
الباب الثاني عشر - في امره مع المنصور .
الباب الثالث عشر - في ابتلائه بالمرض .
الباب الرابع عشر - في عبادته (ع) .
الباب الخامس عشر - في جوده (ع) .

- الباب السادس عشر- في صدقة وكيفية اعطاء السائل .
- الباب السابع عشر- في مطعمه مشربه (ع) .
- الباب الثامن عشر- في آداب المائدة من ذكر الله تعالى عز وجل وغير ذلك
- الباب التاسع عشر- في اكرامه (ع) الضيف .
- الباب العشرون- في عمله (ع) بيده وتعرضه للرزق وحسن تقدير المعيشة .
- الباب الحادي والعشرون- في لباسه (ع)
- الباب الثاني والعشرون- فيما يقوله من الدعاء عند قراءة القرآن ، وعند رؤية هلال شهر رمضان، وعند النوم والاتباه ، واذا اصبح واذا خرج من المنزل وغير ذلك
- الباب الثالث والعشرون- فيما يقوله عليه السلام اذا خرج الى مكة ، وعند نحر الهدى وفي الكعبة و الخروج منها وعند دخوله على النبي والصلاة والسلام ودعاؤه لزوار الحسين عليه السلام .
- الباب الرابع والعشرون- في تعظيم الناس له عليه السلام وقبول شفاعته .
- الباب الخامس والعشرون- في الاخذ من الشارب والتمشط .
- الباب السادس والعشرون- في الحمام وعمله عليه السلام فيه والتنوير واخذ الابط .
- الباب السابع والعشرون- في انه عليه السلام لا تأخذه في الله لومة لائم في اظهار الحق .
- الباب الثامن والعشرون- في انه عليه السلام وصي ابيه عليه السلام .
- الباب التاسع والعشرون - في صبره عليه السلام و رضاه بقضاء الله تعالى بأحسن القبول .
- الباب الثلاثون- في حديثه عليه السلام مع القدرى .

الباب الاول

فى شأنه (ع) فى الامر الاول

محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد عن عبد الله ابن اسحق العلوى عن محمد بن زيد الرزامى ، عن محمد بن سليمان الديلمى ، عن على ابن ابى حمزة عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل قال : انه لما كانت الليلة التى علق فيها بجدى أتى جد أبى بكاس فيه شربة أرق من الماء وألين من الزبد وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج وابتيض من اللبن فسقاه اياه وأمره بالجماع ، فقام فجامع فعلق بجدى فلما أن كانت الليلة التى علق فيها بأبى أتى جدى فسقاه كما سقى جد أبى وأمره بمثل الذى أمره فقام فجامع فعلق بابى ، ولما ان كانت الليلة التى علق فيها أبى أتى أبى فسقاه بما سقاهم وأمره بالذى أمرهم فقام فجامع فعلق بى ، ولما ان كانت الليلة التى علق فيها بابنى أتانى آت كما أتاهم ففعل بى كما فعل بهم فقامت وبعلم الله انى مسرور (١) بما يهب الله لى فجامعت فعلق بابنى هذا المولود فدونكم وهو (فهو - خ) والله صاحبكم من بعدى يعنى موسى عليه السلام وهذا الحديث بتمامه قد تقدم وغيره من الاحاديث فى هذا المعنى فى الباب الاول من المنهج الخامس فى ابى الحسن على بن الحسين عليهما السلام فتؤخذ الاحاديث من هناك .

الباب الثاني

في علة تسميته (ع) الصادق

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال : حدثنا ابو بكر عبيد الله بن موسى الجبال الطبري قال : حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد بن الحصين قال : حدثنا المفضل ابن عمر عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق ، فانه سيكون في ولده سمي له يدعى الامامة بغير حقها ويسمى كذابا .

وعنه قال : حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال : حدثنا محمد بن هرون الصوفي ، عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن ابي طالب قال : حدثنا صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله (ص) فقال لي يا كابلي (١) ان اولي الامر الذين جعلهم الله عز وجل ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ، ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ، ثم انتهى الامر الينا ثم سكت .

فقلت : يا سيدي روى لنا ان أمير المؤمنين عليه السلام قال : ان الارض لانخلو من حجة لله جل وعز علي عباده ، فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال : ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا ، هو الحجة والامام بعدى ، ومن بعد محمد ابنه جعفر ،

واسمه عند اهل السماء الصادق، فقلت له: يا سيدي وكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال: حدثني ابي عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فسموه الصادق، فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الامامة (١) اجترأ على الله عز وجل وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المقترى على الله والمدعي ما ليس له باهل، المخالف على ابيه والمحاسد على أخيه الذي يروم كشف سر (ستر) الله عند غيبته ولي الله عز وجل ثم بكى على بن الحسين عليه السلام بكاء أشديداً ثم قال: كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والموكل (٢) بحرم ابيه جهلا منه بولادته، وحرصاً منه على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث أخيه حتى اخذه بغير حق (٣).

قال ابو خالد: فقلت له يا بن رسول الله وان ذلك لكائن، فقال: اي ورثي انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجرى علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو خالد: (فقلت:) يا بن رسول الله ثم ماذا يكون، قال: تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والاائمة بعده عليهم السلام.

يا ابا خالدا ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته، والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان، لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، اولئك هم المخلصون حقا وشيعتنا صدقا، والدعاة

(١) في المصدر - المطبوع فان للمخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعى الامامة الخ

(٢) والتوكيل - خ م

(٣) في المصدر - حتى يأخذه بغير حقه .

الى دين الله عزوجل سراوجها وقال على بن الحسين عليه السلام انتظار الفرج من افضل العمل (١).

الباب الثالث

فى شدة يقينه (ع) و تعظيمه لله جل جلاله و لرسوله (ص)
و خشوعه و خوفه

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه قال : حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدى قال : سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول : كنت ادخل على الصادق عليه السلام جعفر بن محمد (ع) فيقدم لى مخدة ويعرف لى قدرا ويقول : يا مالك انى احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عزوجل عليه قال : و كان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلاث خصال ، اما قائما ، و اما ذاكرا ، و كان من عظماء العباد و اكابر ، الزهاد الذين يخشون الله عزوجل ، و كان كثير الحديث ، طيب المجالسة ، كثير القوائد ، فاذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اخضر مرة و اصفر مرة اخرى حتى ينكره من يعرفه ، و لقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام ، كلما كان هم بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه و كاد ان يخر من راحلته فقلت : قل يا بن رسول الله ، و لا بد لك من ان تقول ، فقال يا بن ابى عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك و اخشى ان يقول عزوجل لالبيك و لا سعديك .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن على بن يقطين عن اسد بن ابى العلاء عن محمد بن الفضيل عن

رأى ابا عبدالله عليه السلام وهو محرم قد كشف عن ظهره حتى أبداه للشمس وهو يقول لبيك في المذنبين لبيك .

ابن بابويه قال : حدثني أبي قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء : الهى كيف أدعوك وقد عصيتك وكيف لأدعوك وقد عرفتك ، حبك في قلبي ، و ان كنت عاصياً ، مددت اليك يداً بالذنوب مملوءة و عيناي بالرجاء ممدودة : مولاي انت عظيم العظماء و أنا اسير الاسراء أنا اسير بذنبي ، مرتهن بجرمى الهى لئن طالبتنى بذنبي لاطالبنك بكرمك و لئن طالبتنى بجريرتى لاطالبنك بعفوك و لئن أمرت بى الى النار لاخبرن أهلها ، انى كنت أقول لاله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ان الطاعة تسرك و المعصية لاتسرك فهب لى مايسرك واغفر لى ما لايسرك يا ارحم الراحمين (١).

محمد بن يعقوب عن على ابن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبدالله بن حماد ، عن عمر بن يزيد قال : أتى رجل ابا عبدالله عليه السلام يقتضيه وأنا عنده حاضر فقال له : ليس عندنا اليوم شيء ولكن يأتينا خطر (٢) ووسمة فيباع ونعطيك ان شاء الله فقال له الرجل : عدنى فقال له كيف اعدك وأنا لما لأرجو أرجى منى لما ارجو .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي هرون مولى آل جعدة قال : كنت جليسا لابي عبدالله عليه السلام بالمدينة ففقدنى اياماً ثم انى جئت اليه فقال لى : لم ارك منذ ايام يا ابا هرون ؟ فقلت : ولدلى غلام فقال : بارك الله

(١) اما لى الصدوق ص ٣٥٧ ط الاسلامية

(٢) الخطر بالكسر - نبات يختضب به

لك فيه فما سميته قلت سميته محمداً قال : فأقبل بخده نحو الارض وهو يقول :
 محمد محمد محمد حتى كاد يلصق خده بالارض ثم قال : بنفسى وبولدى وبأهلى وبابوى
 وبأهل الارض كلهم جميعاً الفداء لرسول الله ﷺ ، لاتبه ، ولا تضربه ولا تسيء
 اليه ، واعلم انه ليس فى الارض دار فيها اسم محمد الا وهى تقديس كل يوم .

وعنه عن ابى على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن يحيى عن
 احمد بن محمد جميعاً عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبيد بن زرارة قال :
 سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول وذكروا رسول الله ﷺ فقال : اللهم انك تعلم انه احب
 الينا من الآباء والامهات والماء البارد .

وعنه عن على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن
 صباح الحذاء عن أبى اسامة قال : زاملت ابا عبدالله عليه السلام قال : فقال لى اقرء
 فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم
 فى ذكر الله عزوجل ، واحذروا النكت فانه يأتى على القلب تارات او ساعتان ،
 الشك من صباح ، ليس فيه ايمان ولا كفر شبه الخرقه البالية أو العظم النخر ، يا
 ابا أسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلان ذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري أين هو ؟
 قال : قلت بلى انه ليصيبني واره يصيب الناس قال : اجل ليس يعرى منه احد
 قال : فاذا كان ذلك فاذا ذكروا الله عزوجل واحذروا النكت فانه اذا أراد بعبد خيراً
 نكت ايمانا ، واذا أراد (به) غير ذلك نكت غير ذلك قال قلت : وما غير ذلك
 ما هو جعلت فداك ؟ قال : اذا اراد كفر انك كفر .

الباب الرابع

في ان علمه (ع) عن الله سبحانه وعن رسول الله (ص)

الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرني المظفر ابن احمد البلخي قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال : اخبرني ابو جعفر احمد بن ما بندار ابن منصور بن العباس القصباني (١) حدثهم عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال : لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قلت لاصحابي انظروني (٢) حتى ادخل علي ابي عبدالله جعفر بن محمد (ع) فاعزبه به فدخلت عليه فعزيت به ثم قلت ان الله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول : قال رسول الله ﷺ فلا يسئل عن من بينه وبين رسول الله ﷺ ، لا والله لا يرى مثله أبداً قال : فسكت ابو عبدالله ﷺ ساعة ثم قال : قال الله تعالى ان من عبادي من يتصدق بشق تمره فاربيها له كما يرى بي احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل جبل احد فخرجت الي اصحابي فقلت ما رأيت اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر ﷺ قال رسول الله ﷺ بلا واسطة فقال لي ابو عبدالله ﷺ فقال الله تعالى بلا واسطة .

ورواه المفيد في اماليه عن سالم بن ابي حفصة عن الصادق عليه السلام بالسند والمتن .

ابو علي الطبرسي في اعلام الوري وعلي بن عيسى في كشف الغمة ان الصادق ﷺ كان يقول : حديثي حديث ابي ، وحديث ابي حديث جدي ، وحديث جدي حديث علي بن ابي طالب أمير المؤمنين ، وحديث علي حديث رسول الله ﷺ وحديث رسول الله ﷺ قول الله عز وجل .

(١) العصباني - خ م

(٢) انتظروني - خ م

الباب الخامس

في ان نشره (ع) للعلم والفتيا بامر الله جل جلاله

الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكنانى عن جده عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام ان الله جل اسمه انزل على نبيه والله اعلم كتابا قبل ان ياتيه الموت ، فقال يا محمد هذا كتاب وصيتك (١) الى النجيب من اهلك قال : ومن النجيب من اهلى يا جبرئيل فقال: علي بن ابي طالب عليه السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي عليه السلام الى علي عليه السلام فامر به ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه ففك علي عليه السلام خاتما منها و عمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتماً و عمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتما و عمل بما فيه فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة ولا شهادة لهم الامعك و اشر نفسك لله عز وجل ففعل .

ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ، ثم دفعه الى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس و اقاتهم ولا تخافن احداً الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ، ثم دفعه الى ففككت خاتماً فوجدت فيه حدث الناس و اقاتهم و انشر علوم اهل بيتك و صدق آباءك الصالحين ، ولا تخافن احداً الا الله فانت في حرز و امان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر ، و كذلك يدفعه الى من بعده ثم كذلك الى قيام المهدي . و الروايات في معنى هذا الحديث تقدم ذكرها في الباب الثالث من منهج السادس في ابي جعفر الباقر عليه السلام فيؤخذ من هناك .

(١) في البحار هذا الكتاب وصيتك

(٢) الى لقائم المهدي دع، خم راجع الامالى ص ٢٨٢ والبحار ج ٣٦ ص ١٩٢

الباب السادس

في سعة مجلسه (ع) للعلم واخذ علماء العامة ومنه رجوعهم اليه
عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
علي بن الحكم عن زكريا بن ابراهيم قال : كنت نصرانيا فأسلمت وحججت فدخلت
على ابي عبدالله عليه السلام بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يسأله و
هذا يسأله .

وقال الشيخ المفيد في ارشاده : نقل الناس عن الصادق عليه السلام من العلوم ما
سارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان . ولم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته
ما نقل عنه وكذا اهل الآثار ونقله الاخبار ولانقلوا عنهم كما نقلوا عن ابي عبدالله
عليه السلام فان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه من الثقات على
اختلافهم في الاراء والمقالات فكانوا اربعة آلاف رجل وكان له عليه السلام من
الدلائل الواضحة في امامته ما بهرت القلوب واخرست المخالف عن الطعون فيها
بالشبهات.

وقال الشيخ الفاضل محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب الفضائل قال : اخذ
من مشهورى اهل العلم من جعفر بن محمد عليهما السلام اربعة آلاف انسان فيهم
ابو حنيفة ومالك ومحمد وقد روى عنه الشافعي واحمد ، وصنف من جواباته مائة كتاب
وهي معروفة بكتب الاصول .

وقال الشيخ ابو علي الطبرسي في كتاب اعلام الورى قال : كان الصادق عليه السلام اجل
اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في زمانه بالاتفاق واثبتهم ذكرا واعلامهم قدرا واعظمهم
منزلة عند الخاصة والعامة ولم ينقل عن احد من سائر العلوم ما نقل عنه ، وان

اصحاب الحديث قد جمعوا اسامى الرواة عنه من الثقة على اختلافهم فى المقالات والديانات فكانوا اربعة آلاف رجل .

وذكر الشيخ الطوسى فى الفهرست والنجاشى فى كتاب الرجال ان لاحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة كتاب الرجال فيمن روى عن الصادق عليه السلام .

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشامى فى كتاب مطالب السؤل وهو من

أعيان علماء العامة قال : ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق بن على بن ابيطالب عليه السلام ذو علوم جمة ، وعبادة موفورة ، وأوراد متواصلة ، وزهادة بينة ، وتلاوة كثيرة ويتبع معانى القرآن الكريم ، ويستخرج من بحر جواهره ، ويستنتج عجائبه ، و يقسم أوقاته على انواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه ، رؤيته تذكرة الاخرة واستماع كلامه زهد فى الدنيا ، والافتداء بهداه يورث الجنة ، نورقساماته شاهدانه من سلالة النبوة ، وطهارة افعاله يصدع انه من ذرية الرسالة ، نقل عنه الحديث و استفاد منه العلم جماعة من اعيان الائمة و أعلمهم : مثل يحيى بن سعيد الانصارى ، وابن جريح ومالك بن انس ، والثورى وابن عيينة وابو حنيفة وشعبة وابى أيوب السجستاني وغيرهم ، وعدوا عنهم منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها .

ومن أعيان العامة المالكي فى فصول المهمة قال : كان جعفر بن محمد الصادق (ع)

بين أخوته خليفة أبيه ووصيه والقائم بالامامة من بعده برز على جماعته بالفضل : وكان أعيانهم ذكرا واجلهم قدراً : نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته ، وذكر فى جميع البلدان ، ولم ينقل العلماء عن احد من أهل بيته ما نقل عنه من الحديث ، روى عنه جماعة من اعيان الائمة واعلامهم مثل يحيى بن سعيد وابن جريح ، ومالك بن انس و الثورى ، وابن عيينة وابو حنيفة ، وشعبة ، و ابو ايوب السجستاني وغيرهم ، وصى اليه ابو جعفر بالامامة وغيرها .

ومن اعيان العامة السجستاني فى كتاب الملل والنحل قال : ابو عبدالله جعفر بن

محمد الصادق رضي الله عنه وهو ذو علم غريز في الدين ، وادب كامل في الحكمة ، وزهد بالغ في الدنيا و ورع تام عن الشهوات وقد أقام بالمدينة مدة يفيد الشيعة المنتمين اليه ويفيض على الموالين له اسرار العلوم .

قال مؤلف هذا الكتاب العجب كل العجب من المخالفين حيث ذكر وان ائمتهم وهو ابو حنيفة وما لك وغيرهما من ائمتهم أنهم اخذوا العلم عن الصادق عليه السلام ويعتدون ذلك شرفاً وفضيلة كتسبوها . فلم العامة: تر كوا الهادي والعالم؟ واتبعوا طالب الهداية و المتعلمم والله سبحانه تعالى قال : في كتابه « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وقال سبحانه « أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي »

وانظر ايها الاخ الى ما ذكر هؤلاء المخالفون في صفات سيدنا واما منا ومقتدانا الصادق عليه السلام من الصفات الحسنى التي لم يذكرها لائمتهم ، ولم يصلها ساداتهم ، وكبرائهم الذين بهم ضلوا السبيل بعد ما عاينوا الحق فضلوا اى تضليل فنعود بالله سبحانه من العمى بعد الاستبصار والغواية بعد الاستظهار وتراهم وافقونا على الحق وخالفونا بعد البيان واتبعوا الشيطان بوساوس الخسران والحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين وما اشبه رجوع هؤلاء المخالفين الى هذا الامام المنصوب من جهة الله جل جلاله الصادق عليه السلام ورجوع ابي بكر وعمر الى الامام على بن ابي طالب أمير المؤمنين عليه السلام كما هو مسطور في كتب المخالفين .

الباب السابع

فى مجلس له (ع) مع ابي حنيفة وغيره من المخالفين

ابن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال :
 حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقى قال : حدثنا ابو زهير (بن) شبيب
 ابن انس عن بعض اصحاب ابي عبدالله عليه السلام قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام
 اذ دخل عليه غلام من كندة فاستقناه فى مسألة فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسئلة
 فقدمت الكوفة فدخلت على ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه فى تلك المسئلة
 بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه فيها ابو عبدالله عليه السلام فقلت : ويلك
 يا ابا حنيفة انى كنت العام حاجا فأتيت ابا عبدالله عليه السلام مسلماً عليه فوجدت هذا
 الغلام يستفتيه فى هذه المسئلة بعينها فافتاه بخلاف ما افتته فقال : وما يعلم جعفر
 بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد صحفى
 فقلت : فى نفسى ، والله لاحسن ولو حبوا قال : فكنت فى طلب حجة فجاءتني
 حجة فحججت فاتيت ابا عبدالله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه السلام عليه
 لعنة الله اما فى قوله : انى رجل صحفى فقد صدق قرئت صحف آباءى ابراهيم وموسى
 فقلت له : ومن له بمثل تلك الصحف قال : فما لبثت ان طرق الباب طارق وكان
 عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال : ابو حنيفة قال :
 ادخله فدخل وسلم على ابي عبدالله عليه السلام فرد عليه ثم قال اصلحك الله اناذن لى فى
 القعود فأقبل على اصحابه يحدتهم ولم يلتفت ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس
 ابو حنيفة من غير اذنه .

فلما علم أنه قد جلس التفت اليه فقال : اين ابو حنيفة فقال : هوذا اصلحك الله
 فقال : انت فقيه اهل العراق ؟ قال : نعم قال : فيما تفتيهم قال : بكتاب الله وسنة

نبيه قال : يا با حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا باحنيفة لقد ادعيت علماً وملك ما جعله الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ، وملك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا ﷺ وما ورثك الله من كتابه حرفاً فان كنت كما تقول : ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عزوجل «سيرا فيها ليالي واياما آمنين» اين ذلك من الارض قال : احسب ما بين مكة والمدينة فالتقت ابو عبدالله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال : فسكت ابو حنيفة فقال يا با حنيفة اخبرني عن قول الله عزوجل «ومن دخله كان آمناً» اين ذلك من الارض قال : الكعبة قال : افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها قال : فسكت ثم قال له : يا با حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تات به خبر ولا أثر (١) كيف تصنع فقال : اصلحك الله اقيس واعمل فيه برأبي قال : يا با حنيفة ان اول من قاس ابليس الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت ابو حنيفة فقال يا باحنيفة ايما ارجس البول او الجنابة؟ فقال: البول فقال: ما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا باحنيفة ايما افضل الصلوة ام الصوم؟ قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضى صومها ولا تقضى صلواتها فسكت .

فقال يا با حنيفة اخبرني عن رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت أم الولد أباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر فواقع أهله التي لا تلد وخرج الى الحمام فأرادت الحرة ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقع عليها (اليها) وهي نائمة

فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت ، اى شىء عندك فيها قال: لا والله ما عندى فيها شىء .

فقال : يا با حنيفة اخبرنى عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد له من اهله مولود وولد للمملوك مولود من ام ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث؟ فقال : جعلت فداك لا والله ما عندى فيها شىء فقال ابوحنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما با لكوفة يزعمون انك تأمرهم البرائة من فلان وفلان وفلان : فقال : ويلك يا با حنيفة لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك الله انهم يعظمون الامر فيهما قال ، فما تأمرنى؟ قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسألهم الكف عنهما قال لا يطيعونى قال بلى اصلحك الله اذا كنت الكاتب وانا الرسول أطاعونى فقال يا باحنيفة ابيت الاجهلاكم بينى وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله ما لا يحصى قال كم بينى وبينك قال لاشىء قال انت دخلت على فى منزلى فاستأذنت فى الجلوس ثلث مرات فلم آذن لك فجلست بغير اذن خلافا على كيف يطيعونى اولئك وهم ثم وانا ههنا قال فقتنع رأسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم نره عند عالم فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب فى المسئلتين الاولتين فقال **عليه السلام** يا ابا بكر «سير وافيهالى وايا ما آمنين» فقال مع قائمنا اهل البيت داماقوله «ومن دخله كان آمنا» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يديه ودخل فى عقد اصحابه كان آمنا ، (١)

وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه ، عن محمد بن احمد قال: حدثنا ابو عبدالله الرازى (٢) عن الحسن بن على بن ابي حمزة عن سفيان الحريرى عن معاذ بن بشر عن يحيى العامرى عن ابن ابي ليلى قال : دخلت على ابي عبدالله **عليه السلام**

(١) علل الشرايع ج ١ ص ٨٩ البحار ج ٢ ص ٢٩٢

(٢) الدارى - بحار

ومعنى نعمان فقال ابو عبدالله عليه السلام من الذى معك ؟ فقلت : جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له نظر ونقاد ورأى يقال له : نعمان قال : فلعل هذا الذى يقيس الاشياء برأيه فقلت : نعم فقال لنعمان : هل تحسن ان تقيس رأسك فقال : لا ، فقال ما أراك أن تحسن شيئاً ولا فرضك الامن عند غيرك فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان ؟ قال : لا قال : فهل عرفت ما الملوحة فى العينين والمرارة فى الاذنين والبرودة فى المنخرين والعذوبة فى الشفتين ؟ قال : لا قال ابن ابي ليلى : فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت قال : حدثنى ابي عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ، ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ ما يقع فى العين من القذى وجعل المرارة فى الاذنين حجاباً من الدماغ ، فليس من دابة تقع فيه الا التمسست الخروج ، ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ ، وجعلت العذوبة فى الشفتين مناً من الله عز وجل على ابن آدم فيجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب ، وجعل البرودة فى المنخرين لئلا تدع فى الرأس شيئاً الا اخرجته قلت : فما الكلمة التى اولها كفر وآخرها ايمان ؟ قال : قول الرجل لا اله الا الله فأولها كفر وآخرها ايمان ، ثم قال : يا نعمان اياك والقياس فقد حدثنى ابي عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : من قاس شيئاً من دين الله بشيء قرنه عز وجل مع ابليس فى النار فانه اول من قاس على ربه فدع الرأى والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس والرأى .

وعنه عن ابيه قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن احمد ابن ابراهيم بن هاشم ، عن احمد بن الفضل (١) العقبلى القرشى عن عيسى بن عبدالله القرشى رفع الحديث قال : دخل ابو حنيفة على ابي عبدالله عليه السلام فقال له : يا باحنيفة بلغنى عنك انك تقيس ؟ قال : نعم انا اقيس قال : لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال : خلقتنى من نار وخلقته من طين ، فقاس ما بين

النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النارعرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ولكن قس لى رأسك: أخبرنى عن اذنيك مالهما مرتان؟ قال: لأدرى فقال: فأنت لا تحسن ان تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام قال: يا بن رسول الله أخبرنى ماهو؟ قال: ان الله عزوجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الامات ولولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام، وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولو لا ملوحتهما لذابتا، وجعل الانف بارداً سائلاً لئلا يدع فى الرأس الا أخرجه داء ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود.

وعنه قال: حدثنا احمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبدالرحمن بن ابى حاتم قال: حدثنا ابو زرعة قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن عبدالله القرشى، عن ابن شبرمة قال: دخلت أنا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليه السلام فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تنس الدين برأيك، فان اول من قاس ابليس، أمره الله عزوجل بالسجود لادم فقال: انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين، ثم قال: اتحسن ان تقيس راسك من بدنك؟ قال: لا قال جعفر عليه السلام: فأخبرنى لى شيء جعل الله الملوحة فى العينين والمرارة فى الاذنين والماء المنقن فى المنخرين والعذوبة فى الشفتين؟ قال: لا ادري قال جعفر عليه السلام: لان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما مناً منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء فى المنخرين ليصعد منه النفس، وينزل ويبرد منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة فى الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه ثم قال جعفر عليه السلام لابي حنيفة أخبرنى عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان قال: لا ادري قال: هى كلمة لا اله الا الله لو قال لا اله الا الله كان شرك (ولو قال: الا الله كان ايمان).

ثم قال جعفر عليه السلام: ابهما اعظم قتل النفس او الزنا؟ قال: قتل النفس قال

فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة، ثم قال ايهما اعظم الصلوة ام الصوم؟ قال: الصلوة قال فما بال الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس.

وعنه عن ابيه ره قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن محمد بن علي بن عيسى بن عبدالله القرشي رفعه قال: دخل ابو حنيفة على ابي عبدالله عليه السلام فقال له يا باحنيفة: بلغني انك تقيس؟ قال: نعم انا اقيس، فقال: وبلك لا تقس ان اول من قاس ابليس، قال: خلقتني من نار وخلقته من طين قاس بين النار والطين، ولو قاس نورية آدم بنور النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر ولكن قس لي رأسك (من جسدك) أخبرني عن اذنيك مالهما مرتان (وعن عينك مالهما مالحتان) وعن شفتيك مالهما عذبتان، وعن انفك ماله بارد؟ فقال: لا ادري فقال له: انت لا تحسن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام؟

فقال يا بن رسول الله أخبرني كيف ذلك؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الامات ولولا ذلك لقتلت الدواب ابن آدم وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل الانف بارداً سائلاً لئلا يدع في الرأس داء الاخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدد.

قال احمد بن ابي عبدالله وروى بعضهم انه قال: في الاذنين لامتنا عهما من العلاج وقال: في موضع «ذكر» الشفتين الريق ليميز به بين الطعام وقال في ذكر الانف لولا ما يرد ما في الانف وامسكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته.

وقال احمد بن ابي عبدالله ورواه معاذ بن عبدالله عن بشر بن يحيى العامري، عن ابن ابي ليلى قال: دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد «ع» فرحب بنا وقال: يا بن ابي ليلى من هذا الرجل؟ قلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة

له رأى ونظر ونقاد قال : فلعله الذى يقيس الاشياء برأيه ، ثم قال له يا نعمان هل تحسن تقيس رأسك ؟ قال . لا قال : فما أراك تحسن تقيس شيئاً ولا تهتدى الامن عند غيرك فهل عرفت مما الملوحة فى العينين ، والمرارة فى الاذنين والبرودة فى المنخرين والعذوبة فى الفم ؟ قال : لا فقال : فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال : لا .

قال ابن ابى ليلى : فقلت جعلت فداك لاتدعنا فى عمى مما وصفت لنا ، قال : نعم حدثنى ابى عن آبائه ان رسول الله ﷺ قال : ان الله تبارك وتعالى خلق عينى ابن آدم شحمتين ، فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذا بهما ، والملوحة تلفظ ما يقع فى العينين من القذى ، وجعل المرارة فى الاذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع فى الاذنين الا التمسست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة فى المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ ، وجعل الله العذوبة فى الفم منأمن الله على ابن آدم ليجد لذادة الطعام والشراب وأما كلمة أولها كفر وآخرها ايمان فقول لا اله الا الله ، اولها كفر وآخرها ايمان .

ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابى حدثنى عن آبائه ان رسول الله ﷺ قال : من قاس شيئاً من الدين برأيه قرنه الله مع ابليس فى النار ، فانه اول من قاس حين قال : خلقتنى من نار وخلقته من طين فدعوا الرأى والقياس ، وما قال قوم ليس له فى دين الله برهان فان دين الله لم يوضع بالاراء والقياس .

وعنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا على بن ابراهيم ابن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمان عن داود بن فرقد عن ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد (ع) الا كاد ان يتصدع له قلبى ، سمعته يقول : حدثنى ابى ، عن جدى عن رسول الله ﷺ قال ابن شبرمة : واقسم بالله ما كذب على ابيه ، ولا كذب ابوه على جده ولا كذب جده

على رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك و من أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك .

ابن بابويه في الفقيه قال : روى عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت انه قال : لولا جعفر بن محمد (ع) ما علم الناس مناسك حجهم .

الشيخ احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج قال : روى ان الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة لما دخل عليه : من أنت ؟ قال ابو حنيفة قال : مفتى اهل العراق ؟ قال : نعم قال : بما تفتيهم ؟ قال : بكتاب الله ، قال عليه السلام وانك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ؟ قال : نعم ، قال فاخبرني عن قول الله عز وجل « وقد رنا فيها السير سيرا فيها ليالي وأياما آمنين » اى موضع هو ؟ قال : ابو حنيفة هو ما بين مكة والمدينة .

فالتفت ابو عبدالله الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على دماءكم من القتل ولا على اموالكم من السرقة فقالوا اللهم نعم . فقال ابو عبدالله عليه السلام : ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل « ومن دخله كان آمنا » اى موضع هو ؟ قال : ذلك بيت الله الحرام فالتفت ابو عبدالله الى جلسائه وقال : نشدتكم بالله هل تعملون ان عبدالله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنوا قالوا : اللهم نعم فقال ابو عبدالله : ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا . فقال ابو حنيفة : ليس لى علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس فقال ابو عبدالله عليه السلام : فانظر فى قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او الزنا ؟ قال : بل القتل قال : فكيف رضى فى القتل بشاهدين ولم يرض فى الزنا الا بأربعة ؟

ثم قال له : الصلوة أفضل ام الصوم ؟ قال بل الصلوة افضل قال عليه السلام : فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلوة دون الصيام ، وقد اوجب الله

تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة .

ثم قال له البول اقدر أم المنى ؟ قال : البول اقدر قال : يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المنى وقد اوجب الله تعالى الغسل من المنى دون البول . قال : انما انا صاحب رأى قال عليه السلام : فما ترى فى رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده فى ليلة واحدة فدخلا بامرئتهما فى ليلة واحدة ثم سافرا وجعل امرأتهما فى بيت واحد ، فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان ايهما فى رأىك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث ؟ قال : انما انا صاحب حدود قال : فما ترى فى رجل اعمرى فقأ عين صحيح وأقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد قال : انما انا رجل عالم بمباعت الانبياء قال : فأخبرنى عن قول الله عزوجل لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون « لعله يتذكر او يخشى » ولعل منك شك قال : نعم قال : فكذلك من الله شك ان قال لعله قال ابو حنيفة لا علم لى قال عليه السلام تزعم انك تفتى بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم انك صاحب قياس فاول من قاس ابليس ولم بين دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب رأى وكان الرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم صواباً ، و من دونه خطأ ، لان الله تعالى قال « فاحكم بينهم بما اراك الله » ولم يقل ذلك لغيره ، وتزعم انك صاحب حدود ومن انزل عليه (١) اولى بعلمها منك وتزعم انك عالم بمباعت الانبياء ، وخاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم اعلم بمباعتهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله فلم يسأله شيئاً ما سألتك عن شىء فقس ان كنت مقيساً قال : لا تكلمت بالرأى والقياس فى دين الله بعد هذا المجلس قال : كلا ان حب الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر (٢) .

(١) فى المصدر - المطبوع : ومن انزلت عليه

(٢) الاحتجاج ج ٢ ص ١١٥

الشيخ في أماليه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة ابن أبي هراسة الباهلي بالنهر وان من كتابه قال : حدثنا إبراهيم ابن اسحق بن أبي بشر الاحمرى بنهاوند قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري عن علي بن عبدالعزيز بن محمد الزراوردي قال : دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله جعفر بن محمد «ع» وأنا عنده فقال له جعفر عليه السلام : ياسفيان انك رجل مطلوب، وأنا رجل تسرع الى الألسن فسل عما بدالك فقال : ما آتيتك يا بن رسول الله الا لاستفيد منك خيرا .

قال : ياسفيان اني رأيت المعروف لا يتم الا بثلك ، تعجيله ، وستره ، وتصغيره فانك اذا عجلته هنأته ، واذا سترته أتممته واذا اصغرته عظم عند من تسديه اليه ، ياسفيان اذا انعم الله على احدكم بنعمة فليحمد الله عزوجل واذا استبطأ الرزق فليستغفر الله واذا احزنه امر قال لاحول ولاقوة الا بالله ، ياسفيان ثلاث ايمان ثلاث نعمة الهدية ، نعمة العطية ، الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن فينطوى عليها حتى يهديها الى اخيه المؤمن .

وقال عليه السلام المعروف كاسمه وليس شيء اعظم من المعروف الاثوابه وليس كل من يحب ان يصنع المعروف يصنعه ولا كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه . (١)

قال مؤلف هذا الكتاب انظر الى هذا الكلام الذي لا يصدر الا عن ينبوع الحكمة ومعدن الوحي والعصمة .

الباب الثامن

وهو من الباب الاول

من طريق المخالفين من الجزء الرابع من حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني
بالاسناد قال عن عمر بن ابي المقدم قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد (ع) علمت
انه من سلالة النبيين .

ويليه قال الحافظ ابو نعيم : قال عن مالك بن انس عن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين عليه السلام قال : لما قال له السفيان الثوري لا اقوم حتى تحدثني قال جعفر
عليه السلام اما اني احديثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة
فاحببت بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان الله عز وجل قال في
كتابه « ولئن شكرتم لازيدنكم » واذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله
تعالى قال في كتابه « واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدراراً ،
ويمددكم باموال وبنيين » يعنى فى الدنيا والاخرة يجعل لكم جنات ويجعل لكم
أنهاراً ياسفیان اذا حزتك امر من سلطان او غيره فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا
بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة فعقد سفیان بيده وقال ثلث و اى
ثلث قال جعفر عقدها والله ابو عبد الله ولينفعه الله بها . (١)

قال ابو نعيم قال بالاسناد عن سفیان الثوري قال : دخلت على جعفر بن محمد
عليه السلام وعليه جبة خرد كناء وكساء خرد ابرجاني فعملت انظر تعجبا فقال لى يا ثورى
مالك تنظر الينا لعلك تعجبت فيما ترى قال قلت : يا بن رسول الله ليس هذا من
لبسك ولا لباس آبائك فقال لى يا ثورى كان ذلك زمان تقترف كانوا يعملون على قدر
اقتارده واقتارده وهذا زمان قد اسبل كل شىء فيه عز اليه ثم حسر عن ردى جيبه (٢) فاذا

(١) حلية الاولياء ج ٣ ص ١٩٧

(٢) الردى بالضم اصل الكم

تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن فقال : لى
ياورى لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله اخفيناها وما كان لكم ابدينا .
و من الكتاب ايضا قال ابو نعيم : قال بالاسناد عن بشر عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال : اوحى الله تعالى الى الدنيا ان اخدمى من خدمنى واتبعى
من خدمك .

ويليه من الكتاب ايضا بالاسناد قال عن عمرو بن جميع قال: دخلت على جعفر بن
محمد عليهما السلام انا وابن ابى ليلى وابو حنيفة وعبدالله بن شبرمة بالاسناد الآتى
قال : دخلت أنا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابن ابى ليلى :
من هذا معك؟ قال هذا رجل له بصرونقاد فى امر الدين فقال له يقيس أمر الدين برأيه
قال : نعم قال فقال جعفر عليه السلام لابي حنيفة ما اسمك قال: نعمان، قال : يا نعمان هل
قست رأسك بعد قال : كيف أقيس رأسى قال : ما أدرك تحسن شيئاً هل علمت ما
الملوحة فى العينين والمرارة فى الاذنين والحرارة فى المنخرين والعذوبة فى الشفتين
قال : لا قال ما ادرك تحسن شيئاً قال : فهل علمت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان؟
قال لا يا بن رسول الله اخبرنى عن ذلك قال : اخبرنى ابى عن جدى على عليه السلام
ان رسول الله ﷺ قال : ان الله بفضله ومنه ورحمته جعل المرارة فى الاذنين
حجاباً من الدواب ما دخلت فى الرأس دابة الا التمسست الوصول الى الدماغ فاذا ذاق
المرارة التمسست الخروج وان الله بفضله ومنه ورحمته جعل الحرارة فى المنخرين
يستشق بهما الريح ولو لاذلك لاتن الدماغ وان الله بمنه وفضله ورحمته لابن آدم جعل
العذوبة فى الشفتين يجدد طعم كل شىء ويسمع الناس حلاوة منطقته .

قال : فاخبرنى عن كلمة التى اولها كفر وآخرها ايمان؟ قال : اذا قال العبد
لا اله فهو كفر واذا قال الا الله فهو ايمان حدثنى ابى عن جدى ان رسول الله ﷺ
قال : اول من قاس امر الدين برأيه ابليس قال الله تعالى اسجد لادم قال : انا خير
منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فمن قاس أمر الدين برأيه قرنه الله يوم القيامة

بأبليس لانه اتبعه بالقياس وزاد ابن شبرمة في حديثه .

ثم قال جعفر عليه السلام ايهما اعظم قتل النفس او الزنا؟ قال : قتل النفس قال فان الله عز وجل قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم قال : ايهما اعظم الصلوة ام الصوم؟ قال : الصلوة قال : فما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة فكيف ويحك يقوم لك قياسك اتق الله ولا تقس الدين برأيك (١)
و الرواية عن الصادق عليه السلام من طريق المخالفين كثيرة من ارادها وقف عليها من كتبهم مثل كتاب مطالب السؤل لكمال الدين بن طلحة وغيره .

الباب التاسع

في الرواية عنه (ع) بالعدد

النجاشي في كتاب الرجال قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد (٢) قال : حدثنا محمد بن محمد بن الحسن بن مئيل عن محمد بن الحسين الزيات عن صفوان بن يحيى وغيره عن ابان بن عثمان (عن ابي عبد الله عليه السلام ظ) ان ابان بن تغلب روى عنى ثلثين الف حديث فاروها عنه .

وعنه عن محمد بن عبد الله بن غالب قال : حدثني محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن خفقة قال لى ابان بن تغلب . مرتت يقوم يعيبون على روايتي عن جعفر عليه السلام قال : فقلت لهم كيف تلوهموني في روايتي عن رجل ما سأله عن شيء الا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فمر صبيان وهم ينشدون: العجب كل العجب بين جمادى (جميدى) ورجب فسأله عنه فقال : لقاء الاحياء بالاموات .

قال ثم قال سلامة بن محمد الارزني حدثنا احمد بن علي بن ابان عن احمد

(١) حلية الاولياء - ج ٣ ص ١٩٧

(٢) اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد - خ مجمع الرجال

ابن محمد بن عيسى عن صالح بن السندي عن امية بن علي عن سليم بن ابي حية قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فلما ان اردت ان افارقه ودعته و قلت احب ان تزودني فقال: ايت ابان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيراً فما روي لك فاروه عنى .

الكشي قال: حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن ياسين الضرير البصري عن حريز عن محمد بن مسلم ما شجر في رأسي (رأيتني) شيء الاسئلت عنه ابا جعفر عليه السلام حتى سألته ثلثين حديثا وسألت ابا عبدالله عليه السلام عن ستة عشر الف حديث .

الكشي ايضا قال: قال محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال: اقام محمد بن مسلم بالمدينة اربع سنين دخل على ابي جعفر عليه السلام ثم كان يدخل على جعفر بن محمد عليهما السلام يسأله قال ابن احمد فسمعت عبدالرحمان بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان: ما كان احد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم قال: فقال محمد بن مسلم سمعت من ابي جعفر عليه السلام الف حديث ثم لقيت جعفرا ابنة عليهما السلام فسمعت منه او قال سألته عن ستة عشر الف حديث او قال مسألة .

الشيخ في اماليه قال: اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني ابي قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سعيد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا- عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام قال: فاقبلت اقول يقولون كذا قال فتقول يقال لهم كذا فقلت: هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه و اعلم الناس به، فهذا الكلام قال فقال لي و تشك يا هشام يحتج الله

على خلقه بحجة لا يكون عالماً بكل ما يحتاج اليه الناس (١)
ابن بابويه في الققيه باسناده عن بكير بن اعين عن اخيه زرارة قال : قلت
لايبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك اسألك في الحج اربعين عاما فتفتينني فيه فقال :
يا زرارة بيت يحج قبل آدم بالفى عام تريد ان تغنى مسائله فى اربعين عاما.

الباب العاشر

فى ان مجلسه (ع) انبل المجالس

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه
رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبدالله عليه السلام فلا والله ما رأيت
مجلسا انبل من مجلسه (٢) قال : فقال لى ذات يوم : من اين تخرج العطسة ؟
فقلت من الانف فقال لى : اصبت الخطاء فقلت : جعلت فداك من اين تخرج ؟ فقال
من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل
ثم قال : أما رأيت الانسان اذا عطس نفث اعضاءه وصاحب العطسة يأمن الموت
سبعة ايام .

وغنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد
بن يحيى عن موسى بن الحسن عن عمر بن على عن عمر بن يزيد عن محمد بن عمر عن
اخيه الحسين عن ابيه عمر بن يزيد قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام وعنده رجل
فقال له : جعلت فداك انى احب الصبيان فقال له ابو عبدالله عليه السلام فتصنع ماذا ؟ قال
احملهم على ظهري فوضع ابو عبدالله عليه السلام يده على جبهته وولى وجهه عنه فبكى
الرجل فنظر اليه ابو عبدالله عليه السلام كانه رحمه فقال : اذا اتيت بلدك فاشتر جزوراً

(١) الامالى ص ٢٩

(٢) فى البحار من مجالسه

ثمينا واعقله عقلا شديدا وخذالسييف فاضرب السنم ضربة تقشر عنه الجلد واجلس عليه بحرارته .

فقال عمر فقال الرجل فأتيت بلدى فاشترت جزورا فعملته عقلا شديدا واخذت السيف فضربت به السنم ضربة وقشرت عنه الجلد وجلست عليه بحرارته فسقط منى شىء على ظهر البعير شبه الوزغ اصغر من الوزغ (١) وسكن ما بى .

وعنه عن ابى على الأشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن نعمان الجعفي قال: كان لابي عبدالله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكانا ، فبينما هو يمشى معه فى الحدائين ومعه غلام له سندی يمشى خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلث مرات فلم يره ، فلما نظر فى الرابعة قال: يا بن الفاعلة اين كنت؟ قال فرفع ابو عبدالله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال سبحان الله تقذف امه قد كنت أرى ان لك ورعاً فاذا ليس لك ورع فقال : جعلت فداك ان امه سندية مشركة فقال : اما علمت ان لكل قوم نكاحاً ، تنح عنى قال : فما رأيت يمشى معه حتى فرق الموت بينهما .

وفى رواية اخرى ان لكل امة نكاحا يحتجزون به من النساء (١) .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابى المغرا عن الحلبي عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لاتسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء وقال ابو عبد الله عليه السلام : من كافى السفيه بالسفه فقد رضى بما أتى اليه حيث احتذى مثاله .

(١) نسخة الوافى - مثل الوزغ اصغر من الوزغ وفيه ايضاً عن الكافى : محمد بن

موسى بن الحسن عن النهدي رفعه قال : شكى رجل الى ابى عبدالله (ع) الابنة فمسح ابو عبدالله

(ع) على ظهره فسقطت منه دودة حمراء .

(٢) فى المصدر: تحتجزون به من الزنا .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن معلى عن احمد بن غسان عن سماعة قال : دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي مبتدئاً : يا سماعة ما هذا الذى كان بينك وبين جمالك اياك ان تكون فحاشا او سخابا (١) اولعانا فقلت : والله لقد كان ذلك انه ظلمنى فقال : ان كان ظلمك لقد اريت عليه (٢) ان هذا ليس من فعالى ولا امر به شيعتى استغفر ربك ولا تعد، قلت استغفر الله ولا اعود .

المفيد فى اماليه قال : اخبرنى ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعد عن محمد بن ابي عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال : قال لى ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام من جائنا يلتمس الفقه والقرآن والتفسير فدعوه ، ومن جائنا يبدى عورة قدسترها الله فنحوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك اذ كر حالى لك قال : ان شئت قال والله انى لمقيم على ذنب منذ دهر اريد ان اتحول عنه الى غيره فما اقدر عليه قال له : ان تكن صادقاً فان الله يحبك وما يمنحك عن الانتقال عنه الا ان تخافه .

الباب الحادى عشر

فى حلمه وعفوه (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله الحجال عن حفص بن ابي عايشة قال : بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاما فى حاجة فابطاً فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره لما ابطاً فوجده نائماً فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله يا فلان والله ما ذالك لك تنام الليل والنهار لك الليل

(١) فى المصدر : اوصخابا والسخاب بالسين والصاد بمعنى شدة الصوت .

(٢) اريت عليه اى أخذت اكثر مما اعطيت .

ولنا منك النهار ،

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال : وقع بين ابي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيهما بذلك وغدوت في حاجة ، فاذا أنا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد (يخرج) قال فخرج فقال : يا ابا عبد الله ما بكربك ؟ قال انى تلوت آية من كتاب الله عز وجل البارحة فاقلقتنى قال : وما هي ؟ قال : قول الله جل وعز ذكره «الذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» فقال : صدقت لكأنى لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن مرزم عن ابيه قال : خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند ابي جعفر من الحيرة (١) فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين (٢) في اول الليل فعرض له عاشر ، كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه فطلب اليه (٣) فابى اياه وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد آذاك واخاف ان يردك وما أدري ما يكون من امر ابي جعفر وانا ومرزم (٤) اتأذن لنا ان نضرب عنقه ثم نظر حه في النهر فقال : كيف (كف- خفي) يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل اكثره فانزله فمضى فقال : يا مرزم هذا خيرام الذي قلت ما ؟ قلت : هذا جعلت فداك فقال : يا مرزم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذالك في الذل

(٣ و١) الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة - فطلب اليه اى راغبا اليه لاستماتته واستعطافه

والمستتر فيه وفي الح لابي عبد الله «ع» - في -

(٢) السالحين موضع على اربعة فراسخ من بغداد الى المغرب

(٤) يعنى ومعك أنا ومرزم تقدر على قتله

الكبير (١) .

وعنه عن محمد بن يحيى: عن احمد بن محمد عن العجال عن حفص ابن ابي-
عايشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلامه في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره
الى تمام ما تقدم .

الباب الثاني عشر

في امره (ع) مع المنصور

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن سليمان
بن سماعة عن عبد الله بن قاسم عن المفضل بن عمر قال : وجه ابو جعفر المنصور الى
الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره ، فالقى
النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب و الدهليز فخرج ابو عبد الله
يتخطأ النار ويمشى فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله
عليه السلام .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ايوب بن نوح عن العباس
بن عامر عن داود بن الحصين عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
وهو با لحيمة في زمان ابي العباس انى دخلت عليه وقد شك الناس في الصوم وهو والله
من شهر رمضان ، فسلمت فقال يا ابا عبد الله عليه السلام أصمت اليوم؟ فقلت: لا والمائدة بين
يديه قال : فادن فكل قال فدنوت واكلت قال: وقلت الصوم معك والفطر معك فقال
الرجل لابي عبد الله عليه السلام تفطر يوماً من شهر رمضان فقال : اى والله افطر يوماً

(١) اورده المجلسى ره فى البحار ج ٤٧ ص ٢٠٦ والمحدث كاشانى دره، فى الوافى

ج ١ ص ١٨٤ فى باب ماجاء فى ابي عبد الله الصادق (ع)

من شهر رمضان أحب الي من ان يضرب عنقي .

الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد عن الهيثم ابن ابي مسروق النهدي عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن خالد بن عمارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام دخلت على ابي العباس في يوم شك وانا أعلم انه من شهر رمضان فهو يتغذى فقال يا ابا عبد الله ليس هذا من ايامك فقلت لم يا امير المؤمنين؟ ما صومي الا بصومك ولا افطاري الا بافطارك (١) قال : فقال ادن قال : فدنوت فاكلت وانا والله أعلم انه من شهر رمضان .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن علي عن علي بن ميسر قال : لما قدم ابو عبد الله عليه السلام علي ابي جعفر اقام ابو جعفر مولى له علي رأسه وقال له : اذا دخل علي فاضرب عنقه ، فلما دخل ابو عبد الله عليه السلام نظر الي ابي جعفر واسر شيئاً فيما بينه وبين نفسه لا يدري ما هو ، ثم اظهر يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه احدا كفتى شر عبد الله بن علي .

قال فصار ابو جعفر لا يبصر مولاه ، وصار مولاه لا يبصره ، فقال ابو جعفر : يا جعفر لقد عييتك في هذا الحر فانصرف ، فخرج ابو عبد الله عليه السلام من عنده ، فقال ابو جعفر لمولاه : ما منعك ان تفعل ما أمرتك به ؟ فقال : لا والله ما أبصرته ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه ، فقال ابو جعفر له : والله لئن حدثت بهذا الحديث احداً لا قتلنك .

وعنه عن الحسين بن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن ابي القاسم الكوفي ، عن محمد بن اسمعيل عن معوية بن عمار ، والعلاء بن سيابة وظريف بن ناصح قال : لما بعث ابوالد وانيق (٢) الي ابي عبد الله عليه السلام رفع يده الي السماء ثم قال : اللهم انك

(١) ما صومي الا صومك ولا افطاري الا افطارك - خ الوافي

(٢) ابوالدوانيق هو الثاني من خلفاء بني العباس واشتهر بالدوانيقى لانه لما اراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل واحد منهم دانق فضا واخذه وصرفه في الحفر - عن هامش نسخة المصدر .

حفظت الغلامين بصلاح أبويهما فاحفظني بصلاح آباءئي محمد، وعلي، والحسن، والحسين
وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي «ع» اللهم اني ادرء بك في نحره، وأعوذ بك من شره ثم
قال للجمل سر، فلما استقبله الربيع بباب ابي الدوايق قال له. يا أبا عبد الله ما شد
باطنه عليك لقد سمعته يقول : والله لا تركت لهم نخلا الاعقرته ، ولا مالا الا نهبته ،
ولا ذرية الا سببتها ، قال : فهمس بشيء خفي وحرك شفقيه ، فلما دخل سلم وقعد
فرد عليه السلام، ثم قال : اما والله لقد هممت ان لا أترك لك نخلا الاعقرته، ولا مالا
الا أخذته .

فقال ابو عبد الله عليه السلام : يا امير المؤمنين ان الله ابتلى ايوب فصبر، وأعطى داود
فشكر، وقدر يوسف فغفر و انت من ذلك النسل ولا يأتي ذلك النسل الا بما يشبهه
فقال : صدقت فقد عفوت عنكم ، فقال له : يا امير المؤمنين انه لم ينل منا اهل البيت
احد مما اسلبه الله ملكه فغضب لذلك واستشاط (١) فقال علي رسلك يا امير المؤمنين
ان هذا الملك كان في آل ابي سفيان فلما قتل يزيد حسيناً سلبه الله ملكه فورثه الله
آل مروان ، فلما قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه فورثه مروان بن محمد ، فلما
قتل مروان ابراهيم سلبه الله ملكه فاعطا كموه فقال : صدقت هات ارفع حوائجك
فقال : الاذن فقال : هو في يدك متى شئت فخرج فقال له الربيع : قد أمرك
بعشرة آلاف درهم ، قال : لا حاجة لي فيها قال : اذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها. (٢)
وعنه باسناده عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن رفاعة عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت على ابي العباس با لحييرة فقال : يا ابا عبد الله ما تقول
في الصيام اليوم؟ فقلت : ذلك الى الامام ان صمت صمنا وان افطرت افطرتنا ، فقال :
يا غلام علي بالمائدة فاكلت معه، وانا أعلم والله انه يوم من شهر رمضان فكان افطاري
يوماً وقضاؤه ايسر علي من ان يضرب عنقي ولا يعبد الله :

(١) اي النهب غضبا

(٢) الكافي ج ٢ ص ٥٦٢

الفضل بن الحسن ابو على الطبرسى فى كتاب اعلام الورى قال: اشتهر فى الرواية ان المنصور أمر الربيع باحضار ابى عبد الله عليه السلام فأحضره فلما بصر به قال قتلنى الله ان لم اقتلك أتلهد فى سلطاني؟ وتبغينى الغوائل فقال له ابو عبد الله: والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك فمن كاذب، ولو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر، وابتلى ايوب فصبر، واعطى سليمان فشكر، فهؤلاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك. فقال له المنصور: أجل ارفع ههنا فار ترفع، فقال له: ان فلان ابن فلان اخبرنى عنك بماذا كرت فقال له جعفر عليه السلام: احضره يا امير المؤمنين ليوافقنى على ذلك فاحضر الرجل المذكور فقال له المنصور أنت سمعت لما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم قال له ابو عبد الله عليه السلام: فاستحلفه على ذلك، قال المنصور أتحلف قال: نعم فابتدأ باليمين فقال ابو عبد الله دعنى يا امير المؤمنين احلفه انا فقال له افعل فقال ابو عبد الله للساعى: قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي: وقوتى لقد فعل كذا وكذا جعفر، فامتنع فيها (منها) هنيئة ثم حلف بها، فما برح حتى اضطرب (ضرب - خ) برجله فقال ابو جعفر جرودا برجله فاخرجوه لعنه الله.

قال الربيع: وكنت رأيت ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين دخل على المنصور حرك شفتيه فلما حر كهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه (وقد) رضى عنه فلما خرج ابو عبد الله من عند ابى جعفر تبعته فقلت له: ان هذا الرجل كان اشد الناس غضبا عليك فلماذا دخلت عليه وحر كت شفتيك سكن غضبه فبأى شىء كنت تحر كهما؟ قال: بدعاء جدى الحسين بن على «ع» فقلت جعلت فداك وما هذا الدعاء؟ قال: يا عدتى عند شدتى ويا عونى «غوئى» عند كربتى احرسنى بعينك التى لاتنام واكنفنى بركنك الذى لا يرام.

فقال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بى شدة قط فدعوت به لافرح الله عنى قال: وقلت لجعفر بن محمد «ع» لم منعت الساعى ان يحلف بالله تعالى؟ قال: كرهت ان يراه الله تعالى يوحدده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفته

بما سمعت فأخذته الله اخذة رابية وامثال ذلك كثيرة مذكورة من طريق الخاصة
والعامة .

الباب الثالث عشر

فى ابتلائه (ع) بالمرض

الشيخ المفيد فى اماليه قال اخبرنى ابو غالب احمد بن محمد الزرارى قال :
حدثنا ابو القاسم حميد بن زياد قال : حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن محمد بن محمد
ابن « الحسن بن زياد العطار عن ابيه الحسن بن زياد قال : لما قدم زيد بن على الكوفة
دخل قلبى من ذلك بعض ما يدخل قال : فخرجت الى مكة ومررت بالمدينة فدخلت
على ابي عبدالله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه وما بين جلده
وعظمه شيء فقلت : انى احب ان اعرض عليك ديني فانقلب على جنبه ثم نظر الى
فقال : يا حسن ما كنت احسبك الا وقد استغنيت عن هذا .

ثم قال : هات فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً
عبده ورسوله (١) فقال عليه السلام معنى مثلها ، فقلت وانا مقر بجميع ما جاء به محمد بن
عبدالله عليه السلام قال : فسكت ، قلت واشهد ان علياً امام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرض
طاعته، من شك فيه كان ضالاً ، ومن جحدته كان كافراً ، قال : فسكت قلت واشهد ان
الحسن والحسين «ع» بمنزلته حتى انتهيت اليه عليه السلام فقلت : واشهد انك بمنزلة
الحسن والحسين «ع» ومن تقدم من الائمة عليهم السلام فقال : كف قد عرفت الذى تريد
ما تريد الا ان اتولاك على هذا ، قال قلت : فاذا توليتنى على هذا فقد بلغت الذى
اردت ، قال : توليتك عليه .

(١) اشهدان محمد رسول الله (ص) - خ م

فقلت : جعلت فداك اني قد هممت بالمقام قال : ولم قال : قلت ان ظفر زيد واصحابه فليس أحد أسوء حالا عندهم منا ، و ان ظفرا احد من بنى امية فنحن عندهم بتلك المنزلة ، قال فقال لي انصرف فليس عليك بأس من الي ولا من الي ، محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن احمد بن محمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن فضيل بن يسار قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه الا رأسه فقال : يا فضيل اني كثيرا ما اقول : ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت ، يا فضيل بن يسار ان الناس أخذوا يميننا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم ، يا فضيل بن يسار ان المؤمن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو اصبح مقطعاً أعضائه كان ذلك خيراً له ، يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له ، يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله (عز وجل) جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء ، يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما و احداً كفاه الله همه و من كان همه في كل واحد لم يبال الله باي وادهلك .

و رواه الحسين بن سعيد الهمداني في كتاب التمهيص عن الفضيل عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في مرضة له لم يبق الا رأسه يا فضيل كثيرا ما اقول و ساق الحديث الى آخره .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم قال : شهدت ابا عبدالله عليه السلام و هو يطاق به حول الكعبة في محمل وهو شديد المرض ، فكان كلما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضعه بالارض فأخرج يده من كوة المحمل حتى يجرها على الارض ثم يقول : ارفعوني فلما فعل ذلك مرارا في كل شوط قلت له : جعلت فداك يا بن رسول الله ان هذا يشق عليك فقال : اني سمعت الله عز وجل يقول : «ليشهدوا منافع لهم» فقلت :

منافع الدنيا او منافع الآخرة فقال : الكل .

الباب الرابع عشر

فى عبادته (ع)

على بن ابراهيم فى تفسيره قال : حدثنى ابي عن الفضل بن ابي قرة قال : رأيت ابا عبد الله عليه السلام يطوف من اول الليل الى الصباح وهو يقول : اللهم قنى شح نفسى فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء ؟ فقال عليه السلام : واى شىء اشد من شح النفس ، ان الله يقول : « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مر بى ابي عليه السلام وانا بالطواف وأنا أحدث وقد اجتهدت فى العبادة فرآنى وانا اتصاب عرفا ، فقال لى : يا جعفر يا بنى ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضى عنه باليسير .

الشيخ فى التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران والحسن بن زياد قالا : دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام وعنده قوم يصلى بهم العصر وقد كنا صلينا فعددنا له فى الركوع (فى ركوعه) سبحان ربه العظيم اربعا او ثلثا وثلثين مرة و قال احدهما : فى حديثه و بحمده فى الركوع والسجود .

وعنه باسناده عن محمد بن عبد الحميد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كان ابو عبد الله عليه السلام يصلى عن ولده فى كل ليلة ركعتين ، وعن والديه كل يوم ركعتين ، قلت له جعلت فداك كيف صار للولد الليل قال لان الفراش للولد قال وكان يقرء فيهما انا اترلناه فى ليلة القدر وانا اعطيناك الكوثر .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال : حدثنا ابو احمد

محمد بن زياد الازدى قال : سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول : كنت ادخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لى مخدة ويعرف لى قدراً ويقول يا مالك انى احبك فكنت أسر بذلك وأحمد الله عز وجل عليه قال : وكان عليه السلام لا يخلو عن احدى ثلث خصال اما صائما ، واما قائما ، واما اذا كرا ، وكان من عظاماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل ، وكان كثير الحديث ، طيب المجالسة كثير الفوائد ، فاذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخضر مرة ، و اصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه .

ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه ، وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا بن رسول الله ولا بد لك من ان تقول ، فقال : يا بن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لا لبيك ولا سعديك (١) .

محمد بن يعقوب عن ابي على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي المغراء عن سلمة بن محرز قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ جاءه رجل يقال له : ابو الورد فقال لابي عبد الله عليه السلام : رحمك الله انك لو كنت ارحت بدنك من المحمل؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الورد انى احب ان اشهد المنافع التى قال الله عز وجل ليشهدوا منافع لهم انه لا يشهدا احدا لانفعه الله ، اما اتم فترجعون مغفورا لكم ، واما غيركم فيحفظون فى اهلهم واهلهم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القاسم بن ابراهيم عن ابان بن تغلب قال : كنت مع ابي عبد الله عليه السلام مزاملة فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم نزل واغتسل واخذ نعليه بيده ثم دخل الحرم حافيا فصنعت مثل ما صنع فقال : يا ابان من صنع مثل ما رأيتنى صنعت تواضع الله محى الله

عنه مائة الف سيئة وكتب له مائة الف حسنة ، وبنى الله له مائة الف درجة ، وقضى له مائة الف حاجة .

و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن عمر بن يزيد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : حجة افضل من عتق سبعين رقبة فقلت : ما يعدل الحج شيء ؟ قال : ما يعد له شيء ، ولدرهم واحد في الحج افضل من الفى ألف فيما سواه من سبيل الله ، ثم قال : خرجت على نيف وسبعين بعيرا وبضع (١) عشرة دابة ولقد اشتريت سودا اكثر بها العدد ، ولقد آذاني اكل الخل والزيت حتى ان حميدة أمرت بدجاجة فشويت فرجعت الى نفسي .

الباب الخامس عشر

في جوده (ع)

الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال : حدثني عم ابي ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال : حدثني الامام علي بن محمد العسكري قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى ، قال : حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ دخل عليه اشجع السلمى يمدحه فوجده عليا فجلس وامسك فقال له سيدنا الصادق عليه السلام عد عن العلة واذكر ماجئت له فقال له :

البسك الله منه عافية
في نومك المعترى وفي أرقك
يخرج من جسمك السقام كما
اخرج ذل السؤال من عنقك

(١) البضع بالكسر ويفتح : الطائفة من الليل و ما بين الثلاث الى التسع او الى الخمس
أوما بين الواحد الى الاربعة او من اربع الى تسع .

فقال : يا غلام ايش معك ؟ قال : أربعمائة درهم قال : أعطها للاشجع
قال : فأخذها وشكر وولى فقال : رده فقال : يا سيدى سألت فاعطيت ،
فاغنيت فلم رددتنى ؟ قال : حدثنى ابى عن آباءه ، عن النبى ﷺ انه
قال : خير العطاء ما ابقى نعمة باقية ، وان الذى اعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية و
هذا خاتمى ، فان اعطيت به عشرة آلاف درهم والافعد على الى وقت كذا وكذا
اوفك اياها .

قال : ياسيدى قد اغنيتنى وانا كثير الاسفا رواحصل فى المواضع المفزعة
فعلمنى ما آمن به على نفسى قال : اذا خفت امرأ فاترك يدك (١) على ام رأسك
واقرا برفيع صوتك «أفغيردين الله يبغون وله اسلم من فى السموات والارض طوعاً
او كرها واليه ترجعون» قال اشجع : فحصلت فى وادتعبت فيه الجن فسمعت قائلاً
يقول : خذوه فقرأتها فقال قائل : كيف تأخذه وقد احتجز بأية طيبة (٢).

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن
عيسى عن مسمع بن عبد الملك قال : كنا عند ابى عبدالله عليه السلام بمعنى وبين ايدينا
عنب نأكله فجاء سائل فسأله فامر بمنقود فاعطاه فقال السائل : لاجاجة لى فى هذا
ان كان درهم قال : يسع الله عليك ، فذهب ثم رجع فقال : رددوا العنقود فقال : يسع الله
لك ولم يعطه شيئاً .

ثم جاء سائل آخر فاخذ ابو عبدالله عليه السلام ثلث حبات عنب فناولها اياه فأخذ
السائل من يده ثم قال : الحمد لله رب العالمين الذى رزقنى ؛ فقال ابو عبدالله عليه السلام
«مكانك فحنا ملاء كفيه عنباً فناولها اياه ، فأخذها السائل من يده ثم قال الحمد
لله رب العالمين الذى رزقنى فقال ابو عبدالله : «ع» مكانك يا غلام اى شىء معك من

(١) فاترك يمينك - بخ البحار

(١) امالى الشيخ الطوسى ص ١٧٦

الدرهم؟ فإذا معه نحو من عشرين درهماً فيما حزرنا (١) أو نحوها فتناولها إياه فأخذها ثم قال: الحمد لله هذامنك وحده لاشريك لك، فقال ابو عبدالله: مكانك فخلع قيمصا كان عليه فقال: البس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني وسترني يا ابا عبدالله او قال: جزاك الله خيراً، لم يدع لابي عبدالله عليه السلام الا بهذا (بذا) ثم انصرف فذهب فظننا انه لولم يدع له لم يزل يعطيه لانه كلما كان يعطيه حمد الله عز وجل اعطاه .
وعنه عن علي بن محمد ، واحمد بن محمد عن علي بن الحسن عن العباس ابن عامر عن محمد بن ابراهيم الصيرفي عن مفضل بن قيس بن زمانة قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فذكرت له بعض حالي فقال : يا جارية هاتي ذلك الكيس هذه اربعمائة دينار وصلني بها أبو جعفر ، فخذها وتفرج بها قال قلت : لا والله جعلت فداك ما هذا دهري (٢) ولكن احببت ان تدعوا لله لي قال فقال لي اني سأفعل ولكن اياك ان تخبر الناس بكل حالك فتهدون عليهم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبدالله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن سعيد بن عمر والجعفي قال : خرجت الى مكة وأنا من اشد الناس حالاً فشكوت الى ابي عبدالله عليه السلام فقال : اما انك حيث شكوت الى امرئناك بثلاثين ديناراً يا جارية هاتيها فاخذتها وأنا من احسن قومي حالاً .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي اسحق الخفاف عن محمد ابن زيد عن ابي هرون المكفوف قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام ايسران يكون لك قائد يا أبا هرون قال قلت : نعم جعلت فداك قال : فأعطاني ثلاثين ديناراً فقال اشتر خادماً كسويياً فاشترته فلما ان حج دخل عليه فقال له كيف رأيت قائدك يا ابا هرون فقال خيراً فأعطاه خمسة وعشرين ديناراً فقال له اشتر له جارية شيبانية فان

(١) حزر الشيء : قدره بالحدس .

(٢) قوله ما هذا دهري : يعني همتي فان الدهري يقال للهمة والمادة - في -

اولادهن فره فاشترت جارية شيبانية فزوجتها منه فاصبت ثلاث بنات فاهدت واحدة منهن الى بعض ولدابي عبد الله عليه السلام وارجوان يجعل ثوابي منها الجنة وبقيت بنتان مايسرنى بهن الوف .

الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي حنيفة السائق قال : مر بنا المفضل وانا وختي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا : تعالوا الى المنزل فأتيناه فاصلح بيننا باربع مائة درهم ، ودفعها الينا من عنده حتى استوثق كل واحد منا من صاحبه ثم قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله عليه السلام أمرني اذا تنازع الرجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما واقتديهما من ماله فهذا مال ابي عبد الله عليه السلام

ورواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن ابي حنيفة سائق الحاج فقال مر بنا المفضل وساق الحديث الى آخره .

الشيخ في التهذيب باسناده عن سعد بن عبد الله عن ابي جعفر عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال رأيت اباسيار مسمع بن عبد الملك بالمدينة وقد كان حمل الى ابي عبد الله عليه السلام مالا في تلك السنة فرده (ابو عبد الله عليه السلام) عليه فقلت له : لم رد عليك ابو عبد الله عليه السلام المال الذي حملته اليه قال فقال : اني قلت له حين حملت اليه المال ، اني كنت وليت (البحرين) الغوص فاصبت اربعمائة ألف درهم وقد جئت بخمسها ثمانين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك او أعرض لها و هي حقك الذي جعله الله لك في أموالنا فقال : أومالنا في الارض و ما اخرج الله منها الا الخمس ؟

ياباسيار الارض كلها فما اخرج الله منها من شيء فهو لنا قال قلت : انا حمل اليك المال كله فقال لي : ياباسيار قد طيبناه لك واحللناك منه فضم اليك مالك وكل

ما كان في أيدي شيعة نمان الأرض فهم فيه محللون يحل لهم ذلك إلى ان يقوم قائمنا عليه السلام فيجيبهم (١) طسق ما كان في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم واما ما كان في أيدي سواهم (غيرهم - خ) فان كسبهم في (من) الأرض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم عنها صغرة .

ومن طريق المخالفين مارواه كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل قال الهياج بن بسطام : كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء وكان يقول عليه السلام لا يتم المعروف الا بثلاثة تعجيله ، وتصغيره ، وستره انتهى كلامه .

الباب السادس عشر

في صدقته (ع) وكيفية اعطاء السائل

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال : كان ابو عبد الله عليه السلام اذا اتمم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم والدرهم فحمله على عنقه ، ثم ذهب به إلى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى ابو عبد الله (ع) فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابو عبد الله صلوات الله عليه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد بن سعدان بن مسلم عن معلى بن خنيس قال : خرج ابو عبد الله عليه السلام في ليلة قدر شت وهو يريد ظلة بنى ساعدة ، فاتبعته فأذا هو قد سقط منه شيء فقال : بسم الله اللهم رد علينا قال : فأتيته فسلمت عليه فقال : معلى قلت : نعم جعلت فداك فقال : التمس بيدك

(١) قوله اعرض لها : اى تعرض بالتصرف فيه فيجيبهم بالجيم من الجباية بمعنى

الجمع وجبى منهم اى جمع من اموالهم . والطسق الوظيفة من خراج الارض .

فما وجدت من شيء فادفعه الى فاذا انا بخبز منتشر كثير (١) فجعلت ادفغ اليه ما وجدت فاذا انا بجراب اعجز عن حمله من خبز فقلت جعلت فداك احمله على رأسي (عاتقى) فقال : لا انا اولي به منك و لكن امض معي .

قال : فاتينا ظلة بنى ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس (٢) الرغيف والرغيفين حتى اتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال : لوعرفوه لو اسيناهم بالدقة والدقة هي الملح ان الله تبارك و تعالى لم يخلق شيئا الا وله خازن يخزنه الا الصدقة فان الرب يليها بنفسه و كان ابي اذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل ان صدقة الليل تطفئ غضب الرب وتمحق الذنب العظيم وتهون الحساب و صدقة النهار تثمر المال و تزيد في العمر، ان عيسى بن مريم عليه السلام لما ان مر على شاطيء البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين يا روح الله و كلمته لم فعلت هذا و انما هو من قوتك ؟ قال فقال : فعلت هذا لدابة تأكله من دواب الماء و ثوابه عند الله عظيم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتصدق بالسكر ؟ فقال : نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الى .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرزم عن مصادف قال : كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في ارض له وهم يصرمون فجاء سائل يسأل فقلت : الله يرزقك فقال : مه ليس ذالك لكم حتى تعطوا ثلثة فاذا اعطيتم ثلثة فان اعطيتم فلکم وان امسكتهم فلکم .

(١) منتشر - اي منتشر

(٢) الدس الاخفاء و دفن الشيء تحت الشيء

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : وآنواحقه يوم حصاده ولا تسرفوا ، قال : كان
 ابي عليه السلام يقول : من الاسراف فى الحصاد و الجداد (١) ان يصدق الرجل بكفيه
 جميعاً وكان ابي عليه السلام اذا حضر شيئاً من هذا فرأى احداً من غلمانہ يتصدق بكفيه
 صاح به اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل .

و عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
 عن عبدالله بن سنان عن الوليد بن صبيح قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فجاءه سائل
 فأعطاه ثم جاءه آخر فأعطاه ، ثم جاءه آخر قال يسع الله عليك ثم قال : ان رجلاً
 لو كان له مال يبلغ ثلثين اواربعين ألف درهم ثم شاء ان لا يبقى منها الاضعها فى
 حق لفعل فيبقى لاماله فيكون من الثلاثة الذين يرد دعائهم ، قلت : من هم ؟ قال :
 احدهم رجل كان له مال فأنفقه فى وجهه ثم قال : يارب ارزقنى فيقال له ألم أجعل
 لك سيلاً الى طلب الرزق .

وعنه عن على بن محمد عن احمد بن ابي عبدالله عن أبيه عن النضر بن سويد
 عن موسى بن بكر عن عجلان قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فجاءه سائل فقام الى
 مكمل فيه تمر ، فملاء يده فناوله ، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ، ثم جاء
 آخر فسأله فأخذ بيده فناوله ، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ثم جاء
 آخر فقال : رزقنا الله واياك ، ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يسأله احد من
 الدنيا شيئاً الا اعطاه فارسلت اليه امرأة ابناً لها فقالت انطلق اليه فاسئله فان قال : ليس
 عندنا شئ فقل أعطني قميصك قال فأخذ قميصه فرمى به اليه .

وفى نسخة اخرى واعطاه فادبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال : و لا تبجمل

يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد معلوما محسورا (١) :

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن علي بن حديد عن مرزم عن مصادف قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام بين مكة والمدينة فمررنا على رجل في أصل شجرة وقد القى بنفسه فقال : ملبنا الى هذا الرجل فاني أخاف ان يكون قد اصابه عطش فملنا فاذا رجل من الفراسين (القراشين) طويل الشعر وسأله أعطشان انت فقال : نعم فقال لي : انزل يا مصادف فاسقه فنزلت فسقيته ثم ركبت فسرنا فقلت : هذا نصراني فتصدق على نصراني ؟ فقال : نعم اذا كانوا في مثل هذا الحال .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن الوليد بن صبيح عن ابي عبدالله عليه السلام قال صحبتته بين مكة و المدينة فجاء سائل فأمران يعطى ، ثم جاء آخر فأمران يعطى ، ثم جاء آخر فأمران يعطى ، ثم جاء الرابع فقال ابو عبد الله عليه السلام يشبعك الله ثم التفت الينا فقال اما عندنا ما نعطيهِ ولكن نخشى ان نكون كاحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم ، دعوة رجل اعطاه الله مالا فأنفقه في غير حقه ثم قال : اللهم ارزقني فلا يستجاب له ، ورجل يدعو على امرأته ان يريحه منها وقد جعل الله عز وجل امرها اليه ، ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله عز وجله السبيل الى ان يتحول عن جواره ويبيع داره .

الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن الحسين عن القاسم بن الحسين بن عاصم عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان يتصدق بالسكر فقيل أتصدق بالسكر ؟ فقال : ليس شيء احب الى منه فأنا احب ان أتصدق باحب الاشياء الى .

وعنه في مجالسه قال : اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : اخبرنا

وهب ، عن ابي اسامة زيد الشحام قال دخلت على سيدى ابي عبدالله عليه السلام وهو يأكل سكباجا (١) بلحم البقر .

وعنه عن على بن محمد عن بندار عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن سعدان بن مسلم ، عن اسماعيل بن جابر قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فدعا بالمائدة فاتى بشريد ولحم ودعا بزيت وصب على اللحم فاكلت معه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبدالاعلى قال : اكلت مع ابي عبدالله عليه السلام يوما فاتى بدجاجة محشوة خبيصا (٢) ففككناها واكلناها .

وعنه بهذا الاسناد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن ابي عبدالله عليه السلام قال كنا بالمدينة فارسل الينا اصنعوا فالزوج واقلوا فارسلنا اليه فى قصعة صغيرة .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد قال : حضرت عشاء ابي عبدالله عليه السلام فى الصيف واتى بخوان عليه خبز واتى بقصعة ثريد ولحم فقال : هلم الطعام فدنوت فوضع يده فيه ورفعها وهو يقول عليه السلام : استجير بالله من النار اعوذ بالله من النار هذا ما لا نصبر عليه فكيف النار ، هذا ما لا نقوى عليه فكيف النار ؛ هذا ما لا نطيقه فكيف النار قال : وكان عليه السلام يكرر ذلك حتى امكن الطعام فاكل واكلت معه .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدة الواسطى عن عجلان قال تعشيت مع ابي عبدالله عليه السلام بعد عتمة وكان يتعشى بعد عتمة فاتى بخل وزيت ولحم بارد فجعل ينتف اللحم فيطعم منيه وياكل هو الخل والزيت ويدع

(١) السكباج بالكسر هو الغذاء الذى فيه لحم وخل

(٢) الخبيص طعام معمول من التمر والزبيب والسمن

اللحم فقال : ان هذا طعامنا طعام الانبياء .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبدالاعلى قال : اكلت مع ابي عبد الله عليه السلام فقال : يا جارية ايتنا بطعامنا المعروف فاتى بقصعة فيها خل وزيت فاكلنا .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع قال : كنت افطر مع ابي عبد الله عليه السلام اومع ابي الحسن الاول عليه السلام فى شهر رمضان فكان أول ما يؤتى به قصعة من ثريد خل وزيت فكان اول ما يتناول منها ثلث لقم ثم يؤتى بالجفنة (١) .

وعنه عن على بن محمد عن احمد بن ابى عبدالله عن ابان بن عبد الملك عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انا نبدء بالخل كما تبدؤن بالملح عندكم فان الخل ليشد العقل .

وعنه عن على بن عبيد عن حنان بن عبيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ذكر عنده خل الخمر (٢) فقال : انه ليقتل دواب البطن ويشد الفم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن ابي سليمان الحذاء الحلبى عن محمد بن الفيض قال : تغديت مع ابي عبدالله عليه السلام وعلى الخوان بقل ومعنا شيخ فجعل يتنكب الهندباء فقال ابو عبد الله عليه السلام : أما انتم فتمون ان الهندباء بارد وليست كذلك ولكنها معتدلة وفضلها على البقول كفضلنا على الناس .

و عنه عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد البصرى عن ابي داود

(١) الجفنة : القصعة

(٢) خل الخمر : هو عصير العنب المصفى الذى يجعل فيه مقدار من الخل ويوضع

فى الشمس حتى يصير خلا .

المسترق عن حدثه قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فدعا بتمر فأكل واقبل يشرب عليه الماء فقلت : جعلت فداك لو امسكت عن الماء فقال انما آكل التمر لاستطيب عليه الماء .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا قال : كان ابو عبدالله عليه السلام ربما اطعمنا الفرائي والابخصة ثم يطعم الخل والزيت فقيل له : لودبرت أمرك حتى تعدل فقال : انما نتدبر بامر الله عزوجل فاذا وسع علينا وسعنا ، واذا اقتصر علينا قترنا .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال : كنا عند ابي عبدالله عليه السلام جماعة ، فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذادة وطيبا وأتينا بتمر ننظر فيه أوجهننا من صفائه وحسنه فقال رجل : لتسألن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله عزوجل اكرم واجل ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ، ولكن يسألكم الله عما انعم عليكم بمحمد وآل محمد عليهم السلام .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو بن شمر قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اني لالحس اصابعي من الادم حتى اخاف ان يراني خادمي فيرى ان ذلك من التجشع وليس ذلك كذلك ان قوما افرغت عليهم النعمة وهم اهل الثرثار وعمدوا الى مخ الحنطة فجعلوه خبزاً هجاء وجعلوه ينجون به صبيا نهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم ، قال : فمر بهم رجل صالح واذا امرأة تفعل ذلك بصبي لها فقال لهم : ويحكم اتقوا الله عزوجل ولا تفرورا ما بكم من نعمة فقالت له : كانك تخوفنا بالجوع ؟ أما مادام ثرثارنا يجرى فانا لانخاف الجوع ، قال : فاسف الله عزوجل واضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر (السماء) ونبات الارض قال : فاحتاجوا الى ذلك الجبل وانه كان يقسم بينهم بالميزان .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن يونس

بن يعقوب عن اخيه يوسف قال : كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بالحجر فاستقى ماء ، فأتى بقدر من صفر ، فقال رجل : ان عباد بن كثير يكره الشرب في الصفر فقال : لا بأس وقال عليه السلام للرجل الا سألته أذهب هوأم فضة؟ .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدم قال : رأيت ابا عبد الله عليه السلام قد أتى بقدر من ماء فيه ضبة (١) من فضة فرايته ينزعها باسنانه .

الباب الثامن عشر

في آداب المائدة من ذكر الله تعالى وغير ذلك

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي اسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال : كان عباد البصري عندي عبد الله عليه السلام يا كل فوضع ابو عبد الله عليه السلام يده على الارض فقال له عباد صلحك الله اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن هذا فرفع يده فأكل ثم اعادها ايضاً فقال له : ايضاً فرقمها (ثم اكل) فأعادها فقال له عباد : ايضاً فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما نهى رسول الله عن هذا قط .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ابن ابي شعبة قال : اخبرني ابن ايوب ان ابا عبد الله عليه السلام كان يأكل متربعا ورأيت ابا عبد الله عليه السلام كان يأكل متكئا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة انه كان يجلس جلسة العبد ويضع يده على الارض ، وياكل بثلاث اصابع وان رسول الله كان يأكل هكذا ليس كما يفعل الجبارون لاحدهم يا كل باصبعيه .

(١) ضبة الفضة - القطعة منها تلتصق بالشئ

وعنه عن ابي علي الاشعري عن معلى بن محمد عن السو شاء عن حماد بن عثمان قال جلس ابو عبدالله متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل: جعلت فداك هذه جلسة مكروهة ، فقال : لا انما هوشىء قالت اليهود لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السموات و الارض و استوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله عز وجل « الله لاله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم » وبقي ابو عبدالله عليه السلام متوركا كما هو .

الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى قال : مارأيت ابا عبدالله عليه السلام يأكل متكئا ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما أكل متكئا حتى مات .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد : عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال: أكلت مع ابي عبدالله عليه السلام طعاما فما أحصى كم مرة ، قال : الحمد لله الذى جعلنى اشتهيه .

وعنه عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفى عن عبيس بن هشام عن الحسين بن احمد المنقرى عن يونس بن ظبيان قال : كنت مع ابي عبدالله عليه السلام فحضر وقت العشاء فذهبت أقوم فقال : اجلس يا عبدالله فجلست حتى وضع الخوان فسمى حين وضع فلما رفع «فرغ» قال : الحمد لله هذا منك ومن محمد صلى الله عليه وسلم .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابن بكير قال : كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فاطعمنا ثم رفعنا ايدينا فقلنا : الحمد لله فقال ابو عبدالله عليه السلام : اللهم هذا منك وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسواك اللهم لك الحمد صل على محمد وآل محمد .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن اسماعيل المدائنى عن عبدالله بن بكير عن رجل قال : امر ابو عبدالله عليه السلام بلحم فبرد ، ثم أتى به من بعده فقال الحمد لله الذى جعلنى اشتهيه ثم قال : النعمة على العافية أفضل من

النعمة على القدرة .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن داود بن كثير قال : تعشيت عند ابي عبدالله عليه السلام عتمة فلما فرغ من عشاءه حمد الله عز وجل وقال : عشائي وعشاء ابي (١) فلما رفع الخوان تقم ما سقط منه ثم القاه الى فيه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن الحسن بن معوية عن ابيه قال : اكلنا عند ابي عبدالله عليه السلام فلما رفع الخوان يلقط ما وقع منه فاكله ثم قال لنا انه ينفي الفقر ويكثر الولد .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن الاصم عن عبد الله الارجاني قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وهو يأكل من آنية (فرأيت) يتبع مثل السمسم من الطعام ما سقط من الخوان فقلت جعلت فداك تتبع هذا؟ فقال يا ابا عبد الله هذا رزقكم فلا تدعه اما ان فيه شفاء من كل داء .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن وهب بن عبد ربه قال : رأيت ابا عبدالله عليه السلام يتخلل فنظرت اليه فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتخلل وهو يطيب الغم .

الباب التاسع عشر

في اكرامه الضيف

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال : دخلنا مع ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة فدعانا بالغداء فتغدينا وتغدي معنا وكنت احدث القوم سنا فجعلت اقتصر (أقصر) وأنا آكل فقال لي :

كل اما علمت انه تعرف مودة الرجل لاخيه باكله من طعامه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز عن رجل عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : اكلنا مع ابي عبد الله عليه السلام فأتينا بقصعة من أرز فجعلنا نعذر (١) فقال عليه السلام ما صنعتم شيئاً ان اشد كم حبالنا احسنكم اكلنا عندنا ، قال عبد الرحمان : فرغت كصحة المائدة (٢) فاكلت فقال : نعم الان ثم انشأ يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اهدى اليه قصعة ارز من ناحية الانصار فدعا سلمان والمقداد و ابا ذر رحمة الله عليهم فجعلوا يعذرون في الاكل فقال لهم : ما صنعتم شيئاً اشد كم حبالنا احسنكم اكلنا عندنا فجعلوا يأكلون اكلنا جيداً ثم قال ابو عبد الله عليه السلام رحمهم الله ورضى عنهم وصلى عليهم .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عن عيسى بن ابي منصور قال : اكلت عند ابي عبد الله عليه السلام فجعل يلقي بين يدي الشواء ثم قال : يا عيسى انه يقال : اعتبر حب الرجل باكله من طعام أخيه .

وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن عدة من اصحابنا عن عيسى بن يونس عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقدم الينا طعاماً فيه شواء واشياء بعده ثم جاء بقصعة فيها أرز فاكلت معه فقال : كل قلت : قد اكلت قال كل : فانه يعتبر حب الرجل الى اخيه بانبساطه في

(١) فجعلنا نعذر : اي نقصر ولم نبالغ في الاكل.

(٢) في الوافي - كسيحة المائدة وفي البحار كشيحة المائدة . ثم قال المجلسي دره، لعل المراد بكشيحة المائدة جانبها او المراد أكل ما يليه من الطعام . والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف . راجع ج ٤٧ ص ٤٠ .

طعامه ، ثم حازلى (١) حوزاً باصبعه من القصعة فقال لى : لتاكل ذا بعد ما قد اكلت ، فاكلته .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابى المغرا العجلي قال حدثنى عنبسة بن مصعب قال : أتينا ابا عبدالله عليه السلام وهو يريد الخروج الى مكة فأمر بسفرة فوضعت بين ايدينا فقال : كلوا فاكلنا فقال اثبتم اثبتم (٢) انه كان يقال اعتبر حب القوم بأكلهم قال : فأكلنا وذهبت الحشمة .

وعنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن معلى بن محمد عن الحسن بن على بن يونس بن ابى الربيع قال : دعا ابو عبد الله عليه السلام بطعام فأتى به ريسة وقال لنا : ادنوا فكلوا قال : فأقبل القوم يقصرون فقال عليه السلام كلوا فانما يتبين مودة الرجل لاخيه فى اكله قال : فاقبلنا نقص انفسنا (٣) كما يفص الابل .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن ذبيان بن حكيم عن موسى النميرى عن ابى يعفور قال : رأيت عند ابى عبدالله عليه السلام ضيفا و قام يوماً فى بعض الحوائج فنهاء عن ذلك وقام بنفسه الى تلك الحاجة وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ان يستخدم الضيف ،

(١) حاز - جمع .

(٢) يعنى اثبتم حبكم اياى بالكلم عندى كما احببت . - فى -

(٣) نقص انفسنا : بالفاء والمهمله نقتزع بعضها من بعض

الباب العشرون

في عمله (ع) بيده وتعرضه للرزق وحسن تقدير المعيشة

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن اسماعيل بن جابر قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام فإذا هو في حائط له بيده مسحاة (١) وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرايس كأنه مخيط عليه من ضيقه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن محمد بن عذا فر عن ابيه قال : اعطى ابو عبد الله عليه السلام أبي الفاء وسبعمائة دينار فقال له : اتجر بها لي ثم قال : اما أنه ليس لي رغبة في ربحها وان كان الربح مرغوب فيه ولكنني احببت ان يراني الله عز وجل متعرضا لفوائده قال : فربحت له فيها مائة دينار ، ثم لقيته فقلت له : قد ربحت لك فيها مائة دينار قال : ففرح ابو عبد الله عليه السلام بذلك فرحا شديدا ثم قال لي : اثبتها في رأس مالي قال : فمات ابي والمال عنده فارسل الي ابو عبد الله عليه السلام فكتب عافانا الله واياك ان لي عند ابي محمد ألفا وثمان مائة دينار اعطيته يتجر بها فادفعها الي عمر بن يزيد قال : فنظرت في كتاب ابي فاذا فيه لابي عبد الله ، عندى الف وسبعمائة دينار واتجر له فيها مائة دينار ، وعبد الله بن سنان ، وعمر بن يزيد يعرفانه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان قال : حدثني جميل بن صالح عن ابي عمر والشيباني قال : رأيت ابا عبد الله (ع) بيده مسحاة وعليه أزار غليظ يعمل في حائطه والعرق يتصاب عن ظهره فقلت جعلت فداك اعطني اكفك فقال لي اني احب ان يتاذي الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انى لاعمل فى بعض ضياعى حتى أعرق وان لى من يكفينى ليعلم الله جل وعز انى اطلب الرزق الحلال .

وعنه عن على بن محمد عن أحمد بن أبى عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن ابيه قال : دفع الى ابو عبد الله عليه السلام سبعمأة دينار وقال : يا عذافر اصر فها فى شىء أما ما بى شرة (١) ولكنى احببت ان يرانى الله عز وجل متعرضاً لفوائده قال عذافر : فربحت فيها مأة دينار فقلت له فى الطواف جعلت فداك قدرزق الله جل وعز فيها مأة دينار فقال : أثبتها فى رأس مالى .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمرأ بيده فقلت : جعلت فداك لو أمرت بعض «ولدك أو بعض» مواليك فيكفيك فقال : يا داود انه لا يصلح للمرء المسلم الاثثة ، التفقه فى الدين ، والصبر على النائبة ، وحسن التقدير فى المعيشة .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان الانسان اذا ادخل «ادخر-خ» طعام سنته خف ظهره واستراح وكان ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقدة حتى يحرزا طعام سنتهما .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ان رجلا اتى جعفر اشبىها بالمستنصح له فقال له : يا أبا عبد الله كيف صرت اتخذت الاموال قطعاً متفرقة ؟ ولو كانت فى موضع كان

(١) الشرة بفتح الشين المعجمة والراء المخففة والهاء بمعنى غلبة الحرص

أيسر لمؤنتها واعظم لمنفعتها فقال ابو عبدالله عليه السلام : اتخذتها متفرقة فاذا أصاب هذا المال شيء سلم هذا المال ، والصرة تجمع هذا كله .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري قال : استقرض قهرمان لابي عبدالله «ع» من رجل طعاما لابي عبدالله «ع» فالح في التقاضي فقال له ابو عبدالله «ع» : ألم انهك ان تستقرض لي ممن لم يكن فكان .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن حماد بن عثمان قال : أصاب اهل المدينة غلاء وقحط حتى اقبل الرجل الموسر يخلط الحنطة بالشعير ويأكله ، ويشترى ببعض الطعام (١) وكان عند ابي عبدالله عليه السلام طعام جيد قد اشتراه اول السنة فقال : لبعض مواليه اشتر لنا شعيرا فاخلطه بهذا الطعام او بعه فانا نكره ان تأكل جيدا ويأكل الناس رديا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن علي بن الحكم (عن جهم بن ابي جهم) عن معتب قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام وقد يزيد السعر بالمدينة كم عندنا من طعام؟ قال : قلت عندنا ما يكفينا اشهر كثيرة قال : اخرجه وبعه قال : قلت له : وليس بالمدينة طعام قال : بعه ، فلما بعه قال : اشتر مع الناس يوما بيوم وقال : يا معتب اجعل قوت عيالي نصف شعير او نصف حنطة فان الله عز وجل يعلم اني واجدان اطعمهم الحنطة على وجهها ولكنني احب ان يراني الله جل اسمه قد احسنت تقدير المعيشة .

وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ، عن احمد بن النضر عن ابي جعفر الفزاري قال : دعا ابو عبدالله عليه السلام مولى له يقال له مصادف فأعطاه الف دينار فقال له : تجهز حتى تخرج الى مصر فان عيالي قد كثروا قال : فتجهز بمتاع ، وخرج مع التجار الى مصر فلما دنوا من مصر استقبلهم قافلة خارجة من مصر ، فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة ؟ وكان متاع العامة فاخبروهم انه

ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاهدوا (وتعاقدوا) على ان لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً ، فاما قبضوا أموالهم و انصرفوا الى المدينة دخل مصادف على ابي عبدالله عليه السلام و معه كيسان فى كل واحد الف دينار فقال : جعلت فداك هذا رأس المال و هذا الاخر الربح فقال : ان هذا الربح كثير ولكن ما صنعتم فى المتاع ؟ فحدثه كيف صنعوا و كيف تحالفوا فقال : سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين الاتبيعوهم الا يربح الدينار ديناراً ؟! ثم اخذ احد الكيسين فقال : هذا رأس مالى ولا حاجة لى فى هذا الربح ثم قال : يا مصادف مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال .

الباب الحادى والعشرون

فى لباسه

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : دخل سفيان الثورى على ابي عبدالله عليه السلام فرآى عليه ثياب بيض كأنها غرقى البيض فقال له : ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له : اسمع منى وع ما اقول لك : فانه خير لك عاجلاً و آجلاً ان انت مت على السنة و الحق ، و لم تمت على بدعة ، اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى زمن مقفر جذب ، فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها (١) ابرارها لافجارها و مؤمنوها لافساقها (لا منافقوها - خ) و مسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثورى فوالله اننى لمع ما ترى ما تى على منذ عقلت صباح و لالمساء و لله فى مالى حق أمرنى ان اضعه موضعاً الا وضعته .

وعنه عن على بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن على رفعه قال : مر سفيان الثورى فى المسجد الحرام فرآى ابا عبدالله عليه السلام و عليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال : والله لا يتينه ولا يبخنه فدانمته فقال : يا بن رسول الله

(١) فاحق الناس بها - الوسائل

والله ما لبس رسول الله ﷺ مثل هذا اللباس ولا على ﷺ (ولا) احد من آباءك فقال له ابو عبد الله ﷺ : كان رسول الله في زمان قتر مقتر ، وكان يأخذ لقمته واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عز اليها (١) فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » فنهجن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى على من نوب انما لبسته للناس .

ثم اجتذب بيدسفيان (ثوري - خ) فجرها اليه ، ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً فقال : هذا لبسته لنفسى وما رأيت له للناس ؛ ثم اجتذب (جذب) ثوباً على سفیان اعلاه غليظ خشن ، وداخل ذلك ثوب لين فقال : لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها :

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : بينا انا في الطواف فاذا برجل يجذب ثوبي واذا عباد بن كثير البصرى فقال : يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذه الثياب؟ وانت في هذا الموضع من المكان الذى انت فيه من على ﷺ؟! فقلت ثوب فرقى (٢) اشترىته بدينار ، وكان على ﷺ في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال الناس : هذا مرأى (مرأء - خ) مثل عباد .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح قال : كان ابو عبد الله ﷺ متكئاً على اوقال على ابي فلقية عباد بن كثير ، وعليه ثياب

(١) عزالى بفتح اللام وكسرهما : جمع عزلى وهى مصب الماء من الراوية ونحوها

وارخائها اطلاقاً ليكثر صب الماء منها . والكلام استعادة لتوسعة النعم - فى -

(٢) الفرقب بالراء بين الفاء والقاف المضمومتين موضع ينسب اليه الثياب والفرقية

ثياب بيض من كتان - فى -

مروية حسان (١) فقال : يا ابا عبد الله انك من اهل بيت نبوة ، وكان ابوك وكان
فما لهذه الثياب المروية عليك فلولبست دون هذه الثياب ؟ فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ويملك يا عباد د من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، ان الله
عز وجل اذا انعم على عبد نعمه احب ان يراها عليه ، ليس بهذا بأس ويملك يا عباد
انما انا بضعة من رسول الله فلا تؤذيني ، وكان عباد يلبس ثوبين قطريين .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان
قال كنت حاضراً لابي عبد الله عليه السلام اذ قال له رجل : اصلحك الله ذكرت ان على بن
ابيطالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما شبه ذلك ونرى
عليك اللباس الجيد قال فقال له ان على بن ابيطالب كان يلبس ذلك فى زمان لا ينكر ولولبس
مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير ان قائمنا عليه السلام اذا
قام لبس لباس على عليه السلام وسار بسيرته .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله ، عن بعض اصحابه ، عن
صفوان الجمال قال : حملت ابا عبد الله عليه السلام الحملة الثانية الى الكوفة وأبو جعفر
المنصور بها ، فلما اشرف على الهاشمية مدينة ابي جعفر ، اخرج رجله من غرز
الرحل (٢) ثم نزل ودعا ببغلة شهباء ولبس ثياب بيض وكمة بيضاء ، (٣) فلما دخل
عليه قال له ابو جعفر : لقد تشبهت بالانبياء ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : وانى تبعدنى
من ابناء الانبياء ؟

قال : لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر نخلها ويسبى ذريتها فقال :
ولم ذاك يا امير المؤمنين ؟ فقال : رفع الى ان معلى بن خنيس يدعو اليك و يجمع

(١) الرواء بضم الراء والمد : المنظر الحسن

(٢) غرز الرحل : هوركاب من جلد يقال : غرز رجله فى الغرز اذا وضعها فيه

(٣) نسخة البحار : ولبس ثيابا بيضاء وتكة بيضاء

لك الاموال فقال : والله ما كان فقال : لست ارضى منك الا بالطلاق والعتاق والهدى
 والمشى فقال عليه السلام ابالاتداد من دون الله تأمرنى أن أحلف ؟ انه من لم يرض بالله
 فليس من الله فى شىء فقال : أتتفقه على ؟ فقال : وانى تبعدى من الفقة ، وأنا
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فانى اجمع بينك وبين من سعى بك قال : فافعل فجاء
 الرجل الذى سعى به فقال له ابو عبدالله عليه السلام يا هذا قال فقال : نعم والله الذى لا اله الا
 هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له ابو عبدالله عليه السلام ويحك
 تمجد الله فيستحيى من تعذيبك ولكن قل : برئت من حول الله وقوته وألجأت الى
 حولى وقوتى فحلف بها الرجل فلم يستمها حتى وقع ميتا ، فقال له ابو جعفر
 لا صدق بعدها عليك احدا وأحسن جازته ورده .

وعنه عن ابى على الاشعري عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سنان عن
 حذيفة بن منصور قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام بالحيرة ، فأناه رسول ابو جعفر
 الخليفة يدعوه فدعا بممطر احد وجهيه اسود والآخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبدالله
عليه السلام : أما انى البسه ، وأنا اعلم انه لباس اهل النار .

وعنه عن ابى على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد
 بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابيه قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام وعليه قميص غليظ
 خشن تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمستها فقلت : جعلت
 فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال : كلا كان ابى محمد بن على عليه السلام يلبسها
 وكان على بن الحسين عليه السلام يلبسها وكانوا يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى
 الصلوة ونحن نفعل ذلك .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن حفص
 بن عمير ابى محمد مؤذن على بن يقطين قال رأيت على ابى عبدالله عليه السلام وهو يصلى
 فى الروضة جبة خز سفر جليلة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد عيسى عن يونس بن

يعقوب عن عبدالله بن هلال قال : أمرنى ابو عبدالله عليه السلام ان اشترى له ازارا فقلت له : انى لست اصيب الاواسعا قال : اقطع منه وكفه (١) قال : ثم قال : ان ابى قال ماجاوز الكعبين ففى النار:

وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فدعا باثواب فذرع منها فعمد الى خمسة اذرع فقطعه ثم شبر عرضه ستة اشبار ثم شقه وقال : شدوا صنفته (٢) وهدبوا طرفيه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن رجل عن سلمة بن باع القلان قال : كنت عند ابى جعفر عليه السلام اذ دخل عليه ابو عبدالله عليه السلام فقال ابو جعفر يا بنى الانظهر قميصك ؟ وذهب وظننا ان ثوبه قد اصابه شىء فرجع فقال : انه هكذا فقلنا : جعلنا الله فداك ما بقميصه ؟ قال : كان قميصه طويلا وأمرته ان يقصره ان الله عز وجل يقول : «وثيابك فطهر» .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن يقطين عن الفضل بن كثير المدائنى عن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال : دخل رجل عليه من بعض اصحابه فرآى عليه قميصا فيه قب (٣) قدرعه فجعل ينظر اليه فقال له ابو عبدالله : مالك تنظر ؟ فقال قب بلقا (٤) فى قميصك قال فقال له : اضرب بيدك الى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه وكان بين يديه كتاب أو قريب منه فنظر الرجل فيه فاذا فيه : لا ايمان لمن لا حياء له ، ولا مال لمن لا تقدير له ، ولا جديد لمن لا خلق له .

(١) كف الثوب كفا خاط حاشيته وهو الخياطة الثانية بعد الشراء -فى-

(٢) صنفة الثوب : بفتح الصاد وكسر النون حاشيته

(٣) القب الرقعة فى القميص

(٤) وفى الوافى : قب ملقى وفى البحار: قب يلقى

الباب الثاني والعشرون

فيما يقوله (ع) من الدعاء عند قراءة القرآن ، وعند رؤية هلال شهر

رمضان ، وعند النوم والانتباه واذا أصبح واذا خرج من

المنزل وغير ذلك

محمد بن يعقوب في الكافي قال : كان ابو عبد الله عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب الله عز وجل : اللهم ربنا لك الحمد أنت المتوحد بالقدرة والسلطان المتين ولك الحمد أنت المتعال بالعز والكبرياء وفوق السموات والعرش العظيم (١) ربنا ولك الحمد أنت المكتفى بعلمك والمحتاج اليك كل ذي علم ، ربنا ولك الحمد يا منزل الايات والذكر العظيم ربنا فلك الحمد بما علمتنا من الحكمة وبالقرآن العظيم (٢) .
اللهم أنت علمتنا قبل رغبتنا في تعليمه واختصتنا به قبل رغبتنا بنفعه اللهم فاذا كان ذلك منّا منك وفضلاً وجوداً ولطفاً بنا ورحمة لنا وامتناناً علينا من غير حولنا ولا حياتنا ولا قوتنا .

اللهم فحسب الينا حسن ثلاثه و حفظ آياته وايماننا بمتشابهه و عملا بمحكمه وسبيلنا في تاويله وهدى في تدبيره وبصيرة بنوره اللهم وكما اتزله شفاء لاوليائك و شفاء على اعدائك وعمى على اهل معصيتك ونورا لاهل طاعتك .

اللهم فاجعله لنا حصنا من عذابك وحرزا من غضبك و حاجزا عن معصيتك وعصمة من سخطك ودليلا على طاعتك ونورا يوم نلقاك نستضيء به في خلقك ونجوز به على صراطك ونهتدى به الى جنتك ، اللهم انا نعوذ بك من الشقوة في حمله والعمى

(١) اى حال كونك مستوليا ومتسلطا على السموات والعرش

(٢) والقرآن العظيم - ح م

عن عمله والجور عن حكمه والغلق عن قصده (١) و التقصير دون حقه .
 اللهم احمل عناقله و اوجب لنا اجره و اوزعنا شكره و اجعلنا نراعيه و نحفظه اللهم
 اجعلنا نتبع حلاله و نجتنب حرامه و نقيم حدوده و نؤدى فرائضه ، اللهم ارزقنا حلاوة فى
 تلاته و نشاطا فى قيامه و وجلا فى ترتيبه و قوة فى استعماله فى آناء الليل و اطراف النهار .
 اللهم و اشفنا من النوم باليسير و ايقظنا فى ساعات الليل من رقاد الراقين و نبهنا
 عند الاحايين التى يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسائين (٢) اللهم و اجعل لقلوبنا ذكاء
 عند عجائبه التى لا تنقضى و لذاعة عند تربيده و عبرة عند تجميعه و نفعا بينا عند استفهامه ،
 اللهم انا نعوذ بك من تخلفه فى قلوبنا و توسده عند رقادتنا (٣) و نبذره وراء ظهورنا و نعوذ بك
 من قسوة قلوبنا لما به و عظمتنا ، اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الايات و ذكرنا بما
 ضربت فيه من المثالات و كفر عنا بتاويله السيئات و ضاعف لنا به جزاء فى الحسنات
 و ارفعنا به ثوابا فى الدرجات و لقنا به البشرى بعد الممات .

اللهم اجعله لنا اذا تقويتنا به فى الموقف بين يديك و طريقا واضحا نسلك به
 اليك و علما نافعنا نشكر به نعمائك و يقينا صادقا (٤) نسيح به اسمائك ، اللهم فانك
 اتخذت به علينا حجة قطعت به عذرنا و اصطنعت به عندنا نعمة قصر عنها شكرنا اللهم
 اجعله لنا وليا يثبتنا من الزلل و دليلنا يهدينا لصالح العمل و عوننا و هاديا يقو منا من الميل
 و عوننا يقوينا من الملل حتى يبلغ بنا أفضل الامل اللهم اجعله لنا شافعا يوم اللقاء و سلاحا
 يوم الارتقا و حجييجا لنا يوم القضاء و نورا يوم الظلماء يوم لا ارض ولا سماء يوم
 يجزى كل ساع بما سعى ، اللهم اجعله لنا ريبا يوم الظمئآء و فوزا يوم الجزاء من

(١) و العلو عن قصده - خ م

(٢) الوسنان الذى ليس بمستغرق فى نومه

(٣) عند رقادنا - خ م

(٤) و تخشعا صادقا - خ م

نار حارمية قليلة البقاء على من بها اصطفى و بحرها تلظى ، اللهم اجعله لنا
برهاناً على رؤس الملاء يوم يجمع فيه أهل الارض وأهل السماء اللهم ارزقنا منازل
الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء انك سميع الدعاء .

محمد بن بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرارة عن يونس
عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان اذا اهل " هلال شهر رمضان قال :
اللهم ادخله علينا بالسلامة و الاسلام و اليقين و الايمان ، و البر و التوفيق لما
تحب و ترضى .

وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان
عن يحيى بن ابي العلاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان يقول : عند منامه : آمنت بالله
و كفرت بالطاغوت ، اللهم احفظني في منامي و في يقظتي .

وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن اسماعيل عن
الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن حجاج قال : كان
ابو عبدالله عليه السلام اذا قام آخر الليل يرفع صوته حتى يسمع اهل الدار و يقول : اللهم اعني
على هول المطمع ووسع على ضيق المضجع و ارزقني خيراً ما قبل الموت و ارزقني
خيراً ما بعد الموت .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن
ابي حمزة قال : رأيت ابا عبدالله عليه السلام يحرك شفتيه حين اراد ان يخرج وهو قائم
على الباب فقلت : اني رأيتك تحرك شفتيك حين خرجت فهل قلت شيئاً ؟ قال : نعم ان
الانسان اذا خرج من منزله قال حين يريد ان يخرج : الله اكبر الله اكبر ثلاثاً بالله اخرج
وبالله ادخل و على الله اتوكل ، ثلاث مرات اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير و
اختم لي بخير و قنى شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ،
لم ينزل في ضمان الله عز وجل لا يرده الى المكان الذي كان فيه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن

ابى حمزة مثله .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن محمد بن على عن عبد الرحمن ابن ابى هاشم عن ابى خديجة قال : كان ابو عبدالله عليه السلام اذا خرج يقول اللهم بك خرجت ولك اسلمت و بك آمنت و عليك توكلت ، اللهم بارك لى فى يومى هذا و ارزقنى فوزه و فتحه و نصره و ظهوره و هداه و بر كته و اصرف عنى شره و شر ما فيه ، بسم الله و بالله و الله اكبر و الحمد لله رب العالمين اللهم انى قد خرجت فبارك لى فى خروجى و انفعنى به قال : و اذا دخل منزله قال ذالك .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير ، عن محمد الجعفى عن ابيه قال : كنت كثير اما اشتكى عينى فشكوت ذالك الى ابى عبدالله فقال ألا اعلمك دعاء لذيالك و آخرتك و بلاغا لوجع عينيك قلت : بلى قال تقول فى دبر الفجر و دبر المغرب : اللهم انى اسئلك بحق محمد و آل محمد و اجعل النور فى بصرى و البصيرة فى دينى و اليقين فى قلبى و الاخلاص فى عملى و السلامة فى نفسى و السعة فى رزقى و الشكر لك ابدأ ما بقيتنى .

ورواه الشيخ المفيد فى أماليه قال : اخبرنى ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير و ساق الحديث الى آخره سندنا و متنا .

الشيخ فى اماليه باسناده عن موسى بن جعفر قال : سمعت ابى جعفر بن محمد يقول : « اذا امسى » امسينا و امسى الملك لله الواحد القهار و الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذى اذهب بالنهار و جاء بالليل و نحن فى عافية منه ، اللهم هذا خلق جديد قد غشنا فما عملت فيه من خير فسهله و قيضه و اكتبه اضعافا مضاعفة و ما عملت فيه من شر فتجاوز عنه برحمتك ، امسيت لا املك ما ارجو ، و لا ادفع شر ما اخشى امسى الامر لغيرى و امسيت مر تهنا بكسبى و امسيت لافقر افرق منى فسع لفقري من سعتك مما كتبت على نفسك التقوى ما ابقيتنى و الكرامة اذا توفيتنى و الصبر على ما ابتليتنى ،

والبركة فيما رزقتني ، والعزم على طاعتك فيما بقي من عمري ، و الشكر لك فيما انعمت به عليّ .

وقال : اذا خرجت من منزلك فقل : بسم الله توكلت على الله ماشاء الله لاقوة الا بالله ، اللهم اني اسئلك خير ما خرجت له ، واعوذ بك من شر ما خرجت له ، اللهم اوسع علي من فضلك واتم علي نعمتك واستعملني في طاعتك واجعلني راغبا فيما عندك وتوفني في سبيلك وعلى ملتك وملة رسولك ﷺ .

وكان يقول : اذا خرج الى الصلوة اللهم اني اسئلك بحق السائلين لك وبحق مخرجي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة ولكن خرجت ابتغاء رضوانك واجتناب سخطك فعافني بعافيتك من النار (١) .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تقول في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار الى آخره الحمد لله الذي أعاننا فصمنا ، ورزقنا فأفطرنا اللهم تقبل منا واعنا عليه وسلمنا فيه و تسلمه منا في يسر منك و عافية الحمد لله الذي قضى عنا يوما من شهر رمضان .

الباب الثالث والعشرون

فيما يقوله اذا خرج الى مكة ، و مسح الحجر والتزامه

الركن وما تقوله عند نحر الهدى وفي الكعبة

و الخروج منها و عند دخوله

على النبي (ص) ودعاؤه لزوار

الحسين (ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن محمد بن سنان عن حديفة بن منصور قال صحبت ابا عبدالله عليه السلام وهو متوجه الى مكة فلما صلى قال : اللهم خل سبيلنا واحسن مسيرنا واحسن عاقبتنا وكلما سعد اكمة (١) قال : اللهم لك الشرف على كل شرف .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : لما انتهى الى ظهر الكعبة حين يجوز الحجر ياذا العن والطول والجود والكرم ان عملي ضعيف فضاعفه لي وتقبله مني انك انت السميع العليم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كنت أطوف بالبيت فاذا رجل يقول : ما بال هذين الركنين يستلمان ولا يستلم هذان؟ فقلت : ان رسول استلم هذين ولم يعرض لهذين فلا تعرض لهما اذ لم يعرض لهما رسول الله والرسول قال جميل: ورأيت ابا عبدالله عليه السلام يستلم الاركان كلها .

وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن البرقي عن زيد بن ابي اسامة عن ابي عبد الله قال : كنت اطوف مع ابي عبد الله عليه السلام كان اذا انتهى الى الحجر مسحه بيده وقبله واذا انتهى الركن اليماني التزمه فقلت جعلت فداك تمسح الحجر بيدك وتلتزم اليماني فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أتيت الركن اليماني الا وجدت جبرئيل قد سبقني اليه يلتزمه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم البجلي عن ابي خديجة قال : رأيت ابا عبد الله وهو ينحردنه معقولة يدها اليسرى ثم يقوم من جانب يدها اليمنى ويقول : بسم الله والله اكبر هذا منك ولك اللهم تقبله مني ثم يطعن في لبتها ثم يخرج السكين بيده فاذا وجبت قطع موضع المذبح بيده .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته وهو خارج من الكعبة وهو يقول : الله اكبر الله اكبر حتى قالها ثلاثا ثم قال : اللهم لاتجهد بلاننا ربنا ولا تشمت بنا اعدائنا فانك انت الضار النافع ثم بسط (هبط - خ) فصلى الى جانب الدرجة جعل الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينه وبينها احد ثم خرج الى منزله .

وعنه بهذا الاسناد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال : رأيت ابا عبد الله عليه السلام دخل الكعبة ثم اراد بين العمودين فلم يقدر عليه فصلى دونه ، ثم خرج فمضى حتى خرج من المسجد ؟

وعنه عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال : رأيت ابا عبد الله عليه السلام انتهى الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال : اسأل الله الذي اجتباك واختارك وهداك وهدى بك ان يصلي عليك ثم قال : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

وعنه عن محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد ومحمد بن الحسن جميعا عن موسى بن عمر عن غسان البصري عن معوية بن وهب ، وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن بعض أصحابنا عن ابراهيم بن عقبة عن معوية بن وهب قال : استأذنت على ابي عبدالله عليه السلام فقبل لى : ادخل فدخلت فوجدته فى مصلاه فى بيته فجلست حتى قضى صلواته فسمعتة يناجى ربه ويقول : يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة وأعطانا علم ماضى وعلم ما بقى وجعل أفئدة (من) الناس تهوى الينا اغفر لى ولاخوانى ولزوار قبر ابي الحسين صلى الله عليه الذين انفقوا أموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة فى برنا ورجاء لما عندك فى صلتنا، وسرور ادخلوه على نبيك صلواتك عليه، واجابة منهم لامرنا، وغيظا ادخلوه على عدونا ، أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان ، واكلمهم بالليل والنهار واخلف على أهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك او شديد وشر شياطين الانس والجن ، واعطهم أفضل ما املوا منك فى غربتهم عن اوطانهم وما آثرونا به على ابناءهم واهلهم وقراباتهم .

اللهم ان اعدائنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص الينا وخلافا منهم على من خالفنا (١) ، فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس ، وارحم تلك الحدود التى تقلبت على حضرة ابي عبدالله (ع) وارحم تلك الاعين التى جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التى جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التى كانت لنا .

اللهم انى استودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتى توافيهم على الحوض يوم العطش فما زال وهو ساجد يدعو بهذا الدعاء ، فلما انصرف قلت : جعلت فداك

لو ان هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئاً ، والله لقد تمنيت ان كنت زرته ولم احج فقال لى : ما قربك منه فما الذى يمنعك من اتيانه ؟ ثم قال : يامعوية لم تدع ذلك قلت : جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا كله قال : يامعوية ان من يدعو لزواره فى السماء اكثر ممن يدعو لهم فى الارض .

الباب الرابع والعشرون

فى تعظيم الناس له (ع) وقبول شفاعته

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن البرقى عن ابيه عن ذكره عن رفيد مولى ابن يزيد بن عمر بن هبيرة قال : سخط على بن هبيرة وحلف على ليقتلنى فهربت منه وعدت بأبى عبد الله عليه السلام فاعلمته خبرى فقال لى : انصرف اليه واقرئه منى السلام وقل له : انى قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت له : شامى خبيث الرأى فقال : اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت . فلما كنت فى بعض البوادي استقبلنى اعرابى فقال : أين تذهب انى ارى وجه مقتول ثم قال لى : اخرج يدك ففعلت فقال : يدمقتول ثم قال لى : ابرز جلك فابرزت رجلى فقال : رجل مقتول ثم قال لى : ابرز جسدك ففعلت فقال : جسد مقتول ثم قال لى : اخرج لسانك ففعلت فقال لى امض فلا بأس عليك فان فى لسانك رسالة ان أتيت بها جبال الراسى لانقادت لك .

قال : فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستأذنت فلما دخلت عليه قال انتك بخائن رجلاه (١) يا غلام النطع والسيف ثم أمرنى فكتفت وشد رأسى وقام

(١) انتك بخائن رجلاه : الخطاب لنفسه وفاعل ات رجلاه والبارز للخائن والباء

للتعديبة . قوله فكتفت : اى شد يدي الى خلف بالكتاف وهو حبل شديد - فى -

على السيف ليضرب عنقي فقلت : ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات
نفسى وههنا امر اذ كره لك ثم انت وشأنك .

فقال : قل قلت : اخلنى فأمر من حضرني فخر جوا فقلت له : جعفر بن محمد
عليه السلام يقول لك قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال
الله اكبر لقد قال لك جعفر بن محمد هذه المقالة واقرائى السلام فحلقت ثلاثا
فرددتها على ثلاثا (١) ثم حل اكتافى ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت
بك قلت : ما تنطلق يدي بذاك ولا تطيب به نفسى فقال والله ما يقنعني الاذاك ففعلت
به كما فعل بي فاطلقتة فناولني خاتمه قال : امورى فى يدك فديس فيها ماشئت .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد السيارى عن محمد بن جمهور
قال : كان النجاشى وهو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز وفارس فقال بعض اهل
عمله لابي عبدالله عليه السلام : ان لى فى ديوان النجاشى على خراجا وهو مؤمن يدين
بطاعتك فان رأيت ان تكتب اليه كتابا ؟ فكتب اليه ابو عبدالله بسم الله الرحمن
الرحيم سر أخاك ، يسرك الله قال : فلما ورد الكتاب عليه ، دخل عليه وهو فى
مجلسه ؛ فلما خلا ناوله الكتاب وقال : هذا كتاب ابى عبدالله عليه السلام قبله ووضع
على عينيه وقال له : ما حاجتك ؟ قال : خراج على فى ديوانك فقال له : وكم هو ؟
قال : عشرة الاف درهم فدعا كاتبه وأمره بادائها عنه ، ثم اخرجها منها وأمر ان يثبتها
له لقابل ثم قال له : سيررتك ؟ فيقول : نعم ، ثم امر له بمركب وجارية وغلان وأمر له
بتخت ثياب فى كل ذلك يقول : هل سررتك ؟ فيقول : نعم جعلت فداك ، فكلما
قال : نعم زاده حتى فرغ ، ثم قال له : احمل فرش هذا البيت الذى كنت جالسا فيه
حين دفعت الى كتاب مولاي الذى ناولتني فيه ، وارفع لى حوائجك قال : ففعل .

وخرج الرجل فصار الى ابى عبدالله عليه السلام بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته

(١) فحلقت له فردها على ثلاثا - خ الوافى

فجعل يسر بما فعل ، فقال الرجل : يا بن رسول الله كأنه قد سرك ما فعل بى؟ قال اى والله
لقد سر الله ورسوله ﷺ .

وعنه عن على بن محمد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن خالد عن ذكره
عن الوليد بن ابى العلاء عن معتب قال : دخل محمد بن بشر الوشاء على ابى عبد الله
ﷺ يسأله (يسأله -خ) ان يكلم شهابا ان يخفف عنه حتى يقضى الموسم ، وكان له
عليه الف دينار فارسل اليه فأتاه فقال له : قد عرفت حال محمد وانقطاعه الينا قد ذكر ان
لك عليه الف دينار ، لم تذهب فى بطن ولا فرج ، وانما ذهبت ديننا على الرجال ووضايح
وضعها وانا احب ان تجعله فى حل .

فقال : لعلك ممن يزعم ان تقبض من حسناته (١) وتعطاها؟ فقال : كذلك
فى ايدينا فقال ابو عبد الله ﷺ الله اكرم واعدل من ان يتقرب اليه عبده فيقوم فى
الليلة القرة (٢) او يصوم فى اليوم الحار او يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فتعطاها
ولكن لله فضل كثير يكافى المؤمن فقال هو فى حل .

الباب الخامس والعشرون

فى الاخذ من الشارب والتمشط

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبد الله عن بعض اصحابنا
عن على بن اسباط عن عبد الله بن عثمان انه رأى ابا عبد الله احفى شاربته حتى الصقه
بالعسيب (٣) .

وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن

(١) ان يقتص من حسناته - خ البعاز

(٢) القرة : اى البارد وهو من القرب بمعنى البرد

(٣) العسيب : منبت الشعر .

الميثمي عن محمد بن اسحق بن عمار النوفلي ، عن ابيه قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : المشط يذهب بالوباء وكان لابي عبدالله عليه السلام مشط في المسجد يتمشط به اذا فرغ من صلوته .

و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه قال : دخلت علي ابي ابراهيم وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت له : جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه لاتحل التمشط بالعاج فقال : ولم ؟ فقد كان لابي منها مشط او مشطان : ثم قال : تمشطوا بالعاج فان العاج يذهب بالوباء .

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الحميد بن سعيد قال سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحل بيعه (أ) وشراؤه الذي يجعل منه (لا) مشمطاً ؟ فقال : لا بأس قد كان لابي منه مشطاً وأمشاط .

و عنه باسناده عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الحميد بن سعد قال سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحل بيعه وشراؤه الذي يجعل منه الامشاط فقال : لا بأس قد كان لابي منه مشطاً وأمشاط .

الباب السادس والعشرون

في الحمام وعمله (ع) فيه والتنور واخذ الابط

محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رفاعة بن موسى عن من أخبره عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان اذا أراد دخول الحمام تناول شيئاً فاكله قال قلت له : ان الناس عندنا يقولون انه على الريق اجود ما يكون قال : لا بل ياكل شيئاً قبله يطفىء المرارة ويسكن حرارة الجوف .

و عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن

ابى حمزة قال : دخلت مع ابى بصير الحمام فنظرت الى ابى عبدالله عليه السلام قد اطلى واطلى ابطيه بالنورة قال فخبرت ابى بصير قال : ارشدنى اليه ولاسأله عنه فقلت : قد رأيتنا فقال : انت قد رأيتنا وأنا لم اراه ارشدنى اليه ، قال فارشدته اليه فقال له جعلت فداك اخبرنى قايدى انك اطلت ابطيك النورة قال : نعم يا ابا محمد ان نف الابطين يضعف البصر أطل يا ابا محمد فانه ظهور فقال : اطلت منذ ايام فقال اطل فانه ظهور .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عبدالعزيز قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن التدلك بالديق بعد النورة فقال : لا بأس قلت : يزعمون انه اسراف قال : ليس فيما اصلح البدن اسراف انى ربما امرت بالنقى (١) فإلت بالزيت فاتدلك به ، انما الاسراف فيما اتلف المال واضر البدن .

وعنه عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن اسلم الجبلى عن على بن ابى حمزة عن ابان بن تغلب قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : انالנסافر ولا يكون معناخلالة فنتدلك بالديق فقال : لا بأس انما الفساد فيما اضربا لبدن و اتلف المال ، و اما ما اصلح البدن فانه ليس بفساد انى ربما امرت غلامى فإلت (يلت-خ) بالنقى بالزيت ثم اتدلك به .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة قال : خرج ابو عبدالله عليه السلام من الحمام فلبس وتعمم فقال لى : اذا خرجت من الحمام فتعمم قال : ما تركت العمامة عند خروجى من الحمام شئ ولا صيفا .

وعنه عن محمد بن يحيى رفعه عن عبدالله بن مسكان قال : كنا جماعة من

(١) النقى بالكسر المخ من العظام فى غير الرأس ، ويقال ، قرصة النقى للخبز

الابيض الذى نخل حنطته مرة بعد اخرى ولعل المراد به ههنا الحنطة المنخولة ناعما وكانوا يتدلكون بالخنطلة بعد النورة ليقطع ريحها - فى -

اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا ابو عبدالله عليه السلام فقال لنا : من اين اقبلتم ؟
فقلنا له : من الحمام فقال : انقى الله غسلكم (١) فقلنا له : جعلنا الله فداك وانا جئنا
معه حتى دخل الحمام فجلسنا حتى خرج فقلنا له : انقى الله غسلك فقال :
طهر كم الله :

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العجال عن حماد بن
عثمان عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله قال : دخلت مع ابي عبدالله الحمام فقال لى
يا عبدالرحمن اطل فقلت : انما اطلت منذ ايام فقال : اطل فانه طهور .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن خلف بن حماد
عن رواه قال : بعث ابو عبدالله ابن اخيه فى حاجة فجاء واو عبدالله قد اطل بالنورة
فقال له ابو عبدالله عليه السلام : اطل فقال انما عهدى بالنورة منذ ثلثة ايام فقال ابو عبدالله عليه السلام
ان النورة طهور .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه عن
على بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : كنت معه أفوده فادخلته الحمام فرأيت
ابا عبدالله عليه السلام يتنور فدنا منه ابو بصير فسلم عليه فقال يا ابا بصير تنور فقال : انما تنورت
اول من امس واليوم الثالث (٢) فقال : اما علمت انه طهور فتنور .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن على بن عقبة عن
ابى كههمس قال قال ابو عبدالله عليه السلام : تنف الابط يضعف المنكبين وقال ابو عبدالله عليه السلام
يطللى ابطيه .

و عنه عن على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان

(١) الغسل : بالضم والكسر الماء الذى يفتسل به وبالضم الاسم ايضاً وبالكسر ما يفتسل به

الرأس من خطمى وغيره ايضاً وبالفتح مصدر والكل محتمل على تجوز - فى -

(٢) يعنى هذا اليوم هو الثالث من ايام اطلالى

جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن حفص بن البختري ان ابا عبد الله عليه السلام كان يطلى ابطيه .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن حفص بن البختري ان ابا عبد الله عليه السلام كان يطلى ابطيه بالنورة في الحمام .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن سعدان قال : كنت مع ابي بصير في الحمام فرأيت ابا عبد الله عليه السلام يطلى ابطيه فاخبرت بذلك ابا بصير فقال له جعلت فداك ايما افضل تنف الابط او حلقه قال : يا با محمد ان نطف الابط يوهى او يضعف احلقه .

وعنه عن بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم ومحمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السنخت البصرى عن محمد بن سليمان عن ابراهيم بن يحيى ابن ابي البلاد عن الحسن بن علي بن مهران جميعا عن ابن ابي يعفور قال : كنا بالمدينة فلاحائي زرارة في تنف الابط وحلقه فقلت : حلقه أفضل وقال زرارة : تنفه أفضل ، فاستأذنا علي ابي عبد الله عليه السلام فاذن لنا وهو في الحمام يطلى وقد اطلى ابطيه فقلت لزرارة : بكيفيك ؟ قال : لافعله فعل هذا لما لا يجوز لي ان افعله فقال : فيما اتما فقلت : لاحائي زرارة في تنف الابط وحلقه فقلت : حلقه أفضل وقال زرارة : تنفه أفضل فقال : اصبت السنة واخطأها زرارة ، حلقه أفضل من تنفه ، وطلية أفضل من حلقه ثم قال لنا : اطليا فقلنا : فعلنا ذلك منذ ثلث فقال عليه السلام اعيدا فان الاطلاع طهور .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب ان ابا عبد الله كان يدخل الحمام فيطلى ابطه وحده اذا احتاج الى ذلك وحده .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد ابن ابي

نصر عن يونس بن يعقوب قال : بلغني ان ابا عبدالله ربهما دخل الحمام متعمدا يظلي ابطه وحده اذا احتاج الى ذلك وحده .

الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن علي بن اسماعيل عن محمد بن حكيم قال الميثمي : لأعلمه الا قال : رأيت ابا عبدالله عليه السلام أو من رآه متجردا وعلى عورته ثوب فقال : ان الفخذ ليست من العورة .

وعنه باسناده عن علي بن مهزيار عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن هرون بن حكيم الارقط خال ابي عبدالله عليه السلام قال : أتيته في حاجة فاصبته في الحمام يظلي فذكرت له حاجتي فقال : الا تظلي؟ فقلت : انما عهدي به اول من امس (١) فقال اطل فان النورة طهور .

وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وحفص ان ابا عبدالله عليه السلام كان يظلي ابطيه بالنورة في الحمام .

وعنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن ابي اسحق النهاوندي عن ابي عبدالله البرقي عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عبدالعزيز عن رجل ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له انا نكون في طريق مكة نريد الاحرام ولا يكون معنا نخالة تتدلك به من النورة فمتدلك بالديق فيدخلني من ذلك ما الله به عليم قال : مخافة الاسراف؟ فقلت : نعم فقال : ليس فيما اصلح البدن أسراف انا ربما أمرت بالنقى يلبت بالزيت فاندلك به وانما الاسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن .

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره اغتسل من مائه قال : نعم لا بأس ان يغتسل منه الجنب ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وما غسلتها الا مما لزق بهما من التراب .

(١) فقلت : ان اول عهدي به اول من امس . خ

الباب السابع والعشرون

في انه (ع) لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم في اظهار الحق

الشيخ في اماليه قال : اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني ابو علي محمد بن همام الاسكافي رحمه الله قال : حدثني احمد بن موسى النوفلي قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن مهران عن معوية بن حكيم قال : حدثني عبدالله بن سليمان التميمي قال : لما قتل محمد و ابراهيم ابنا عبدالله بن الحسن بن الحسن صار الى المدينة رجل يقال شبه (شيبه - خ) بن غفال و لاه المنصور على اهلها فلما قدمها ، و حضرت الجمعة ، صار الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فرقى المنبر و حمد الله و أثنى عليه ثم قال : أما بعد فان علي ابن ابي طالب شق عصا المسلمين و حارب المؤمنين و اراد الامر لنفسه و منعه أهله فحرمه الله عليه و اماته بغصته و هؤلاء و لده يتبعون اثره في الفساد و طلب الامر بغير استحقاق له فهم في نواحي الارض مقتلون (مقتولون - خ) و بالدماء مضرجون .

قال : فعظم هذا الكلام منه على الناس و لم يجسر احد منهم (ينطق) بحرف فقام اليه رجل عليه ازار قومي (١) سخي ف في نسخة سخين فقال : و نحن نحمد الله و نصلي على محمد خاتم النبيين و سيد المرسلين و على رسل الله و انبيائه اجمعين أما ما قلت : من خير فنحن اهله و ما قلت من سوء فأنت و صاحبك به أولى فاختر يا من ركب غير راحلته و اكل غير زاده ارجع مأزورا ، ثم اقبل على الناس فقال الا انبئكم باخلى الناس ميزانا يوم القيامة و أبينهم خسرا ، من باع آخرته بدنياه غيره و هو هذا الفاسق فاسكت الناس و خرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف فسألت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم .

(١) قومس : صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل و اقليم بالاندلس

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن موسى عن محمد بن صباح عن بعض اصحابنا قال : اتى الربيع ابا جعفر المنصور وهو خليفة في الطواف فقال له : يا امير المؤمنين مات فلان مولاك البارحة فقطع فلان مولاك رأسه بعد موته قال : واستشاط (١) وغضب .

قال : فقال لابن شبرمة ، وابن ابي ليلى ، وعدة معه من القضاة والفقهاء ماتقولون في هذا ؟ فكل قال : ما عندنا في هذا شيء قال فجعل يردد المسئلة في هذا القول (ويقول -خ) أقتله ام لا فقالوا : ما عندنا في هذا شيء قال : فقال له بعضهم قد قدم رجل الساعة فان كان عند احد شيء فعنده الجواب في هذا وهو جعفر بن محمد وقد دخل المسعى قال للربيع : اذهب اليه فقل له : لولا معرفتنا بشغل ما انت فيه لسألناك ان تأتينا ولكن اجبنا في كذا وكذا .

قال : فاتاه الربيع وهو على المروة فابلقه الرسالة فقال له ابو عبدالله عليه السلام قد ترى شغل ما أنا فيه وقبلك العلماء والفقهاء فاسألهم فقال له قد سألتهم ولم يكن عندهم فيه شيء قال فرده اليه فقال اسئلك الا اجبتنا فيه فليس عند القوم في هذا شيء فقال له ابو عبدالله عليه السلام حتى افرغ مما انا فيه قال : فلما فرغ فجاء فجلس في جانب المسجد الحرام فقال للربيع : اذهب فقل له عليه مائة دينار قال : فابلقه ذلك فقالوا له : اسأله كيف صار عليه مائة دينار فقال ابو عبدالله عليه السلام : في النطفة عشرون ، وفي العلقة عشرون ؛ وفي المضغة عشرون وفي العظم عشرون وفي اللحم عشرون ثم انشأناه خلقا آخر وهذا هو ميت بمنزلته (بمنزلة -خ) قبل ان ينفخ فيه الروح في بطن امه جنينا .

قال : فاخبره فرجع اليه بالجواب فاعجبهم ذلك و قالوا ارجع اليه فاسأله

الدنانير لمن هى لورثته ام لا؟ فقال ابو عبد الله (ع) : ليس لورثته منها شىء انما هذا شىء اتى اليه فى بدنه بعد موته ، يحجج بهاعنه او يتصدق بها عنه او يصير فى سبيل من سبيل الخير قال : فزعم الرجل انهم ردوا الرسول اليه فاجاب فيها ابو عبد الله بستمه وتلثين مسئلة ولم يحفظ الرجل الا قدر هذا الجواب .

الباب الثامن والعشرون

فى انه وصى آبيه (ع)

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح قال : نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله (ع) يمشى فقال ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عز وجل «ويزيد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال : لما حضرت ابي الوفاة قال : يا جعفر اوصيك باصحابى خيرا ، قلت : جعلت فداك والله لادعنهم (١) والرجل يكون منهم فى المصر - فلا يسأل احداً .

وعنه عن على بن ابراهيم ، عن آبيه عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن المثنى عن سدير الصير فى قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : ان من سعادة الرجل ان يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشماثله ، وانى لاعرف من ابنى هذا شبه خلقى وخلقى وشماثلى يعنى ابا عبد الله عليه السلام .

(١) لادعنهم : اى لاتركتهم والواو فى «والرجل» للحال ، فلا يسأل احداً اى من المخالفين او الاعام شيئاً من العلم ، أو الاعام منه ومن المال والحاصل انى لا ارفع يدى عن تربيتهم حتى يصيروا علماء اغنياء لا يحتاجون الى السؤال أو اخرج من بينهم وقد صاروا كذلك . البحار .

و عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن طاهر قال : كنت ، عند ابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر (ع) فقال ابو جعفر (ع) : هذا خير البرية .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر (ع) قال : سئل عن القائم عليه السلام ف ضرب بيده على ابي عبدالله عليه السلام فقال : والله هذا قائم آل محمد عليه السلام قال عنبسة : فلما قبض ابو جعفر عليه السلام دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال : لعلمكم ترون ان ليس كل امام هو القائم بعد الاول الذي كان قبله .

و عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال : ادع لي شهوداً فدعوت له اربعة من قريش ، فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر فقال : اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون و اوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته ، وان يربع قبره ، ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ، ثم قال للشهود : انصرفوا رحمكم الله ، فقلت له : يا ابت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا بان تشهد عليه فقال : يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه فأردت ان تكون لك الحجة .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابي قال لي ذات يوم في مرضه : يا بني ادخل اناساً من قريش من اهل المدينة حتى اشهدهم قال : فادخلت عليه اناساً منهم فقال : يا جعفر اذا مت فغسلني وكفني وارفع قبري اربع اصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت : يا أبة لو امرته بهذا صنعته ولم ترد ان ادخل عليك قوماً تشهدهم فقال يا بني اردت

ان لاتنازع . (١)

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبد الحميد بن ابي جعفر الفراء قال : ان ابا جعفر عليه السلام انقلع ضرس من اضراسه فوضعه في كفه ثم قال : الحمد لله ثم قال : يا جعفر اذا (أنت) دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انقلع ايضا آخر فوضعه علي كفه ثم قال : الحمد لله يا جعفر اذا مات فادفنه معي .

الباب التاسع والعشرون

في صبره ورضائه بقضاء الله تعالى باحسن القبول

ابن بابويه حدثنا ابو الحسن بن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي (بن الناصر) عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : نعى الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اسماعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده ، وهو يريد ان يأكل وقد اجتمع ندماءه ، فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل يأكل احسن من أكله سائر الايام ويبحث ندمائه ويضع بين ايديهم ، ويعجبون منه ان لا يروا للحزن (في وجهه) اثرا .

(١) اي لاتنازع في الامامة يعني لا يختلف الشيعة في امامتك بعدي وذلك لانه لما اوصى اليه في الملانية بأمره بحيث علم المؤلف والمخالف انه وصيه فاذا ورد المدينة احد من شيعة ابيه الجاهلين بالامام بعده فسأل اهل المدينة الى من اوصى امره فقيل له الى فلان علم انه الامام بعده وان لم يعرف شهود الوصية ذلك فلم يقع اختلاف بين الشيعة في امره «في» .

فلما فرغ قالوا : يا بن رسول الله لقد رأينا عجبا أصبت بمثل هذا الابن واثم
كما ترى؟ قال : ومالي لا اكون كما ترون و قد جائني خبر أصدق الصادقين اني
ميت واياكم ان قوم أعر فوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم يشكروا من يخطفه الموت
منهم وسلموا الامر خالقهم عز وجل (١) .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن
الحسن بن محمد بن مهزيار عن قتيبة الاعشى قال : اتيت ابا عبد الله (ع) اعودا بنا له فوجدته على
الباب فاذا هو مهمتم حزين فقلت جعلت فداك كيف الصبي؟ فقال : والله انه لما به ثم دخل
فمكث ساعة .

ثم خرج الينا وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال : فطمعت ان يكون
قد اصلح الصبي فقلت : كيف الصبي جعلت فداك فقال قد مضى لسبيله فقلت : جعلت
فداك لقد كنت وهو حي مهتما حزينا (٢) وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك
الحال فكيف هذا فقال : انا اهل بيت انما نجزع قبل المصيبة فاذا وقع امر الله رضينا بقضائه
وسلمنا لامره .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار
عن الملا بن كامل قال : كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام فصرخت الصارخة (٣)
من الدارقام ابو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه حتى فرغ منه
ثم قال : انا لنحب ان نعافي انفسنا وأموالنا واولادنا فاذا وقع القضاء فليس لنا ان نحب
مالم يحب الله لنا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا قال : حدثني يعقوب الاحمر قال : دخلنا على

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١

(٢) مفتما حزينا - خ الوافي (٣) فصرخت صارخة - خ الوافي

ابى عبد الله عليه السلام نعر به باسماعيل فترحم عليه ثم قال : ان الله عز وجل نعى الى نبيه عليه السلام نفسه فقال : « أنك ميت و انهم ميتون » وقال : « كل نفس ذائقة الموت » ثم انشأنا يحدث فقال : انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ، ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد الاملك الموت وحملة العرش وجبرائيل وميكائيل .

قال : فيحيى ملك الموت حتى يقوم بين يدى الله عز وجل فيقال له : من بقى وهو اعلم فيقول : يا رب لم يبق الاملك الموت وحملة العرش ، وجبرئيل ، وميكائيل فيقال له : قل لجبرائيل وميكائيل فليموتا فتقول الملائكة رسوليك وامينيك (١) فيقول انى قد قضيت على كل نفس فيها الروح ثم بجىء ملك الموت حتى يقف بين يدى الله عز وجل فيقال له (٢) من بقى وهو اعلم ، فيقول يا رب لم يبق الاملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا .

قال : ثم بجىء متكئا حزينا لا يرفع طرفه فيقال من بقى؟ فيقول: يا رب لم يبق الاملك الموت فيقال له : مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض يمينه والسموات يمينه ويقول ابن الذين كانوا يدعون معى شريكا ابن الذين كانوا يجعلون معى الها آخر .

الباب الثلثون

حديثه مع القدرى

العياشى فى تفسيره باسناده عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال : بعث عبد الملك بن مروان الى عامل المدينة عن وجهه الى محمد بن على بن الحسين ولا تهيجه ولا تر وعه (ولا تر دعه - خ) واقض له حوائجه وقد كان ورد على عبد الملك

(١) فتقول الملائكة عند ذلك يا رب رسولاك واميناك - خ الوافى

(٢) فيقول له - خ الوافى

رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فأعيانهم جميعاً فقال ما لهذا الامحمد بن على ، فكتب الى صاحب المدينة ان يحمل محمد بن على اليه فأناه صاحب المدينة بكتابه فقال له ابو جعفر عليه السلام انى شيخ كبير لا اقوى على الخروج وهذا جعفر ابنى يقوم مقامى فوجه اليه .

فلما قدم على الاموى ازدراه (١) لصغره وكره ان يجمع بينه وبين القدرى مخافة ان يقلبه وتسامع الناس بالشام بقدم جعفر لمخاصمة القدرى ، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصوصتهما فقال الاموى لابى عبد الله عليه السلام انه قد اعيانا امر هذا القدرى وانما كتبت اليه لاجمع بينك وبينه فانه لم يدع احداً الاخصمه فقال : ان الله يكفيناه .

قال : فلما اجتمعوا قال القدرى لابى عبد الله عليه السلام : سل عما شئت فقال له : اقرأ سورة الحمد قال : فقرأها وقال الاموى وأنا معه ما فى سورة الحمد علينا ان الله وانا اليه راجعون قال فجعل القدرى يقرء سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى « اياك نعبد واياك نستعين » فقال له جعفر عليه السلام قف من تستعين وما حاجتك الى المعونة ان الامر اليك « فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين » . (٢)

قال مؤلف هذا الكتاب توجيه ذلك ان القدرى يقول : ان فعل العبد الى العبد مفوض اليه امره من الله سبحانه وتعالى وليس لله سبحانه مشية فى فعله بل هو مهمل ، ونفسه مستقل فى افعاله ، وهذا القول خلاف الجبر والقول الصحيح هو المنزلة بين المنزلتين لاجبر ولا تفويض والجبر هو قول المجبرة ، والتفويض هو قول القدرية .

وقول المجبرة بان العباد مجبورون على افعالهم وان افعال العباد من الله

(١) ازدراه : احتقره واستخف به

(٢) العياشى ج ١ ص ٢٣ .

سبحانه مخلوقة منه تعالى الطاعات والمعاصى .

والتفويض هو قول القدرية وهو ان فعل العبد مفوض الى العبد على حسب ماقررناه سابقا فقال الامام ابو عبد الله عليه السلام فى رده على القدرى من سورة الفاتحة فى قوله تعالى «واياك نستعين» من تستعين اذا كنت فى زعمك الامر اليك فى افعالك، مفوض اليك بالاستقلال لست محتاجا الى غيرك فيه ، فكيف تطلب المعونة فيما انت فيه مستقلا غير محتاج ؟ فلما تطلب «طلبت» الخ، المعونة على افعالك من الله سبحانه وتعالى؟ دل على الحاجة فى افعالك وطلب المعونة من الله تعالى على افعالك ولست بمفوض اليك فى افعالك ومهمل كما زعمت فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
أما بعد فهذا المنهج الثامن في الامام السابع ابي الحسن الاول موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام و فيه اثنان
وعشرون بابا .

الباب الاول - في مولده عليه السلام .

الباب الثاني - في حديثه عليه السلام مع ابي حنيفة .

الباب الثالث - في معرفة الشيعة له عليه السلام لما علموا من غزاة علمه عليه السلام .

الباب الرابع - حديثه عليه السلام مع النصرانيين وما في ذلك من سرائر العلوم .

الباب الخامس - حديثه عليه السلام مع الراهب والراهبة وما في ذلك من

سرائر العلوم .

الباب السادس - حديثه عليه السلام مع الشقيق البلخي من طريق الخاصة والعامه

وما فيه من العمل الصالح والبرهان الواضح وهو من مشاهير الاحاديث .

الباب السابع - في عبادته عليه السلام .

الباب الثامن - في جوده عليه السلام ويدرء بالحسنة السيئة .

الباب التاسع - في مقامات له عليه السلام مع الرشيد .

الباب العاشر - في اعتراف الرشيد لابي الحسن موسى عليه السلام بالامامة والخلافة .

الباب الحادي عشر - في منطقته الصاعد بالصواب .

- الباب الثانى عشر- فى انه عليه السلام كاظم الغيظ .
 الباب الثالث عشر- فى قرائته عليه السلام القرآن .
 الباب الرابع عشر- فى مجلسه عليه السلام ومن يجالس .
 الباب الخامس عشر- فى ورعه عليه السلام .
 الباب السادس عشر- فى ادعية له شتى .
 الباب السابع عشر- فى طعامه عليه السلام واطعامه وآداب المائدة .
 الباب الثامن عشر- فى استعماله عليه السلام الطيب .
 الباب التاسع عشر- فى الخضاب والتمشط .
 الباب العشرون - فى الحمام .
 الباب الحادى والعشرون - فى عمله بيده ولبسه عليه السلام .
 الباب الثانى والعشرون - فى انه وصى ابيه عليه السلام .

الباب الاول

فى مولده (ع)

محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن عبدالله بن اسحاق العلوى عن محمد ابن زيد الرازى «الرازى - خ» عن محمد بن سليمان الديلمى عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال : حججنا مع ابى عبدالله عليه السلام فى السنة التى ولد فيها ابنه موسى عليه السلام ، فلما نزلنا بالابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر وأطاب ، قال : فبينما نحن نأكل اذا أتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول : قد انكرت نفسى وقد وجدت ما كنت أجد اذا حضرت ولادتى وقد امرتنى ان لا استبقك بابتك هذا .

فقام ابو عبدالله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال اصحابه : سر ك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت مع حميدة ؟ قال : سلمها الله وقدهب لى غلاما وهو خير من برأ الله فى خلقه ولقد اخبرتنى حميدة عنه بامر ظننت أنى لا اعرفه ولقد كنت أعلم به منها ، فقلت : جعلت فداك فما الذى اخبرتك به حميدة عنه ؟ قال : ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يده على الارض رافعا يده الى السماء فاخبرته ان ذلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمانة الوصى من بعده «فقلت : جعلت فداك وما هذا من امانة رسول الله وأمانة الوصى من بعده؟» فقال لى : انه لما كانت الليلة التى علق فيها بجدى اتى آت جدابى بكأس فيه شربة ارق من الماء وألين من الزبد وأحلى من الشهد وابر من الثلج وأبيض من اللبن فسقاه اياه وأمره بالجماع فجامع فعلق بجدى فلما أن كانت الليلة التى علق فيها بأبى اتى آت جدى فسقاه كما سقا

جدّ أبي وأمره بمثل الذي أمره فقام فجامع فعلق بأبي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي أتى أبي فسقاه بما سقاهم وأمره بالذي أمرهم به فقام فجامع فعلق بي .

ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني أتاني آت كما أتاهم وفعل بي كما فعل بهم فقامت ويعلم الله اني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدوونكم فهو والله صاحبكم من بعدى ، وان نطفة الامام مما أخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشأ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له : حيوان فكتب على عضده الايمن « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » .

واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فاما وضع يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه رأسه الى السماء « فان مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم أبيه يقول : يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك : انت صفوتي من خلقي وموضع سرى وعيبة علمي وأميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ، ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناتي واحللت جوارى ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاذاك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياه من سعة رزقي فاذا انقطع الصوت صوت المنادى أجابه هو واضعا يديه رافعا رأسه الى السماء يقول « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولى العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » قال : فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر ، قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل، ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام باسناده عن ابي

بصير قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها موسى بن جعفر عليه السلام بالابواء فبينما نحن نأكل معه إذ أتاه الرسول ان حميدة قد أتتها الطلق فقام فرحاً مسروراً ومضى فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا من ذراعيه ضاحكا مستبشرا فقلنا : أضحك الله سنك واقرب عينك ما صنعت حميدة فقال : وهب الله لي غلاما وهو خير اهل زمانه ولقد خبرتني امه عنه بما كنت اعلم به منها.

فقلت جعلت فداك فما الذي اخبرتك به حميدة؟ قال : قالت انه لما خرج من احشائها ووضع الى الارض رافعا يده الى السماء قد اتقى الارض بيده يشهد ان لا اله الا الله فقلت : لها ان ذلك من امارة رسول الله صلى الله عليه وآله و امارة الائمة من بعده فقلت جعلت فداك : وما امارة؟ فقال : العلامة يا ابا بصير انه لما كانت في الليلة التي علق فيها اتاني آت بكأس فيه شربة من الماء ابيض من اللبن واحلى من العسل واشهد وابرد من الثلج فسقانيه فشربته وامرني بالجماع ففعلت فرحامس ورواؤ كذلك يفعل بكل واحد منا فهو والله صاحبكم .

ان نطفة الامام تكون في الرحم اربعين يوما وليلة نصب له عمود من نور في بطن امه ينظر به مد بصره فاذا تمت له اربعة اشهر اتاه ملك يقال له : الخير وكتب على عضده الايمن « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الاية » فاذا وضعتها امه اتقى الارض بيده رافعا يده الى السماء ويشهد ان لا اله الا الله وينادي مناد من قبل العرش من الافق العرش باسمه واسم ابيه يا فلان بن فلان يقول الجليل أبشر فانك صفوتي وخيرتي من خلقي وموضع سرى ، وعيبة علمي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي و اسكنه جنتي واحلله جوارى ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداتك نارى واشد عذابى وان اوسعت عليه في دنياه .

فاذا انقطع المنادى أجابه الامام « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » فاذا قالها اعطاه الله علم الاولين و علم الاخرين واستوجب الزيادة من الجليل ليلة القدر فقلت جعلت فداك اليس الروح

هو جبرئيل؟ فقال : جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم منه وهو مع الامام حيث كان.

وعنه عن ابي المفضل محمد بن عبد الله قال : حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : ان حميدة أخبرتني بشيء ظننت اني لا اعرفه وكنيت اعلم به منها قلت له : وما أخبرتك به قال : ذكرت انه لما سقط من الاحشاء سقط واضعاً يده على الارض رافعاً رأسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله والوصي اذا خرج من بطن امه ان تقع يده على الارض رافعاً رأسه الى السماء يقول : « شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة » الآية ، اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر وهو اعظم خلقاً من جبرئيل .

وقد تقدم من الروايات ما يدخل في هذا الباب في المنهج الخامس في مولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام .

الباب الثاني

في حديثه (ع) مع ابي حنيفة مع صغرسنه

ابو جعفر محمد بن جبريل الطبري قال حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثني ابو النجم بدر بن الطبرستاني قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي السلمغاني قال ان ابا حنيفة صار الى باب ابي عبد الله عليه السلام وسنه خمس سنين يعني ابا الحسن موسى عليه السلام وقال له يا غلام اين يضع المسافر خلاه في بلد كم هذا ؟ فاستند ابو الحسن عليه السلام الى الحائط وقال : يا شيخ يتوقى شطوط الانهار ، ومساقط الثمار ، ومنازل النزال وافنية المساجد (١) ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويتوارى خلف جدار ، ويضع

(١) وفي المستدرك : - يتوقى شطوط الانهار ومساقط الثمار ومنازل البراك ومحجة

حيث شاء فانصرف ابو حنيفة في تلك السنة ولم يدخل على ابي عبد الله عليه السلام (١) وفي كتاب ثاقب المناقب اشتهر عند الخاص والعام من حديث ابي حنيفة حين دخل دار الصادق عليه السلام فرأى موسى صلوات الله عليه في دهليز داره وهو صبي فقال في نفسه ان هؤلاء يزعمون انهم يعطون العلم صبيا وانا اسن ذلك فقال له يا غلام اذا دخل الغريب بلدة اين يحدث؟ فنظر اليه مغضب وقال : يا شيخ اسأت الادب فاين السلام قال فخرجت ورجعت حتى خرجت من الدار وقد نبيل في عيني ، ثم رجعت اليه وسلمت عليه وقلت يا بن رسول الله الغريب اذا دخل بلدة اين يحدث؟ فقال عليه السلام يتوقى شطوط البلد ومشارع الماء وفيء النزال ومسقط الثمار وأفنية الدور وجاد الطرق ومجاري المياه ورواكدها ، ثم يحدث اين يشاء .

قال قلت : يا بن رسول الله ممن المعصية فنظر الي وقال : اما ان تكون من الله او من العبد او منهما معا فان كانت من الله فهو اكرم من ان يؤاخذ به بما لم يكتبه ، فان كانت منهما فهو اعدل من ان يأخذ العبد بما هو شريك فيه فلم يبق الا ان تكون من العبد فان عفى بفضله وان عاقب فبعده قال ابو حنيفة فاغرورت عيناى وقرأت ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

وروى الحديث الشيخ المفيد في كتاب العيون والمعاسن وابوعلى الطبرسي في كتاب اعلام الورى واللفظ للطبرسي قال : روي عن ابي حنيفة النعمان بن ثابت قال : دخلت المدينة فأتيت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فسلمت عليه وخرجت من عنده فرأيت ابنه موسى عليه السلام في دهليز قاعداً في مكتبته وهو صغير السن فقلت : اين يضع الغريب اذا كان عندكم اذا اراد ذلك فنظر الي ثم قال يجتنب شطوط الانهار و مساقط الثمار وأفنية الدور والطرق النافذة والمساجد ويضع بعد ذلك اين شاء .

(١) في المستدرک : ولم يلق ابا عبد الله (ع) مكان ولم يدخل الخ

فلما سمعت هذا القول نبل في عيني وعظم في قلبي وقلت : جعلت فداك ممن المعصية فقال : اجلس حتى اخبرك فجلست فقال : ان المعصية لا بد ان تكون من العبد او من ربه او منهما جميعا ، فان كانت من الرب فهو عادل وأنصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت منهما جميعا فهو شريكه فالقوى أولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب ولذلك وجبت له الجنة والنار ، فلما سمعت ذلك قلت : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» .

ونظم بعضها في هذا المعنى شعرا فقال :

لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها	احدى نلت خلال حين تأتيها
اما تفرد بارينا بصنعها	فيسقط اللوم عنا حين ننشئها (١)
أو كان يشر كنا فيها فيلحقه	ما سوف يلحقنا من لائم فيها
أولم يكن لالهى في جنايتها ذنب	فما الذنب الا ذنب جانيها

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم رفعه قال خرج ابو حنيفة من عند ابي عبدالله عليه السلام وابو الحسن موسى عليه السلام قائم وهو غلام فقال له ابو حنيفة اين يضع الغريب يبلكم ؟ فقال : اجتنب أفنية المساجد وشطوط الانهار ومساقط الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغايط ولا بول ولا بول وارفع ثوبك وضع حيث شئت .

الباب الثالث

في معرفة الشيعة له لما علموا من غزارة علمه (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يعبي الواسطي عن هشام بن سالم قال : كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبدالله عليه السلام أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبدالله بن جعفر أنه صاحب الامر بعدييه،

فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك أنهم رووا عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : الامر في الكبير ما لم يكن به، عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكوة في كم تجب ؟ فقال : في مأتين خمسة ، فقلنا : في مائة ؟ فقال : درهمان ونصف فقلنا : والله ما تقول المرجئة هذا ، قال : فرفع يده الى السماء فقال : والله ما أدري ما تقول المرجئة :

قال : فخرجنا من عنده ضالاً لا ندرى الى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الاحول ، فقمنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لاندرى الى أين نتوجه والى من نقصد ؟ ونقول الى المرجئة ؟ الى القدرية ؟ الى الزيدية ؟ الى المعتزلة ؟ الى الخوارج ؟ فنحن كذلك اذ رأيت شيخاً لأعرفه يؤمى « اومى - خ » الى بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه فيضربون عنقه ، فخفت ان يكون منهم .

فقلت للاحول : تنح فاني خائف على نفسي وعليك ، وانما يريدني لا يريدك ، فتنح عنى لاتهلك وتعين على نفسك ، فتنحى غير بعيد وتبعث الشيخ وذلك اني ظننت اني لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن عليه السلام ثم خالني ومضى فأذا خادم بالباب فقال لي : أدخل رحمك الله فدخلت فأذا ابو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه : لالى القدرية ولالى الزيدية ولالى المعتزلة ولالى الخوارج الى الى .

فقلت جعلت فداك مضى ابوك ؟ قال : نعم قلت : مضى موتا ؟ قال : نعم قلت فمن لنا من بعده ؟ فقال : انشاء الله ان يهديك هداك ، « قال : » قلت : جعلت فداك ان عبدالله يزعم انه من بعد أبيه ، قال : يريد عبدالله ان لا يعبد الله ، قال قلت : جعلت فداك فمن لنا من بعده ؟ قال : انشاء الله ان يهديك هداك ، قال قلت : فأنت هو ؟ قال لا ما أقول ذلك قال : فقلت في نفسي لم اصب طريق المسئلة .

ثم قلت له جعلت فداك اعليك امام ؟ قال : لا فداخلى شيء لا يعلمه الا الله

عز وجل اعظاماله وهيبه اكثر مما كان يحل بي من أبيه اذا دخلت عليه ، ثم قلت له : جعلت فداك اسألك عما كنت اسأل أباك؟ فقال : سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر لا ينزف ، قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فألقى اليهم وادعوهم اليك؟ فقد اخذت علي الكتمان ، قال : من آنت منهم (١) رسدا فالتى اليه وخذ عليه الكتمان فاذا اذاعوا به فهو الذبح وأشار بيده الى حلقه ، قال : فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الاحول فقال لي : ما ورائك قلت : الهدى فحدثته بالقصة ثم لقينا الفضيل وأبابصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه بالامامة ، ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع الاطائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس ، فلما رأى ذلك قال : ما حال الناس؟ فاخبر ان هشاما صد عنك الناس ، قال هشام : فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضر بوني .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : اخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال : دخلت علي عبد الله ابن جعفر بن محمد بعد موت ابي عبد الله عليه السلام وكان ادعى الامامة فسألته عن شيء من الزكوة فقلت له كم في المائة فقال خمسة دراهم قلت وكم في نصف المائة قال درهمين ونصف فقلت : ما قال بهذا أحد من الامة فخرجت من عنده الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله مستغيثا برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله الى من؟ الى القدرية؟ الى الحرورية؟ الى المرجئة؟ الى الزيدية؟ فاني كذلك اذ أتاني رسول ابي الحسن عليه السلام غلاما صغيرا دون الخماسي فقال : اجب مولاك موسى بن جعفر عليه السلام فأتيته فلما بصرت بي من صحن الدار ابتدأني فقال : يا هشام قلت لبيك قال : لا الى القدرية ولا الى الحرورية ولا الى المرجئة ولا الى الزيدية ولكن الينا فقلت انت صاحبى فسألته فاجابني عن كل ما اردت

محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد التميمي (١) قال حدثنا الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبد الله بن أبي عبد الله فسألته فلم أرعنده شيئاً فدخلني من ذلك ما لله أعلم به (٢) وخفت أن لا يكون أبو عبد الله عليه السلام ترك خلفاً فأتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فجلست عند رأسه ادعوا لله واستغيث به:

ثم فكرت فقلت: أصير إلى قوم الزنادقة ثم فكرت فيما يدخل عليهم ورأيت قولهم يفسد (في) ثم قلت: لا بل قول الخوارج، أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر و اضرب بسيفي حتى أموت ثم فكرت في قولهم وما يدخل عليهم فوجدته يفسد ثم قلت أصير إلى القدرية (المرجئة) ثم فكرت فيما يدخل عليهم فإذا قولهم يفسد فبينما أنا أفكر في نفسي وابكيت أن مربى بعض موالي أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: اتحب أن استأذن لك على أبي الحسن عليه السلام قلت: نعم فذهب فلم يلبث إلى أن عاد إلى فقال: قم وادخل عليه فلما نظر إلى أبو الحسن عليه السلام قال: مبتدئاً لا إلى الزنادقة ولا إلى الخوارج ولا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولكن أينما قلت أنت صاحبي ثم سألته فاجابني عما اردت (٣)

تأقب المناقب عن هشام بن سالم قال لما قبض أبو عبد الله عليه السلام اختلف أصحابه من بعده ومالوا إلى عبد الله بن جعفر فتبين لهم منه ليس بصاحب الأمر من بعد أبيه فمالوا إلى محمد بن جعفر فوجدوا فيه ما وجدوا في عبد الله فاعتموا ذلك غماشديداً فدخلنا مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفعنا أيدينا إلى السماء باكية أعيننا حيرة منافي أمرنا ونحن نقول: إلى من؟ إلى المرجئة؟ إلى الخوارج؟

(١) نسخة المصدر المطبوع: الميثمي - مكان التميمي.

(٢) في المصدر المطبوع: ما لله به أعلم.

(٣) البصائر ص ٢٥٢

الى المعتزلة؟ فجائنا مولى لابي عبدالله عليه السلام فدعا الى ابي الحسن عليه السلام فمضينا اليه فاستأذن لنا عليه ، فاذن لنا فدخلنا فلما بصر بنا قال : من قبل ان نتكلم الى لالا الى الخوارج ولالا الى المعتزلة ولالا الى المرجئة فعلمت انه صاحب الامر عليه السلام

ورواه ايضا ابن شهر آشوب في المناقب والراوندى في الخرايج والاختلاف بالزيادة والنقصان لا يضعف الحديث بل يقويه لان توافر الدواعى على نقله لا يؤمن فيه الاختلاف من الرواة الكثيرين مع سلامة المطلوب والاتفاق على المقصود

محمد بن يعقوب باسناده عن خلف بن حماد عن ابي الحسن موسى عليه السلام وقد سأله عن دم العذرة والحيض فقال عليه السلام يا خلف سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضى الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال : تستدخل قطنه ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رقيقا فان كان الدم مطوقا في القطنه فهو من العذرة وان كان مستقعا في القطنه فهو من الحيض قال : خلف : فاستخفنى الفرح فبكيت فلما سكن بكائي قال : ما ابكاك ؟ قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال : والله ما اخبرك الا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى (١)

ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالله بن محمد الهاشمي في حديث له مع المأمون يا عبدالله يلوموننى أهل بيتى واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلام علما والله لاحد نك بحديث تتعجب منه ، جئته يوما فقلت له : جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر ومحمد اوعلى بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصى القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لى اليك حاجة وذكرك الحديث .

(١) الحديث طويل قطعه المصنف (ره) واخدموضع الحاجة منه راجع الوافى ج ١ باب ما

يتميز به الحيض من دم العذرة والقرحة .

الباب الرابع

حديثه مع النصرانيين وما في ذلك من سرائر العلوم

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران وعلى بن ابراهيم جميعا عن محمد بن
على عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن
موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض (١) فقال له النصراني: انى
اتيئك من بلد بعيد وسفر شاق وسالت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدنى الى خير الاديان
والى خير العباد واعلمهم واتانى آت فى النوم فوصف لى رجلا بعليا دمشق، فانطلقت
حتى اتيته فكلمته، فقال: انا اعلم اهل دينى وغيرى اعلم منى فقلت له ارشدنى الى
من هو اعلم منك فانى لاستعظم السفر ولا تبعد على الشقة والله لقد قرأت الانجيل
كلها ومزامير داود ولقد قرأت اربعة اسفار من التوراة وقرأت ظاهر القرآن حتى
استوعبته كله

فقال لى العالم: ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان
كنت تريد علم اليهودية فباطى بن شرجيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت
تريد علم الاسلام وعلم التوراة وعلم الانجيل وعلم الزبور وكتاب هود وكلما انزل
على نبي من الانبياء فى دهرك وغير دهرك وما انزل من السماء من خبر فعلمه احد
اولم يعلم به احد، فيه تبيان كل شىء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة
لمن اراد الله به خيراً وانس الى الحق فارشدك اليه فاته ولو مشيا على رجلك فان
لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحف اعلى استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل
انا اقدر على المسير فى البدن والمال.

قال فانطلق من فورك حتى تانى يثرب فقلت: لا اعرف يثرب قال: فانطلق حتى

(١) عريض - كزبيرواد بالمدينة (فى).

تأتى مدينة النبي ﷺ الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فإذا دخلتها فسل عن بنى غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدنا و أظهر بزة (١) متاع النصرانية وحليتها فان و اليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ، ثم تسأل عن بنى عمرو بن مبدول وهو ببيقيع الزبير، ثم تسأل عن موسى بن جعفر عليهما السلام وابن منزله واين هو؟ مسافرا م حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة (٢) دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك اني لاكثر مناجات ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال لي : ان اذنت لي ياسيدي كفرت لك (٣) وجلست فقال : آذن لك ان تجلس ولا آذن لك ان تكفر فجلس ثم التقي عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال : نعم ما جئت الاله فقال له النصراني : اردد علي صاحبى السلام او ما ترد السلام عليه فقال ابو الحسن عليه السلام : على صاحبك السلام ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا صار في ديننا .

فقال : اني اسئلك اصلحك الله قال : سل قال : اخبرني عن الكتاب الذي انزل على محمد (ص) ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال : «حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم» ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد ﷺ في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام واما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم .

(١) البزة بالكسر الهيئة.

(٢) الغوطة : بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غوطة دمشق . عن هامش

نسخة المصدر.

(٣) التكفير ؛ وضع اليد على الصدر.

فقال الرجل : صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال : الصفات تشبهه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لدى الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقد بما فعلتم فقال له النصراني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطر على خاطر من ولا يستر الساترون ولا يكذب فيه من كذب ، فقولي لك في ذلك الحق كما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم عليه السلام اعجلك ايضا خبر الا يعرفه الاقليل ممن قرء الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى ولكم من ساعة من النهار؟ فقال النصراني لا أدري فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي هيبه بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولي منه عظمه الله تبارك و تعالي وعظمه محمد صلى الله عليه و آله وسلم فامر ان يجعله عيدافهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لاربع ساعات ونصف من النهار.

والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟ قال : لا قال : هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادي قيديوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الي مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه ، فهل فهمته؟ قال : نعم وقرأته اليوم الاحدث قال : اذا لاتقوم من مجلسك حتى يهديك الله .

قال النصراني : ما كان اسم امي بالسريانية والعربية ؟ فقال : كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة كانت جدتك لايبك (١) واما اسم امك بالعربية فهو مية

(١) في المصدر: كان اسم جدتك لايبك .

واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبدالله بالعربية وليس للمسيح عبد قال : صدقت وبرت فما كان اسم جدى قال: كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمان سميته في مجلسي هذا قال: اما انه كان مسلما؟ قال ابو ابراهيم عليه السلام نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام

قال: فما كان اسمى قبل كنييتي! قال: كان اسمك عبد الصليب قال: فما تسميني قال: اسميك عبدالله قال: انى آمنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فرد اصمدا ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمى المبطلون وانه كان رسول الله عليه السلام الى الناس كافة الى الاحمر والاسود وكل فيه مشترك: فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمى المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون وأشهد أن وليه نطق بحكمته وان من كان من قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازرروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجر واسبيل الضلالة، ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدن انصار يبحثون على الخير ويأمرون به آمنت بالصغير والكبير (١) ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب.

ثم قال مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني فقال هيهنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست أدع أن اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال : والله اصلحك الله انى لغنى ولقد كنت وتركت ثلثمائة طروق بين فرس وفرسة وتركت ألف بعير فحقت فيها أوفر من حقى ، فقال له : انت مولى الله ورسوله وانت فى حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امرأة من بنى فهر وأصدقها أبو ابراهيم (ع) خمسين دينارا من صدقة على بن ابي طالب عليه السلام وأخدمه وبتوأه وأقام حتى اخرج أبو ابراهيم (٢)

(١) فى المصدر: آمنت بالصغير منهم والكبير.

(٢) يعنى الى بغداد بامر الخليفة .

فمات بعد مخرجه بثمانية وعشرين ليلة (١) .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس ، عن هشام بن الحكم في حديث بريه أنه لما جاء معه الى ابي عبدالله عليه السلام فلقى ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية ، فلما فرغ قال ابو الحسن عليه السلام لبريه كيف علمك بكتابك ؟ قال : انا به عالم ثم قال : كيف نقتك بتأويله ؟ قال : ما أوثقني بعلمي فيه ، قال : فابتدأ ابو الحسن عليه السلام بقراءة الانجيل فقال بريه : اياك كنت أطلب منذ خمسين سنة او مثلك ، فقال : آمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه .

فدخل هشام وبريه والمرأة علي ابي عبدالله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى عليه السلام وبين بريه فقال ابو عبدالله عليه السلام : ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ، فقال بريه : أنى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء ؟ قال : هي عندنا ورائة من عندهم نقرأها كما قرؤها ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول : لأدرى

الباب الخامس

حديثه (ع) مع الراهب والراهبة وما في ذلك من اسرار العلوم

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم واحمد بن مهران جميعا ، عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر قال : كنت عند ابي ابراهيم وأتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار

(١) اورده المحدث الكاشاني في الوافي في باب ماجاء في ابي الحسن موسى (ع) مع

بيانات شافية في ذيله راجع الجزء الثاني ص ١٨٧ وهكذا العلامة المجلسي في البحار

٢٨ ص ٨٥ في باب معجزاته (ع) .

فقال له : اذا كان غداً فأنت بهما عند برآم خير قال : فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فأمر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة ، كل ذلك يجيبها وسألها ابو ابراهيم عليه السلام عن اشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله .

قال الراهب : قد كنت قويا على ديني وما خلقت احداً من النصارى في الارض يبلغ مبلغى في العلم ولقد سمعت برجل في الهند ، اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ، ثم يرجع الى منزله بأرض الهند ، فسألت عنه بأى ارض هو ؟ ف قيل لى : انه بسندان وسئلت الذى أخبرنى فقال : هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبأ وهو الذى ذكر الله لكم فى كتابكم ولنا معشر الاديان فى كتبنا .

فقال له ابو ابراهيم عليه السلام : فكلم الله من الاسم لا يرد ؟ فقال الراهب : الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذى لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فأخبرنى عما تحفظ منها قال الراهب لا والله الذى أنزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبدة للعالمين وفتنة لشكر اولى الالباب وجعل محمداً عليه السلام بركة ورحمة وجعل علياً عليه السلام عبدة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد عليه السلام ما أدري ، ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سألتك .

فقال له ابو ابراهيم عليه السلام عدالى حديث الهندي ، فقال له الراهب : سمعت بهذه الاسماء ولا أدري ما بطانتها ولا شرايحها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند (١) فسألت عن الرجل فقيل لى : انه بنى ديرا فى جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا فى كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عيناً فى ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحترث

له من غير حرث يعمله فاتمهيت الى بابه فاقمت ثلاثا ، لا ادق الباب ولا اعالج الباب ، فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج مافي ضرعها من اللبن فدقت الباب (١) فانفتح فتبعتهما ودخلت ووجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت : سبحان الله ما اقل ضربك (٢) في دهرنا هذا ، فقال لي : والله ما انا الاحسنة من حسنات رجل خلقته وراء ظهره .

فقلت له : اخبرت ان عندك اسم من اسماء الله تبلغ به في كل يوم و ليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك ، فقال لي : وهل تعرف بيت المقدس ؟ قلت : لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام قال : ليس بيت المقدس ولكنه بيت القدس وهو بيت آل محمد ﷺ فقلت له : اما ما سمعته الي بومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي : تلك محاريب الانبياء وانما (كان) يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وبين عيسى صلوات الله عليهما وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لال محمد ، والظهر مثل «ان هي الاسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان» .

فقلت له : اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما و هموما وخوفا واصبحت وامسيت مؤبسا الا ان اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد الوقاع بامك الا وقد اغتسل وجائها على طهر ولا ازمع الا انه قد كان درس السفر الرابع من شهره ذلك فختم له ذلك بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد ﷺ

(١) في المصدر: فدقت الباب .

(٢) ما اقل ضربك : اي مثلك .

التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها فى الجاهلية يثرب ، ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها : دار مردان فانزلها وأقم ثلاثا ثم سل الشيخ الاسود الذى يكون على بابها يعمل البوارى وهى فى بلادهم تسمى الخصف فالطف بالشيخ وقل له بعثنى اليك نزيلك الذى كان ينزل فى الزاوية فى البيت الذى فيه الخشبيات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلانى وسأصفه لك وسله اى ساعة يعرفها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وسأصفه لك قلت : فاذا لقيته فاصنع ماذا قال : سله عما كان وعما يكون (١) وسله عن معالم دين من مضى ومن بقى .

قاله ابو ابراهيم عليه السلام قد نصحك صاحبك الذى لقيت فقال الراهب : ما اسمه جعلت فداك؟ قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو من آمن بالله وحده لا شريك له وعنده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم فوجه له ربه حكماً وهداه السبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا هو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر فى رأس كل شهر مرة ويجيىء من موضعه من الهند الى مكة ، فضلا من الله وعونا وكذلك يجزى الله الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شىء فاخبره بها .

ثم ان الراهب قال اخبرنى عن ثمانية احرف نزلت قتبين فى الارض منها اربعة وبقى فى الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التى فى الهواء ومن يفسرها ؟ قال : ذاك قائمنا ينزله الله عايه فيفسره وينزل عليه مالم ينزل على الصديقين والرسول والمهتدين .

ثم قال الراهب فاخبرنى عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التى فى الارض ماهى؟ قال : اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا ،

والثانية محمد رسول الله ﷺ مخلصا والثالثة نحن اهل البيت ، والرابعة شيعتنا منا ، ونحن من رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ من الله بسبب ، فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وان كل ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين : فدعا ابو ابراهيم عليه السلام بجبة خز وقميص قوسى (١) وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاه اياها وصلى الظهر وقال له اختمن فقال قد اختمنت فى سابعى . (٢)

الباب السادس

حديثه (ع) مع شقيق البلخى من طريق الخاصة والعامه وما فيه من العمل

الصالح والبرهان الواضح وهو من مشاهير الاحاديث

الشيخ الفاضل ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام قال : حدثنى ابو المفضل محمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن على بن زبير البلخى ببلخ قال : حدثنا خشانم بن حاتم الاصم قال : حدثنى ابي قال لي شقيق يعنى ابراهيم البلخى : خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فى سنة تسع واربعين ومائة فنزلنا القادسية قال شقيق : فنظرت الى الناس فى زيهم بالقباب والعماريات والخييم والمضارب وكل انسان منهم قد تزياً على قدره فقلت : اللهم انهم قد خرجوا اليك فلا تردّهم خائبين .

فبينما انا قائم وزمام راحلتى بيدي وانا اطلب موضعا انزل فيه منفردا عن الناس

(١) معرب : كوهى ضرب من الثياب .

(٢) اعمن يوم السابع من ولادته .

اذ نظرت الى فتى حدث السن حسن الوجه شديد السمرة عليه سيماء العبادة وشواهدا
وبين عينيه سجادة كانها كوكب درى وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف وفي رجله نعل
عربي وهو منفرد في عزلة من الناس .

فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفية المتوكلية يريد ان يكون كلا
على الناس في هذا الطريق والله لامضين عليه ولا يبخنه قال: فدوت منه فلما
رآني مقبلا نحوه قال لي يا شقيق « اجتمهوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
ولا تجسسوا » وقرأ الآية ثم تركني ومضى فقلت في نفسي قد تكلم هذا الفتى على
سرى ونطق بما في نفسي وسماني باسمي ما فعل هذا الا وهو ولي الله الحقه واسأله ان
يجعلني في حل فاسرعت ورائه فلم الحقه وغاب عن عيني فلم أراه وارتحلنا حتى نزلنا
واقصة فنزلت ناحية من الحاج ونظرت فاذا صاحبي قائم يصلي على كتيب رمل وهو
راكع وساجد واعضائه تضطرب ودموعه تجري من خشية الله عز وجل فقلت هذا صاحبي
لامضين عليه .

ثم لاسألته ان يجعلني في حل فاقبلت نحوه فلما نظر الى مقبلا قال لي شقيق (١)
« واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى » ثم غاب عن عيني فلم أراه فقلت
هذا رجل من الابدال وقد تكلم على سرى مرتين ولولم يكن عند الله فضلا ما تكلم
على سرى .

ورحل الحاج وانا معهم حتى نزلنا زباله فاذا انا بالفتى قائم على البئر ويده
ركوة يستقي بها ماء فانقطعت الركوة في البئر فقلت صاحبي والله فرأيتك قد رمق
السماء بطرفه وهو يقول: انت ربي اذا ظمأت من الماء وقوتى اذا أردت الطعام الهى
وسيدى مالى سواها فلا تعدمنيها .

قال شقيق: والله لقد رأيت البئر وقد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الارض

(١) في نسخة البحار. قال يا شقيق اتل « واني لغفار الخ » .

فمديده فتناول الر كوة فملاءها ماء ثم توضع واسبغ الوضوء وصلى ركعات ثم مال الى كتيب رمل ابيض فجعل يقبض بيده من الرمل ويطره في الر كوة ثم يحركها ويشرب فقلت في نفسي اترأه قد تحول الرمل سويقاً فدنوت منه فقلت له اطعمني رحمك الله من فضل ما انعم الله به عليك فنظر وقال لي يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا اهل البيت سابقه واياديه الينا جميلة فاحسن ظنك بربك فانه لا يضيع أجر من احسن به فلنا فاخذت الر كوة من يده فشربت فاذا سويق وسكر فوالله ما شربت شيئاً قط الذ منه ولا أطيب رائحة فشبع ورويت واقمت اياماً لا اشتهى طعاماً ولا شرباً فدفعت اليه الر كوة .

ثم غاب عن عيني فلم أراه حتى دخلت مكة ، وقضيت حجي فاذا انا بالفتى في هدأ من الليل وقد زهرت النجوم وهو الى جانب بيت فيه الشراب راكعاً ساجداً لا يزيد مع الله سواء فجعلت اراه وانظر اليه وهو يصلي بخشوع وانين وبكاء ويرتل القرآن ترتيلاً فكلما مرت آية بها وعد ووعيد ردها على نفسه ودموعه تجري على خده حتى اذا دنا الفجر جلس في مصلاه فسبح ربه وقدهس : ثم قام يصلي الغداة وطاف بالبيت اسبوعاً وقد خرج من باب المسجد فخرجت فرأيت له حاشية واموالاً اذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت واذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم ويسلمون عليه فقلت لبعض الناس : احسبه من مواليه من الفتى؟ فقال لي : هذا أبو ابراهيم عالم آل محمد عليهم السلام قلت : وما أبو ابراهيم قال : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقلت : لقد عجبت ان توجد هذه الشواهد الا في هذه الذرية .

ومن طريق المخالفين ما رواه المالكي في فصول المهمة وكمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل عن خشنام بن حاتم الاصم قال لي ابي حاتم قال قال لي شقيق البلخي رضي الله عنه خرجت حاجاً في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فبينما انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة

ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله لامضين اليه ولا وبخنه فدنوت منه، فلما رأني مقبلا قال: يا شقيق «اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم» ثم تر كني ومضى .

فقلت في نفسي : ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق بأسمى وما هذا الابد صالح لالحقنه ولا سلننه ان يحالني فاسرعت في أثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة فاذا به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت : هذا صاحبى امضى اليه واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه ، فلما رأني مقبلا قال لي : يا شقيق اتل «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى» ثم تر كني ومضى فقلت: ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سرى مرتين .

فلما نزلنا زباله اذا بالفتى قائم على البئر ويده ركوة يريد «ان» يستقي فسقطت الركوة «من يده» في البئر وانا انظر اليه فرأيتَه قد رمق الى السماء وسمعته يقول: انت ربي اذا ظممت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعام اللهم سيدي مالي سواها فلا تعد منيها قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها فمد يده وأخذ ال ركوة وملؤها ماء، فتوضأ وصلى اربع ركعات، ثم مال الى كتيب رمل فجعل يقبض الرمل بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب، فاقبلت اليه فسلمت عليه فرد عليّ السلام فقلت : اطعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال : يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة، فاحسن ظنك بالله ، ثم نادىني ال ركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذممه ولا أطيب ريحا فشبعت ورويت اياما لا أستهي طعاما ولا شرابا .

ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرأيتَه ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل ، فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت أسبوعا وخرج فتابعتَه

فأزاله غاشية (١) وموالى وهو على خلاف ما رأيت في الطريق وداربه الناس من حوله
يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيتهم من هذا القتي؟ فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت قد عجبت ان يكون هذه العجائب
الأمثل هذا السيد .

ولقد نظمت بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في ابيات طويلة اقتصرت على ذكر

بعضها .

سل شقيق البلخي عنه وما	شاهد عنه وما الذي كان ابصر
قال لما حججت عاينت شخصاً	شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سائراً وحده وليس له زاد	فما زلت دائماً اتفكر
وتوهمت انه يسأل الناس	ولم ادر انه الحجج الاكبر
ثم عاينته و نحن نزول	فوق فيد (٢) على الكئيب الاحمر
يضع الرمل في الاناء ويشربه	فناديته وعقلي محير
استقنى شربة فناولني منه	فعاينته سويقا وسكر
فسألت العجيج من يك هذا	قيل هذا الامام موسى بن جعفر

فهذه الكرامات العالية الاقدار الخارقة للعوائد وهي على التحقيق حلية المناقب
وزينة المزايا وغرر الصفات ولايوثاها الامن أفاضت عليه العناية الربانية وأنوار التأييد
ومرت له اخلاف التوفيق وازلفتة من مقام التطهير والتقديس وما يلقبها الا الذين صبروا
وما يلقبها الا وحوظ عظيم .

ثم قال العامي كمال الدين بن طلحة الشامي بعد هذا الذي ذكرته عنه قال:
ولقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور أهل العراق اثبتت لموسى

(١) الفاشية السؤال يا تونك . والزوار والاصدقاء يتنابونك وحديدة فوق مؤخرة الرجل

وغشاء القلب والسرغ والسيف وغيره ما تنفشاء - البحار .

(٢) دون فيد خ البحار - وكشف الغمة - فيد منزل بطريق مكة - (ب) .

اشرف عليه السلام منقبة وشهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بها كراماته بعد وفاته ولاشك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها دلالة حال الحيوية وهي ان من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب عظيم الشأن (١) في الدنيا من مماليكه الاعيان في ولاية عامة، طالت فيهما مدة وكان ذات سلطة وجبروت فلما انتقل الى الله تعالى امر الخليفة له ان يقدم بدفنه (٢) في ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهر وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له قائم بوظائفها .

فذكر هذا النقيب انه بعد دفن المتوفى في ذلك القربان بالمشهد فرآى في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشعل فيه وقد انشمر منه دخان ورائحة قتار (٣) هذا المدفون فيه الى ان ملاءت المشهد وان الامام موسى بن جعفر عليه السلام واقف فصاح بهذا النقيب باسمه وقال له : تقول للخليفة يا فلان وسماء باسمه لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم وقال كلاماً خشنا .

فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرتعد فزعا (فرقا - خ) وخوفا فلم يلبث ان كتب ورقة وسيرها الى الخليفة منهياف فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا الضريح ، وامر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون الى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للमित أثرا وفي هذه الفضيلة زيادة استغناء عن تعداد بقية مناقبه واكتفاء عن بسط القول فيها .

(١) نسخة البحار وكشف الغمة : كبير الشأن ،

(٢) نسخة البحار وكشف الغمة اقتضت رعاية الخليفة ان تقدم بدفنه - مكان امر الخليفة له

ان يقدم بدفنه الخ .

(٣) القطار بالضم : ريح القدر والشواء والعظم المحرق .

و قال المالكي في كتابه فصول المهمة عقيب ذكره قصة شقيق البلخي مع الامام عليه السلام قال وهذه الحكاية رواها جماعة من اهل التأليف ، رواها ابن الجوزي في كتابه مثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن و رواها الحافظ عبدالعزيز عن الاحضر الجنابدى في كتابه معالم العترة النبوية و رواها الرامهرمزي قاضي القضاة في كتابه كرامات الاولياء انتهى كلام المالكي .

الباب السابع

في عبادته (ع)

ابن بابويه في عيون الاخبار قال: حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا عبد الله بن بحر الشيباني قال: حدثني الخرزى ابو العباس بالكوفة قال: حدثنا الثوباني قال: كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن عليه السلام فكان يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع: يا ربيع ماذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع؟ قال: يا امير المؤمنين ماذاك بثوب و انما هو موسى بن جعفر عليه السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع: فقال لى هرون: اما ان هذا من رهبان بنى هاشم، قلت فما لك قد ضيقت عليه الحبس؟ قال: هيهات لا بد من ذلك .

وعنه قال: حدثني ابي رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطينى، عن احمد بن عبد الله القروى عن ابيه قال: دخلت على الفضل بن ربيع وهو جالس على سطح فقال لى: ادن، فدنوت حتى حافيته ثم قال لى اشرف الى بيت فى الدار فاشرفت فقال: ما ترى فى البيت؟ فقلت: ثوب امطر وحا فقال: انظر حينما (حسنا-خ) فتأملت ونظرت فتيقنت، فقلت رجل ساجد فقال لى تعرفه؟ قلت: لا، قال: هذا مولاك قلت: ومن مولاى؟ فقال: تتجاهل على؟ فقلت:

ما أتجاهل ولكنني لا أعرف لى مولى .

فقال : هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام انى اتفقده فى الليل والنهار فلأجده فى وقت من الاوقات الاعلى الحال التى اخبرك بها انه يصلى الفجر فيعقب ساعة فى دبر الصلوة الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس ، وقدو كل من يترصد له الزوال فلست أدري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يشب فيبتدى فى الصلوة من غير ان يحدث حدثا فاعلم انه لم ينم فى سجوده ولا اغفى .

ولا يزال (كذلك) الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجده فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثا ولا يزال فى صلوته وتعقيبها الى ان يصلى العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوى يؤتى به ثم يجدد وضوءه ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلى فى جوف الليل ، حتى يطلع الفجر فلست أدري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دأبه منذ حوّل الى .

فقلت : اتق الله ولا تحدثن فى أمره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احدا باحد منهم سوء الا كانت نعمته زائلة فقال: قد أرسلوا الى فى غير مرة يأمرونى بقتله فلم اجبهم الى ذلك و اعلمتهم انى لا افعل ذلك و لو قتلونى ما اجبتهم الى ما سألونى .

فلما كان بعد ذلك حوّل الى الفضل بن يحيى البرمكى فحبس عنده اياما ، وكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام و اياها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع عليه السلام يده الى السماء فقال : يارب تعلم انى لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسى ، فأكل فمرض فلما كان من الغد جائه الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته وكان السم الذى سم به قد اجتمع فى ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال : والله لهو اعلم بما فعلتم به

منكم ثم توفي عليه السلام (١).

و روى ان بعض عيون موسى بن جعفر رفع اليه انه سمعه كثيرا يقول في دعائه وهو محبوبوس: اللهم انك تعلم انى كنت أسالك ان تفرغنى لعبادتك اللهم وقد فعلت ذلك فلك الحمد، فوجه الرشيد من تسلمه من عيسى بن جعفر (٢) بصير به (وصير به - خ) الى بغداد فسلمه الى الفضل بن الربيع فبقى عنده مدة طويلة فأراده الرشيد على شيء من أمره فابى، فكتب اليه بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه (منه) و جعله في بعض حجر داره وضع عليه الرصد.

وكان عليه السلام مشغولاً بالعبادة يحيى الليل كله صلوة وقرائة للقرآن ودعاء واجتهاداً ويصوم النهار فى اكثر الايام ولا يصرف وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل بن يحيى واكرمه فاتصل ذلك بالرشيد وهو فى الرقة فكتب اليه ينكر عليه توسيعه على موسى ابن جعفر عليه السلام ويأمره بقتله وتوقف عن ذلك ولم يقدم عليه فاغتاظ الرشيد لذلك ودعا مسرور الخادم وقال له: اخرج على الرقة (٣) فى هذا الوقت الى بغداد وادخل من فورك على موسى بن جعفر فان وجدته فى دعة ورفاهية فأوصل هذا الكتاب الى العباس بن محمد ومره بامثال ما فيه الحديث (٤).

المفيد فى ارشاده قال: كتب عيسى بن جعفر الى الرشيد يقول له انه قد طال امر موسى بن جعفر ومقامه فى حبسى وقد اختبرت حاله و وضعت عليه العيون طول (هذه) المدة فما وجدته يفتر عن العبادة،

ابن بابويه باسناده عن سفيان بن نزار عن المأمون قال رأيت موسى بن

(١) العيون ج ١ ص ٨٨ .

(٢) وفى كشف الغمة: من تسلمه عن عيسى بن جعفر.

(٣) فى كشف الغمة: اخرج على البريد - مكان اخرج على الرقة .

(٤) راجع كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣٣ .

جعفر عليه السلام اذ دخل على ابي اذهوشين مسخد (١) انهكته العبادة و كانه شن بال
قد كالم (٢) السجود وجهه وانفه.

و عنه باسناده عن الفضل بن ربيع حاجب الرشيد قال : ارسلني الرشيد الى
موسى عليه السلام فقلت لغلامه : استأذن لي الى مولاك يرحمك الله فقال لي : اجلس له
حاجب ولا بواب فولجت اليه فأذن بغلام اسودبيده مقص ياخذ من جبينه وعرين انفه
من كثرة سجوده .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن علي بن عطية
عن هشام بن احمر قال : كنت أسير مع ابي الحسن عليه السلام في بعض اطراف المدينة اذ انني
رجله عن دابته فخر ساجدا فأطال و اطال ثم رفع رأسه وركب دابته فقلت : جعلت
فداك قد اطلت السجود ؟ فقال : انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان
اشكر ربي .

قال الشيخان المفيد في ارشاده وابوعلى الطبرسي في اعلام الوري قالوا :
قد اشتهر في الناس ان ابا الحسن موسى عليه السلام كان اجل ولد الصادق عليه السلام شأننا واعلامهم
في الدين مكانا واسخاهم بناانا وافصحهم لسانا و كان اعبداهل زمانه واعلمهم وأفقههم
وأكرمهم نفسا .

قال وروى انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب حتى
تطلع الشمس ثم يخبر الله ساجدا فلا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب
زوال الشمس و كان عليه السلام يدعو كثيرا فيقول : اللهم اني اسئلك الراحة عند الموت
والعفو عند الحساب ويكرر ذلك و كان من دعائه عليه السلام عظم الذنب من عبدك فليحسن
العفو من عندك و كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لعينيه بالدموع و كان يتفقد

(١) المسخد الخائثر النفس والمصفر الثقيل المورم .

(٢) الكلم - بمعنى الجرح .

فقراء المدينة فيحمل اليهم في الليل العين والورق (١) (والادقة والتمور) ذلك فيوصلها اليهم وهم لا يعرفون من اى وجه هو انتهى كلامهما .

الباب الثامن

في جوده (ع) ويدرء بالحسنة السيئة

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال : جاءني محمد بن اسماعيل وقد اعتمر (٢) عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة ؛ فقال : يا عم اني اريد بغداد وقد احببت أن اودع عمي ابا الحسن يعنى موسى بن جعفر عليه السلام واحببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو أخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فأجابني أخي فقال : من هذا ؟ فقلت : علي فقال : هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء ، فقلت : اعجل قال : واعجل وخرج وعليه ازار ممشق (٣) قد عقده في عنقه حتى عقد تحت عتبة الباب .

فقال علي بن جعفر فقبلت رأسه وقلت قد جئتك في أمر ان تره صوابا فالله وفق له ، وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي قال عليه السلام وما هو ؟ قلت : هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد ، فقال له ادنه (ادعه - خم) فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل رأسه وقال : جعلت فداك أوصني فقال او صيك ان تتقى الله في دمي فقال مجيبا له : من ارادك بسوء فعلا الله به وفعل وجعل يدعوك على من يريدك

(١) المصدر المطبوع : فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق

(٢) وقد اعتمرنا . خم

(٣) ممشق مصبوغ بالمشق وهو الطين الاحمر.

بسوء ، ثم عاد فقبل رأسه ثم قال : يا عم اوصني فقال : اوصيك ان تتقى الله في دمي
فقال : من ارادك بسوء فعلم الله به وفعل ثم عاد فقبل رأسه ثم قال : يا عم اوصني ،
فقال اوصيك ان تتقى الله في دمي فدعا علي من اراده بسوء .

ثم تمنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا اخي مكانك فقامت مكاني فدخل منزله
ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة فأعطانيها وقال : قل لابن اخيك يستعين
بها على سفره قال علي : فأخذتها وادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى
وقال : أعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى فقال : اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا
كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال : اذا وصلتته وقطعني
قطع الله أجله .

ثم تناول مخدة آدم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح (١) فقال : اعطه هذه ايضا
قال : فخرجت اليه فأعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحاشديدا ودعا لعمه ثم اعطيته
المائة الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلاثة آلاف
درهم فمضى علي وجهه حتى دخل علي هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان
في الارض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل
هرون بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحه (٢) فما نظر منها الي درهم ولا مسه .

ابن بابويه عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال :
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن
محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال : كان السبب في وقوع موسى بن
جعفر عليه السلام الي بغداد وذكروا حديثا طويلا قال : فيه و كان سبب ذلك ان يحيى بن
خالد قال لي يحيى بن ابي مريم الاتدلمي علي رجل من آل ابي طالب وله رغبة في الدنيا

(١) الوضع : الدرهم الصحيح

(٢) الذبحه : وجع في الحلق اودم يخنق فيقتل .

فاوسع له منها قال : بلى ادلك « على رجل بهذه الصفة وهو على بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فارسى اليه يحيى فقال : اخبرنى عن عمك وعن شيعته ، والمال الذى يحمل اليه فقال له عندى الخبر وسعى بعمه وكان من سعايته انه قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلاثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع : لأريد هذا النقدا ريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلاثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة .

قال النوفلى : قال ابى وكان موسى بن جعفر عليه السلام يأمر لعلى بن اسماعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط على بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان يعنى الرشيد الى العراق فارسى اليه مالك والسلطان والخروج مع السلطان قال : لان على دينك على قال : فتدير عيالى قال : انا كفيتهم فابى الا الخروج فارسى اليه مع اخيه محمد بن اسماعيل بن جعفر بثلاثمائة دينار واربعة ألف درهم فقال اجعل هذا فى جهازك ولا تؤتم ولدى (١) .

الشيخ المفيد فى ارشاده قال كان السبب فى قبض الرشيد على ابى الحسن موسى عليه السلام وحجسه وقتله ما ذكره احمد بن عبيد الله بن عمار عن على بن محمد النوفلى عن ابيه وأحمد بن محمد ابن سعيد ، و ابو محمد الحسن بن يحيى عن مشايخهم قالوا: كان السبب فى اخذ موسى بن جعفر (ع) ان الرشيد جعل ابنه فى حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى ابن خالد بن برمك على ذلك وقال : ان افضت اليه الخلافة زالت دولتى ودولة ولدى فاحتمل على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وأنس به وكان ينكث غشيانه فى منزله ويقف على أمره ويرفعه الى

الرشيد وبزید علی ذلك بما يقدر في قلبه .

ثم قال : يوما لبعض ثقاته أتعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال فيعرفني ما احتاج اليه فدل علي علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد عليه السلام فحمل اليه يحيى بن خالد مالا وكان موسى ابن جعفر عليهما السلام يأنس بعلي بن اسمعيل بن جعفر عليه السلام ويصله ويبره .

ثم انفذ اليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد و يعده بالاحسان اليه فعمل علي ذلك فاحس به موسى عليه السلام فدعاه فقال الي ابن تريد يا ابن اخي ؟ قال: الي بغداد قال : وما تصنع ؟ قال: علي دين وانا مملق فقال له موسى عليه السلام فأنا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الي ذلك و عمد علي الخروج فاستدعاه ابو الحسن فقال له : انت خارج قال : نعم : لا بد لي من ذلك فقال له : انظر يا ابن أخي واتق الله ولا تؤتم اولادي ، وامر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم فلما قام (بين يديه قال ابو الحسن عليه السلام لمن حضره) والله ليسعين في دمي و ليؤتمن اولادي فقالوا له : جعلنا الله فداك فأنت تعرف وتعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله قال لهم : نعم حدثنني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله دواني اردت أن اصله بعد قطعه لي حتى اذا قطعني قطعها الله .)

قالوا : فخرج علي بن اسماعيل حتى أتى علي يحيى بن خالد فتعرف منه خبير موسى بن جعفر عليهما السلام ورفعه الي الرشيد وزاد عليه ثم اوصله الي الرشيد فسأله عن عمه فسعي به اليه ثم قال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة سماها اليسيره بثلاثين ألف دينار فقال له صاحبها وقد احضر المال لاأخذ هذا النقد ولا آخذ الا النقد الذي أسأله بعينه فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بما أتى الف دينار (درهم - خم) تسمييا علي بعض النواحي (١) فاختار بعض كور

(١) في المصدر : يسبب علي بعض النواحي

المشرق ومضت رساله لقبض المال وأقام ينتظرهم (١) فدخل في بعض تلك الايام الى الخلاء فزحرزحرة (٢) خرجت منه حشوته كلها فسقط و جهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لمابه وجائه المال وهو ينزع فقال وما اصنع به وانا في الموت:

وخرج الرشيد في تلك السنة الى الحج وبدأ بالمدينة فقبض بها على ابي الحسن موسى عليه السلام ويقال أنه لما ورد المدينة استقبله موسى عليه السلام في جماعة من الاشراف وانصرفوا من استقباله ومضى ابو الحسن عليه السلام الى المسجد على رسمه وقام الرشيد الى الليل وصار الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا رسول الله انى اعتذر اليك من شىء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتت بين امتك وسفك دمائها .

ثم امر به فاخذ (٣) من المسجد فادخل عليه وقيده واستدعى قبتين فجعله في احديهما على بغل وجعل القبة الاخرى على بغل آخر وأخرج البغلان من داره وعليهما القبتان مستورتان ومع كل واحدة منهما خيل فافترقت الخيل فمضى بعضها مع احدى القبتين على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة وكان ابو الحسن عليه السلام في القبة التى مضى بها على طريق البصرة وانما فعل ذلك الرشيد ليعمى على الناس الامر في باب ابي الحسن عليه السلام وامر القوم الذين كانوا مع قبة ابي الحسن عليه السلام ان يسلموه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فسلم اليه فحبسه عنده سنة .

و كتب اليه الرشيد في دمه واستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتبه الرشيد فاشاروا عليه بالتوقف عن ذلك والاستعفاء منه فكتب عيسى ابن جعفر الى الرشيد يقول له: انه قد طال امر موسى بن جعفر عليه السلام ومقامه فى حبسى وقد اختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدة فما وجدته يقتر عن العبادة

(١) فى المصدر : وأقام وصوله .

(٢) الزحار والزحير : استطلاق البطن بشدة

(٣) نسخة المصدر: فاخرج - مكان فاخذ

ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه فما دعا عليك ولا على ولا ذكرنا بسوء وما يدعولنفسه الا بالمغفرة والرحمة وان انت انفذت من يتسلمه مني والاخلت سبيله فاني متخرج من حبسه. (١)

تفسير الامام ابي محمد العسكري عليه السلام قال قال موسى بن جعفر عليه السلام وقد حضره فقير مؤمن يسأله سد فاقته فضحك في وجهه وقال : اسألك بمسألة فان اصبتهما اعطيتك ما طلبت عشرة اضعاف ما طلبت وان لم تصبها اعطيتك ما طلبت وكان قد طلب منه مائة درهم يضعها في بضاعته يتعيش بها

فقال الرجل : سل فقال موسى عليه السلام : لو جعل اليك التمني في نفسك في الدنيا ما ذا كنت تتمنى ؟ قال كنت اتمنى ان ارزق التقية في ديني وقضاء حقوق اخواني قال : فما لك لاتسأل الولاية لنا اهل البيت ؟ قال : ذلك قد اعطيته وهذا لم نعطه فانا اشكر الله تعالى على ما اعطيت واسأل ربي عز وجل ما منعت فقال احسنت أعطوه الفى درهم وقال : اصرفها في كذا يعنى العفص (٢) فانه متاع بائر وسيقبل بعد ما أدبر فانتظر به سنة ، واختلف الى دارنا وخذ الاجر في كل يوم ففعل فلما تمت له سنة اذ قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان اشترى بالفى درهم بثلاثين الف درهم.

ابو على الطبرسى في اعلام الورى والمفيد فى ارشاده قالوا ذكر جماعة من اهل العلم ان ابا الحسن عليه السلام كان يصل بمأتى دينار الى ثلاثمائة دينار وكانت صرار موسى مثلاً

المفيد فى ارشاده قال : اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثنا جدى يحيى بن الحسن بن جعفر قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال :

(١) ارشاد المفيد ره ص ٢٩٩

(٢) العفص بتقديم الفاء معروف كالبندقه يدبغ به ويتخذ منه الحبر ويقال بالفارسية

حدثنا محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة اطلب بهادينا فاعيانى فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام فشكوت اليه فانيمته بنقمة (١) فى ضيعته فخرج الى ومعه غلام بمنسف فيه (٢) قديد مجزع (٣) ليس معه غيره فاكل واكلت معه ، ثم سألتى عن حاجتى فذكرت له قصتى فدخل ولم يقم الا يسيراً حتى خرج الى فقال لغلامه : اذهب ثم مد يده الى فدفع الى صرة فيها ثلثمائة دينار ثم قام فولى فقامت وركبت دابتي و انصرفت .

الباب التاسع

فى مقامات له (ع) مع الرشيد

ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال : حدثنا ابو محمد سفيان قال : حدثنا وكيع عن الاعمش قال : رأيت كاظم الغيظ عليه السلام عند الرشيد وقد خضع له فقال له عيسى بن ابان يا امير المؤمنين لم تخضع له قال رأيت من ورائه افعى تضرب بانيا بها وتقول اجبه بالطاعة والابلعتك ففزعت منها فاجبته .

ابن بابويه فى عيون الاخبار قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا محمد بن الحسن المدنى عن ابي محمد عبد الله عن الفضل (٤) قال كنت احجب الرشيد فاقبل على يوما غضباناً و

(١) ونقمة بالتحريك والقصر موضع من اعراض المدينة كان لالايطالب (ع) -

عن هامش نسخة البحار

(٢) نسخة المصدر والبحار : ومعه منسف فيه - مكان بمنسف فيه الخ والمنسف ما

ينفض به الحب .

(٣) المجزع : المقطع .

(٤) فى المصدر المطبوع - عن ابي عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل

بيده سيف يقبله فقال لي : يا فضل بقرابتي من رسول الله ﷺ لئن كان لم تأتني
بابن عمي الان لاخذن الذي فيه عينك فقلت : بمن اجيئك فقال : بهذا الحجازي قلت :
واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام.

قال الفضل : فخفت من الله عز وجل ان اجيء به اليه ، ثم فكرت في النعمة
فقلت له : افعل فقال ايتني بسوطين وسمارين (٣) وجلادين قال : فاتيته بذلك وامضيت
الي (منزل) ابي ابراهيم موسى بن جعفر فاتيته الي خربة فيها كوخ من جرائد النخل
فاذا (أنا) بغلام اسود فقلت له : استأذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي : ليج ليس
له حاجب ولا بواب ، فولجت اليه فاذا بغلام أسود بيده مقص يأخذ من جبينه و
عريين أنفه من كثرة سجوده فقلت له : السلام عليك يا بن رسول الله اجب الرشيد
فقال مسا للرشيد ومالي؟ اما تشغله نعمته عني ؟ ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني
سمعت في خبر عن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة
اذا ما جئت .

فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال ﷺ اليس معي من
يملك الدنيا والاخرة ، ولن يقدر اليوم على سوء بى انشاء الله تعالى قال الفضل بن ربيع
فرأيته وقد أداريده يلوح بها رأسه ثلث مرات فدخل (فدخلت - خ م) على الرشيد
فاذا كأنه امرأة تكلمني قائم حيران فلما رأني قال لي : يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني
بابن عمي ؟ قلت : نعم قال : لا يكون ازعجته ؟ فقلت : لا قال : لا يكون اعلمته اني
عليه غضبان ؟ وانى قد هيجت على نفسى ما لم أرد، أئذن له بالدخول فاذنت له .

فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له : مرحبا بابن عمي ، وأخى و وارث
نعمتى ، ثم اجلسه على فخذييه وقال له : ما الذى قطعك عن زيارتنا؟ فقال : سعة مملكتك

(ملكك - خ م) وحبك للدنيا فقال : ايتونى بحقة الغالية فاتى بها فعلقه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع و بدر نادنا نير فقال موسى بن جعفر عليه السلام لولانى ارى ان ازوج بها من عزاب بنى ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدأ ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين .

فقال الفضل اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمه ؟ فقال لى . يا فضل انك لما مضيت لتجيبنى به رأيت اقواما قد احدقوا بد ارى بايديهم حراب قد غرسوها فى اصل الدار يقولون : ان آذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتر كناه.

فتبعته عليه السلام فقلت له : ما الذى قلت حتى كفيت امر الرشيد ! قال دعاء جدى على بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الازمه ، ولا الى فارس الاقهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت : وما هو قال قل : اللهم بك أساور ، وبك أحاول ، وبك أجاور ، وبك أحول (اصول - خ) وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسى اليك وفوضت امرى اليك لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم انك خلقتنى و رزقتنى و سترتنى عن العباد بلطف ما خولتني واغيتني ، واذا هويت رددتني ، واذا عثرت قومتي ، واذا امرت شفيتني ، واذا دعوت اجبتني ياسيدى ارض عنى فقد ارضيتني .

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثني على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالله بن صالح قال : حدثنا صاحب (١) الفضل بن الربيع عن الفضل بن ربيع قال كنت ذات ليلة فى فراشى مع بعض جوارى فلما كان فى نصف الليل سمعت حركه باب المقصورة فراعنى ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الربيع فلم يمش الا يسير حتى رأيت باب البيت الذى كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل على فقال لى اجب الامير ولم يسلم على .

فأيست فى نفسى وقلت هذا مسرور ودخل على بلاأذن ولم يسلم ، ما هو الا القتل

و كنت جنباً ولم اجسر ان اسأله انظارى حتى اغتسل فقالت لى الجارية : لما رأيت
تحريرى وتبلدى نطق بالله عزوجل وانهض فنهضت ولبست ثيابى ، وخرجت معه حتى
اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو فى مرقده فرد على السلام فسقطت فقال: تداخلك
رعب؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين فتركنى ساعة حتى سكنت ثم قال لى : صرالى
حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم ، فاخلع عليه
خمس خلع ، واحمله على ثلاث مراكب وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اى
بلاد ارادواحب .

فقلت : يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن جعفر؟ قال : نعم فكررت ذلك
عليه ثلاث مرات فقال لى : نعم ويملك ان تريد ان انكث العهد؟ فقلت يا امير المؤمنين
وما العهد قال بينا انا فى مرقدى هذا اذ ساوربى (ساورنى - خ م) اسد (١)
مارأيت من السودان اعظم منه فقعد على صدرى و قبض على حلقى و قال لى : حبست
موسى بن جعفر ظالماله؟ فقلت : وأنا اطلقه واهبله ، واخلع عليه فاخذ على عهد الله
عزوجل وميثاقه وقام عن صدرى وقد كادت نفسى تخرج .

فخرجت من عنده فوافيت موسى بن جعفر عليه السلام وهو فى حبسه فرأيت قائما
يصلى فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذى امرنى به فى أمر
وانى قد احضرت ما وصله به ، فقال : ان كنت امرت بشىء غير هذا فافعله فقلت :
لاوحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما امرت الا بهذا فقال : لا حاجة لى فى الخلع والمعملان
والمال اذا كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان ترده فيقتاظ فقال : اعمل
به ما احببت وأخذت بيده واخرجته من السجن .

ثم قلت له : يا بن رسول الله أخبرنى بالسبب الذى نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل
فقد وجب حقى عليك لبشارتى اياك ولما أجراه الله تعالى على يدى من هذا الامر فقال

عليه السلام رأيت النبي ﷺ ليلة الأربعاء فقال لي: يا موسى انت مجبوس مظلوم؟ فقلت نعم يا رسول الله مجبوس مظلوم ففكر رعلى ذلك ثلاثاً ثم قال: وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين أصبح غداً صائماً فاتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كانت وقت الافطار فصل اثني عشر ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد واثني عشر مرة قل هو الله أحد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل: يا سابق القوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي زميم بعد الموت اسألك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك و على اهل بيته الطاهرين عليهم السلام وان تجعل لي الفرج (١) مما انا فيه ففعلت فكان الذي رأيت (٢)

وعنه قال: حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال: حدثنا علي بن هرون الحميري، قال حدثنا علي بن محمد ابن سليمان النوفلي قال حدثني ابي عن علي بن يقطين قال: أنهى الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لاهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى ان تباعد عنه وان تقيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال: شعرا

زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب (٣)
ثم رفع عليه السلام يده الى السماء فقال: اللهم كم من عدو شخذ (٤) لي ظبة مديته و أرهف (٥) لي شباحده وداف لي (١) قوائل سمومه و لم تتم عنى عين

(١) نسخة المصدر والبحار - وان تجعل لي الفرج

(٢) عيون اخبار الرضا (ع) ج ١ ص ٦٢

(٣) نسخة البحار: مغلب الغلاب

(٤) شخذ السكين : احدها

(٥) رهف السيف رققه

(١) الدوف الخلط والبل بماء ونحوه

حراسته فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح و عجزى عن مللمات الجوانح صرفت ذلك عنى بحولك وقوتك ، لبحولى وقوتى فألقيته فى الحفير الذى احتفره لى خائبا مما أمله فى دنياه متباعدا عما رجاه فى آخر ته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدى.

اللهم فخذة بعزتك وافلل (١) حده عنى بقدرتك ، واجعل له شغلا فيما بليت «يليه -خ» وعجزا عنى يناديه «يناويه -خ» اللهم وأعدنى عليه من عدوى حاضرة ليكون من غيضى شفاء ومن حقى عليه وقاء وصل اللهم دعائى بالاجابة ، وانظم شكايتى بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين ، عرفنى ما وعدت فى اجابة المضطربن انك ذو الفضل العظيم والامن الكريم

قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففى ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من اهل بيته

وسارية لم تسرفى الارض تبتغى	محلا ولم تقطع لها البعد قاطع
سرت حيث لم تحد الركب ان ولم تنخ	لورد ولم يقصر لها العبد مانع
تمر وراء الليل والليل ضارب	بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح ابواب السماء ودونها	اذا قرع الابواب منهن قارع
اذا وردت لم يرد (د) الله وفدها	على اهلها والله راء وسامع
وانى لارجو الله حتى كانما	أرى بجميل الظن ما الله صانع (٢)

(١) فل السيف : تلمه والقوم كسره

(٢) اورده المجلسى ره بتمامه فى البحار ثم قال بعد نقله الاشعار : وسارية : اى وارب

سارية من السرى وهو السير بالليل اى رب دعوة لم تجرفى الارض تطلب محلا ، بل صعدت الى السماء ولم يقطعها قاطع لبعده المسافة جرت حيث لم تحد الركاب من حدى الابل ، ولم تنخ من اناخة الابل ، لورد : اى وورد على الماء قوله : تمر وراء الليل : اى تمر هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها احد قوله : والليل ضارب بجثمانه اى ضرب

بجسده الارض وسكن واستقر فيها - راجع ج ٢٨ ص ٢١٨

وعنه قال حدثني محمد بن علي بن ما جيلويه رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال : سمعت رجلا من اصحابنا يقول : لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جن عليه الليل فخاف هرون ان يقتله فيجدد موسى عليه السلام ظهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال : يا سيدى نجنى من حبس هرون ، وخلصنى من يده ، يامخلص الشجرة (ة) من بين رمل وطين وماء ويامخلص اللبن من بين فرث ودم ، ويامخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويامخلص النار من بين الحديد والحجر ، ويامخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء فخلصنى من يد هرون .

قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات أتى هرون رجل اسود فى منامه ويده سيف سله ، فوقف على رأس هرون وهو يقول : يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والاضربت علاوتك بسيفى هذا ، فخاف هرون من هيئته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له : اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال : فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال : من ذا ؟ قال : ان الخليفة يدعوك موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك واطلق عنه ، فصاح السجنان يا موسى ان الخليفة يدعوك .

فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول : لا يدعونى فى جوف هذا الليل الا لشر يريد به بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حيوته فجاء الى هرون وهو ترعد فرائصه ، فقال : سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون : ناشدتك بالله هل دعوت فى جوف الليل بدعوات (١) فقال : نعم قال : وما هن قال جددت ظهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ، ورفعت طرفى الى السماء وقلت : يا سيدى خخلصنى من يد هرون وشره ، وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك ، يا حاجب

(١) نسخة المصدر والبحار: هل دعوت فى جوف هذه الليلة بدعوات

اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره
نديما لنفسه ، ثم قال : هات الكلمات فعلمه .

قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار
موسى بن جعفر عليه السلام كريما شريفا عند هرون ، وكان يدخل عليه فى كل خميس
الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندى بن شاهك وقتله بالسم (١)
وروى فى حديث ان الرشيد قال : «لكنى» افعل فعلا ان تم لم يبق لى غيره
فى موسى وكتب الى عماله فى الاطراف ان التمسوا الى قوما غنما (٢) لادين لهم
ولا يعرفون الله ولا رسوله فأقدم عليه منهم طائفة فلما نظر اليهم فاذاهم قوم يقال
لهم القيدة وكانوا خمسين رجلا قال على بن احمد البزاز فلما قدموا عليه امر ان
ينزلوا فى حجرة فى دار الرشيد فجعل لهم هارون الكسى والحلى والمال والجواهر والطيب
والجوارى والخدم ما لا يحل ذكره وغدوا بأطيب الطعام وسقوا افضل الشراب
وأدخلوا على الرشيد بعد ثلاثة ايام .

فقال لترجمانهم قل لهم : من ربكم ؟ قالوا : لا نعرف ربا وما ندرى ما هذه الكلمة
فقال : قل لهم من أنا فقالوا له : قل انك ما شئت فقال : أنا اقدران اجيعكم
واعريكم واقتلكم واحرقكم بالنار ؟ فقالوا : لا ندرى ما تقول الا ان نطيعك ولو فى
قتل أنفسنا وكان الرشيد قد مثل لهم صورة ابي الحسن عليه السلام حتى لو رآه من عرفه
لحلف بالله انه ذلك المثل ابو الحسن موسى عليه السلام .

فأمر الرشيد فنصب لهم موائد وهو جالس والخدم معه مستشرف وينقل اليهم
الطعام الذى لا يعقلونه ، وخرجت عليهم الجوارى والعيدان والنايات والطبول فوقفن
صفوفا حولهم يغنين والكاسات تأخذهم (٣) من كل جانب والخلع تطرح عليهم

(١) عيون اخبار الرضا ج ١ ص ٧٧

(٢) الاغنم من لا يفصح شيئا - غنم جمع

(٣) فاخذهم (خ)

والاموال تنثر عليهم فلما سكروا قال لترجمانهم قل لهم قوموا فخذوا سيوفكم فادخلوا على عدولى فى هذه الحجرة فاقتلوه .

وكان الرشيد قد أمر بذلك المثل فجعل فى تلك الحجرة وقال : ان كان هذا فى معرفة موسى مثل البعر عن الذين عرفوا صورة جعفر عند جدى المنصور فاذا رأوا صورته سيفعلون فعلهم وان لم يعرفوه فسيفقتلون صورته فاذا قتلوا صورته اليوم قتلوه هوغداً ، فاخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة فلما رأوا المثل تبادروا عليه ووضعوا سيوفهم عليه فرضوه (١) فقال الرشيد الحمد لله قتلت موسى بهؤلاء القوم بلاشك فخلع عليهم خلعا أخرى وحمل اليهم الاموال ورددهم الى دورهم ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك المثل سبع مرات وهم يقتلونوه .

فلما رأى ذلك منهم أمر باحضار موسى عليه السلام وجعل فى حجرة مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل ثم أحضرهم وقال : لترجمانهم قل لهم ما بقى لى عدو من اعدائى الا واحد فاقتلوه وقد سلمت اليكم المملكة فأخذوا سيوفهم ودخلوا على ابي الحسن موسى عليه السلام ، والرشيد وخادم مستشرف له على تلك الحجرة يقول للخادم : ابن موسى ؟ قال : جالس فى وسط الدار على بساط قال : فما ذا يصنع ؟ قال : مستقبل القبلة مادابده الى السماء يحرك شفتيه فقال الرشيد : ان الله ليته لا يكفى ما نريده .

ثم قال للخادم : هل دخل القوم عليه ؟ قال : قد دخل اولهم ورمى بسيفه ، ودخل جميعهم قدموا سيوفهم وخرروا سجداً حوله وهو يرمده على رؤسهم ويخاطبهم بمثل لغتهم وهم يخاطبونه على وجوههم .

قال : فغشى على الرشيد وقال للخادم : خذ باب المستشرف الذى نحن فيه لا يأمرهم موسى بقتلنا وقل لترجمانهم حتى يقول لهم اخرجوا واقبل يتململ ويقول يا فضيحتاه كدت موسى كيداً ما نفعنى فيه شيء وصاح الخادم بترجمانهم قل لهم

امير المؤمنين يقول لكم : اخرجوا فخرجوا مكتفين الايدي على ظهورهم يمشون القهقري حتى غابوا عنه ثم جاؤا الى منازلهم وأخذوا كل ما فيها وركبوا من ساعتهم وخرجوا فأمر الرشيد بترك العرض لهم قال على بن احمد ولقد تبعهم خلق كثير من شيعة ابي الحسن عليه السلام فما وجدوا لهم اثرا ولا علما اى طريق اخذوا (١) .

الباب العاشر

فى اعتراف الرشيد لابي الحسن موسى (ع) بالامامة والخلافة

ابن بابويه قال : حدثنا على بن عبدالله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد ابن هشام المكتب ، واحمد بن جعفر بن زياد الهمداني والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم . ومحمد بن على ما جيلويه ، ومحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهم جميعا قالوا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال : كنت يوما على رأس المأمون فقال : اندرون من علمنى التشيع ؟ فقال القوم جميعاً : لا والله ما نعلم قال : علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك ؟ والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت ؟ قال : كان يقتلهم عن الملك لان الملك عقيم .

ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابيه وقال : لا يدخلن على رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبنى هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه وكان الرجل اذا دخل عليه قال : أنا فلان بن فلان حتى ينتهى الى جده من هاشمى او قرشى او مهاجرى او انصارى ، فيصله من المال بخمسة آلاف دينار وما دونها الى ما تى دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه .

(١) أوردته فى مدينة المعاجز ايضا عن الحضيفى فى باب معجزاته (ع) . راجع

فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن ربيع فقال : يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فاقبل علينا ، ونحن قيام على رأسه ، والامين والمؤمن وسائر القواد فقال : احتفظوا على انفسكم ، ثم قال : لآذنه ائذن له ، ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل عليه شيخ مسخد قد انهكته العبادة ، كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه . فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الاعلى بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا (بالاجلال) والاعظام فما زال يسير على حمارة حتى صار الى البساط ، والحجاب والقواد محدقون به ؛ فنزل فقام عليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ يديه حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله . ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال ؟ فقال : يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم ؟ قال : لا اكثرهم موالى وحشم واما الولد فلى نيف وثلاثون الذكر ان منهم كذا والنسوان منهم كذا ، قال : فلم لا تزوج النسوان من بنى عمومتهم و اكفا ئهن ؟ قال ؟ اليد تقصر عن ذلك قال : فما حال الضيعة ؟ قال : تعطى في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم ؟ قال : نحو من عشرة آلاف دينار .

فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضى الدين وتعمر الضياع فقال له : وصلتك رحم يا ابن عم (١) وشكر الله لك هذه النية الجميلة ، والرحم ماسة ، والقراة واشجة . (٢) وا لنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصنوا بيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلام وصنوا بيه ، وما أبعدك الله من

(١) وصلتك رحم يا ابن عم - اى صادت الرحم سببا لصلتك

(٢) الواشجة المشتبكة

ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محمّدك (١) فقال : افعل ذلك يا ابى الحسن وكرامة .

فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده أن ينعشوا (٢) فقراء الامة، ويقضوا عن الغارمين، ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العارى ويحسنوا الى العانى، وانت أولى من يفعل ذلك فقال: افعل يا ابى الحسن، ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه، ثم اقبل على وعلى الامين والمؤمن فقال : يا عبد الله (ويا محمد) ويا ابراهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بر كابه وسودا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل على ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بينى وبينه فبشرنى بالخلافة وقال لى : اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدى ، ثم انصرفنا وكنت اجراء ولد ابى عليه .

فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين : من هذا الرجل الذى عظمته واجللته ، وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته ، واقعدته فى صدر المجلس وجلست دونه ثم أمرتنا بأخذ الر كاب له؟ قال : هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت : يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك؟ فقال : أنا امام الجماعة فى الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر أمام حق ، والله يا بنى انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منى ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتنى فى هذا الامر لاخذت الذى فيه عيناك فان الملك عقيم.

فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها ما تادينار ثم اقبل الى الفضل بن الربيع فقال له : اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له : يقول لك امير المؤمنين نحن فى ضيق وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت .

فقمتم فى صدره فقلت : يا امير المؤمنين تعطى ابناء المهاجرين والانصار

(١) والمحتد : الاصل

(٢) ونعشه : اى رفعه

وسائر قریش وبنی هاشم ومن لا يعرف حسبہ ولا نسبه خمسة آلاف دينار الى مادونها وتعطى موسى بن جعفر وقد أعظمته واجلته ما أتى دينار ؟ أخس عطية اعطيتها احدا من الناس ؟ فقال : اسكت لأأمك فاني لو اعطيت هذا ماضمته له ما كنت آمنه ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا وأهل بيته أسلم لي ولكم من بسط أيديهم واعينهم .

فلما نظر الى ذلك مخارق المعنى دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال : يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا ، فان خرجت فلم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم فضل امير المؤمنين على ، ومنزلتي عنده ، وأمر له بعشرة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلى دين احتاج ان اقصيه فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي أريدان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى فقال له : يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازوجهن بقوت فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلته في كل سنة عشرة آلاف دينار وامر أن يعجل ذلك عليه (له - خ) من ساعة . ثم قام مخاريق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له : قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به ، وقد احتلت عليه لك وأخذت منه صلات ثلثين ألف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة آلاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما أخذته الا لك وانا اشهدك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك .

فقال بارك الله لك وفي مالك ، واحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ، ولا تراجعي في ذلك فقبل يده وانصرف .

وعنه قال : حدثنا ابي رضى الله عنه : قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال : سمعت المأمون يقول ما زلت احب أهل البيت و أظهر

للرشيد بعضهم تقر باليه فلما حج الرشيد كنت أنا ومحمد والقاسم معه ، فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس و كان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه .

فلما قرب منه جئنا الرشيد على ركبتيه وعانقه ، ثم أقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن ؟ كيف عيالك و عيال ايك كيف انتم ؟ ما حالكم ؟ فما زال يسأله عن هذا و ابوالحسن عليه السلام يقول : خير خير ، فلما قام اراد الرشيد أن ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلام فبعد وعانقه فسلم عليه وودعه قال المأمون و كنت اجراء ولد ابي عليه .

فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لابي : يا امير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل ؟ فقال : يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انفرس في قلبي محبتهم . (١)

الباب الحادى عشر

في منطقة الصادع بالصواب

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن حسان ، عن بعض اصحابنا قال : حضرت ابا الحسن الاول عليه السلام و هرون الخليفة وعيسى بن جعفر و جعفر بن يحيى بالمدينة قد جئنا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال هرون لابي الحسن عليه السلام تقدم فأبى فتقدم هرون فسلم وقام ناحية ، وقال عيسى بن جعفر لابي الحسن عليه السلام

(١) عيون اخبار الرضا (ع) ج ١ ص ٧٦ ط النجف

تقدم فأبى ، فتقدم عيسى فسلم ووقف مع هررون فقال جعفر لابي الحسن (ع) تقدم فأبى فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هررون وتقدم ابو الحسن عليه السلام فقال السلام عليك يا ابيه أسأل الله الذى اصطفاك واجتباك وهداك وهذا بك ان يصلى عليك فقال هررون لعيسى سمعت ما قال ؟ قال نعم فقال هررون: اشهد انه ابوه حقا .

ابو على الطبرسى فى اعلام الورى قال : ان الرشيد لما خرج الى الحج من المدينة استقبله وجوه اهلها يقدمهم موسى بن جعفر على بغلة فقال له الربيع ماهذه الدابة التى تلقيت عليها امير المؤمنين وانت ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت فقال عليه السلام انها تطاأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير ، وخير الامور اوسطها .

قالوا : ولما دخل هررون المدينة وزار النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا بن عم مقتخراً بذالك على غيره ، فتقدم ابو الحسن عليه السلام وقال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابة فتغير وجه الرشيد وتبين فيه الغضب .

ثم قال ابو على ايضا وروى الشريف الاجل المرتضى قدس الله روحه العزيزة عن ابي عبدالله المرزبانى مرفوعا الى ايوب بن الحسين الهاشمى قال : كان نفيح رجل من الانصار حضر باب الرشيد وكان عريضا وحضر معه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له فتلقاها الحاجب بالبشر والاكرام وأعظمه من كان هناك وعجل له الاذن فقال نفيح لعبد العزيز بن عمر من هذا الشيخ ؟ قال : شيخ آل ابي طالب شيخ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا موسى بن جعفر قال : مارأيت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما لان خرج لاسوئه قال له عبد العزيز : لاتفعل فان هؤلاء اهل بيت قل من تعرض لهم فى الخطاب الادموه بالجواب سمة تبقى عارها عليه مدى الدهر قال : وخرج موسى بن جعفر عليه السلام فقام اليه نفيح الانصارى فأخذ بلجام حماره ثم قال : من أنت

يا هذا؟ فقال يا هذا ان كنت تريد النسب فاننا ابن محمد حبيب الله ابن اسماعيل ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله ، وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عز وجل على المسلمين ، وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المعاخرة فوالله ما رضوا مشركو قومي مسلمي قومك اكفاءاً لهم حتى قالوا : يا محمد اخرج الينا اكفائنا من قريش ، وان كنت تريد الصيت والاسم فمحن الذين امر الله بالصلوة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد فنحن آل محمد خل عن الحمار فخلني عنه ويده ترعد وانصرف مخزبنا فقال عبدالعزيز الم اقولك (١) .

الباب الثاني عشر

في انه (ع) كاظم الغيظ

ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبدالله الوراق رض قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه عن ربيع عن عبد الرحمان قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجهد الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمى كاظم لذلك .

المفيد في الارشاد قال : اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن غير واحد من اصحابه ومشايخه ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذى ابا الحسن موسى عليه السلام ويسبه اذا رآه وبشتم عليا عليه السلام قال له بعض جلسائه يوما : دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عنه اشد نهى وزجرهم اشد زجر (٢)

(١) البحار ج ٤٨ ص ١٤٤ والمناقب ج ٤ ص ٣١٨

(٢) نسخة المصدر : ونهاهم عن ذلك اشد النهى ، وزجرهم اشد الزجر

وسال عن العمرى فذكر انه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب فوجده فى زرع (١) فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمرى : الالاتوطى* زرنا فتوطاه ابو الحسن عليه السلام بالحمار حتى وصل اليه فنزل وجلس عنده وبسطه وضاحكه وقال له : كم غرمت فى زرعك هذا ؟ فقال له مائة دينار قال : و كم ترجوان تصيب فيه قال : لست أعلم الغيب قال له انما قلت كم ترجوان يجيئك فيه ؟ قال ارجو فيه ما نى دينار . قال فاخرج له ابو الحسن (ع) صرة فيها ثلثمائة دينار ، وقال هذا زرعك على حاله ، والله يرزقك فيه ما ترجو قال فقام العمرى فقبل رأسه وسأله ان يصفح عن فارطه فتبسم اليه ابو الحسن عليه السلام وانصرف .

قال وراح الى المسجد فوجد العمرى جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته قال : فوثب أصحابه اليه فقالوا له ما قصتك ؟ قد كنت تقول غير هذا قال فقال لهم قد سمعتم ما قلت الآن ، وجعل يدعو لابي الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن الى داره قال لحاشيته الذين سألوه فى قتل العمرى ايما كان خيرا ما اردتم ؟ او ما اردت ؟ اننى أصلحت أمره بالمقدار الذى عرفتم وكفيت به شره .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن سعدان عن معتب قال : كان ابو الحسن موسى (ع) فى الحائط له بصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فاتيته فأخذه وذهبت به اليه فقلت له : جعلت فداك انى وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام : فلان ! قال : ليك قل أتجوع ؟ قال لا ياسيدى قال فتعمرى ؟ قال : لا ياسيدى قال فلاى شىء اخذت هذه ؟ قال اشتهيت ذلك قال : اذهب فهى لك وقال : خلوا عنه .

الباب الثالث عشر

في قرائته (ع) القرآن

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل اتحب البقاء في الدنيا؟ فقال : نعم فقال ولم ؟ قال لقرائة قل هو الله احد فمكث عنه (١) فقال لي بعد ساعة يا حفص من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة على قدر عدد آيات القرآن يقال : اقرء وارق ، فيقرء ثم يرقى قال حفص : فما رأيت احدا اشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر ولا رجي الناس منه و كانت قرائته حزنا فاذا قرء فكأنه يخاطب انسانا .
المفيد في ارشاده قل : وقد روى الناس عن ابي الحسن موسى عليه السلام فاكثر وا وكان افقه اهل زمانه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقرآن ، وكان اذا قرء تحذر (٢) ويبكي السامعون لثلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المتعجبين .

الباب الرابع عشر

في مجلسه (ع) ومن يجالس

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفرى قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : مالي رأيتك عند عبد الله بن يعقوب فقال : انه خالي فقال : انه يقول في الله قولا عظيما ، يصف الله ولا يوصف ؛ فاما

(١) نسخة الوافي : فسكت عنه - مكان فمكث عنه

(٢) نسخة المصدر : ويحزن - مكان وتحذر

جلست معه وتر كمتنا ، واما جلست معنا وتر كته فقلت : هو يقول : ماشاء اى شىء
على منه اذا لم اقل ما يقول ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام : أما تخاف ان تنزل به نقمة
فتصيبكم جميعا ؟ أما علمت بالذى كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان أبوه من
اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعط أباه فيلحقه بموسى
فمضى أبوه وهو براغمه (١) حتى بلغا طرفا من البحر ففرقا جميعا ، فأتى موسى
عليه السلام الخبر فقال هو فى رحمة الله ، ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عن قارب
المذنب دفاع .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي اسباط عن محمد بن الصباح
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبد الله بن مصعب الزبيرى قال : سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام وجلسنا اليه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا امر النساء
فأكثر الخوض وهو ساكت لا يدخل فى حديثنا بحرف فلما سكتنا قال : أما الحرائر
فلا تذكرهن ولكن خير الجوارى ما كان لك فيها هوى وكان لها عقل وأدب
فلمست تحتاج الى ان تأمر ولا تنهى ودون ذلك ما كان لك فيها هوى وليس لها عقل وادب
فأنت تحتاج الى الامر والنهى .

ودونها ما كان لك فيها هوى وليس لها عقل ولا ادب فتصبر عليها لمكان
هو الكيفها ، وجارية ليس لك فيها هوى وليس لها عقل ولا ادب فتجعل فيما بينك (٢) وبينها
البحر الاخضر قال : فأخذت بلحيتى أريد ان اضرب فيها لكثرة خوضنا
(١) المراغمة : الهجران والتباعد والمغاضبة اى ببالحفى ذكر ما يطل مذهب ويذكر
ما يفضيه عن هامش نسخة المصدر نقلا عن مرآت .

(٢) نسخة الوافى : فأجعل بينك الخ مكان فتجعل فيما بينك .

(٣) نسخة الوافى : فأجعل بينك الخ مكان فتجعل فيما بينك .

لعالَم نغم فيه على شيء ولجمعه الكلام فقال : مهان فعلت لم اجالسك (١) .

الباب الخامس عشر

في ورعه (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسمي شرف على المسمي اذ رأى ابا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلة فأمر ابن هياج رجلاً من همدان منقطعاً اليه ان يتعلق باجامه ويدعى البغلة فاتاه فتعلق باللاجام وادعى البغلة فنتى ابو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال انما انه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضاً فقال ابو الحسن عليه السلام : كذبت عندنا البينة بان السرج سرج محمد بن علي عليه السلام واما البغلة فأنا اشتريناها منذ قريب وأنت اعلم وما قلت (٢) .

وعنه عن محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن محمد بن اسماعيل عن ابراهيم بن ابي البلاد قال : أوصى اسحق بن عمر عند وفاته بجوارله مغنيات ان يبعن ويحمل ثمنهن الى ابي الحسن عليه السلام قال ابراهيم فبعت الجوارى بثلاثمائة الف درهم ، وحملت الثمن اليه فقلت له : ان مولى لك يقال له اسحق بن عمر قد أوصى عند وفاته ببيع جوار له مغنيات وحمل الثمن اليك وقد فعلت وبعتهن وهذا الثمن ثلثمائة

(١) أورده المحدث الكاشاني ره في الوافي فر باب أصناف النساء ثم قال ره انظر الى سوء ادب هذا الزبيرى ولاغروفي امثاله من آل الزبير فانهم ورتوه من جدهم وهذا الرجل هو الذى خلفه يحيى بن عبدالله الحسن بالبرائة وتمجيل العقوبة من وقته ومات

بعد ذلك فانخسف قبره مرات كثيرة راجع كتاب النكاح ج ٣ ص ١٦

(٢) الوافي ج ١ ص ١٨٩

الف درهم فقال : لاجاجة لى فيه ان هذا سحت وتعليمهن كفر والاستماع منهن نفاق وثمانهن سحت .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن عبد الحميد بن سعيد قال بعث ابو الحسن عليه السلام غلاما يشتري له بيضا فاخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها فلما أتى بها كله قال له مولى له ان فيه من القمار قال فدعا بطشت فقاه فتقيأه .

الشيخ فى التهذيب عن موسى بن بكر قال : كنا عند ابي الحسن عليه السلام فاذا دنائير مصبوبة بين يديه فنظر الى دينار فأخذه بيده ثم قطعه نصفين (١) ثم قال : لى ألقه فى البالوعة حتى لايباع شىء فيه غش .

ورواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن موسى بن بكر قال : كنا عند ابي الحسن عليه السلام فاذا دنائير مصبوبة الحديث بعينه .

محمد بن يعقوب عن على بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبدالله عن محسن بن احمد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال كان ابو الحسن (ع) يأمرنا اذا ادركت الثمرة أن نخزجها ونبيعها ونشترى مع المسلمين يوماً بيوم .

الباب السادس عشر

فى ادعية له (ع)

محمد بن يعقوب عن على بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : كان ابي عليه السلام اذا خرج من منزله قال « بسم الله الرحمن الرحيم ، خرجت بحول الله وقوته لا حول (لا حول - خ م) منى ولا قوتى بل بحولك وقوتك يارب متعثر الرزقك فاننى به فى عافية .

وعنه عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال : رأيت ابا الحسن عليه السلام ير كع ركوعا اخفض من ركوع كل من رأته ير كع فكان اذار كع جنح بيديه .

وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن اسماعيل قال رأيت ابا الحسن عليه السلام اذا سجد يحرك ثلث اصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً كأنه بعد التسبيح ثم رفع رأسه .
وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جعفر بن علي قال رأيت ابا الحسن عليه السلام وقد سجد بعد الصلوة فبسط ذراعيه على الارض و الصق جؤجؤه (١) بالارض في دعائه .

وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد (احمد - خ) عن عبدالعزيز قال : حدثني بعض اصحابنا قال كان ابو الحسن الاول عليه السلام اذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيف وذنبه عظيم وليس اذالك الارفقك (دفعك - خ) ورحمتك فانك قلت في كتابك المنزل علي نبيك المرسل و كانوا قليلا من الليل ما يهجمون وبالا سحارهم يستغفرون ، طال هجوعى (٢) وقل قيامى وهذا السحر وانا استغفرك لذنبى استغفار من لا يجد لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ثم يخر ساجدا صلوات الله عليه .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سليمان عن ابيه قال خرجت مع ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى بعض أمواله فقام الى صلوة الظهر فلما فرغ خر لله ساجدا فسمعتة يقول بصوت حزبن وتفرغ دموعه عصيتك بلسانى ولوشئت وعزتك لاخر ستمنى ، وعصيتك يبصرى ولوشئت وعزتك لا كمهنتى (٣) وعصيتك بسمعى ولوشئت وعزتك لاصممتنى وعصيتك بيدى ولوشئت وعزتك لكنعتنى (٤) ، وعصيتك برجلى ولوشئت وعزتك لجدمتنى ،

(١) الجؤجؤ كهدهد: الصدر

(٢-٣-٤) الهجوع : النوم . الكمه : محرقة العلمى - الكنيع : المكسور اليد و

الاكنع الاشل

وعصيتك بفرجى واوشئت وعزتك لاعقمتنى ، وعصيتك بجميع جوارحى التى انعمت بها على
وليس هذا جزاؤك منى قال : ثم أحصيت له ألف مرة وهو يقول : العفو العفو .
قال : ثم الصق خده الايمن بالارض فسمعته وهو يقول بصوت حزين يؤت اليك
بذنبى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثلث مرات
ثم الصق خده الايسر بالارض وهو يقول : ارحم من أساء واقترف و استكان واقترف
ثلث مرات ثم رفع رأسه (١) .

وعنه عن على بن محمد عن صالح ابن ابى حماد عن احمد بن الجهم الخراز عن محمد بن
عمر بن يزيد عن بعض اصحابه قال كنت مع ابى الحسن عليه السلام (٢) على الصفا وعلى
المروة وهو لا يزيد على حرفين اللهم انى أسألك حسن الظن بك فى كل حال وصدق
النية فى التوكل عليك .
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ايوب عن معوية بن عمار قال رأيت العبد الصالح عليه السلام دخل الكعبة فضلى ركعتين
على الرخامة الحمراء ثم قام فاستقبل الحائط بين الركن اليمانى والغربى فرفع
يديه عليه وازق به ودعائه تحول الى الركن اليمانى فاصق به ودعائه اتى الركن
الغربى ثم خرج .

(١) اورده المحدث الكاشانى رده فى الوافى فى باب سجدة الشكر ثم قال رده ان قيل
كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا : ان الانبياء والائمة ومعهم لما كانت اوقاتهم
مستغرقة فى ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل شأنه وخواطرهم متملقة بالذلة الاعلى وهم
ابداً فى المراقبة ، فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح وسائر
المباحات عدوا ذلك ذنباً وتقصير اكرامان الذين يجالسون الملوك لواشتغلوا وقت مجالسته
وملاحظته بالانتفات التى غيره لعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا منه ، وعليه يحمل ماوردان الذى
دس ، كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة .

(٢) نسخة الوافى : قال : كنت وراء ابى الحسن موسى ومعهم

الباب السابع عشر

في طعامه واطعامه وآداب المائدة

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال : كان ابو الحسن عليه السلام كثير اما ياكل السكر عند النوم .

وعنه باسناده عن موسى بن بكر قال حدثني من رأى ابا الحسن عليه السلام ياكل الكراث في المشارة (١) ويفسله في الماء وياكله وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال رأيت ابا الحسن (ع) يقطع الكراث بأصوله فيفسله بالماء وياً كله .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن هرون عن موفق المدني عن ابيه عن جده قال بعث الى الماضي عليه السلام يوماً فاجلسني للغداء فلما جاؤا بالمائدة لم يكن عليها بقل فامسك يده ثم قال للغلام اما علمت اني لا آكل على مائدة ليس عليه (٢) خضرة فأنتني بالخضرة قال فذهب الغلام فجاء بالبقل فلقاه على المائدة فمديده عليه السلام حينئذ فاكل .

الشيخ في التهذيب باسناده عن بكر بن محمد ومحمد بن ابي عمير جميعاً عن الفضل بن يونس قال تغدى ابو الحسن عليه السلام عندى بمنى ومعه محمد بن زيد فأتينا بسكرجات (٣) و فيها الربيثا فقال له محمد بن زيد هذه الربيثا (٤) قال : فأخذ لقمة فغمسها فيه ثم أكلها .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال : أولم ابو الحسن موسى صلوات الله عليه وليمة على بعض ولده فاطعم أهل المدينة ثلثة أيام الفالوزجات في الجفان في المساجد والازقة فعابه بذلك بعض اهل

(١) المشارة الكردة وهي القطعة من الارض يزرع فيها ويقال بالفارسية كردو- في

(٢) نسخة الوافي : ليس فيها - مكان ليس عليه

(٣) سكرجة بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير

(٤) الربيثا : ضرب من السمك

المدينة فبلغه ذلك عليه السلام فقال ما آتى الله عز وجل نبياً من انبيائه شيئاً الا وقد آتى محمداً صلى الله عليه وآله مثله وزاده مالم يؤتهم قال لسليمان عليه السلام « هذا عطاؤنا فامنن او امسك بفير حساب » وقال لمحمد صلى الله عليه وآله « و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا » .

وعنه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضل بن مبارك عن الفضل بن يونس قال : لما تغدى عندى ابو الحسن وجيى بالطست بدأ به عليه السلام وكان فى صدر المجلس فقال عليه السلام : ابدء بمن على يمينك فلما ان توضعوا واحد اراد الغلام ان يرفع الطست فقال ابو الحسن عليه السلام دعها فاغسلوا ايديكم فيها .

الكشى فى الرجال قال و جدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمى فى كتابه حدثنى على بن ابراهيم عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سليمان (سالم - خ) قال : لما حمل سيدى موسى بن جعفر عليه السلام الى هرون ، جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسى وقال له ياسيدى تر كب الى الفضل بن يونس (١) نسأله ان يروج أمرى ؟ قال : فر كب اليه ابو الحسن (ع) فدخل حاجبه فقال : ياسيدى ابو الحسن موسى عليه السلام بالباب فقال : ان كنت صادقا فانت حر و لك كذا و كذا فخرج الفضل بن يونس حافيا يمدوحتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله ان يدخل فدخل فقال له افض حاجة هشام بن ابراهيم فقضاها .

ثم قال ياسيدى قد حضر الغداء فتكرىمى ان تتغدى عندى فقال : هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد فاجال يده الى (فى - خ) البارد ثم قال البارد تجال اليد فيه فلما رفع البارد وجاءوا بالبحار فقال ابو الحسن عليه السلام البحار حى .

(١) هكذا فى النسختين عندنا ولكن فى البحار : وقال له ياسيدى قد كتب لى صك

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرزم قال :
رأيت ابا الحسن عليه السلام اذا توضأ قبل الطعام لم يمسه المنديل و اذا توضأ بعد الطعام
مس المنديل .

وعنه عن علي بن محمد بن بندار وغيره عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن عبدالله بن
الفضل النوفلي عن الفضل بن يونس قال تغدى ابو الحسن عليه السلام فيجىء بقصعة وتحتها
خبز فقال : اكرموا الخبز ان يكون تحتها وقال لي : مر الغلام ان يخرج الرغيف من
تحت القصعة .

الباب الثامن عشر

في استعماله الطيب

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن
بن الجهم قال : أخرج الى ابو الحسن عليه السلام مخزنة فيها مسك من عتيبة (١) آبنوس
فيها بيوت كلها مما يتخذ النساء .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن موسى بن القاسم عن
علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال : خرج الى ابو الحسن عليه السلام فوجدت فيه
رائحة التجمير .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرزم قال دخلت مع
ابي الحسن عليه السلام الى الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمرة فتجمر بها قال :
جمروا مرزما قال قلت : من اراد أن يأخذ نصيبه يأخذ قال : نعم .

(١) العتيبة : الطيلة او الحقنة يكون فيها طيب الرجل والعروس كأن المراد بآخر
الحديث ان الاشياء التي كانت في بيوت تلك العتيبة كانت اشياء تتخذها النساء - في -

الباب التاسع عشر

في الخضاب والتمشط

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) وقد اختضب بالسواد فقلت : اراك قد اختضبت بالسواد فقال ان في الخضاب اجرا والخضاب والتهيئة مما يزيد الله عز وجل في عفة النساء ولقد ترك نساء العفة بترك ازواجهن لهن التهيئة قال قلت له بلغنا ان الحناء يزيد في الشيب قال : اى شىء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كل يوم .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه قال : دخلت على ابي ابراهيم وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت له : جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه لا يحل التمشط بالعاج قال : ولم فقد كان لابي منها مشط او مشطان ثم قال : تمشطوا بالعاج يذهب بالوباء .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر قال رأيت ابا الحسن (ع) يتمشط بمشط عاج واشتريته له .

الباب العشرون

في الحمام

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن جميعاً عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن الحسين بن موسى قال : كان ابي موسى بن جعفر عليه السلام اذا اراد دخول الحمام امر ان يوقد له اعليه ثلثا وكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فاذا دخله فمرة قاعد ومرة قائم فخرج يوماً من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له كنيذ ويده اثر حناء فقال ما

هذا الاثر بيدك؟ فقال: اثر حنا فقال وبلك يا كنيذ حدثنى ابي وكان اعلم اهل زمانه عن ابيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحننا من قرنه الى قدميه كان امانا له من الجنون والجذام والبرص والاكلة الى مثله من النورة.

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن الحجاج قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطلى بالنورة فيجعل الدقيق بالزيت يلبس به فيتمسح به بعد النورة ليقطع ريحها عنه قال لا بأس. وفي حديث آخر لعبد الرحمان قال رأيت ابا الحسن عليه السلام وقد تدلك بدقيق ملتوث بالزيت فقلت له: ان الناس يكرهون ذلك قال لا بأس به.

الباب الحادى والعشرون

في عمله (ع) بيده ولبسه

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال: رأيت ابا الحسن عليه السلام يعمل في الارض له قد استنقعت قد ماء من العرق (١) فقلت جعلت فداك اين الرجال؟ فقال يا علي! قد عمل باليد من هو خير منى في ارضه ومن ابي فقلت ومن هو؟ فقال رسول الله (ص) وامير المؤمنين عليه السلام وآبائى كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والاصياء والصالحين.

وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن ابي نصر عن ابي جريز القمي قال سألت الرضا عليه السلام عن الريش اذ كي فقال: كان ابي يتوسد الريش.

(١) نسخة البحار: في العرق - مكان من العرق

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سأل الحسين بن قياما ابوالحسن عليه السلام عن الثوب الملحم بالقز والفظن والقزا اكثر من النصف اصيلي فيه قال : لا باس وقد كان لابي الحسن عليه السلام منه جبات كذلك كذلك .

الباب الثاني والعشرون

في انه (ع) وصى ابيه (ع)

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهرا ن : عن محمد بن علي عن عبد الله الفلا عن الفيض بن المختار قال قلت : لابي عبدالله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك ؟ فدخل عليه ابو ابراهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال : هذا صاحبكم فتمسكوا به .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن ثابت عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له : اسأل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها ، فقال : قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال : هذا الراقد وهو غلام .

وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن محمد قال : حدثني ابو علي الارجاني الفارسي عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : سألت عبد الرحمن في السنة التي اخذ فيها ابو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له ان هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندرى الى ما يصير فهل بلغك عنه في احد من ولده شيء ؟ فقال لي : ما ظننت ان احدا يسألني عن هذه المسئلة دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله فاذا هو في بيت كذا في داره في مسجد له وهو يدعو علي يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام يؤمن علي دعائه فقلت له جعلت فداك : قد عرفت انقطاعي اليك وخدمتي لك فمن ولي الامر بعدك فقال :

ان موسى قال لبس الدرع وساوى عليه فقلت : له لا احتاج بعد هذا الى شىء .
وعنه عن احمد بن مهرا بن محمد بن علي بن موسى بن الصيقل عن المفضل
بن عمر قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فدخل ابو ابراهيم عليه السلام وهو غلام فقال
عليه السلام استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك .

وعنه عن احمد بن مهرا بن محمد بن علي بن يعقوب بن جعفر الجعفرى قول :
حدثني اسحق بن جعفر قال : كنت عند ابي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال :
جعلت فداك الى من نفرع ويفزع الناس بعدك ؟ فقال : الى صاحب الثوبين والغديرين
يعنى الذوابتين وهو الطالع عليك من هذا الباب يفتح البابين بيديه جميعا فما لبثنا
ان طلع علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابراهيم عليه السلام

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال عن
ابي عبدالله عليه السلام قال : قال له منصور بن حازم بابى انت وامى ان النفس يغدى عليها
ويراح فاذا كان ذلك فمن ؟ فقال ابو عبدالله اذا كان ذلك فهو صاحبكم ف ضرب بيده
على منكب ابي الحسن الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسى وعبدالله بن جعفر عليه السلام
جالس معنا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن ابن ابي نجران
عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي عبدالله عليه السلام
قال : قلت له : ان كان كون ولا ارانى الله ذلك فبمن ائتم ؟ قال : فأومى الى ابنه
موسى عليه السلام قلت : فان حدث بموسى فبمن ائتم ؟ قال بولده قلت فان حدث بولده
حدث وترك اخا كبيرا واخا صغيرا فبمن ائتم ؟ قال : بولده ثم قال : هكذا ابد اقلت :
فان لم اعرفه ولم اعرف موضعه ؟ قال : تقول اللهم انى اتولى من بقى من حججك من
ولد الامام الماضى ، فان ذلك يجزيك ان شاء الله .

وعنه عن احمد بن مهرا بن محمد بن علي بن عبدالله القلا ، عن المفضل بن
عمر قال : ذكر ابو عبدالله عليه السلام ابا الحسن موسى وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذى

لم يولد فينا مولود اعظم بر كة على شيعتنا منه ثم قال لا تجفوا اسماعيل .
وعنه عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن
الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار في حديث طويل في أمر ابي
الحسن عليه السلام حتى قال له ابو عبدالله (ع) هو صاحبك الذي سألت عنه ، فقم اليه فاقر له
بحقه ، فقامت حتى قبلت يده ورأسه ودعوت الله عز وجل فقال ابو عبدالله عليه السلام
اما انه لم يؤذن لنا في اول منك (١) قال قلت : جعلت فداك فاخبر به احدا ؟ فقال : نعم
اهلك وولدك ، وكان معي اهلي وولدي ورفقائي وكن يونس بن ظبيان من رفقائي
فلما اخبرتهم حمدوا الله وقال يونس : لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة
فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول له : وقد سبقني اليه
يا يونس ، الامر كما قال لك فيض قال : فقال سمعت واطعت فقال لي ابو عبدالله عليه السلام :
خذه اليك يا فيض .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فيض
(فضيل - خ) عن طاهر عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان ابو عبدالله يلوم عبدالله ويعاتبه
ويعظه ويقول : ما منعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال
عبدالله لم ، اليس ابي وابوه واحد وامى وامه واحدة فقال له ابو عبدالله عليه السلام : انه من نفسى
وانت ابنى .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن
سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام وهو واقف على رأس ابي
الحسن موسى عليه السلام وهو في المهدي فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقامت
اليه فقال لي : اذن من مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد على السلام بلسان
فصيح ثم قال لي : اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس ، فانه اسم يبغضه الله

وكان ولدت لى ابنة سميتها بالحميراء فقال ابو عبدالله عليه السلام : انته الى امره ترشد فغيرت اسمها .

وعنه عن محمد (احمد - خ م) بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبدالله عليه السلام ابا الحسن عليه السلام يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدى .

وعنه عن على بن محمد عن سهل وغيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زر بنى عن ابى ايوب النحوي قال : بعث الى ابو جعفر المنصور فى جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسى وبين يديه شمعة وفى يده كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الى وهو يبكي فقال لى هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد (ع) قد مات ، فان الله واناليه راجعون ثلثا واين مثل جعفر (ع) ثم قال لى اكتب قال فكنتبت صدر الكتاب ، ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب انه قد اوصى الى خمسة واحدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن عبدالله بن سليمان وعبدالله وموسى وحميدة .

وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد بنحو من هذا الا انه ذكر انه اوصى الى ابى جعفر المنصور وعبدالله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابي عبدالله عليه السلام قال : فقال ابو جعفر ليس الى قتل هؤلاء سبيل .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن على بن الحسن عن صفوان الجمال قال : سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال : ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب وا قبل ابو الحسن موسى عليه السلام وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدى لربك فاخذته ابو عبدالله عليه السلام وعرضه اليه وقال بابى وامى من لا يلهو ولا يلعب .

وعنه عن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن عبيس بن هشام قال : حدثنى عمر الرمانى عن فيض بن المختار قال . انى لعند ابى عبدالله عليه السلام اذا قبل ابو الحسن موسى عليه السلام وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال ابو عبدالله عليه السلام انتم السفينة وهذا

ملاحظها قال فحجبت من قابل ومعنى الفادينار فعمت بالف الى ابي عبدالله (ع) والف اليه فلما دخلت على ابي عبدالله (ع) قال يا فيض عدلته بي ؟ قات انما فعات ذلك لقولك ، فقال : اما والله ما انا فعلت ذلك بل الله عز وجل فعله به .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم الارمني قال حدثني عبدالله بن ابراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابراهيم عليه السلام ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل ثبت هذا الموضع (١) الذي نحن فيه ؟ قال : نعم فهل تثبته انت ؟ قلت : نعم انا وابي لقيناك ههنا وانت مع ابي عبدالله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له ابي : بأبي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرئ منه أحد فأحدث الي شيئا أحدث به من يخافني من بعدى فلا يضل قال : نعم يا ابا عبدالله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم و اشار اليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله عز وجل .

(١) هل ثبت هذا الموضع - يعني تعرفه حق المعرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج التاسع في الامام الثامن على بن موسى الرضا بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) وفيه احدى

عشرون بابا

الباب الاول - في مولده عليه السلام

الباب الثاني - في تسميته الرضا عليه السلام

الباب الثالث - في علمه (ع)

الباب الرابع - في دخوله (ع) نيشابور ولقاء العامة وطلبهم منه الحديث

من طريق الخاصة والعامة .

الباب الخامس - في عبادته عليه السلام

الباب السادس - في جوده (ع)

الباب السابع - فيما اعطاه الشعراء من دعبل وغيره

الباب الثامن - في ذكر قصيدة دعبل بطولها

الباب التاسع - في قصة دعبل من طريق العامة

الباب العاشر - في ذكر العهد من الامم الى الامام ابي الحسن الرضا (ع)

بخطهما .

الباب الحادي عشر - في خروجه (ع) الى صلوة العيد

الباب الثاني عشر - في مقامات له (ع) مع المأمون

الباب الثالث عشر - وهو من الباب الاول من طريق الخاصة والعامة

الباب الرابع عشر - في مطعمه (ع)

الباب الخامس عشر - في ملبسه (ع)

الباب السادس عشر - في استعماله الطيب

الباب السابع عشر - في تواضعه (ع)

الباب الثامن عشر - في ورعه (ع)

الباب التاسع عشر - في ادعية له (ع)

الباب العشرون - في النص عليه من ابيه (ع) بالوصاية والامامة

الباب الحادي والعشرون - وهو من الباب الاول

الباب الاول

في مولده (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن سعد ان بن مسلم عن عبدالله بن القاسم عن الحسين بن راشد قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ان الله تبارك وتعالى اذا أحب ان يخلق الامام أمر ملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها أباه فمن ذلك يخلق الامام ، فيمكث اربعين يوماً وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع له منار من نور ينظر به الى عمل الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فأخذ شربة من تحت العرش ثم اوقفها أو دفعها (١) الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوماً لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته » فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال العباد .

ابن بابويه قال : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال : حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال :

(١) نسخة المصدر المطبوع : ثم اوقفها او دفعها .

لما اشترت الحميدة ام موسى بن جعفر عليه السلام أم الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لها : يا حميدة هي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير أهل الارض فوهبتهاله ، فلما وادت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة ، وكانت لها اسماء منها نجمة ، وأردى ، وسكن ، وسمان وتكنم وهو آخر اسمائها .

قال علي بن ميثم : سمعت ابي يقول : كانت نجمة بكرالما اشترتها حميدة وعنه قال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر (احمد - خ م) قال : قال ابو الحسن الاول عليه السلام : هل علمت أحدا من اهل المغرب قدم ؟ قلت : لا فقال : بلى قد قدم رجل فانطلق بنا اليه فركب و ركبنا معه حتي انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له : اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول : ابو الحسن عليه السلام لاحاجة لي فيها (ثم قال له اعرض علينا) قال : لا والله ما عندي الاجارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها ؟ فأبى عليه ، ثم انصرف .

ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي : قل له كم غايتك فيها ، فاذا قال كذا وكذا فقل قد أخذتها فأنته فقال ما أريد ان انقصها من كذا قلت : قد أخذتها وهو لك فقال : هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس ؟ فقلت رجل من بنى هاشم فقال : من اى بنى هاشم ؟ (١) فقلت : ما عندي اكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة أنى اشتريتها من اقصى المغرب ، فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت : ماهذه الوصيفة معك ؟ فقلت : اشتريتها لنفسى فقالت : ما ينبغي ان تكون هذه الوصيفة عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبس

(١) زاد في المصدر : فقلت من نقبائهم ، فقال : اريد اكثر من ذلك الخ .

عنده الاقليلا حتى تلد منه غلاماً يدين له شرق الارض وغربها ، قال : فأتيته بها فلم تلبث عنده الاقليلا حتى ولدت له علياً عليه السلام .

ثم قال ابن بابويه : وحدثنى بهذا الحديث محمد بن علي بن ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء (١)

وعنه حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنى ابى عن احمد بن على الانصارى عن على بن ميثم عن أبيه قال : سمعت امى تقول سمعت نجمة ام الرضا (ع) تقول لما حملت بابنى على لم اشعر بثقل الحمل ، وكنت اسمع فى منامى تسبيحا و تهليلا و تمجيذا من بطنى فيفزعنى ويهولنى ، فاذا انتبهت لم اسمع شيئاً فلما وضعته وقع على الارض واضعا يده على الارض رافعا رأسه على السماء يحرك شفقيه كأنه يتكلم فدخل اليه (الى - خ م) ابوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال لى : هنيئالك يا نجمة كرامة ربك ، فذاولته اياه فى خرقة بيضاء فاذن فى اذنه الايمن وأقام فى الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الى وقال : خذيه فانه بقية الله فى أرضه (٢) .

الباب الثانى

فى تسميته (ع) الرضا

ابن بابويه قال حدثنا ابى ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن على ماجيلويه واحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاقانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم اجمعين قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن

ابى نصر البزنطى قال : قلت لابى جعفر محمد بن على بن موسى عليه السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان أباك عليه السلام انما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده ؟ فقال عليه السلام : كذبوا والله فجزوا بل الله تعالى وتبارك سماه الرضا «ع» لانه كان رضى الله عزوجل فى سمائه ورضى لرسوله والائمة بعده عليه السلام فى أرضه .

قل فقلت له : ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى لله عزوجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام ؟ فقال : بلى فقلت : فلم سمي ابوك من بينهم الرضا ؟ قال : لانه رضى به المخالفون من اعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام (١) .

عنه قال : حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن سليمان بن حفص المرزى قال : كان موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام يسمى ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول ادعوا لى ولدى الرضا ، وقلت لولدى الرضا ، وقال لى ولدى الرضا واذا خاطبه قال يا ابا الحسن صلوات الله عليهما .

الباب الثالث

فى علمه (ع)

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنا ابو ذكوان قال : سمعت ابراهيم بن العباس يقول ما رأيت الرضا عليه السلام يسأل عن شىء قط الا علمه ، ولا رأيت اعلم منه بما كان فى الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شىء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه فى كل ثلثة ويقول : لو اردت انه اختمه فى اقرب من ثلثة لختمت ، ولكنى ما مررت بأية قط الا فكرت

فيها وفي اى شىء أنزلت وفي اى وقت فلذلك صرت اختمه في كل ثلاثة ايام .
وعنه : قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدثنا
على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالله بن محمد الهاشمي في حديث له مع
المأمون قال المأمون يا عبدالله أيلوموننى اهل بيتى واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن
الرضا عليه السلام علماً والله لا حدثنك بحديث تتعجب منه ، جئته يوماً فقلت له : جعلت
فداك ان آباءك موسى و جعفرأ ومحمداً وعلى بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما
كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصى القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت
لي اليك حاجة وذ كر حديث الزاهرية وقد ذكرته في كتاب مدينة المعاجز في معاجز
الرضا عليه السلام (١) .

وعنه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال حدثنى ابي قال
حدثنا احمد بن على الانصارى عن الحسن بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون
يوماً وعنده على بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق
المختلفة فسأله بعضهم فقال له : يا ابن رسول الله باى شىء تصح الامامة لمدعيها ؟ قال :
بالنص والدليل قال له : فدلالة الامام فيما هي ؟ قال في العلم واستجابة الدعوة .
قال : فما وجه اخباركم بما يكون ؟ قال : ذلك بعهد معهود من رسول الله
صلى الله عليه وآله .

قال : فما وجه اخباركم مما في قلوب الناس قال له : أما بلغك قول رسول الله
صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ؟ قال : بلى قال : فما من مؤمن الا وله
فراسة لنظره بنور الله على قدر ايمانه و مبلغ استبصاره و علمه ، وقد جمع الله للائمة
منا (٢) ما فرقه في جميع المؤمنين وقال تعالى في كتابه العزيز « ان في ذلك لايات

(١) اورده العلامة المجلسي ره بتمامه في البحار في باب معجزاته . راجع ج ٢٩

للمتوسمين فأول المتوسمين رسول الله ﷺ ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن و
الحسين والائمة من ولد الحسين عليه السلام الى يوم القيمة .

قال : فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت
فقال الرضا عليه السلام : ان الله تعالى قدايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد
ممن مضى الامع رسول الله ﷺ وهي مع الائمة منا بسددهم و يوفقهم وهو عمود من
نور بيننا وبين الله تعالى .

فقال له المأمون : يا ابا الحسن قد بلغني ان قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم
المعد، فقال الرضا (ع) حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب (ع) قال :
قال رسول الله ﷺ : لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى انخذني عبداً قبل ان يتخذني
نبياً قال الله تعالى : « ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم
تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة و النبيين ارباباً اياهم الكفر بعد
اذا تم مسلمون » .

وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ، ومبغض مفرط
وانا لنبرأ الى الله ممن يغلوا فينا فيرفعنا فوق حدنا كبرائة عيسى بن مريم عليها السلام
من النصارى قال الله جل ثناؤه « واذ قال الله باعيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت
قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت
لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيدياً ما دمتم فيهم فلما
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد .

وقال تعالى « لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون »
وقال تعالى « ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وانه صدقة كانا

يا كلان الطعام، ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او لغيرهم نبوة
«وادعى للائمة ربوبية او نبوة» او لغير الائمة امامة فنحن منهم برء آء في الدنيا والاخرة.
فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة؟ فقال الرضا عليه السلام : انها
لحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون
في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة حذوا النعل بالنعل ، والقذة بالقذة .

وقال عليه السلام اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى
خلفه ، وقال عليه السلام ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغربا . قيل يا رسول الله
ثم يكون ماذا قال : ثم يرجع الحق الى اهله .

فقال المأمون : يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه السلام
من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالله وبالجنة والنار .

قال المأمون فما تقول في المسوخ؟ قال الرضا عليه السلام ان اولئك قوم غضب الله
عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القرود
والخنزير وغير ذلك مما اوقع عليه اسم المسوخية فهي مثل ما لا يحل اكلها
والانتفاع بها .

قال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح
الا عند اهل هذا البيت واليك انتهى علوم آباءك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيراً.
قال الحسن بن الجهم : فلما قام الرضا (ع) تبعته فانصرف الى منزله
فدخلت اليه وقلت له : يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل
رأى امير المؤمنين ما حمله على ما أرى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال «ع»
يا بن الجهم لا يغرنك ما الفيته على «عليه - خم» من اكرامى والاستماع منى فانه
سيقتلنى بالسوم وهو ظالم لى انى اعرف ذلك بعهد معهود الى من آبائى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاكتبتم على هذا ما دمت حياً قال الحسن بن الجهم فما حدثت احداً بهذا
الحديث الى ان مضى الرضا «ع» بطوس مقتولاً بالسوم ودفن في دار حميد بن قحطبة

الطائي في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد الى جانبه (١).

ابو علي الطبرسي في اعلام الوري قال : روى الحاكم ابو عبدالله الحافظ باسناده عن الفضل بن العباس عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : مارأيت اعلم من علي بن موسى الرضا «ع» ولا رآه عالم الاشهد له بمثل شهادتي ، ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الاديان و فقهاء الشريعة والمتكلمين فقلبهم عن آخرهم حتى ما بقي احد منهم الا أقر له بالفضل واقر علي نفسه بالقصور .

ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : كنت أجلس بالروضة والعلماء بالمدينة متوافرون ، فاذا أعيأ الواحد منهم عن مسألة أشاروا الي باجمعهم وبعثوا الي بالمسائل فأجيب عنها .

قال ابو الصلت ولقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه ان موسى بن جعفر (ع) كان يقول لبنيه : هذا اخوكم علي بن موسى الرضا عالم آل محمد (ع) فاسألوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم فاني سمعت ابي جعفر بن محمد عليه السلام غير مرة يقول : ان عالم آل محمد لفي صلبك وليتني ادر كته فانه سمى امير المؤمنين علي عليه السلام .

الباب الرابع

في دخوله (ع) نيسابور ولقاء العلماء له وطلبهم منه الحديث من طرق الخاصة والعامه

الشيخ الطوسي في مجالسه قال : اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الليث بن محمد بن الليث العنبري املاء من كتابه قال : حدثنا احمد بن عبد الصمد عن مزاحم الهروي سنة احدى وستين ومأتين قال : حدثني خالي ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي

قال : كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صاروا الى المربعة تعلقوا باجرام بغلته وقالوا : يا بن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثنا عن آبائك صلوات الله عليهم اجمعين .
فاخرج رأسه من اليهودج وعليه مطرف خز فقال : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله عز وجل تقدست اسماءه وجل وجهه قال : اني انا الله لا اله الا انا وحدي ، عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني آمن من عذابي قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخلاص الشهادة لله قال : طاعة الله وطاعة رسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام . (١)

ابن بابويه قال : حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن المذكر نيسابور قال : حدثنا ابو علي الحسين بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحارث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا باجرام بغلته في المربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين حديثنا بحديث سمعته من ابيك .
فاخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال : حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال : حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال : حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي الباقر علم الانبياء قال : حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال : حدثني ابي علي بن ابي طالب (ع) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله

يقول : سمعت جبرئيل عليه السلام يقول قال الله جل جلاله انى انا الله لا اله الا انا فاعبدونى من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل فى حصنى ومن دخل فى حصنى أمن من عذابى .

قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن على بن الشاه الفقيه المرورودى فى منزله بمر والرود قال : حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى بالبصرة قال : حدثنى ابي قال : حدثنى على بن موسى الرضا قال : حدثنى ابي موسى بن جعفر قال : حدثنى ابي جعفر بن محمد قال حدثنى ابي محمد بن على قال : حدثنى ابي على بن الحسين قال حدثنى ابي الحسين بن على قال : حدثنى ابي على بن ابي طالب ^{عليه السلام} قال : - قال : رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} يقول الله جل جلاله : لا اله الا الله حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى .

وعنه قال حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبدالله بن بابويه الرجل الصالح قال : حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ قال : حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة قال : حدثنى ابي على بن محمد النقى قال حدثنى ابي محمد بن على النقى قال : حدثنى ابي على بن موسى الرضا قال حدثنى ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثنى ابي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثنى ابي محمد بن على الباقر ، قال : حدثنى ابي على بن الحسين السجاد بن العابد بن قال : حدثنى ابي الحسين بن على سيد شيا ب اهل الجنة قال : حدثنى ابي على بن ابي طالب سيد الاوصياء (ع) قال حدثنى محمد بن عبدالله سيد الانبياء (ص) قال : حدثنى جبرئيل سيد الملائكة (ع) قال : قال سيد السادات جل جلاله انى انا الله لا اله الا انا من اقر لى بالوحد دخل حصنى ومن دخل حصنى امن عذابى .

وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفى قال حدثنا يوسف بن

عقيل عن اسحق بن راهويه قال : لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد ان يخرج منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له : يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ؟ وكان قد قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال **عليه السلام** : سمعت ابي موسى بن جعفر يقول : سمعت ابي جعفر بن محمد يقول : سمعت ابي محمد بن علي يقول : سمعت ابي علي بن الحسين يقول : سمعت ابي الحسين بن علي يقول : سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب **عليه السلام** يقول : سمعت رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** يقول : سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشر وطها وانا من شروطها

قال ابن بابويه بعد ان ذكر هذا الحديث قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله من شروطها الاقرا الى الرضا **عليه السلام** بانه امام من قبل الله تعالى مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا **عليه السلام** لما دخل نيسابور نزل محلة يقال لها الفروينى فيها حماما وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا **عليه السلام** .

وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماؤها حتى توفروا اكثر واتخذ عن خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلام واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس ينتابون ذلك الحوض ويفسلون فيه ويشربون منه التماساً للبركة ويصلون على ظهره و يدعون الله تعالى في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا (١) .

ومن طريق المخالفين ما ذكره علي بن احمد المالكي في كتاب فصول المهمة قال : قال المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن ابي سعيد بن عبد الكريم

الوزان في محرم من سنة ست واربعين وخمسمائة قال : اورد صاحب كتاب نيسابور في كتابه ان على بن موسى الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور في سفره التي حظى بها بفضيلة الشهادة كان في قبة مستورة بالسقلاط (١) على بغلة شهباء وقد شق نيسابور (٢) فعرض له الامامان الحافظان للاحاديث النبوية والمثابرة ان (٣) على السنة المحمدية ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما خلائق لا يحصون من طلبية العلم والحديث واهل الرواية والدراية .

فقالوا : ايها السيد الجليل ابن السادة الائمة بحق آباءك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما اريتنا وجهك الميمون المبارك ورويت لنا حديثا عن آباءك وعن جدك محمد صلى الله عليه وآله نذكرك به ، فاستوقف البغلة فامر غلامانه بكشف المظلة عن القبة و اقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعتهم المباركة فكانت له ذوابتان مدليتان على عاتقه والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون اليه وهم ما بين صارخ وبالك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا الضجيج فصاح الفقهاء والعلماء معاشر الناس اسمعوا وعوا وانصتوا السماع ما ينفعكم ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم وكان المستملي ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي .

قال على بن موسى الرضا عليهما السلام حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين الشهيد بكر بلا عن ابيه على بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضوان الله عليهم انه قال : حدثني جيبى وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله قال : حدثني جبرئيل عن رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لاله الا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى ومن دخل حصنى امن من عذابي

(١) السقلاط : كسجلاط زنة ومعنا وهي شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها

او ثياب كتان موشية، كان وشيه خاتم وسة لاطون بلد بالروم تنسب اليه الثياب

(٢-٣) نسخة احقاق الحق : وقد شق بها السوق - ثابر : واضب

ثم ارخى الستر على القبة وسار قال فعهد اهل المحابر والدفتر الذين كانوا يكتبون فانافوا على عشرين الفاً (١).

قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى : اتصل هذا الحديث ببعض امراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى ان يدفن معه فى قبره فرئى فى النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال غفر (الله) لى بتلفظى بلاله الا الله وتصديقى بان محمدا رسول الله .

ودخل على بن موسى نيسابور فجاءه قوم من الصوفية فقالوا له : ان امير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاء الله تعالى من الامور (٢) فرآكم اهل البيت اولى من قام بامر الناس ثم نظر فى اهل البيت فرآك اولى الناس بالناس من كل واحد منهم فردهذا الامر اليك والامة تحتاج الى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ، ويعود المريض ويشيع الجنائز .

قال : فكان الرضا عليه السلام متكئاً فاستوى جالساً ثم قال : كان يوسف الصديق بن يعقوب نبيا فلبس أقبية الديباج المزورة بالذهب و القباطى المنسوجة بالذهب وجلس على متكئات آل فرعون و حكم وامر ونهى ، و انما يراد من الامام قسط وعدل اذا قال صدق ، و اذا حكم عدل واذا وعد أنجز ان الله لم يحرم ملبوساً ولا مطعموماً وتلا قوله تعالى و تقدر « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » انتهى كلام المالكي (٣) .

(١) أناف عليه : زاد

(٢) نسخة البحار: من الامر

(٣) نقله الاربلى ره فى كشف النعمة بتفاوت يسير وزيادة و نقصان راجع ج ٢ ص

الباب الخامس

في عبادته (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال :
 حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : جئت
 الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام بسر خس وقد قيد فاستأذنت عليه
 السجن فقال : لاسبيل لك اليه فقلت و لم ؟ قال : لانه ربما صلى في يومه وليلته
 ألف ركعة وانما ينتقل عن صلواته ساعة في صدر النهار ، وقبل الزوال وعند اصفرار
 الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال : فقلت له فاطلب لي منه
 اذنا عليه في هذه الاوقات فاستأذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه يناجي
 متفكراً فقال ابو الصلت فقلت له : يا ابن رسول الله ماشيء يحكيه عنكم الناس ؟ قال
 و ماهو ؟ قلت : يقولون : انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال : « اللهم فاطر
 السموات والارض عالم الغيب والشهادة » انت شاهد بانني لم اقل ذلك قط ولا سمعت
 أحداً من آباي عليهم السلام قاله قط و انت العالم لما (بما - خ) لنا من المظالم عند
 هذه الامة وان هذه منها .

ثم اقبل علي فقال : يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا علي ما حكوه
 عناف من نبيهم ؟ قلت : صدقت يا ابن رسول الله ثم قال عليه السلام يا عبد السلام أمنكر انت
 لما اوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك ؟ قلت : معاذ الله بل انما مقر
 بولايةكم (١) .

و عنه قال : حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه
 قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال : ما رأيت

أبوالحسن الرضا عليه السلام جفاً واحداً بكلامه قط ولا رأيت قط على احد كلامه حتى يفرغ منه و ما رداً واحداً عن حاجة يقدر عليها ، ولا مدرج عليه بين يدي جلس له قط ، ولا أتكى بين يدي جلس له قط ولا رأيت شتم احداً من مواليه و ممالكيه قط ، ولا رأيت تفل قط ، ولا رأيت يفهقه فى ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم .

و كان اذا خلا و نصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه و مواليه حتى البواب و السائس ، و كان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى اكثر لياليه من اولها الى الصبح و كان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام فى الشهر و يقول : ذلك صوم الدهر و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقة فى السرا و اكثر ذلك يكون منه فى الليالى المظلمة فمن زعم أنه رأى مثله فى فضله فلا تصدقه .

النجاشى فى كتاب الرجال عن عثمان بن احمد الواسطى و ابى محمد عبدالله بن محمد الدعلجى قالا : حدثنا احمد بن على قال : حدثنا اسمعيل بن على بن على بن رزين ابوالقاسم قال : حدثنا ابى ابوالحسن على بن على ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين قال : حدثنا ابوالحسن الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة و كنا قصدناه على طريق البصرة و دخلناها فصادفنا بها عبدالرحمن بن مهدى عليلاً فاقمنا عليه اياماً و مات عبدالرحمن و حضرنا جنازته و صلى عليه .

و دخلنا الى الرضا عليه السلام أنا و أخى دعبل فاقمنا عنده الى آخر سنة مائتين و خرجنا الى قم بعد ان خلع الرضا عليه السلام على اخى دعبل قميص خز أخضر و أعطاه خاتماً فضه عقيق و دفع اليه دراهم رضوية و قال : يا دعبل مر على قم فانك تستفيد بها (١) و قال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة كل ليلة الف ركعة و ختمت فيه القرآن الف ختمة قال : حدثنا بالكتاب الذى اوله حديث الزيبب الاحمر و آخره حديثه عن آبائه عن جابر بن عبدالله ان الله حرم لحم

ولدفاطمة على النار.

ابن بابويه قال : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال :
حدثنى ابي عن احمد بن علي الانصارى قال : سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول :
بعثنى المأمون فى اشخاص على بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة وأمرنى ان آخذبه
على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا آخذبه على طريق قم وأمرنى ان احفظه بنفسى
فى الليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رأيت رجلاً كان
اتقى الله منه ولا أكثر ذكرأ له فى جميع أوقاته ولا شدخوف الله تعالى منه ،

كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره
ويهلله ويصلى على النبى وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى
يتعالى النهار ثم أقبل على الناس يحدنهم و يعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه
وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرأ فى الاولى الحمد والحمد
وفى الثانية الحمد والتوحيد ويسلم فى كل ركعتين ويقنت فيهما فى الثانية قبل
الركوع وبعد القرائة ثم يؤذن ثم يصلى ركعتين ثم يقيم ويصلى الظهر .

فاذا سلم سبح لله وحمده وكبره وهلله ماشاء الله ثم سجد سجدة الشكر بقول فيها
مائة مرة شكر الله فاذا رفع رأسه قام فصلى ست ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد
والتوحيد ويسلم فى كل ركعتين ويقنت فى كل ثانية ركعتين قبل الركوع وبعد
القراءة ثم يؤذن ثم يصلى ركعتين ويقنت فى الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم
جلس فى مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء الله ثم سجد سجدة الشكر بقول فيها
مائة مرة حمد الله .

فاذا غابت الشمس توجأ وصلى المغرب ثلثا بأذان واقامة وقنت فى الثانية
قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره
ماشاء الله ثم سجد سجدة الشكر ثم رفع رأسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلى اربع ركعات
بتسليمتين ويقنت فى كل ركعتين فى الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ

في الاولى من هذه الاربعة الحمد والجحد وفي الثانية التوحيد ويقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد والتوحيد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ماشاء الله «حتى يمسي» ثم يفطر.

ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الاخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله تعالى ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم يأدى الى فراشه.

فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة الليل فصلى ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرأ في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد ثلاثين مرة ثم يصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل أتى على الانسان .

ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منهما الحمد مرة والتوحيد ثلاث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرأ فيها الحمد والتوحيد ثلاث مرات والفلق مرة والناس مرة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت ، وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا تقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت .

ثم استغفر الله وسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب .
واذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها

الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد ، فإذا طلع الفجر اذّن وأقام وصلى الغداة ركعتين فإذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد والقدر وفي الثانية الحمد والتوحيد الا في الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فإنه كان يقرأ فيها الحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرأ في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ، وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على انسان وفي الثانية الحمد وهل اتاك حديث الغاشية .

وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخر اذ ين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم

وكان اذا قام في بلدة عشرة ايام صائماً لا يفطر ، فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار ، وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فإنه كان يصليها ثلاثا ولا يبدع نافلتها ولا يبدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر .

وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئاً وكان يقول : بعد كل صلوة يقصّر ها « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر » ثلاثين مرة ويقول : هذا تمام الصلوة وما رأيتُه صلى الضحى في سفر ولا حضر ، وكان لا يصوم في السفر شيئاً وكان يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر بآية فيها ذكر الجنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ له من النار .

وكان **سبح** يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار

وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال سرأ: الله احد فاذا فرغ منها قال: «كذلك الله ربنا»
ثمنا وكان اذا قرأ سورة الجهد قال في نفسه سرأ «يا ايها الكافرون» فاذا فرغ
منها قال: «ربي الله ودينى الاسلام» ثلاثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال:
عند الفراغ منها «بلى وأنا على ذلك من الشاهدين» وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال
عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرأ في سورة الجمعة «قل ما عند الله خير من
الدهور ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين».

وكان اذا فرغ من الفاتحة قال: الحمد لله رب العالمين فاذا قرأ سبح اسم
ربك الاعلى قال: سرأ سبحان ربي الاعلى، واذا قرأ يا ايها الذين آمنوا قال لبيك
اللهم لبيك سرأ.

وكان لا ينزل بلداً الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم
الكثير عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وردت به على
المأمون سألتني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وطمعته و
اقامته فقال لي (بلى) يا بن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر
أحداً بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله الاعلى لساني وبالله استعين على ما أنوى من الرفع
منه والاشادة به (١)

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر
عن الحسن بن علي الوشاء قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريد
ان يتهيأ منه للصلوة فدنوت لاصب عليه فابى ذلك وقال: مه يا حسن فقلت له:
لم تنهاني؟ ان اصب عليك تكره أن أوجر؟ قال: توجر أنت وأوزرأنا فقلت له: و
كيف ذلك فقال: أما سمعت الله عز وجل يقول «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً
صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» وهما أنا أؤتوا للصلوة وهي العبادة واكره ان يشركني
فيها احد،

الكشي في الرجال قال : حدثني محمد بن مسعود قال : أخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال : حدثني معمر بن خلاد قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان رجلا من اصحاب علي عليه السلام يقال له قيس كان يصلي فلما صلى ركعة اقبل اسودد سالخ ، فصار في موضع السجود فلما نحى جبينه عن موضعه تطوق الاسود في عنقه ثم انساب في قميصه ، واني اقبلت يوما من الفرع (١) فحضرت الصلوة فصرت الى ثمامة (٢) فلما صليت ركعة اقبل افعى نحوى فاقبلت على صلاتي لم أخففها ولم ينتقص منها شيء فدنا مني ورجع الى ثمامة فلما فرغت من صلوتي ولم أخفف دعائي دعوت بعض من معي فقلت : دونك الا فعى تحت الثمامة ومن لم يخف الا الله تعالى كفاه

الباب السادس

في جوده (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابراهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن الغفاري قال : كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله يقال له طيس علي عليه السلام حق فتقاضاني والح علي عليه السلام واءانه (الناس) فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالريض فلما قربت من بابه اذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحيت منه فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان

فقلت جعلني الله فداك ان لمولايك طيس علي عليه السلام حقا وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه يأمره بالكف عنى ووالله ما قلت له كم له علي عليه السلام ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضاقت صدري وارت

(١) الفرع وزان قفل من اعمال المدينة م

(٢) الثمام : نبت ضعيف له خوس او شبيهه بالخوس وربما حشى به ووسد به . ب

ان انصرف فاذا هو قد طلع على والناس حوله وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقامت اليه ودخلت معه فجلست وجلست فجعلت احده عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيراً ما يحدث عنه فلما فرغت قال : لا اظنك افطرت بعد ؟ فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وأمر الغلام ان يأكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنائير فاخذتها ووضعتها في كمي وأمر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي .

فقلت : جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلتقاني و معي عبيدك فقال لي : اصبت أصاب الله بك الرشاد و امرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت من منزلي وامنت رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنائير واذا هي ثمانية واربعون ديناراً وكان حق الرجل على ثمانية وعشرين ديناراً وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا هي عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون ديناراً وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت مال الله على والحمد لله رب العالمين الذي اعزوليه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن صندل عن ياسر عن اليسع بن حمزة قال : كنت أنا في مجلس ابي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسالونه عن الحلال والحرام اذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال السلام عليك يا بن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آباءك واجدادك عليهم السلام ، مصدرى من الحج وقد افتقدت نفقتي وماعى ما أبلغ به مرحلة ، فان رأيت ان تنهضني الى بلدى والله على نعمة فاذا بلغت بلدى تصدقت بالذى توليتني عنك فليست موضع صدقة فقال له : اجلس رحمك الله واقبل على الناس يحدتهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفرى وخيامة وأنا .

فقال : أتاذن لي في الدخول ؟ فقال له سليمان : قدم الله أمرك فقام فدخل

الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من اعلى الباب وقال : اين الخراساني؟ فقالها انا ذاق قال : خذ هذه المأتمى ديناراً واستعن بها فى مؤنتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عنى ، واخرج فلأراك ولا ترانى .

ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزت ورحمت ، فلما داسترت (تسترت - خ) وجهك عنه؟ فقال مخافة ان أرى ذل السؤال فى وجهه لقضائى حاجته اما سمعت حديث رسول الله ﷺ المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسئية مخذول والمستتر بها مغفور له اما سمعت قول الاول .

متى آتته يوماً لا طلب حاجة رجعت الى اهلى ووجهى بمائه

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابن ابي نصر قال قرأت فى كتاب ابى الحسن الرضا عليه السلام الى ابى جعفر عليه السلام يا باجعفر بلغنى ان الموالى اذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فانما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك أحد خيراً واسألك بحقى عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من باب الكبير فاذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك احد شيئاً الا اعطيته و من سألك من عمومته ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين ديناراً والكثير اليك (ومن سألك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين ديناراً والكثير اليك انى) انما أريد بذلك ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذى العرش اقتارا .

و رواه ابن بابويه فى عيون الاخبار قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابى نصر البرز نظى قال : قرأت كتاب ابى الحسن الرضا عليه السلام الى ابى جعفر عليه السلام يا باجعفر بلغنى ان الموالى اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير و ذكر الحديث بعينه .

ابن بابويه قال : حدثنا على بن عبد الله الوراق قال : حدثني محمد بن جعفر

بن بطة قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبدالرحمن الهمداني قال : حدثني ابو محمد الغفاري قال : ازمني دين ثقيل ، فقلت ما لقضاء ديني غير سيدي و مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فلما اصبحت أتيت منزله فاستأذنت فأذن لي فلما دخات قال لي : ابتداء يا با محمد قد عرفنا حاجتك و علينا قضاء دينك فلما امسينا أتى بطعام الافطار فاكلنا فقال : يا با محمد تبيت او تنصرف ؟ فقلت : ياسيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي .

قال : فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنائير حمرو و صفر فأول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه كان عليه يا با محمد الدنائير خمسون ستة و عشرون منها لقضاء دينك و اربعة و عشرون لنفقة عيالك فلما أصبحت فتمشت الدنائير فلم اجد ذلك الدينار و اذا هي لاتنقص شيئاً .

وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس قال : حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال : قال لي الريان بن الصلت بمرو ، وقد كان الفضل بن سهل بعثه الي بعض كور خراسان فقال لي : احب أن تستأذن لي على ابي الحسن عليه السلام فاسلم عليه و احب ان يكسوني من ثيابه و ان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئاً ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا و الكسوة من ثيابنا و العطية من دراهمنا فأذنت له فدخل و سلم فأعطاه ثوبين و ثلثين درهماً من الدراهم المضروبة باسمه .
ورواه الكشي في الرجال باسناده عن معمر بن خلاد .

الباب السابع

فيما اعطاه (ع) الشعراء من دعبل وغيره

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني هارون بن عبدالله المهلبى قال : لما وصل

ابراهيم بن العباس ودعبل بن على الخزاعي الى الرضا عليه السلام و قد بويع له بالعهد
أنشده دعبل .

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزّل وحى مقفر العرصات

وانشده ابراهيم بن العباس .

ازالت عزاء الصبر بعد التجلد (١) مصارع اولاد النبي محمد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون
امر بضر بها في ذلك الوقت ، قال : فاما دعبل فصار بالعشرة آلاف التي حصته الي قم
فباع كل درهم بعشرة دراهم فحصلت له مائة الف درهم ، واما ابراهيم فلم تزل عنده
بعد ان أهدي بعضها و فرق بعضها على أهله الى ان توفي رحمه الله وكان كفته و
جهازه منها (٢).

وعنه قال : حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن همام المكتوب رحمه الله : قال حدثنا
على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى الفارسي قال :
نظر ابو نواس الى ابي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم و قد خرج من
عند المأمون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا بن رسول الله قد قلت
فيك أبياتاً فاحب ان سمعها مني قال : هات فأنشأ يقول .

مطهرون نقيات ثيابهم تجرى الصلوة عليهم اينما ذكروا

من لم يكن علوياً حين تنسبه فماله في قديم الدهر مفتخر

فالله لما برأ خلقاً فأتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر

فانتم الملاء الاعلى و عندكم علم الكتاب وما جات به السور

فقال الرضا عليه السلام قد جئنا بايات ما سبقك اليها احد ، ثم قال يا غلام هل

(١) في المصدر والبحار : أزال عناء الصبر بعد التجلد

(٢) عيون اخبار الرضا ع ١ ج ٢ ص ١٤٠

معك من نفقتنا شيء؟ فقال: ثلثمائة دينار فقال: أعطها إياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق إليه البغلة.

ولما كانت سنة احدى و مأتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون و لعلى بن موسى عليهما السلام من بعده بولاية العهد ، فوثب عليه حمدويه بن علي بن موسى بن ماهان فدعا اسحق سواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف به وقال: أيتها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به و است اعرف الامير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم نزل .

ودخل عبدالله بن مطرف بن ماهان على المامون يوما وعنده على بن موسى الرضا عليه السلام قال له المامون: ما تقول في اهل البيت؟ فقال عبدالله ما قولى في طينة عجنت بماء الرسالة و غرست بماء الوحي هل ينفخ منها الامسك الهدى و عنبر التقى؟ قال: فدعا المامون بحقة فيها لؤاؤ فحشافاه (١)

وعنه قول: حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال: حدثنا علي بن هارون الحميرى قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلى قال: ان المامون لما جعل على بن موسى الرضا عليه السلام ولى عهده وان الشعراء قصدوا المامون و وصلهم باموال جمعة حين مدحوا الرضا عليه السلام و صوبوا رأى المامون فى الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه و دخل على المامون فقال: يا با نواس قد علمت مكان على بن موسى الرضا منى وما اكرمه به فلما ذا أخرت مدحه عليه السلام و أنت شاعر زمانك و قريع دهرك فانشأ يقول:

قيل لى انت واحد الناس طراً	فى فنون من الكلام النبىه
لك من جوهر الكلام بديع	يشمر الدر فى يدى مجتميه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	و الخصال التى تجمعن فيه

قلت : لأهتدى لمدح أمام كان جبريل خادماً لآبيه
فقال له المأمون : أحسنت ووصله من المال مثل الذي وصل به كافة الشعراء
وفضله عليهم (١) .

وعنه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهما قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن
هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله
علي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمر وقال له : يا بن رسول الله اني قد قلت فيك
قصيدة وآليت علي نفسي ان لا أنشدها أحداً قبلك فقال عليه السلام هاتها فأنشده .

مدارس آيات خلت من ثلاثة ومنزل وحى مقفر العرصات

فلما بلغ الي قوله

ارى فيتهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيتهم صفرات
« فلما بلغ الي قوله هذا » بكى ابو الحسن الرضا عليه السلام وقال له :
صدقت يا خزاعي .

فلما بلغ الي قوله

اذا أوتر وآمدوا الي واتربهم اكفامن الاوتار منقبضات

جعل ابو الحسن عليه السلام بقلب كفيه ويقول : أجل والله منقبضات .

فلما بلغ الي قوله

لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعدو فاتي

قال الرضا عليه السلام : آمناك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الي قوله .

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات

قال الرضا عليه السلام : أفلا الحق بهذا الموضع بيتين بهما تمام لقصيدتك ؟ فقال: بلى

يا بن رسول الله فقال عليه السلام .

وقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما

وقال دعبل يابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس ، قبر من هو ؟ فقال الرضا عليه السلام
قبري ولا تنقضى الايام والليالي حتى تصير بطوس مختلف شيعتي وزوارى الأيمن زارني
في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفوراً له .

ثم نهض الرضا (ع) بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه
فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك
مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل : والله ما لهذا جئت ، ولا قلت هذه القصيدة طمعاً
في شيء يصل الى ورد الصرة ، وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليترك به ويتشرف به
فأنفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة ، وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك
ستحتاج اليها ولا تر اجعني فيها .

فأخذ دعبل الصرة ، والجبة . وانصرف وسار من مرو في قافلة ، فلما بلغ ميان
قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها و كان دعبل فيمن
كتف و ملك اللصوص القافلة و جعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلاً
بقول دعبل في قصيدته .

ارى فيتهم في غيرهم متقسماً و ايديهم من فيتهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت ؟ قال لرجل من خزاعة يقال له : دعبل
بن علي ، قال دعبل فاناد دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل
الى رئيسهم وكان يصلي الى رأس تل و كان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى
وقف على دعبل وقال له : أنت دعبل ؟ قال : نعم فقال له : انشاد القصيدة فانشدها فحل
كتافه و كتاف جميع اهل القافلة و رد اليهم جميع ما أخذوا منهم لكرامة دعبل .

وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فأمرهم ان
يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة فوصله
الناس من العمال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعهما

منهم بألف دينار فامتنع من ذلك ، فقالوا له : فبعنا شيئاً منها بألف دينار فأبى عليهم وسارعن قم .

فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب فاخذوا الجبة منه ، فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبل : لاسبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلما آيس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار .

وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير .

وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمداً عظيماً فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا : اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت ، واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاعتم لذلك دعبل غمماً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً ثم ذكر ما كان معه من مصلحة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من أول الليل فأصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلام (١) .

الكشى في الرجال بلغنى ان دعبل بن علي الخزاعي وقد على ابي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه قال له : انى قد قلت قصيدة وجعلت في نفسى ان لا انشدها احداً أولى منك فقال : هاتها فانشده قصيدته التي يقول فيها .

الم ترأني مذثلثون حجة أروح واغدو دائم الحسرات

أرى فيهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيهم صفرات
 فلما فرغ من انشادها قام ابو الحسن عليه السلام فدخل منزله وبعث اليه بخارقة
 خز فيها ستمائة دينار، وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على
 سفرك وأعذرنا فقال له دعبل : لا والله ما هذا أردت ولاله خرجت ولكن قولي له
 هبلى ثوبا من ثيابك فردها عليه ابو الحسن الرضا عليه السلام وقال له خذها وبعث بجبة
 من ثيابه .

فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا الى الجبة فأعطوه بها الف دينار فأبى عليهم
 وقال : لا والله ولاخرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا عليه
 فأخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم فيها فقالوا : ليس اليها سبيل ولكن ان شئت
 وزن (١) الف دينار فقال نعم وخرقة منها فأعطوه الف دينار وخرقة منها .
 قلت قد تقدم في الباب الخامس انها قميص خز اخضر وقال له عليه السلام احتفظ
 بهذه القميص فقدصليت فيه الف ليلة كل ليلة الف ركعة وختمت فيه القرآن
 الف ختمة .

الباب الثامن

في ذكر قصيدة دعبل بطولها

تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات (٢)
 يخبرن بالانفاس عن سرأنفس أسارى هوى ماض وآخرآت (٣)

(١) ونسخة البحار : فهذه - مكان وزن

(٢) الارنان : الصبحة الشديدة والصوت الحزين - عجم اللفظ - اى لا يفهم معناه

والاعجم الذى لا يفصح ولا يبين كلامه قال المجلسى به والمراد اصوات الطيور .

(٣) قوله والنطقات يخبرن الخ اى يخبرن عن العشاق الماضين والاتين - البحار .

- فأسعدن أو أسعفن حتى تقوضت جيوش الدجى بالفجر منهزمت (١)
 على العرصات الخاليات من المها سلام شج صببت على العرصات (٢)
 فعهدى بها خضر المعاهد ما أنفا من العطرات البيض والخفرات (٣)
 ليالى بعد بن الوصال على القلى وبعدي ندا يننا على العزبات (٤)
 واذهن بلحظن العيون سوا فرا ويسترن بالأيدي على الوجنات (٥)
 واذ كل يوم لى بلحظى نشوة يبيت بها قلبى على نشوات (٦)
 وكم حسرات ها جها بمحسر وقوفى يوم الجمع من عرفات (٧)
 الم تر الايام ماجرٌ جورها على الناس من نفض وطول شتات (٨)
 ومن دول المستهزئين ومن غدا بهم طالبا للنور فى الظلمات
 فكيف ومن أنى بطالب زلفة الى الله بعد الصوم والصلوات
 سوا حب أبناء النبى ورهطه وبغض بنى الزرقاء والعبلات (٩)

- (١) قوله : فأسعدن - اى العشاق . والاسعاد الاعانة - والاسعاف الايصال الى
 المغية : وتقوضت اى انتقضت وتفرقت .
 (٢) والمها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة الوحشية : ورحل شج اى حزين ورجل
 صب اى عاشق مشتاق .
 (٣) والخفر بالتحريك شدة الحياء
 (٤) اعداء اعانه - والقلى البنض
 (٥) والعزبات المفارقات
 (٦-٧) الوجنة : ما ارتفع من الخدين - النشوة السكر
 (٨) محسر : وادبمكة
 (٩) قوله ماجرٌ من الجريرة - والشتات التفرق
 (١٠) والمراد من بنى الزرقاء بنو هران فان امه كانت زرقاء زانية والبلات جمع عبلة
 اسم امية الصفرى - البحار

و هند وما ادت سمية وابنها
 هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
 و لم تك الا محنة كسفتهم
 تراث بلا قربي وملك بلاهدى
 رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة
 وما سهلت تلك المذاهب فيهم
 وما قيل اصحاب السقيفة جهرة
 ولو قلدوا الموصى اليه أمورها
 اخي خاتم الرسل المصطفى من القذى
 فان جحدوا كان الغدير شهيد
 و آى من القرآن تتلى بفضل
 و عز خلال ادركته بسبقها
 مناقب لم تدرك بخير ولم تنل
 نجى لجبريل الامين و أتم
 بكيت لرسم الدار من عرفات
 و بان عرى صبرى وهاجت صبا بتي

اولوا الكفر فى الاسلام والفجرات
 و محكمه بالزور ، و الشبهات
 بدعوى ضلال من هن وهنات
 و حكم بلا شورى بغير هدايات
 و ردت أجاا طعم كل فرات
 على الناس الابيعة الفلتات (١)
 بدعوى تراث فى الصلال نقات (٢)
 ازمت بمأمون على العنرات
 و مفترس الابطال فى الغمرات
 و بدر وأحد شامخ الهضبات (٣)
 و ابتاده بالقوت فى اللزبات (٣)
 مناقب كانت فيه مؤتفات (٥)
 بشىء سوي حدالقنا الذر بات (٦)
 عكوف على العزى معا و منات
 و اذريت دمع العين بالعبرات
 رسوم ديار قد غفت و عرات (٧)

(١) اشارة الى قول عمر ، كانت بيعة ابى بكر فلنة و قى الله المسلمين شرها

(٢) نقا : اى ارتفع

(٣) الهضبة الجبل المنسبط على الارض

(٤) المذبة : شدة القحط

(٥) مؤتفات : اى طريات

(٦) الذرب : الحاد من كل شىء

(٧) الصباية : رقة الشوق و حرارته . و غفت اى انمحت . و الوعر ضد السهل .

مدارس آيات خلت من تلاوة
لال رسول الله بالخيف من منى
ديار لعبد الله بالخيف من منى
ديار على والحسين و جعفر
ديار لعبد الله والفضل صنوه
وسبطي رسول الله وابني وصيه
منازل وحى الله ينزل بينها
منازل قوم يهتدى بهدهم
منازل كانت للصلاة وللتقى
منازل لا تيم يحل بربعها
ديار عفاها جور كل منايد
قفا نسئل الدار التي خف اهلها
واين الاولي شطت بهم غربة النوى
هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا

ومنزل وحى مقفر العرصات
وبالبيت والتعريف والجمرات (١)
و للسيد الداعي الى الصلوات
و حمزة والسجاد ذى الثغفات
نجى رسول الله فى الخلوات
وارث علم الله والحسنات
على احمد المذكور فى السورات
فيؤمن منهم زلة العثرات
و للصوم والتطهير والحسنات
ولا ابن صهاك هاتك الحرمات
و لم تعف الايام والسنوات
متى عهدا بالصوم والصلوات (٢)
أفانين فى الاقطار مفترقات (٣)
و هم خير سادات و خير حماة

(١) والتعريف : وقوف فى العرفة .

(٢) قوله قفا : قال المجلسى ره قدشاع فى الاشعار هذا النوع من الخطاب فقيل :

ان العرب قد يخاطب الواحد مخاطبة الاثنين ، وقيل : هو للتأكيد من قبيل لبيك اى قف
قف ، وقيل خطاب الى اقل ما يكون معه من جمل وعبد ، وقيل انما فعلت العرب ذلك لان
الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعى ابله و غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلاثة
فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتم عليه و قبل اراد قفن على جهة التأكيد
فقلبت النون الفأ فى حال الوصل ، لان هذا النون تقلب الفأ فى حال الوقف فحمل الوصل
على الوقف .

(٣) شطت اى بعدت . والنوى الوجه الذى ينويه المسافر والافانين الاغصان .

اذا لم تناج الله في صلواتنا
 مطاعيم للاعسار في كل مشهد
 وما الناس الا غاصب و مكذب
 اذا ذكر واقتلى ببدر وخيبر
 فكيف يحبون النبي و رهطه
 لقد لا ينوه في المقال واضمروا
 فان لم يكن الا بقربى محمد
 سقى الله قبراً بالمدينة غيظه
 نبي الهدى صلى عليه مليكه
 وصلى عليه الله ما ذر شارق
 افاطم لو خلت الحسين مجدلا
 اذا للطمت الخد فاطم عنده
 افاطم قومي يا ابنة الخير واندبى
 قبور بكوفان و اخرى بطيبة
 بأسمائهم لم يقبل الصلوات
 لقد شرفوا بالفضل والبركات (١)
 و مضطفن ذواحنة و ثرات (٢)
 و يوم حنين اسبلوا العبرات
 وهم تركوا أحشاءهم و غرات (٣)
 قلوبا على الاحقاد منطويات
 فهاشم اولى من هن وهنات (٤)
 فقد حل فيه الامن و البركات
 و بلغ عنا روحه النفحات
 و لاحت نجوم الليل مبتدرات (٥)
 و قد مات عطشانا بشطفرات (٦)
 واجريت دمع العين في الوجنات
 نجوم سموات بأرض فلات
 و أخرى بفتح نالها صلوات (٧)

(١) و المطاعيم جمع مطعام اى كثير الاطعام

(٢) ثرات جمع تره الموتور الذى قتل له قتل ولم يدرك بدمه .

(٣) الوغرة شدة توقد الجراى غيظ شديد

(٤) قوله : من هن وهنات اشارة الى قدح فى انسابهم

(٥) ذر الشمس : طلعت والشارق الشمس قوله و مبتدرات ، اى يبتدرن طلوع الشمس

او كناية عن سرعتهن .

(٦) وجدله : صرعه على الجدالة وهى التراب

(٧) الفخ وادبمكة اشارة الى القنلى بفتح.

- واخرى بارض الجوزجان محلها
 وقبر ببغداد لنفس زكية
 وقبر بطوس يا لها من مصيبة
 الى الحشر حتى يبعث الله قائما
 على بن موسى ارشد الله امره
 فاما الممضات التي لست بالغا
 قبور بيطن النهر من جنب كربلا
 توفوا عظاما بالفرات فليمتني
 الى الله اشكوا لوعة عند ذكرهم
 اخاف بأن از دارهم فتشوقني
 تغشاهم ريب المنون فما ترى
 خلا آن منهم بالمدينة عصبه
 وقبر ببا خمرى لدى الغربات (١)
 تضمنها الرحمن في الغرفات
 الحت على الاحشاء بالزفرات
 يفرج عنا الغم والكربات
 و صلى عليه افضل الصلوات
 مبالغها منى بكنه صفات (٢)
 معر سهم منها بشط فرات (٣)
 توفيت فيهم قبل حين وفاتي
 سقتني بكأس الشكر والفضعات (٣)
 مصارعهم بالجزع فالنخلات (٥)
 لهم عقرة مغطية الحجرات (٦)
 مدينتين أنضاء من اللزبات (٧)

(١) الجوزجان اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الرود
 وبلخ وأخرى بارض الجوزجان ، اشارة الى قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (ع)
 فانه قتل بجوزجان وصلب بها في زمن خلافة وليد بن يزيد بن عبد الملك وباخمر اعوموضع
 بين الكوفة وواسط وقبر بباخمر ، عنى به قبر ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن علي بن ابي-
 طالب (ع) قتل في خلافة المنصور .

(٢) د والممضات ، من قولهم امضه الجرح أى اوجعه والمضض وجع المصيبة .

(٣) التمريس : النزول آخر الميل .

(٤) د لوعة الحب ، حرقته

(٥) وازدار : اقتتل من الزيارة

(٦) المقر بالضم والفتح محلة القوم ووسط الدار .

(٧) مدينتين . أى اذلاء - انضاء جمع النضوء : المهزول - واللزبة الشدة

قليلة زوار سوى أن زوراً
 لهم كل يوم تربة بمضاجع
 تنكبت لا واء السنين جوارهم
 لقد كان منهم بالحجاز وارضها
 حمى لم تزره المذنبات وأوجه
 اذا وردوا خيلاً بسمر من القنا
 فان فخرها يوماً اتوا بمحمد
 وعدوا علياً ذالمناقب والعلی
 وحمزة والعباس ذالطول والتقى
 اولئك لامنتوج هند وحزبها
 ستسأل عن هم تيمهم وعدبهم
 هم منعوا الابهاء عن أخذحقهم
 وهم عدلواها عن وصي محمد
 وليهم صنوا النبي محمد
 ملامك في آل النبي فانهم
 من الضبع والعقبان والرخمات (١)
 ثوت في نواحي الارض مفترقات
 ولا تصطليهم جمرة الجمرات
 مغاوير نحارون في الازمات (٢)
 تضيبي لدى الاستار والظلمات (٣)
 مساعير حرب أقحموا الغمرات
 وجبريل و الفرقان و السورات
 و فاطمة الزهراء خير بنات
 و جعفرها الطيار في الحجبات
 سمية من نو كى ومن قذرات (٤)
 و بيعتهم من أفجر الفجرات
 و هم تركوا الابناء رهن شتات
 فبيعتهم جاءت عن الغدرات
 أبو الحسن الفراج للغمرات
 احباي ماداموا و أهل تقاني (٥)

(١) العقبان جمع العقاب والرخمات جمع الرخم طائراً يقع يشبه النسراى لا يزور
 قبورهم سوى هذه الطير .

(٢) رجل مغوار : مقاتل كثير الغارات والجمع مغاوير

(٣) و الحمى : كألئ ما حمى من شئ قوله : لم تزره المذنبات اى لم تقربه

الالمطهرات من الذنوب .

(٤) وقوم نو كى : اى حمقى

(٥) ملامك : اى كف عنى ملامك

تغيرتهم رشدا لنفسي وانهم
 قصدت اليهم (١) بالمودة صادقا
 فيارب زدني في هواي بصيرة
 سأبكيهم ما حيج لله راكب
 واني لمولاهم و قال عدوهم
 بنفسى انتم من كهول وفتية
 و للخيال لما قيد الموت خطوها
 احب قصي الرحم من أجل حبكم
 واكتم حبيكم مخافة كاشح
 فياعين بكيهم وجودى بعبرة
 لقدخفت فى الدنيا وايام سعيها
 الم ترأنى مذثلثون حجة
 اري فيثهم فى غيرهم متقسما
 وكيف أداوى من جوى بى والجوى
 وآل زياد فى الحرب مصونة
 على كل حال خيرة الخيرات
 وسلمت نفسى طائعا لولاتى
 وزدحبههم يارب فى حسناتى
 وماناح قمرى على الشجرات
 وانى لمحزون بطول حياتى
 لفك عنات اولحمل ديات (٢)
 فاطلقتهم منهن بالذربات (٣)
 واهجر فيكم زوجتى وبناتى (٤)
 عنيدلاهل الحق غيرموات (٥)
 فقدآن للتسكاب و الهملات
 وانى لارجوالامن بعد وفاتى
 اروح واغدو دائم الحسرات
 و أيديهم من فيثهم صفرات
 أمية اهل الكفر و اللعنات (٦)
 و آل رسول الله منهتكات

(١) نمذت - خ البحار

(٢) وقوم عناة : اى أسارى اى كانوا معدين مرجون لفك الاسارى و حمل الديات

عن القوم .

(٣) الذربات : السيوف المحددات

(٤) القصى : البعيد

(٥) كاشح : العدو - قوله : حبيكم اى حبى لكم .

(٦) الجوى : الحرقه وشدّة الوجد من عشق او حزن

سابقهم ماذرفى الافق شارق
وماطلعت شمس وحان غروبها
ديار رسول الله أصبحن بلقماً
وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل رسول الله يسبى حربهم
وآل زياد فى القصور مصونة
اذا و تروا مدوا الى و اتر بهم
فلولا الذى ارجوه فى اليوم او غد
خروج امام لامحالة خارج
يبين فيها كل حق و باطل (٤)
فيا نفس طيبى ثم يا نفس فابشرى
ولا تجزعى من مدة الجوراننى
فيا رب عجل ما أو مل فيهم
فان قرب الرحمن من تلك مدتى
شفيت ولم اترك لى نفسى غصة
فانى من الرحمن ارجو بحبهم
عسى الله ان يرتاح للخلق انه

و نادى مناد الخير بالصلوات
و بالليل أبكيهم و بالقدوات
وآل زياد تسكن الحجرات (١)
وآل زياد ربة العجالات
وآل زياد آمنوا السربات (٢)
وآل رسول الله فى الفلوات
أكفأ عن الاوتار منقبضات (٣)
تقطع نفسى اترهم حسرات
يقوم على اسم الله و البركات
و يجزى على النعماء و النقمات
فغير بعيد كل ما هوآت
أرى قوتى قد آذنت بنبات
لاشفى نفسى من أسى المحنات
وأخر من عمرى و وقت وفاتى
و رويت منهم منصلى وقتانى
حيوة لدى الفردوس غير تبات
الى كل قوم دائم اللحظات (٥)

(١) والملتق : الارض القفر

(٢) فلان آمن فى سر به : اى نفسه

(٣) قوله : اذا و تروا : يعنى اذا قتل منهم احد لم يقدروا على القصاص و أخذ الدية بل احتاجوا الى السؤال منهم ولم يقدروا على اظهار الجناية .

(٤) نسخة البحار: يميز فينا كل حق و باطل

(٥) ارتاح لفلان : اى رحمه

فان قلت عرفا انكروه بمنكر
تقاصر نفسى دائما عن جدالهم
أحاول نقل الصم عن مستقرها
فحسبى منهم ان ابوء بقصة
فمن عارف لم ينتفع و معاند
كانك بالاضلاع قد ضاق ذرعها
وغظوا على التحقيق بالشبهات
كفانى ما ألقى من العبرات
واسماع احجار من الصلدا
تردد فى صدرى وفى لهوانى
تميل به الاهواء للشهوات
لما حملت من شدة الزفرات

قال على بن عيسى فى كشف الغمة : قداورد الطبرسى قصة دعبل الخزاعى عن
ابى الصلت الهروى قال : دخل دعبل بن على بن على الخزاعى على الرضا عليه السلام بمرور
فقال له يا بن رسول الله انى قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسى ان لانشدها احداً
قبلك فقال له الرضا عليه السلام هاتها فانشد .

تجاوبن بالارنان و الزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات

ثم ذكر القصيدة بطولها بهذا العدد وهى مائة وعشرون بيتاً كعده ما
ذكرناه هنا .

وقال ايضا المالكى فى فصول المهمة انها مائة وعشرون بيتاً واذكر بعضها .

الباب التاسع

فى قصة دعبل من طريق العامة

كمال الدين محمد بن طلحة الشامى فى مطالب السؤل قال : قال دعبل لما قلت
مدارس آيات خلت ، قصدت بها ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام وهو بخراسان
ولى عهد المأمون فى الخلافة فوصلت المدينة وحضرت عنده وانشدته اياها فاستحسنها
وقال لى لانشدها احداً حتى أمرك .

واتصل خبرى بالخليفة المأمون فاحضرنى و سائلنى عن خبرى ثم قال (لى) يا

دعبل أنشدنى مدارس آيات خلت من تلاوة فقلت : ما عرفها يا امير المؤمنين فقال

يا غلام احضرا بالحسن عليه السلام فلم يك ساعة حتى حضر فقال له : يا ابا الحسن سألت دعبلا عن مدارس آيات فذكر أنه لا يعرفها ، فقال لى ابا الحسن عليه السلام يا دعبل انشد امير المؤمنين فاخذت فيها فانشدتها فاستحسنها وأمر لى بخمسين ألف درهم وأمر لى ابا الحسن على بن موسى عليه السلام بقريب من ذلك .

فقلت ياسيدى ان رأيت أن تهب لى شيئاً من ثيابك ليكون كفى فقال نعم ثم دفع لى قميصاً قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لى احفظ هذا تحرس به ثم دفع لى ذو الرياستين ابا العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة وحملنى على برزون اصفر خراسانى و كنت ، أسايره فى يوم مطير و عليه ممطر خزونى فأمر لى به ودعا بغيره جديداً فلبسه ، وقال : انما آثرتك باللبس لانه خير الممطرين .

قال فأعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسى ببيعه ثم كررت راجعاً الى العراق فلما صرت فى بعض الطريق خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان ذلك اليوم يوماً مطير أفقيت فى قميص خلق وضر شديد وانا متأسف من جميع ما كان معى على القميص والمنشفة ومتفكر فى قول سيدى الرضا عليه السلام احتفظ بهذا تحرس به اذ مر بى واحد من الاكراد الحرامية تحته البرزون الاصفر الخراسانى الذى حملنى عليه ذوالرياستين و عليه الممطر ووقف بالقرب منى ليجتمع اليه اصحابه وهوينشد مدارس آيات خلعت من تلاوة « وبيكى فلما رأيت ذلك منه عجبت من لص من الاكراد يتشيع ثم طمعت فى القميص والمنشفة .

فقلت ياسيدى لمن هذه القصيدة ؟ فقال : وما انت وذاك وىلك ؟ فقلت له فيه سبب أخبرك به فقال : هى اشهر بصاحبها ان يجهل فقلت من هو ؟ فقال دعبل بن على الخزاعى شاعر آل محمد جزاء الله خيراً فقلت له : ياسيدى أنا والله دعبل وهذه قصيدتى فقال : وىلك ما تقول قلت الامر اشهر من ذلك فارسل الى القافلة واستحضر منهم جماعة فقالوا بأسره هذا دعبل بن على الخزاعى قال : قد اطلقت كلما اخذ من هذه

خلالة فمافوقها كرامة لك ثم نادى في أصحابه من أخذ شيئاً فليرده فرجع على الناس جميعاً ما أخذ منهم ورجع إلى جميع ما كان معي ثم بذرنا إلى المأمن فحرسنا أنا ومن كان معي بركة ذلك القميص والمنشفة .

فانظر إلى هذه المنقبة ما أعلاها وما أشرفها وقديف على هذه القصيدة بعض الناس ممن يطالع هذا الكتاب ويقرأه فتدعوه نفسه إلى معرفة هذه الآيات المعروفة بمدارس آيات ويشتهي الوقوف عليها وينسبني إلى أعراضي عن ذكرها ، أما لأنني لم أعرفها ، وأنا نيتي جهلت ميل النفوس حينئذ على الوقوف عليها ، فاحببت أن أدخل راحة على بعض النفوس ، و إن ادفع عنى هذا النقص المتطرق إلى بعض الظنون فأوردت منها ما يناسب ذلك وهي هذه ذكرت .

محل الربع من عرفات	فاسبلت دمع العين بالعبرات
وقد غرني صبري وهاج صباقتي	رسوم ديار قد افقرت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة	ومهبط وحى مقفر العرصات
لأل رسول الله بالخيف من منى	وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجمعة	وحمزة والسجاد ذى الثغفات
ديار عقاها جور كل معاند	ولم يقف بالايام و السنوات
ديار لعبد الله و الفضل صنوه	سليل رسول الله ذى الدعوات
منازل كانت للصلوة وللتقى	وللمصوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الأمين يحلها	من الله بالتسليم والزكوات
منازل وحى الله معدن علمه	سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحى الله ينزل حولها	على أحمد الروحات والغدوات
فإن الأولى شطت بهم غربة النوى	أفانين (١) في الأقطار مقترقات

هم آل ميراث النبي إذا انتموا
مطاعيم في الاعسار كل مشهد
إذا لم تناج الله في صلواتنا
ائمة عدل يقتدى بفعالهم
فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة
ديار رسول الله اصبحن بلقعا
وآل رسول الله هلب رقابهم
وآل رسول الله تدمى نحوورهم
وآل رسول الله تسبى حر يمهم
وآل زياد في القصور مصونة
فيا وارثي علم النبي وآله
لقد امنت نفسي بكم في حياتها

وهم خير سادات وخير حمات
لقد شرفوا بالفضل والبركات
بذكرهم لم تقبل الصلوات
و يؤمن منهم زلة العثرات
وزد حبهم يا رب في حسنات
و دار زياد أصبحت عمرات
وآل زياد غلظ القصرات (١)
وآل زياد زينوا الحجلات
وآل زياد آمنوا السربات
وآل رسول الله في الفلوات
عليكم سلام دائم النفحات
واني لارجو الامن بعد وفاتي

ثم قال كمال الدين بن طلحة عقيب ذلك ومما تكلمته (سكنه - خ) الاسماع بالاستماع ونقله الاسن في بقاع الاصقاع ان الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلان الخروج الى الصلوة بالناس فقال لابي الحسن علي الرضا (ع) يا ابا الحسن قم وصل بالناس فخرج الرضا عليه السلام وعليه قميص قصير ابيض وعمامة بيضاء لطيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فاقبل ما شيا يأم المصلى ويقول

(١) الهلب بضم الهاء وسكون اللام ثم الموحدة الشعر كله . و الرقة مؤخر اصل العنق ، والبيت يحتمل الوجهين احدهما ان يكون التحسرفيه على ضعف اجسامهم المقدسة الشريفة وهزالها حقيقة وواقعا من كثرة احزانهم وهموهم وغلظ اجساد اعدائهم ، والثاني ان يكون رقة الرقة كناية عن المعجز والذل فيهم . والفاظ كركع من الغلظة - والقصر محرركة اصل العنق عن هامش النسخة المخطوطة من الكتاب.

السلام على ابوى آدم ونوح السلام على ابوى ابراهيم واسماعيل السلام على ابوى محمد
وعلى السلام على عباد الله الصالحين .

فلما رآوه الناس اهرعوا واثالوا عليه لتقبل يده فاسرع بعض العاشية الى
ال خليفة مأمون فقال : يا امير المؤمنين تدارك (ادرك - خ) الناس و اخرج وصل
بالناس و الا خرجت الخلافة منك الان ، فحمله على ان خرج بنفسه و جاء مسرعاً
والرضا عليه السلام من كثرة الزحام لم يخلص الى المصلى فتقدم المأمون وصلى بالناس
فلما انقضى ذلك قال هرثمة ابن اعين : وكان فى خدمة الخليفة الا انه محب
لاهل البيت فى الغاية يأخذ نفسه بانه من شيعتهم و كان قائماً بمصالح الرضا عليه السلام
بازلانفسه بين يديه متقرباً الى الله بخدمته طلبنى سيدى الرضا عليه السلام وقال يا
هرثمة انى مطلعك على أمر و حالة يكون عندك سرأ لا تظهرها و انا حى فان
اظهرتها حال حياتى كنت خصمك عند الله تعالى فقال هرثمة انى لا اعلم بها احداً ثم ما
لم تأمرنى .

فقال : اعلم اننى بعد ايام آكل عنباً ورمانا مسموماً ويقصد الخليفة ان يجعل
قبرى ومدفنى خلف قبر ابيه الرشيد وان الله تعالى لم يقدره على ذلك فان الارض تشد
عليهم فلا يستطيع احد يحفر شيئاً منها وانما قبرى فى بقعة كذا بموضع عينه فانا اذا
مت و جهزت فاعلمه بجميع ما قلت لك وقله يتأن فى الصلوة على فانه يأتى رجل
عربى ملثم على بعبر مسرع وعليه وعشاء (١) السفر فينزل عن بعيره ويصلى على فاذا
صلى على و حملت فاقصد المكان الذى عينته لك فاحضر شيئاً يسيراً من وجه الارض
تجد قبراً محفوراً فى قعره ماء ابيض فاذا كشفته نصب الماء فهو مدفنى فادفنى والله الله ان
لا تخبر بهذا قبل موتى .

قال هرثمة بن اعين فوالله ما طالت مدته حتى اكل عنباً ورمانا كثيراً فمات

فدخلت على الخليفة فوجدته يبكي عليه فقلت يا امير المؤمنين عاهدني الرضا عليه السلام على امر ا قوله لك وقصصت عليه تلك القصة التي قالها من اولها الى آخرها وهو يعجب مما ا قوله فامر بتجهيزه فلما تجهز تأني بالصلوة عليه و اذا بالرجل قد اقبل على بعير من الصحراء مسرعا فلم يتكلم ثم دخل الى جنازته فوقف وصلى عليه وخرج وصلى الناس عليه وامر الخليفة بطلب الرجل ففانهم فلم يعلموا له خبر ا ثم امر الخليفة بان يحفر له قبر خلف ابيه الرشيد فعمجز الحافرون عن الحفر فذهبت الى موضع ضربه الان فبقدر ما كشف وجه الارض ظهر قبر محفور وكشفت عنه طوايقه (١) واذا في قبره ماء ابيض كما قال فاعلمت الخليفة به وابصر على الصورة التي ذكرها فنضب الماء (٢) فدفن فيه ولم يزل الخليفة المأمون يعجب من قوله ولم يزد عنه كلمة واحدة عما ذكرها وازداد تأسفه عليه وكلمها خلوت في خد مته يقول : يا هرثمة كيف قال لك ابو الحسن عليه السلام فاعيد عليه - فانظر الى هذه المنقبة العظيمة والكرامة البالغة التي ينطق بعناية الله عز وجل وازلاف مكانه عنده انتهى كلام العامي كمال الدين ابن طلحة الشامي .

قال مؤلف هذا الكتاب انظر ايها الموالى الى هؤلاء المخالفين الذين هم منحرفون عن الائمة الاثنى عشر عليهم السلام بروون عن ائمتنا عليهم السلام ما يوجب لهم الامامة من المعاجز الدالة على صدق دعواهم الامامة كالمعاجز التي ظهرت على ايدي الانبياء الدالة على صدق دعواهم النبوة فان الله جل جلاله لا يظهر المعاجز على ايدي الكذابين عليه لانه اغراء بالقبيح المستحيل عليه وقد ذكر هذا العامي وغيره من طرقهم في معاجز ائمتنا عليهم السلام ما ذكرت منه في كتاب مدينة معاجز الائمة الاثنى عشر ما هو مذكور هناك والحمد لله رب العالمين .

(١) الطابق : الاجرا الكبير

(٢) نضب الماء سال وجري ، والماء نضوبا : غاروب،

الباب العاشر

في ذكر العهد من المأمون الى الامام ابي الحسن الرضا

(ع) بخطهما

قال الشيخ الفاضل علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى أتابه الله تعالى وفي سنة سبعين وستمائة وصل الي من مشهده الشريف يعنى الرضا عليه السلام احد قوامه و معه العهد الذى كتب له المأمون (١) بخط يده و بين سطوره وفي ظهره بخط الامام عليه السلام ما هو مسطور فقبلت مواضع اقلامه و سرحت نظرى (٢) فى روض كلامه و عددت الوقوف عليه من منن الله و انعامه و نقلته حرفاً حرفاً وهو بخط المأمون .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد امير المؤمنين لعلى بن موسى بن جعفر عليه السلام ولى عهده اما بعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام ديناً واصطفى له من عباده رسلا دالين عليه و هادين اليه يبشروا لهم بآخراهم و يصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم على فطرة من الرسل و دروس من العلم و انقطاع من الوحي و اقتراب من الساعة ، فختم الله به النبيين ، و جعله شاهداً لهم و مهيمنا عليهم و انزل عليه كتابه العزيز الذى لا يأتية الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزىل من حكيم حميد بما احل و حرم و اوعد و توعد و حذر و اذر و أمر به و نهى عنه ليكون له الحجة البالغة

(١) نسخة المصدر : كتبه المأمون

(٢) نسخة المصدر : طرفى : مكان نظرى

على خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة والله سميع عليم .
فبلغ عن الله رسالته ، ودعا الى سبيله بما أمره به من الحكمة والموعظة
الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن ، ثم بالجهد والغلظة حتى قبضه الله اليه واختار
له ماعنده صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الوحي والرسالة جعل قوام الدين
ونظام أمر المسلمين بالخلافة واتما مها وعزها والقيام بحق الله تعالى فيها بالطاعة
التى يقام فرائض الله وحدوده ، من شرايع الاسلام وسننه ، ويجاهد بها عدوه .

فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده وعلى
المسلمين طاعة خلفائهم ومعاونتهم على اقامة حق الله ، وعدله وأمن السبيل وحقن
الدماء وصلاح ذات البين «وجمع الالفه ، وفى خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين
واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم » واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة وخسران
الدنيا والاخرة

فحق على من استخلفه الله تعالى فى أرضه واثمنه على خلقه ان يجهد لله نفسه
ويؤثر ما فيه رضاه وطاعته ويعتد لما وفق الله موافقه عليه ومساائله عنه (١) ويحكم
بالحق ويعمل بالعدل فيما حملة الله وقلده ، فان الله عز وجل يقول لنبية داود « يا داود
انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب » وقال
عز وجل « فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون » .

وبلغنا ان عمر بن الخطاب قال : لوضاعت سخلة بشاطىء الفرات لتخوفت ان
يسألنى عنها ، وأيم الله ان المسؤل من خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بين الله وبينه
ليعرض على أمر الكبير وعلى خطر عظيم فكيف والمسؤل عن رعاية الامة وبالله

(١) نسخة البحار : ويعتد لما الله موافقه عليه ومساائله عنه

الثقة ، واليه المفزع والرغبة في التوفيق والعصمة والتسديد والهداية لما فيه ثبوت الحججة والفوز من الله بالرضوان والرحمة .

وانظر الامة لنفسه وانصحهم لله في دينه وعباده من خلفائه (١) في ارضه من عمل بطاعته و كتابه وسنة نبيه ﷺ في مدة ايامه وبعدها واجهد نظره ورأيه فيمن يوليه عهده ، ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علماً لهم ومفزعاً في جميع انفسهم (٢) ولم شعنتهم ، وحقن دمائهم ، والامن باذن الله من فرقتهم وفسادذات بينهم واختلافهم ورفع نزع الشيطان وكيدهم عنهم ، فان الله عزوجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام أمر الاسلام وكمال عزه وصلاح أهله وأهمل خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت لهم النعمة وشملت فيهم العافية ونقض لله بذلك مكر اهل الشقاق والعداوة والسعي في الفرقة والتربص للفتنة .

ولم يزل امير المؤمنين هذا مذاًفضت اليه الخلافة فاخترت بشاعة مذاقها وثقل محلها (محملها - خ م) وشدة مؤنتها وما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعة الله ومراقبته فيما حمله منها فانصب بدنه واسهر عينه واطال فكره فيما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامة ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهنتوا العيش علماً بماالله سائله عنه ومجبة ان يلقي الله مناصحاً له في دينه وعباده ومختاراً لولاية عهده ورعايه الامة من بعده افضل من يقدر عليه في دينه وورعه وعلمه وارجاهم للقيام في أمر الله وحقه مناجياً لله بالاستخارة في ذلك ومن عليه بالهامه (٣) ما فيه رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره معملاً في

(١) نسخة البحار : من خلفائه - مكان من خلفائه

(٢) نسخة البحار : في جمع الفتنم ،

(٣) ومسألته الهامه خ ل - خم - مكان ما في المتن

طلبه والتماسه في اهل بيته من ولد عبدالله بن العباس وعلي بن ابي طالب فكره ونظره مبصراً ومختصراً.. خم ، من علم حاله ومذهبه منهم علي علمه ، وبالغ في المسئلة عن خفي عليه امره جهده وطاقته .

حتى استقصى امورهم معرفة وابتلى اخبارهم مشاهدة واستبرأ احوالهم معاينة وكشف ما عندهم مسائله وكانت خيرته بعد استخارته لله تعالى واجهاده نفسه في قضاء حوائجه وحقه في عبادته وبلاده في البيتين جميعاً علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام لما رأى من فضله البارع له وعلمه الناصع (١) وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس.

وقد استبان له مالم تزل الاخبار عليه متواطئة والاسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة ولما لم يزل نعرفه بها (٢) من الفضل يافعاً وناشياً وحدثاً وكهلاً (ومكتهلاً - خم) فعقد له بعقد الخلافة (٣) من بعده واثقاً بخيرة الله في ذلك اذا علم (الله) انه فعله ايثاراً له وللدين ونظراً للاسلام والمسلمين وطلباً للسلامة واثبات الحجة ، والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين.

ودعا امير المؤمنين ولده واهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوا مسرعين مسرورين عالمين بأيثار امير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيرهم ممن هو أشبك رحماً (٤) واقرب قرابة وسمى الرضا (٥) اذ كان رضاعند امير المؤمنين فبايعوا معشر أهل بيت امير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده وعامة

(١) الناصع : الخالص من كل شئ عنقلا عن - ق -

(٢) في المصدر والبحار : ولما لم يزل يعرفه به الح

(٣) في المصدر : بالعهد والخلافة - وفي البحار : بالعقد الخلافة

(٤) شبك الامور وتشابكت : اختلطت وبينهما شبكة : نسب قرابة

(٥) في المصدر والبحار : وسماه الرضا

المسلمين لامير المؤمنين وللرضا من بعده على بن موسى الرضا عليه السلام على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعة مبسوطة اليها ايديكم ، منشرة لها صدوركم عاملين بما اراد امير المؤمنين بها وآثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيها شاكرين لله على ما اللهم امير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائدة ذلك في جميع الفتكم وحقن دماءكم ولم شعتمكم وسد ثغوركم له وقوة دينكم (ووقم عدوكم) واستقامة اموركم وسارعوا الى طاعة الله وطاعة امير المؤمنين فانه الامن ان سارعتم اليه وحمدتم الله عليه عرفتم الخطان شاء الله .

وكتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة احدى ومأتين صورة ما كان على ظهر العهد بخط الامام على بن موسى الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لامعقب لحكمه ولاراد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ، وصلواته على نبيه محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين .

اقول وانا على بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووقفه للرشاد ، عرف من حقنا ما جهله غيره ، فوصل ارحاماً قطعت ، وآمن نفوساً فزعت بل احيائها و قد تلفت و اغناها اذا افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزى الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين .

وانه جعل الى عهدته وامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله اثباتها (١) فقد اباح حريمه واحل محرمة ان كان بذلك زاريا على الامام منتهكاً حرمة الاسلام ، بذلك وجرى السالف فيصبر (٢) منه على الفلتات ولم يتعرض بعدها على الغررات خوفاً من شتات الدين ، واضطراب جبل

المتين (١) وتقرب امر الجاهلية ورصد فرصة تنمّز، وبأثقة بتندر .
وجعلت لله على نفسي ان استرعاني امر المسلمين ، وقلدني خلافته العمل
فيهم عامة وفي بنى العباس بن عبدالمطلب خاصة بطاعته وطاعة رسوله ﷺ وان
لا سفك دمأ حراماً ولا ابيح فرجاً ولا مالا الا ما سفكته حدوده وابعثه فرائضه وان
أخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسألني الله عنه
وان الله عز وجل يقول «وأوفوا بعهدهم اذا عاهدتم» وقال عز من قائل «وأوفوا بالعهد
ان العهد كان مسؤولاً» .

وان احدثت او غيرت او بدلت كنت للغير مستحقاً ، وللنكاح متعرضاً واعوذ بالله
من سخطه واليه أرغب في التوفيق لطاعته ، و الحول بيني وبين معصيته في عافية
لي وللمسلمين .

والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم
الا لله يقضى (يقص - خ) الحق وهو خير الفاصلين .

لكنني امتثلت امر أمير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني واياه ، واشهد الله
على نفسي بذلك وكفى بالله شهيداً .

وكتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين اطال الله بقاءه ، و الفضل بن سهل
وسهل بن الفضل ويحيى بن اكنم و عبدالله بن طاهر و ثمامة بن اشرس ، و بشر بن
المعتمر و حماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومأتين .

الشهود على الجانب الايمن : شهد يحيى بن اكنم على مضمون هذا
الكتاب ظهره وبطنه وهو يسأل ان يعرف امير المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا
العهد والميثاق و كتبه بخطه في التاريخ المبين فيه عبدالله بن طاهر بن الحسين اثبت
شهادته فيه بتاريخه .

شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب بيده في تاريخه بشر بن
المعتمر يشهد بمثل ذلك .

الشهود على الجانب الأيسر: رسم أمير المؤمنين اطال الله بقاءه قراءة هذه
الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق نرجوان نجوز بها الصراط ظهرها وبطنها بحرمة
سيدنا رسول الله ﷺ بين الروضة والمنبر على رؤس الأشهاد بمرأى ومسمع من وجوه
بنى هاشم و سائر الأولياء بعد استيفاء شروط البيعة عليهم بما اوجب أمير المؤمنين
الحجة به على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت اعترضت أمراء الجاهلين (١)
ما كان الله ليدز المؤمنين على ما انتم عليه وكتب الفضل بن سهل بحضرة
امير المؤمنين بالتاريخ فيه - ثم قال على بن عيسى قال الفقير الى الله الغنى تعالى انا به
الله تعالى ورأيت خطه عليه السلام في واسط سنة سبع وسبعين وستمائة جواباً عما كتبه
المأمون (٢) وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم : وصل كتاب أمير المؤمنين اطال الله بقاءه يذكركم ثابت من
الروايات ورسم ان اكتب له ما صح عندي من هذه الشعرة الواحدة والخشبة التي
لرحا المد (اليد - خ) لفاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ وعلى ابيها وزوجها وبنيتها
وهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله ﷺ لاشبهة ولاشك وهذه الخشبة
المذكورة لفاطمة عليها السلام لا ريب ولاشبهة ، وأنا قد تفحصت وتحريت (٣) وكتبت اليك
فاقبل قولي فقد اعظم الله لك في هذا الفحص اجراً عظيماً وباللّه التوفيق وكتب على
بن موسى بن جعفر عليه السلام في (٤) سنة احدى ومائتين من هجرة صاحب التنزيل انتهى

(١) نسخة المصدر والبحار : اعترضت آراء الجاهلين

(٢) نسخة البحار كتب اليه المأمون

(٣) نسخة البحار : وتحديث

(٤) في المصدر البحار : على -- مكان في

ما نقله على بن عيسى في كشف الغمة .

الباب الحادى عشر

في خروجه (ع) الى صلوة العيد

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعاً قال : لما انقضى امر المخلوع (١) واستوى الامر للمأمون كتب للرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن عليه السلام بعلم فلم يزل المأمون يكتبه في ذلك حتى علم انه لامحيص له وانه لا يكف عنه فخرج عليه السلام ولابى جعفر عليه السلام سبع سنين فكتب اليه المأمون لاتأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو .

فعرض عليه المأمون ان يتقلد الامر والخلافة فأبى ابو الحسن عليه السلام قال فولاية العهد فقال : على شروط أسألها قال المأمون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلام انى داخل فى ولاية العهد على ان لا آمر ولا أنهى ولا افتى ولا اضى ولا اولى ولا اعزل ولا اغير شيئاً مما هو قائم وتعفينى من ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك كله .

قال فحدثنى ياسر قال : فلما حضر العيد بعث المأمون الى الرضا عليه السلام يسأله ان يركب ويحضر العيد ويصلى ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بينى وبينك من الشروط فى دخول هذا الامر فبعث اليه المأمون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلام يراده الكلام فى ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتنى من ذلك فهو احب الى وان لم تعفنى خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام فقال المأمون : اخرج

(١) اردب بالمخلوع اخو المأمون فانه خلع عن الخلافة - فى -

كيف شئت وأمر المأمون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابى الحسن عليه السلام .
 قال فحدثنى يا سر الخادم انه قعد الناس لابى الحسن عليه السلام فى الطرقات
 والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابى الحسن
عليه السلام فلما طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفاً
 منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمم ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت
 ثم أخذ بيده عكازاً (١) ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى
 نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى و مشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء
 وكبر اربع تكبيرات فخيّل لنا ان السماء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على
 الباب قد تهيؤوا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة .

فلما اطلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفة ثم
 قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة
 الانعام والحمد لله على ما أبلا نافر فع بها اصواتنا .

قال ياسر: فتزعزت مر وبالبيكاء والضجيج والصرخ لما نظروا الى ابى الحسن
عليه السلام وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لمارأوا ابى الحسن عليه السلام حافيا وكان يمشى
 ويقف فى كل عشر خطوات ويبكّر ثلاث مرات قال ياسر فتخيّل الينا ان السماء والارض
 والجبال تجاوبه و صارت مر وضجة واحدة من البيكاء و بلغ المأمون ذلك فقال له
 الفضل بن سهل ذوالرياستين يا أمير المؤمنين ان بلغ الرضا عليه السلام المصلى على
 هذا السبيل افتتن به الناس والرأى ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المأمون فسأله
 الرجوع فدعا ابوالحسن عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع .

ورواه ايضاً فى العلل قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين
 بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم قالوا

(١) المكاز عصا ذات حديدة فى اسفلها

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا عليه السلام بطوس باخباره كلها قال علي بن ابراهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب الراشدين كل هؤلاء حدثني باخبار ابي الحسن عليه السلام وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المأمون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان وساق الحديث الى آخره .

الباب الثاني عشر

في مقامات له (ع) مع المأمون

ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال : ان المأمون قال للرضاعلي بن موسى عليه السلام يا بن رسول الله قد عرفت فصلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك وارك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله تعالى افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا و بالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله تعالى .

فقال له المأمون فأني قد رأيت أن اعزل نفسي عن الخلافة ، و اجعلها لك وأبايعك فقال له الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباساً بسكه الله وتجعله لغيرك ، وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي هاليس لك .

فقال له المأمون : يا بن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال : لست افعل ذلك طائعاً أبداً فما زال يجهد به اياماً حتى يئس من قبوله فقال له : فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكفني ولي عهدى لتكون ذلك الخلافة بعدي . فقال : الرضا عليه السلام والله حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام عن

رسول الله ﷺ انى أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسم مظلوماً تبكى على ملائكة السماء والارض وأدفن فى ارض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له : يا ابن رسول الله ومن الذى يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حى ؟ فقال الرضا عليه السلام أما انى لو أشاء ان اقول من الذى يقتلنى لقلت فقال المأمون : يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ، ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك لزاهد فى الدنيا .

فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت منذ خلقنى ربه عز وجل وما زهدى فى الدنيا للدنيا وانى لاعلم ما تريد فقال المأمون: وما اريد ؟ قال : الامان على الصدق قال : لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان على بن موسى لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الاثرون كيف قبل ولاية العهد طمعاً فى الخلافة فغضب المأمون ثم قال : انك تتلقانى ابدأ بما اكرهه وقد آمنت سطوتى فبالله اقسم لان قبلت ولاية العهد والواجب لك على ذلك فان فعلت والاضربت عنقك .

فقال الرضا عليه السلام قد نهانى الله عز وجل ان القى ييدى الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدالك وانا اقبل ذلك على انى لاولى احداً ولا اعزل احداً ولا انقض رسماً ولا سنة واكون فى الامر من بعيد مشيراً فرضى منه ذلك وجعله ولى عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك (١)

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال : اكثر الناس فى بيعة الرضا عليه السلام من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا : ان هذا من تدبير الفضل بن سهلذى الرياستين فبلغ المأمون ذلك فبعث الى فى جوف الليل فصرت اليه فقال : يا ريان

(١) عيون اخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ١٣٧

بلغنى ان الناس يقولون : ان بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال : ويحك ياربان أيجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت (١) له الرعية و القواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك أيجوز هذا فى العقل ؟ قال قلت له لا والله يا امير - المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال ؛ لا والله ما كان كما يقولون و لكن سأخبرك بسبب ذلك .

انه كتب الى محمد أخى يأمرنى بالقدم عليه فايبت عليه ، عقد لعلى بن عيسى بن ماهان وأمره ان يقيدنى بقيد و يجعل الجامعة فى عنقى فورد على بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان و كرمان وما والاها فأفسد على أمرى وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير، وغلب على كورخراسان من ناحيته فورد على هذا كله فى اسبوع .

فلما ورد ذلك على لم يكن لى قوة بذلك ولا كان لى مال اتقوى به ورأيت من قوادى و رجالى الفشل والجبن اردت ان ألحق بملك كابل فقلت فى نفسى : ملك كابل رجل كافر و يبذل محمد له الاموال فيدفعنى الى يده فلم اجد وجهاً أفضل من ان اتوب الى الله تعالى من ذنوبى واستعين به على هذه الامور واستجير بالله تعالى فأمرت بهذا البيت و اشار الى بيت فكنس وصبيت على الماء ولبست ثوبين ابيضين و صليت اربع ركعات قرأت فيهما من القرآن ما حضرنى ودعوت الله تعالى واستجرت بالله وعاهدته عهداً وثيقاً بنية صادقة ان افضى بهذا الامر الى " و كفانى عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر فى موضعه الذى وضعه الله تعالى فيه .

ثم قوى فيه قلبى فبعثت طاهراً الى على بن عيسى بن ماهان فكان من أمره

ما كان ووردت هرثمة ابن اعين الى رافع فظفر به وقتله وبعث الى صاحب السرير فهادته و بذلت له شيئاً حتى رجع فلم يزل أمرى يقوى حتى كان من أمر محمد ما كان واقضى الله الى بهذا الامر واستوى لى .

فلما وفى الله تعالى لى بما عاهدته عليه احببت ان أفى لله تعالى ما عاهدته فلم اراحداً احق بهذا الامر من ابى الحسن الرضا عليه السلام فوضعت فيه فلم يقبلها الاعلى ما قد علمت فهذا كان سبباً (١) فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال : ياربان اذا كان غداً وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين على بن ابى طالب (ع)

فقلت : يا امير المؤمنين ما أحسن من الحديث شيئاً الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احداً يعيننى على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعارى و دثارى :

فقلت يا امير المؤمنين انا حدثت عنك بما سمعته منك من الاخبار ؟ فقال : نعم حدثت عنى بما سمعته منى من الفضائل فلما كان من الغد ، قعدت بين القواد فى الدار فقلت : حدثنى امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، حدثنى امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله على منى بمنزلة هارون من موسى ، و كنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه :

وحدثت بحديث خبير وبهذه الاحاديث المشهورة ، فقال لى عبدالله بن ملك الخزاعى رحم الله عليه كان رجلاً صالحاً وكان المأمون قد بعث غلاماً الى مجلسنا يسمع الكلام فيؤدبه اليه قال الربان : فبعث الى المأمون فدخلت عليه فلما رآنى قال : ياربان ما أرواك للاحاديث واحفظك لها ؟ ثم قال : قد بلغنى ما قال اليهودى عبدالله بن ملك فى

قوله « رحم الله علياً كان رجلاً صالحاً ، والله لاقتلته انشاء الله .

وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحمل وكان عالماً اديباً لبيباً وكانت أمور الرضا عليه السلام تجري من تحته ومن عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلام فلما حمل ابو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن ابراهيم بذى الرياستين وقربه ذوالرياستين وادناه من المأمون وكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى ذى الرياستين والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفى عنهما (١) من اخباره شيئاً .

فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام فكان لا يصل الى الرضا عليه السلام الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء الا اوردده هشام على المأمون وذى الرياستين وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال : اُدبه فسمى هشام العباسي لذلك .

قال واظهر ذوالرياستين عداوة شديدة لابي الحسن عليه السلام وحسده على ما كان المأمون يفعله به فادل ماظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلام ان ابنة عم المأمون كانت تحته (٢) وكان يحبها وكان مفتح باب حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلام وتحبه وتذكر ذوالرياستين وتقع فيه ، فقال ذوالرياستين حين بلغه ذكرهاله : لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعاً الى مجلسك فأمر المأمون بسده .

وكان المأمون يأتي الرضا عليه السلام يوماً والرضا عليه السلام يأتي المأمون يوماً وكان منزل ابي الحسن (ع) بجانب منزل المأمون ، فلما دخل ابو الحسن (ع) الى المأمون ونظر الى الباب مسدوداً قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سدته ؟ فقال رأى الفضل ذلك وكرهه ،

(١) في المصدر والبحار: عليهما مكان عنهما

(٢) في المصدر والبحار: تحبه مكان تحته

فقال الرضا عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمة؟ قال : فماترى قال : فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع وأمر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه (١) .

وعنه قال : حدثنا محمد بن احمد السناني رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى قال : حدثنا محمد بن خلف قال : حدثنى هرثمة بن اعين قال : دخلت على سيدى ومولائى يعنى الرضا عليه السلام فى دار المأمون وكان قد ظهر فى دار المأمون ان الرضا عليه السلام قد توفى ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان فى بعض ثقة خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمى وكان يتولى سيدى عليه السلام حق ولايته واذا صبيح قد خرج .

فلما رأنى ، قال لى : يا هرثمة الست تعلم انى ثقة المأمون على سره وعلانيته؟ قلت : بلى قال : اعلم يا هرثمة ان المأمون دعانى وثلاثين غلاماً من ثقاته على سره وعلانيته فى الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهراً من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحونة مسمومة فدعانا غلاماً غلاماً وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا : هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما أمركم به ولا تخالفوا منه (فيه - خم) شيئاً .

قال : فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على على بن موسى الرضا عليه السلام فى حجرته فان وجدتموه قائماً او قاعداً او نائماً فلا تكلموه وضعوا اسيايفكم عليه واخبطوا الحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقبلوا على بساطه وامسحوا اسيايفكم به وصيروا الى وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندى ما حييت وبقيت .

قال : فأخذنا الاسيايف بأيدينا ودخلنا عليه فى حجرته فوجدناه مضطجعاً

يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لانعرفه قال فبادر الغلمان عليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم أنظر اليه و كأنه قد كان علم مصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطروا عليه بساطه وخر جواحتي دخلوا على المأمون فقال : ما صنعتم قالوا ما أمرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئاً مما كان .

فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازار و اظهر وفاته و قعد للتعزية ثم قام حافياً حاسراً فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال : من عنده ؟ قلت : لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال : اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلى ويسبح فقلت : يا امير المؤمنين هوذا نرى شخصاً في محرابه يصلى ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال : غدردتموني لعنكم الله .

ثم التفت الى من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلى عنده قال صبيح : فدخلت و تولى المأمون راجعاً ثم صرت عند عتبة الباب قال عليه السلام لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال : قم يرحمك الله و يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ، قال : فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك فقلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي : كيت وكيت قال فشدازراره وامر برد ابوابه وقال : قولوا انه قد كان : غشى عليه و انه قد افاق قال هرثمة فاكثر الله شكرياً واحمداً .

ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رأيته قال يا هرثمة لا تحدث احداً بما حدثك به صبيح الامن امتحن الله قلبه للايمان بحبنا وولايتنا ، فقلت نعم يا سيدي ثم قال عليه السلام يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب اجله .

وعنه قال : حدثنا علي بن عبدالله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام

المؤدب وحمزة بن احمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا:
 أخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي ، وحدثنا
 ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن
 عبد السلام بن صالح الهروي قال : رفع الي المأمون ان أبا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقعد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمر والطوسي حاجب
 المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضره فلما نظر اليه المأمون زبره واستخف به
 فخرج ابو الحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم شفقيه (١) ويقول : وحق
 المصطفى والمرضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله تعالى بدعائى عليه ما يكون
 سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة اياهم واستخفافهم به وبخاصته وبعامته .
 ثم انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين
 وقتت في الثانية فقال :

اللهم باذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة ، والالاء المتواليه
 والايادي الجميله ، والمواهب الجزيلة ، يامن لا يوصف بتمثيل ، ولا يمثل بنظير ،
 ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق ، والههم فانطق ، وابتدع فشرع ، وعلاف ارتفع ، و
 قدر فأحسن ، وصور فاتقن ، واحتج فأبلغ ، وانعم فاسبغ واعطى فاجزل ، يا من سما
 في العز ، ففات خواطر الابصار ، ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار ، يا من تفرد
 بالملك فلاندله في ملكوت سلطانه ، وتوحد بالكبرياء فلاضدله في جبروت شأنه .
 يامن حارت في كبرياء هيبتة دقائق لطائف الاوهام و حسرت دون ادراك
 عظمتة خطائف ابصار الانام ، يا عالم خطرات قلوب العالمين ويا شاهد لحظات ابصار
 الناظرين ، يامن عنت الوجوه لهيبتة ، وخضعت الرقاب لجلالته ، ووجلت القلوب من
 خيفته ، وارتعدت الفرائص من فرقته يا بديع يا بديع يا قوى يا منيع يا علي

(١) نسخة البحار: وهو يددمدم بشفتيه و يقال دمدم عليه اذا كلمه مغضباً

يارفيع ، صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم ممن ظلمنى واستخفبى و
طرالشيعه عن بابى ، وأذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريدا لارجاس
وشريدا لانجاس .

قال بو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروى فما استتم مولاي عليه السلام دعائه حتى
وقعت الرجفة فى المدينة وإدير (و ارتج - خ) البلد ، وارتفعت الزعقة (١)
والضجة واستفجلت (٢) النعرة : وثار الغبرة وهاجت القاعة (٣) فلم أرائل مكاني
الى أن سلم مولاي عليه السلام فقال لى : يا ابا الصلت اصعدا لسطح فانك سترى امرأة بغية عثة
رثة (٤) مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة ، لغباتها
وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصابا قد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه
مكان اللواء فهى تقود جيوش القاعة ، و تسوق عساكر الطغام الى قصر المأمون و
منازل قواده .

فصعدت السطح فلم ارا لانفوساً تتزعزع (تززع - خم) بالعصاء وهامات ترضخ
بالاحجار ولقد رايت المأمون متدرعاً قد برز من قصر الشاهجان متوجهاً للهرب فما
شعرت الا بشاگرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح لبنة ثقيلة ف ضرب بهارأس
المأمون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلده هامته .

فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون وبلك امير المؤمنين فسمعت سمانة
تقول اسكت لاملك ليس هذا يوم التمييز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم
فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلبت ذكور الفجار على فروج الابكار و طرد المأمون

(١-٢) الزعقة: الصياح- واستفجلت الامر: اى تفاقم وعظم

(٣) وقاعة الدار: ساحتها

(٤) والمئة: العجور- والرثة بالكسر المرأة الحمقاء

وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديدة (١) ،

الباب الثالث عشر

وهو من الباب الاول من طريق الخاصة والعامّة

ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب و على بن عبدالله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنهم قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان المأمون يقعد على يمينه اذا قعد الناس ، يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجد متشفقا له (٢) بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الانار الجميلة ولهذا الفعل القبيح أتسب الى السرقة مع ما نرى من جميل آثارك وظاهر ك ؟ فقال : فعلت ذلك اضطرارا لا اختياراً حين منعتني حقي من الخمس والفيء .

فقال المأمون : واي حق لك في الخمس والفيء ؟ قال : ان الله تعالى قسم الخمس ستة اقسام فقال : «واعلموا انما غنمتم من شىء فان الله خمسته و للرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان » و قسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل : « ما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال : فمنعتني حقي (٣) وانا ابن السبيل منقطع بى ومساكين لأرجع الى شىء ومن حملة القرآن .

(١) عيون اخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ١٧٠

(٢) المتشفق : الذى يتبلغ بالقوت

(٣) نسخة البحار : قال : بما منعتني حقي

فقال له المأمون أعطل حداً من حدود الله وحكماً من احكامه في السارق من أجل اساطيرك هذه؟ فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حداً لله تعالى عليها ثم على غيرك ، فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه السلام فقال : ما تقول؟ فقال: انه يقول سرق (١) فسرق ، فغضب المأمون غضباً شديداً ثم قال للصوفي والله لا قطعناك فقال الصوفي : اتقطعني و انت عبدلى فقال المأمون ويملك ومن اين صرت عبدالك ؟ فقال : لان امك اشترت من مال المسلمين فأنت عبد لمن في المشرق و المغرب حتى يعتقوك وانالم اعتقك ثم بدعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقاً ولا اعطيتني ونظرائي حقنا :

والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثاً مثله انما يطهره طاهر و من في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه أما سمعت الله تعالى يقول : «أنا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون» .

فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه السلام فقال : ماتري في أمره فقال عليه السلام ان الله عز وجل قال لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم «فله الحجة البالغة» وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدينا والخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فأمر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن الرضا عليه السلام حتى سمه فقتله و كان قتل الفضل بن سهل و جماعة من الشيعة .

قال ابن بابويه عقيب ذلك قال مصنف هذا الكتاب : وروى هذا الحديث كما حكيتهم وانا برىء من الجاحدين (٢).

وعنه قال حدثنا ابو الطيب الحسن بن احمد بن محمد الرازي رضي الله عنه

(١) نسخة البحار: سرقت مكان سرق

(١) في المصدر البحار : و أنا برىء من عهدة صحته - مكان وأنا برىء من

الجاحدين .

بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال : حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال :
 حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي الريان بن الشيب خال المعتصم
 اخو ما ردة ان المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بأمره المؤمنين ولابي الحسن
 علي بن موسى الرضا عليهما السلام بولاية العهد و للفضل بن سهل بالوزارة أمر بثلاثة
 كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها أذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بأيمانهم
 على أيمن الثلاثة من أعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى يابيع في آخر الناس
 فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلام
 ثم قال كل من بايعنا يابيع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها .

فقال المأمون : و ما فسخ البيعة من عقدها ؟ قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة
 هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر
 قال : فماج الناس في ذلك و أمر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه
 ابو الحسن عليه السلام و قال الناس : كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من
 علم لاولى بهابمن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمة (١) .

و عنه حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال حدثني ابي
 عن احمد بن علي الانصارى قال : سالت ابا الصلت الهروى فقلت : كيف طابت نفس
 المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبتة له وما جعل له ولاية العهد من بعده
 فقال : ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضل له ، وجعل له ولاية العهد
 من بعده ليرى الناس انه راغب فى الدنيا فيسقط محله من نفوسهم ، فلما لم يظهر
 منه فى ذلك للناس الا ما از داد به فضلا عندهم ومخلافى نفوسهم جلب عليه المتكلمين
 من البلدان. طمعاً من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء ويشتهر نقصه
 عند العامة .

فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى و المجوس و الصابئين و البراهمة و الملحدين و الدهرية ، و لا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الاقطعه و الزمه الحجة و كان الناس يقولون و الله انه أولى بالخلافة من المأمون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك و يشتد حسده له و كان الرضا عليه السلام لا يحابي المأمون من حق و كان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك و يحقده عليه و لا يظهره له فلما اعيتته الحيلة في أمره اغتاله فقتله بالسم .

و من طريق المخالفين ما ذكره كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل انه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت انها علوية من سلالة فاطمة (ع) و صارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا (ع) فلم يعرف نسبها فاحضرت لديه (اليه-خ) فردنسبها و قال هذه كذابة فسفهت عليه و قالت كما قدحت في نسبي فأنا اقدح في نسبك فأخذته الغيرة العلوية .

فقال لسلطان خراسان و كان لذلك السلطان بخراسان موضع و اسع فيه سباع في سلسلة للانتقام من المفسدين يسمى (ذلك الموضع بركة السباع اذا اراد الانتقام من بعض المجرمين الخارجين عليه القاه بينهم فافترسوه لوقته) فاخذ الرضا عليه السلام بيد تلك المرأة و احضرها عند ذلك السلطان و قال : هذه كذابة على علي و فاطمة عليهما السلام وليست من نسلهما فان كان حقاً بضعة من فاطمة و علي فان لحمها حرام على السباع فالقوها في بركة السباع فان كانت صادقة فان السباع لاتقربها وان كانت كاذبة فتفرسها السباع .

فلما سمعت ذلك منه قالت : فانزل انت الى السباع فان كنت صادقا فانها لاتقربك و لاتفرسك (١) فلم يكلمها و قام فقال له ذلك السلطان الي اين ؟ فقال : الي بركة السباع و الله لانزلن اليها .

فقام السلطان و الناس و الحاشية و جاؤا و فتحوا باب تلك البركة فنزل الرضا (ع)

(١) : و الا فترسك - نسخة احقاق الحق

و الناس ينظرون من اعلى البركة فلما حصل بين يدي السباع أقعت جميعهم على الارض على أذناها وصار يأتى الى واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصص له هكذا ان اتى على الجميع ثم طلع والناس ينظرون فقال لذلك السلطان : أنزل هذه الكذابة على على وفاطمة ليبين لك فامتنعت فألزمها ذلك السلطان وأمر اعوانه فبدروها السباع ووثبوا اليها (١) واقترب سورها فاشتهرت اسمها زينب الكذابة وحديثها هناك مشهور (٢) .

اقول سيأتى انشاء الله تعالى فى آخر الباب العاشر من المنهج الحادى عشر فى ابواب ابى الحسن الثالث على بن محمد الهادى عليه السلام ما يوافق هذه الرواية فتؤخذ من هناك .

الباب الرابع عشر

فى مطعمه عليه السلام

محمد بن يعقوب عن على بن محمد بن بندار عن ابيه عن محمد بن على الهمداني ان رجلا كان عند الرضا عليه السلام بخراسان فقدمت اليه مائدة عليها خل وملح فافتتح عليه السلام بالخل فقال الرجل : جعلت فداك أمرتنا ان نفتتح بالملح فقال : هذا مثل هذا يعنى الخل وأن الخل يشد الذهن ويزيد فى العقل .

و عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل الرازى عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال دخلت على ابى الحسن الرضا صلوات الله عليه وآله وبين يديه تمر برنى و هو مجذ فى أكله يأكله بشهوة فقال لى ياسليمان ادن فكل قال : فدنوت منه فاكلت معه وأنا اقول جعلت فداك انى اراك تاكل هذا التمر بشهوة

(١) فمذ رأها السباع ووثبوا اليها- خل

(٢) اورده الاربلى فى كشف الغمة راجع ج ٢ ص ٢٤١

فقال : نعم لاني احبه قال : قلت ولم ذاك ؟ قال . لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان تمر يا و كان علي عليه السلام تمر يا ، و كان الحسن عليه السلام تمر يا ، و كان الحسين عليه السلام تمر يا ، و كان زين العابدين عليه السلام تمر يا ، و كان ابو جعفر عليه السلام تمر يا ، و كان ابو عبد الله عليه السلام تمر يا ، و كان ابي عليه السلام تمر يا و انا تمر يا و شيعتنا يحبون التمر لانهم خلقوا من طينتنا و اعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار .
وعنه باسناده عن داود بن ابي داود عن رجل رأى ابا الحسن عليه السلام بخراسان يا كل الكراث من البستان كما هو فقيل له ان فيه السماد (١) فقال عليه السلام لا يملق به منه شيء و هو جيد للبواسير .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يقطين قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صغروا رغفانكم فان مع كل رغيف بركة و قال يعقوب بن يقطين رأيت أبا الحسن (ع) يعني الرضا (ع) يكسر الرغيف الى فوق .

الباب الخامس عشر

في ملبسه (ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن سعد بن سعد قال : سألت الرضا (ع) عن جلود الخز فقال هوذا نلبس الخز فقلت جعلت فداك الوبر فقال اذا حل و بره حل جلده .

ورواه الشيخ في التهذيب عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن جلود الخز فقال (ع) : هوذا فقلت : ذاك الوبر جعلت فداك قال : اذا حل و بره حل جلده .

(١) السماد: السرجين والرماد ويقال بالفارسية كرد

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد قال : كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : خرجت وأنا اريد داود بن عيسى بن علي وكان ينزل بثر ميمون وكان علي ثوبان غليظان فلقيت امرأة عجوز ادمعها جاريتان فقلت يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان فقالت نعم : ولكن لا يشتريهما مثلك قلت : ولم ؟ قالت لان احدهما مغنية و الاخرى زامرة فدخلت علي داود بن عيسى فرفعني واجلسني في مجلسي فلما خرجت من عنده قال لاصحابه تعلمون من هذا؟ هذا علي بن موسى الذي يزعم أهل العراق انه مقترض الطاعة .

ابن بابويه قال حدثنا ابي رضى الله عنه وعلي بن عبدالله الوراق قال حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى عليه السلام (١) انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدر من ماء فقرأ فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضح علي ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوب قبل ان يلبسه لا يزال في رغد من عيشه ما بقي منه سلك .

قال ابن بابويه : ياسر الخادم قد لقي الرضا عليه السلام وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه السلام غريب .

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر الجعفري

(١) نسخة الوسائل : عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده الرضا عن ابيه موسى (ع)

قال: رأيت ابا الحسن الرضا عليه السلام يصلى فى جبة خز .

الباب السادس عشر

فى استعماله (ع) الطيب

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خالد قال : امرنى ابو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فامرنى ان اكتب فى قرطاس آية الكرسى وأم الكتاب والمعوذتين وقوارع (١) من القرآن ، واجعله بين الغلاف والقارورة فعملت ثم أتيتته فتغلف به (٢) وأنا انظر اليه .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابى القاسم الكوفى عن حدثه عن محمد بن الوليد الكرماني قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام ما تقول فى المسك فقال: ان ابى امر فعمل له مسك فى بان (٣) بسبعمائة درهم فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره ان الناس يعيبون ذلك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف وهو نبي كان يلبس الديباج مززراً بالذهب ويجلس على كراسى الذهب فلم ينقص ذلك من حكمته شيئاً؟ قال ثم امر فعملت له غالية باربعة آلاف درهم .

وروى ميسر بن محمد بن الوليد عن الجواد عليه السلام قال : سألته فقلت جعلت فداك ما تقول فى المسك ؟ فقال لى : ان الرضا عليه السلام أمر ان تتخذ له مسك فيه بان فكتب اليه الفضل بن سهل يقول له : يا سيدى ان الناس يعيبون ذلك عليك فكتب عليه السلام اليه يا فضل اما علمت ان يوسف الصديق عليه السلام كان يلبس الديباج مززراً

(١) قوارع القرآن الايات التى من قرأها أمن من الشيطان والانس والجن فانها

تفرع الشيطان اى تدهاه وتهلكه وفى

(٢) وتغلف الرجل بالغالية : تلتخ بها وتغلف بها لحيته اى لطحها .

(٣) البان : ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن .

بأزرار الذهب والجواهر ويجلس على كرسى الذهب واللجين فلم يضره ذلك ولم ينقص من نبوته وحكمته شيئاً .

وان سليمان بن داود عليه السلام صنع له كرسى من ذهب ولجين و مرصع بالجوهر وغلى (الحلى - خ) وعمله درج من ذهب ولجين فكان اذا صعد على الدرج اندرجت وراه واذا نزل اتشرت بين يديه والغمام تظله و الجن والانس بين يديه وقوف لامره و الرياح تنسم و تجرى كما أمرها و السباع والوحش والهوام مذلة عكف حوله و الملا تختلف اليه فما ضره ذلك ولا نقص من نبوته شيئاً ولا منزلته عند الله وقد قال الله عز وجل *قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوه الدنيا خالصه يوم القيمة .*

ثم امر ان يتخذ له غالية فاتخذت بأربعة آلاف دينار وعرضت عليه فنظر اليها والى سروها (١) وحسنها وطيبها فأمر ان تكتب رقعة فيها عوذة من العين وقال عليه السلام العين حق (٢) .

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال: حدثنى جدتى ام ابى واسمها عذر قالت: اشترت مع عدة جوار من الكوفة و كنت من مولديها (مولداتها - خ م) قالت: فحملنا الى المأمون و كنا فى داره فى جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبنى المأمون للرضا (ع) فلما صرت فى داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتأخذنا بالصلوة فكان ذلك من اشد شىء علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبنى لجدك عبدالله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كأنى قد أدخلت الجنة .

(١) نسخة المستدرک: سيورها - مكان سروها

(٢) اورده العلامة النورى فى المستدرک ج ١ ص ٦١

قال الصولي : ومارأيت امرأة قط أتم من جدتي هذه عقلا ولا سخي كفاً وتوفيت في سنة سبعين وماتين ولها نحو مائة سنة ، وكانت تسال عن امر الرضا (ع) كثيراً فتقول ما ان كرمه شيئاً الا أني كنت أراه يتبخر بالعود الهندي النىء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً وكان عليه السلام اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع رأسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب .

ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان انما يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدى عبدالله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر فاعجبته فقال لجدى هب لى هذه الجارية فقال : هى مدبرة فقال العباس بن الاحنف .

يا عذريين باسمك العذر رأسا (١) لم يحسن بك الدهر

الباب السابع عشر

في تواضعه (ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبدالله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال : كنت مع الرضا (ع) في سفره الى خراسان فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزات لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال .

ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال

مارأيت ابا الحسن الرضا (ع) جفاً أحداً بكلامه قط ، ولا رأيت قطع على احد بكلامه ولا رأيت قطعه على احد بكلامه حتى يفرغ منه وما رد أحداً عن حاجة يقدر عليها ، ولا مدّ رجليه بين يدي جليس له قط ، ولا اتكأ بين يدي جليس له قط ولا رأيت شتم أحداً من مواليه ومماليكه قط ولا رأيت تفل قط ولا رأيت يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم .

و كان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مما ليكه ومواليه حتى البواب والسائس و كان (ع) قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى ليليه من اولها الى الصبح و كان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلاثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقة في السر و اكثر ذلك يكون منه في الياالي المظلمة فمن زعم انه رأى مثله في فضله فلا تصدقه .

وعنه عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال : اخبر علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب اليّ سنة سبع و ثلثمائة قال: حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم و يؤنسهم و كان عليه السلام اذا اجلس على المائدة لا يدع الصغير ولا الكبير حتى السائس والحجّام الا اقعده معه على مائدته .

وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال: قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يوماً يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به فولّته بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له نفى لي وأفى لك فاني انما دخلت على ان لا أمر فيه ولا نهى ولا اعزل ولا اولي ولا اشير حتى يقدر مني الله تعالى قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة أتردد في طرقها على دابتي وان اهلهما وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيهالهم فيصبرون

كالاعمام لى وان كتبى لنافذة فى الامصار وما رددتنى فى نعمة هى على من ربى فقال
أفى لك .

وعنه قال: حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال: حدثنى محمد بن
يحيى الصولى قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الله الرازى قال سمعت ابنى
يقول: قال رجل للرضا عليه السلام والله ما وجه الارض اشرف منك آباء فقال: التقوى
شرفتهم وطاعة الله احاطتهم (١).

فقال له آخر : أنت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير منى من كان
اتقى لله تعالى واطوع له والله ما نسخت هذه الاية ووجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

وعنه قال حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى
محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى ابو ذكوان قال: سمعت ابراهيم بن العباس يقول
سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام يقول حلفت بالعتق ان لا احلف (٢) بالعتق الا
اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى
الى عبد اسود من غلمانه ، بقرابتى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان يكون لى عمل صالح
فاكون افضل به منه (٣) .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن السيارى عن عبيد بن ابنى عبد الله
البغدادى عن اخبره قال: نزل بابى الحسن الرضا (ع) ضيف وكان جالسا عنده
يحدثه فى بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره ابو الحسن ثم
بادره بنفسه واصلحه وقال: انا قوم لانسخدم اضيا فنا .

(١) نسخة البحار والمصدر : احظتهم - مكان احاطتهم

(٢) نسخة البحار: ولا احلف بالعتق - مكان ان لا احلف

(٣) وفى البحار فى ذيل الحديث بيان فراجع ج ٣٩ ص ٩٦

الباب الثامن عشر

فى ورعه (ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن هارون بن مسلم عن بعض رجاله عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان بعض بنى هاشم دعاه مع جماعة من اهله فأتى بصبية له وادناها اهل المجلس جميعاً اليه ، فلما دنت منه سأل عن سننها فقيل خمس سنين فنحاه عنه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال كنت مع الرضا عليه السلام فى بعض الحاجة فاردت ان انصرف الى منزلى فقال لى : انصرف معى ، فبت عندى الليلة فانطلقت معه فدخل بى داره مع المعتب فنظر الى غلمانهم يعملون بالطين او ارى الدواب (١) او غير ذلك و اذا معهم اسود ليس منهم فقال : ما هذا الرجل معكم ؟ قالوا : يعاوننا و نعطيه شيئاً ؛ قال قاطعتموه على اجرتهم ؟ فقالوا : لا هو برضى منا بما نعطيه فا قبل عليهم يضربهم بالسوط و غضب لذلك غضباً شديداً .

فقلت : جعلت فداك لم تدخل على نفسك ؟ فقال : ائى قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة ان يعمل معهم احدثى يقاطعوه اجرتهم . و اعلم انه ما من احد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة ثم زدته لذلك الشئ ثلاثة اضعاف على اجرتهم الاظن انك نقصته اجرتهم و اذا قاطعته ثم اعطيته اجرتهم حمدك على الوفاء فان زدته حبة عرف ذلك و رآى انك قد زدته .

الباب التاسع عشر

في ادعية له (ع)

المفيد في اماليه قال : اخبرني احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها منه فمادعوت بها في شدة الافرج الله عنى وهى : اللهم انت ثقى في كل كرب ، وانت رجائى في كل شدة وانت لى في كل امر نزل به ثقة وعدة كم من كرب يضعف فيه (عنه - خم) الفؤاد وتقل (فيه) الحيلة وتعى فيه الامور ، ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق ، ويشمت فيه العدو أنزلته بك ، وشكوته اليك راغبا اليك فيه عن سواك ففرجته وكشفته وكفيته فأنت ولى كل نعمة و صاحب كل حاجة ، ومنتهى كل رغبة فلك الحمد كثير اولك المن فاضلا ، بنعمتك تتم الصالحات يا معروف يا من هو بالمعروف موصوف أنلنى من معروفك معروفاً تغنينى به عن معروف من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين (١) .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال : الهى بدت قدرتك ، ولم تبد هيئتك فجعلوك و قدروك والتقدير على غير ما به وصفوك وأنا برىء يا الهى من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شىء الهى ولن يدر كوك ، فظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لوعرفوك ، وفى خلقك يا الهى مندوحة ان يتناولوك بل سودك (٢) بخلقك فعن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربى عما به المشبهون نعتوك .

(١) امالى المفيد : ص ١٦٠

(٢) نسخة البحار : بل شبهوك

وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمر ان الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلام فرفع يده ثم قال : يا الله يا ولي العافية ، وخالق العافية ، ورازق العافية ، و المنعم بالعافية ، والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية على وعلى جميع خلقك وتمام العافية يا رحمن الدنيا والاخرة رحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين (١).

وعنه قال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال : رأيت ابا الحسن عليه السلام وهو يريد ان يودع للخروج للعمرة فأتى القبر من موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله بعد المغرب فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر .

ثم انصرف حتى اتى القبر ، فقام الى جانبه بصلى فالزق منكبه اليسر بالقبر قريبا من الاسطوانة الى دون الاسطوانة المخلفة عند رأس النبي صلى الله عليه وآله فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال : وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او اكثر . فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى .

قال : و ذكر بعض اصحابنا انه الصق خديه بأرض المسجد (٢).

وعنه قال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمر ان الاشعري قال : حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال : اعتمر ابو الحسن الرضا (ع) فلما ودع البيت وصار الى باب الحنطين ايخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ، ثم التفت اليها فقال : نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غير مستين سنة واشهرها

فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت .

وعنه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي محمود قال رأيت الرضا عليه السلام ودع البيت فلما اراد أن يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال : اللهم اني اتقلب على ان لا اله الا انت .

وعنه حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد بن علي الانصاري قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال : لما خرج (علي بن موسى) الرضا عليهما السلام من نيسابور الى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلى ؟ فنزل عليه السلام فقال ابتوني بماء فقيل : ما معنماء فيبحث عليه السلام بيده الارض فتبع من الماء ما تواضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما بلغ سنا باد استند الى الجبل الذي تنحت منه القور ، فقال : اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما ينحت منه ثم امر عليه السلام فنحت منه له قدور من الجبل وقال : لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان (ع) خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه (ع) فيه .

ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال (ع) : هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلفا شيعتى واهل محبتي والله لا يزورنى ؟ منهم زائر ولا يسلم على منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت .

ثم استقبل القبلة وصلى ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فا حصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف .

الباب العشرون

في النص عليه من ابيه بالوصاية والامامة عليهما السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن نعيم الصحاف قال : كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين : كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال له : يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي ، أما اني قد نحلته كنيتي . ف ضرب هشام بن الحكم برأحه جبهته ثم قال : ويحك كيف قلت ؟ فقال علي بن يقطين : سمعت منه والله كما قلت ، فقال هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده .

ورواه ابن بابويه في عيون الاخبار قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال : كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين : كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا (ع) فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي ف ضرب هشام برأحه جبهته ثم قال : ويحك كيف قلت ؟ فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام أخبرك والله ان الامر فيه من بعده (١) .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت عند العبد الصالح وفي نسخة الصفواني قال : كنت أنا ثم ذكر مثله .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن معوية بن حكيم ، عن نعيم القاوسي عن ابي الحسن (ع) انه قال : ان ابني عليا كبير ولدي وابراهيم عندي ، واحبهم الي ، وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الانبي او وصي نبي .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسماعيل بن عبدالله القصرى جميعا عن داود الرقي قال قلت : لابي ابراهيم (ع) جعلت

فداك اني قد كبر سنن فخذبيدي من النار قال : فأشار الى ابنه ابي الحسن (ع) فقال : هذا صاحبكم من بعدي .

وعنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن ، عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال : قلت لابي الحسن الاول عليه السلام ألا تدلني الى من آخذ عنه ديني؟ فقال : هذا ابني علي أن أبا اخذبيدي فأدخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا بني ان الله عز وجل قال «اني جاعل في الارض خليفة» وان الله عز وجل اذا قال قولا وفي به .

وعنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن يحيى بن عمر وعن داود الرقي قال : قلت لابي الحسن موسى عليه السلام : اني قد كبرت سنن ودق عظمي واني سألت اباك عليه السلام فأخبرني بك فأخبرني من بعدك؟ فقال هذا ابو الحسن الرضا عليه السلام .

وعنه عن احمد بن مهرا عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفية قال : دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده ابنه ابو الحسن عليه السلام فقال لي : يا زياد هذا ابني فلان ، كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله . ورواه ابن بابويه قال : حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال : دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده علي ابنه فقال لي يا زياد هذا ابني كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله .

قال : ابن بابويه عقيب هذا الحديث : ان زياد بن مروان القندي روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر عليه السلام (١) .

وعنه عن احمد بن مهرا عن محمد بن الفضيل قال حدثني المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب عليه السلام قال : بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال لنا : أتدرون

لمادعوتكم؟ فقلنا : لأفقال اشهدان ابني هذا وصبي والقيم بأمرى وخليفتى من بعدى ، من كان له عندى دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندى عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائى فلا يلقنى الا بكتابه .

ورواه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبدالله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب عليه السلام قال : فبعث الينا ابواراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتمكم ؟ قلنا لا قال : اشهدوا ان عليا ابني هذا وصبي والقيم بأمرى وخليفتى من بعدى من كان له عندى دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندى عدة فلينجزها منه (١) ومن لم يكن له بد من لقائى فلا يلقنى الا بكتابه .

وتنه عن احمد بن مهران عن محمد بن على بن محمد بن سنان و على بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن موسى «ع» وهوفى الحبس عهدى الى اكبر اولادى « ولى . خم » ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان فلاننله شيئا حتى القك أو يقضى الله على الموت .

ورواه ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجيل واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى ومحمد بن سنان وعلى بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى عليه السلام وهوفى الحبس فاذا فيها مكتوب عهدى الى اكبر ولى .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن الحسين بن المختار قال : خرج الينا من ابي الحسن عليه السلام بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض : عهدى الى اكبر ولى يعطى فلان كذا ، وفلان كذا وفلان كذا و فلان لا يعطى حتى أجيبى أو يقضى الله عز وجل على الموت ان الله يفعل ما يشاء .

(١) نسخة المصدر والبحار : فليستنجزها منه

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن محرز ، عن علي بن يقطين ،
عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب الي من الحبس أن فلانا بنى سيد ولدي وقد نهجته كنيتمى .
وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن
سليمان قال : قلت لابي ابراهيم (ع) انى اخاف أن يحدث حدث ولا الفاك فأخبرني من الامام
بعدك ؟ فقال ابني فلان يعنى ابا الحسن عليه السلام .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن النصر بن قابوس
قال : قلت لابي ابراهيم عليه السلام انى سالت أبك من الذى يكون من بعدك ؟ فأخبرني أنك
أنت هو فلما توفى ابو عبدالله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت : فيك أنا واصحابي
فأخبرني من الذى يكون من بعدك من ولدك ؟ فقال ابني فلان .

و رواه ابن بابويه قال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال قال : حدثنا سعيد ابن
ابى الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام انى سالت
اباك (ع) من الذى يكون بعدك ؟ فأخبرني انك انت هو فلما توفى ابو عبدالله عليه السلام ذهب
الناس يمينا وشمالا ، وقلت أنا واصحابي بك ، أخبرني من الذى يكون بعدك ؟ قال ابني
علي عليه السلام .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الضحاک بن الاشعث عن داود بن
زربى قال : جئت الى ابي ابراهيم عليه السلام بمال فأخذ بعضه وترك بعضه : فقلت : اصالحك
الله لاي شيء تر كته عندي ؟ قال : ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جائنا نعيه بعث
الي ابو الحسن ابنه عليه السلام فسألني ذلك فدفعته اليه .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم الارمنى قال : حدثني
عبدالله بن ابراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط (الزبدي) ، قال
ابو الحكم : وأخبرني عبدالله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال : لقيت
ابا ابراهيم عليه السلام ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبتت
هذا الموضع الذى نحن فيه ؟ قال : نعم فهل تثبتته أنت ؟ قلت : نعم أنا وابي لقيناك هي هنا

وأنت مع ابى عبد الله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له (أبى :) بابى انت وامى انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فأحدث الى شيئاً أحدث به من يخلفنى من بعدى فلا يضل قال : نعم يا ابا عبد الله هؤلاء ولدى وهذا سيدهم و اشار اليك و قد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم ، وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه أخرى خير من هذا كله .

فقال له ابى : وماهى ؟ بأبى أنت وأمى - قال عليه السلام يخرج الله عز وجل ، منه غوث هذه الامة وغيائها و علمها و نورها وفضلها وحكمتها ، خير مولود و خير ناشئ يحقن الله عز وجل به الدماء ، ويصلح به ذات البين ، ويلم به الشعب ، ويشعب به الصدع ويكسوه العارى ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف و ينزل الله به القطر ، و يحرم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل أو ان حلمه .

فقال له ابى : بأبى أنت وامى وهل ولد ؟ قال : نعم وممرت به سنون ، قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما .

قال يزيد : فقلت لابى ابراهيم عليه السلام فأخبرنى انت بمثل ما أخبرنى به ابوك فقال لى : نعم ان ابى عليه السلام كان فى زمان ليس هذا زمانه فقلت له : فمن برضى منك بهذا فعليه لعنة الله ، قال : فضحك ابو ابراهيم عليه السلام ضحكا شديداً ثم قال . أخبرك يا ابا عمارة انى خرجت من منزلى فأوصيت الى ابنى فلان و شاركت معه بنى فى الظاهر وأوصيته فى الباطن فأفردته وحده ولو كان الامر الى لجعلته فى القاسم ابنى لحبى أياه ورأفتى عليه ولكن ذلك الى الله عز وجل . يجعله حيث يشاء ، و لقد جئنى بخبره رسول الله عليه السلام ثم ارانيه وأراني من يكون معه .

وكذلك لا يوصى الى احد منا حتى يأتى بخبره رسول الله عليه السلام وجدى على عليه السلام ورأيت مع رسول الله عليه السلام خاتماً و سيفاً وعصاً و كتاباً و عمامة فقلت : ما هذا يا رسول الله ،

فقال لى : اما العمامة فسلطان الله عز وجل . واما السيف فعز الله تبارك وتعالى ، واما الكتاب فنور الله تبارك وتعالى : و اما العصا فقوة الله عز وجل و اما الخاتم فجامع هذه الامور ، ثم قال لى : والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت : يا رسول الله ارنيه ايهم هو ؟ فقال رسول الله ما رأيت من الائمة احداً أجزع على فراق هذا الامر منك و لو كانت الامامة بالمحبة لكان اسماعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك من الله عز وجل .

ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام و رأيت ولدى جميعا الاحياء و الاموات فقال لى امير المؤمنين عليه السلام : هذا سيدهم و اشار الى ابني على عليه السلام فهو منى و أنامته والله مع المحسنين .

فقال يزيد : ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام : يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الاعاقلا وعبدا تعرفه صادقا وان سألت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ، وقال لنا ايضا « ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله » .

قال فقال ابو ابراهيم عليه السلام : فاقبلت على رسول الله فقلت : قد جمعتمهم لى بابى و امى بأيهم هو ؟ فقال: هو الذى ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ، و يعلم ولا يجهل معلما و حكما و علما هو هذا و اخذ بيد على ابني ثم قال ما اقل مقامك معه ، فاذا رجعت من سفرك فأوص واصلح أمرك وافرغ مما أردت فانك منتقل عنهم و مجاور غيرهم ، فاذا اردت فادع عليا فليغسلك ، وليكفئك فانه ظهر (طهر - خم) لك ولا يستقيم الا ذلك و ذلك سنة قدمت فاضطجع بين يديه و صفاخته خلفه و عمومته ، و مره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته و وليك و انت حى ، ثم اجمع له ولدك من بعدهم ، فاشهد عليهم و اشهد الله عز وجل و كفى بالله شهيدا .

قال يزيد ثم قال لى ابو ابراهيم عليه السلام : انى أؤخذ فى هذه السنة والامر هو الى ابني على سمي على وعلى : فاما على الاول فعلى بن ابي طالب عليه السلام و اما الاخر فعلى بن الحسين أعطى فهم الاول و حلمه و نصره و وده و دينه و محنته و محنة الاخر ؛ و صبره على ما

يكره ، وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون بأربع سنين .

ثم قال يا يزيد واذا مرت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك سيملكك وانك قد لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله ﷺ أم ابراهيم فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل .

قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابراهيم عليه السلام عليا فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة ؟ فقلت ، يا بني انت وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال : سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكلفك فخر جناحتي انتهينا الي ذلك الموضع فابتداني فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جبرتك وعمومتك قلت : نعم .

ثم قصصت عليه الخبر فقال لي : أما الجارية فلم تجيء بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الي مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي عليه السلام يرجون ان يرثوه فعادوني اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رأيتك وانه ليقعد من ابي ابراهيم عليه السلام بالمجلس الذي لا اجلس فيه أنا (١) .

ورواه ابن بابويه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى المتوكل و احمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال : لقينا ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له : يا بني انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فأحدث

الى شيئا القيه الى من يخلقني فقال لي : نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم و اشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه دو قد - خ م ، علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله تعالى وفيه خصلة اخرى هي خير من هذا كله .

فقال له ابي وماهي ؟ بأبي انت وامي قال : يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الامة وغيائها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعب ويشعب به الصدع ويكسبه العاري ويشعب به الجايح ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر به العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حملته قوله حكم وصحته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي : بأبي انت وامي فيكون له ولد بعده قال : نعم ثم قطع الكلام .

وقال يزيد ثم لقيت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وساق الحديث الى قوله وليس له ان يتكلم الا بعد هرون بأربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك انشاء الله تعالى (١).

وعنه عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي و عبد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال : دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلى ابنه جالس بين يديه فنظر الى فقال : يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة حر كة فلا تجزع لذاك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقتني ما ذكرت ؟ فقال : اسير الى الطاغية اما انه لا يبداني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت : وما يكون جعلت فداك ؟ قال : يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت : وماذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان

كمن ظلم على بن ابيطالب عليه السلام حقه وجحد امامته بعد رسول الله عليه السلام قال قلت :
والله لئن مد الله لى فى عمرى لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال : صدقت يا محمد
يمد الله فى عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده قال
قلت ومن ذاك ؟ قال محمد ابنه قال قلت له الرضا التسليم .

الباب الحادى والعشرون

وهو من الباب الاول

ابن بابويه قال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنى الحسن بن عبد الله بن
محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن
احمد بن الحسن الميثمى وكان واقفيا قال حدثنى محمد بن اسماعيل بن الفضل
الهاشمى قال : دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد شتمكى شكايه
شديده فقلت له : ان كان ما أسأل الله ان لا يريناه فالى من ؟ قال : الى على ابنى و
كتابه كتابى وهو وصيى وخليفتى من بعدى .

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
عن الحسن بن على بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه على بن يقطين قال : كنت عند
ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده على ابنه عليه السلام فقال يا على هذا ابنى سيد ولدى
وقد نحلته كنيته قال ف ضرب هشام يعنى ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعمى
والله اليك نفسه .

وعنه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن
الحسين السعد آبادى عن احمد بن ابي عبد الله البرقى عن ابيه عن خلف بن حماد عن
داود بن زربى عن على بن يقطين قال : قال لى موسى بن جعفر عليه السلام ابتداء منه هذا
افقه ولدى واشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيته .

وعنه قال حدثني ابي رضى الله عنه قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبع عن ابيه عن غنام بن القاسم قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعنى موسى بن جعفر (ع) فقال لي : يا منصور اما علمت ما احدثت في يومى هذا ؟ قلت : لا قال صيرت عليا ابني وصيى وأشار بيده الى الرضا (ع) وقد نحلته كنيته والخلف من بعدى فأدخل عليه و هنته بذلك وأعلمه انى امرتك بهذا قال : فدخلت عليه فهنته بذلك و اعلمته ان اباه «ع» أمرنى بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك واخذ الاموال التى كانت فى يده وكسرها .

و عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله (ع) جعلت فداك وقد منى للموت قبلك ان كان كون فالى من ؟ قال الى ابني موسى ، فكان ذلك الكون فوالله ماشككت فى موسى (ع) طرفه عين قط ثم مكثت نحو امان ثلثين سنة ثم أتيت أبا الحسن موسى (ع) فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من ؟ قال : الى على ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ماشككت فى على «طرفه عين قط» .

و عنه قال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجبال ، قال : حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقى قال : قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جعلت فداك قد كبر سننى فحدثنى من الامام بعدك ؟ قال : فأشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال : هذا صاحبكم من بعدى .

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا « احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجبال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى عن ابي على الخزاز عن داود الرقى قال : قلت لابي ابراهيم «يعنى موسى الكاظم (ع) فداك ابي» انى قد كبرت وخفت ان يحدث بى حدث

ولألقاك فأخبرني من الامام بعدك ؟ فقال ابني على .

وعنه قال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشى الاسدى قال : قلت للمرزا (ع) : أنت صاحب هذا الامر ؟ قال : اى والله على الانس والجن .

وعنه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقى عن سليمان بن حفص المروزى قال : دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) وأنا أريد أن أسأله عن الحجة على الناس بعده فلما نظر الى فابتدأنى وقال : يا سليمان ان عليا ابني وصيى وحجة الله على الناس بعدى ، وهو أفضل ولدى فان بقيت بعدى فاشهدله بذلك عند شيعتى واهل ولايتى والمستخبرين عن خليفتى من بعدى .

وعنه قال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن مرحوم قال : خرجت من البصرة أريد المدينة فلما صرت فى بعض الطر يق لقيت أبا ابراهيم عليه السلام وهو يذهب به الى البصرة فأرسل الى فدخلت عليه فدفع الى كتبنا وأمرنى ان أوصلها المدينة فقلت : الى من أدفعها جعلت فداك ؟ قال : الى ابني على فانه وصيى والقيم بأمرى وخير بنى .

وعنه قال : حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا ابن آدم عن علي بن عبدالله الهاشمى قال : كنا عند القبر نحوستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ويد على ابنه عليه السلام فى يده فقال : أتدرون من أنا ؟ قلنا : أنت سيدنا و كبيرنا قال : سمونى و انسبونى ، فقلنا انت موسى بن جعفر بن محمد فقال من هذا معى ؟ قلنا هو على بن موسى بن جعفر قال : فاشهدوا انه و كيلى فى حيوتى وصيى بعد موتى .

وعنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوى السمر قندى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن ابيه قال : حدثنا يوسف بن السخت عن

علي بن القاسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال : الان تتخذ الشيعة علي بن موسى عليه السلام اماما قلت وكيف ذلك ؟ قال دعاء أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فأوصى اليه .

وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال : كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبافيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا له : جعلنا فداك ما حبسك ؟ قال : دعانا ابو ابراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حيوته وبعد موته وان أمره جائز عليه وله ، ثم قال محمد بن زيد و الله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم و لتقوان الشيعة به من بعده ، قال حيدر : قلت بل ببقية الله ، (١) و اى شيء هذا ؟ قال : يا حيدر اذا وصى اليه فقد عقد له الامامة ، قال علي ابن الحكم مات حيدر وهو شك .

وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلو به رضى الله عنه قال حدثنا عمى محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس بن عبدالرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبدالصمد بن بشير و خلف بن حماد عن عبدالرحمن بن الحجاج قال وصى ابو الحسن موسى بن جعفر (ع) الى ابنه علي عليه السلام و كتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة .

وعنه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسماعيل بن مروان و صالح بن السندي عن يونس بن عبدالرحمن عن الحسين بن بشير قال : أقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ابنه عليا عليه السلام ، كما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال : يا أهل المدينة أوقال : يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدى .

وعنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد

(١) نسخة البحار: قلت : بل ببقية الله

بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الخزاز قال : خر جنا الى مكة ومعنا على بن ابي حمزة و معه مال ومتاع فقلنا : ما هذا ؟ قال : هذا للعبد الصالح عليه السلام أمرنى ان احمله الى على ابنه عليه السلام وقد اوصى اليه .

ثم قال ابن بابويه : ان على بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفات موسى بن جعفر عليه السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام ،

وعنه قال : حدثنا على بن عبدالله الوراق رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي أيوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ان رجلا من العجالية قال لى : كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ ؟ انما هوسنة او سنتين حتى يهلك ، ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : الاقلت له : هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية « تباح له » فكانك به انشاء الله قد ولداه : ففيه الخلف .

وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن على بن القاسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسماعيل بن الخطاب قال : كان ابو الحسن عليه السلام يتدىء بالثناء على ابنه على عليه السلام « ويطربه » ويدكر من فضله وبره ما لا يدكر من غيره كأنه يريد أن يدل عليه .

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الواليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن نعيم بن قابوس قال : قال لى ابو الحسن عليه السلام : على ابنتى اكبر ولدى ، وأسمعهم لقولى ، وأطوعهم لامرى ينظر معى فى كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا بنى او وصى بنى .

وعنه قال حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن ابي عبدالله البرقى عن ابيه عن عبدالله بن عبدالرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن

موسى بن جعفر عليه السلام وعلي ابنه عليه السلام في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول : بأبي انت وامى ما أطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك قلت : جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لى : يا مفضل هو منى بمنزلتى من ابي عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم « قال قلت : هو صاحب هذا الامر من بعدك؟ قال نعم من أطاعه رشد ومن عصاه كفر. وعنه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه، عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه فقال لى . يا محمد قلت : ليبيك قال : انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ، ثم اطرق و نكت بيده في الارض ورفع رأسه اليه « الى - خ م ، وهو يقول : ويضل الله الظالمين ، و يفعل الله ما يشاء .

قلت : وما كان جعلت فداك؟ قال : من ظلم ابني هذا حقه و جحد امامته من بعدى كان كمن ظلم على بن ابي طالب عليه السلام حقه و جحد امامته من بعد محمد عليه السلام وسلم فعلمت انه قد نعى الى نفسه ، و دل على ابنه فقالت : والله لئن مد الله في عمرى لاسلمن اليه حقه ولا قرن له بالامامة وأشهدانه من بعدك حجة الله على خلقه والداعى الى دينه فقال لى يا محمد بمد الله في عمرك وتدعوا الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت : من ذاك جعلت فداك؟ قال : محمد ابنه قال : قلت فالرضا والتسليم قال : نعم كذلك وجدته في كتاب امير المؤمنين عليه السلام اما انك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان أنسى ومستراحي وانت أنسهما ومستراحيهما حرام على النار ان تمسك ابدا والله الموفق .

وعنه قال : أخبرنا ابو المفضل قال حدثنا على بن الحسين عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرق قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جعلت فداك قد كبر سننى فخذبى من النار فأشار الى ابي الحسن على

وقال : هذا صاحبكم من بعدى .

و عنه قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى قال حدثنى سماعة من اصحابنا عن بكر بن موسى الواسطى قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام فقال ان جعفرأ كان يقول : سعد من لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم أومى بيده الى ابنه على فقال : هذا وقد ارانى الله خلفى من نفسى .

حديث لابي الحسن الرضا عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه كان يترب الكتاب وقال : لا باس به .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين

أما بعد فهذا المنهج العاشر في الإمام التاسع أبي جعفر

الجواد محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(ع) وفيه خمسة عشر باباً

الباب الأول - في مولده عليه السلام

الباب الثاني - في كلامه عليه السلام طفلاً

الباب الثالث - في أنه عليه السلام أوتي الحكم صبياً ،

الباب الرابع - في حديثه عليه السلام مع يحيى بن اكنم وما ظهر منه عليه السلام من العلم

الباب الخامس - في جوده (ع)

الباب السادس - في ورعه (ع)

الباب السابع - في حديثه مع المأمون في الطريق من طريق الخاصة

والعامة .

الباب الثامن - في حديثه (ع) مع أم الفضل زوجته بنت المأمون

الباب التاسع - في حديثه عليه السلام مع المعتصم والفقهاء والعلماء

الباب العاشر - في حديثه (ع) مع الشامي

الباب الحادي عشر - في حديثه (ع) مع ابن رزين

الباب الثاني عشر - في كلامه (ع) واحاديث عجاب منه (ع)

الباب الثالث عشر - في أنه وصى ابيه ونصه عليه بالامامة .

الباب الرابع عشر - في المفردات

الباب الخامس عشر - في رده (ع) سؤال يحيى ابن اكنم

الباب الاول

في مولده (ع)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان الله تبارك و تعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش ، فيسقيها أباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث أربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر فيه الى عمل الخلائق (١) فهذا يحتاج الله على خلقه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حديد عن منصور بن يونس بن ظبيان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام مثله .

ابن شهر اشوب في كتاب الفضائل عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) قالت : لما حضرت ولادة الخيزران أم ابي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال لي يا حكيمة احضري ولا دتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ، ودفع لنا مصباحا واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفئ المصباح بين يديها طست فاغتممت بطفئ المصباح ، فبينما نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر عليه السلام في الطست واذا عليه شيء رقيق

(١) نسخة المصدر : ينظر به الى اعمال الخلائق .

كهيفة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فأبصرناه فاخذته فوضعت في حجرى ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب وقد فرغنا من أمره فأخذه ووضعته في المهد وقال لى : يا حكيمة ألزمت مهنه .

قالت : فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقامت ذرة فزعة فأتينا ابا الحسن عليه السلام فقلت له : لقد سمعت من هذا الصبي عجباً ، فقال : وما ذلك فاخبرته الخبر وقال يا حكيمة ما ترون من عجايبه اكثر .

السيد المرتضى في عيون المعجزات عن عبد الرحمن بن محمد عن كلثم بن عمران قال : قلت للرضا (ع) ادع الله ان يرزقك ولداً فقال (ع) انما ارزق ولداً واحداً وهو يرثنى فلما ولد ابو جعفر عليه السلام قال الرضا (ع) لاصحابه قد ولد لى شبيه موسى بن عمران عليه السلام ، فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم عليها السلام قدست أم ولدته وقد خلقت طاهرة مطهرة قال الرضا عليه السلام يقتل غصبا فيبكي له وعليه أهل السماء ويقضب الله تعالى على عدوه وظالمه فلا يلبث الا يسيراً حتى يعجل الله به الى عذابه الاليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته يناغيه في مهده (١) .

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم الارمني قال حدثني عبد الله بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط عن ابي ابراهيم (ع) في حديث طويل انه قال له : يا يزيد انى أخذ في هذه السنة والامر هو الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلى بن ابي طالب عليه السلام وأما الآخر فعلى بن الحسين (ع) اعطي فهم الاول وحلمه ونصره وورده ودينه ومحنته ومحنة الآخر وصبره علي ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين .

ثم قال : يا يزيد اذا مرت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام

(٢) المرأة تناغى الصبي اى تكلمه بما يعجبه ويسره .

أمين مأمون مبارك و سيعلمك انك قد لقيتني فأخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله ﷺ أم ابراهيم فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل (١) .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال : حدثني ابو المفضل محمد بن عبدالله قال حدثني ابو النجم بدر بن عمار قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي قال : حدثني عبدالله بن احمد عن صفوان عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى عليه السلام قالت : كتبت لما علقت ام ابي جعفر (ع) به خادمك قد علقت فكتب الي علفت يوم كذا من شهر كذا (٢) فاذا هي ولدت فالز ميها سبعة ايام قالت : فلما ولدته قال : اشهدان لاله الا الله ، فلما كان اليوم الثالث عطس فقال : الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الائمة الراشدين .

ناقب المناقب عن علي بن عبيدة عن حكيمة بنت موسى قال : لما حضرت و لادة الخيزران ادخلني ابو الحسن الرضا (ع) واياها بيتا واغلق علينا الباب والقابلة معنا ، فلما كان من جوف الليل انطفى المصباح فاغتممنا لذلك فما كان بأسرع ان بدرا ابو جعفر (ع) فأضاء البيت نورا فقلت لاه : قد اغناك الله عن المصباح فقعد في الطست وقبض عليه وعلى جسده شيء رقيق شبه النور ، فلما اصبحنا جاء الرضا (ع) فوضعه في المهد وقال لي : الزمي مهده .

فلما كان اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم لمح يمينا وشمالا ثم قال : اشهدان لاله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و رسوله فقمت رعدة فزعة وأتيت الرضا (ع) فقلت له رأيت عجبا فقال وما هو الذي رأيت ؟ فقلت هذا الصبي

(١) الكافي ج ١ ص ٣١٥

(٢) أورده الطبري ره ايضا في دلائل الامامة والعبارة فيه كذا قالت : لما علقت ام

ابي جعفر (ع) كتبت اليه جاريته قد علقت فكتب الي انها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا الخ.

فعل الساعة كذا وكذا قالت فتبسم الرضا عليه السلام فقال : ماترين من عجائبه (ع) اكثر.

الباب الثانى

فى كلامه (ع) طفلا

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاسانى جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفى قال : سمعت على بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن على بن الحسين فقال : والله لقد نصر الله ابا الحسن الرضا (ع) فقال له الحسن اى والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته ، فقال على بن جعفر اى والله ونحن عمومته بقينا عليه ، فقال له الحسن : جعلت فداك كيف صنعتم فانى لم احضر كم ؟ قال : قال له اخوته ونحن ايضا : ما كان فينا امام قط حائل اللون (١) فقال لهم الرضا عليه السلام هو ابنى قالوا : فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة (٢) فبينما وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم فاما انا فلا ، ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا فى بيوتكم .

فلما جاؤا أقعدونا فى البستان واصطفت عمومته واخوته وأخواته واخذوا الرضا عليه السلام والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحة وقالوا له ادخل البستان كأنك تعمل فيه ثم جاؤا بابى جعفر «ع» فقالوا : الحقوا هذا الغلام بأبيه ، فقالوا ليس له ههنا اب ولكن هذا عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته، وان لم يكن له ههنا اب فهو صاحب البستان فان قدمه واحدة فلما رجع ابو الحسن «ع» قالوا : هذا ابوه قال على بن جعفر فقمتم فمضت (٣) ريق ابي جعفر «ع» ثم قلت له : اشهد

(١) حال لونه : اى تغير واسود

(٢) جمع القائف وهو الذى يعرف التائر والاشياء ويحكم بالنسب

(٣) المض : المص أو بلغ منه

انك اما مى عند الله فيكى الرضا «ع» ثم قال : ياعم الم تسمع ابى وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله بأبى ابن خيرة الاماء (١) ابن النوية الطيبة الفم المنتجة الرحم ، ويلهم لعن الله الا عيس وذريته (٢) صاحب الفتنة ويقتلهم سنين وشهورا واما يسومهم خسفا ويسقهم كاس مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابه وجده صاحب الغيبة يقال مات او هلك اى واد سلك افيكون هذا ياعم الامنى فقلت صدقت جعلت فداك .

ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة «ع» قال: حدثنى ابوالمفضل محمد بن عبدالله قال حدثنى جعفر بن مالك الفزارى قال: حدثنى محمد بن اسماعيل الحسينى عن ابى محمد الحسن بن على «ع» قال : كان ابوجعفر «ع» شديد الادمة و لقد قال فيه الشاكون المرتابون وسنه خمس و عشرون شهرا: انه ليس من ولد الرضا عليه السلام وقالوا لعنهم الله انه من شنيف الا سود مولاة وقالوا من لوء لوء ، وانهم أخذوه و الرضا «ع» عند المأمون فحملوه الى القافة و هو طفل بمكة فى مجمع الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم .

فلما نظروا زرقوه بأعينهم خر والوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم يا ويحك «أ» مثل هذا الكوكب الدرى والنور المنير يعرض على امثالنا؟ وهذا والله

(١) يعنى به المهدي صاحب زماننا صلوات الله عليه كأنه انتسبه الى جدته ام ابى جعفر الثانى (ع) لان امه بلا واسطة كانت بنت قيسر ولم يكن بنوية والنوية طائفة من الحبشة - فى -

(٢) قوله: ويلهم يعنى ويل بنى عباس والاعيس مصفر الاعيس وهو كناية عن العباس لاشتراكهما فى معنى كثرة العبوس - فى - ويمكن ان يكون هو السفاح اول العباسيين ويمكن ان يكون المراد به الحجاج او المتوكل فانه لم يكن منهما اشد على آل محمد بعد معوية ويزيد لئنهما الله

العصب الزكى و النسب المهذب الطاهر و الله ما تردد الا فى اصلا ب زاكية و ارحام طاهرة و الله ما هو الا من ذرية امير المؤمنين على بن ابي طالب و رسول الله ﷺ فارجعوا و استقبلوا الله و استغفروا الله و لا تشكوا فى مثله و كان فى ذلك الوقت سنة خمسة و عشرون شهرا .

فنتطق بلسان اذهب (١) من السيف و أفصح من الفصاحة « يقول » الحمد لله الذى خلقنا من نور بيده (٢) و اصطفانا من بريته و جعلنا أمنا على خلقه و وحيه ، معاشر الناس انا محمد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين على بن ابي طالب و ابن فاطمة الزهراء و ابن محمد المصطفى ﷺ فى مثلئ يشك و على و على ابوى يفترى (٣) و اعرض عن القافة ؟ و قال و الله انى لاعلم بهم اجمعين و ما هم اليه صائرون ا قوله حقا و اظهره صدقا علما و رثنا الله (٤) قبل الخلق اجمعين و بعد بناء السموات و الارضين قائم (٥) لولا تظا هر الباطل علينا لقلت : قولا يتعجب منه الا و لون و الاخرون .

ثم وضع يده على فيه ثم قال : يا محمد اصمت كما صمت آباؤك و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و لا تستعجل لهم الاية ثم تولى لرجل (٦) الى جانبه فقبض على يده و مشى يتمخطى رقاب الناس و الناس يفرجون له قال فرأيت مشيخة ينظرون اليه و يقولون الله أعلم

(١) نسخة البحار : أرفه

(٢) نسخة البحار : من نوره

(٣) نسخة البحار : و على الله تبارك و تعالى و على جدى يفترى

(٤) نسخة البحار : علماً قد نبأ الله

(٥) هكذا فى النسختين عندنا و لكن فى البحار : و أيم الله - مكان قائم

(٦) ثم اتى لرجل - خل

حيث جعل رسالته فسئلت عن المشيخة قيل هؤلاء قوم من حى بنى هاشم من اولاد عبدالمطلب .

قال : وبلغ الخبر الرضا عليه السلام وما صنع بابنه محمد عليه السلام ثم قال الحمد لله ثم التفت الى بعض من يحضره من شيعته فقال: هل علمتم ما قد رويت به مارية القبطية وما ادعى عليها فى ولادها ابراهيم عليه السلام ابن رسول الله عليه السلام ؟ قالوا : لا يا سيد نائنت اعلم فخبيرنا لنعلم قال : ان مارية لما اهدت الى جدى رسول الله اهديت مع جوار قسمهن رسول الله عليه السلام على اصحابه وظن بمارية من دونهن وكان معها خادم يقال جريح يؤدبها بأداب الملوك واسلمت على يد رسول الله عليه السلام واسلم جريح معها واحسن ايمانها واسلامها فملك مارية قلب رسول الله (ع) فحسدها بعض ازواج رسول الله فاقبلت زوجتان الى ابويهما يشكون رسول الله (ع) فعلمه وميله الى مارية وايتارها باها عليهما حتى سولت لهما انفسهما تقولان ان مارية انما حملت بابراهيم من جريح وكانوا لا يظنون جريحاً ما نانا فاقبل ابويهما الى رسول الله عليه السلام وهو جالس فى مسجده فجلسا بين يديه وقالوا : يا رسول الله ما يحل لنا ولا يسعنا ان نكتمك ما ظهرنا عليه من جنابة واقعة بك قال : وماذا تقولان قالوا : ان جريحاً أتى من مارية الفاحشة العظمى وان حملها من جريح وليس هو منك يا رسول الله .

فارد وجه (١) رسول الله عليه السلام وعرضت له سهوة لعظم ما تلقيا به ثم قال ويحك ما تقولان ؟ فقالوا : يا رسول الله انا خلفنا جريحا ومارية فى مشرفة وهو يفاكها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجال من النساء فابعث الى جريح فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكمتك وحكم الله تعالى .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا بالحسن خذ معك سيفك ذالفقار حتى تمضى الى مشرفة مارية وان صادفتها وجريحا كما يصفان فيخذها ضرباً .

فقام على واتشح سيفه واخذه تحت ثيابه فلما دلى ومر من بين يدى رسول الله ﷺ أتى اليه راجعا فقال له يا رسول الله : اكون فيما امرتنى كالسكة المحممة فى النار او كالشاهديرى مالا يرى الغائب قال : فاقبل على ﷺ وسيفه فى يده حتى سور (٢) من فوق مشرفة مارية وهى جالسة وجريح معها يؤد بها باداب الملوك ويقول لها اعظمى رسول الله ﷺ وكنيه و اكرميته ونحو من هذا الكلام حتى نظر الى امير المؤمنين وسيفه مشهر بيده ففزع منه جريح واتى الى النخلة فى دار المشرفة فصعد الى رأسها فنزل امير المؤمنين الى المشرفة وكشف الربح عن اثواب جريح فانكشف ممسوحا.

فقال : انزل يا جريح فقال : يا امير المؤمنين آمن على نفسى فقال آمن على نفسك قال فنزل جريح واخذ بيده امير المؤمنين ﷺ وجاء به الى رسول الله ﷺ فاوقفه بين يديه وقال له : يا رسول الله ان جريحا خادما ممسوحا فولى النبى (ص) وجهه الى الجدار وقال حل لهما لعنهما الله يا جريح اكشف عن نفسك تبين كذبهما ويحكما ما اجراهما على الله وعلى رسوله .

فكشف جريح عن اثوابه فاذا هو خادم ممسوح كما وصف فسقطا بين يدى رسول الله وقالوا : يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود فقال رسول الله (ص) لا تاب عليكما فما ينفعكما استغفارى و معكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله قالوا : يا رسول الله فان استغفرت لنا رجونا ان يغفر لنا ربنا وانزل الله الاية التى فيها ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم (قال الرضا على بن موسى ﷺ الحمد لله الذى جعل فى) وابنى محمد أسوة برسول الله ﷺ وابنه ابراهيم .

ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون اياه وبقيت الطائفة فى حيرة

واختلفت الكلمة بين الناس واستصغرسن ابي جعفر عليه السلام و تحير الشيعة في سائر الامصار .

الشيخ رجب البرسي قال : روى عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي عليه السلام بعد موت ابيه الرضا عليه السلام وهو طفل فجاء به الى المنبر فرقى منه درجة ثم نطق وقال انا محمد بن علي الرضا انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب و انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه : علم منحنا الله به من قبل خلق الاولين والاخرين (١) وبعد فناء السماء (٢) والارضين ولولا تظاهراهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا يعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال : يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل (٣) كتاب الخرايج و الجرايج عن محمد بن ميمون قال كنت مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه الى خراسان فقلت له : انى أريد المدينة فاكتب معى كتابا الى ابي جعفر عليه السلام فتبسم وكتب فصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصرى فاخرج الخادم ابا جعفر عليه السلام الينا فحمله فى المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه .

ثم قال لى يا محمد ما حال بصرى قلت يا بن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصرى كما ترى قال : ادن منى ودنوت منه فمد يده فمسح بهاعلى عيني فعادالى بصرى كماصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وانا بصير .

(١) نسخة المصدر : من قبل خلق الخلق اجمعين

(٢) فى المصدر : السموات .

(٣) مشارق الانوار ص ٩٨

الباب الثالث

في انه (ع) اوتى الحكم صبياً

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج علياً فاخذت النظر اليه وجعلت انظر الى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينما انا كذاك حتى قعد فقال يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال «وآتيناه الحكم صبياً» قال : ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة صبياً ويجوز ان يعطاها (١) وهو ابن اربعين سنة .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال : قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله عز وجل لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول : يهب الله لي غلاماً ، فقد وهبه الله لك فأقرعيوننا فلا أرانا الله يومك ، فان كان كوني فالي من ؟ فأشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت : جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين ؟ فقال : و ما يضره فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين .

وعنه عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن أبيه قال : كنت واقفاً بين يدي ابي الحسن عليه السلام بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان كوني فالي من ؟ قال : الى ابي جعفر ابني ، وكان القائل استصغرسن ابي جعفر (ع) فقال ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه ابو جعفر (ع) .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال استأذن علي ابي جعفر عليه السلام قوم من

أهل النواحي من الشيعة فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلثين ألف مسألة فأجاب (ع) وله عشر سنين (١) .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن سيف ، عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له : انهم يقولون في حادثة سنك فقال : ان الله اوحى الى داود ان يستخلف سليمان عليه السلام وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بنى اسرائيل و علمواهم فأوحى الله الى داود عليه السلام ان خذ عصا المتكلمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت واختم عليهما بغواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كان عصاه قد اوردت وانمرت فهو الخليفة ، فأخبرهم داود عليه السلام فقالوا : قدرضينا وسلمنا .

وعنه عن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال : سألته يعني ابا جعفر عليه السلام عن شيء من أمر الامام فقلت : يكون الامام ابن اقل من سبع سنين ؟ فقال : نعم واقل من خمس سنين ، فقال سهل : فحدثني علي بن مهزيار بهذا في سنة احدى وعشرين ومائتين .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه قال : قال علي بن حسان لابي جعفر (ع) يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حادثة سنك فقال : وما ينكرون من ذلك ؟ فوالله (٢) لقد قال الله لنبيه عليه السلام «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» فوالله ما تبعه الا على عليه السلام وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين .

السيد المرتضى في عيون المعجزات قال (و) : لما قبض الرضا عليه السلام كان سن ابي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين فاختلفت الكلمة بين الناس ببغداد وفي الامصار واجتمع الريان بن الصلت . وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبدالرحمن بن الحجاج ويونس بن عبدالرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبدالرحمن

(١) الكافي ج ١ ص ٣٩٦

(٢) نسخة المصدر : قول الله - مكان فوالله

بن الحجاج في بركة زلول يبكون ويتوجعون من المصيبة ، فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا بالبكاء من لهذا الامر ؟ والى من تقصد بالمسائل الى ان يكبر هذا يعنى ابا جعفر عليه السلام .

فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلمطه ويقول له : انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك والشك ان كان امره من الله جل وعلا فلوانه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه ، وان لم يكن من عند الله فلو عمر الف سنة فهو واحد من الناس ، هذا مما ينبغي ان يفكر فيه ، فاقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه .

وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلماهم ثمانون رجلا فخر جوا الى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا ابا جعفر عليه السلام فلما وافوا اتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لانها كانت فارغة ودخلوها وجلسوا على بساط كبير ، وخرج اليهم عبدالله بن موسى فجلس وقام مناد وقال : هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن اراد السؤال فليسأله فسئل عن اشياء اجاب عنها بغير الجواب (١) ، فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم و اضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف ، وقالوا في انفسهم لو كان ابو جعفر عليه السلام يكمل لجواب المسائل لما كان من عبدالله ما كان ومن الجواب بغير الواجب .

فتفتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال هذا ابو جعفر عليه السلام فقاموا اليه باجمعهم فاستقبلوه وسلموا عليه فدخل صلوات الله عليه وعليه قميصان و عمامة بذوابتين وفي رجله نعلان وجلس وامسك الناس كلهم ، فقام صاحب المسئلة فسأله عن مسائل فاجاب عنها بالحق ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه وقالوا له : ان عمك عبدالله أفتى بكيت وكيت فقال لا اله الا الله يا عم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك : لم تفتى عبادى بما لاتعلم ، وفي الامة ما هو أعلم منك .

(١) نسخة المصدر المطبوع والبحار : بغير الواجب - مكان بغير الجواب

وكان اسحق بن اسماعيل بن نوبخت ممن حج في جملتهم في تلك السنة قال اسحق : فعددت له في رقعة عشر مسائل و كان لي حمل فقلت في نفسي ان أجاوبني عن عن مسائلي سألته ان يدعو الله ان يجعله ذكرا فلما لم يحل عليه الناس بالمسائل و كان عليه السلام يفتي بالواجب فقلت لاخفف والرقعة معي لاساله في غد عن مسائلي ، فلما نظر الى عليه السلام فقال : يا اسحق قد استجاب الله دعائي فسمه احمد فقلت : الحمد لله هذا هو الحججة البالغة وانصرف الى بلده فلولد له ذكر فسماه احمد .

و الذي رواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال : حدثني ابو المفضل محمد بن عبدالله قال حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي قال روى محمد بن المحمودي عن ابيه قال : كنت واقفا على رأس الرضا عليه السلام بطوس فقال له بعض أصحابه ان حدث حدث فالي من ؟ قال الى ابني ابي جعفر عليه السلام فقال فان استغفر سنه فقال ابو الحسن عليه السلام : ان الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعة في دون السن التي يقوم فيها ابو جعفر علي شريعته .

فلما مضى الرضا عليه السلام وذلك في سنة اثنتين وثمانين ومائة وسن ابي جعفر عليه السلام ست سنين وشهور ، واختلف الناس في جميع الامصار اجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبدالرحمن بن حجاج في بركة زلزل يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس : دعوا البكاء من لهذا الامر يفتي المسائل الي ان يكبر هذا الصبي بعني ابا جعفر عليه السلام وكان له ست سنين وشهور ثم قال انا ومن مثلي فقام اليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقه ولم يزل يلمطم وجهه ويضرب رأسه .

ثم قال يا ابن الفاعلة ان كان امر من الله جل وعلا فابن يومين مثل ابن مائة سنة وان لم يكن من عند الله فلو عمر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة كان يأتي بمثل ما ياتي به اربعضه وهذا مما ينبغى ان ينظر فيه واقبلت العصاة على يونس تعذله وقرب

الحج واجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلماهم ثمانون رجلا وخرجوا الى المدينة
وأتوا دار ابي عبدالله عليه السلام ودخلوها وبسط لهم بساط احمر وخرج عبدالله بن موسى
فجلس في صدر المجلس وقام مناد ينادى هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن أراد السؤال
فليسال فقام اليه رجل من القوم فقال له ماتقول في رجل قال : لامرأته أنت طالق عدد
النجوم (١) قال طلقت ثلاث دون الجوزاء فورد على الشيعة ما زاد في غمهم
و حزنهم .

ثم قام اليه رجل آخر فقال ماتقول في رجل أتى بهيمة قال : تقطع يده و يجلد
مأة جلدة فينفى فضج الناس بالبكاء وكان قد اجتمع فقهاء الامصار فهم في ذلك
اذفتح باب من صدر المجلس وخرج موفق .

ثم خرج ابو جعفر عليه السلام و عليه قميصان وازار وعمامة بذوابتين احديهما من
قدام والاخرى من خلف ونعل بقاين فجلس وامسك الناس كلهم ثم قام اليه صاحب
المسئلة الاولى فقال : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في من قال لامرأته أنت طالق
بعدد نجوم السماء فقال له : يا هذا اقرء كتاب الله قال الله تبارك وتعالى « الطلاق مرتان
فامسك بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة قال فان عمك أفتاني بكيت وكيت
فقال له ياعم اتق الله ولا تفت وفي الامة من هو اعلم منك .

فقام اليه صاحب المسئلة الثانية فقال يا بن رسول الله رجل اتى بهيمة فقال بعزر
ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها فقال : عمك أفتاني
بكيت وكيت فالتفت وقال بأعلى صوته لا اله الا الله يا عبدالله انه عظيم عند الله ان تقف غدا
بين يدي الله فيقول الله لك لم أفتيت عبادي بما لاتعلم وفي الامة من هو اعلم منك فقال
عبدالله بن موسى رأيت اخي الرضا عليه السلام : وقد اجاب في هذا المسئلة بهذا الجواب فقال له
ابو جعفر عليه السلام انما سئل الرضا عليه السلام عن نباش نبش امرأة ففجر بها وأخذ ثيابها
فأمر بقطعها للسرقة وجلده للزنا ونفية للمثلة .

وروى هذا الحديث الحسين بن حمدان الخصبى ايضا فى هدايته .

الباب الرابع

فى حديثه (ع) مع يحيى بن اكثم وما ظهر منه من العلم

الشيخ المفيد فى ارشاده قال : روى الحسن بن محمد بن سايمان عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال : لما أراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه وخافوا ان ينتهى الامر معه الى ما انتهى اليه مع الرضا (ع) فحاضوا فى ذلك واجتمع منهم أهل بيته الادنون منهم (منه - خ) فقالوا له : نشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذى قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فاننا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه وينزع منا عز قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم فقد كنا فى وهلة من عملك (١) مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد اتحسرنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره .

فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتهم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعون بالله من ذلك والله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا عليه السلام ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسى فابى وكان امر الله قدراً مقدورا .

واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخبرته لتبريزه (٢) على كافة الانام واهل

(١) الوهلة : الفزعة ووهل عنه غلظ ، ونسيه

(٢) وبرز تبريزاً فاق اصحابه فضلا

الفضل في العلم والفضل مع صغرسنه والاعجوبة فيه بذاك وأنا ارجوان يظهر للناس ماقد عرفته منه فيعلموا ان الرأي مارأيت فيه فقالوا ان هذا الصبي (١) وان رافك منه هديه فانه صبي لامعرفة له ولافقه فامهله ليتأدب ويتفقه ثم اصنع ماتراه بعد ذلك .

فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامة ، لم يزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر عليه السلام ثم يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله .

قالوا له لقد رضينا لك يا امير المؤمنين ولأنفسنا بما متحانه فحل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضورك عن شىء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامّة سديد رأى امير المؤمنين وان عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذاك متى اردتم .

فخرجوا من عنده واجمع رأيهم على مسألة يحيى بن اكنم وهو يومئذ قاض الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعده بأموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون وسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك .

واجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكنم وأمر المامون ان يفرش لابي جعفر عليه السلام دست (٢) ويجعل له فيه مسورتان (٣) ففعل ذلك وخرج

(١) نسخة المصدر والبحار : هذا الفتى - مكان هذا الصبي

(٢) الدست هنا صدر البيت

(٣) والمسورة متكأ من آدم

ابو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن سبع سنين (١) واشهر وجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكنم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر عليه السلام .

فقال يحيى بن اكنم للمأمون تاذن لى بامير المؤمنين ان أسأل ابا جعفر؟ فقال له المأمون استاذنه فى ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكنم فقال تاذن لى جعلت فداك فى مسألة؟ فقال ابو جعفر عليه السلام سل ان شئت فقال يحيى ما تقول جعلت فداك فى محرم قتل صيداً .

فقال له ابو جعفر عليه السلام قتله فى حل او حرم؟ عالما كان المحرم ام جاهلا؟ قتله عمدا او خطأ؟ حرا كان المحرم او عبدا؟ صغيرا كان ام كبيرا؟ مبتدئا بالقتل ام معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها؟ من صغار الصيد ام من كباره؟ مصرا على ما فعل او ناد ما؟ فى الليل كان قتله للصيد ام نهاراً؟ محرما كان بالعمرة ان قتله او بالحج كان محرما .

فتحير يحيى بن اكنم وبان فى وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لى فى رأى ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم: اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه .
ثم اقبل على على ابن جعفر عليه السلام فقال له أنخطب يا ابا جعفر قال نعم بامير المؤمنين فقال له المأمون اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسى وأنا مزوجك أم الفضل بنتى وان رغم قوم لذللك .

فقال ابو جعفر عليه السلام الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدا نيته وصلى الله على سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالمحلال عن الحرام فقال سبحانه : **وَاَنْكَحُوا الْاِيَامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ**

من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ، ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبدالله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة عليها السلام وهي خمسمائة درهم جيداً فهل زوجته يا امير المؤمنين بها علي هذا الصداق المذكور فقال المامون نعم قدزوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي علي الصداق المذكور فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر عليه السلام قدقبلت ذلك ورضيت فامر المامون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة .

قال الريان ولم نلبث أن سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرّون سفينة مصنوعة من فضة فيها مشدودة بالحبال من الابريسم مملووة من الغالية فأمر المأمون ان يخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فأكل الناس وخرجت الجواز الى كل قوم علي قدرهم ، فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفر عليه السلام ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لتعلمه ونستفيده .

فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً ، واذا كان قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتل في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ وان كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة فان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هديا بالغ الكعبة .

واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه وكان احرامه للحج نحره بمنى ، وان كان احرامه للعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمدة المأثم وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط عنه بئدمه عقاب الاخرة ، والمصر يجب عليه العقاب في الاخرة .

فقال له المأمون احسنت يا أبا جعفر احسن الله اليك فان رأيت ان تسأل يحيى عن مسألة كما سألك فقال ابو جعفر عليه السلام ليحيى : سألك ؟ قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما سألتني عنه والا استفدته منك .

فقال له ابو جعفر عليه السلام : أخبرني عن رجل نظر الى امرأة في أول النهار وكان نظره اليها حراما عليه ، فلما ارتفع النهار حلت له ، فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له ، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وبماذا حرمت عليه ؟

فقاله يحيى بن اكنم لا والله ما اهتدى الى جواب هذا السؤال ولا عرفه فان رأيت ان تفيدنا فقال له ابو جعفر عليه السلام هذه أمة لا ناس (١) نظر اليها اجنبي اول النهار وكان نظره اليها حراما ، فلما ارتفع النهار اشتراها من مولاها فحلت له ، فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه ، فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له .

فاقبل المأمون علي من حضره من اهل بيته فقال هل فيكم احد يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذه الجواب او يعرف هذا القول فيما تقدم من السؤال ؟ قالوا: لا والله ان امير المؤمنين اعلم ومارأى فقال لهم : ويحكم ان اهل هذا البيت خصوصاً من الخالق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكلام «الكامل - خم» . أما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام و حكم له به ولم يدع احدا في

سنه غيره وبايع الحسن والحسين عليهما السلام و هما ابنا دون ست سنين و لم يبايع صبيا غيرهما أفلا تعلمون الان ما اختص الله به هؤلاء القوم و انهم ذرية بعضها من بعض يجرى لاخرهم ما يجرى لاولهم قالوا : صدقت يا امير المؤمنين ثم رخص القوم (١) . فلما كان من الغد أحضر الناس و حضر ابو جعفر «ع» و صار القواد و الحجاب و الخاصة و العمال لتهنئة المأمون و ابى جعفر «ع» فأخرجت ثلثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك و زعفران معجون في اجواف تلك البنادق رفاع مكتوبة بأموال جزيلة ، عطايا سنية ، و اقطاعات .

فأمر المأمون بنشرها على القوم من خاصته و كان كل من وقع في يده بندقا خرج الرقعة التي فيها و التمسها فاطلق يده له ، و وضعت البدر فنثر ما فيها على القواد و غيرهم ، و انصرف الناس و هم اغنياء بالجوائز و العطايا ، و تقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ، و لم ينزل مكرما لابي جعفر عليه السلام معظما لقدره مدة حياته يؤثره على ولده و جماعة أهل بيته . و هذه القصة مذكورة في كتب الخاصة و العامة شهيرة بينهم .

الباب الخامس

في جوده (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال : كنت عند ابى جعفر الثاني (ع) اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل و كان يتولي له الوقف بقم فقال له : يا سيدي اجعلني من عشرة الاف درهم في حل فاني انفقتها فقال له ابو جعفر «ع» : انت في حل .

فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر عليه السلام : احدهم يشب على أموال حق آل محمد و أيتامهم و مساكينهم و فقرائهم و ابناء سبيلهم فيأخذهم ثم يجيىء فيقول :

اجعلنى فى حل أترأه ظن بى انى اقول لأفعل ، والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثينا (١) .

وعنه عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن ، داود بن القاسم الجعفرى قال : دخلت على أبى جعفر عليه السلام ومعى ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت على فاغتممت فتناول احديهما وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال : هذه رقعة فلان فبهت أنا فنظر الى قتبسم ، قال واعطاني ثلثمائة دينار وأمرنى ان احملها الى بعض بنى عمه وقال : أما انه سيقول لك : دلنى على حريف يشتري بهامتا فدل عليه فأتيته بالدنانير فقال لى اباهاشم دلنى على حريف يشتري لى بهامتا فأقلت نعم .

قال و كلمنى جمال ان اكلمه له يدخل فى بعض أموره فدخلت عليه لأكلمه له فوجدته يأكل معه جماعة ولم يمكنى كلامه فقال عليه السلام يا اباهاشم كل ووضع بين يدى ثم قال : ابتداء منه من غير مسألة : يا غلام الجمال الذى اتانا به ابوهاشم فضمه اليك قال ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك انى مولع باكل الطين فادع الله لى فسكت ثم قال لى : بعد أيام ابتداء منه يا اباهاشم قد اذهب الله عنك أكل الطين قال ابوهاشم فما شىء أبغض الى منه اليوم .

على بن عيسى فى كشف الغمة قال أنى الجواد عليه السلام رجل فقال له اعطنى على قدر مروتك فقال عليه السلام لا يسعنى قال : على قدرى قال اماذا فنعم يا غلام اعطه ما تى دينار (٢) .

(١) الكافى ج ١ ص ٥٤٨

(٢) فى المصدر : مائة - مكان ما تى

الباب السادس

فى ورعه (ع)

محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال المأمون على ابي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شىء فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته (١) دفع الى مأتى وصيفة من اجمل ما يمكن «يكون خم» الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر (ع) اذا قعد فى موضع الاجناد (٢) فلم يلتفت اليهن .

وكان رجل يقال له مخارق : صاحب صوت وعود و ضرب ، طويل اللحية فدعاه المأمون فقال : يا امير المؤمنين ان كان فى شىء من أمر الدنيا فأنا ا كفيك امره ففعل بين يدى ابي جعفر (ع) فشقق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغنى فلما فعل ساعة فاذا ابو جعفر «ع» لا يلتفت اليه لا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه رأسه فقال : اتق الله يا ذا العثنون (٣) فسقط المضرب من يده و العود فلم ينتفع بيده الى أن مات فسأله المأمون عن حاله قال : لما صاح بى ابو جعفر فزعت فزعة لأفئق منها ابدا .

(١) يبني عليه ابنته : اى يزفها اليه

(٢) نسخة المصدر : الاخيار - مكان الاجناد

(٣) العثنون بالثاء المثناة بعد العين المهملة ثم النونين اللحية او ما فضل منها بعد

الباب السابع

فى حديثه (ع) مع المامون فى الطير من طريق الخاصة والعامّة

محمد بن على بن شهر اشوب فى كتاب الفضائل قال : اجتاز المامون بابن الرضا عليه السلام وهو بين صبيان فهر بواسواه فقال : على به فقال له مالك لاهرت فى جملة الصبيان قال ما على ذنب فافر ولا الطريق ضيق فاوسعه عليك مر من حيث شئت فقال : من تكون قال انا محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام .

فقال ما تعرف من العلوم قال : سلنى عن اخبار السموات فودعه ومضى وعلى يده باز شهب يطلب بالصيد فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم ير صيدا والباز يشب من يده فارسله وطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد اليه وقد صاد حية فوضع الحية فى بيت الطعام .

وقال لاصحابه قد دنا حتف ذلك الصبى فى هذا اليوم على يدي ، ثم عاد ابن الرضا عليه السلام فى جملة الصبيان فقال : ما عندك من اخبار السموات فقال : نعم يا امير المؤمنين حدثنى ابي عن آبائه عن النبى عن جبرئيل عن رب العالمين انه قال بين السماء والماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به الامواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور (١) يصيدها الملوك بالبزاة الشهب يمتحن به العلماء فقال صدقت وصدق آباءك وصدق جدك وصدق ربك فاركبه وزوجه ام الفضل .

و من طريق المخالفين ما ذكر المالكي فى فصول المهمة وكمال الدين بن طلحة الشامى فى مطالب السؤل واللفظ لابن الطلحة قال واما مناقبه يعنى ابا جعفر محمد بن على الجواد عليه السلام فما اتسعت حلبات مجالها ولا امتدت اوقات اجالها

(١) الرقطة : سواد يشوبه نقط بياض او عكسه

بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلّة بقاءه في الدنيا بحكمها وأسجالها ، فقلّ في الدنيا مقامه وعجل القدوم اليه لزيارته حمامه فلم تطل فيها مدته ولا امتدت فيها ايامه ، غير ان الله تعالى خصه بمنقبة متألّفة في مطالع التعظيم ، بارقة انوارها مرتفعة في معارج التفضيل قيمة أقدارها ، بادية لأبصار ذوى البصائر ، بينة منارها هادية لعقول اهل المعرفة آية آثارها ، وهى وان كانت صورتها واحدة فمعاً نيتها كثيرة وصنعتها (١) وان كانت صغيرة فدلالتها كبيرة .

وهى ان هذا ابا جعفر محمد بن على عليه السلام لما توفى والده على الرضا (ع) وقدم الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاته لسنة اتفق انه بعد ذلك خرج يوماً يتصيد (٢) واجتاز بطرف البلد فى طريقه و الصبيان يلعبون و محمد (ع) واقف معهم وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة فما حولها .

فلما اقبل الخليفة المأمون انصرف الصبيان هاربين ووقف ابو جعفر محمد بن على عليه السلام مكانه فلم يبرح فقرب منه الخليفة فنظر اليه و كان الله عز و علا قد ألقى عليه مسحة من قبول فوقف الخليفة وقال له يا غلام ما منعك من الاصراف مع الصبيان ؟ فقال له محمد (ع) مسرعا : يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعته عليك بذهابى ولم تكن لى جريمة فاخشاه و ظننى بك حسن ان لاتضر من لاذنب له فوقفت ، فاعجبه كلامه ووجهه فقال له ما اسمك ؟ فقال : محمد قال ابن من انت ؟ قال : يا امير المؤمنين انا بن على الرضا فترحم على ابيه وساق الى وجهته .

و كان معه بزة فلما بعد عن العمارة أخذ بازا فارسله على دراجه فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو وفى منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحياة فعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ثم اخذها بيده وعاده الى داره فى الطريق

(١) وصيغتها - خ

(٢) الى الصيد - خ كشف النعمه

الذى أقبل منه فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر لم ينصرف فوقف كما وقف اول مرة فلما دنا منه الخليفة قال : يا محمد قال : لبيك يا امير المؤمنين قال : ما فى يدى ؟ قالهم الله ان قال : يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق بمشيئته فى بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة اهل بيت النبوة فلما سمع المامون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال انت ابن الرضا حقا .

وفى هذه الوقعة منقبة تكفى عن غيرها ويستغنى بها عن سواها .
 ورواه ابو الحسن على عليه السلام وسيأتى ذكره انشا الله تعالى .

الباب الثامن

فى حديثه (ع) مع ام الفضل وزوجته بنت المامون

الراوندى فى الخراييج و الجراييج قال ان محمد بن ابراهيم الجعفرى روى عن حكيمه بنت الرضا عليه السلام قالت لما : توفى اخى محمد بن الرضا عليه السلام صرت يوما الى امرأته ام الفضل بنت المامون العباسى الخليفة بسبب احتجت اليها فيه قالت بينما نحن نتذاكر فضل محمد عليه السلام وكرمه وما اعطاه الله تعالى من العلم والحكمة ان قالت امرأته ام الفضل : يا حكيمه اخبرك عن ابى جعفر محمد بن الرضا عليه السلام بأعجوبة لم يسمع احد بمثلها قلت وما ذاك قالت انه كان ربما اغارنى مرة بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى ابى فيقول : يا بنية احتملى فانه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيينا فاذا ليلة جالسة اذ أتت امرأة فقلت من انت ؟ وكانها قضيب بان او غصن خيزران (١)

(١) البان : شجر سبط القوام لين ، ورقه كورق الصفصاف ، الواحدة بانة ، ويشبه

به القد طوله ، ولطافة البدن ، لينه لنومته - وهكذا الخيزران - شجر هندي وهو عروق

ممتدة فى الارض يضرب به المثل فى اللين - عن هامش نسخة البحار

قالت انا زوجة لابي جعفر ، قلت : من ابو جعفر ؟ قالت : محمد ابن الرضا (ع) وانا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت : فدخل على من الغيرة ما لم املك نفسى فنهضت من ساعتى وصرت الى المأمون وهو ثمل (١) من الشراب وقدمضى من الليل ساعات فأخبرته بحالى وقلت : انه يشتمنى ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت : وقلت ما لم يكن فغاظه ذلك منى جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده الى سيفه و حلف انه يقطعه بهذا السيف «مابقى فى يده وصار اليه» .

قالت : فندمت عند ذلك وقلت فى نفسى ما صنعت هلكت وأهلك ، قالت : فعدوت خلفه لانظر ما يصنع ، فدخل عليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه اربا اربا ثم وضع السيف على حلقه فذبحه وأنا أنظر اليه و ياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت : فلما رأيت ذلك هويت على وجهى ثم رجعت الى منزل ابي فبت بليلة لم اتم فيها حتى اصبحت .

قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو قائم يصلى وقد افاق من السكر فقلت له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال : لا والله فما الذى صنعت ويحك ؟ قلت : فانك صرت الى ابن الرضا عليه السلام وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده ، قال : ويحك ما تقولين ؟ قالت : أقول ما فعلت .

فصاح : يا ياسر ما تقول هذه الملعونة ويحك ؟ قال : صدقت فى كل ما قالت : قال : ان الله وانا اليه راجعون هل كنا وافتضحنا ويحك يا ياسر بادر اليه وأنتى بخبره فمضى اليه (٢) ثم عاد مسرعا فقال : يا امير المؤمنين البشرى قال : وما وراك ؟ قال : دخلت عليه واذا هو قاعد يستاك «وعليه قميص ودواج» (٣) فبقيت متحيرا فى أمره ثم أردت

(١) اى نشوان

(٢) نسخة البحار : فر كض اليه

(٣) الدواج بالضم : اللحاف الذى يلبس

ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت له : أحب ان تهب لي هذه القميص الذى عليك لأتبرك به ، فنظر الى وتبسم كأنه علم ما أردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت : لست أريد غير هذا القميص الذى عليك فخلعه و كشف لي عن بدنه كله فوالله ما رأيت اثر افخر المأمون ساجدا و وهب لياسر ألف دينار وقال : الحمد لله الذى لم يبتلىني بعده .

ثم قال يا ياسرا مامجىء هذه الملعونة وبكائها بين يدي فأذكره ، وأما مصيرى اليه فلست أذكره فقال ياسر : والله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف وأنا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وأنت تزبد كما تزبد البعير ، فقال : الحمد لله ثم قال لى والله لئن عدت بعدها بشكوك فيما يجرى بينكما لاقتلنك .

ثم قال يا ياسرا حمل اليه عشرة آلاف دينار «وقد اليه (١) الشهرى الفلانى» وسله الر كوب الى " وبعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا فى خدمته (٢) الى عندي ويبدوا بالدخول اليه ؛ والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه وأذن الجميع بالدخول وقال يا ياسر هذا كان العهد بيني وبينه قلت . يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب ، فوحق محمد وعلى ما «كان» يعقل من امره شيئا ثم اذن للاشراف كلهم بالدخول الا عبدالله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقفا فيه عند المأمون وسعيابه مرة بعد أخرى ، .

ثم قام فركب مع الجماعة وصاد الى المأمون فتلقاه وقبل ما بين عينيه ، وأقعده على المقعد فى الصدر وأمر ان يجلس الناس ناحية وخالاه وجعل يعتذر اليه ، فقال له ابو جعفر (ع) لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال : هاتها ، فقال : اشير عليك بترك الشراب المسكر فقال : فدالك

(١) «قد» فعل أمر من قاد يقود

(٢) نسخة البحار : معه - مكان فى خدمته

ابن عمك قد قبلت نصيحتك .

ابوهاشم داود بن القاسم الجعفرى قال : دخلت على سيدى ابي جعفر عليه السلام في داره ببغداد فأنا جالس بين يديه اذ دخل عليه ياسر الخادم فرحب وقر به به فقال له ياسيدى ان سيدتنا ام جعفر تستأذنك في المصير الى شينا « ستنا-خ » ام الفضل للتسليم عليك وعلينا وقد استأذنت امير المؤمنين يعنى المأمون فأذن لها وقال لها لا تمضين حتى تستأذنى ابا جعفر .

فقال له : قل لها اقبلى الينا بالرحب والسعة فمضى الخادم وقمت انا اقول في نفسى ليس هذا وقت جلوس وام جعفر نصير اليه والى ام الفضل فقال لى : اجلس يا اباهاشم فان ام جعفر وترى ما تحب فجلست ووافت ام جعفر فاستأذنت عليه قبل استيذانها على ام الفضل بنت المأمون فقال للخادم قل لها ما يحضرنى الامن لا يحتشم وهو ابوهاشم الجعفرى ابن عمك فاستحييت واعتزلت فى جانب بحيث اراهم واسمع كلامهم .
فدخلت فسلمت عليه واستأذنته فى الدخول على ام الفضل بنت المأمون وزوجته فما لبثت ان عادت عليه فقالت له ياسيدى انى لاحب ان اراك و ابنتى ام الفضل فى موضع واحد لتقر عينى و افرح و اعرف امير المؤمنين اجتماعكما فيفرح فقال ادخلى اليها فانى فى الاثر فدخلت فأمر فقدمت بغلته ودخل و الستور تشال بين يديه .

فما لبثت ان اسرع راجعا ويقول : « فلما رأينه اكبر نه » وجلس فى مجلسه وخرجت ام جعفر (تعثر ذبولها) وقالت : ياسيدى انعمت على بنعمة لم تتمها بالجلوس فقال لها : حدث ما لا يحسن معه الجلوس قالت له : والله ياسيدى ما حدث الاخير فما رأيت شيئا فما الذى حدث فقال : يا ام جعفر حدث ما لا يصلح ان اعيدته عليك فارجمى الى ام الفضل فسائلها بينك وبينها فانما تخبرك بما حدث منها ساعة دخولي عليها فانه من سر النساء .

فدخلت ام جعفر على ام الفضل فاعادت عليها ما قاله عليه السلام فقالت لها يا عمه

وماعلمه بذلك منى فقالت لها وما هو يا بنية فقلت حلفت له انى مارأيت ولاحضرت
الاخيرا وظننت انه رأى فى وجهى كرها فرجع فقالت : لا والله ياعمة ماتبين فى
وجهك كرها وقدعلمت ما الذى حدث فارجمى اليه فاستلييه ان يخبر ماهو قالت
يا بنية انه قال لى انه من سر النساء .

فقالت ام الفضل : كيف لادعو على ابى وقد زوجنى ساحرا فقالت لها يا بنية
لاتقولى هذا القول فليس رأى ابيك فيه ولا فى ابيه قبله رأىك فما الذى حدث ؟
قالت : والله ياعمة ما هو الابان طلع على حتى اعتزلت الصلوة وحدث منى ما يحدث
من النساء فضربت يدى الى انوابى فضممنها فخرجت أمجعفر اليه فقالت له ياسيدى
تعلم الغيب ؟ قال : لا قالت فمن اين لك ما حدث فى امرام الفضل ما لايعمله الا الله
وهى فى الوقت ؟ فقال نحن قوم من علم الله علمنا وعن الله نخبر .

فقالت له : فينزل عليك الوحي ؟ قال لا قالت : فمن اين لك علم ذلك ؟ فقال
لها من حيث لاتعلمين وسترجعون الى من يخبرينه كان فيقول لك لا تعجبين فانه
من فضله وعلمه فوق ماتظنين .

فخرجت ام الفضل فدنوت منه فقلت له لقد سمعتك وانت تقول « فلما راينه
اكبرنه » فما كان اكبار النسوة اللواتى خرج عليهن يوسف لما رأينه قال :
الاكبار هو ما حدث من ام الفضل فعلمت انه الحيض .

و هذا الحديث رواه رجب البرسى وغيره و محصله ما ذكرته و هو أحد
الروايتن (١) .

الباب التاسع

في حديثه (ع) مع المعتصم والفقهاء

محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن احمد بن الفضل الخاقاني من آل رزيق قال : قطع الطريق بجلولاء على السابلة (١) من الحجاج وغيرهم وافلت القطاع فبلغ الخبر المعتصم فكتب الى العامل له كان بها : تأمن الطريق بذلك فقطع على طرف اذن امير المؤمنين ثم انفلت القطاع ، فان انت طلبت هؤلاء وظفرت بهم والا أمرت بان تضرب ألفسوط ثم تصلب بحيث قطع الطريق قال : وطلبهم العامل حتى ظفر بهم واستوثق ، ثم كتب بذلك الى المعتصم فجمع الفقهاء قال وابن ابي داود ثم سأل الاخرين عن الحكم فيهم وأبو جعفر محمد بن علي الرضا (ع) حاضر فقالوا : قد سبق حكم الله فيهم في قوله «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض» ولا مير المؤمنين يحكم باي ذلك شاء فيهم .

قال : فالتفت الى ابي جعفر عليه السلام فقال له : ما تقول فيما اجابوا فيه ؟ فقال : قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضي بما سمع امير المؤمنين قال : واخبرني بما عندك قال : انهم قذاضلوا فيما أفتوا به والذي يجب في ذلك ان ينظر امير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق فان كانوا اخافوا المسلمين فقط (٢) ولم يقتلوا احدا ولم يأخذوا مالا أمر بايد اعهم الحبس فان ذلك ، معنى نفيهم من الارض باخافتهم السبيل

(١) جلولاء بالمد : ناحية في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ وبها

كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ فاستباحهم المسلمون فسميت جلولاء الوقعة لما اوقع بهم المسلمون . والسابلة المارون على الطريق - عن هامش نسخة المصدر .

(٢) في المصدر المطبوع : وان كانوا اخافوا السبيل فقط

وان كانوا أخافوا السبيل ، وقتلوا النفس واخذوا المال أمر بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم بعد ذلك قال فكتب الى العامل بان يمثل ذلك فيهم .

وعنه باسناده عن زرقة صاحب ابن ابي داود وصدقته (١) بشدة قال : رجعت ابن ابي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو معتم فقلت له في ذلك فقال : وددت اليوم اني قدمت منذ عشرين سنة قال قلت له : ولم ذاك ؟ قال لما كان من هذا الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين المعتصم قال : قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقرت على نفسه بالسرقة وسال الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد حضر محمد بن علي عليه السلام فسالنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع ؟ قال : فقلت من الكرسوع قال : وما الحججة في ذلك ؟ قال : قلت لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع لقول الله في التيمم « فامسحوا بوجوهكم وايديكم » واتفق معي على ذلك قوم .

وقال الآخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك ؟ قالوا لان الله لما قال « وايد يكم الى المرافق » في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال : فالتفت الى محمد بن علي عليه السلام فقال ما تقول في هذا يا با جعفر ؟ فقال : قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال دعني مما تكلموا به اى شئ عندك ؟ قال : اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال : اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه . فقال اما اذا اقسمت على " بالله اني اقول انهم اخطأوا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون من مفصل أصول الاصابع فيترك الكف قال : وما الحججة في ذلك قال قول رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود على سبعة اعضاء : الوجه واليدين والر كبتن والر جلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يقوله يديسجد عليها ، قال الله تبارك وتعالى « وان المساجد لله » يعنى هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع .

قال : فاعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي داود قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال زرقان ان ابن ابي داود قال : صرت الى المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين على واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال: وما هو؟ قلت : اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلماؤهم لامر واقع من أمور الدين فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر مجلسه اهل بيته وقواده ووزرائه وكتابه وقد تسمع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك أفا ويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته و يدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء .

قال : فتغير لونه وانتبه لما نهته له وقال : جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال : فأمر يوم الرابع فلانا من كتابه ووزرائه بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى أن يجيبه وقال قد علمت اني لأحضر مجالسكم فقال : اني انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فأ تبرك بذلك فقال احب فلانا بن فلان من وزراء الخليفة فصار اليه (١) فلما طعم منها احس بالسم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان يقيم قال : خروجى من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله في حلقة حتى قبض عليه السلام (٢)

(١) هكذا في النسختين عندنا ولكن في المصدر المطبوع : فقال احب فلان بن

فلان من وزراء الخليفة لقاءك فصار اليه .

(٢) العياشي ج ١ ص ٣١٩

الباب العاشر

حديثه (ع) مع الشامي

محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد : و كان زيديا قال : كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجل مجبوس أتى به من ناحية الشام مكبولا وقالوا : انه تنبأ قال علي بن خالد فأتيت الباب و داريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما أمرك؟ قال : اني كنت رجلا بالشام ابعده الله في الموضع الذي يقال له موضع رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا في عبادتي اذا تاني شخص فقال لي قم بنا فقممت معه فبينما أنا معه اذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي : تعرف هذا المسجد فقلت : نعم هذا مسجد الكوفة قال : فصلي فيه وصليت معه .

فبينما أنا معه اذا أنا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلمت وصلي وصليت معه وصلي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا معه اذا أنا بمكة فلم ازل حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينما أنا معه ، اذا أنا في الموضع الذي كنت ابعده الله فيه بالشام ومضى الرجل .

فلما كان العام القابل اذا أنا به ففعل بي مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت له : سألتك بحق الذي أقدرك علي ما رأيت الأخرتني من أنت؟ فقال : انا محمد بن علي بن موسى .

قال فتراقى الخبر حتى انتهى الي محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي وأخذني و كبلني في الحديد وحملني الي العراق قال فقلت له : فارفع القصة الي محمد بن عبد الملك ففعل و ذكر في قصته ما كان فوق في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الي الكوفة ومن الكوفة الي المدينة ومن المدينة الي مكة وردك من مكة الي الشام ان يخرجك من حبسك هذا .

قال علي بن خالد فغمنى ذلك من أمره ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر قال : ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله فقلت ما هذا ؟ فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدري اخسفت به الارض او اختطفه الطير (١) .

الباب الحادى عشر

حديثه (ع) مع ابن رزين

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري قال : حدثنى شيخ من أصحابنا يقال له عبدالله بن رزين قال : كنت مجاوراً بالمدينة مدينة الرسول ﷺ وكان ابو جعفر عليه السلام يجيىء في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل في الصحن و يصير الى الرسول ﷺ ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه و يقوم فيصلى فوسوس الي الشيطان فقال : اذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا .

فلما ان كان وقت الزوال أقبل عليه على حمار له فلم ينزل في الموضع الذى كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التى على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ﷺ ثم رجع الى المكان الذى كان يصلى فيه ففعل هذا أياما فقلت : اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصى الذى يطأ عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله ﷺ ثم جاء الى الموضع الذى كان يصلى فيه فصلى فى نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك أياما فقلت فى نفسى : لم يتمها لى ههنا ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل الحمام أخذت من التراب الذى يطأ عليه فسألت عن الحمام الذى يدخله .

ف قيل لى انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم
الذى يدخل فيه الحمام وصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحى أحدثه وانا
أنتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحى : ان اردت دخول الحمام فقم وأدخل فانه لا يتهيباً
لك ذلك بعد ساعة قلت : ولم ؟ قال : لان ابن الرضا عليه السلام يريد دخول الحمام قال : قلت و
من ابن الرضا ؟ قال : رجل من آل محمد له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل
معه الحمام غيره ؟ قال : نخلى له الحمام اذا جاء .

قال فبينما أنا كذلك اذا قبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير
حتى أدخله المسلخ فبسطه وواقى فسلم ودخل الحجرة على حمامه ودخل المسلخ
ونزل على الحصير فقلت للطلحى هذا الذى وصفته بما وصفت من الصلاح والورع
فقال يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا فى هذا اليوم فقلت فى نفسى : هذا من عملى
انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعملى أنال ما أردت اذا خرج .

فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير و
خرج عليه السلام فقلت فى نفسى : قد والله آذيتهم ولا أعود ولا أروم مارمت منه ابدا وصح
عزى على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حمامه حتى نزل
فى الموضع الذى كان ينزل فيه فى الصحن فدخل وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء
الى الموضع الذى كان يصلى فيه فى بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلى (١)

الباب الثاني عشر

في كلام له (ع) واحاديث عجاب

الشيخ علي بن عيسى في كشف الغمة قال : قال المحافظ عبد العزيز بن الاخضر رحمه الله : ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام امه ريحانة وقيل الخيزران ولد سنة خمس و تسعين ومائة وقبض ببغداد في آخر ذى الحجة سنة عشرين ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وامه ام ولد يقال لها خيزران وكانت من اهل مارية القبطية وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده الكاظم عليه السلام .

وقال محمد بن سعيد : انه عليه السلام قدم بغداد سنة خمس وعشرين ومائتين وتوفي بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجة ومولده سنة خمس وتسعين ومائة قتل في زمن الواثق بالله فيكون عمره خمس وعشرين سنة قبره عند جده الكاظم عليه السلام وركب هرون بن اسحق فضلى عليه عند منزل له اول رحبة اسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان وحمل ودفن في مقابر قريش و يلقب بالجواد .

وعن احمد بن علي بن ثابت ان الجواد عليه السلام قدم من المدينة الى بغداد وافدا على ابي اسحق المعتصم ومعه امراته ام الفضل بنت المامون وتوفي ببغداد ودفن في مقابر قريش عند قبر جده موسى بن جعفر عليه السلام ودخلت امراته ام الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم .

وذكر اخبار ارواها الجواد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : بعثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي ما حار من استخار ولاندم من استشار ، يا علي عليك بالدجلة (١) فان الارض تطوى فيها بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اغد باسم الله بركة فان الله بارك لامتي في بكورها .

وقال عليه السلام : من استفاد اخافى الله فقد استفاد بيمتافى الجنة .

وقد سئل عن حديث النبي ﷺ ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله على ذريتها النار فقال : خاص للحسن والحسين «ع» .

وعنه عليه السلام قال : ان فى كتاب على بن ابي طالب ابن آدم اشبه شىء بالمعيار اما راجح بعلم - وقال مرة بعقل - أو ناقص بجهل .

وعنه قال على عليه السلام لابي ذر (رض) انما غضبت لله عز وجل فارح الذي غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك والله لو كانت السموات والارضون رتقا على عبد ، ثم اتقى الله عز وجل لجعل له منها مخرجا ، لا يؤنسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل .

وعنه عن على عليه السلام انه قال لقيس بن سعد وقد قدم عليه من مصر : ان للمحن علامات وغايات - ثم لا بد ان ينتهى اليها فيجب على العاقل ان ينالها عند اذارها وفي نسخة فيجب على العامل ان ينالها الى اذارها فان مكابدها عند اقبالها زيادة فيها .

وعنه قال : من وثق بالله أراه السرور ، ومن توكل عليه كفاه الامور ، والثقة بالله حصن لا يتحصن به الا مؤمن امين ، والتوكل على الله نجاته من كل سوء وحرز من كل عدو ، والدین عز ، والعلم كنز ، والصمت نور ، وغاية الزهد الورع ، ولاهدم للدين مثل البدع ، ولا فسد للرجال مثل الطمع ، وبالرأى تصلح الرعية ، وبالبدعاء تصرف البلية ، ومن ركب مر كب الصبر اهتدى الى مضمار النصر ومن عاب عيب ، ومن شتم اجيب ، ومن غرس اشجار التقى اجتنى ثمار المنى .

وقال عليه السلام : اربع خصال يعين المرء على العمل : الصحة ، والغنى ، والعلم والتوفيق :

وقال عليه السلام : ان لله عبادا خصهم بالنعمة ويقرها فيهم ما بذلوا ، فاذا منعوا نزعها منهم وحولها الى غيرهم .

وقال : ما عظمت نعمة الله على عبدا اعظمت عليه مؤنة الناس فمن لم يحتمل تلك

المؤنة فقد عرض النعمة على الزوال .

وقال عليه السلام أهل المعروف الى اصطناعه احوج من أهل الحاجة اليه ، لان لهم اجره وذكره وفخره فمهما اصطنع الرجل فانما يبدء فيه بنفسه ، فلا يطلبن شكر ما صنع الى نفسه من غيره .

وقال عليه السلام من أمل انسانا فقد « هابه ، ومن جهل شيئا عابه والفرصة خلصة ومن كثر همه سقم جسده ، والمؤمن لا يشفى غيظه وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه ، وقال في موضع آخر عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه .

وقال عليه السلام : من استغنى بالله افتقر الناس اليه ، ومن اتقى الله احبه الناس وان كرهوا .

وقال عليه السلام عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة والبحث عنه نافلة وهو صلة بين الاخوان ودليل على المروءة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر وأنس في الغربة .
وقال عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع ومن عرف الحكمة لم يصبر على (عن-خ) الا زدياد منها ، الجمال في اللسان والكمال في العقل .

وقال « عليه السلام » : العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى ، والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب و الفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان ، والسكينة زينة العبادة ، والحفظ زينة الرواية ، وخفض الجناح زينة العلم ، وحسن الادب زينة العقل ، وبسط الوجه زينة الحلم ، والايثار زينة الزهد ، وبذل المجهود زينة النفس ، وكثرة البكاء زينة الخوف ، والتقليل زينة القناعة ، وترك المن زينة المعروف ، والخشوع زينة الصلوة ، وترك ما لا يعنى زينة الورع .

وقال عليه السلام حسبك من كمال المروءة تركه ما لا يحمل منه (١) . ومن حيائه ان لا يلقي أحدا بما يكره ، ومن عقله حسن رفقه ، ومن أدبه ان لا يترك ما لا بدله

(١) في المصدر: حسب المرء من كمال المروءة ، وتركه ما لا يحمل به

منه ، ومن عرفانه علمه بزمانه ، ومن ورعه غض بصره وعفة بطنه ، ومن حسن خلقه كفه أذاه ، ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه ، واخراجه حق الله من ماله ، ومن اسلامه تركه ما لا يعنيه وتجنبه الجدل والمرء في دينه ، ومن كرمه ايثاره على نفسه ، ومن صبره قلة شكواه ، ومن عقله انصافه من نفسه ، ومن حلمه ترك الغضب عند مخالفته ، ومن انصافه قبوله الحق اذا بان له ، ومن نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه ، ومن حفظه جوارك ترك توبيخك عند أسألتك مع علمه بعيوبك ، ومن رفقته ترك عدلك (١) عند غضبك بحضوره من تكرهه ، ومن حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤنة اذاه ، ومن صداقته كثرة موافقته وقلة مخالفته ، ومن صلاحه شدة خوفه من ذنوبه ، ومن شكره معرفته احسان من أحسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ، ومن حكيمته علمه بنفسه ، ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه (٢) .

وقال عليه السلام : لن يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه .

وقال عليه السلام الفضائل اربعة اجناس: أحدها الحكمة وقوامها في الفكرة ، والثاني العفة وقوامها في الشهوة والثالث القوة وقوامها في الغضب والرابع العدل وقوامها في اعتدال قوى النفس .

وقال عليه السلام والعامل بالظلم والمعين له والرضابيه شر كاء .

وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وفي نسخة اشد من يوم الحق على المظلوم .

وقال عليه السلام اقص العلماء للمحجة الممسك عند الشبهة ، والجدال يورث الشك ومن أخطأ وجوه المطالب خذلت له الحيل ، (٣) والطامع في وثاق الذل ، ومن احب

(١) العذل محركة الملامة ،

(٢) نسخة المصدر : باصلاح عيوبه

(٣) نسخة المصدر: الجيل - مكان الحيل

البقاء فليعد للمصائب قلبا صبوراً .

وقال عليه السلام العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم .

وقال عليه السلام الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها .

وقال عليه السلام التوبة على اربع دعائم : ندم بالقلب ، واستغفار باللسان ، وعمل

بالجوارح ، وعزم ان لا يعود .

وثالث من عمل الابرار اقامة الفرائض ، واجتناب المحارم ، واحتراس من

الغفلة فى الدين .

و ثلث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى : كثرة الاستغفار ، وخفض الجانب ،

وكثرة الصدقة .

واربع من كن فيه استكمل الايمان ، من اعطى الله ، ومن منع فى الله ، واحب لله

وابغض فى الله .

وثالث من كن فيه لم يندم : ترك العجلة ، والمشورة ، والتوكل عند العزم على

الله عز وجل .

وقال عليه السلام ؟ لو سكت الجاهل ما اختلف الناس .

وقال عليه السلام مقتل الرجل بين لحييه : والرأى مع الاناة وبس الظهير الرأى

القطير (١) .

وقال : ثلث خصال يجتلب بهن المحبة : الانصاف فى المعاشرة ، والمواساة فى

الشدة والانطواء والرجوع الى قلب سليم .

وقال عليه السلام فساد الاخلاق بمعاشرة السفهاء ، وصلاح الاخلاق بمنافسة العلماء الصفاء

والخلق اشكال وكل يعمل على شاكلته ، والناس اخوان ، فمن كانت اخوته فى غير

(١) القطير : كل ما اعجل عن ادراكه ومنه قولهم : اياك والرأى القطير وهو الذى

ذات الله فانها تكون (تحوز - خم) عداوة وذلك قوله سبحانه وتعالى : «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين» .

وقال من استحسن قبيحا كان شريكا فيه :

وقال عليه السلام : كفر النعمة داعية المقت ، ومن جازاك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما اخذ منك .

وقال لا يفسدك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له ، ومن وعظ أخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شاناه ، استصلاح الاخيار باكرامهم ، والارشاد بتأديبهم والمودة قرابة مستفادة ، وكفى بالاجل حرزا ولا يزال العقل والحق يتقابلان (يتغالبان - خم) على الرجل الى ثماني عشرة سنة فاذا بلغها غلب عليه اكثرهما فيه وما نعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم انها من الله الا كتب الله جل اسمه له شكرها قبل ان يحمده عليها ولا اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه و ان شاء غفر له «الاعفر الله له» قبل ان يستغفره .

وقال (ع) الشريف كل الشريف من شرفه علمه ، والسودد حق السود لمن اتقى الله وقال (ع) من امرل فاجراً كان ادنى عقوبته الحرمان ربه ، والكريم من اكرم عن ذل النار وجهه .

وقال عليه السلام اثنان عليان ابدما صحيح محتم ، وعليل مخلط ، موت الانسان بالذنوب اكثر من موته بالاجل وحيوته بالبر اكثر من حيوته بالعمر .

وقال عليه السلام لانعالجوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم ، وارحموا ضعفاكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم .

هذا اخر ما اردت نقله من كتاب الجنابذي رحمه الله وقد نقل اشياء رايقة وفوائد فايقة وآدابا نافعة وقرأ باصقة من كلام امير المؤمنين عليه السلام مما رواه الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا عن آبائه عنه عليه السلام انتهى كلام علي بن عيسى رحمه الله تعالى .

الباب الثالث عشر

في انه وصى ابيه ونصه عليه بالامامة صلى الله عليهما

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال : اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم القوا ابا جعفر عليه السلام فسلموا عليه وأحدثوا به عهدا ، فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقتنع بدون هذا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال : ما حاجتكم الي ذلك هذا أبو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال : انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا اكابرنا القذة بالقذة .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى قال : دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام فناظرني في اشياء ثم قال لي : يا علي ارفع الشك ما لابي غيري .

و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال : كتب ابن قيا ما الي ابي الحسن الرضا عليه السلام كتابا يقول فيه : كيف تكون اماما وليس لك ولد ؟ فأجابته ابو الحسن الرضا عليه السلام شبه المغضب وما اعلمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكر أيفرق به بين الحق والباطل .

و عنه عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم ، عن ابن ابي نصر قال : قال لي ابن النجاشي : من الامام بعد صاحبك ؟ فأشتهى ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا عليه السلام فاخبرته ، قال : فقال لي الامام : ابني ثم قال لي هل يتجرء احدان يقول ابني وليس له ولد .

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال : ذكرنا

عند أبي الحسن عليه السلام شيئاً بعدما ولد له أبو جعفر فقال : ما حاجتكم الي ذاك ؟ هذا أبو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته في مكاني .

وعنه عن احمد بن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي قال : دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له : أيكون امامان ؟ قال : لا الا واحدهما صامت ، فقلت له : هوذا انت ليس لك صامت - ولم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد ، فقال لي : والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق وأهله ويمحق الله به الباطل وأهله فولد له بعد سنه أبو جعفر عليه السلام وكان ابن قياما واقفيا .

وعنه عن احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا ، فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجره وانزع قميصه فنزعه فقال لي : انظر بين كتفيه ، فنظرت فاذا في احد كتفيه شبيه الخاتم داخل في اللحم ، ثم قال : أتري هذا ؟ كان مثله في هذا الموضع من أبي عليه السلام :
وعنه عن احمد بن محمد بن علي عن أبي يحيى الصنعاني قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فجبنيء بابنه أبي جعفر عليه السلام وهو صغير فقال : هذا المولود الذي لم يولد مولوداً عظم بركة علي شيعتنا منه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام : قد كنا نسالك قبل ان يهب الله عز وجل لك أباً جعفر فكنت تقول : يهب الله لي غلاما ، فقد وهب الله لك فاقرب عيوننا فلاأرانا الله بومك فان كان كوني فالي من ؟ فاشار بيده الى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت : جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال : سمعت اسماعيل بن ابراهيم يقول للرضا عليه السلام : ان ابني في لسانه ثقل فأنا ابعث به اليك غدا تمسح على رأسه وتدعوله فانه مولاك فقال : هو

مولاي جعفر فابعث به غدا اليه ،

وعنه عن الحسين بن محمد بن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خالد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال : كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقامت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد - مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولارداء فقبل يده وعظمه ، فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال : ياسيدي كيف اجلس وأنت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه ويقولون : انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل ؟ فقال : اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض علي لحيته لم يؤهل هذه الشيبة وأهل هذا الفتى ووضع حيث وضعه أنكر فضله ؟ نعوز بالله مما تقولون بل انا له عبد .

وعنه عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام بخراسان فقال له قائل ياسيدي ان كان كون فالي من ؟ قال الي ابي جعفر ابني و كان القائل استصغر سن ابي جعفر عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولانبا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلام .

ابن بابويه قال : حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبادو كان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل قال : ما كان عليه السلام يذكر محمدا ابنه عليه السلام الا بكينته يقول : كتب الي ابو جعفر عليه السلام ، وكنت اكتب الي ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن فسمعتة يقول : ابو جعفر وصي وخليفتي في اهلي من

بعدي (١) .

وعنه عن علي بن احمد بن محمد الدقاق قال حدثني محمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن المحمودي عن اسحق بن اسماعيل بن سخت (٢) عن احمد بن ابي محمود « ابراهيم - خ » قال كنت واقفا على رأس ابي الحسن علي بن موسى عليه السلام بطوس فقال بعض من كان معه : ان حدث حادث فالى من قال الى ابني محمد فكأن السائل استصغر سن ابي جعفر فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله بعث عيسى بن مريم عليه السلام نبيا باقامة الشريعة في دون السن الذي اقيم فيه ابو جعفر ثابتا على شريعته (٣) .

وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل او قيل له ايكون الامام في عم او خال ؟ فقال : لا فقال في اخ قال : لا قال : ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لاولد له .

وعنه « عن علي بن محمد » عن محمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد ، فقال : يا عقبة ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده .

وعنه قال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثمائة قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبدالرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٤٢

(٢) نسخة البحار: نوبخت - مكان سخت

(٣) اورده المجلسي ره في البحار ج ٥٠ ص ٣٤ عن كتاب النص

قال : حدثنا الحسين بن قياما و كان من رؤساء الواقفة فسألنا ان نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا ، فلما صار بين يديه قال له : أنت امام ؟ قال : نعم قال فانى اشهد الله أنك لست بامام قال : فمكث فى الارض طويلا منكس الرأس ثم رفع رأسه فقال له ما علمك انى لست بامام قال : انا روينا عن ابي عبدالله عليه السلام ان الامام لا يكون عقيما وانت بلغت هذا السن وليس لك ولد قال : فنكس رأسه أطول من المرة الاولى ثم رفع رأسه فقال : انى اشهد الله انه لا يمضى الايام والليالى حتى يرزقنى الله تعالى ولد امانى

قال عبدالرحمان ابن ابي نجران : فعددتا الشهور من الوقت الذى قال فوهب الله له ابا جعفر محمد عليه السلام فى اقل من سنة قال : وكان الحسين بن قياما واقفا فى الطواف ثم نظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلام فقال له مالك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة .

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال : سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول : لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتى التى أولها .

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات
فلما انتهيت الى قوله .

خروج امام لامحالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات
تميز فينا كل حق وباطل ويجرى على النعماء والنقمات

بكى الرضا على بن موسى عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه الى فقال : يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ؟ ومتى يقوم ؟ فقلت : لا يا مولاي الا انى سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاءها عدلا وقسطا فقال : يا دعبل الامام بعدى محمد ابنى وبعد محمد ابنه على وبعد على ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره

لولم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاءها عدلا كما علمت جورا وظلما .

واما متى ؟ فاخبار عن الوقت ، وقد حدثني ابي عن ابيه عن آباءه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم مثله مثل الساعة التي لا يعلمها لوقتها الا هو » عز وجل لا تأتاكم الا بغتة (١) .

وعنه عن محمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر قال دخلت على الرضا عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى وأبو جعفر عليهما السلام قائم قدامي له ثلث سنين فقلنا له جعلنا فداك ان - ونعوذ بالله - حدث حدث فمن يكون بعدك ؟ قال ابني هذا واومى اليه « قال » فقلنا له وهو في هذا السن ؟ قال : نعم وهو في هذا السن ان الله تعالى احتج بعيسى بن مريم عليها السلام وهو ابن سنين .

الباب الرابع عشر

في المفردات

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد « عن علي بن الحكم » عن علي بن الريان عن قاسم الصيقل قال : مارأيت احدا كان اشد تشديدا في الظل من ابي جعفر عليه السلام كان يامر بقلع القبة والحاجبين اذا احرم (٢) .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن مهزيار قال : رأيت ابا جعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء وصلى خلف المقام ثم دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذي يلي الحجر وشرب منه وصب على بعض

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٧٠

(٢) الحاجبين من الحجاب كانهما كانا يحجبان من الشمس - في - .

جسده ثم اطلع في زعم مرتين ، وأخبرني بعض أصحابنا انه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي مهزيار قال رأيت ابا جعفر عليه السلام يمشى بعد يوم النحر حتى يرمى الجمرة ثم ينصرف راكبا وكنت أراه ماشيا بعدما يحاذي المسجد بمنى قال: وحدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن الحسن بن صالح عن بعض أصحابه قال : نزل ابو جعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلا عن دابته حتى توجه يرمى الجمرة (١) عند مضرب علي بن الحسين عليه السلام فقلت له جعلت فداك لم نزلت ههنا ؟ فقال: ان هذا مضرب علي بن الحسين ومضرب بنى هاشم وأنا احب ان امشى في منازل بنى هاشم .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار قال رأيت ابا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس وعشرين ومأتين (٢) ودع البيت بعد ارتفاع الشمس وطاف بالبيت يستلم الركن اليماني في كل شوط، فلما كان في الشوط السابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده ثم مسح وجهه بيده ثم اتى المقام فصلى خلفه ركعتين ثم خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم والتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه ، ثم وقف عليه طويلا يدعو ثم خرج من باب الحناطين وتوجه .

قال: فرأيت في سنة سبع وعشرين ودع البيت ليلا يستلم الركن اليماني والحجر الا سود في كل شوط فلما كان في الشوط السابع التزم البيت في دبر الكعبة قريبا

(١) نسخة الوافي : ليرمي الجمار

(٢) نسخة الوافي : في سنة خمس عشرة ومأتين - ثم قال الفيض ره هكذا في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ خمس وعشرين ومأتين ثم قال ان الشيخ ره قال في التهذيب هذا غلط لان ابا جعفر عليه السلام مات سنة عشرين ومأتين والصحيح ان يقول : سنة خمس عشرة سنة .

من الركن اليماني وفوق الحجر المستطيل وكشف الثوب عن بطنه ثم أتى الحجر الاسود فقبله ومسحه وخرج الى المقام فصلى خلفه ثم مضى ولم يعد الى البيت وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض اصحابنا سبعة اشواط وبعضهم ثمانية .

الشيخ في التهذيب باسناده عن سعد بن عبدالله عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي قال رأيت ابا جعفر الثاني عليه السلام يصلى فى قميص قد اتزرفوقه بمنديل وهو يصلى .

وعنه باسناده عن محمد بن على بن محبوب عن ابي اسحق ابراهيم عن ابي احمد اسحق بن اسماعيل عن العباس ابن ابي العباس عن عبدوس بن ابراهيم قال رأيت ابا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الورد من اثر الحناء .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السيارى عن احمد بن زكريا الصيدلانى ، عن رجل من بنى حنيفة من اهل بست سجستان قال : راقت ابا جعفر عليه السلام فى السنة التى حج فيها فى اول خلافة المعتصم ، فقلت له وأنا معه على المائدة وهناك جماعة من اولياء السلطان : ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلى فى ديوانه خراج فان رأيت جعلنى الله فداك ان تكتب لى اليه بالا حسان فقال : لا أعرفه ، فقلت : جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعنى عنده فأخذ القرطاس وكتب .

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان موصل كتابى هذا ذكر عنك مذهبا جميلا ، وان مالك من عمك ما أحسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مناقيل الذر والخردل .

قال : فلما وصلت سجستان سبق الخبر الى الحسين عبدالله النيسابورى وهو الوالى فاستقبلنى على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضع على عينيه ، ثم قال لى : ما حاجتك ؟ فقلت خراج على فى ديوانك .

قال : فأمر بطرحه عنى وقال لى لا تؤد خراجا مادام لى عمل ، ثم سألنى عن عيالى فأخبرته بمبلغهم ، فأمر لى ولهم بما يقوتنا وفضلا ، فما أديت فى عمله خراجا مادام حيا ولا قطع عنى صلته حتى مات .

الباب الخامس عشر

فى رده (ع) سؤال ابن اكرم فى الاحاديث الموضوعية

الطبرى فى الاحتجاج قال: روى ان مأمون بعدما زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر عليه السلام كان فى مجلس وعنده ابو جعفر عليه السلام ويحيى بن اكرم وجماعة كثيرة . فقال له يحيى بن اكرم ما تقول يا بن رسول الله فى الخبر الذى روى : انه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وقال : يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك سل ابا بكر فهل عنى راض فانى عنه راض .

فقال ابو جعفر عليه السلام لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان يأخذ مثال الخبر الذى قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع : قد كثرت على الكذابة وستكثر فمن كذب على متعمدا فليتبؤ مقعده من النار فاذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتى ، فما وافق كتاب الله وسنتى فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتى فاطرحوه وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى « ولقد خلقنا الانسان و نعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » فالله عز وجل خفى عليه رضاء ابي بكر من سخطه حتى سأل عن مكثون سره؟ هذا مستحيل فى العقول .

ثم قال يحيى بن اكرم وقد روى ان مثل ابي بكر وعمر فى الارض كمثل جبرئيل وميكائيل فى السماء :

فقال عليه السلام و هذا ايضا يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشر كا بالله عز وجل

وان اسلما بعد الشرك فكان اكثر ايامهما في الشرك فمحال ان يشبههما بهما .
قال يحيى : وقد روى ايضا انها سيدا كهول الجنة فمات قول فيه ؟ فقال عليه السلام :
وهذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون شبابا و لا يكون فيهم كهول و
هذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله ﷺ في الحسن والحسين
بانهما «سيدا شباب اهل الجنة» .

فقال يحيى بن اكرم : وروى ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة .
فقال عليه السلام وهذا ايضا محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين ، و آدم و محمد
وجميع الانبياء والمرسلين لا تضىء بانوارهم حتى تضىء بنور عمر .
فقال يحيى وقد روى ان السكينة تنطق على لسان عمر .

فقال (ع) لست بمنكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر فقال على رأس المنبر : ان
لى شيطانا يعتريني فاذا ملت فسد دونى .

فقال يحيى قدروى ان النبى ﷺ قال : لولم ابعث لبعث عمر فقال عليه السلام
كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله : فى كتابه « واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
و منك و من نوح » قد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه و كان
الانبياء ﷺ لم بشر كوا طرفه عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك ؟ و كان اكثر
ايامه مع الشرك بالله ، و قال رسول الله ﷺ نبأت و آدم بين الروح والجسد .

فقال يحيى بن اكرم : و قدروى ايضا ان النبى ﷺ قال ما احتبس عنى
الوحي قط الاظننته قد نزل على ابن الخطاب .

فقال عليه السلام : وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبى فى نبوته قال الله تعالى
« الله يصطفى من الملائكة رسلا من الناس » فكيف يمكن ان ينتقل النبوة عن اصطفاه
الله تعالى الى من اشرك به .

قال يحيى بن اكرم : ان النبى صلى الله عليه و آله قال لو نزل العذاب

ما نجا منه الا عمر .

فقال ﷺ وهذا مجال ايضاً ان الله تعالى يقول « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » وأخبر سبحانه انه لا يعذب احدا مادام فيهم رسول
الله وماداموا يستغفرون الله تعالى (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومنه نستمد الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله
الطاهرين و بعد فهذا المنهج الحادى عشر فى الامام العاشر
ابى الحسن الثالث على بن محمد بن على الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد
بن على بن ابى طالب امير المؤمنين
(ع) و فيه ثلاثة عشر بابا

الباب الاول - فى ميلاده عليه السلام

الباب الثانى - فى علمه عليه السلام

الباب الثالث - فى رسالته (ع) الى اهل الاهواز

الباب الرابع - فى رفعه (ع) شأن العلماء

الباب الخامس - فى عبادته (ع)

الباب السادس - فى ورعه عليه السلام

الباب السابع - فى جوده عليه السلام

الباب الثامن - حديثه (ع) مع المتوكل فى اسلام ابى طالب (ع)

الباب التاسع - فى صبره عليه السلام ومقامات له مع المتوكل

الباب العاشر فى حديثه عليه السلام مع زينب الكذابة ،

الباب الحادى عشر ، فى حديثه (ع) مع الهندى اللاعب لعنه الله

الباب الثانى عشر - فى حديث تل المخالى

الباب الثالث عشر - فى نص ابيه (ع) بالامامة وانه وصيه (ع)

الباب الاول

فى ميلاده

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اياه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة فى بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام ، فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فاذا مضى الامام الذى كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر فيه الى اعمال الخلائق فهذا يحتج الله على خلقه ،

الباب الثانى

فى علمه (ع)

على بن ابراهيم بن هاشم فى تفسيره قال : حدثنى ابي عن المحمودى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسماعيل الرازى عن محمد بن سعيد ان يحيى بن اكرم سأل موسى بن محمد عن مسائل وفيها اخبرنا عن قول الله عز وجل « اوزوجهم ذكرا نانا وانانا » فهل يزوج الله عباده الذكرا ان ؟ وقد عاقب قوما فعلوا ذلك فسأل موسى اخاه بالحسن العسكرى عليه السلام .

وكان من جواب ابي الحسن عليه السلام اما قوله : اوزوجهم ذكرا نانا وانانا ، فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكر انان المطيعين انانا من العور العين ، وانان المطيعات من الانس من ذكر ان المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل على ما لبست على نفسك طلبا (١) للرخصة لارتكاب المآثم قال : « فمن يفعل ذلك يلق اناما بضاعف

(١) نسخة المصدر المطبوع : تطلبا - مكان طلبا

له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ، اى لم يتم (١) والحديث طويل رواه الشيخ في كتاب الاختصاص عن محمد بن عيسى عن عبيد البغدادى عز. موسى بن محمد بن علي بن موسى سال اخاه على بن محمد عليه السلام ببغداد فى دارا لقطن قال قال موسى « لآخيه أبى الحسن العسكرى عليه السلام » كتب الى يعقوب بن اكرم يسألنى عن عشر مسائل أفتميتها فيها فضحك ثم قال : فهل أفتميتها ؟ قلت : لا قال ولم ؟ قلت : لم أعر فها قال : وماهى ؟ قال كتب الى « أخبرنى عن قول الله عز وجل : « قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل ان يرتد اليك طرفك » أنبى الله عز وجل كان محتاجا الى علم آصف ؟ وأخبرنى عن قول الله عز وجل « ورفع أبويه على العرش و خروا له سجدا » أسجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء ؟ وأخبرنى عن قول الله عز وجل « فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك » من المخاطب بالاية ؟ فان كان المخاطب رسول الله وآله وصحبه اليس قد شك فيما انزل ، وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل القرآن ،

واخبرنى عن قول الله « واوان مافى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله » ما هذه الابحر واين هى ؟ وأخبرنى عن قول الله « وفيها ما تشتهى الانفس وتلذذا لعين » فاشتهدت نفس آدم البر فأكل واطعم فكيف عوقب فيها على ما تشتهى الانفس ؟ وأخبرنى عن قول الله عز وجل « أويز وجههم ذكرانا وانانا » فهل يزوج الله عباده الذكران ؟ وقد عاقب الله قوما فعلوا ذلك .

واخبرنى عن شهادة المرأة جازت وحدها ؟ وقد قال الله عز وجل « واشهدوا ذوى عدل منكم » وأخبرنى عن الخنثى وقول على (ع) فيها تورث الخنثى من المبال من ينظر اذا بال ؟ وشهادة الجار الى نفسه (٢) لا تقبل مع انه عسى ان يكون رجلا وقد نظر اليه النساء وهذا مما لا يحل فكيف هذا ؟ وأخبرنى عن رجل أتى قطيع غنم فرأى الراعى ينز واعلى

(١) تفسير القمى ج ٢ ص ٢٧٩

(٢) لنفسه - خ البرهان - ج ١ ص ١٠٠

شاة منها فلما بصر بصاحبها فصاح بها خلى سبيلها فانسابت بين الغنم لا يعرف الراعي ايها كانت ، ولا يعرف صاحبها ايها تذبج .

واخبرني عن قول علي لابن جر موز بشر قاتل ابن صفية بالنار فلم لم يقتله وهو امام ؟ ومن ترك حدامن حدود الله فقد كفر الامن علة ، وأخبرني عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالفراثة وهي من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة الليل ، وأخبرني عنه عليه السلام لم قتل اهل صفين وامر بذلك مقبلين ومدبرين واجهز علي جريحهم ويوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريحهم ولا من دخل دارا ولم يجهر علي جريحهم ولم يأمر بذلك ، ومن القى سيفه أمنه لم فعل ذلك ؟ فان كان الاول صوابا كان الثاني خطأ .

قال : اكتب دقلت وما كتب ؟ قال اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم وانت فالهملك الله الرشد ألقاني كتابك بما امتحنتنا به من بغيتك لتجد الى الطعن سبيلا ان قصر نافية والله يكافيك على نيتك وقد شرحنا مسألتك فاصنع اليها سمعك وحل بها فهمك (١) واشغل بها قلبك فقد الزمتك الحجة والسلام .

سالت عن قول الله عز وجل في كتابه « قال الذي عنده علم من الكتاب » فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف ولكنه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف في امامته ، ودلالته كما فهم سليمان في حيوة داود لتعرف امامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجة على الخلق .

واما سجود يعقوب وولده فان السجود لم يكن ليوسف كما ان السجود من الملائكة لم يكن لادم وانما كان منهم طاعة لله وتحمية لادم فسجد يعقوب وولده شكر الله با اجتماع شملهم ، الم تر انه يقول في شكره في ذلك الوقت « رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث الى اخر الاية » .

واما قوله «فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» من المخاطب في ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك مما انزل اليه ، ولكن قالت الجهلة : كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة ؟ ام كيف لم يفرق بينه وبين خلقه بالاستغناء عن الماء كل والمشرب والمشى في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه (ص) «فسأل الذين يقرؤن من قبلك تفحص بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يا كل ويشرب ويمشى في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال : ان كنت في شك ولم يكن للنصفة كما قال رسول الله ﷺ : «قل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ولو قال : نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجوزو والمباهلة (١) وقد علم الله ان نبيه مؤدعنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصفهم من نفسه .

واما قوله « ولوان ما في الارض من شجرة اقليم والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله » فهو كذلك لوان اشجار الدنيا اقليم والبحر مداد له سبعة ابحر (٢) حتى فجرت الارض عيوننا فغرق اصحاب الطوفان لنفذت قبل ان تنفذ كلمات الله عز وجل وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وحمه ماسيدان (سبذان-خ) وتدعى المنيات (٣) وحمه افريقية وتدعى بسلان (٤) وعين باحوران ونحن الكلمات التي لاتدرك فضاثلنا ولاستقصى .

واما الجنة ففيها من الماء كل والمشارب والملاهي والملابس ماتشتهي الانفس (٥)

(١) نسخة البحار : لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة

(٢) نسخة البحار : والبحر مدادله بعد سبعة مدد البحر ماء وفي المناقب : والبحر

مداد يمدده سبعة ابحر مدا

(٣) نسخة البحار : تدعى لسان

(٤) نسخة البحار : بسلان

(٥) نسخة البحار : ماتشتهيه الانفس

وتلد الاعين وابع الله ذلك كله لادم، والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله عليهما ، وعلى كل خلأثقه بعين الحسد فنسى ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزما .

واما قوله « اوبز وجهم ذكرانا وانا انا » فان الله تبارك وتعالى بزوح ذكران المطيعين انا من الحور ومعاذ الله ان يكون الجليل ما لبست على نفسك بطلب الرخص لارتكاب المآثم « ومن يفعل ذلك يلق انا ما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا » ان لم يتب .

واما قول علي (ع) بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله ﷺ وكان ممن خرج يوم النهروان ولم يقتله أمير المؤمنين (ع) بالبصرة لانه علم انه يقتل في فتنة النهروان .

واما قواك علي (ع) قتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم ويوم الجمل لم يتبع موليا ولم بجهز علي جريح وكل من القى سيفه آمنه ومن دخل داره آمنه فان اهل الجمل قتل اما مهم ولم يكن لهم فنة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولا محتالين ولا متجسسين ولا منابليين (١) وقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم رفع السيف والكف عنهم اذ لم يطلبوا عليه اعوانا .

واهل صفين يرجعون الى فنة مستعدة وامام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع والرماح والسيوف واستعد لهم العطاء ويهيء لهم الانبال (٢) ويتفقد جريحهم ويجبر كسيرهم ويداوى جريحهم ويحمل رجلتهم ويكسوا حاسرهم (٣) ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم لا يساوى بين الفريقين ولولا علي وحكمه

(٤) نسخة البحار : ولا مبارزين

(١) نسخة البحار : الاموال

(٢) والحاسر : من لادرع له

لاهل صفيين والجمل لماعرف الحكم في عصاة اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم
فمن رغب عنه يعرض على السيف او يتوب عن ذلك .

واما شهادة المرأة التي جازت وحدها فهي القابلة جائز شهادتها مع الرضا
وان لم يكن رضا فلاقل من امرأتين تقوم مع المرأة مقام الرجل للضرورة لان
الرجل لايمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل مع يمينها .

واما قول علي عليه السلام في الخنثى انه يورث من المبال فهو كما قال وينظر اليه
قوم عدول فيأخذوه كل واحد منهم المرأة فيقوم الخنثى خلفهم عريانا وينظرون
في المرأة فيرون الشبح فيحكمون عليه .

واما الرجل الذي قد نظر الى الراعى قد نزي على شاة فان عرفها ذبحها
وأحرقها وان لم يكن يعرفها قسمها نصفين وساهم بينهما فان وقع السهم على احد
النصفين فقد نجا الاخر ثم يفرق الذي وقع عليه السهم بنصفين ويقرع بينهما
بسهم فان وقع على احد النصفين نجا الاخر فلايزال كذلك حتى يبقى اثنتان
فيقرع بينهما فايهما وقع السهم لها تذبح وتحرق وقد نجت سائرهما .

واما صلوة الفجر والجهر بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغلس بها فقرائتها
من الليل وقد أنباتك بجميع ما سألنا فاعلم ذلك تولى الله حفظك والحمد لله -
رب العالمين .

على بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره قال : حدثني أبي قال : أمر المعتصم ان
يحفر بالبطانية بئر فحفر ثلثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفروه .

فلما ولي المتوكل أمران يحفر ذلك البئر ابدا حتى يظهر الماء فحفروا
حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا الى صخرة فضر بوها بالمعول
فانكسرت فخرج منها ريح باردة فمات من كان بقربها فأخبروا المتوكل بذلك
فلم يعلم ماذاك فقالوا : سل ابن الرضا عن ذلك وهو ابو الحسن علي بن محمد
العسكري عليه السلام فكتب اليه يسأله عن ذلك ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام : تلك بلاد

الاحقاف وهم قوم عادالذين أهلكهم الله بالريح الصرصر (١).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل برجل نصراني فجزر بأمرأة مسلمة فأراد ان يقيم عليه الحد فأسلم فقال يحيى بن اكرم قد هدم ايمانه شر كه وفعله وقال بعضهم : يضرب ثلاثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فأمر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه وسؤاله عن ذلك فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى بن اكرم وانكر فقهاء العسكر ذلك وقالوا يا أمير المؤمنين سل عن هذا فانه لم ينطق به كتاب ولم تجيء به سنة .

فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم تجيء به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجب عليه الضرب حتى يموت ؟ فكتب بسم الله الرحمن الرحيم «فلما رأوا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ولم يك ينفعهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد دخلت في عباده وخسر هنالك الكافرون» فأمر به المتوكل فضرب حتى مات . محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه ذكره قال : لما سم المتوكل نذران عوفى ان يتصدق بمال كثير فلما عوفى سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلّفوا عليه فقال بعضهم مائة الف وقال بعضهم : عشرة آلاف فقالوا فيه أقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال صفوان الاتبعث الى هذا الاسود فتسأله عنه ؟ فقال له المتوكل من تعنى ويحك ؟ فقال (له ابن) ابن الرضا فقال له : وهو يحسن من هذا شيئاً ؟ فقال ان اخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا والا فاضر بني مائة مقرعة (٢) .

فقال المتوكل رضيت يا جعفر بن محمود سراييه وسله عن حد المال

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٩٨

(٢) المقرعة : السوط

الكثير فسار جعفر بن محمود الى ابي الحسن على بن محمد (ع) فسأله عن حد العالم الكثير فقال له الكثير ثمانون فقال له جعفر بن محمود : ياسيدى يسألنى عن العلة فيه ؟ فقال ابو الحسن صلوات الله عليه : ان الله عز وجل يقول «ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة» فعدد ناتلك المواطن فكانت ثمانين .
ورواه على بن ابراهيم بن هاشم فى تفسيره عن محمد بن عمرو والحديث .

الباب الثالث

فى رسالته (ع) الى اهل الاهواز

الطبرسى فى الاحتجاج قال : ومما اجابه ابو الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام فى رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال : اجتمعت الامة قاطبة لاختلاف بينهم فى ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقهها فهم فى حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما نزل الله مهتدون ، ولقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع امتى على ضلالة فأخبر «ص» ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لاما تأوله الجاهلون ولاما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة و الروايات المزخرفة : واتباع الاهواء المرديّة المهلكة التى تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات ونحن نسأل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد .
ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بصدق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفاراً ضاللاً ،

واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال انى مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتى ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض واللفظة الاخرى

عنه في هذا المعنى بعينه قوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهم ان يفترقا حتى يردا على الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا .

فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصافي كتاب الله مثل قوله « انما وليكم الله ودسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ انه تصدق بخاتمه و هورا كع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه .

ثم وجدنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ابانه من أصحابه بهذه اللفظة : « من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » وقوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « على يقضى ديني و ينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي » وقوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حيث استخلفه على المدينة فقال : يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي » .

فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار ، وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة (١) الاقراؤها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ، وجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا وعليها دليلا ، كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الاهل العناد والفساد .

ثم قال عَلَيْهِ السَّلَامُ ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا ليكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اردناه ، وقوة لما نحن مبيّنوه من ذلك ان شاء الله .

فقال الجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمد عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عند ما سئل عن ذلك فقال : لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين قيل فماذا يا بن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فقال : صحة العقل ، وتخليع السرب ، والمهلة في الوقت ، والازاد قبل الراحلة والسبب الميهج

للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا بحسبه ، وأنا اضرب لكل باب من هذه الابواب الثلاثة وهي : الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين ، مثالا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث من شرحه و يشهد به القرآن محكم آياته و يحقق تصديقه عند ذوى الالباب وبالله العصمة والتوفيق .

ثم قال عليه السلام فاما الجبر فهو : قول من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ، ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله : « ولا يظلم ربك احدا » .

وقوله جل ذكره «ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد» مع آى كثيرة فى مثل هذا ، فمن زعم انه مجبور على المعاصي فقد اّاحال بذنبه على الله عز وجل وظلمه فى عقوبته له ومن ظلم به فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة والمثل المضروب فى ذلك : فى مثل رجل ملك عبدا مملو كالإيملك الانفسه ولا يملك عرضا من عروض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فأمره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها ولم يملكه ثمن ما يأتيه به ، وعلم المالك انه (ان - خ م) على الحاجة رقيقا لا يطمع احد فى أخذها منه الا بما يرضى به من الثمن ، وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفى الجور فأوعد عبده ان لم يأت به الحاجة ان يعاقبه ،

فلما صار العبد الى السوق ، وحاول اخذ الحاجة التى بعثه المولى للاتيان بها ، وجد عليها مانعا يمنعه منها الا يملك العبد ثمنها فانصرف العبد الى مولاه خائبا (خائنا - خ) بغير قضاء حاجة فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته ، وان لم يعاقبه كذب نفسه ، أليس يجب ان لا يعاقبه ، و الكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة ، تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا .

ثم قال العالم عليه السلام بعد كلام طويل : فأما التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلام وخطأ من دان به فهو: قول القائل ان الله تعالى فوض الى العباد اختيار أمره و نهيه و أهملهم وهذا الكلام دقيق لم يذهب الى غوره ودقته الا الائمة المهديّة (ع) من عترة آل الرسول صلوات الله عليه و عليهم فانهم قالوا: لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه واستوجبوا به من الثواب ولم يكن عليهم فيما اجتمروا من العقاب اذا كان الاهمال واقعا .

وتصرف هذه المقالة على معنيين: اما ان يكون العباد تظاهر واعليه فالزموه قبل اختيارهم بأرائهم ضرورة كره ذلك ام أحب فقد لزمه الوهن ، او يكون جل وتقديس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على ارادته ففوض أمره و نهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان .

ومثل ذلك : مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره و نهيه و ادعى مالك العبد : انه قادر قاهر عزيز حكيم فأمر عبده ونهاه ، ووعده على اتباع امره عظيم الثواب و أوّعه على معصية أليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكة ولم يقف عند امره و نهيه فأى أمر امره به او نهى نهاه عنه لم يأتمر على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه .

وبعثه في بعض حوائجه وفيما الحاجة له فصدر العبد (١) بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه و قصد ارادة نفسه و اتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما أمره فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الى فاتبعته هواي و ارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والحظر ثم قال عليه السلام فمن زعم ان الله فوض قبول امره و نهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز و اوجب عليه

قبول كلما عملوا من خير او شر ، وابطل امر الله تعالى ونهيه .

ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره ورضى بذلك ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها والله يخيره في الامر والنهي يختار ما يريد وبأمر به وينهى عما يكره ويشيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكومة وبلغ الحجة (١) بالاعتذار (بالاعتذار - خم) والانذار واليه الصفة يصطفى من يشاء في عباده .

اصطفى محمد أصلو الله عليه وآله وبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيار اموره الى عباده لاجاز لقريش امية بن ابي الصلت وأبي مسعود الثقفي ان كانا عندهم أفضل من محمد ﷺ لما قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم ، يعنونهما بذلك فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض ، بذلك اخبر امير المؤمنين ع حين ساله عباية بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة .

فقال امير المؤمنين ع : تملكها من دون الله أو من الله فسكت عباية بن ربعي فقال له : قل يا عباية قال : وما أقول ؟ قال : ان قلت تملكها مع الله قتلتك ، وان قلت تملكها من دون الله قتلتك قال : وما أقول يا امير المؤمنين ؟ قال : تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ، ملككها كان ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه ، وهو المالك لما ملكك والقادر والمالك لما عليه أقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث يقولون لاحول ولا قوة الا بالله .

فقال الرجل : وما تأويلها يا امير المؤمنين قال : لاحول بنا عن معاصي الله الابصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال : فوثب الرجل وقبل يديه ورجليه .

ثم قال ﷺ في قوله تعالى: «ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم»، وفي قوله «سنستدر جهنم من حيث لا يعلمون»، وفي قوله «ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»، وفي قوله «ولقد فتنا سليمان»، وفي قوله «انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري»، وقول موسى «ان هي الافتنتك»، وقوله «ليبلوكم فيما آتاكم ثم صر فكم عنهم ليبتليكم»، وقوله: «انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة» وقوله «ليبلوكم ايكم احسن عملا»، وقوله: «وانا ابتلي ابراهيم ربه»، وقوله: «ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضهم ببعض» ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختيار.

ثم قال ﷺ فان قالوا: ما الحججة في قول الله تعالى: «يهدى من يشاء ويضل من يشاء» وما شبه ذلك؟ قلنا: فعلى مجاز هذه الآية يقتضي معنيين: احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادر على هداية من يشاء وضلالة من يشاء، ولو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شر حناه.

والمعنى الاخر؟ ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى: «واما تمود فهديناهم فاستجبوا العمى على الهدى» وليس كل آية تشبهه (مشتبهة - خم) في القرآن كانت الآية حجة على حكم الايات اللاتني امر باخذها وتقليدها وهي قوله «هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله»، الآية وقال «فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب»، وفقنا الله وايّاكم لما يحب ويرضى ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى وهدانا ما هولنا ولكم خير وابقى انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد (١).

الباب الرابع

فى رفعه (ع) شان العلماء

الطبرسى فى الاحتجاج قال : روى عن الحسن العسكرى عليه السلام انه اتصل بابى الحسن على بن محمد العسكرى (ع) ان رجلا من فقهاء شيعة كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيلته ، فدخل على بن محمد عليه السلام وفى صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست ، وبحضرته خلق عظيم من العلويين وبني هاشم ، فما زال يرفعه حتى أجلسه فى ذلك الدست ، واقبل عليه فاشتم ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية (١) فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال له شيخهم : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا تؤثر عاميا على سادات بنى هاشم من الطالبين والعباسيين ؟

فقال عليه السلام اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تعالى : «الم ترالى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون» اترضون بكتاب الله عز وجل حكما ؟ قالوا : بلى .

قال اليس الله يقول : «يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم» الى قوله : «يرفع الله الذين آمنوا منكم» والذين اتوا العلم درجات « فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن من غير العالم كماله يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن أخبرونى عنه قال : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اتوا العلم درجات» او قال يرفع الله الذين اتوا شرف النسب درجات ؟ اوليس قال الله : هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون « فكيف تنكرون رضى لهذا المارفعه الله ؟ ان كسر هذا الفلان الناصب بحجج الله التى علمه اياها لافضل له من كل

شرف في النسب.

فقال العباسي يا بن رسول الله قد شرفت علينا وقصرتنا عن ليس له نسب كنسبنا، وما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه .

فقال عليه السلام: سبحان الله اليس العباس بايع لابي بكر وهو تيمى؟ والعباس هاشمي اوليس عبدالله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي ابو الخلفاء وعمر عدوى؟ وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس؟ فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرأ فانكر واعلى العباس بيعته لابي بكر ، وعلى عبدالله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته، فان كان ذلك جايزا فهذا جائز فكأنما القم الهاشمي حجرا .

وروي ايضا عن علي بن محمد عليه السلام انه قال: لو امان يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه ، والدالين عليه ، و الذابين عن دينه بهجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شبك ابليس ومرده ومن فيخاخ النواصب لما بقى احدا لا ارتد عن دين الله ولكنهم هم الذين بمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل (١) .

الباب الخامس

في عبادته (ع)

الشيخ الطوسي في أماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني عمي عمر بن يحيى قال : حدثنا كافور الخادم قال : قال لي الامام علي بن محمد عليه السلام : اترك لي السطل الفلاني في موضع الفلاني لاتطهر للصلوة ، وأنفذني في حاجة و قال : اذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا اذا نأهبت للصلوة فاستلقي (ع) لينام وأنسيت ما قال لي و كانت ليلة باردة فحسست به وقد قام الي الصلاة و ذكرت انني لم اترك السطل فبعدت عن الموضع خوفا من لومه

وتألمت له حيث يسعى يطلب الاناء (١) فناداني نداء مغضب فقلت : ان الله أيش عذري ان اقول نسيت مثل هذا ولم اجد بدا من اجابته .

فجئت مرعوبا فقال لي يا ويلك أما عرفت رسمى اننى لا تطهر الابعاء باردفسخت لى ماء وتر كتته فى السطل قلت : والله ياسيدى ماتر كت السطل ولا الماء قال : الحمد لله والله لائر كئنا رخصة ولاررد نامنحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ان النبى (ص) يقول : ان الله يغضب على من لا يقبل رخصة (٢)

محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن ابراهيم بن محمد الطاهرى قال : مرض المتوكل من خراج خرج به و أشرف منه على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة ، فنذرت امه ان عوفى أن تحمل الى ابي الحسن على بن محمد عليه السلام ما لاجليا من مالها و قال له الفتح بن خاقان : لو بعثت الى هذا الرجل يعنى ابا الحسن عليه السلام فسألته فانه لا يخلو أن يكون عنده صفة شىء يفرج الله بها عنك ، فبعث اليه ووصف اليه علته فرد اليه الرسول بان يؤخذ كسب الشاة فيداف (٣) بماء الورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول واخبرهم اقبلوا بهزؤن من قوله فقال له الفتح : هو والله اعلم بما قال واحضر الكسب وأعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم وسكن ، ثم انفتح وخرج منه ما كان فيدهو بشرت امه بعافيته ، فحملت اليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها . ثم استقل من علته فسعى اليه البطحائى العلوى بأن اموات تحمل اليه وسلاحا ، فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ ما تجده عنده من الاموال و السلاح واحمله الى .

قال ابراهيم بن محمد فقال لى سعيد الحاجب سرت الى داره بالميل ومعى

(١) نسخة البحار : حيث يشقى بطلب الاناء

(٢) الامالى ص ١٨٧

(٣) الكسب بالضم ما يتلبد من ابعاد الشاة .

سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج فى الظلمة لم ادر كيف أصل الى الدار فننادانى ياسعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلم البث ان أتونى بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلم اشك انه كان يصلى فقال لى : دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدره فى بيته مختومة بخاتم أم المتوكل و كيسا مختوما وقال لى : دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفافى جفن غير ملبس فأخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدره بعث اليها فخرجت اليه ، .

فاخبرنى بعض خدم الخاصة : انها قالت له كنت قد نذرت فى علتك لما آيست منك ان عوفيت حملت من مالى عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمى على الكيس وفتح الكيس فاذا فيه اربعمائة دينار فضم الى البدره بدره أخرى وأمرنى بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له ياسيدى عز على بدخول دارك بغير أذنك ولكننى مأمور فقال لى يا سعيد « سيعلم الذين ظلمواى منقلب ينقلبون » (١) .

محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن ابى هاشم الجعفرى قال : دخلت على ابى الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبى من صبيانه فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه ثم ناولنيها ثم قال : من تناول وردة اوربعانة ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد والائمة صلوات الله عليهم كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج (٢) ومحى عنه من السيئات مثل ذلك .

(١) الكافى ج ١ ص ٢٩٩

(٢) العالج : اسم موضع كثير الرمل - فى -

الباب السادس

فى ورعه (ع)

محمد بن يعقوب عن الحسين بن الحسن الحسنى قال حدثنى ابو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكل يقول: ويحكم قدا عياني امر ابن الرضا عليه السلام، أبى ان يشرب معى اوينادمنى، أوأجد منه فرصة فى هذا فقالوا له: فان لم تجدمنه فهذا أخوه موسى قصاف عزاف (١) يأكل ويشرب ويتعشق قال: ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به (٢) على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه وأشخص مكرها وتلقاه جميع بنى هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة (٣) وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه (٤) ووصله وبره وجعل له منزلا سرييا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن عليه السلام فى قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له: ان هذا الرجل قدا حضرك ليهتمك ويضع منك فلانقر له أنك شربت نبيذاً قط فقال له موسى: فاذا كان دعانى لهذا فما حيلتى قال: فلانضع من قدرك ولانفعل فانما اراد هتمك فأبى عليه ففكر رعليه فلما رأى انه لايجيب قال: أما ان هذا مجلس لانجتمع أنت وهو عليه ابدا فاقام ثلث سنين، يبكر كل يوم فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح فيروح؛ فيقال

(١) كانه موسى وهو الملقب بالمبرقع وقصاف: اى نديم مقيم فى الاكل والشرب، عزاف: لعاب بالملاهى كالعود والطنبور وفى،

(٢) نموه: نلبس وندلس ونقول ابن الرضا- يعنى نسمى موسى بابن الرضا ليزعم الناس انه ابو الحسن (ع) وفى،

(٣) اى اعطاه ارضين ببغداد ليعمرها ويسكنها وفى،

(٤) والقيان: جمع القينة وهى الجارية المغنية

فبكر فيبكر فيقال : شرب دواء فما زال على هذا ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم
يجتمع معه عليه .

الباب السابع

في جوده (ع)

ابن شهر اشوب قال : دخل ابو عمر وعثمان بن سعيد واحمد بن اسحق الاشعري
وعلى بن جعفر الهمداني على ابي الحسن العسكري فشكى اليه احمد بن اسحق
دينا عليه فقال يا عمرو - وكان وكيله - ادفع اليه ثلثين الف دينار والى على بن
جعفر ثلثين الف دينار وخذ أنت ثلثين الف دينار فهذه معجزة لا يقدر عليها الا
الملوك وما سمعنا بمثل هذا العطاء انتهى كلامه .

وقال كمال الدين بن طلحة من اعيان علماء الجمهور في كتاب مطالب
السؤل قال وذلك ان ابا الحسن عليه السلام كان يوما قد خرج من سر من راي الى قرية
لمهم عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له : قد ذهب الى الموضع الفلاني
فقصده فلما وصل اليه قال له ما حاجتك؟ قال : أنا رجل من الاعراب المتمسكين بولاء
جديك علي بن ابي طالب عليه السلام وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم أر من أقصد
لقضائه سواك .

فقال له ابو الحسن عليه السلام طب نفسا قرعينا ثم أنزله فلما اصبح ذلك اليوم قال
له عليه السلام اريد منك حاجة الله ان تخالفني فيها فقال الاعرابي : لا اخالفك فكتب
عليه السلام ورقة بخطه معترفا فيها ان للاعرابي ما لا عينه فيها يرجع على دينه
وقال خذ هذا الخط فاذا وصلت الى سر من راي احضر الي وعندي جماعة فطالبنى بما فيه
واغلظ القول على في ترك ايفائك اياه والله الله في مخالفتي فقال افعل وأخذ الخط .
فلما وصل ابو الحسن الى سر من راي وحضر عنده جماعة كثيرة من اصحاب
الخلافة وغيرهم حضر الاعرابي واخرج الخط وطالبه وقال كما اوصاه فالان له

ابو الحسن عليه السلام القول وجعل يعتذرا ليه ووعدوه بوفائه وطيبه نفسه .
 فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل الى ابي الحسن عليه السلام ثلثون
 ألف دينار فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الاعرابي فقال خذ هذا المال فاقض
 به عن دينك وانفق الباقي على عيالك واهلك واعذرنا فقال له الاعرابي يا بن رسول الله
 ان اهلي كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالاته وأخذ المال
 وانصرف وهذه منقبة من سمع بها حكم له عليه السلام بمكارم الاخلاق وقضى له بالمنقبة
 المحكوم له بشرقها بالاتقان .
 ورواه المالكي ايضا في فصول المهمة من علماء العامة ايضا .

الباب الثامن

حديثه مع المتوكل في اسلام ابي طالب (ع)

روى علي بن عبدالله الحسنی قال ركبنا مع سيدنا ابي الحسن عليه السلام الى دار
 المتوكل في يوم السلام فسلم سيدنا ابو الحسن عليه السلام واراد ان ينهض فقال له
 المتوكل تجلس يا ابا الحسن اني اريد ان أسالك فقال له عليه السلام : سل فقال له ما في
 الآخرة شيء غير الجنة والنار يحلون به الناس ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ما يعلمه الا الله
 فقال له فعن علم الله أسألك وقال له ومن علم الله أخبرك قال : يا ابا الحسن ما رواه
 الناس ان ابا طالب يوقف اذا حوسب الخلايق بين الجنة والنار وفي رجله نعلان
 من نار يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالاته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وصدده قريشا عنه وأيسر على يده حتى ظهر امره .
 قال له ابو الحسن عليه السلام : ويحك لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ووضع ايمان الخلائق
 في الكفة الأخرى لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم جميعا .

قال له المتوكل: ومتى كان مؤمناً؟ قال له: دع ما لا تعلم واسمع ما لترده المسلمون جميعاً ولا يكذبون به، اعلم ان رسول الله ﷺ حج حجة الوداع فنزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور بنى هاشم وقذف اباها وامه وعمه ابا طالب فداخله حزن شديد عظيم عليهم ورقة .

فأوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من أشرك بي وأنى اعطيك يا محمد ما لم اعطه احدا غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم احياء لم يمسه عذابي لكرامتك على فدعهم الى الايمان ورسالتك وموالاته أخيك على الاوصياء منه الى يوم القيامة يجيبونك ويؤمنون بك فأهب لك كلما سألت وأجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد .

فرجع النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له: قم يا بالحسن فقد اعطاني ربي هذه الليلة ما لم يعطه احدا من خلقه في ابي وامى وايبك عمى وحدثه بما وحي الله اليه وخاطبه به وأخذ بيده وصار الى قبورهم فدعاهم الى الايمان بالله وبه وآله ﷺ والافرار بولاية على بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام والاصياء منه فآمنوا بالله وبرسوله ﷺ والائمة منه واحداً بعد واحد الى يوم القيمة فقال لهم رسول الله ﷺ: عودوا الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا الى قبورهم فكان والله امير المؤمنين يحج عن أبيه وأمه وعن أب رسول الله ﷺ وأمه حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك وكل امام من يفعل ذلك الى ان يظهر القائم أمره (١) .

فقال له المتوكل: قد سمعت هذا الحديث وسمعت ان ابا طالب في ضحاح من نار فتقدر

يا بالحسن ان ترينى ابا طالب بصفته حتى اقول له ويقول لى .

فقال ابو الحسن (ع) : ان الله سيريك ابا طالب فى منامك الليلة وتقول له ويقول لك : قال

له المتوكل سيظهر صدق ما تقول فان كان حقا صدقتك في كل ما تقول قال له ابو الحسن عليه السلام : ما أقول لك الا حقا ولا تسمع مني الا صدقا .

قال له المتوكل أليس في هذه الليلة في منامي ؟ قال له : بلى قال فلما قبل الليل قال المتوكل اريدان لأرى اباطال الليلة في منامي فأقتل علي بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فماذا اصنع فعالي الا ان اشرب الخمر وآتى الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعل اباطال لا يأتيني ففعل ذلك كله وبات في جنابات فرآى اباطال في النوم فقال له ياعم حدثني كيف كان ايمانك بالله ورسوله بعد موتك فقال : ما حدثك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا فقال ياعم تشرحه لي فقال له ابوطالب : فان لم اشرحه لك تقتل عليا ؟ والله قاتلك فحدثه فأصبح فأخرا ابو الحسن عليه السلام ثلاثا لا يطلبه ولا يسأله .

فحدثنا ابو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكل في منامه وما فعله من القبائح لثلاثي اباطال في نومه فلما كان بعد ذلك أحضره فقال له يا ابوالحسن قد حل لي دمك فقال له ولم ؟ قال في ادعائك الغيب وكذبك علي الله أليس قلت لي أنني أرى اباطال في منامي تلك الليلة فأقول له و يقول لي فتطهرت و تصدقت و صليت و عقيبت لكي أرى اباطال في منامي فاسأله فلم اره في ليلتي و عملت هذه الاعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة فلم اره فقد حل لي قتلك و سفك دمك .

فقال له ابو الحسن عليه السلام : يا سبحان الله ويحك ما اجرأك علي الله ويحك سولت لك فسك اللوامة حتى اتيت الذكور من الغلمان والمحرمات من النساء و شربت الخمر لثلاثي ترى اباطال في منامك فتقتلني فاناك فقال لك و قلت له : و قص عليه ما كان بينه وبين أبي طالب في منامه حتى ما غادر منه حرفا (١) فاطرق المتوكل كل ثم قال كلنا بنو هاشم وسحر كم يا آل ابى طالب من دوننا عظيم فنهض عنه ابو الحسن عليه السلام .

(١) نسخة مدينة المعاجز : حتى لم يغادر منه حرفا

الباب التاسع

فى صبره ومقامات له (ع) مع المتوكل

الطبرسى فى اعلام الورى قال ذكر ابن جمهور قال : حدثنى سعيد بن سهل قال رفع زيد بن موسى الى عمر بن الفرج مرارا يسأله ان يقدمه على ابن اخيه ويقول : انه حدث وانا عم ابيه فقال عمر ذلك لابي الحسن عليه السلام فقال : افعل واحدة اقمعنى غدا قبله ثم انظر فلما كان من الغد أحضر عمر أبا الحسن عليه السلام فجلس فى صدر المجلس ثم أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدى ابي الحسن عليه السلام فلما كان يوم الخميس اذن لزيد بن موسى قبله فجلس فى صدر المجلس ثم أذن لابي الحسن عليه السلام فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه وأقمعه فى مجلسه وجلس بين يديه فأشخص ابا الحسن عليه السلام المتوكل من المدينة الى سرمن رأى وكان السبب فى ذلك ان عبدالله بن محمد وكان والى المدينة سعى به اليه فكتب اليه المتوكل كتابا يدعوه فيه الى حضور العسكر على جميل من القول فلما وصل الكتاب اليه عليه السلام تجهز للرحيل وخرج مع يحيى بن هرثمة حتى وصل الى سرمن رأى فلما وصل اليها تقدم المتوكل ان يحجب عنه فى منزل فى خان يعرف بخان الصعاليك فاقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بافراد داره فاتقل اليها .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت له جعلت فداك فى كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك ، حتى أتز لك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك؟ فقال عليه السلام ههنا انت يا ابن سعيد (١)؟ ثم اومى بيده وقال :

(١) يعنى أنت فى هذا المقام من معرفتنا فنظن أن هذه الامور تنقص من

انظر فنظرت فاذا أنا بروضات آنقات وروضات باسرات (١) فيهن خيرات و ولدان
كانهن اللوء لوء المكنون وأطيار و ظباء وانهار تفور ، فحار بصري وحسرت عيني
فقال : حيث كنا فهذا لنا عيد لسنا في خان الصعاليك .

الراوندى فى الخراج قال : حدث جماعة من أهل اصفهان منهم أبو العباس
أحمد بن النصر وأبو جعفر محمد بن علوية قالوا : كان باصفهان رجل يقال له
عبد الرحمن وكان شيعيا قيل له : ما السبب الذى اوجب عليك القول بامامة
على النقى عليه السلام دون غيره من أهل الزمان ؟ قال شأدت ما اوجب ذلك على وهو
أنى كنت رجلا فقيرا وكان لى لسان وجرأة فأخرجنى أهل اصفهان سنة من السنين
فخرجت مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين فبينما نحن بالباب اذ خرج الامر
باحضار على بن الرضا عليهما السلام فقلت لبعض من حضر : من هذا الرجل الذى قد امر
باحضاره ؟ فقيل : هو رجل علوى تقول الرفضة بامامته ، ثم قال : وقد رت ان المتوكل
يحضره للمقتل فقلت : لا ابرح من ههنا حتى انظر الى هذا الرجل اى رجل هو ؟

قال فاقبل راكبا على فرس ، وقد قام الناس يمنا الطريق ويسرتها صفيين ينظرون
اليه ، فلما رأيت به وقع حبه فى قلبى فصرت ادعواله فى نفسى بان يدفع الله عنه شر المتوكل
فاقبل يسير بين الناس و هو ينظر الى عرف دابته و لا ينظر يمنا ولا يسرة و انا اكرر
فى نفسى الدعاء له فلما صار بازائى اقبل بوجهه الى وقال استجاب الله دعاك وطول
عمرك ، و كثر مالك و ولدك قال : فارتعدت من هيئته و وقعت بين اصحابى فسألونى
ماشأ نك ؟ فقلت : خير ولم اخبر بذلك مخلوقا .

ثم انصر فنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله على بدعائه وجوها من المال حتى انا اليوم
اغلق بابى على ما قيمته الف الف درهم ، سوى مالى خارج دارى ، و رزقت عشرة من
الاولاد و قدمضى لى من العمر نيفا و سبعين سنة و انا اقول بامامة ذلك الرجل الذى علم

(١) الانق محرركة : الفرج والسرور : والبسر بضم الموحدة الغض من كل شيء

ما كان في نفسي واستجاب الله دعائه في أمري .

الراوندي قال : روى عن ابي سليمان قال : حدثنا ابن ارومة قال : خرجت ايام المتوكل الى سرمن رأى فدخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل ابا الحسن عليه السلام اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال : اتحب ان تنظر الى الهك ؟ قال قلت : سبحان الله ، الله الهى لا تدركه الابصار قال : هذا الذى تزعمون انه امامكم قلت ما اكره ذلك .

قال : قد أمرني المتوكل بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فقال اذا خرج فادخل عليه فلم ألبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت الدار التي كان فيها محبوبا فاذا بحياله قبر يحفر ، فدخلت وسلمت و بكيت بكاء شديدا ، فقال : ما يبكيك قلت : بما أرى قال لا تبكي لذالك فانه لا يتم لهم ذالك فسكن ما كان بي فقال : انه لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذى رأيت .

قال : والله ما مضى غير يومين حتى قتل صاحبه فقلت لابي الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه وآله « لا تعادوا الايام فتعاديكم » قال : نعم ان لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله تأويلا أما السبت فرسول الله صلى الله عليه وآله والاحد امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا علي بن محمد ، والخميس ابني الحسن والجمعة فالقائم منا اهل البيت .

الراوندي ايضا قال روى ابو سعيد سهل بن زياد قال : حدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرئيل الكاتب ونحن في داره بسرمن رأى فجري ذكر ابي الحسن عليه السلام فقال ياسهل اني احذثك بشيء حدثني به ابي قال : كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار فاذا المتوكل علي سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه « وكان اذا دخل عليه رجب به وامره بالعود » فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع اخرى وهو لا يأذن

له بالعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذى يقول فيه ما يقول؟ ويردد علي القول (١) والفتح مقبل عليه يسكنه و يقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويقول : والله لاقتلن هذا المرائى الزنديق وهذا الذى يدعى الكذب وبطن فى دولتى .

ثم قال : جئنى باربعة من الخزر جلان لا يفقهون فجى بهم ودفع اليهم أربعة اسياف وأمرهم ان يرنطوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن عليه السلام ان يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه «فيختطفوه - خم» وهو يقول : والله لاجر قنه بعد القتل وأنا منتصب قائم خلف المعتمر من وراء الستر ، فما علمت الابابى الحسن عليه السلام قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقد جاء والتفت واذا أنا به وشفتاه يتحرر كان وهو غير مكترث ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وسبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو يقول : ياسيدى يا ابن رسول الله (ص) يا خير خلق الله يا بن عمى يا مولاي يا أبا الحسن و ابو الحسن (ع) يقول : اعيذك يا امير المؤمنين بالله اعفنى من هذا فقال : ما جاء بك ياسيدى فى هذا الوقت؟ قال : جائنى رسولك فقال : المتوكل يدعوك فقال : كذب ابن الفاعلة ارجع ياسيدى من حيث أتيت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدى فلما بصر وابه الخزر و اسجدوا مدعنين فلما خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان : أخبرنى بما يقولون .

ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما أمرتكم به قالوا : شدة هيئته رأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتأملهم فمنعنا ذلك على ما أمرت به وامتلات قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكل : يا فتح هذا صاحبك فضحك فى وجه الفتح وضحك الفتح فى وجهه وقال الحمد لله الذى بيض وجهه وأنا حجته .

و روى عن عبد الله بن جعفر عن المعلى بن محمد قال قال ابو الحسن على بن محمد عليه السلام ان هذه الطاغية بينى مدينة بسر من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمى

(١) نسخة المصدر : كذا - هذا الذى تقول فيه ما تقول؟ ويردد عليه القول

بالمنصور وواعوانه عليه الترك قال: وسمعتة يقول عليه السلام اسم الله على ثلاثة وسبعين حرفاً وانما كان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخرقت له الارض فيما بينه وبين مدينة سبأ فتناول عرش بلقيس فأحضر سليمان قبل ان ير تداليه طرفه ثم بسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا من اثنان وسبعون حرفاً والحرف الذي كان مع آصف .
وكتب اليه رجل من شيعته من المدائن يسأله عن سنى المتوكل فكتب اليه .
بسم الله الرحمن الرحيم « تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلاً مما تأكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلاً مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون» فقتل بعد خمسة عشر سنة .

ثم كان من امر بناء المتوكل الجعفرى وما أمر به بنى هاشم وغيرهم من الابنية هناك ما تحدث به ووجه الى ابي الحسن عليه السلام بثلاثين الف درهم وامره ان يستعين به اعلى بناء دار ، وركب المتوكل بطوف على الابنية فنظر الى دار ابي الحسن عليه السلام لم ترفع الا قليلاً فاكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان على وعلى يمينا وكدهالان ركبت ولم ترفع دار ابي الحسن عليه السلام لاضر بن عنقه فقال له عبيد الله: يا أمير المؤمنين لعله في اضافة فامر له بعشرين الف درهم فوجه بها اليه مع احمد ابنه وقال له : تحدثه بما جرى فصار اليه واخبره بما جرى فقال : ان ركب فليفعل ذلك .

ورجع احمد الى ابيه عبيد الله فعرفه ذلك فقال عبيد الله ليس والله يركب فلما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل فيها أمر بنى هاشم بالترجل والمشى بين يديه ، وانما اراد بذلك ابا الحسن فترجل بنو هاشم وترجل ابو الحسن فاتكى على رجل من مواليه فأقبل عليه الهاشميون فقالوا : ياسيدنا ما فى هذا العالم احديد عو الله فيك فينا مؤنته فقال ابو الحسن عليه السلام : فى هذا العالم من قلامة ظفره أعظم عند الله من ناقة صالح لما عقرت وضع الفصيل الى الله فقال الله عز من قائل «تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب» فقتل فى اليوم الثالث .

ناقب المناقب عن محمد بن حمدان عن ابراهيم بن بلطون عن أبيه قال كنت احجب
المتوكل فاهدى له خمسون غلافا من الخبز وأمر ان اتسلمهم واحسن اليهم فلما تمت سنة
كاملة كنت واقفا بين يديه اذ دخل عليه ابو الحسن علي بن محمد النقي عليه السلام فأخذهم جاسه
وأمرني ان اخرج الغلمان من بيوتهم فأخرجتهم فلما بصروا بابي الحسن عليه السلام
سجدوا له بأجمعهم ولم يتمالك المتوكل ان قام بيجر رجله (ذيله - خ) حتى توأراى خلف
الستر ثم نهض عليه السلام.

فلما علم المتوكل بذلك خرج الى فقال ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هوؤلاء
الغلمان؟ فقلت: والله ما ادري قال: سلهم فسألتهم عما فعلوه فقالوا هذا رجل يأتينا كل سنة
فيعرض علينا الدين ويقيم عندنا عشرة أيام و هو وصي نبي المسلمين فأمر بذبجهم عن
آخرهم.

فلما كان وقت العتمة صرت الى ابي الحسن عليه السلام فاذا خادم على الباب فنظر الى
فقال لما بصري: ادخل فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس فقال عليه السلام يا بلطون ما صنع
القوم؟ فقلت: يا رسول الله ذبحوا عن آخرهم فقال لي: كلهم؟ فقلت اى والله فقال
عليه السلام تحب ان تراهم؟ قلت نعم يا بن رسول الله فأومى بيده ان ادخل الستر فدخلت
فاذا انا بالقوم قعود بين ايديهم فاكهة يا كلون.

الباب العاشر

في حديثه (ع) مع زينب الكذابة

الراوندي ان ابا هاشم الجعفرى قال: ظهرت في ايام المتوكل امرأة تدعى
انها زينب بنت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لها المتوكل: انت امرأة شابة وقد مضى
من وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما مضى من السنين فقالت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح على رأسي
وسأل الله عز وجل ان يرد على شبابي في كل اربعين سنة ولم اظهر للناس الى هذه الغاية

فلحقني الحاجب فصرت اليهم (١) .

فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب و ولد أبي العباس و قریش فعرّفهم حالها
فروى جماعة . و فأت زينب بنت فاطمة عليها السلام في سنة كذا فقال لها : ما تقولين في
هذه الرواية .

فقلت : كذب و زور فان أمرى كان مستورا عن الناس فلم يعرف لى موت
و لا حياة فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية ؟ فقالوا :
لا فقال هو يرى من العباس ان لا اثر كها (٢) عما ادعت الابهجة :

قالوا : فاحضر على بن محمد عليه السلام فلعل عنده شيئا من الحجّة غير ما عندنا
فبعث اليه فحصر فأخبره بخبر المرأة فقال : كذبت فان زينب عليها السلام توفيت في سنة
كذا في شهر كذا قال : فان هؤلاء قد رووا مثل هذه و قد حلفت ان لا اثر كها (٣)
عما ادعت الابهجة تلزمها .

قال فههنا حجة تلزمها و تلزم غيرها قال : وما هي ؟ قال عليها السلام : لحوم و لد فاطمة
محرمة على السباع فانزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال
لها : ما تقولين ؟ قالت : انه يريد قتلى قال : فههنا جماعة من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام
فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين : هو يحيل على
غيره و لم لا يكون هو ؟ .

فقال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع
فقال : يا ابا الحسن لم لا تكون أنت ذلك ؟ قال ذلك اليك قال : فافعل قال : أفعل

(١) هكذا في النسختين عندنا ولكن في المصدر والبحار : فلحقني الحاجة فصرت

اليهم .

(٢) نسخة البحار : ان لا انزلها عما ادعت .

(٣) نسخة البحار : ان لا انزلها

ان شاء الله وأتى بسلم وفتح عن السباع كانت ستة من الاسد فنزل الامام عليه السلام (١)
فلما وصل وجلس صارت الاسود اليه ورمت بأفئها بين يديه ومدت بايديها ووضعت
رؤسها بين يديه وجعل يمسح على كل واحد منها ، بيده ثم يشير بيده اليه بالاعتزال فيعتزل
ناحية حتى اعتزلت كلها ووقفت بازائه .

فقال له الوزير : ما هذا صوابا فبا در باخر اجه من هناك قبل ان ينتشر خبره
فقال له : يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءاً وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب
ان تصعد فقام وصار الى السلم وهم حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة
ينقلب اليها واثار بيده ان ترجع فرجعت وصعد ثم قال كل من زعم انه من ولد فاطمة (ع)
فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل
وانا بنت فلان حملتني الضرع على ما قلت قال المتوكل كل القوها الى السباع فبهت والدته
فاستوهبتهم منه فأحسن اليها (٢) .

ابن شهر اشوب عن ابي الهلثام وعبد الله بن جعفر الحميري والصقل (٣) الجبلي وابي
شعيب الحنط و علي بن مهزيار و قالوا : كانت زينب الكذابة تزعم انها بنت علي بن
ابي طالب عليه السلام فاحضرها المتوكل وقال : اذكري نسبك فقالت : أنا زينب بنت علي
وانها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية من بنى كلب فاقامت بين ظهرانيهم فقال
لها المتوكل ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة فقالت لحققتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بان يرد
شبابي في كل خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه آل ابي طالب فقال : كيف نعلم كذبها
فقال الفتح لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا فامر باحضاره وسأله .

فقال عليه السلام ان في ولد علي علامة قال وما هي : قال لا تعرض لهم السباع فآلتها الى

(١) نسخة البحار : فنزل ابو الحسن (ع)

(٢) الخرائج ص ٢١١

(٣) نسخة المصدر : والصقل

السباع فان لم تعرض لها فهي صادقة فقالت : يا أمير المؤمنين الله الله في " فانما اراد قتلي وركبت الحمار وجعلت تنادى الا انني زينب الكذابة، وفي رواية انه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فاكلتها .

قال علي بن مهزيار : فقال علي بن الجهم جرب هذا علي قوله، فاجيعت السباع ثلثة ايام ثم دعي بالامام عليه السلام واخرجت السباع فلما رآته لاذت به وبصبت باذنا بها (١) فلم يلتفت الامام عليه السلام اليها وصعد السقف وجلس عند المتوكل ثم نزل من عنده والسباع تلودبه تبصص حتى خرج عليه السلام وقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم لحوم اولادي علي السباع .

وفي كتاب ثاقب المناقب قال انه صار الى سر من رأى وكانت زينب الكذابة ظهرت وذكرتها زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام فاحضرها المتوكل وقال لها فاتسبت الى علي بن ابي طالب وفاطمة عليهما السلام ، فقال لجلسائه فكيف بنا بصحة أمر هذه وعند من نجده .

فقال الفتح بن خافان ابعت الى ابن الرضا (ع) فاحضره حتى يخبرك حقيقة أمرها فاحضره (ع) فرحب المتوكل وأجلسه معه علي سريره وقال : ان هذه تدعي كذا فما عندك فقال (ع) المحنة في هذه قريبة ان الله تعالى حرم لحم جميع من ولدته فالمة وعلي عليه السلام من ولد الحسن والحسين (ع) علي السباع فالقها للسباع فان كانت صادقة لم تعرض لها وان كانت كاذبة أكلتها فعرض عليها فكذبت نفسها وركبت حمارها في طريق سر من رأى تنادى علي نفسها، وجاريتها علي حماراخر بأنا زينب الكذابة وليس لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة (ع) قرابة ثم رحلت الى الشام .

فلما ان كان بعد ذلك بأيام ذكر عند المتوكل ابو الحسن (ع) وما قال

(١) بصص الكلب : حرك ذنبها

في زينب قال علي بن الجهم يا امير المؤمنين لو جربت قوله على نفسه فعرفت حقيقة قوله فقال : افعل - ثم تقدم الى قوام السباع فأمرهم ان يجوعوهم ثلاثة ايام (١) وتحضرها القصر فترسل في صحنه - وقعد هوفى المنظر وأغلق ابواب الدرجة وبعث الى ابي الحسن عليه السلام فاحضر وأمره ان يدخل من باب القصر فدخل فلما صار في الصحن أمر بغلق الباب وخلي بينه وبين السباع في الصحن .

قال علي بن يحيى وأنا في الجماعة وابن حمدون فلما حضر (ع) فدخل السباع فداصمت الاذان من زئيرها فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت اليه السباع وقد سكنت (من زيرها) ولم نسمع لها حسا حتى تمسحت به ودارت حوله وهو يمسح رأسها بكفه ثم ضربت صدورها الارض فما مشت ولا زارت حتى سعد الدرجة .

وقام المتوكل فدخل فارتفع ابو الحسن عليه السلام وقعد طويلا ثم قام فانحدر ففعل السباع كفعلها في الاول وفعل هو بها كفعله الاول فلم تزل رابضة (٢) حتى خرج من الباب الذي دخل منه وركب وانصرف واتبعه المتوكل بمال جزيل وصل به . وقال ابن الجهم : فقمتم وقلت : يا امير المؤمنين انت امام فافعل كما فعل ابن عمك فقال : والله لان بلغنى احد من الناس ذلك لاضر بن عنقك وعنق هذه العصابة كلهم فوالله ما تحدثنا بذلك حتى مات وبلغ الى ما يستحق .

ثم قال صاحب ثاقب المناقب عقيب ذلك وذكر الحديث ابو عبد الله النيسابورى فى كتاب الموسم بالمفاخر ونسب الى جده الرضا عليه السلام هو انه قال : دخلت على المامون زينب الكذابة وكانت تزعم انها بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وان عليا عليه السلام دعى لها بالبقاء الى يوم القيامة فقال المامون للرضا عليه السلام مصداق

(١) نسخة مدينة المعاجز : هكذا - فأمرهم ان يجوعوا منها ثلاثة

(٢) الربض : الجالس المقيم

قولها هذا أناهل بيت لحو منا محرمة على السباع فاطهر الى السباع فان تك صادقة فان السباع تعضى لحمها .

قالت زينب ابتداء بالشيخ قال المامون: لقد انصفت فنزل الرضا عليه السلام فلما رأته فهقمت وأومت اليه بالسخرة فصلى فيما بينها ركعتين وخرج منها فأمر المامون زينب فنزل فأبّت وطرحت للسباع فاكلتها .

ثم قال المصنف رحمه الله انى قد وجدت فى تمام هذه الرواية انه كان من السباع سبع مريض ضعيف فهمهم شيئاً فى أذنه فاشار (ع) الى اعظم السباع بشيء وضع رأسه له فلما خرج قيل له : ما قال لك الاسد الضعيف وما قلت للاخر قال : انه شكى الى " وقال انى ضعيف فاذا طرح الينا فريسة ولم اقدر على ان اكلها فاشر الى الكبير بأمرى فاشرت اليه فقيل له - قال فذبحت بقرة والقيت الى السباع فجاء الاسد ووقف عليها ومنع السباع ان تاكلها حتى شبع الضعيف ثم ترك السباع حتى اكلتها .

ثم قال قال المصنف رحمه الله تعالى واقول ايضا انه غير ممتنع ان يكون ذلك غير الاخر وان ما نسب فى أمر ابى الحسن عليه السلام فى زينب الكذابة غير منسوب اليها وانما فعل ذلك المتوكل ابتداء وتعرض لامر آخر لانه كان مشعوفاً بايذاء اهل البيت «ع» .

الباب الحادى عشر

فى حديثه مع الهنڊى اللالعب

الراوندى قال : روى ابوالقاسم عن زراقة حاجب المتوكل انه قال وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحق لم ير مثله وكان المتوكل لعاباً فاراد ان يخجل على بن محمد بن الرضا عليه السلام فقال لذلك الرجل ان انت أخجلته أعطيتك ألف دينار ركنية .

قال : تقدم بأن يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدنى الى جنبه ففعل واحضره عليه السلام وكانت له مسورة (١) على يساره وكان عليها صورة اسد وروى انه كان على باب من الابواب ستر على صورة اسد وجلس اللاعب وقدم المائدة فمد الامام عليه السلام يده الى رفاقة فطيرها المشعبذ فى الهواء فمديده الى اخرى فطيرها فى الهواء ومد الى اخرى ثالثة فطيرها و تضحك الجمع .

فضرب على بن محمد عليه السلام يده على تلك الصورة التى على المسورة وقال : خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة فابتعلت الرجل اللاعب و عادت الى مكانها كما كانت فتمحير الجميع ونهض على بن محمد (ع) ليمضى فقال له المتوكل سألتك الاجلست ورددته فقال والله لا يرى بعدها تسلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من عنده فلم يرى الرجل بعد ذلك .

والذى رواه غيره انه ورد على المتوكل رجل من الهند مشعبذ يلعب الحقبة فأحضره المتوكل فلعب بين يديه باشيء ظريفة فكثير تعجبه منها فقال للهندي : يحضر الساعة عند نارجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن وتعرض به واقصد لخبج له فحضر سيدنا ابو الحسن عليه السلام ولعب الهندي وهو ينظر اليه والمتوكل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي بسيدنا فقال مالك ايها الشريف لاتهش للعبى (٢) احسبك جايعا وضرب الهندي يده الى صورة فى البساط وقد ارتقى فاراهم انها رغيغ وقال امض يارغيغ الى هذا الجايغ حتى ياكلك ويفرح بلعبى فوضع سيدنا ابو الحسن عليه السلام اصبعه على صورة سبع فى البساط وقال له : خذها فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع الى صورته فى البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب

(١) المسورة : متكأ من جلد ج مساور

(٢) والهشاشة : الارتياح والخفة والنشاط

من كان قائما فقال المتوكل : وقد تاب اليه (١) عقله يا ابا الحسن أين الرجل رده .
قال له ابو الحسن عليه السلام : ان ردت عصي موسى ما تلقفت ردها الرجل ونهض وهذا
الحديث متكرر في الكتب .

الباب الثاني عشر

في حديث تل المخالي

الراوندي قال ان المتوكل وقيل الواثق امر العسكر (٢) وهم تسعون الف
فارس من الاتراك الساكنين بسر من رأى عن يملاء كل واحد منهم مخلاة فرسه
من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط بربة واسعة هناك فلما فعلوا
ذلك صار مثل جبل عظيم « واسمه تل المخالي » صعد فوقه واستدعى ابا الحسن عليه السلام
وقال : استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف (٣) و
كاملوا الاسلحة (٤) وقد عرضوا بأحسن زينة وانم عدة واعظم هيبة وكان غرضه
ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن عليه السلام ان يامر احدا من
اهل بيته ان يخرج على الخليفة .

فقال له ابو الحسن عليه السلام : وهل تريد ان اعرض عليك عسكري ؟ قال : نعم قال
فدعا الله سبحانه وتعالى فاذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب ملائكة

(١) تاب اليه : اى رجع

(٢) هكذا في المصدر المطبوع ولكن في البحار: ان المتوكل او الواثق او غيرهما أمر
العسكر .

(٣) التجفاف : هو آلة للحرب

(٤) نسخة البحار والمصدر: وحملوا الاسلحة

مدججون (١) فغشى على الخليفة فقال له ابو الحسن عليه السلام لما أفاق من غشيته نحن لانافسكم في الدنيا ونحن مشغولون بأمر الآخرة فلا عليك مني مما تظن بأس وهذا الحديث ايضا رواه صاحب ثاقب المناقب .

الباب الثالث عشر

في نص ابيه عليه بالامامة وانه وصيه (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خروجه قلت له عند خروجه: جعلت فداك اني اخاف في هذا الوجه فالي من الامر من بعدك؟ فكر الى وجهه ضاحكا وقال: ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما أخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت جعلت فداك أنت خارج فالي من هذا الامر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الى فقال لي: عند هذه يخاف علي ، الامر من بعدى الى ابني علي .

وعند عن الحسين بن محمد عن الخيرانى عن ابيه انه قال : كان يلزم بابى جعفر عليه السلام لخدمته التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيىء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر وع« وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد وخالاه ابي ، فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخالاه ابي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال لابي: ان مولاك يقر عليك السلام ويقول لك : اني ماض و الامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدى ما كان لي عليكم بعد ابي .

ثم مضى الرسول ورجع أحمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك ؟ قال :

خير ا قال : قد سمعت ما قال ، فلم تكتمه ؟ وأعاد ما سمع فقال له ابي : قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تبارك وتعالى يقول : « ولا نجسوا » فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوماً ما ويا بك ان تظهرها الي وقتها .

فلما اصبح ابي كتب نسخة الر رسالة في عشر رقايع وختمها ودفعها الي عشرة من وجوه العصاة فقال : ان حدث بي حدث الموت قبل ان أطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما ، مضى ؟ ابو جعفر عليه السلام ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحواً من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصاة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الي ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويسأله ان يأتيه ، فركب ابي فصار اليه ، فوجد القوم مجتمعين عنده ، فقالوا لابي : ما تقول في هذا الامر ؟ فقال ابي لمن كان عنده الرقايع : احضر الرقايع فاحضرها ، فقال لهم : هذا اما مرتبه فقال بعضهم : قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد آخر ؟ فقال لهم : قد آتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة وسأله ان يشهد بما عنده ، فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئاً فدعاه ابي الي المباهلة فقال لما حقق عليه : قال قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان تكون لواحد من العرب لال رجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعاً .

ابن بابويه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان ، قال : حدثنا الصقر بن دلف قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول : ان الامام بعدى ابني علي ، أمره أمرى ، وقوله قولي ، وطاعته طاعتي ، والامام بعده ابنه الحسن ، أمره امر ابيه ، وقوله قول ابيه ، وطاعته طاعة ابيه ، ثم سكت فقلت له : يا بن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ فبكى عليه السلام بكاء شديداً ثم قال : ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له : يا بن رسول الله ولم سمي القائم ؟ قال : لانه يقوم بعد موت

ذكرة وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له : ولم سمى المنتظر؟ قال : لان له غيبة
يكثر أيامها و يطول أمدها فينتظر خر وجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزاء
بذكرة الجاحدون و يكذب فيها الوقاتون و يهلك فيها المستعجلون و ينجو فيها
المسلمون (١) .

وعنه قال: حدثنا علي بن محمد السندی قال : حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي قال قلت لابي جعفر
الثاني عليه السلام من الخلف بعدك قال : ابني علي ، ثم قال : اما انها سيكون حيرة قال
قلت الي عين ؟ فسكت ثم قال الى المدينة قال قلت و اي مدينة ؟ قال مدينتنا
هذه و هل مدينة غيرها قال احمد بن هلال : و اخبرني محمد بن اسماعيل بن
بزيع انه حضرا مية بن علي و هو يسأل ابا جعفر الثاني عليه السلام عن ذلك فأجاب به بذلك
الجواب .

وعنه بهذا الاسناد عن أمية بن علي القيسي عن ابي هيثم التميمي قال قال ابو عبدالله
عليه السلام : اذا توالث ثلاثة أسماء كان رابعهم قائمهم محمد و علي و الحسن عليهم السلام .
السيد المر تضي في عيون المعجزات قال: روى الحميري باسنا ده عن علي بن مهزبار
قال قلت لابن الحسن عليه السلام اني كنت سألت اباك عن الامام بعده فنص عليك ففيمن
الامامة بعدك؟ فقال عليه السلام في اكبر ولدي ، ونص علي ابي محمد (ع) فقال صلوات
الله ان الامامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين صلى الله عليهما .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين - أما بعد فهذا

المهنتج الثاني عشر في الامام الحادي عشر ابي محمد الحسن بن علي

بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم

اجمعين وفيه اثنا عشر بابا

الباب الاول - في مولده «ع» .

الباب الثاني - في علمه عليه السلام .

الباب الثالث - في عبادته (ع)

الباب الرابع - في فضله وعفافه وكرمه وهديه وصيانيته وزهده وعبادته وجميل

اخلاقه وصلاحه عند الخاص والعام.

الباب الخامس - في جوده (ع) .

الباب السادس - حديثه (ع) مع الطبيب الذي أعطاه خمسين ديناراً لما فصدته (ع) .

الباب السابع - حديثه (ع) مع انوش النصراني .

الباب الثامن - حديث البغل مع المستعين .

الباب التاسع - في حديث الشاكري والفرس .

الباب العاشر - حديث الراهب في الاستسقاء .

الباب الحادي عشر - في حديث البساط .

الباب الثاني عشر - في انه وصى ابيه والامام بعده .

الباب الاول

في مولده

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فآخذ شربة من تحت العرش ثم اوقفها او دفعها الى الامام فشر بها فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعتها بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن ووتت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة متارا ينظر به الى اعمال العباد .

الباب الثاني

في علمه (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين (ع) في قول الله تبارك وتعالى «الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناءا» قال : جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة

لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحما والحرارة فتعجزكم ، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة التبن فتعطبكم ، ولا شديدة المين كالماء فتعجزكم ، ولا شديدة الصلابة فتتمنع عليكم في دوركم وأبنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم وجعل فيهما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشاً لكم .

ثم قال عز وجل « والسماء بناء » أى سقفاً من فوقكم محفوظاً يدبر فيها شمسها وقمرها ونجومها المنافعكم .

ثم قال تعالى « وانزل من السماء ماءً » يعنى المطر ينزله من علا ليلبغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واهادكم (١) ثم فرقه رذاذاً وابل (٢) وهطالاً لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة فيفسد اراضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم .

ثم قال عز وجل « فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم » يعنى مما يخرج من الارض رزقاً لكم ، فلا تجعلوا الله انداداً ، اى أشباهاً وأمثالا من الاصنام التى لاتعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شىء وأنتم تعلمون انها لاتقدر على شىء من هذه النعم الجليلة التى أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى .

وعنه قال : حدثنا محمد بن القاسم الأستر آبادى المعروف بأبى الحسن الجرجانى المفسر رضى الله عنه قال : حدثنى ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد

(١) هضاب جمع الهضبة : المرتفع من الارض - والاهاد جمع الوهدة : الارض المنخفضة .

(٢) الرذاذ : المطر الضعيف الصغار القطر - الوابل المطر الشديد الضخم القطر ، والهطل :

المطر الضعيف الدائم :

وابوالحسن علي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم انه قال : كذبت قريش و اليهود بالقرآن وقالوا : « هذا سحر مبین تقواله » فقال الله : « الم ذلك الكتاب » اي يا محمد هذا الكتاب الذي انزلته عليك هو بالحرروف المقطعة التي منها « الف لام ميم » وهو بلغتمكم وحرروف هجائكم ، « فأتوا بمثله ان كنتم صادقين » واستعينوا على ذلك بسائر شهداءكم ، ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقواه : « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » .

ثم قال الله ، « الم » هو القرآن الذي افتتح بألم هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى عليه السلام فمن بعده من الانبياء واخبروا بنى اسرائيل انى سأزل عليك يا محمد كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه ، لاشك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم انبياءهم ان محمدا انزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرأه هو وأمته على (سائر) احوالهم « هدي » بيان من الضلالة « للمتقين » الذين يتقون الموبقات ، ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يجب لهم رضابهم ،

قال : وقال الصادق عليه السلام ثم الالف حرف من حرروف وقولك الله دل بالالف على قولك الله ودل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين ، ودل بالميم على انه المجيد المحمود في كل أفعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذاك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد المرى الامى المبعوث بمكة الذى بهاجر الى المدينة بأنى بكتاب بالحرروف المقطعة افتتاح بعض سورة تحفظه امته فيقرؤنه قياما وقعودا ومشاة على كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه عليهم ، ويقرنون بمحمد عليه السلام أخاه ووصيه

على بن ابي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التى علمها . والمتقدمه الامامة التى قلدها ، ومذلل كل من عاند محمداً بسيفه الباتر ومفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر ، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين وكارهين .

ثم اذا صار محمد صلى الله عليه وآله الى رضوان الله عز وجل واراد كثير ممن كان أعطاءه ظاهر الايمان . وحر فواتاً وبلاتنه وغير وامعانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتى يكون ابليس الغاوى لهم هو الخاسىء الذليل المطرد والمغلوب .

قال : فلما بعث الله محمداً واطهر بمكة ثم سيره منها الى المدينة وأظهره بها ، ثم انزل عليه الكتاب وجعل الافتتاح بسوره الكبرى بالمعنى «الم ذلك الكتاب» الذى اخبرت انبيائى السالفين ، انى سأنزله عليك يا محمد «لا ريب فيه» فقد ظهر كما أخبركم به انبياءهم ان محمداً صلى الله عليه وآله ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل ، يقرئه هو وأمتة على سائر أحوالهم ثم اليهود يجر فونه عن جهته ويتأولونه على خلاف وجهه ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال اجلال (١) هذه الامة وكم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جماعة فولى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام مخاطبتهم .

فقال قائلهم : ان كان كما يقول محمد حقاً فقد علمنا كم قدر ملك امته هو أحد (ى) وسبعون سنة «الالف» واحد «واللام» ثلثون «والميم» اربعون .

فقال على عليه السلام فما تصنعون «بالمص» وقد انزلت عليه؟ قالوا هذه احدى وستون ومائة سنة قال : فماذا تصنعون «بالر» وقد انزلت عليه؟ فقالوا هذه اكثر هذه مأتان واحدى وثلثون سنة فقال على عليه السلام فما تصنعون بما انزل؟ عليه «المر» قالوا : هذه مأتان واحدى وسبعون سنة فقال على عليه السلام فواحدة من هذه او جميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له كلها وذلك سبع مائة

واربع سنين ، ثم يرجع الملك علينا يعنى الى اليهود .

فقال علي عليه السلام أ كتاب من كتب الله عز وجل نطق بهذا ام آراءكم دلتكم عليه ؟ فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل آراء و نادات عليه فقال علي (ع) فاتوا بكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن ايراد ذلك وقال للاخرين فدلونا على صواب هذا الرأي فقالوا رأينا دليله على ان هذا حساب الجمل .

فقال علي (ع) فكيف دل على ما تقولون وليس في هذه الاحرف (الا) ما اقترحتم بلايان رأيتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك أمة محمد (ص) ولكن هادالة على ان عدد ذلك لكل واحد منكم ومنا بعد هذا الحساب دراهم او دنانير ، وعلي ان لعل كل واحد منكم دين بعدد ماله مثل عدد هذا الحساب أو ان كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب؟ قالوا يا بالبحسن ليس شيء مما ذكرته منصوفا عليه في «الم والمص والر والمر» فقال علي (ع) ولا شيء مما ذكرتموه منصوفا عليه في «الم والمص والمر» فان بطل قولنا لما قلنا فاذأ بطل قولك لما قلت . فقال خطيبهم ومنطيقهم لانفرح با علي بان عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاي حجة لك علي دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذأ مالنا حجة فيما نقول ولالكم حجة فيما تقولون قال علي عليه السلام لاسواء ان لنا حجة هي المعجزة الباهرة . ثم نادى جمال اليهود يا أيتها الجمال اشهدى لمحمد ولوصيه عليه السلام فتبادرت الجمال صدقت صدقت ياوصى محمد وكذبت هؤلاء اليهود فقال علي عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود ياتياب اليهود ، التي عليهم اشهدى لمحمد ولوصيه ، فنظقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي تشهدان محمد أرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت لمحمد قدم في مكرمة الاوطأت على موضع قدمه مثل مكرمة فاتما شقيقان من اشرف انوار الله تعالى تميزتما اثنتين و انتما في الفضائل شريكان الا انه لاني بعد محمد صلى الله عليه وسلم .

فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وغلب

الشقا على اليهود وسائر نظارة الاخرين فذالك ما قال الله تعالى «لا ريب فيه» انه كما قال محمد ووصى محمد عن قول محمد صلى الله عليه وآله عن قول رب العالمين .

ثم قال : «هدى» بيان وشفاء «للمتقين» من شيعة محمد وعلى انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها ، واتقوا الذنوب الموبقات فرضوها واتقوا اظهار اسرار الله تعالى واسرار ائمة عباد الله بعد محمد صلى الله عليه وآله فكنتموها ، واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشرها .

والاحاديث في نشر علوم مولانا الامام عليه السلام لا يطبق بها المقام وكفاك بتفسيره عليه السلام فانه مائة وعشرون مجلد كما ذكره بعض الاعلام .

الباب الثالث

في عبادته (ع)

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عن علي بن عبد الغفار قال : دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس ابا محمد عليه السلام فقال لهم صالح : وما صنع قدو كملت به درجلين اشر من قدرت عليه فقالوا : صار من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم ، فقلت لهما ما فيه ؟ فقالوا : ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذ انظرنا اليه ارتعدت فرائصنا وتد اخلنا ما لا نملكه من أنفسنا ، فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين .

وعنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال : سلم ابو محمد (ع) الى نحر بن الخادم فكان يضيق عليه ويؤذيه قال : فقالت له امرأته : و يلك اتق الله لا تدرى من في منزلك وعرفته صلاحه ؟ وقالت : انى اخاف عليك منه فقال : لا ريب بين السباع ، ثم فعل ذلك به فرأى عليه السلام قائما يصلى وهي حوله .

السيد المرتضى في عيون المعجزات قال روى انه صلى الله عليه وآله لما حبسه المعتمد وحبس

جعفر آخاه معه وكان المعتمد قد سلمهما في يد علي بن جريح (١) وكان المعتمد يسأل عليا عن اخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويقوم الليل .
 فسأله يوما من الايام عن خبره ؟ فأخبره بمثل ذلك ، فقال المعتمد امض باعلي الساعة اليه واقرأه مني السلام وقل انصرف الي منزلك مصاحبا فقال علي بن جريح فبحثت الي باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا ودخلت عليه عليه السلام فوجدته جالسا قد لبس طيلسانه وخفه (وشاسيته) ولما رأيته نهض فاديت اليه الرسالة فجاءه وركب فلما استوى علي الحمار وقف فقلت له : ما فوقك يا سيدي؟ فقال : حتى يخرج جعفر فقلت له : انما امرى بأطلاقك دونه فقال لي : ارجع اليه وقل له خر جنان من دار واحدة جميعا واذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا يخفاء به عنك فمضى وعاد وقال له : يقول لك : قد اطلقت جعفر الك (لاني حبسته بجنايته علي نفسه وعليك وما يتكلم به) فدخل سبيله ومضى معه الي داره .

الباب الرابع

في فضله و عفافه و كرمه و هديه و صيانه و زهده

و عبادته و جميل اخلاقه و صلاحه (ع) عند الخاص و العام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري و محمد بن يحيى وغيرهما قالوا :
 كان احمد بن عبيد الله بن خاقان علي الضياع و الخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية و مذاهبيهم و كان شديد النصب فقال : ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجال من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام في هديه و سكونه و عفافه و نبيله و كرمه عند أهل بيته و بني هاشم و تقديمهم اياه علي ذوى السن منهم و الخطر و كذلك القواد و الوزراء و عامة الناس .

فاني كنت يوماً قائماً على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجاباه فقالوا : ابو محمد بن الرضا بالبواب فقال بصوت عال : ائذنوا له ، فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا يكتنون رجلاً على أبي بحضرتة ولم يكن عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكتني ، فدخل رجل أسمر حسن القامة جميل الوجه ، جيد البدن حدث السن له جلاله وهيبته .

فلما نظر اليه أبي قام يمشي اليه خطأ ولا علمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم والقواد ، فلما دنى منه عانقه وقبل وجهه وصدرة وأخذ يديه واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلاً عليه بوجهه وجعل يكلمه ، ويفديه بنفسه وأنامته عجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحاجب فقال الموفق : قد جاء وكان الموفق (١) اذ دخل على ابي تقدم حجاباه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين (٢) الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلاً على أبي محمد عليه السلام يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك .

ثم قال لحجاباه : خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعني الموفق فقام وقام ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي و غلماناه : ويلكم من هذا الذي كنيتموه على ابي وفعل ابي به هذا الفعل ؟ فقالوا : هذا علوى يقال الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبوا ولم أزل يومئذ ذلك قلنا متفكراً في أمره وأمر أبي وما رأيت فيه حتى كان الليل فكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس و ينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات (٣) وما يرفعه الى السلطان .

فلما صلى وجلس ، جئت فجلست بين يديه وليس عنده أحد فقال لي يا احمد

(١) الموفق اخو الخليفة المعتمد على الله احمد بن المتوكل وكان صاحب جيشه

(٢) السماط : الصف من الناس

(٣) المؤامرة : المشاورة

لك حاجة؟ قلت نعم يا ابيه فان اذنت لي سئلتك عنها فقال: قد اذنت يا بني فقل ما احببت قلت :
يا ابيه من الرجل الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الجلالة (الاجلال-خ) والكرامة
والتبجيل وفديته بنفسك وأبويك؟ فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي المعروف
بابن الرضا فسكت ساعة.

ثم قال : يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقتها أحد
من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها في فضله و عفافه و هديه و صيافته و
زهده و عبادته و جميل اخلاقه و صلاحه و لو رأيت اباہ رأيت رجلا ، جزلا ، نبیلا ،
فاضلا ، فازدودت قلقا و تفكر او غيظا على ابي علي ما سمعت منه و استزدته في فعله و قوله
فيه ما قال ،

فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره و البحث عن أمره ، فماسالت
أحداً من بني هاشم و القواد و الكتاب و القضاة و الفقهاء ، و سائر الناس الا وجدته عنده
في غاية الاجلال و الاعظام و المحل الرفيع و القول الجميل و التقدم له على جميع اهل
بيته و مشايخه فعظم قدره عندي اذ لم أر له و ليا و لاعدوا الا و هو يحسن القول
و الثناء عليه .

فقال له بعض من حضره في مجلسه من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر أخيه
جعفر؟ فقال : و من جعفر فيسأل عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معان الفسق فاجر ماجن (١)
شريب للخمور اقل من رأيت من الرجال و أهتكهم لنفسه ، خفيف قليل في نفسه
و لقد ورد على السلطان و اصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما تعجبت منه
و ما ظننت أنه يكون ذلك انه لما اعتل بعث الي أبي ان ابن الرضا عليه السلام قد اعتل فر كب
من ساعته فبادر الي دار الخلافه ثم رجع مستعجلا و معه خمسة من خدم امير المؤمنين
كلهم من ثقافته و خاصته فيهم نحرير فأمرهم بلزوم دار الحسن و تعرف خبره و حاله

(١) الماجن : من لم يبال بما قال و ما صنع

وبعث الى نفر من المتطهين فأمرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء .
 فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثة اخبرانه قد ضعف ، فأمر المتطهين بلزوم
 داره وبعث الى قاضى القضاة فاحضره مجلسه وأمره ان يختار من أصحابه عشرة ممن
 يوثق به في دينه وأمانته وورعه ، فأحضرهم فبعث بهم الى دارالحسن وامرهم بلزومه
 ليلا ونهارا فلم يزلوا هناك حتى توفي عليه السلام فصارت سر من رأى ضجة واحدة .
 و بعث السلطان الى داره من فتشها وفتش حجرها و ختم على جميع ما فيها
 وطلبوا أثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن الحمل ، فدخلن على جواريه ينظرن اليهن
 فذكر بعضهن ان هناك جارياة بها جيل ، فجعلت في حجرة و وكل بهانحرير الخادم
 و اصحابه و نسوة معهم أخذوا بعد ذلك فى تهيئته و عطلت الاسواق و ركبت
 بنوهاشم والقواد وأبى و سائر الناس الى جنازته ، فكانت سر من رأى يومئذ شبيها
 بالقيامة .

فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابى عيسى بن المتوكل . فأمره
 بالصلوة عليه (١) فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه
 فعرضه على بنى هاشم من العلوية و العباسية و القواد والكتاب والقضاة و المعدلين
 و قال : هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا عليه السلام مات حتف أنفه على فراشه
 حضره من حضر من خدم أمير المؤمنين و نقاته فلان و فلان و من القضاة فلان و فلان
 و من المتطهين فلان و فلان ثم غطي وجهه ، فأمر بحمله و حمل من وسط داره و دفن فى البيت
 الذى دفن فيه ابوه ،

فلما دفن أخذ السلطان و الناس فى طلب ولده و كثر التفتيش فى المنازل و
 الدور و توقفوا عن قسمة ميراثه و لم يزل الذين و كلوا بحفظ الجارية التى توهم

(١) وهذه الصلوة كانت بعد صلوة القائم (ع) فى البيت كما نقله الصدوق ره فى

عليها الحمل لارمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين امه
و اخيه جعفر وادعت امه وصيته و ثبت ذلك عند القاضي ، و السلطان على ذلك
يطلب اثر ولده ،

فجاء جعفر بعد ذلك الى ابي فقال : اجعل لى مرتبة اخى و اوصل اليك فى
كل سنة عشرين ألف دينار، فزبره أبى و اسمعه كلاما خشنا كريها وقال له: يا أحمق
السلطان جرد سيفه فى الذين زعموا ان اباك و اخاك ائمة ليردهم عن ذلك ،
فلم يتهياً له ذلك ؛ فان كنت عند شيعة ابيك أو اخيك اماما فلاحاجة بك الى
السلطان ان يرتبك مراتبهما و لاغير السلطان و ان لم تكن عندهم بهذه المنزلة
لم تنلها بنا،

واستقله ابي عند ذلك واستضعفه وأمر ان يحجب عنه ، فلم ياذن له فى الدخول
عليه حتى مات ابي و خرجنا و هو على تلك الحال و السلطان يطلب اثر ولد الحسن بن
على عليه السلام ،

الباب الخامس

فى جوده (ع)

محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن
الكردى عن محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال : ضاق بنا الامر فقال لى
ابى امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعنى أبا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة
فقلت تعرفه ؟ فقال ما أعرفه و لا رأيت قط فقصدناه فقال لى ابي و هو فى طريقه : ما
أحوجنا الى ان يأمرنا بخمسائة درهم مأتا درهم للكسوة و مأتا درهم للدين و فى
نسخة للرقيق و مائة للنفقة فقلت فى نفسى : ليته أمر لى بثلاثمائة درهم مائة أشتري
بها حماراً و مائة للنفقة و مائة للكسوة و أخرج الى الجبل.

قال : فلما وافينا الباب خرج علينا غلامه فقال : يدخل على بن ابراهيم

ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنالي هذا الوقت؟ فقال : ياسيدي استحييت ان القاك على هذا الحال ، فلما خرجنا من عنده جائنا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم ما اتان للكسوة وما اتان للدين ومائة للنفقة واعطاني صرة فقال : هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سورا ، فصار الى سورا وتزوج بامرأة فدخله اليوم ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف ، فقال محمد بن ابراهيم فقلت له ويحك اتريد امرالين من هذا قال : فقال : هذا امر قد جرينا عليه .

علي بن عيسى في كشف الغمة في روايته لهذا الحديث في آخره قال محمد بن ابراهيم الكردي : فقلت له : ويحك اتريد امرا ايين من هذا قال فقال : صدقت ولكنك اعلى امر قد جرينا عليه - قلت هذا هو التقليد الذي ذمه الله في كتابه فقال : حكاية عن الكفار انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آناهم مهتدون ولا شبهة ان عذاب هؤلاء الذين بلغتهم الدعوة ورأوا الادلة والمعجزات اشد عذابا مضاعفا (١) من الذين لم يبلغهم الدعوة ولا قامت عليهم الحججة وهذا العلوي لولم يرامارة ولا دلالة الا ما كان من معرفة الحسن عليه السلام بما كان في نفسه ونفس ابنه لكان فيه اعظم حجة وابين دلالة ولكن الله بهدى لنوره من يشاء انتهى كلامه .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابي احمد بن راشد عن ابي هاشم الجعفرى قال : شكوت الى ابي محمد عليه السلام الحاجة فحك بسوطه الارض قال : واحسبه غطاء بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال : يا باهاشم خذوا عذرا .

وعنه عن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبدالله عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب قال : قدمت لابي محمد عليه السلام علي ظهر الطريق فلما مر بي شكوت

اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا عشاء ولا غداء قال : فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مأتى دينار ، وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية أعطه يا غلام مامعك فأعطاني غلامه مائة دينار .

ثم اقبل على فقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعنى الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مأتى دينار وقلت : تكون ظهرا او كهفا لنا فاضطرت ضرورة شديدة الى شيء انفقته وانغلفت على ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء .

وعنه بهذا الاسناد عن اسحق قال حدثني : ابو هاشم الجعفرى قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس و كلب القيد (١) فكتب الى " انت تصلى اليوم الظهر فى منزلك فأخرجت فى وقت الظهر فصليت فى منزلى كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير فى الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلى وجهته الى بمائة دينار وكتب الى اذا كانت لك حاجة فلا تستمع ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله تعالى .

ورواه ابو عبدالله احمد بن محمد بن عياش من دلائل ابي هاشم قال : حدثني احمد بن محمد بن يعقوب قال : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر قالوا : حدثنا ابو هاشم قال : شكوت الى ابي محمد عليه السلام علة ضيق الحبس وثقل القيد فكتب الى تصلى الظهر اليوم فى منزلك فأخرجت فى وقت الظهر فصليت فى منزلى كما قال عليه السلام قال : وكنت مضيقاً الى آخر الحديث وفى آخره قال وكان ابو هاشم حبس مع ابي محمد عليه السلام كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين فى سنة ثمان وخمسين ومائتين .

محمد بن يعقوب باسناده السابق عن اسحق عن ابي هاشم الجعفرى قال :

(١) نسخة المصدر : كئل القيد - كلب القيد : هو مسماره الذى يشد به - فى -

دخلت علي ابى محمد يوما وانا اريد ان أسأله ما اصوغ به خاتما أتبرك به فجلست وأنسيت ماجئت له فلما ودعته ونهضت رمى الى بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما ربحت الفص والكر ، هناك الله يا ابا هاشم فقلت يا سيدى اشهد انك ولى الله و امامى ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم .

ورواه ابن عياش باسناده السابق عن ابى هاشم قال : دخلت علي ابى محمد عليه السلام وانا اريد ان أسأله ما اصوغ به خاتما أتبرك به وساق الحديث الى اخره .

محمد بن يعقوب باسناده السابق عن اسحق قال حدثنى علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال : كان لى فرس و كنت به معجبا أكثر ذكره فى المجال فدخلت علي ابى محمد عليه السلام يوما فقال لى : ما فعل فرسك ؟ فقلت هو عندي وهوذا علي بابك وعنه نزلت فقال لى استبدل به قبل المساء ان قدرت علي مشترى ولا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل وانقطع الكلام فقممت متفكرا ومضيت الى منزلى فاخبرت اخى الخبر فقال ما درى ما اقول فى هذا فشجحت به ونفست علي الناس ببيعه وامسينا فانا السائس وقد صليت العتمة فقال يا مولاي نفق فرسك واغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول قال : ثم دخلت علي ابى محمد عليه السلام بعد ايام وانا اقول فى نفسى ليته اخلف علي دابة ان كنت اغتممت بقوله فلما جلست قل : نعم نخلف عليك دابة يا غلام اعطه الكمية هذا خير من فرسك واوطا واطول عمراً الراوندى فى الخراج قال : روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال : صحبت ابا محمد عليه السلام من دار العامة الى منزله فلما أتى الدار و اردت الانصراف قال : امهل فدخل ثم أذن لى فدخلت فاعطانى مائة دينار وقال : اصر فيها فى ثمن جاريتك فان جاريتك فلانة ماتت ، و كنت خرجت من المنزل وعهدى بها انشط ما كانت فمضيت فاذا الغلام يقول ماتت فلانة جاريتك الساعة قلت : ما حالها ؟ قيل شربت ماء فشرقت فماتت .

علي بن عيسى فى كشف الغمة عن ابى يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال :

ولد لي غلام و كنت مضيقا فكتبت رقاعا الى جماعة أستر فدهم فرجعت بالخبيبة ، فبينما أنا متفكرا اذ جاء ابو حمزة ومعه صرة سوداء فيها اربعمائة درهم (١) وقال : يقول لك سيدي الحسن ابن علي عليه السلام انفق هذه على المولود ، بارك الله لك فيه .

على بن عيسى ايضاً عن ابي القاسم كاتب راشد قال : خرج رجل من العلويين من سر من رأى في ايام ابي محمد عليه السلام الى الجبل يطلب الفضل فلقيه رجل بحلوان فقال له من اين أتيت (اقبلت - خ) ؟ قال من سر من رأى فقال هل صرت كذا وموضع كذا ؟ (٢) فقال نعم فقال هل عندك من اخبار الحسن بن علي (ع) شيء ؟ قال : لا قال : فما أقدمك الجبل ؟ قال : أطلب الفضل قال : لك عندي خمسون دينارا فاقبضها وانصرف معي الى سر من رأى حتى توصلني الى الحسن بن علي (ع) فقال : نعم فأعطاه خمسين دينارا وعاد العلوي معه فوصلا الى سر من رأى واستأذنا على الحسن بن علي (ع) فأذن لهما فدخلوا والحسن عليه السلام قاعد في صحن الدار فلما نظر عليه السلام الى الجبلي قال له : أنت فلان بن فلان ؟ قال : نعم ، قال : أوصى اليك ابوك وأوصى الينا بوصية فجمت تؤذيها وهي معك أربعة آلاف دينار (هاتها) فقال الرجل : نعم ، فدفعها اليه ثم نظر عليه السلام الى العلوي فقال له : خرجت الى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين دينارا فخرجت معه (٣) ونحن نعطيك خمسين دينارا فأعطاه .

(١) هكذا في النسختين عندنا ولكن في المصدر والبحار العبارة بعد قوله « فرجعت بالخبيبة » هكذا قال قلت : أجيء فاطوف حول الدار طوفة وصرت الى الباب فخرج ابو حمزة ومعه صرة سوداء فيها اربع مائة درهم :

(٢) نسخة المصدر : هل تعرف درب كذا وموضع كذا ؟

(٣) نسخة المصدر : فرجعت معه

الباب السادس

حديثه (ع) مع المتطبب الذي اعطاه خمسين دينارالما فصدته (ع)

الاروندى قال : حدث فطرس (١) رجل متطبب وقد أتى اليه مائة سنة او نيف فقال : كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان بصطفيني فبعث اليه الحسن العسكري عليه السلام ان يبعث اليه بأخص اصحابه عنده ليفصده فاختراني وقال : قد طلب مني الحسن عليه السلام من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا ممن تحت السماء فاخذران تعترض عليه فيما يامرك به .

فمضيت اليه فأمرني الى حجرة وقال : كن ههنا الى ان أطلبك قال وكان الوقت الذي أتيت اليه فيه عندي جيداً محموداً للفصد ، فدعاني في وقت غير محمود له واحضر طستا كبيراً عظيماً ففصدت الا كحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلاء الطست ، ثم قال : قال لي : اقطع الدم فقطعته وغسل يده وشدها ورددني الى الحجرة وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر .

ثم دعاني فقال : سرح ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج الدم الى ان امتلاء الطست فقال : اقطع فقطعته وشده ورددني الى الحجرة فبت فيها .

فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطست وقال : سرح فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب الى ان امتلاء الطست ، ثم قال لي اقطع فقطعته وشديده وتقدم لي بتخت ثياب وخمسين ديناراً ، وقال : خذ هذا وأعدروا نصرف فأخذت ذلك وقلت بأمرني السيد بخدمة قال : نعم بحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول . فصرت الى بختيشوع فقلت له : القصة فقال : اجتمعت الحكماء على ان اكثر

(١) نسخة البحار : بطريق - مكان فطرس

ما يكون في بدن الانسان سبعة أمنان (١) من الدم وهذا الذي حكيت او خرج من عين ماء لكان عجيبي ، و اعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكث ثلاثة أيام بلياليها يقرأ الكتب على أن يجد في هذه القصة ذكر افي العالم فلم يجد ثم قال لي : لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكرك فيه ماجرى .

فخرجت فناديتته فأشرف على قال فمن أنت ؟ قلت : صاحب بختيشوع قال : معك كتابه ؟ قلت : نعم فأرختي الى زنبيلاً فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال : أنت الرجل الذي فصدت ؟ قلت : نعم قال : طوبى لامك وركب بغلاماً .

فوافينا سر من رأى وقد بقي من الليل ثلثه قلت : أين تحب داراستنا ذنا او دار الرجل ؟ قال : دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب و خرج الينا خادم اسود وقال : أيكم صاحب دبر العاقول ؟ فقال : الراهب : أنا جعلت فداك فقال أنزل ، وقال لي الخادم : احفظ البغليين وأخذ بيده ودخلا ،

فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانيين ولبس ثياب بياض وقد اسلم ، قال خذ بي الان الى داراستنا ذك فصرنا الى باب بختيشوع فلما رآه بادريعدو اليه ثم قال : ما الذي أزالك عن دينك ؟ قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال : وجدت المسيح ؟ قال : نعم او نظيره فان هذه الفصد لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا نظيره في آياته وبراهينه ثم عاد الى الامام عليه السلام و لزم خدمته الى ان مات (٢) .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن الحسن بن الحسين قال : حدثني محمد بن

(١) نسخة البحار: امناء مكان أمنان - وفي اللغة المناء: كيل يكال به السمن وغيره او ميزان

يوزن به رطلان مثناه منوان ومنيان جمع أمناء

(٢) الخرائج ص ٢١٣

الحسن المكفوف قال : حدثنى بعض اصحابنا عن بعض فصادى العسكر (١) من النصرانى ان ابا محمد عليه السلام بعث اليه (لى - خ) يوما فى وقت صلاة الظهر فقال لى : افسد هذا العرق قال : وناولنى عرقا لم أفهمه من العروق التى تفصد ، فقلت فى نفسى : ما رأيت امرا اعجب من هذا يا امرئى ان افسد فى وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لأفهمه .

ثم قال لى : انتظر وكن فى الدار فلما امسى دعانى وقال لى : سرّح الدم فسرحت ثم قال لى : أمسك فامسكت ، ثم قال لى : كن فى الدار فلما كان نصف الليل أرسل الى وقال لى : سرّح الدم قال : فتعجبت اكثر من عجبى الاول وكرهت ان أسأله قال : فسرحت فخرج دم ابيض كأنه الملح ثم قال لى : احبس قال فحبست ثم قال : كن فى الدار فلما اصبحت أمر فهرمانة ان يعطينى ثلاثة دنائير فأخذتها .

وخرجت حتى أتيت ابن بختيشوع النصرانى فقصصت عليه القصة قال : فقال لى : والله ما افهم ما تقول ولا أعرفه فى شىء من الطب ولا قرأت فى كتاب ولا أعلم فى دهرنا علم بكتب النصرانية من فلان الفارسى فأخرج اليه قال : فاكثريت زورفا الى البصرة وأتيت الاهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبى فاخبرته الخبر قال : فقال لى أنظرنى أياها فأنظرته ثم أتيت متقاضيا قال : فقال لى : ان هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره مرة .

(١) العسكر : اسم سر من رأى واليه نسب العسكرىان ابوالحسن على بن محمد

بن على بن موسى بن جعفر وولده الحسن (ع) وماتاها

الباب السابع

حديثه (ع) مع أنوش النصراني

روى عن أبي جعفر أحمد القصير البصرى قال حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام بالمسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له أمير المؤمنين بقرء عليك السلام ويقول لك كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهر ابنين له وقد سألنا مسألتك أن تركب إلى داره وتدعولابنيه بالسلامة والبقاء فأحب أن تركب وأن تفعل ذلك فانالم نجشمك هذا العناء الا لانه قال : نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة .

فقال مولانا : الحمد لله الذى جعل النصرى اعرف بحقنا من المسلمين ثم قال : اسرجوا النافر كعب حتى وردنا أنوش فخرج اليه مكشوف الرأس حافى القدمين وحوله القسيسون و الشماسة والرهبان وعلى صدره الانجيل فتلقيه على باب داره وقال له : ياسيدنا اتوسل اليك بهذا الكتاب الذى انت أعرف به معنا الا غفرت لى ذنبي فى عناك وحق المسيح بن عيسى بن مريم وما جاء بدمعنا الانجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذا الا لانا وجدناكم فى هذا الانجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله .

فقال مولانا : الحمد لله ودخل على فرسه والغلامان على منصة وقد قام الناس على اقدامهم فقال : أما بنك هذا فباق عليك ، وأما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة ايام وهذا الباقي يسلم ويحسن اسلامه ويتولانا أهل البيت ، فقال أنوش : والله ياسيدى ان قولك الحق ولقد سهل على موت ابني هذا الماعر فتنتى ان الآخر يسلم ويتولاكم اهل البيت فقال له بعض القسيسين مالك لا تسلم فقال له أنوش أنا مسلم ومولانا يعلم ذلك فقال مولانا صدق ولولان يقول الناس اننا خبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما اخبرناك لسألنا الله بقائه عليك فقال أنوش : لأريد ياسيدى الاما تريد ، قال ابو جعفر أحمد القصير : مات والله ذاك الابن بعد ثلاثة ايام واسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا الى وفاة سيدنا أبي محمد عليه السلام (١) .

الباب الثامن

حديث البغل مع المستعين

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن أبي علي محمد بن (علي بن) إبراهيم قال :
حدثني أحمد بن الحارث القزويني قال : كنت مع أبي بسر من رأى وكان أبي يتعاطى
البيطرة في مرطابي محمد عليه السلام قال : وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا
وكان يمنع ظهره واللجام والسرج، وقد كان جمع عليه الروض (٢) فلم يمكن لهم
حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه : يا أمير المؤمنين الاتبعث إلى الحسن بن الرضا
عليه السلام حتى يجيء فإما أن يركبه وإما أن يقتله تستريح منه .

قال : فبعث إلى أبي محمد ومضى معه أبي فقال أبي لما دخل أبو محمد عليه السلام
الدار كنت معه فنظر أبو محمد عليه السلام إلى البغل واقفا في صحن الدار فعدل إليه فوضع يده
على كفله قال : فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى المستعين
فسلم عليه فرحب به وقرب وقال يا أبا محمد الجهم هذا البغل فقال أبو محمد لابي : الجهم
يا غلام فقال المستعين الجهم أنت فوضع طيلسانه ثم قام فألجمه ثم رجع إلى مجلسه وقعد فقال
له : يا أبا محمد اسرجه ، فقال لابي : يا غلام اسرجه فقال : اسرجه أنت فقام ثانية فأسرجه
ورجع فقال له نرى أن تركبه ؟ فقال : نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه
في الدار ثم حمله على الهملجة (٣) يمشي أحسن مشى يكون .

ثم رجع فنزل فقال له المستعين : يا أبا محمد كيف رأيته ؟ فقال : يا أمير-
المؤمنين ما رأيته مثله حسنا وفراة وما يصلح أن يكون مثله إلا لأمير المؤمنين
قال فقال يا أبا محمد فان أمير المؤمنين قد حماك عليه فقال أبو محمد لابي يا غلام

(٢) جمع راض وهو الذي يتولى تربية المواشى

(٣) الهملجة: ضرب من المشى يقال بالفارسية داهوارفتن

خذه فأخذه ابي فقادته (١)

الباب التاسع

في حديث الشاكري والفرس

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : أخبرني ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى قال : حدثني ابي ره قال : كنت في دهليز لابي علي محمد بن همام علي دكة ، وصفها اذمر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم علي ابي علي محمد بن همام فرد عليه السلام فمضى فقال لي أتدرى من هو هذا ؟ فقلت : لا فقال (لي هذا) شاكري لمولانا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام أفشتهى ان تسمع من احاديثه عنه شيئاً ؟ قلت : نعم فقال لي أمعك شيء تعطيه ؟ فقلت : معي درهمان صحيحان فقال لي هما يكفيا نه « فادعه » .

فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا فقلت : ابو علي يقول لك : تنبسط للمصير اليه (٢) فقال : نعم فجاء به الي ابي علي (بن همام) فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين فسلمتهما اليه فقال لي : ما يحتاج الي هذا ثم أخذهما فقال يا باعبدالله حدثنا عن ابي محمد عليه السلام .

قال : كان استاذي صالحا من بين العلويين لم ارقط مثله و كان يركب بسرج صفته بزبون (٣) مسكى وازرق و كان يركب الي دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين وخميس قال ابو عبدالله محمد الشاكري و كان يوم النوبة يحضر من الناس شيء

(١) الكافي ج ١ ص ٥٠٧

(٢) نسخة المصدر والبحار : تنشط للمصير اليه

(٣) (صفة الرحل والسرج) ماغشى به بين القربوسين وهما مقدمه ومؤخره .

والبزبون : السندس

عظيم وتنفض المشارع بالدواب (١) والبغال والحمير والضجة فلا يكون لاحد موضع يمشى (فيه) ولا يدخل (احد) بينهم .

قال : فاذا جاء استاذى سكنت الضجة وهدأ صهيل الخيل ونشيج البغال ونهاق الحمير قال : وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج الى ان يتوقى من الدواب نحفه ليزحمها ، ثم يدخل (هناك) فيجلس فى مرتبة التى جعلت له فاذا اراد الخروج قام البوابون وقالوا هاتوا دابة ابي محمد وع، فسكن صياح الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى ير كب ويمشى .

وقال الشاكرى واستدعاه يوماً الخليفة فشق ذلك عليه وخاف ان يكون قدسعى به اليه بعض من يحسده من العلويين والها شميين على مرتبة فر كب ومضى اليه فلما حصل فى الدار قيل له: ان الخليفة قد قام ولكن اجلس فى مرتبتك أو انصرف قال فانصرف وجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شىء كثير .

قال فلما دخل اليها سكنت الضجة وهدأت الدواب قال : وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب، قال : فجئىء له بفرس كبوس لا يقدر أحدان يدنو امنه قال فباعوه اياه بوكس فقال لى : يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال : فقامت و علمت انه لا يقول لى ما يؤذيني فحملت الحزام وطرحت السرج عليه فهدأ ولم يتحرك وجئت لامضى به فجاء النخاس فقال لى ليس يباع فقال لى : سلمه اليه قال فجاء النخاس لياخذه فالتفت اليه الفرس التفاتة ذهب منه منهزما .

قال : وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال ان صاحبه يقول له اشفتت من ان يرد (ردم-خ) فان كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال له استاذى قد علمت فقال : قد بعته فقال لى : خذه فاخذته قال فجئت به الى الاصطبل فما

(١) فى المصدر والبحار : ويفس الشارع بالدواب

تحرك وما آذاني بيركة استاذى .

فلما نزل جاء اليه فاخذه باذنه اليمنى فرقاه ثم أخذ باذنه اليسرى فرقاه
قال فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه ولا يتحرك هذا بيركة
استاذى .

قال ابو محمد قال ابو على بن همام هذا الفرس يقال له الصوول يزحم بصاحبه
حتى يزحم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه وقال محمد الشاكري
كان استاذى اصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ
وكان يجلس في المحراب ويسجد فأنام وانته وهو ساجد وكان قليل الاكل
كان يحضره التين والعنب والخوخ وما يشاكله فياكل منه الواحد والثنتين ويقول
شل هذا الى صبيانكم فاقول هذا كله؟ فيقول : خذه ما رأيت قط اشترى منه (١) .

الباب العاشر

حديث الراهب في الاستسقاء

كتاب ثاقب المناقب وخرائج الراوندى روى عن على بن الحسين بن سabor
قال قحط الناس بسرمن رأى فى زمن الحسن الاخير عليه السلام فأمر الخليفة الحاجب
واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام متواليه الى المصلى
يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجائليق فى اليوم الرابع الى الصحرا ومعه
النصاري والرهبان وكان فيهم راهب فلما مديده هطلت السماء بالمطر فشك
اكثر الناس وتمجبوا وصبوا الى دين النصرانية .

فانفذ الخليفة الى الحسن عليه السلام وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه وقال : الحقامة

(١) هكذا فى النسختين عندنا ولكن المصدر : اشهى منه ، وفى البحار : اسدى

منه - قال المجلسى ره : اسدى اليه اى احسن .

جذك فقد هلكت فقال له انى خارج فى ذلك ومزبل الشك ان شاء الله فخرج الجائليق فى اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام فى نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقدم يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبائيه والوسطى ونزع عظما أسود فاخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال : استسق الان فاستسقى وكانت السماء مغيمة فتفشعت وطلعت الشمس بيضاء .

فقال الخليفة ما هذا العظم يا بامحمد؟ قال عليه السلام : هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع فى يده العظم وما كشف عن عظم نبي الا هطلت السماء بالمطر (١) .

الباب الحادى عشر

فى حديث البساط

على بن عاصم الكوفى قال : دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلام بالعسكر قال : يا على بن عاصم انظر الى ماتحت قدميك فنظرت ثلاثا فوجدت شيئا ناعما فقال لى : يا على أنت على بساط قد جلس عليه ووطأه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين فقلت يا مولاي لانتعل مادمت فى الدنيا اعظاما لهذا البساط فقال يا على ان هذا الذى فى قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولايتنا واما متنا وقلت وحقك يا مولاي لالبت خفا ولا نعلا فقلت فى نفسى كنت اشتهى ان ارى هذا البساط بعينى فقال : ادن يا على فدنوت فمسح بيده المباركة على عيني فعدت بالله بصيرا فأدرت عيني فى البساط ومجالسه عليه فقلت : نعم يا مولاي ورأيت اقداما مصورة ومرايع جلوس فى البساط .

فقال لى هذا قدم «أينا» آدم وموضع جلوسه وهذه قدم قابيل الى ان لعن

وقتل هاييل وهذه قدم هاييل وهذا أثر شيث وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر قي دار
وهذا اثر هلايل وهذا اثر نادر وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر
نوح وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشذ وهذا اثر ابوعرف وهذا اثر هود وهذا اثر
صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر لوط وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر اسماعيل وهذا
اثر الياس وهذا اثر ابي قصي الناس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعوسا وهذا اثر اسرائيل
وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى بن عمران وهذا اثر هرون وهذا
اثر يوشع بن نون وهذا اثر زكريا وهذا اثر يحيى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان
وهذا اثر الخضر وهذا اثر ذوالكفل وهذا اثر اليسع وهذا اثر رذى القرنين الا
سكندرى ، وهذا اثر سابور ، وهذا اثر لوى ، وهذا اثر كلاب ، وهذا اثر قصى .
وهذا اثر عدنان ، وهذا اثر هاشم ، وهذا اثر عبدالمطلب ، وهذا اثر ابي عبدالله
وهذا اثر السيد محمد مص ، وهذا اثر امير المؤمنين ، وهذا اثر الحسن ، وهذا اثر الحسين
وهذا اثر على بن الحسين ، وهذا اثر محمد بن على ، وهذا اثر جعفر بن محمد ،
وهذا اثر موسى بن جعفر ، وهذا اثر على بن موسى بن جعفر ، وهذا اثر محمد بن
على ، وهذا اثر على بن محمد ، وهذا اثر الحسن ، وهذا اثر ابني محمد (المهدي - خ)
انه قد وطاه وجلس عليه .

فقال لى على بن عاصم فخيلى لى والله من ردبصرى ونظرت الى ذلك البساط
وهذه الايات كلها انى نائم وانى احلم بما رأيت فقال لى ابو محمد عليه السلام اثبت يا على
فما انت بنائم ولا بحلم فانظر الى هذه الاثار واعلم انها لمن أهم دين الله فمن زاد
فيهم كفر ومن نقص احداً كفر والشاك فى الواحد منهم كالشاك الجاحد لله غض
طرفك يا على ففضضت طرفى محجبا فقلت ياسيدى ممن تقول انهم فى مائة الف
واربعة وعشرين نبى أهؤلاء .

ثم قال اذا علم ما قال لم يائم فقلت ياسيدى ما علمى علمهم حتى لا يزيد ولا
انقص منهم قال يا على الانبياء والرسل والائمة هؤلاء الذين رأيت آثارهم فى

البساط لايزيدون ولاينقصون والمائة الالف والاربعة والعشرين الالف تنبؤا من
 أنبياء الله ورسله وحججه فآمنوا بالله وعملوا ما جاءت به الرسل من الكتب والشرائع
 فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون وكلهم هم المؤمنون وهذا عددهم عند
 هبط آدم من الجنة الى ان بعث الله جدى رسول الله ﷺ فقلت الحمد لله والشكر
 لذلك الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله (١) .

الباب الثانى عشر

في انه (ع) وصى ابيه والامام بعده

محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن يحيى
 بن يسار القنبرى قال : اوصى ابو الحسن عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه
 بأربعة أشهر واشهدنى على ذلك وجماعة من الموالى .

وعنه عن على بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفى عن بشار بن احمد البصرى
 عن على بن عمر النوفلى قال : كنت مع ابى الحسن عليه السلام فى صحن داره فمر
 بنا محمد ابنه (٢) فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك ؟ فقال : لاصاحبكم بعدى
 الحسن عليه السلام .

وعنه عن على بن محمد عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال :
 قال ابو الحسن عليه السلام صاحبكم بعدى الذى يصلى علىّ قال : ولم نعرف أبامحمد عليه السلام
 قبل ذلك قال : فخرج ابو محمد فصلى عليه ،

وعنه عن على بن محمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن على بن جعفر قال :
 كنت حاضرا أباه الحسن عليه السلام فلما توفي ابنه محمد فقال للحسن (ع) يا بنى أحدث

(١) اورده ره فى مدينة المعاجز ص ٥٧٠

(٢) هو ابو جعفر ولده الاكبر مات قبله (ع) وكانت الشيعة تزعم انه الامام.

لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال : كنت حاضرا عند (مضى) ابي جعفر محمد بن علي فاجاء ابو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد عليه السلام قائم في ناحية فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت الى ابي محمد عليه السلام فقال يا بني أحدث لله تبارك وتعالى شكرا فقد أحدث فيك أمرا .

وعنه عن علي بن محمد عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمر عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن (ع) ان كان كون - وأعوذ بالله - فالي من قال : عهدي الى الاكبر من ولدي .

وعند عن علي بن محمد عن ابي محمد الاسباري قيني عن علي بن عمر العطار قال : دخلت الى ابي الحسن العسكري (ع) وابو جعفر ابنة في الاحياء وانا ظنه انه هو فقلت له : جعلت فداك من اخص من ولدك؟ فقال : لانخصوا احدا حتى يخرج اليكم امرى قال : فكتب اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال : فكتب الي في الكبير من ولدي وقال : وكان ابو محمد اكبر من ابي جعفر .

وعنه عن محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفطس انهم حضر وايوم توفي محمد بن علي بن محمد باب ابي الحسن عليه السلام يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قد رنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبنى هاشم وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي عليه السلام قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لانعرفه .

فنظر اليه ابو الحسن عليه السلام بعد ساعة فقال : يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا فيكي الفتى وحمد الله واسترجع وقال : الحمد لله رب العالمين وانا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسالنا عنه فقيل هذا الحسن ابنة وقد رنا

له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه و علمنا انه قد أشار اليه بالامامة وأقامه مقامه .

وعنه عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال : دخلت على ابي الحسن عليه السلام بعد مضي ابي جعفر فعزبته عنه وأبو محمد عليه السلام جالس فبكي أبو محمد عليه السلام فأقبل عليه أبو الحسن (ع) فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله .

وعنه عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفرى قال : كنت عند ابي الحسن (ع) بعد مضي ابنه أبو جعفر واني لافكر في نفسى اريدان أقول كأنهما أعنى أبا جعفر وأبا محمد في هذا الوقت كابي الحسن موسى واسماعيل ابني جعفر بن محمد عليه السلام فان قصتهما كقصتهما ان كان أبو محمد عليه السلام المر جى بعد ابي جعفر فأقبل على أبو الحسن (ع) قبل ان انطق فقال : نعم يا أبا هاشم بدالله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدالله في موسى بعد مضي اسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وأبو محمد ابني الخلف من بعدى عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة (١) .

وعنه عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبدالله الجلاب قال : كتب الى أبو الحسن عليه السلام في كتاب أردت ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تنتم فان الله عز وجل « لا يضل قوما بعد ان هداهم حتى يتبين لهم ما يتقون » وصاحبك بعدى أبو محمد ابني .

وعنه عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب، عن ابي بكر الفهفكي قال : كتب الى أبو الحسن عليه السلام : أبو محمد ابني انصح آل محمد

(١) اى الكتب والسلاح وغير ذلك مما يختص بالامام (ع)

غريزة ، وأدبهم حجة وهو الأكبر من ولدي وإليه الخلف (١) وإليه ينتهي عرى الإمامة وإحكامها فما كنت سألني فسله عنه فعنده علم ما يحتاج إليه .

وعنه عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد ، عن شاوية بن عبد الله الجلاب قال كتب الى ابوالحسن عليه السلام في كتاب : أردت ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا نتقم فان الله عز وجل ولا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يتبين لهم ما يتقون ، و صاحبك بعدي ابو محمد ابني و عنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء « ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها » قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذى عقل يقظان .

وعنه عن علي بن محمد عن ذكره عن محمد بن احمد العاوي عن داود بن القاسم قال : سمعت ابوالحسن عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن عليه السلام فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : و لم جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه ؟ فقلت كيف نذكره ؟ فقال قولوا بالحجة من آل محمد عليهم السلام .

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصري قال لي : مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا قال : فقلت له : يا بن رسول الله اني أريد ان أعرض عليك ديني فان كان مرضيا بقيت (ثبت - خم) عليه حتى القي الله عز وجل فقال عليه السلام هات يا أبا القاسم ، فقلت : اني أقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثل شئ ، خارج عن الحديد حد الابطال وحد التشبيه ، وانه ليس بجسم ولا صورة ، ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور

وخالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شىء ومالكه وجاعله ومحدثه .
 و أن محمداً وآل البيت عبده ورسوله خاتم النبيين ولا نبى بعده الى يوم القيامة ،
 وان شريعته خلعت الشرايع (١) ولا شريعة بعدها الى يوم القيامة .
 وأقول ان الامام والخليفة بعده أمير المؤمنين على بن ابي طالب ، ثم الحسن ، ثم
 الحسين ، ثم على بن الحسين ، ثم محمد بن على ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم
 على بن موسى ثم محمد بن على ، ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام : ومن بعدى الحسن ابنى فكيف
 للناس بالخلف من بعده .

قال : فقلت وكيف ذاك يا مولاي ؟ قال : لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه
 حتى يخرج فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً قال : فقلت : أقررت و
 أقول ان وليهم ولي الله ، وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله وأقول :
 ان المعراج حق والمسائلة فى القبر حق وان الجنة حق ، والنار حق والصراط حق ،
 والميزان حق ، و ان الساعة آتية لا ريب فيها و ان الله يبعث من فى القبور ، و أقول
 ان الفريضة الواجبة بعد الولاية الصلوة و الزكوة والصوم والحج والجهاد والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر .

فقال على بن محمد « ع » : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده
 فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة (٢) .

وعنه قال : حدثنا على بن محمد بن السندي قال : حدثنى محمد بن الحسن
 قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد العلوى ، عن ابي
 هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال : سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول :
 الخلف من بعدى ابنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلنى
 الله فداك ؟ قال : لانكم لاترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه ، قلت : كيف ذكره

(١) نسخه المصدر : خاتمة الشرايع

(٢) الاكمال ج ٢ ص ٣٨٠

قال : قولوا الحجّة من آل محمد عليهم السلام .

وعنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة قال حدثنا الحسن بن حمزة قال : حدثنا علي بن ابراهيم قال : حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي قال : حدثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت علي بن محمد عليه السلام يقول الامام بعدى الحسن (ابني) وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر رضی الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال : لمامات ابو جعفر الثاني (ع) كتبت الشيعة الى ابي الحسن صاحب العسكر (ع) يسألونه عن الامر فكتب (ع) الامر لي مادمت حيا فاذا نزلت مقادير الله عز وجل أتاكم الخلف فاني لكم بالخلف من بعد الخلف .

وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن ابي دلف قال : سمعت علي بن محمد بن علي الرضا (ع) يقول الامام بعدى الحسن ابني و بعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

علي بن عيسى في كشف الغمة عن علي بن عمر النوفلي قال : كنت مع الهادي (ع) في صحن داره فمر علينا جعفر ابنه (١) فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا قال لا صاحبكم الحسن (ع) .

بسم الله الرحمن الرحيم

ومنه نستمد الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله
الطاهرين أما بعد فهذا المنهج الثالث عشر في الامام الثاني
عشر ح ٤٢ بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب (ع) الحجة المنتظر القائم المهدي
(ع) وفيه اربع وخمسون بابا

الباب الاول - في ذكرا الم قائم عليه السلام .

الباب الثاني - في ميلاده «ع» .

الباب الثالث - في كلامه عليه السلام في بطن امه و قرائته القرآن و مظهر من
البراهين حال الولادة .

الباب الرابع - في قرائته عليه السلام ما أنزل الله على أنبيائه عليهم السلام بعد سبعة ايام
من حال الولادة و غير ذلك من البراهين .

الباب الخامس - قرائته (ع) حال الولادة .

الباب السادس - في انه مكتوب على ذراعه الايمن جاء الحق و زهق الباطل .

الباب السابع - في قرائته القرآن في بطن امه و سجوده عقيب الولادة و اشراق
النور و غير ذلك من براهينه (ع) .

الباب الثامن - في سجوده عليه السلام حال الولادة .

الباب التاسع - في فقد القابلة له عليه السلام من كفها .

الباب العاشر - في النور الساطع حال ولادته (ع) و حمده الله و صلواته على محمد

وآله عليهم السلام ونمسح الملائكة به .

الباب الحادى عشر - فى ظهوره وغيبته فى الحال ولم ىر مع حضوره .

الباب الثانى عشر - فى انه عليه السلام صلى على ابيه عليه السلام .

الباب الثالث عشر - فى انه عليه السلام وصى ابيه عليه السلام ونصه عليه

بالامامة .

الباب الرابع عشر - فى تسميته (ع) القائم المنتظر والمهدى .

الباب الخامس عشر - فى علمه (ع) .

الباب السادس عشر - فى جوده (ع) .

الباب السابع عشر - فى لباسه «ع» .

الباب الثامن عشر - فى استواء درع رسول الله عليه السلام عليه .

الباب التاسع عشر - فيما عند القائم «ع» من آيات الانبياء .

الباب العشرون - فى صفته .

الباب الحادى والعشرون - فى انه «ع» فى سن الشباب .

الباب الثانى والعشرون - فى قوته «ع» فيما يحصل به قوة اصحابه «ع» .

الباب الثالث والعشرون - فى علة الغيبة .

الباب الرابع والعشرون - فى علة اخفاء ولادته «ع» .

الباب الخامس والعشرون - فى انه (ع) اذا قام يتلوا قوله تعالى « ففرت منكم

لما خفتكم » الآية .

الباب السادس والعشرون - فى ان فيه «ع» وفى الائمة عليهم السلام نزل قوله تعالى

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين

من قبلهم الآية .

الباب السابع والعشرون - فى انه (ع) وفى الائمة نزل قوله تعالى « ونريد أن

نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم

- في الارض ونرى فرعون وهامان منهم ما كانوا يحذرون .
- الباب الثامن والعشرون - في صلبه اللات والعزى و احراقهما وأقامة الحد على فلانة .
- الباب التاسع والعشرون - في انه يحضر الموسم فيقبل حجهم اذا حضر ولا يحضر ابليس .
- الباب الثلثون - في علامة ظهوره «ع» ،
- الباب الحادى والثلاثون - في المنادى باسمه «ع» والصيحة .
- الباب الثانى والثلاثون - في انه ينادى باسمه اذا اذن له «ع» بالخروج ويكون خروجه (ع) يوم السبت عاشر محرم ، وأول من يبايعه جبرئيل «ع» .
- الباب الثالث والثلاثون - في اعلام الاموات بخروجه وأحياء اصحاب الكهف ويرد كل موذى للمؤمنين للقصاص .
- الباب الرابع والثلاثون - في نزول عيسى بن مريم «ع» ويصلى خلف المهدي عليه السلام .
- الباب الخامس والثلاثون - في اصحابه عليهم السلام الثلاثمائة وثلاثة عشر .
- الباب السادس والثلاثون - في حكمه عليه السلام بحكم داود عليه السلام و تأييده بالملائكة ، وأول من يبايع القائم عليه السلام محمد رسول الله ﷺ و عليه السلام .
- الباب السابع والثلاثون - في سيرته عليه السلام .
- الباب الثامن والثلاثون في انما يلقاه القائم (ع) اشد مما لقيه رسول الله ﷺ من جهاد الجاهلية .
- الباب التاسع والثلاثون - في نشره راية رسول الله ﷺ .
- الباب الاربعون - ان القائم اذا قام استغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر .
- الباب الحادى والاربعون - في منزل القائم (ع) ومسجده وموضع قبره .
- الباب الثانى والاربعون - في كيفية السلام عليه .

- الباب الثالث والاربعون - في مدة قيام القائم (ع) بعد قيامه (ع) .
- الباب الرابع والاربعون - في اعلام الاحياء والاموات بقيامه (ع) ويرونه من بعيد من في زمانه (ع) ، وما يعطاه المؤمن في زمانه (ع)
- الباب الخامس والاربعون - في انه اذا قام (ع) قرأ القرآن علي حده .
- الباب السادس والاربعون - في ان اول من يبائع القائم عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام والائمة عليهم السلام ، والحسين عليه السلام يغسل القائم (ع)
- الباب السابع والاربعون - في حديث الصادق (ع) مع المفضل بن عمر .
- الباب الثامن والاربعون - في ان القائم (ع) يقتل قتلة الحسين (ع) وذريتهم لرضاهم بفعال آبائهم .
- الباب التاسع والاربعون - فيما جاء في الوقت المعلوم لابليس .
- الباب الخمسون - في القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم (ع)
- الباب الحادى والخمسون - في المفردات .
- الباب الثانى والخمسون - في أن آخر من يموت : الحجة ويعلق باب التوبة ويفسل القائم الحسين (ع) ويكون بينه وبين القيمة اربعون يوماً .
- الباب الثالث والخمسون - في ان عمر الخضر (ع) دليل على طول عمر القائم عليه السلام وانه يؤنس به عليه السلام ووقت وفاة الخضر عليه السلام .
- الباب الرابع والخمسون فيما جاء من طريق العامة في البشارة بالمهدى القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله عن رسول الله صلى الله عليه وآله واخباره صلى الله عليه وآله بظهوره عليه السلام ونزول عيسى بن مريم يصلى خلفه (ع) ويكون معه (ع) .

الباب الاول

فى ذكر ام القائم (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن على بن احمد (حاتم - خ م) النوفلى قال حدثنا ابوالعباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادى قال : حدثنا احمد بن طاهر القمى قال : حدثنا ابوالحسين محمد بن يحيى الشيبانى (١) قال : وردت كربلا سنة ست وثمانين ومأتين ، قال وزرت قبر غريب رسول الله ﷺ ثم انكفأت (٢) الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قریش فى وقت تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم (٣) ، فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم «ع» استنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة ، المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرات ، وزفرات متتابعات (٤) وقد حجب الدمع طرفى عن « عين » النظر .

فلما رقات العبرة وانقطع النحيب وفتح بصرى فاذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكبيه وثفتت جبهته وراحته وهو يقول لآخر معه عند القبر : يا ابن أخى لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التى لا يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد

(١-٢) نسخة المصدر : محمد بن بحر الشيبانى - انكفاء اى رجع .

(٣) هكذا فى المصدر لكن فى البحار : السماء مكان السمائم

(٤) نسخة المصدر والبحار : بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة

فى اهل الولاية رجلا يفضى اليه بسره قلت : يانفس لايزال العنا والمشقة تنالان منك باتعابى الخف والحافر فى طلب العلم ، وقد قرع سمعى من هذا الشيخ لفظه تدل على علم جسيم واثر عظيم .

فقلت : ايها الشيخ ومن السيدان ؟ قال : النجمان المغيبان فى الثرى بسر من رأى فقلت : فانى أقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة فانى خاطب علمهما ، وطالب آثارهما ، وبازل فيهما من نفسى الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال : ان كنت صادقا فيما تقول فاحضرا صاحبك من الاثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الرايات منها قال : صدقت أنا بشر بن سليمان النخاس من ولد أبى أيوب الانصارى وأحد موالى ابى الحسن وابى محمد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى .

قلت : فاكرم اخاك ببعض ماشاهدت من آثارهما قال : كان مولاي على بن محمد العسكري فقهنى فى امر الرقيق فكنت لا ابتاع ، ولا يبيع الا باذنه ، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى اكملت معرفتى فيه فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام بذلك فبينما أنا ذات ليلة فى منزلى هذا بسر من رأى وقدمضى هوى (١) من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور الخادم رسول مولانا ابى الحسن على بن محمد عليهما السلام يدعونى اليه فلبست ثيابى ودخلت عليه فرأيت يهدهد ابنته ابامحمد (ع) واخته حكيمة من وراء الستر .

فلما جلست قال : يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تنزل فيكم برئها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وانى مزكيتك ومشر فك بفضيلة تسبق بهاسائر الشيعة فى الموالاتة بشيء (بسر - خم) اطالعك عليه وانفذك فى ابتياح أمة (٢) وكتب كتابا ملصقا بخط رومى ولغة رومية

(١) بعنى زمان قليل

(٢) فى تتبع أمره - خل

وطبع عليه خاتمه واخرج شسقة (١) صفراء فيها مأتان وعشرون ديناراً فقال خذها وتوجه الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة (يوم) كذا واذا وصلت الى جانب زواريق السبايا (٢) وبرزن الجوارى منها فستحديق بهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس وشراذم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض وليس يمكن التوصل والانقياد لمن يحاول لمسها او يشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ بالرومية (٣).

فـاعلم انها تقول : واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين : على " بثلمة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية : لو برزت في زى سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لى فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك ؟ فتقول الجارية : وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبى الى اماته ودياته .

فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معى كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومى ، ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاه فنا ولها لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فاننا وكيله فى ابتياعها منك .

قال بشر بن سليمان النخاس : فامتثلت جميع ما حده لى مولاي ابو الحسن

(١) فى المصدر : شسقة وفى البحار : شقة - وهى بالضم والكسر : السبية المقطوعة

من الثياب المستطيلة :

(٢) نسخة المصدر والبحار : الى جانبك زواريق السبايا .

(٣) نسخة البحار والمصدر : وتسمع صرخة رومية - مكان فتصرخ بالرومية

عليه السلام في أمر الجارية ، فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد النخاس : بعنى من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة (١) انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فمازلت اشاحه في أمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاى عليه السلام من الدنانير فى الشسقة الصفراء فاستوفاه منى وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى حجرنى التى كنت آوى اليها بيغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاى عليه السلام من جيبها وهى تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه ؟ قالت : ايها العاجز الضعيف المعرفة بحال (بمحل - خ م) اولاد الانبياء اعرنى سمعك وفرغ لى قلبك انامليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامى من ولد الحواريين تنسب الى وصى المسيح شمعون ابنك العجب العجيب .

ان جدى قيصر الروم اراد ان يزوجنى من ابن أخيه وأنامن بنات ثلث عشرة سنة فجمع فى قصره من نسل الحواريين ومن القسيسين و الرهبان ثلثمائة رجل و من ذوى الاخطار سبعمائة رجل و جمع من أمراء الاجناد و قواد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك العشائر أربعة آلاف رجل و ابرزهو من ملكه عرشا مصنوعا (٢) من اصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقة .

فلما صعد ابن أخيه ، وأحدقت به الصلبان و قامت الاساقفة عكفاء ونشرت اسفار الانجيل تساقطت الصلبان من الاعالى فلصقت بالارض وتفرقت الاعمدة (٣)

(١) المحرجة : اليمين الذى يضيق المجال على الحالف ولا يبقى له مندوحة عن برقسمة .

(٢) نسخة المصدر : و ابرز من بهو ملكه عرشا مسوغا والبهو : البيت المقدم أمام البيوت . وفى البحار : و ابرز من بهى ملكه عرشا مصاغا .

(٣) نسخة المصدر : وتقوضت الاعمدة

فانهارت الى القرار وخر الصاعد الى العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدى : ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحى والمذهب الملكانى (٣) فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا .

وقال : للاساقفة : أقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا أخاهذا المدبر العائر المنكوس جده : لزوج منه هذه الصبية فيندفع نحوسه عنكم بسعوده ، فلما فعلوا ذلك صار (حدث- خ) على الثانى ما حدث على الاول وتفرق الناس فقام جدى قيصر مغتما فدخل قصره وأرخيت الستور .

فأريت فى تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى فنصبوا فيه منبرا يبارى السماء (١) علوا و ارتفاعا فى الموضع الذى كان جدى نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم مع فتية وعدة من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول له : يا روح الله انى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابنى هذا ، و أومى بيده الى ابى محمد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب .

فنظر المسيح الى شمعون فقال له : قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قد فعلت فصعدوا ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وسلم وزوجنى من ابنه عليه السلام وشهد المسيح صلى الله عليه وسلم وشهد بنو محمد صلى الله عليه وسلم والحواريون فلما استيقظت من نومى أشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابى وجدى مخافة القتل فكنت اسرها فى نفسى

(٣) الملكانية : اصحاب الملكانية : الذى ظهر بالروم واستولى عليها - ومعظم الروم

ملكانية له عن هامش نسخة المصدر

(١) يبارى السماء : اى يعارضها

ولا بد بهما وضرب بصدرى محبة ابي محمد عليه السلام (٢) حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسى ودق شخصى ومرضت مرضا شديدا فما بقى فى مدائن الروم طيب الأحضرة جدى وسأله عن دوائى .

فلما برح (٣) بى اليأس قال : يا قرّة عينى فهل تخطر ببالك شهوة فأزودكها فى هذه الدنيا ؟ فقلت : يا جدى أرى أبواب الفرج على مغلقة فلو كشفت العذاب عن فى سجنك من أسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال و تصدقت عليهم ومننتهم بالخلاص لرجوت ان يهب المسيح وأمه لى عافية وشفاء .

فلما فعل ذلك جدى تجلدت فى اظهار الصحة فى بدنى و تناولت يسيرامن الطعام فسر بذلك جدى واقبل على اكرام الاسارى و اعزازهم ، فأربت ايضا بعد اربع ليال كان سيدة النساء قد زارتنى ومعها مريم بنت عمران وألف وصيفة من وصائف الجنان فتقول لى مريم : هذه سيدة النساء ام زوجك ابي محمد (ع) فاتعلق بها وابكى اليها واشكو اليها امتناع ابي محمد (ع) من زيارتى فقالت سيدة النساء : ان ابنى ابا محمد لا يزورك وانت مشرّكة بالله وعلى مذهب النصارى وهذه اختى مريم تبرأ الى الله تعالى من دينك فان ملت الى رضاء الله عز وجل ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة ابي محمد عليه السلام اياك ، فقولى : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمنى سيدة النساء الى صدرها فطابت لى نفسى ، فقالت : الان توقعى زيارة ابي محمد عليه السلام اياك فانى منفذه اليك فانتبهت وانا أقول : واشوقاه الى لقاء ابي محمد (ع) .

فلما كانت الليلة القابلة جائئنى ابو محمد عليه السلام فى منامى فرأيتّه كأنى اقول له : لم جفوتنى يا حبيبى بعد ان شغلت قلبى بجوامع حبك ؟ قال : ما كان تأخيرى عنك الا لشرّكك وازقد أسلمت فانى زائرک فى كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا فى

(٢) نسخة المصدر : وضرب صدرى بمحبة ابي محمد (ع)

(٣) برح به الامر تبريحا : جهده وأضربه

العيان ، فما قطع زيارته عنى بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر: فقلت لها : وكيف وقعت في الاسارى فقلت أخبرني ابو محمد عليه السلام ليلة من الليالي ان جدك سيسرب جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك اللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ، ففعلت فووقت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى مارأيت و ماشهدت و ماشعراحد باننى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك وذاك باطلاعى اياك عليه ، ولو سألتنى الشيخ الذى وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمى فانكرته ، وقلت : نرجس ، فقال : اسم الجوارى فقلت : العجب انك رومية ولسانك عربى : فقلت ؟ بلغ من ولوع جدى وحمله اياى على تعليم الاداب ان اوعز (١) الى امرأة ترجمان له ، فى الاختلاف الى " ، فكانت تقصدنى صباحا ومساء وتفيدنى العربية حتى استمر عليها السانى واستقام .

قال بشر: فلما أنكفأت بها الى سر من رأى دخلت على مولانا بى الحسن العسكرى عليه السلام فقال لها : كيف اراك الله عز الاسلام و ذل النصرانية ، وشرف اهل بيت محمد عليه السلام ؟ قالت : كيف أصف لك يا بن رسول الله ما أنت اعلم به منى ؟ قال : فأنى احب أن اكرمك فايما احب اليك عشرة آلاف درهم ؟ أم بشرى لك فيها شرف الابد ؟ قالت بل الشرف (١) قال عليه السلام فابشرى بولدي ملك الدنيا شرقا وغربا ويملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت : ممن ؟ قال «ع» ممن خطبك رسول الله عليه السلام من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية ، قالت من المسيح و وصيه ؟ قال : ممن زوجك المسيح و وصيه ، قالت من ابنك ابى محمد ؟ قالت : فهل تعرفينه ؟ قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته اياى منذ الليلة التى اسلمت فيها على يد سيدة النساء امه .

فقال ابو الحسن عليه السلام : يا كافور ادع لى اختى حكيمة ، فلما دخلت عليه قال

(١) اوعز اليه : اى تقدم

(١) نسخة المصدر : بل البشرى

عليها : هاهيه فاعتنقتها طويلاوسرت بها كثيرا فقال مولانا : يا بنت رسول الله
 وآله وسلم أخرجها الي منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد عليه السلام
 وأم القائم «ع» (١) .

وروى هذا الحديث ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال
 حدثنا ابوالمفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثلثين وثلثمائة
 قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى الذهبي الشيباني قال وردت كربلا سنة ست و
 ثمانين ومأتين وزرت قبر غريب رسول الله وآله وسلم وساق الحديث الي آخره .

الباب الثاني

في ميلاده (ع)

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه :
 قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا ابو عبد الله الحسين بن رزق الله قال :
 حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب «ع» قال : حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن
 موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قالت بعث
 الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا عمه اجعلني افطارك الليلة عندنا فانها
 ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة المحجة وهو حجة
 في ارضه ، قالت : فقلت له : ومن أمه ؟ قال لي : نرجس قلت له : والله جعلني الله فداك
 ما بها أثر فقال : هو ما أقول لك ،

قالت : فجيئت ، فلما سلمت جاءت تنزع خفي وقالت لي : يا سيدتي و سيدة
 أهلي كيف أمسيت ؟ فقلت : بل أنت سيدتي وسيدة أهلي قالت : فانكرت قولي و

قالت : ما هذا يا عمّة ؟ قالت : فقلت لها : يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة قالت : فجلست واستحييت .
فلما ان فرغت من صلوة العشاء الاخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ، ثم قامت فصلت ونامت .
قالت حكيمة : وخرجت أتفقد الفجر فاذا أنا بالفجر الاول كذنب السرحان وهي نائمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد عليه السلام من المجلس فقال لي : تعجلي يا عمّة فهناك الامر قد قرب (١) قالت : فجلست وقرأت الم السجدة ويس ، فبينما انا كذلك اذ انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت : اسم الله عليك ، ثم قلت لها أنتحسّين شيئا ؟ قالت : نعم يا عمّة فقلت لها : اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا أنا به عليه السلام ساجد يتلقى الارض بمساجده فضممته الى فاذا أنا به نظيف متنظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمى الى ابني يا عمّة فجئت به اليه فوضع يده تحت ايته وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال : تكلم يا بني فقال : اشهدان لاله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة عليهم السلام الى ان وقف على ابيه ثم أحجم ،

ثم قال ابو محمد عليه السلام يا عمّة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وايتني به فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعتة في المجلس ثم قال يا عمّة اذا كانت يوم السابع فاتينا قالت حكيمة : فلما اصبحت جئت اسلم على ابي محمد (ع) وكشفت الستر

(١) هكذا في النسختين عندنا ولكن في المصدر فقال : لاتعجلي يا عمّة فهناك الامر

لا تفقد سيدي عليه السلام فلم أراه فقلت جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمه استودعناه الذي استودعته أم موسى موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فلما كان في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال : هلمني الى ابني فبحثت بسيدي (ع) وهوفي الخرقه ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بنى فقال : اشهدان لاله الا الله ثم ثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه (ع) ثم تلا هذه الآية «بسم الله الرحمن الرحيم ونريدان نعمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون . قال موسى فسأت عقبه الخادم عن هذه فقال صدقت حكيمة (١) .

الباب الثالث

في كلامه في بطن امه (ع) وقرائته القرآن وما ظهر من البراهين

حال الولادة

ابن بابويه قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن ابراهيم الكوفي قال حدثني محمد بن عبدالله الطهرى (٢) قال قصدت حكيمة بنت محمد (ع) بعد مضي ابي محمد (ع) أسئله عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي : يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلا

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٤٢٤

(٢) في المصدر : الطهوى، وفي البحار المطهرى

للحسن والحسين وتمييزا لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين عليه السلام بالفضل على ولد الحسن عليه السلام كما خص ولد هرون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيامة ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للخلق على الله حجة وان الحيرة لا بد واقعة بعد مضي ابي محمد الحسن عليه السلام .

فقلت : يا مولائي كان للحسن (ع) ولد ؟ فتبسمت ثم قالت ان لم يكن للحسن (ع) ولد فمن الحجة بعده وقد أخبرتك انه لامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت ياسيدي حديثي حديثي بولادة مولاي وغيبته عليه السلام قالت : نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي عليه السلام واقبل يحد النظر اليها فقلت له ياسيدي لعلك هويتها فارسلها اليك ؟ فقال لها : لا يا عمه ولكني اتعجب منها فقلت وما أعجبك فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملاء الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقلت فارسلها اليك ياسيدي ؟ فقال : استاذني لذلك ابي عليه السلام .

قالت فلبست ثيابي وأتيت منزل ابي الحسن عليه السلام فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال يا حكيمة ابعثي بنرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت ياسيدي على هذا قصدتك على ان استاذنك في ذلك فقال لي : يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشر كك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا .

قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها وهيتها لابي محمد عليه السلام (١) وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت حكيمة : فمضى ابو الحسن عليه السلام وجلس ابو محمد (ع) مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس يوما تغلخ خفي وقالت :

يامولاتى ناولينى خفك ، فقلت : بل انت سيدتى ومولاتى والله لا ادفع اليك خفى لتخلعيه ولا اتخذ ميني بل أخدمك على بصرى .

فسمع ابو محمد (ع) ذلك فقال جزاك الله يا عمة خيرا فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناولينى ثيابى لانصرف فقال عليه السلام يا عمة بيتى الليلة عند نافاته سيولد المولود الكريم على الله عز وجل الذى يحيى الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت ممن ياسيدى؟ ولست أرى بنرجس شيئا من اثر الجبل فقال من نرجس لامن غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها ظهراً للبطن فلم أر بها اثر جبل فعدت اليه فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لى : اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها جبل لان مثلها مثل أم موسى لم يظهر بها الجبل ولم يعلم بها أحد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الجبالى فى طلب موسى عليه السلام وهذا نظير موسى (ع) .

قالت حكيمة : فعدت اليها فأخبرتها بما قال وسالتها عن حالها فقالت : يامولاتى ما أرى بى شيئا من هذا قالت حكيمة فلم ازل أرقبها الى وقت طلوع الفجر وهى نائمة بين يدى لانتقلب جنباً الى جنب حتى اذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت الى فزعة فضممتها الى صدرى وسميت عليها فصاح بى ابو محمد (ع) وقال اقرأى عليها انا انزلنا فى ليلة القدر فاقبلت اقرأى عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر لى الامر الذى اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأى عليها كما امرنى فاجابنى الجنين من بطنها يقرء مثل ما أقرء فسلم على .

قالت حكيمة : ففزعتم لما سمعت فصاح بى ابو محمد (ع) لانهعجبين من امر الله ان الله تبارك وتعالى ينطقنا صفارا بالحكمة ويجعلنا حجة فى أرضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عنى نرجس فلم أرها كأنه ضرب بينى وبينها حجاب فعدوت نحو ابى محمد (ع) وانا صارخة فقال ارجعى يا عمة فانك ستجد بها فى مكانها

قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب (الغطاء-خ) الذى كان بينى وبينها واذا أنا بها وعليها من اثر النور ماغشى بصرى واذا أنا بالصبي (ع) ساجدا على وجهه جانبا على ركبتيه رافعا سبابتيه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده - لاشريك له وان جدى رسول الله ﷺ وان ابى امير المؤمنين (ع) ثم عدا ماما اماما الى ان بلغ الى نفسه .

ثم قال (ع) اللهم انجز ما وعدتني واتمم لى امرى وثبت وطأتى واملاء الارض بى عدلا وقسطا) .

فصاح بى ابو محمد (ع) فقال يا عمته تناولييه وهاتيه فتناولته وأتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على ابيه فتنا وله الحسن (ع) منى ونا وله لسانه فشرب منه ثم قال : امضى به الى امه لترضعه وورديه الى قالت فتناولته امه فارضعته فردته الى ابى محمد (ع) والطيير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا فى كل اربعين يوما فتنا وله الطير وطاربه فى جو السماء فاتبعه سائر الطير فسمعت أبا محمد «ع» يقول : استود عتك الذى استود عته ام موسى «ع» فبكت نرجس فقال لها اسكتى فان الرضا محرم عليه الامن نديك وسيعاد عليك كما رد موسى «ع» الى امه وذلك قول الله عز وجل «فرددناه الى امه كى تقر عينها ولا تحزن .

قالت حكيمة قلت وما هذا الطير؟ قال : هذا روح القدس الموكل بالائمة عليها السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم .

قالت حكيمة فلما كان بعد اربعين يوما ردا الغلام ووجه الى ابن اخى عليه السلام «فدعاني» فدخلت عليه فاذا بالصبي يتحرك بين يديه فقلت : ياسيدى هذا ابن سنتين؟ فتبسم عليه السلام ، ثم قال : ان اولاد الانبياء و الاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤون خلاف (١)

ما ينشؤ غيرهم ، وان الصبي منا اذا أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة وان الصبي
منا يتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبده عز وجل ، وعند الرضاع تطيعه الملائكة
وتنزل عليه صباحا ومساء .

قالت حكيمة : فلم ازل أرى ذلك الصبي في كل اربعين يوما الى ان رأيت
رجلا قبل مضي ابي محمد عليه السلام بايام قلائل فلم اعرفه ، فقلت لابي محمد عليه السلام :
من هذا الذي تأمرني ان اجلس بين يديه ؟ فقال لي : هذا ابن نرجس وهذا خليفتي من
بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي .

قالت حكيمة : فمضى ابو محمد عليه السلام بعد ذلك بايام قلائل واقترق الناس
كماترى والله انى لاراه صباحا ومساء وانه لينبأني عما تسئلوني عنه
فاخبركم والله انى لا يريد أن أساله عن الشىء فيبدأني به وانه ليرد على الامر فيخرج
الى منه جوابا من ساعته من غير مسألتي ، وقد أخبرني البارحة بمجيئك الى وأمرني
ان اخبرك بالحق .

قال محمد بن عبدالله : فوالله لقد أخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليه أحد
الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى وان الله عز وجل قد اطعمه
على ما لا يطلع عليه أحداً من خلقه .

الباب الرابع

في قرائته (ع) ما أنزل الله عز وجل على أنبيائه بعد سبعة أيام من

حال الولادة وغير ذلك من البراهين

الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته قال : حدثني هرون بن مسلم بن سعدان البصري و محمد بن احمد البغدادي وأحمد بن اسحق وسهل بن زياد الادمي و عبد الله بن جعفر عن عدة من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للإمام عليه السلام عن سيدنا ابي الحسن و ابي محمد «ع» قال : ان الله عز وجل اذا أراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة في ماء من المزن فتسقط في ثمار الارض فيأكلها العجوة في الزمان (ع) فاذا استقرت في الموضوع الذي تستقر فيه فيمضي له اربعون يوماً يسمع الصوت فاذا تمت له اربعة اشهر وقد كتب على عضده الايمن (١) « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فاذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الى الخلائق واعمالهم وينزل أمر الله اليه في ذلك العمود نصب عينيه حين تولي ونظر . قال ابو محمد عليه السلام دخلت على عماتي في داري فرأيت جارية من جواريهن قد زينت نرجس فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت لي عمتي حكيمة : يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها : يا عمة ما نظري اليها الا انظر التعجب مما لله فيها من ارادته وخيرته قالت : يا سيدي احسبك تريدها ، فأمرتها ان تستأذن ابي علي ابن محمد «ع» في تسليمها اليّ ففعلت فأمرها عليه السلام بذلك فجاءتني بها .

قال الحسين بن حمدان : وحدثني من أثق به من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا «ع» قال : كانت حكيمة تدخل على ابي محمد عليه السلام فتدعوه ان يرزقه الله ولدا و انها قالت : دخلت عليه فقلت له كما أقول و دعوت له كما

(١) نسخة مدينة المعاجز : وقد عمل على عضده الايمن وتمت الخ .

كنت أدعو .

فقال : يا عمّة أمان تدعين الله ان يرزقنيه بولد في هذه الليلة ، وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومأتين فاجعل لي افطارك عندنا فقلت : يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم ؟ فقال : من نرجس يا عمّة قال فقالت له : يا سيدي ما في جواريك احب الي منها ، وقمت ودخلت عليها و كنت اذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل فانكبيت على يديها « قدميها - خ » فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعل فخطبتني بالسيادة فخطبتها بمثلها فقالت لي : فديتك فقلت لها : أنا فدك وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لا تنكرى فان الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيداً في الدنيا والاخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتأملتها فلم ارفيها اثر حمل .

فقلت لسيدي ابي محمد عليه السلام ما ارى بها حملا فتبسم عليه السلام ثم قال : انا معاشر الاوصياء ليس نحمل في البطون وانا نحمل بالجنوب ولا نخرج من الارحام وانا نخرج من الفخذ الايمن من أمهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدناسات فقلت له يا سيدي لقد أخبرتني انه يولد في هذه الليلة ففى اى وقت منها ؟ فقال لي : فى طلوع الفجر بولد الكريم على الله انشاء الله .

قالت حكيمّة : فأقمت فأفطرت ونمت بالقرب من نرجس وبات ابو محمد (ع) فى صفة فى تلك الدار التى نحن فيها فلما ورد وقت صلوة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها أثر ولادة فاخذت فى صلوتى ثم ادترت فانافى الوتر حتى وقع فى نفسى ان الفجر قد طلع ودخل فى قلبى شىء فصاح ابو محمد عليه السلام من الصفة الثانية لم يطلع الفجر يا عمّة فأسرعت الصلوة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها الى و سميت عليها ثم قلت لها : هل تحسين شىء فقالت نعم .

فوقع على سبات (١) لم أتمالك معه ان نمت ووقع على نرجس مثل ذلك فنامت

فلم اتبه الاوسيدى المهدي عليه السلام وصيحة ابي محمد عليه السلام يقول يا عمه هاتي الي ابني فقد قبلته فكشفت عن سيدي عليه السلام فاذا به ساجدا مبلغ الارض بمساجده وعلي ذراعه الايمن جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضمته الي فوجدته مفر وغامنه ولفته في ثوب وحملته الي ابي محمد عليه السلام فأخذه واقعه علي راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى علي ظهره ثم ادخل لسانه (ع) في فيه وأمر يده علي ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له : تكلم يا بنى فقال : اشهدان لاله الا الله واشهدان محمد رسول الله وان عليا امير المؤمنين ثم لم يزل يعدد السادة عليهم السلام الي ان بلغ الي نفسه ودعا لاوليائه بالفرج علي يده ثم احجم .

ثم قال ابو محمد (ع) يا عمه اذهبى به الي امه ليسلم عليها وايتنى به ، فمضيت به فسلم عليها وردته اليه ثم وقع بينى وبين ابي محمد (ع) كالحجاب فلم ارسيدى فقلت له : ياسيدى اين مولانا ؟ فقال «ع» أخذه منى من هواحق به منك فاذا كان اليوم السابع فأتيانا .

فلما كان فى اليوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال عليه السلام هلمى بأبنى فجئت لسيدى وهو فى ثياب صفر ففعل به كفعاله الاول وجعل عليه السلام لسانه فى فيه ثم قال له : تكلم يا بنى ، فقال : اشهدان لاله الا الله وثنى بالصلوة علي محمد وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام حتى وقف علي ابيه .

ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم « ونريد أن نمن علي الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » .

ثم قال له : اقرء يا بنى مما أنزل الله علي أنبيائه ورسله فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسر يانية وكتاب ادريس ، وكتاب نوح ، وكتاب هود ، وكتاب صالح ، وصحف ابراهيم ، وتوراة موسى وزبور داود ، وانجيل عيسى ، وفرقان محمد جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قص قصص النبيين والمرسلين الي عهده ، فلما كان بعد اربعين يوما دخلت عليه الي دار ابي

محمد ﷺ فاذا مولانا صاحب يمشى فى الدار فلم أروجها احسن من وجهه عليه السلام
ولالفة أفصح من لغته فقال لى ابو محمد «ع» : هذا المولود الكريم على الله قلت له :
سيدى له اربعون يوماً وأنا من امره امارى (١) .

فقال «ع» يا عمّة أما علمت انا معاشر الاوصياء ننشوا فى اليوم كما ينشوا غيرنا
فى جمعة ؟ وننشوا فى الجمعة ما ينشوا غيرنا فى السنة ، فقممت فقبلت رأسه وانصرفت
وعدت وتفقدته فلم أره فقلت لسيدى ابى محمد «ع» : ما فعل مولانا ؟ فقال : يا عمّة
استودعناه الذى استودع موسى «ع» .

ثم قال «ع» : لما ذهب لى ربى مهدى هذه الامّة أرسل ملكين فحملاه الى
سرادق العرش حتى وقف بين يدى الله عز وجل فقال له : مرحبا بك عبدى لنصرة دينى
ومهدى عبادى آليت انى بك آخذوك أعطى وبك أغفر وبك أعذب اربها الملكان
على ابيه ردارفيقا وبلغاه انه فى ضمنى وكنفى وبعينى الى ان احق به الحق وازهق به
الباطل ويكون الدين لى واصبا .

ثم كان « قال - خ » لما سقط من بطن امه الى الارض وجد جائيا على ركبتيه رافعا
سبابتيه ثم عطس فقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبد اذا كرا
«الله» غير مستنكف ولا متكبر ،

ثم قال «ع» زعمت الظلمة ان حجة الله داخضة لو أذن الله لى فى الكلام
لزال الشك .

الباب الخامس

في قرائته (ع) حال الولادة

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا « ابو المفضل » محمد بن عبدالله قال حدثني محمد بن اسماعيل الحسنى عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عليه السلام : انها قالت قال لي الحسن بن علي العسكري عليه السلام ذات ليلة اذ ذات يوم : أحب ان تجعل لي افطارك الليلة عندنا فانه يحدث في هذه الليلة أمر فقلت وما هو ؟ قال (ع) : ان القائم من آل محمد يولد في هذه الليلة فقلت : ممن ؟ قال من نرجس فصرت اليه و دخلت على الجوارى وكان اول من تلقتني نرجس فقالت يا عمّة كيف أنت انا أفديك فقالت بما شاهد هذا العالم (١) فخلعت خفي وجاءت لتصب على رجلي الماء فحلققتها الا تفعل وقلت لها : ان الله قد أكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة ولم أربها حملا ولا أثر حمل فقالت : اى وقت يكون ذلك ؟ فكرهت ان اذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت فقال لي ابو محمد «ع» في الفجر الاول .

فلما أفطرت واصلت ووضعت رأسي ونمت ونامت نرجس معي في المجلس ثم انتبهت وقت صلواتنا فتأهبت و انتبهت نرجس وتأهبت ثم اثنى صليت و جلست انتظر الوقت ونام الجوارى ونامت نرجس .

فلما نظرت (٢) ان الوقت قد قرب خرجت فنظرت الى السماء واذا الكواكب قد انحدرت واذا هو قريب من الفجر الاول ثم عدت فكان الشيطان خبث قلبي قال

(١) هكذا العبارة في النسختين عندنا ولم أر لها معننا سببا، ولكن في المصدر المطبوع:

فقلت لها أنا أفديك ياسيدة نساء هذا العالم

(٢) نسخة المصدر : فلما ظننت - مكان فلما نظرت

ابو محمد عليه السلام لا تعجلني فكانه قد كان .

وقد سجدت فسمعتة يقول في دعائه شيئاً أدرما هو ووقع عليّ السبات في ذلك الوقت فانتبهت بحر كة الجارية فقلت لها : بسم الله عليك فسكنت الي صدرى فرمت به عليّ وخرت ساجدة فسجد الصبي وقال : لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي حجة الله وذكر اماما اماما حتى انتهى الي ابيه فقال ابو محمد عليه السلام هاتي ابني فذهب لاصلح منه شيئاً فاذا هو مسوي مفروغ عنه فذهبت به اليه فقبل وجهه ويديه ورجليه ووضع لسانه في فمه وزقه كما يزق الفرخ .

ثم قال اقرء فبد بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم الا آخره ثم انه دعا بعض الجوارى ممن علم انها تكتم خبره فنظرت ثم قال سلموا عليه وقبلوه وقولوا استودعناك الله وانصر فوا .

ثم قال : يا عمّة ادعى لي نرجس فدعوتها وقلت لها انما ندعوك لتودعيه فودعته وتركناه مع ابي محمد عليه السلام . ثم انصرفنا ثم انى صرت اليه من الغد فلم اره عنده فهنيته فقال يا عمّة هوفى ودابع الله الي ان ياذن الله في خروجه (١) .

الباب السادس

في انه مكتوب علي ذراعه الايمن جاء الحق وزهق الباطل

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة (ع) قال : اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون قال : حدثني ابي رحمه الله قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر عن ابي نعيم عن محمد بن القاسم العلوي قال : دخلنا جماعة من العلوية علي حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى فقالت : جنتم تسالوني عن ميلاد ولي الله قلنا بلى والله قالت : كان عندي البارحة وأخبرني

بذلك وانه كانت عندى صبية يقال لها : نرجس وكنت اربيتها من بين الجوارى ولا يلى تربيتها غيرى اذ دخل ابو محمد (ع) على ذات يوم فبقى يلح النظر اليها فقلت ياسيدى هل فيها من حاجة فقال : انا معاشر الاوصياء اسناننظر نظرة ريبة ولكننا ننظر تعجبان المولود الكريم على الله يكون منها .

قالت قلت ياسيدى فاروح بها اليك قال استاذنى ابى فى ذلك فصرت الى اخى عليه السلام فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا قال يا حكيمة جئتني تستاذنى فى امر الصبية ابغى بها الى ابى محمد فان الله عزوجل يحب ان يشر كك فى هذا الاجر فزينتها وبعثت بها الى ابى محمد عليه السلام فكنت بعد ذلك اذ دخلت عليها تقوم فتقبل جبتهى فاقبل رأسها وتقبل يدي وأقبل رجليها وتمديدها الي خفى لتنزعه فامنعها من ذلك واقبل يدها اجلالا واكراما للمحل الذى احله الله فيها .

فكنت بعد ذلك الى ان مضى اخى ابو الحسن (ع) فدخلت على ابى محمد «ع» ذات يوم فقال : يا عمته فان المولود الكريم على الله سيولد ليلتنا هذه فقلت ياسيدى فى ليلتنا هذه ؟ قال : نعم فقمى الى الجارية فقلبتها ظهر البطن فلم اربها حملا فقلت ياسيدى ليس بها حمل فتبسم عليه السلام ضاحكا وقال يا عمته انا معاشر الاوصياء ليس يحمل بنافى البطون ولكن يحمل فى الجنوب .

فلما جن الليل صرت اليه فأخذ ابو محمد عليه السلام محرابه فأخذت محرابها فلم يزا الا يحييان الليل وعجزت عن ذلك فكنت مرة انام ومرة أصلى الى آخر الليل فسمعتها آخر الليل فى القنوت لما انفتحت من الوتر مسلمة صاحت يا جارية الطست فجاءت بالطست فقدمته اليها فوضعت صبيا كانه فلقة قمر على ذراعه الايمن مكتوب «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» وناغاه ساعة حتى استهل وعطس وذكر الاوصياء قبله حتى بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه على يده الفرج .

ثم وقعت ظلمة بينى وبين ابى محمد عليه السلام فلم اراه فقلت ياسيدى اين الكريم

على الله قال : أخذه من هو احق به فقامت وانصرفت الى منزلي فلم اره وبعد اربعين يوما دخلت دار ابي محمد عليه السلام فاذا انا بصبي بدرج في الدار فلم اروجها اصبح من وجهه واللغة افصح من لغته ولانعمة اطيب من نعمته منه .

قال : هذا المولود الكريم على الله قلت ياسيدي وله اربعون يوما وانا ادري من أمره هذا قالت : فتبسم ضاحكا وقال يا عمته اما علمت انا معاشر الاوصياء نشوء في اليوم ما ينشوء غيرنا في الجمعة ونشوء في الجمعة ما ينشوء غيرنا في الشهر ونشوء في الشهر ما ينشوء غيرنا في السنة فقامت وقبلت راسه وانصرفت الى منزلي ثم عدت فلم اره .

فقلت : يا سيدي يا ابا محمد لست اري المولود الكريم على الله قال : استودعناه من الذي استودعته أم موسى وانصرفت وما كنت اراه الا كل اربعين يوما وكان الليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة ، ويروي ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع .

الباب السابع

في قرائته القرآن في بطن امه وسجوده عقيب الولادة واشراق النور وغير

ذلك من براهينه

الراوندي في الخرائج والجرايح قالت حكيمة دخلت يوما على ابي محمد عليه السلام فقال : يا عمه بيتي الليلة عندنا فان الليلة سيظهر الخلف فيها قلت وممن قال : من نرجس قلت فلست اري بنرجس حملا قال يا عمه ان مثلها كمثل ام موسى لم يظهر حملهما بها الا وقت ولادتها فبت انا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت انا وهي صلوة الليل فقلت في نفسي : قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد عليه السلام فناداني من الحجرة لانعجلي فرجعت الى البيت خجلة فاستقبلتني نرجس ترتعد فضممتها الى صدري وقرئت عليها وقل هو الله احد وانا انزلنا وآية الكرسي

فاجابني الخلف من بطنها يقرء كقرائتي واشرق نور في البيت فنظرت فاذا الخلف تحتها ساجد الله تعالى الى القبلة فأخذه فناذاني ابو محمد من الحجرة هلمي بابني الى ياعمة قالت: فاتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه وقال انطق باذن الله تعالى يا بني .

فقال : اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم «و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الارض و نرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » وصلى الله على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن علي وعلى بن محمد والحسن بن علي أبي ،

قالت حكيمة : وغمرنا طيور خضر فنظر ابو محمد الى طائر منهم فدعاه فقال له فاحفظه حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره قالت حكيمة : فقلت لابي محمد (ع) ما هذا الطائر وما هذه الطيور ؟ قال : هذا جبرئيل وهذه ملائكة الرحمة .

ثم قال لي ياعمة رديه الى امه كي تفر عينها ولا تحزن وتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه قالت حكيمة ولما ولد كان نظيفا مفرغا منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

الباب الثامن

فى سجوده (ع) حال ولادته

الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة قال اخبرنى ابن ابى جيد (١) عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسن القمى (٢) عن ابى عبدالله المطهرى (٣) عن حكيمة بنت محمد بن على الرضا عليه السلام قالت بعث الى ابو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومأتين فى النصف من شعبان وقال : يا عمه اجعلنى الليلة افطارك عندى فان الله عز وجل سيرك بوليه وحجته على خلقه خليقتى من بعدى ، قالت حكيمة : فتداخلى بذلك سرور شديد وأخذت ثيابى وخرجت من ساعتى حتى انتهيت الى ابى محمد عليه السلام وهو جالس فى صحن داره وجواربه حوله . فقلت جعلت فداك ياسيدى الخلف ممن هو ؟ قال : من سوسن فأدرت طرفى

فيه فلم أرجارية عليها أثر غير سوسن .

قالت حكيمة : فلما صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة فافطرت أنا وسوسن وبايتها فى بيت واحد فغفوت غفوة (١) ثم استيقظت فلم ازل متفكرة فيما وعدنى أبو محمد عليه السلام فى أمر ولى الله فقامت قبل الوقت الذى كنت أقوم فى كل ليلة للصلوة فصليت صلوة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فزعة « وخرجت » واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت الى الوتر فوقع فى قلبى ان الفجر قد قرب فقامت لانظر فاذا بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبى

(١-٢) حميد خ - التيمى - خ

(٣) نسخة البحار : عن محمد بن عبدالله المطهرى

(١) غفايفغوا غفوا : نام

الشك من وعد أبي محمد عليه السلام فناداني « من حجرته : « لا تشكي فانك بالامر الساعة (١) قدرأيته انشاء الله .

قالت حكيمة فاستحيت من أبي محمد عليه السلام ومما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت : بأبي انت هل تحسين شيئا ؟ قالت : نعم يا عمه اني لاجد امرا شديدا قلت : لاخوف عليك انشاء الله .

فاخذت وسادة فالقيتها في وسط البيت فاجلستها عليها وجلست منها حيث تجلس المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزا شديدا (٢) ثم أنتت أنه ونشهدت ونظرت تحتها فاذا أنا بولي الله متلقيا الارض ساجداً (٣) فاخذت بكفيه (٣) فأجلسته في حجرى فاذا هو نظيف مفروغ منه «عنه -خ» فناداني أبو محمد عليه السلام يا عمه هلمى فأيتيني بابنى فأيتته به فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحهما ثم أدخل يده في فيه فحنكه ثم أذن في اذنيه واجلسه على راحته اليسرى فاستوى ولى الله جالسا فمسح يده على رأسه وقال له : يا بنى انطق بقدره الله فاستعان ولى الله من الشيطان الرجيم واستفتح .

« بسم الله الرحمن الرحيم » ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » وصلى على رسول الله وأمير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى أبيه فناولنيه أبو محمد «ع» وقال يا عمه رديه الى امه كي تفر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون

(١) نسخة البحار : وكأنت بالامر الساعة

(٢) نسخة البحار وغمزت غمزة شديدة

(٣-٣) بمساجده - وكنت فيه - خ البحار

فردته الى أمه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقت الى ان طلعت الشمس
ثم ودعت أبا محمد « ع » وانصرفت الى منزلي .
فلما كان بعد ثلث اشتقت الى ولي الله فصرت اليهم فبدأت بالحجرة التي
كانت سوسن فيها فلم أر أثرها ولا سمعت ذكرا فكرهت ان أسأل فدخلت على
ابي محمد (ع) فاستحييت ان أبدأ بالسؤال فبدأني فقال : هو يا عمه هو في كنف
الله وحرزه وستره وغيبه (١) حتى يأذن الله واذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت
شيعتي فداختلفوا : فاخبري الثقة منهم ليكون عندك وعندهم مكتوما فان ولي الله
غيبه الله عن خلقه فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضى الله
امرا كان مفعولا .

الباب التاسع

في فقد القابلة له (ع) من كنفها

الشيخ ايضا في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
يحيى عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال : حدثني
أحمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر
ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طمع اهل العراق (١)
فيقول كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا أخبرك به فاتعافل عنه الى ان
جمعتي واياه موضع خلوة فاستقصيت عليه وسألته ان يخبرني به .

فقال : كان دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني ابا محمد الحسن بن
علي عليه السلام فغبت عنها دهرًا طويلًا الى قزوین وغيرها ثم قضى لي الرجوع اليها

(١) وعينه - خ البحار

(١) نسخة البحار : من طبع اهل العراق

فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلقته فيها من اهلى وقراباتي الاعجوزا كانت ربنتى ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة لاتحسن الكذب وكذا مواليات لناقبين فى الدار فأقمت عندهن أياما ثم اردت الخروج (١) فقالت العجوز: كيف تستعجل الانصراف وقدغبت زمانا فأقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهة الهزاء أريد (أن اصير الى) كربلاء وكان الناس للمخرج فى النصف من شعبان اوليوم عرفة فقالت: يا بنى اعيزك بالله ان تستهزىء ذالك (٢) أو تقوله على وجه الهزاء فانى أحدثك بما رأيتہ يعنى بعد خروجك من عندنا بسنتين .

كنت فى هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعى ابنتى وأنا بين النائمة واليقظانة اذدخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال: يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك فى الجيران فلانتمعى من الذهاب معه ولا تخافى ففزعت وناديت ابنتى وقلت لهاهل شعرت بأحد دخل البيت فقالت: لافذكرت الله وقرأت ونمت وجاء الرجل بعينه وقال مثل قوله ففزعت وصحت يا بنتى فقالت: لم يدخل البيت احد فاذكرى الله ولا تفرعى فقرأت ونمت .

فلما كان فى الليلة الثالثة جاء الرجل فقال ، يا فلانة قدجائك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبى معه وسمعت دق الباب فقامت وراء الباب وقلت: من هذا؟ فقال: افتحى ولا تخافى فعرفت كلامه ففتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال: يحتاج اليك بعض الجيران فى حاجة مهمة فأدخلنى ولف رأسى بالملاءة (٣) وادخلنى الدار وانا أعرفها فاذا شقاق (٤) مسدودة(مشدودة -خ) وسط الدار ورجل قاعد

(١) نسخة البحار: ثم عزمت على الخروج

(٢) نسخة البحار: أن تستهينى بما ذكرت

(٣) الملاءة الربطة، والربطة كل ثوب لين رقيق

(٤) الشقاق جمع الشقة بالكسر وهى من الثوب ماشق مستطيلا

بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا امرأة قد اخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كأنها تقبلها .

فقال المرأة : تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليل حتى سقط غلام فاخذته بكفى وصحت غلام غلام وأخرجت رأسى من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد فقال لى : لاتصيحى فلما رددت وجهى للغلام (١) قد كنت فقدته من كنى فقالت المرأة القاعدة لاتصيحى واخذ الخادم بيدي ورجعت ولف راسى بالملاءة واخرجنى من الدار وردنى الى دارى وناولنى صرة وقال لى : لاتخبري احداً بما رأيت .

فدخلت الدار ورجعت الى فراشى فى هذا البيت وابنتى نائمة بعد فايقتها وسالتها هل علمت بخروجى ورجوعى فقالت لاوقمت الصرة فى ذلك الوقت فاذا فيها عشرة دنانير وما اخبرت بهذا احدا الا فى هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزاء فحذرتك (٢) اشفاقا عليك فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شان ومنزلة وكلما يدعونه حق قال فعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزؤ ولها اسالها عن الوقت غيرانى اعلم يقينا انى غبت عنهم فى سنة ثيف وخمسين فى ماتين ورجعت الى سرمن رأى فى وقت ما اخبرتنى العجوز فى هذا الوقت فى سنة احدي وثمانين وماتين فى وزارة عبيدالله بن سليمان لما قصدته . قال حنظلة فدعوت بابى الفرج المظفر بن احمد حتى سمع معى هذا الخبر

(١) نسخة البحار : الى الغلام - مكان للغلام

(٢) نسخة البحار : فحذرتك : مكان فحذرتك

الباب العاشر

في النور الساطع حال ولادته (ع) وحمده الله وصلواته على محمد وآله

الطاهرين وتمسح الملائكة به

ابن بابويه قال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابو علي الخيزراني عن جارية له كان أحداها لابي محمد عليه السلام فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جائته فارة من جعفر فتزوج بها قال ابو علي : فحدثتني انها حضرت ولادة السيد عليه السلام وان اسم ام السيد صقيل وان ابا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله فسألته ان يدعوا الله عز وجل لها بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله في حيوة ابي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح عليه مكتوب هذا قبر ام محمد .

قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد السيد عليه السلام رأت له نورا ساطعا فظهر منه وبلغ افق السماء ورأت طيورا بيضاء تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ، ثم تطير ، فاخبرنا ابا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال : تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك به وهي انصاره اذا خرج .

وعنه قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن غيلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسد قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال : لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطم نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول : شهد الله - انه لاله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لاله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قال : وكان مولده ليلة الجمعة .

وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه انه قال : ولد السيد عليه السلام مختونا ، وسمعت حكيمة تقول : لم ير بامه دم في نفاسها وهكذا

سائر (١) امهات الائمة صلوات الله عليهم .

وعنه قال : حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال :
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النميسابوري ، عن حمدان بن سليمان عن محمد بن
الحسين بن يزيد عن ابي احمد محمد بن زياد الازدى قال سمعت ابا الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام قال : لما ولد الرضا عليه السلام - ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا
وليس احد من الائمة يولد الامختونا طاهرا مطهرا ، ولكننا نستمر موسى عليه
لاصابة السنة واتباع الحنفية .

وعنه قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار
قال : حدثنا الحسين بن علي النميسابوري عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن
جعفر عليه السلام عن السيارى قال : حدثتني نسيم ومارية قالتا : انه لما سقط صاحب
الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم
عطس فقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله : زعمت الظلمة ان حجة الله
داحضة ولو اذن لنا فى الكلام لزال الشك .

قال ابراهيم بن محمد بن عبد الله وحدثني نسيم خادم ابي محمد عليه السلام قالت
قال لى صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال
لى : یرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال عليه السلام الا ابشرك فى العطاس قلت :
بلى يامولاي قال : هو امان من الموت ثلثة ايام ،
وحدث ابراهيم بن محمد هذا عن نسيم رواه ايضا الشيخ الطوسى فى
كتاب الغيبة .

وعنه باسناده عن ابراهيم بن محمد العلوى قال حدثنى طريف ابونصر قال : دخلت
على صاحب الزمان عليه السلام فقال على بالصندل الاحمر فأتيته به ثم قال اتعرفنى قلت

نعم قال : من أنا فقلت : انت سيدى وابن سيدى فقال ليس عن هذا أسالك قال طريف : قلت جعلنى الله فداك فبين لى قال : انا خاتم الاوصياء بى يدفع الله عز وجل البلاء عن اهلى وشيعتى (١) .

الباب الحادى عشر

فى ظهوره (ع) وغيبته فى الحال ولم يرمع حضوره

ابن بابويه (قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال : حدثنا جعفر بن معروف عن ابي عبدالله البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندها نازع فى الميراث بعد مضى ابي محمد عليه السلام فقال : يا جعفر مالك تعرض فى حقوقي؟ فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره ، فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن فى الدار فنازعه (٢) وقال هى دارى ولا تدفن فيها فخرج عليه السلام فقال له يا جعفر ادارك هى؟ ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك .

وعنه قال حدثنا ابوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمر قندى رحمه الله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشى قال حدثنى آدم بن محمد البلخي قال حدثنى الحسن بن علي بن هرون الدقاق قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن ابراهيم بن الاشر قال حدثنى يعقوب بن منفوس قال : دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان فى الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل ، فقلت له : يا سيدى من صاحب هذا الامر ؟

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٢٢١

(٢) نسخة المصدر : فنازعه

فقال : ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسى له عشر اونمان اونحو ذلك واضح الجبينين ، أبيض الوجه ، درى المقلتين ، شثن الكفين ، معطوف الر كبتين ، فى خده الايمن خال ، وفى رأسه ذوابة ، فجلس على فخذ أبى محمد عليه السلام ثم قال لى : هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له : يا بنى ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وأنا انظر اليه ثم قال لى يا يعقوب انظر من فى البيت ؟ فدخلت فمارأيت احدا .

وعنه قال : حدثنا ابو الحسن على بن الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام قال : سمعت أبا الحسن بن وحناء يقول حدثنى ابى عن جده انه كان فى دار الحسن بن على عليه السلام قال فكبستنا الخيل (١) وفيهم جعفر الكذاب ابن على بن محمد (ع) فاشتغلوا بالنهب والغارة وكان همى فى مولاي القائم عليه السلام قال : فاذا انا به عليه السلام قد اقبل وخرج عليهم بالباب (٢) وانا انظر اليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب .

وعنه قال : حدثنى ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى عن اسحق بن محمد الصير فى عن يحيى بن المثنى العطار عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول . يفقد الناس اما مهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه (٣) .

وعنه قال حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن على بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال : سمعته يقول سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال لا يرى جسمه ولا يدكر باسمه عليه السلام .

(١) اى هجموا علينا وأحاطونا

(٢) فى المصدر : من الباب

(٣) كمال الدين ج ٢ من ٢٢٠

الباب الثانى عشر

فى انه (ع) صلى على ابيه (ع)

ابن بابويه باسناده قال : حدثنا ابو الاديان قال : كنت اخدم الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه فى علقته التى توفى فيها صلوات الله عليه فكتب معى كتباً وقال : امض بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوماً وتدخل الى سرمن رأى يوم الخامس عشر وتسمع الناعية (الواعية - خ م) فى دارى وتجدى على المغتسل قال ابو الاديان : فقلت ياسيدى فاذا كان ذلك فمن ؟ قال : من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم بعدى فقلت زدنى فقال : من يصلى على عليه السلام فهو القائم بعدى فقلت زدنى فقال عليه السلام من اخبر بما فى الهميان فهو القائم بعدى ثم منعنى هيئته ان أساله عما فى الهميان .

وخرجت بالكتب الى المدائن فاخذت جواباتها ودخلت سرمن رأى يوم الخامس عشر كما قال لى عليه السلام فاذا أنا بالناعية (بالواعية - خ م) فى داره واذا به على المغتسل واذا أنا بجعفر بن على اخيه بباب الدار ، والشيعه من حوله يعزونه ويهنئونه فقلت فى نفسى : ان يكن هذا الامام فقد بطلت حالة الامامة (١) لانى كنت اعرفه بشرب النبيذ ويقامر فى الجوسق (٢) ويلعب بالطنبور فتقدمت وعزيت وهنيت فلم يسألنى عن شىء ثم خرج عقيد (عقيل - خ) فقال : ياسيدى قد كفن اخوك فقم

(١) فى المصدر : فقد بطلت الامامة

(٢) الجوسق بالفارسية : كوشك

فصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي
عليه السلام فتيل المعتصم المعروف بسلمة ،

فلما صرنا في الدار اذ انحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه علي نعشه مكفنا
 فتقدم جعفر بن علي ليصلي علي اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة
 بشعره ققط باسنانه نفلج (١) فجذب رداء جعفر بن علي وقال : تاخر يا عم وانا حق
 بالصلوة علي ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه واصفر فتقدم الصبي فصلي عليه ودفن
 الي جانب قبر ابيه (ع) .

ثم قال : يا بصري هات جوابات الكتب التي معك ، فدفعتها اليه فقلت في نفسي :
 هذه ثنتان بقي الهميان ، ثم خرجت الي جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز
 الوشا : يا سيدي من الصبي ليقم عليه الحججة ؟ فقال : والله ما رايت قط ولا عرفه .
 فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي **عليه السلام** فعر فوا موته
 فقالوا : فمن «نعزي» ؟ فاشار الناس الي جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه
 وقالوا ان معنا كتبنا ومالا فتقول ممن الكتب ؟ وكم المال ؟ فقام ونفض أثوابه وقال
 يريدون منا ان نعلم الغيب قال : فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان
 فيه الف دينار وعشرة دنائير منها مطلية ، فدفعوا اليه الكتب والمال وقالوا الذي
 وجه (بك) لاجل ذلك هو الامام .

فدخل جعفر بن علي علي المعتمد وكشف ذلك له فوجه المعتمد بخدمه
 قبضوا علي صقيل (٢) الجارية فطالبوها بالصبي فانكرت وادعت حملا بها (حبالها - خ م)
 لتغطي علي حال الصبي فسلمت الي ابن ابي الشوارب القاضي ، وبغتهم موت عبيد الله بن
 يحيى بن خاقان فجأة ، وخرج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية

(١) في المصدر : تفج

(٢) صيقل - خ -

فخرت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين (١) .

الباب الثالث عشر

في انه (ع) وصى ابيه (ع) ونصه عليه بالامامة

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الى
من ابي محمد (ع) قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلاف من بعده ثم اخرج الى من قبل
مضيه بثلاثة ايام يخبرني بالخلاف من بعده .

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفرى قال
قلت لابي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسائلتك فتاذن لى ان اسالك؟ فقال:
سل فقلت: ياسيدي هل لك ولد؟ فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فابن اسال عنه قال:
بالمدينة .

وعنه عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفى عن جعفر بن محمد
المكفوف عن عمر الا هوازى قال: ارانى ابو محمد (ع) ابنه وقال هذا صاحبكم
من بعدى .

وعنه عن علي بن محمد عن حمدان القلانسى قال قلت للعمرى: قد مضى
ابو محمد فقال لى: قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه و اشار بيده .

وعنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن
عبدالله قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى لعنه الله (٢) هذا جزاء
من اجترى على الله فى اوليائه يزعم انه يقتلنى وليس لى عقب فكيف رأى قدرة

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٤٧٥

(٢) الزبيرى كان لقب بعض الاشقياء من ولد الزبير كان فى زمانه (ع) فهده، وقتله

الله على يد الخليفة او غيره - آت -

الله فيه ، وولد له ولد سماه م ح م د في سنة خمسين ومأتين .
وعنه عن علي بن محمد ، عن الحسين ومحمد ابني علي بن ابراهيم عن
محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن
رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامراء ولزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني
فدخلت عليه وسلمت فقال : ما الذي اقدمك ؟ قلت : رغبة في خدمتك قال فقال
لي الزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشترى لهم الحوائج من السوق
وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان في الدار رجال .

قال : فدخلت يوما عليه وهو في دار الرجال فسمعت حركته في البيت فنناداني
مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت على جاريتة ومعها شيء
مغطى ثم ناداني ادخل ، فدخلت ونادي الجارية فرجعت اليه فقال لها : اكشفي
عمامتك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر من
لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال : هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأته
بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام (١) .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال : حدثني جعفر بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن معوية بن
حكيم ومحمد بن علي بن ايوب ومحمد بن عثمان العمري رضى الله عنه قالوا : عرض
علينا ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام ابنه عليه السلام ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا
فقال هذا : امامكم من بعدي وخليفتي اطيعوه ولا تنفروا من بعدي فتهلكوا في
اديانكم اما انكم لاترونه بعد يومكم هذا قالوا : فخرجنا من عنده فماضت الايام
قلائل حتى مضى ابو محمد عليه السلام .

وعنه قال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي

رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن هرون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد عن عبدالله بن القاسم بن ابراهيم بن الاشر قال حدثني يعقوب بن منفوس قال دخلت علي ابي محمد الحسن بن علي (ع) وهو جالس علي دكان في الدار عن يمينه بيت وعليه ستر مسبل ، فقلت له : ياسيدي من صاحب هذا الامر ؟ فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين معطوف الر كبتين في خده الايمن خال و في رأسه ذوابة فيجلس علي فخذ ابي محمد عليه السلام .

ثم قال لي : هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الي الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال : يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت احداً .

وعنه قال : حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي انه خرج من ابي محمد عليه السلام توقيع زعموا انهم يريدون قتلى ليقطعوا « ليطفئوا - خ » هذا النسل وقد كذب الله قولهم والحمد لله .

وعنه عن محمد بن عبدالله الشيباني (١) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علان الرازي قال : أخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد عليه السلام قال : ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعده .

وعنه قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثني ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثني محمد بن أحمد المدائني عن ابي غانم قال : سمعت ابا محمد الحسن بن علي

(١) في المصدر : محمد بن محمد بن محمد بن عصام - مكان محمد بن عبدالله الشيباني

عليه السلام يقول في سنة مأتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد عليه السلام وتفرقت شيعته وأنصاره ، فمنهم من انتمى الي جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيريه ، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل .

وعنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق بن سعد قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول : الحمد لله الذي لم يخر جنى من الدنيا حتى أراني الخلف بعدي اشبه الناس برسول الله خلقا وخلقنا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

وعنه قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني ألا ان المقر بالائمة بعد رسول الله ﷺ والمنكر لولدي كمن أقر بجميع انبياء الله ورسله ثم أنكر نبوة محمد ﷺ لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا أما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله .

وعنه قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال حدثني ابو علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت يسأل ابو محمد (١) الحسن بن علي وانا عنده عن الخبر الذي روى عن آباءه عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه السلام : ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا بن

(١) في المصدر : سمعت ابي يقول : سئل ابو محمد الخ

رسول الله فمن الامام والحجة بعدك؟ فقال ابني م ح م د هو الامام والحجة بعدى من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية امان له غيبة يحارفيها الجاهلون ويهلك فيه المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة .

وعنه قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثني ابو علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام وانا عنده عن الخبر الذي روى عن آباءه و ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيامة وساق الحديث الى آخره مثله .

وعنه قال : حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري قال : دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وانا اريد ان أسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا : يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يدخل الارض منذ خلق الله آدم ولا يدخلها الى ان تقوم الساعة من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض ، وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض .

قال فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة من بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعا ودخل البيت ثم خرج وعلي عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال : يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلي حججه ما عرضت عليك ابني هذا ، انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته ، الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

يا احمد بن اسحق مثله في هذا الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله كمثل ذى القرنين ، والله ليغيبن غيبة لا ينجوا بها من الهلكة الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه .

فقال احمد بن اسحق : قلت له : يا مولاي هل من علامة يطمئن بها قلبي؟ فنطق

الغلام بلسان عربى فصيح فقال : انا بقية الله فى أرضه ، والمنتقم من أعدائه ، ولا تطلب
أنرا بعد عين يا احمد بن اسحق .

فقال احمد بن اسحق : خرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت
اليه فقلت له : يا بن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت على (به) فما السنة الجارية
فيه من الخضر وذى القرنين ؟ قال (ع) طول الغيبة يا احمد ، قلت له يا بن رسول الله وان
غيبته لتطول ؟ قال اى ورى حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى
الامن اخذ الله عز وجل عهده لولايتنا ، وكتب فى قلبه الايمان وأيده بروح منه .
يا احمد بن اسحق هذا امر من الله ، وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ بما
آيتك واكتمه وكن من الشاكرين معنأفى عليين (١)

الباب الرابع عشر

فى تسميته (ع) القائم والمنتظر والمهدى (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه
قال : حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال : حدثنا حمدان بن سليمان
قال : حدثنا الصقر بن أبى دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام
يقول : ان الامام بعدى ابنى على أمره أمرى وقوله قولى ، وطاعته طاعتى ، والامام
بعده ابنه الحسن أمره أمرأبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه ، ثم سكت
فقلت له يا بن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثم قال ان
من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر .

فقلت له يا بن رسول الله ولم سمي القائم ؟ قال : لانه يقوم بعد موت ذكره

وارتداد اكثر القائلين بأمامته فقلت له : ولم سمي المنتظر؟ قال : لان له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكروه المرتابون ويستهزئوا بذكوره الجاحدون و يكذب فيه الوقاتون و يهلك المستعجلون وينجوا فيها المسلمون .

وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق و محمد بن محمد بن عصام رض قالوا : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثنا اسماعيل الفزارى قال : حدثنا محمد بن جمهور القمي (١) عن ابن ابي نجران عن ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالى قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قلت يا بن رسول الله لم سمي علي عليه السلام أمير المؤمنين وهو اسم ما سمي به أحد قبله ولا يحل في احد بعده؟ قال : لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من أحد غيره ، قال فقلت يا بن رسول الله فلم سمي سيفه ذى الفقار فقال عليه السلام لانه ما ضرب به احدا من خلق الله الا أفقره من هذه الدنيا من اهله وولده و أفقره في الآخرة من الجنة .

قال : فقلت يا بن رسول الله كلكم قائمون بالحق؟ (٢) قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما؟ قال لما قتل جدى الحسين عليه السلام ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا : الهنا وسيدنا انتقم ممن قتل صفوتك و ابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتى فوعزتى و جلالى لانتقمن منهم ولو بعد حين .

ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولدى الحسين عليه السلام للملائكة

(١) في المصدر : العمى - مكان القمي

(٢) في المصدر : فلستم كلكم قائمين بالحق؟

فسرت الملائكة بذلك فاذا أحدهم قائم يصلى فقال الله عز وجل بذلك انتقم منهم (١).

وعنه عن ابيه ره قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبدالله بن المغيرة عن سفيان بن عبدالمؤمن الانصارى عن عمرو بن شمر عن جابر قال : اقبل رجل الى ابي جعفر عليه السلام وانا حاضر فقال : رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها فى موضعها فأنها زكوة مالى فقال له ابو جعفر عليه السلام بل خذها انت فضعه فى جيرانك والايتام والمساكين وفى اخوانك من المسلمين انما يكون هذا اذا قام قائمنا اهل البيت عليهم السلام فانه يقسم بالسوية ويعدل فى خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله .

فانما سمي المهدي لانه يهدى لامر خفى يستخرج التوراة وسائر كتب الله من قاربانطاكية فيحكم بين اهل التوراة بالتوراة وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين أهل الفرقان بالفرقان وتجمع اليه اموال الدنيا كلها ما فى بطون (بطن - نخ) الارض وظهرها فيقول الناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطى شيئا لم يعط احد كان قبله قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رجل منى اسمه كاسمى يحفظنى الله فيه ويعمل بسنتى يملاء الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما امتلىء ظلما وجورا وسوءاً .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام قال : اخبرنى ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى عن ابيه قال : حدثنا ابو على الحسن بن علي النهادى قال : حدثنا ابو محمد عبدالكريم عن ابي اسحق الثقفى قال : حدثنا محمد بن سليمان النخعى قال : حدثنا السرى بن عبدالله قال حدثنا محمد بن علي عن ابي جعفر محمد بن علي (ع) قال انما سمي المهدي لانه يهدى لامر خفى يهدى

ما في صدور الناس ويبعث الى الرجل فيقلته لا يدري في اي شى قتله ويبعث ثلثة راكب قال هي باغة غطفان ركبان ، امارا كب فيأخذ ما في ايدي اهل الذمة من رقيق المسلمين فيعتقهم واما راكب فيظهر البرائة منهما بغرب فيعوق في ايدي العرب (١) وراكب يخرج التواراة من مغارة (مغارة - خ د) بانطاكية ويعطى حكم سليمان .

الباب الخامس عشر

في علمه (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة .
و روى ان التسليم على القائم عليه السلام ان يقال السلام عليك يا بقية الله في ارضه .

وعنه قال : حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبدالله القمي قال : كنت امرأ لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض

(١) هكذا في النسختين عندنا ، ولكن في دلائل الامامة : فيظهر البرائة منهما يعوب

ويعوق في ارض العرب .

العلوم ودقائقها ، كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها ، مغرما (١) بحفظ مشتبهها و مستغلقها ، شحيحا على ما ظفر به من معاضلها (٢) ومشكلاتها متعصبا المذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدى الى التباغض والتشاتم ، معيبا للفرق ذوى الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هنا كالحجب قادتهم الى ان بليت بأشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا ، واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما .

فقال ذات يوم وانا اناظره - تبألك يا سعد ولاصحابك معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجددون من رسول الله ﷺ ولايتهما وامامتتهما هذا الصديق الذى فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ﷺ ما اخرجته مع نفسه الى الغار الاعلما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقاد لامر التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول فى شعب الصدع ولثم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتوارى ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان يستخفى فيه ، ولما رأينا النبى ﷺ متوجها الى الانجهار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله ﷺ باي بكر الى الغار لليلة التى شرحناها ، وانما ابات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن ليكثرث له ولم يحفل به ولاستثقاله واعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها .

قال سعد : فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد

(١) «لهجاء» اي حريصا «كلفاء» أى مولعا ومغرما أى محبا مشتاقا

(٢) فى المصدر : من معضلاتها

عليّ^١ ثم قال : ياسعد دونكها اخرى بمثلها تخطم آناف الروافض (١) الستم تزعمون ان الصديق المبرأ عن دنس الشكوك؛ والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسرّان النفاق واستد للتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق أأسلما طوعا او كرها؟ قال سعد: فاحتملت لدفع هذه المسئلة عنى خوفا من الالزام وحذرا من انى ان اقررت له بطوعيتهما بالاسلام احتج بان بدؤالنفاق ونشوه فى القلب لا يكون الا عند هبوب روايح القهر والغلبة واظهار الباس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عزوجل «فلما رأوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرونا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لمارأوا باسنا» فان قلت اسلما كرها كان يقصدنى بالطعن اذلم يكن ثمة سيوف منتضاة (٢) كانت تريهما البأس .

قال سعد : فصدرت عنه مزورا (٣) وقد انتفخت أحشائى من الغضب وتقطع كبدى من الكرب و كنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسئلة من سعب المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسال فيها خير اهل بلدى احمد بن اسحق صاحب مولانا ابى محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته فى بعض المناهل فلما تصافحنا قال : بخير لحاقك بى قلت : الشوق ثم العادة فى الاسئلة قال : قد تكا فينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بى القرم الى لقاء مولانا ابى محمد عليه السلام واريدان اساله عن معاضل فى التاويل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصعبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر (٤)

(١) خطمه أى ضرب انفه

(٢) انتضى السيف : سله

(٣) الازوار عن الشىء : العدول عنه

(٤) ضفة البحر : ساحله

لا تنقصنى عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا .

فوردنا سر من رأى فانتهمينا منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستأذنا فخرج الآذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبرى فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها .
قال سعد : فماشبهت وجه مولانا ابى محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه الابدر قد استوفى من لياليه اربعا بعد عشر ، وعلى فخذيه الايمن غلام يناسب المشتري فى الخلقة والمنظر وعلى رأسه فرق بين وفرتين كأنه الفبين واوين ، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركبة عليها ، قد كان أهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة ويده فلم اذا أراد ان يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا عليه السلام يدرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدده عن كتابة ما اراد فسلمنا عليه فالطف فى الجواب وأومى الينا بالجلوس .

فلما فرغ من كتبة البياض الذى كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طى كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادى عليه السلام (١) الى الغلام وقال له : يا بنى فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال : يا مولاي ايجوز أن امد يد اظاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها بأحرمها ؟

فقال مولاي عليه السلام يا بن اسحق استخرج ما فى الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها ، فأول صرة بدأ احمد باخراجها قال الغلام : هذه لفلان بن فلان من محللة كذا بقم ، تشتمل على اثنى وستين دينارا فيها من ثمن حجرة (حجيرة - خم) باعها صاحبها وكانت ارثاله عن أبيه خمسة واربعون دينارا ، ومن اثمان تسعة

(١) كذا فى النسختين عندنا وهكذا المصدر والمعنى به ابو محمد بن على الهادى (ع) ولعله

اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنائير .
 فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنى دل الرجل على الحرام منها فقال عليه السلام فتش
 عن دينار رازى السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احدى صفحاتيه نقشه
 وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها أن صاحب هذه الجملة (١) وزن
 في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل مناور ربع من فأتت على
 ذلك مدة وفي انتهائها قبض لذلك الغزل سارقا (٢) فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه
 واسترد منه بعد ذلك مناً ونصف من غز لا دق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك
 ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في
 وسط الدنائير باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدنائير
 والقراضة بتلك العلامة .

ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام عليه السلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا
 بقم تشتمل خمسين دينارا لا يعجل لنا لمسها قال : وكيف ذلك ؟ قال لانها ثمن
 حنطة حاف صاحبها على أكأره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف
 وكال (٣) ما حص الا كأربكيل بخس فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بنى .

ثم قال يا احمد بن اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها
 فلا حاجة لنا في شيء منها واثمتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب
 في حقيبة (٤) لى فنسيته .

فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الى مولانا ابو محمد عليه السلام

(١) في المصدر : الصرة - مكان الجملة .

(٢) قال المجلسى ره : قوله « قبض انتهائها » ايهاً انتهاء تلك المدة سارق لذلك
 الغزل والاسناد مجازى وفي الاحتجاج : فاتى على ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده
 (٣) في المصدر : وكان .

(٤) « الحقيبة » ما يجعل في مؤخر القتب والسرج من الخرج ، ويقال بالفارسية هكبه

عليه السلام فقال : ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال : فالمسائل التي اردت ان تسأله عنه ؟ قلت على حالها يا مولاي قال فسألته عيني عنها وادعى الى الغلام - فقال لي الغلام سل عما بدالك عنها ، فقلت له : مولانا وابن مولانا انا زينا عنكم ان رسول الله ﷺ جعل طلاق نساءه بيد امير المؤمنين ﷺ حتى أرسل يوم الجمل الى عايشة انك قد أرهجت (١) على الاسلام واهله بفنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كفت عني غرتك (٢) والاطقتك ونساء رسول الله ﷺ قد كان طلاقهن وفاته ، قال : ما الطلاق ؟ قلت تخلية السبيل قال : فاذا كان وفاة رسول الله ﷺ قد دخلى لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الأزواج عليهن قال : وكيف وقد دخلى الموت سبيلهن . قلت فاخبرني يا بن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ﷺ حكمه الى امير المؤمنين ﷺ قال ان الله تقدر اسمه عظم شان نساء النبي ﷺ فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله ﷺ يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ماد من الله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها في الأزواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين .

قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا أتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته ؟ قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقامت عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قدام الله برجمه فقد اخزاه ، ومن اخزاه فقدأ بعده ومن بعده فليس لاحدان يقربه .

قلت فاخبرني يا بن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى ﷺ « فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى » فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة

(١) الارهاج ائادة القبار .

(٢) في المصدر والبحار غرتك - والغرب : الحدة .

قال صلوات الله عليه : من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين (١) اما ان تكون صلوة موسى عليه السلام فيهما جائزة او غير جائزة فان كان صلواته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس واطهر من الصلوة فان كانت صلوته غير جائزه فيهما فقد اوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف الحلال من الحرام وما علم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر .

قلت : فاخبرني يامولاي عن التاويل فيها قال صلوات الله عليه : ان موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال : يارب انى قد اخلصت لك المحبة منى ففسلت قلبى عما سواك وكان شديد المحبة لاهله فقال الله تعالى «اخلع نعليك» اي اترع حب اهلك من قلبك ان كانت مجتكم لى خاصة وقلبك من الميل الى من سواى مفسولا .

قلت : فاخبرني يابن رسول الله عن تاويل «كهيعص» قال هذه الحروف من ابناء الغيب اطلع عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد عليه السلام وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه همه وانجلى كرهه واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ، ووقعت عليه البهرة (٢) فقال ذات يوم : الهى ما بالى اذا ذكرت اربعا منهم عليهم السلام تسليت باسمائهم من همومى ، واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتى ؟ فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال : «كهيعص» «فالكاف» اسم كربلا «والها» هلاك العترة «والياء» يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين عليه السلام «والعين» عطشه «والصاد» صبره .

(١) فى البحار : من خطبين

(١) البهرة : تتابع النفس وانقطاعه كما يحصل بعد الاعياء والعدو الشديد

فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه ، واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهى أتفجع خير خلقك بولده أتنزّل بلوى هذه الرزية بفنائها ، الهى اتلبس على وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اتحل كربة هذه الفجيعة بساقتها .

ثم كان يقول : الهى ارزقنى ولدا تقرّ به عينى عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محلّه منى محلّ الحسين عليه السلام فاذا رزقته فافتنى بحبه ثم أفجعنى به كما تفجع محمدا عليه السلام حبيبك بولده فرزقه الله يحيى عليه السلام وجمعه به وكان حمل يحيى عليه السلام ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك وله قصة طويلة .

قات : فاخبرنى يا مولاي عن العلة التى تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال : مصلح ؟ ام (أ و - خ) مفسد ؟ قلت : مصلح قال : فهل يجوز ان يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد ؟ قلت : بلى قال فهى العلة ، اوردها لك ببرهان يثق به عقلك (١) .

ثم قال : اخبرنى عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وأيدهم بالوحى والعصمة انهم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى و عيسى (ع) هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذاهما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن ، قلت : لا قال : هذا موسى كلّم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحى عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عز وجل سبعين رجلا ممن لا يشك فى ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله عز وجل .

«واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا» الى قوله «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم» فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله

(١) فى المصدر : ينقاد به عقلك

عز وجل للنبوّة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار لا يجوز ان يفعل الامن يعلم ما تخفى الصدور (١) وتكن الضمائر وتصرف اليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلاح .

ثم قال مولانا عليه السلام : يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الاعلما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم الشعث وسد الغلل واقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذا لم يكن من حكم الاستتار والتوازي ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفى فيه وانما ابات عليا عليه السلام علي فراشه لما لم يكن يكثرث له ولم يحفل به لاستئقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الذي كان يصلح لها .

فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم خلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله لك : بلى ، فيكنت تقول حينئذ اليس كما علم رسول الله ان الخلافة من بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا تجد بدا من قوله لك : نعم ، ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركة اياهم وتخصيصه ابا بكر واخرجه مع نفسه دونهم .

ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا او كرها ؟ لم لم نقل

له : بل اسلما طمعا وذلك لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد صلى الله عليه وسلم ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمد صلى الله عليه وسلم يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني اسرائيل ولا بدله من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه في انه نبي .

فاتيا محمد صلى الله عليه وسلم فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعا طمعا في ان ينال كل واحد منهما من جهة ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبحت احواله فلما آيسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله عز وجل كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليهما رضي الله عنهما فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد ، فلما آيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين .

قال : سعد : ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني با كيا فقلت ما ابطاك وأبكاك قال : قد فقدت الثوب الذي سالتني مولاي احضاره ، قلت لاعليك فاخبره فدخل عليه مسرعا وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد واهل بيته ، فقلت : ما الخبر ؟ قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي .

قال سعد : فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام أياما فلانرى الغلام بين يديه فلما كان اليوم الوداع دخلت أنا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل ارضنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال : يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دنت الرحلة واشتدت المحنة فنحن نسئلك الله عز وجل ان يصلي على محمد المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيده

النساء امك وعلى سيدى شباب اهل الجنة عمك وايبك وعلى الائمة الطاهرين من بعد هما آباءك ، وان يصلى عليك وعلى ولدك ونرغب ان يعلى كعبك ويكبت عدوك ولاجعل هذا آخر عهدنا من لقائك .

قال : فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلته دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال : يا ابن اسحق لا تكلف فى دعائك شططا فانك ملاق الله عز وجل فى سفرك هذا فخر" احمد مغمشيا عليه فلما افاق قال : سالتك بالله بحرمة جدك الا شرفتنى بخرقه اجعلها كفنا فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلثة عشر درهما فقال : خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سالت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا .

قال سعد فلما انصر فنا بعد منصر فنا من حضره مولانا من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق وثارث به علة صعبة أيس من حيوته فيها ، فلما وردنا حلوان ونزلنا فى بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال : تفرقوا عنى هذه الليلة واتر كونى وحدى فانصر فنا عنه فرجع كل واحد منا الى مرقده .

قال سعد : فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عينى فأذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا ابى محمد عليه السلام وهو يقول : أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالخير رزيتكم (١) قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه اكرمكم محلا عند سيدكم . ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله (٢) .

(١) فى المصدر : وجبر بالمحبوب رزيتكم

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٤٥٤ قال المجلسى ره بعد نقله الحديث فى البحار عن

كمال الدين أقول : قال النجاشى - بعد توثيق سعد والحكم بجلالته : دلقى مولانا بأحمد ←

وروى هذا الحديث أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة
عليها السلام (١) قال أخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله بن البراز قال حدثنا
 أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين
 وثلاثمائة قال أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله بن
 خلف القمي قال: كنت امرء لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم
 ودقائقها وساق الحديث بعينه إلى قوله وجعلنا نخلف إلى مولانا عليه السلام أياما فلانرى
 الغلام عليه الصلوة والسلام بين يديه وهذا الحديث مكرر في الكتب في الاحتجاج
 وثاقب المناقب وإن كان بعض المصنفين يذكره بطوله وبعضهم يختصره
 قال مؤلف هذا الكتاب انظر إليها الأخ في هذا الحديث وما صدر عن الإمامين
 (ع) وما فيه من غوامض العلوم الذي لا يطلع عليه إلا الحى القيوم وما فى ذلك
 من البراهين والجوابات السديدة من مولانا القائم عليه السلام وإطلاعه على غيوب الأمور
 من صغرسنه وذلك من العجب العجيب والأمر الغريب الذى لا يكون إلا بتعليم الهى

— (ع) ورأيت بعض اصحابنا يضعفون اقامه لابي محمد (ع) ويقولون: هذه حكاية موضوعة
 عليه، أقول: الصدوق اعرف بصدق الاخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذى لا يعرف
 حاله، ورد الاخبار التى تشهد بموتونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع ادراك سعد زمانه
 (ع) وامكان ملاقاته سعد له (ع) اذ كان وفاته بعد وفاته (ع) بأربعين سنة تقريبا - ليس
 الا للازراء بالاخبار وعدم الوثوق بالاخبار والتقصير فى معرفة شأن الائمة الاطهار،
 اذ وجدنا أن الاخبار المشتملة على المعجزات النورية اذا وصل اليهم فهم اما يقدحون
 فيها أو فى راويها، بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال الا نقل مثل
 تلك الاخبار.

(١) أورده أيضا فى دلائل الامامة راجع ص ٢٧٤ ط النجف

فسبحان من اعطاهم سرائر العلوم وما هو الحجة على الموالى والخصوم وفي هذا الحديث كفاية في ذكر احاديث من علم القائم عليه السلام اذبه يطول الكتاب ويؤدي الى الاطناب والاسهاب والله سبحانه وتعالى يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

الباب السادس عشر

في جوده (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن اعلان الكليني قال : حدثنا علي بن قيس ، عن غانم ابي سعيد الهندي قال اعلان الكليني : وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري ، عن غانم ، قال كنت اكون مع ملك الهند بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسى الملك قد قرأ التوراة والانجيل والزبور يفرع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمد عليه السلام وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعى مال قطع على الترك وشلحوني (١) .

فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فأتته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد عليه السلام فقالوا : هو نبينا محمد بن عبد الله عليه السلام وقدمات فقلت فمن كان خليفته؟ فقالوا ابوبكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش، فقلت ليس هذا بنبي ان النبي الذي تجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته بولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمضرب عنقه فقلت لهم : انا متمسك بدين ولا أدعه الا ببيان :

فدعا الامير الحسين بن اسكيب وقال له : يا حسين ناظر الرجل ، فقال :
 الفقهاء والعلماء حولك فمرهم بمناظرته ، فقال له : ناظره كما اقول لك واخلك به
 وألطف له ، قال فخابني الحسين وسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال هو كما قالوه لك غير ان
 خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب ابي طالب بن عبدالمطلب وهو زوج ابنته فاطمة وأبو ولده
 الحسن والحسين عليهما السلام فقلت : « اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله » وصرت الى
 الامير فأسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له : انا نجد في كتبنا أنه لا يمضى
 خليفة الا عن خليفة ، فمن كان خليفة علي قال : الحسن والحسين ، ثم سمي الائمة
عليه السلام واحدا واحدا حتى بلغ الى الحسن بن علي عليهما السلام ثم قال لي تحتاج ان تطلب
 خليفة الحسن عليه السلام وتسال عنه فخرجت في الطلب .

قال محمد بن محمد : ووافي معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه
 علي هذا الامر فكره بعض اخلاقه فقارقه .

فبينما أنا يوما وقد تمشيت في الصراة (١) وانا مفكر فيما خرجت له ان أتاني
 أت فقال لي : اجب مولاك ، فلم يزل يخرق لي المحال حتى أدخلني دارا وبستانا ،
 فاذا بمولاي عليه السلام قاعد فلما نظر الى كلمني بالهندية وسلم علي باسمي وسألني
 عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي : تريد الحج مع أهل
 قم في هذه السنة ؟ فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل
 قال : ورمي لي بصره وقال : اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد ولا
 تخبر بشيء مما وأيت .

قال محمد : فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج ، وخرج غانم الى خراسان
 وانصرف من قابل حاجا فبعث اليه (اليناخ) بالطاق ولم يدخل قم وحج وانصرف

(١) والصراة : نهران ببغداد كبرى وصغرى

الى خراسان فمات رحمه الله بها .

قال محمد بن شاذان الكابلي وقد كنت رأيتُه عند ابي سعيد فذكر أنه خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى .
وقال ابن بابويه : وسمعنا شيئا من أصحاب الحديث يقال له : أحمد بن فارس الاديب يقول : سمعت بهمدان حكاية حكيمة كما سمعتها لبعض اخواني فسألني ان أثبت له بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبها وعهدتها على من حكاها .

وذلك ان بهمدان أناسا يعرفون بيني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب أهل الامامة ، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان ؟ فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننسب اليه خرج حاجا فقال : انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال : فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى أعيتت وتعبت (ونعست - خ م) وقلت في نفسي : أنام نومة تريحنى ، فاذا جاء آخر القافلة قمت قال : فما اتبعت الا بحر الشمس ولم أر احدا فتوحشت ولم أر طريقا ولا أثرا فتوكلت على الله عز وجل وقلت : أسير حيث وجهني الله ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضرة كأنها قريبة من عهد بغيث ، واذا تربتها اطيب تربة ، ونظرت في سواد تلك الارض الى قصر يلوح كالسيف (١) فقلت : ياليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهد ولم أسمع به فقصدته فلما بلغ الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا : اجلس فقد أراد الله بك خيرا فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال : قم فأدخل فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه ولا أضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرقمه .

(١) في المصدر والبحار : كانه سيف

ثم قال لى ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس فى وسط البيت وقد علق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد حليته (١) تمس رأسه والفتى بدريلوح فى ظلام ، فسلمت فرد السلام بألفظ الكلام وأحسنه فقال لى : أتدرى من أنا ؟ فقلت : لا (والله) فقال : أنا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنا الذى أخرج فى آخر الزمان بهذا السيف وأشار إليه فأملأه الأرض قسما وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

فسقطت على وجهى ، وتعفرت ، فقال : لا تفعل ارفع رأسك وأنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها : همدان فقلت : صدقت ياسيدى ومولاي قال : فتعجب ان تؤوب الى اهلك قلت : نعم ياسيدى وأبشرهم بما أتاح الله عزوجل لى فأومى الى الخادم فأخذ بيدي وناولنى صرة وخرج ومشى معى خطوات فنظرت الى طلال وأشجار ومنازة مسجد فقال : أتعرف هذا البلد ؟ فقلت : ان بقرب بلدنا بلدة يقال باستاباد وهى تشبهها قال : فقال : هذه أستابادامض راشدا فالتفت فلم أره .

فدخلت باستاباد (٢) واذا فى الصرة اربعون اوخمسون دينارا فوردت همدان وجمعت أهلى وبشرتهم بما أتاح الله عزوجل لى ويسره ولم نزل بخير مابقى معنا من تلك الدنانير .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن شاذان النيشابورى قال : بلغنى انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه منذ خرج لم يزل فى الطلب وأنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا جزره ، فلقى شيخا من بنى هاشم وهو يحيى بن محمد العريضى فقال له : ان الذى تطلبه بصرياء قال : فقصدت صرياء وجئت

(١) فى المصدر والبحار : ظيته - اى طرفه -

(٢) ولعل أستاباد هى التى تعرف اليوم بأسد آباد

الى دهليز مرشوش وطرحت نفسى على الدكان فخرج غلام اسود فزجرنى وانتهرنى وقال لى قم من هذا المكان وانصرف فقلت : لافعل فدخل الدار ثم خرج وقال ادخل فدخلت فاذا هو مولاي عليه السلام قاعد بوسط الدار فلما نظر الى سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلى بكابل واخبرنى باشياء فقلت له : ان نفقتى ذهبت فمر لى بنفقة فقال لى : اما انها ستذهب منك بكذبك، واعطاني نفقة فضاع منى ما كان معى وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم اجد فى الدار احدا .

وعنه قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد الخديجي الكوفي قال : حدثنا الازدى قال : بينا انا فى الطواف قد طفت ستاوانا اريد ان اطوف السابع فاذا بحلقة من يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبتة متقرب الى الناس متكلم فلم ارا حسن من كلامه ولا عذب من منطقه وحسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرنى الناس فسالت بعضهم من هذا ؟ فقالوا : هذا ابن رسول الله يظهر فى كل سنة يوما لخواصه يتحدثهم ، فقلت : ياسيدى مسترشدا ايتك فارشدنى هداك الله فنا ولنى عليه السلام حصة فحولت وجهى .

فقال لى بعض جلسائه : ما الذى دفع اليك ؟ فقلت : حصة وكشفت عنها فاذا انا بسبيكة ذهب فذهبت فاذا انا به عليه السلام قد لحقنى فقال لى ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق (وذهب عنك العمى) اتعرفنى ؟ فقلت : لا فقال عليه السلام انا المهدي وانا قائم الزمان انا الذى املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لاتخلون حجة ولا يبقى الناس فى فترة فهذه امانة لاتحدث بها الاخوانك من اهل الحق .

الشيخ فى اماليه قال : اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا احمد بن محمد بن بقار (١) ابن ابى العجوز التمار (السمسارخ) قال حدثنا مجاهد بن موسى

(١) فى المصدر: يسار وفى البحار بشار

الختلى قال حدثنا عباد بن عباد عن مجالدين سعيد عن جبير بن نوف ابن اى الوداك قال : قلت لابي سعيد الخدرى والله ما ياتى علينا عام الا وهو شر من الماضى ولا امير الا وهو شر ممن كان قبله فقال ابوسعيد : سمعته من رسول الله ﷺ يقول مات قول ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال بكم الامر حتى يولد فى الفتنه والجور من لا يعرف عندها (١) حتى تملأ الارض جورا فلا يقدر احد يقول : الله ثم يبعث الله عز وجل رجلا منى ومن عترتى فيملأ الارض عدلا كما ملأها من كان قبله جورا وتخرج له الارض افلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يبعده عدا وذلك حتى يضرب الاسلام بجمرانه (٢) ومثل آخر هذا الحديث مذکور فى روايات الخاصة والعامه .

الباب السابع عشر

فى لباسه (ع)

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقى عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال : حضرت ابا عبد الله عليه السلام وقال له رجل اصلحك الله ذكر ان على بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن ، يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد (٣) فقال له : ان على بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك فى زمان لا ينكر عليه ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت عليه السلام اذا قام لبس ثياب على عليه السلام وسار بسيرة على عليه السلام .

(١) نسخة البحار : غيرها

(٢) امالى الشيخ ص ٣٢٦

(٣) الجديد - خ -

وعنه عن الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا صلوات الله عليه كان عندكم فاتي ببرديوان (١) فاشترى ثلثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى نديه ومن خلفه الى يتيه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمده الله على ما كساه حتي دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوه قال ابو عبد الله عليه السلام ولكن لا يقدر ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون ولقالوا امرائي والله عز وجل يقول « فنيا بك فطهر » قال وثيابك فارفعها ولا تجرها فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس (٢) .

محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال : اخبرنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا احمد بن الحسن الميثمي عن عمه الحسين بن اسماعيل بن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الأريك قميص القائم الذي يقوم فيه ؟ فقلت : بلى قال فدعا بقمطر ففتحها وأخرج منه قميص كرايس فنشره فاذا في كفه الايسر دم فقال : هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عليه يوم ضربت ربايته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعتة على وجهي ثم طواه ابو عبد الله عليه السلام ورفعته (٣) .

(١) في الوافي - ببرد نوار

(٢) قال المحدث الكاشاني ره في الوافي : وفي الحديث دلالة على انه ينبغي عدم الاتيان بما لا يستحسنه الجمهور وان كان مستحبا كالتحنك بالعمامة في بلادنا هذا مع

مامر من كراهية شهرة اللباس

(٣) غيبة النعماني ص ١٢٨

الباب الثامن عشر

في استواء درع رسول الله (ص) عليه

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب ، عن سعيد السمان قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له : أفيكم امام مفترض الطاعة ؟ قال فقال : لا قال : فقالا له : قد اخبرنا عنك الثقة انك تفتي وتقر وتقول به (١) ونسميهم لك فلان وفلان ، وهم اصحاب ورع وتشمير (٢) وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام وقال : ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خر جا .

فقال لي : أتعرف هذين ؟ قلت : نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عبد الله بن الحسن ، فقال : كذبا عنهما الله والله وما راى عبد الله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه ، اللهم الا أن يكون رآه عند علي بن الحسين (٣) فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه ؟ وما أثر في موضع مضربه .

وان عندى لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان عندى لراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودرعه ولا مته ومغفره (٤) فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان عندى

(١) تفتي وتقر وتقول به ، أى بأن فيكم اماما مفترض الطاعة - في -

(٢) التشمير : رفع الثوب والتهيؤ للامر ويمكن به عن التقوى والطهارة - في -

(٣) فالمراد انهما لم يرياها رؤية كاملة يوجب العلم بعلامته وصفاته فضلا عن أن

يكون عندهما - آت -

(٤) واللامه : ضرب من الالذع - والمغفر : نسج الدرع يلبس تحت القلنسوة وحلق

يتقنع به المتسلح - في -

لراية رسول الله ﷺ المغلبة (١) ، وان عندى الواح موسى وعصاه ، وان عندى
 لخاتم سليمان بن داود عليه السلام وان عندى الطست الذى كان موسى يقرب بها القربان
 وان عندى الاسم الذى كان رسول الله ﷺ اذا وضعه بين المسلمين والمشركين
 لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة (٢) وان عندى المثل الذى جاءت به
 الملائكة (٣) ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى اسرائيل كانت بنو اسرائيل
 فى اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا
 اوتي الامامة ولقد لبس ابى درع رسول الله ﷺ فخطت على الارض خطيطا
 ولبستها انا فكانت وكانت وقائما من اذا لبسها ملاءها انشاء الله .

رواه محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات عن احمد بن محمد بن محمد عن
 على بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال : كنت عند ابى عبد الله عليه السلام
 اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا : افيكم امام مقترض الطاعة وساق الحديث
 الى آخره .

محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابى عبد الله البرقى عن
 احمد بن محمد بن ابى نصر وغيره عن ايوب الحذاء عن ابى بصير عن ابى عبد الله
 عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انى اريدان امس صدرك فقال عليه السلام افعل فمست
 صدره ومناكبه فقال : ولم يا ابا محمد ؟ فقلت : جعلت فداك انى سمعت اباك وهو
 يقول : ان القائم عليه السلام واسع الصدر مشرف (مستر سل - خ م) المنكبين
 عن رضى ما بينهما .

(١) والمغلبة : كانها اسم احدى راياته

(٢) النشابة بالتحديد - السهم العربى - فى -

(٣) لعله (ع) اشار بذلك الى قوله تعالى د فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم

التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة - فى -

فقال : يا ابا محمد ان ابي لبس درع رسول الله ﷺ وكانت تسحب على الارض واني لبستها فكانت وكانت وانها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشمرة كانه يرفع نطاقها بحلقتين وليس صاحب الامر من جاز الاربعين (١) .

الباب التاسع عشر

فيما عند القائم (ع) من آيات الانبياء

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبدالله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصرى عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت عصى موسى عليه السلام لادم فصارت الى شعيب ، ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدى بها آنفا وهى خضراء كهيشتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع بها موسى عليه السلام وانها لتروع وتلقف ما يافكون ، وتصنع ما يؤمر به ، انها حيث اقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها شعبتان احدهما فى الارض والاخرى فى السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يافكون بلسانها .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات عن سلمة بن الخطاب عن عبدالله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصرى عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي عليه السلام قال : كان عصى موسى لادم عليه السلام فصارت الى شعيب وساق الحديث الى آخره .

ورواه ابن بابويه فى الغيبة قال : حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وساق الحديث بياقى السند والتمتن .

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعد ان عن
عبدالله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام
ان القائم عليه السلام اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل
احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهوفي وقرعير فلا ينزل
منزلا الا نبت عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روى فهو زادهم
حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة (١).

ورواه الصغار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
بباقى السند والمتن .

محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال : اخبرنا ابو سليمان احمد بن
هوزة قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري
قال حدثنا ابو الجارود زياد بن المنذر قال : قال لي ابو جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام اذا ظهر القائم ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاتم سليمان وحجر
موسى وعصاه .

ثم يأمر مناديه فينادى الا لا يحملن رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا
فيقول اصحابه : انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش فيسير ويسرون
معه فاول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فياكلون
ويشربون ويشرب دوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة (٢) .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا محمد بن المفضل
بن ابراهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد و احمد بن الحسين (الحصين خ) بن عبد الملك
ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا : حدثنا الحسن بن محبوب عن

(١) الكافي - ج ١٣ - ص ٢٣١

(٢) غيبة النعماني ص ١٢٥

عبدالله بن سنان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : كانت عصى موسى قضيب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين وهي تابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم عليه السلام اذا قام .

وعنه قال : اخبرنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال : اذا خرج القائم من مكة ينادى مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران وهو قربعير فلا ينزل منزلا الا انبعث منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآن روى ودوا بهم حتى ينزل النجف من ظهر الكوفة .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياره المنذر قال : قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم من مكة ينادى مناد الا لا يحمل احد طعاما ولا شرابا وساق الحديث الى آخره .

وعنه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن ابي اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر ، عن المفضل بن عمر عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام ؟ قال : قلت : لا قال ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص (١) والبسه اياه فلم يضر معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة (٢) وعاقه على اسحق عليه السلام وعلقه اسحق على يعقوب عليه السلام

(١) في المصدر : أتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة - مكان نزل اليه جبرئيل

بالقميص

(٢) التميمة : عوذة تعلق على الانسان

فلما ولد له يوسف عليه السلام علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان
فلما اخرجته يوسف عليه السلام بمصر من التميمية وجد يعقوب عليه السلام ربحه وهو قوله
عزرجل حكاية عنه «انى لاجد ربيع يوسف لولا ان تفندون» فهو ذلك القميص
الذى انزل من الجنة قلت: جعلت فداك فالى من صار هذا القميص؟ قال الى اهله
وهو مع قائمنا عليه السلام اذا اخرج ثم قال: كل نبى ورث علما او غيره فقد انتهى الى
محمد عليه السلام (١).

الباب العشرون

في صفته (ع)

ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن قال: حدثنا محمد بن
الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول: رأيت صاحب
الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كالقمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعراً يجرى
كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً فسالت ابا محمد عليه السلام عن ذلك فقال:
هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكننا نستمر موسى عليه لاصابة السنة.

وعنه قال: حدثنا ابو الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رضى الله عنه انى اسالك سؤال ابراهيم ربه
جل جلاله حين قال له: «رب ارنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبى» وأخبرنى عن صاحب هذا الامر هل رايته؟ قال: نعم وله
رقبة مثل ذى - وأشار بيده الى عنقه - .

وعنه قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى قال: حدثنا جعفر بن

محمد بن مسعود عن ابيه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن معروف قال : كتب اليّ ابو عبدالله البلخي حدثنا عبدالله السوسي (١) قال : صرت الي بستان بنى عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضعا كفه على فيه فقلت من هذا ؟ فقالوا م ح م د بن الحسن بن علي وكان في صورة ابيه .

وعنه قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال : حدثنا اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب بالحمره مبدح البطن ، عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم له اسمان اسم يخفي واسم يعلن ، فاما الذي يخفي فاحمد ، واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رأسه اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد ولا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت من المؤمنين الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره ، وهم يتزا ورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام (٢) .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال : حدثني ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن مظفر المحافظ ، قال حدثنا عبدالرحمان بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن ابراهيم الصوري (٣)

(١) في المصدر : السوري

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٣

(٣) في دلائل الامامة : علي بن ابراهيم الصوري :

قال : حدثنا داود قال حدثنا سنان عن منصور عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي واللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا برضى بخلافته اهل السماء والطير والجو ويملك عشرين سنة .

وتقدم في صفته عليه السلام روايات في الباب الثالث عشر تؤخذ من هناك وسيأتي ان شاء الله تعالى احاديث في صفته من طريق العامة عن النبي ﷺ .

الباب الحادي والعشرون

في انه (ع) في السن الشاب

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال : قلت للرضا عليه السلام ما علامة القائم منكم اذا خرج ؟ فقال : علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتيه اجله (١) .

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة قال اخبرنا علي بن الحسين المسعودي قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : لو قد قام القائم لانكره الناس لانه يرجع اليهم شابا موقفا لا يثبت عليه الامؤمن وقد اخذ الله ميثاقه (٢) في الذر الاول - وفي غير هذه الرواية انه قال عليه السلام من اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وكلهم يحسبونه شيخا

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٢

(٢) في المصدر : الامن أخذ الله ميثاقه

كبيرا (١) .

وعنه قال : اخبرنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني عمر بن طرخان قال حدثني محمد بن اسماعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام انه قال القائم من ولدي يعمر عمر الخليل عليه السلام عشرين ومائة سنة (٢) ويظهر في صورة شاب موفق ابن ثلثين سنة حتى يرجع عنه طائفة من الناس يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .
ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام قال : ان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب (٣)

الباب الثاني والعشرون

في قوته (ع) وفي ما يحصل به قوة اصحابه (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام : أنت صاحب هذا الامر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي أملأها عدلا كما ملئت جورا ، وكيف اكون ذلك على ماترى من ضعف بدني ، وان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشاب (٤) قوى في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ، ولو صاح بين الجبال لتدكدت صخورها

(١) غيبة النعماني ص ٩٩

(٢) قال المجلسي ره : لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته أو هو مما بد الله فيه

(٣) في المصدر : الشبان - مكان الشباب

(٤) في المصدر : ومنظر الشبان

يكون معه عصاموسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام ذلك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره (سره - خ) ماشاء ، ثم يظهر فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (١) .

وعنه قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال : حدثنى أبى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن ابى بصير قال : سألت رجلا من اهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام ؟ فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ، قال : ما يخرج الا فى أولى قوة وما يكون أولى قوة اقل من عشرة آلاف - وفى نسخة اخرى وما يكون أولوا القوة الا عشرة آلاف .

وعنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابى عمير عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما كان قول لوط عليه السلام لقومه «لوان لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد» الا نتمنيا لقوة القائم عليه السلام ، ولاذ كر ركن الا شدة أصحابه فان الرجل منهم يعطى قوة أربعين رجلا ، وان قلبه لاشد من زبن الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها ولا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل (٢) .

وعنه قال : حدثنا على بن احمد بن محمد (موسى - خ م) رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى قال : حدثنا اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابى الجارود زياد بن المنذر عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ، عن أبيه عن جده عليه السلام قال : قال

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٣٧٦

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٧٣

امير المؤمنين عليه السلام على المنبر يخرج رجل من ولدى في آخر الزمان أبيض اللون مشرب الحمره مبدح البطن (١) عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان : شامة على لون جلده ، وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله له اسمان : اسم يخفى واسم يعلن ، فاما الذي يخفى فأحمد واما الذي يعلن فمحمد ، فاذا هز رايته اضاء لهامابين المشرق والمغرب ، ووضع يده على رؤس العبادى ولا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد ، وأعطاه قوة اربعين رجلا ، ولا يبقى ميت من المؤمنين الا دخلت عليه تلك الفرحة فى قبره وهم يتزاورون فى قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام .

على بن ابراهيم فى تفسيره قال : حدثنى محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعد ان عن عبدالله بن القاسم عن صالح عن ابى عبدالله عليه السلام قال فى قوله «قوة» قال : القوة القائم « والركن الشديد» ثلثمائة وثلاثة عشر (٢)

ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام قال : أخبرنى ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى قال : حدثنى أبى قال حدثنا ابو على محمد بن همام قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا عبدالله بن عمرو عن ابان بن تغلب الكلبي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام فى حديث يذكر فيه القائم عليه السلام قال عليه السلام ووضع الله يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطى قوة اربعين رجلا (٣)

(١) مبدح البطن : اى واسعه وعريضة

(٢) نفس المصدر : ج ١ ص ١٣٦

(٣) دلائل الامامة ص ٢٤٣

الباب الثالث والعشرون

في علة الغيبة

ابن بابويه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ذكروه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا قال : لآية في كتاب الله عزوجل « لوتزيلوا العذ بنا الذين كفروا منهم عذابا اليما » قال قلت : وما يعنى بتزاييلهم ؟ قال : ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين و كذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبدا حتى يخرج ودايع الله عزوجل فاذا خرجت « ظهر على من ظهر » من اعداء الله فقتلهم .

وعنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رحمه الله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام أو قال له رجل اصلحك الله ألم يكن على عليه السلام قويا في دين الله عزوجل ؟ قال : بلى قلت : كيف ظهر عليه القوم ولم بمنعهم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك ؟ قال : آية في كتاب الله عزوجل منعه قال قلت : وأي آية ؟ قال قوله عزوجل « لوتزيلوا لعذ بنا الذين كفروا منهم عذابا اليما » انه كان لله عزوجل ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن على عليه السلام ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر على من ظهر « فقاتله » وكذلك قائمنا اهل البيت عليهم السلام لن يظهر أبدا حتى تظهر ودايع الله عزوجل فاذا ظهرت يظهر على من ظهر فقتله (١) .

محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن معوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم ، قلت : ولم ؟ قال : انه يخاف - وأومى بيده الى بطنه يعنى القتل (١) .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن ابن بكير ، عن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم ، انه يخاف - وأومى بيده - الى بطنه يعنى القتل :

وعنه عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال قال : حدثنا عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع عن زرارة بن أعين قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لابد للغلام من غيبة قلت : ولم ؟ قال يخاف وأومى بيده الى بطنه وهو المنتظر (وهو) الذى يشك الناس فى ولادته ، فمنهم من يقول حمل : ومنهم من يقول : مات ابوه ولم يخلف ومنهم من يقول : ولد قبل موت ابيه بسنتين قال زرارة فقلت : فمات امرئى لو ادر كت ذلك الزمان ؟ قال : ادع الله بهذا الدعاء اللهم عرفنى نفسك فانك ان لم تعرفنى نفسك لم اعرفك ، اللهم عرفنى نبيك ، فانك ان لم تعرفنى نبيك لم اعرفه قط ، اللهم عرفنى حجبتك فانك ان لم تعرفنى حجبتك ضللت عن ديني ، قال احمد بن هلال : سمعت هذا الحديث منذت وخمسين سنة (٢) .

ابن بابويه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندى قالا حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسى عن خالد بن نجيع الخزاز (الجواز - خ م) عن زرارة

(١) الكافى ج ١ ص ٣٣٨

(٢) الكافى ج ١ ص ٣٤٢

قال : قال ابو عبدالله عليه السلام يازرارة لابد للقائم من غيبة قلت : ولم ؟ قال يخاف على نفسه وأومى بيده الى بطنه .

وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن ابراهيم الوراق قال : حدثنا حمدان بن احمد القلانسى عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للقائم غيبة طويلة قبل ان يقوم قلت له : ولم ؟ قال : يخاف - وأومى بيده الى بطنه .

وعنه قال : حدثنا عبد الواحد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان للقائم غيبة قبل ظهوره ، قلت : ولم ؟ قال يخاف - وأومى بيده الى بطنه - قال زرارة يعنى القتل .

وعنه قال حدثنا محمد بن ماجيلويه رحمه الله قال : حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبدالله البرقى عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان للقائم غيبة قبل قيامه ؛ قلت : ولم ؟ قال يخاف على نفسه الذبح .

وعنه قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال : حدثنى احمد بن عبدالله بن جعفر المدائنى ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمى قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل ، قلت له ولم جعلت فذاك ؟ قال لا امر لم يؤذن لنا فى كشفه لكم قلت : فما وجه الحكمة فى غيبته ؟ قال وجه الحكمة فى غيبته الحكمة فى غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره وان وجه الحكمة فى ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى (ع) الى

وقت افتراقهما .

يا بن الفضل ان هذا الامر «أمر» من أمر الله عزوجل وسر من سر الله ، وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عزوجل حكيم صدقنا بأن افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا (١) .

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة قال اخبرنا محمد بن همام رحمه الله قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثني عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان للقائم (ع) غيبة قبل أن يقوم فقلت ولم؟ قال يخاف وأومى بيده الى بطنه .

ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته ، فمنهم من يقول مات أبوه فلا خلف ، ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول غائب ومنهم من يقول ولد قبل وفاة أبيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن قلوب الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قلت له جعلت فداك ان أدركت ذلك الزمان اى شيء أعمل فقال يا زرارة من ادرك ذلك الزمان فليدع بهذا الدعاء « اللهم عرفنى نفسك فانك ان لم تعرفنى نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفنى رسولك فانك ان لم تعرفنى رسولك لم اعرف حجبتك اللهم عرفنى حجبتك فانك ان لم تعرفنى حجبتك ضللت عن ديني » .

ثم قال يا زرارة لابد من قتل غلام بالمدينة ، قلت جعلت فداك أوليس الذى يقتله جيش السفيناني ؟ فقال : لا ولكن يقتله جيش بنى فلان يخرج حتى يقتل المدينة ولا يدري الناس في اى شيء جاء فليأخذ (٢) الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٢٨١

(٢) فى المصدر : فى أخذ

(وظلما) لم يمهلهم الله فعند ذلك فتو قعوا الفرج (١) .
 وعنه قال : أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
 الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال :
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر مثله .
 قلت روى هذا محمد بن يعقوب الكليني في الكافي .

الباب الرابع والعشرون

في علة اخفاء ولادته (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثنا
 محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن
 غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر تخفى (تعمى - خ م)
 ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج .
 وعنه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار قال : حدثنا ابو عمر والكشي
 عن محمد بن مسعود قال : حدثنا جبرئيل بن احمد قال : حدثنا محمد بن عيسى
 عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
 صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج
 ويصلح الله عز وجل امره في ليلة (٢) .
 وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن
 عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن

(١) غيبة النعماني ص ٨٦

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٢٨٠

أبي عمير عن جميل بن صالح . عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بيعت القائم وليس في عنقه بيعة لأحد .

وعنه قال : حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد والحسن بن طريف جميعا عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه بيعة .

وعنه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي (١) كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له : ولم ذلك يا بن رسول الله ؟ قال : لان امامهم يغيب عنهم فقلت : ولم ؟ قال لئلا يكون في عنقه بيعة لأحد اذا قام بالسيف .

محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال : اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسن عن عبدالرحمان بن أبي نجران عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر الكناسي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان لصاحب هذا الامر غيبتين ، وسمعتة يقول : لا يقوم القائم ولا حد في عنقه بيعة .

وعنه قال : اخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثنا عدة من اصحابنا قالوا حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله (ع) قال : يقوم القائم (ع) وليس لأحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعة .

وعنه قال : اخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي العباسي عن محمد بن أحمد القلانسي عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان للقائم غيبة ويجرده اهله قلت : ولم ذلك

(١) المراد به أبو محمد العسكري (ع)

قال : يخاف واومى بيده الى بطنه .

وعنه قال : حدثنا علي بن احمد عن عبيدالله بن موسى العلوي عن احمد بن (العباس بن) الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبدالمك بن اعين قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف واومى بيده الى بطنه يعنى القتل .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي عن العباس بن عامر بن رياح الثقفي عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت : ولم ؟ قال : انه يخاف واومى بيده الى بطنه (١) .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن سعيد قال حدثنا ابو محمد عبدالله ابن احمد بن مستور الاشجعي قال : حدثنا محمد بن عبيدالله ابو جعفر الحلبي قال حدثنا عبدالله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم ؟ قال : انه يخاف واومى بيده الى بطنه .

وعنه قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبدالله بن جبلة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول وذ كر مثله .

الباب الخامس والعشرون

في انه (ع) اذا قام بتلو قوله تعالى «ففررت منكم لما خفتكم» الآية

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة قال: اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين قال حدثنا عيسى بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن احمد بن مضا (مض-خ م) عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: لصاحب هذا الامر غيبة يقول فيها «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين» .

وعنه قال: اخبرنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدثني احمد بن الحارث الانماطي عن المفضل بن عمر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال: اذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآية «ففررت منكم لما خفتكم» .

وعنه قال: اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن بونس قال اخبرنا احمد بن محمد بن رباح قال حدثنا احمد بن علي الحمري (١) عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر قال سمعته يقول يعني ابا عبد الله عليه السلام قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: اذا قام القائم قال: «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين» (٢) .

شرف الدين النجفي في كتاب تاويل الايات الباهرة في فضائل العترة قال: قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن رجاله عن المفضل بن عمر

(١) الحميري - خ م

(٢) غيبة النعماني ص ٩١

عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : اذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الاية مخاطبا للناس «فقرت منكم لما خفتكم فوهب لى ربي حكما وجملنى من المرسلين» .

الباب السادس والعشرون

في ان فيه وفي الائمة (ع) نزل قوله تعالى « وعدالله

الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم

في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاية»

محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره فيما نزل في اهل البيت عليهم السلام من القرآن وهو ثقة قال : روى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبدالله بن سنان قال سالت ابا عبدالله (ع) عن قول الله عز وجل «وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم» قال : نزلت في على بن ابي طالب (ع) والائمة من ولده عليهم السلام «وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا» قال : عنى به ظهور القائم (ع) .

محمد بن ابراهيم النعمانى في الغيبة قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنى احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى (ابو الحسين) من كتابه قال حدثنا اسماعيل بن مهرا ن قال حدثنا الحسن بن على بن ابي حمزة عن ابيه ووهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) في قوله عز وجل «وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لايشركون بى شيئا» قال : القائم واصحابه (١) .

والروايات في ان الآية نزلت في الائمة والقائم عليه السلام كثيرة من اراد الوقوف عليها فعليه بكتاب البرهان في تفسير القرآن من اهل البيت عليهم السلام الذي صنفته (١) .

الباب السابع والعشرون

في ان فيه وفي الائمة (ع) نزل قوله تعالى «ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونرى فرعون
وهامان و جنودهما
منهم ما كانوا يحذرون

ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رض) قال : حدثنا
ابوالعباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب
قال : حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال :
سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام
فبكى وقال : انتم المستضعفون بعدى قال المفضل : فقلت له : ما معنى ذلك يا ابن
رسول الله ؟ قال معناه انتم الائمة بعدى ان الله يقول «ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» فهذه الآية جارية فينا الى
يوم القيامة ،

وعنه قال : حدثنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن حسين ، قال حدثنا

احمد بن تميم بن حكيم قال : حدثنا شريح بن مسلة (١) قال : حدثنا ابراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعمش (٢) عن ابي صادق قال : قال علي عليه السلام هي انا وفيها هذه الآية « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين » .

محمد بن العباس بن ماهيار قال : حدثنا علي بن عبدالله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن يونس بن كلب السعدي عن عمرو بن الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول : في هذه الآية وقرأها « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض » وقال لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس (٣) على ولدها .

وعنه قال حدثنا علي بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح الحويزي باسناده عن ابي صالح عن علي عليه السلام كذا قال في قوله عز وجل « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين » والذي فلق الحبة وبرى النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها ، والضروس الناقة يموت ولدها اريدبح ويحشى جلده فتدنو فتعطف عليه .

محمد بن الحسن الشيباني في كشف البيان قال : روى في اخبارنا عن ابي جعفر وابي عبدالله الآيات ان هذه الآيات مخصوصة بصاحب الامر الذي يظهر في آخر الزمان ويبيد الجبابرة والفراعة ويملك الارض شرقا وغربا فيملاءها عدلا كما ملئت جورا . وقال ايضا : روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ان فرعون وهامان هما شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم عليه السلام من آل محمد في آخر الزمان

(١) نسخة البرهان : شريح بن سلمة

(٢) نسخة البرهان : عن الاعشى الثقفي - مكان عن الاعمش

(٣) الضروس : الناقة السيئة الخلق تعض حالها

فينقتم منهما بما سلفا .

والروايات كثيرة في معنى قوله تعالى «ونريدان نمن على الذين استضعفوا في الارض» وانها في الاثمة عليه السلام مذكورة في كتاب البرهان .

الباب الثامن والعشرون

في صلب اللات والعزى واحراقهما واقامة الحد على عائشة

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينى قال : قلت لمحمد بن على بن موسى عليه السلام انى لارجوان تكون القائم من اهل بيت محمد عليه السلام الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

فقال عليه السلام يا ابا القاسم مامنا الا وهو قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ، ولكن القائم الذى يظهر الله عز وجل به الارض من اهل الكفر والجحود ويملاءها عدلا وقسطا ، هو الذى تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنية عليه السلام وهو الذى تطوى له الارض وينزل له كل صعب ويجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ، من اقصى الارض وذلك قول الله عز وجل : « اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير » فاذا اجتمعت له هذه المدة من اهل الاخلاص اظهره الله أمره واذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عز وجل ، فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم : فقلت له يا سيدى وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضى ؟ قال : يلقى فى قلبه الرحمة ، فاذا أتى المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام قال : أخبرنا ابوالحسن محمد بن هرون بن موسى عن أبيه عن ابي على محمد بن همام عن عبد الله بن

جعفر بن محمد الحميرى قال : حدثنا محمد بن حمران المدائنى عن على بن اسباط عن الحسن بن بشير عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته متى يقوم قائمكم ؟ قال : يا أبا الجارود لا تدري كون فقلت أهل زمانه ؟ فقال : ولن تدرك أهل زمانه ، يقوم قائمنا بالحق بعد أياس من الشيعة يدعو الناس ثلثا فلا يجيبه أحد فاذا كان يوم الرابع تعلق بأستار الكعبة فقال : يارب انصرنى ، ودعوته لا تسقط فيقول تبارك وتعالى للملائكة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ولم يحطوا سر وجهم ولم يضعوا اسلحتهم فيبايعونه .

ثم يبايعه من الناس ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا يسير الى المدينة مسير الناس حتى يرضى الله فيقتل ألف وخمسمائة قريبا (١) ليس فيهم الافوج الزنية (٢) .

ثم يدخل المسجد فينقض الحائط حتى يضعه الى الارض ثم يخرج الازرق وزريق غضين طريين يكلمهما فيجيبانه ، فيرتاب عند ذلك المبطلون فيقول : تكلم بربى (٣) فيقتل منهم خمسمائة مرتاب فى جوف المسجد ثم يحرقهما بالحطب الذى جمعاه ليحرقا به عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك الحطب عندنا نتوارثه ويهدم قطر قصر - نخ ، المدينة ويسير الى الكوفة فيخرج منها ستة عشر ألفا من البتريبة شاكين فى السلاح ، قرأء القرآن ، فقهاء فى الدين قد فرحوا بجاههم وشمروا ثيابهم ، وعمهم النفاق وكلهم يقولون يا بن فاطمة ارجع لاحاجة لنا فيك فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر الى العشاء فيقتلهم اسرع من جزر جزور فلا يفوت منهم رجل ولا يصاب من اصحابه احد ، دماؤهم قربان الى الله .

(١) نسخة دلائل الامامة : قرشيا - مكان قريبا

(٢) فى دلائل الامامة : ليس فيهم الافرخ الزنية

(٣) فى دلائل الامامة : كذا - فيقولون يكلم الموتى

ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وجل قال : فلم اعقل المعنى
فمكنت طويلا (قليلا - خ) ثم قلت وما يدريه جعلت فداك متى يرضى الله عز وجل
قال : يا ابا لجارود ان الله اوحى الى ام موسى وهو خير من ام موسى وأوحى الله الى
النحل وهو خير من النحل ، فعقلت المذهب فقال : أعقلت المذهب ؟ قلت : نعم قال
ان القائم ليملك ثلثمائة وتسع سنين كما لبث اصحاب الكهف في كهفهم يملاء الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ويقتح الله اليه شرق الارض وغربها يقتل الناس
حتى لا يرى الادين محمد صلى الله عليه وآله يسير بسيرة سليمان بن داود يدعو الشمس
والقمر فيجيبانه ويطوى له الارض فيوحى الله اليه فيعمل بامر الله (١) .

وعنه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون عن ابيه هرون بن موسى قال
حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا احمد بن علي القصيري عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي اسحق السبيعي او غيره عن الحرث الاعور عن ابي الطفيل عن عامر
بن وائلة قال : رأيت امير المؤمنين عليه السلام وهو في بعض أزقة المدينة يمشى وحده
فسلمت عليه فاتبعته حتى انتهى الى دار الثاني فاستأذن فأذن له فدخل ودخلت
فسلم على الثاني وهو يومئذ خليفة فجلس فعين استقرت به الارض قال له : من
علمك الجهالة يا مغرور أما والله لو ركبت العقر ولبست الفقر (٢) لكان خيرا لك
من المجلس الذي قد جلسته ومن علوك المنابر أما والله لو قبلت قول رسول الله صلى الله عليه وآله
واطعت ما أمرك به لما سميت امير المؤمنين وكأني بك وقد طلبت الاقالة كما
طلبها صاحبك « قال - ظ » ولا اقلته اقالة صاحبي طلب منك الاقالة قال : والله انك لتعلم
ان صاحبك طلب مني الاقالة ولم اقله وكذلك تطلبها أنت .

(١) دلائل الامامة ص ٢٤١

(٢) في دلائل الامامة : كذا - أما والله لو ركبت العقر ولبست الشعر

والله لكأني بك وبصاحبك وقد أخرجتما طريين حتى تصلبان بالبيداء فقال له الثاني ما هذا التكهّن فانكم يامعشر بنى عبدالمطلب لم تزل قريش تعرفكم بالكذب أما والله لأذقت حلاوتها وأنا اطاع قال : انك تعلم انى لست بكاهن قال له : من يعمل بنا ما قلت ؟ قال : فتمى من ولدى من عصابة قد أخذ الله ميثاقها .

فقال له يا ابا الحسن انى لا علم انك ما تقول الا حقاً فاسئلك بالله ان رسول الله (ص) سمأنى وسمئى صاحبى فقال له : والله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمأك وسمئى صاحبك قال : والله لو علمت انك تريد هذا ما اذنت لك فى الدخول ثم قام فخرج فقال : يا ابا الطفيل اسكت فوالله ما علم احد ما دار بينهما حتى قتل الثانى وقتل امير المؤمنين عليه السلام (١) .

وروى الخصيبى باسناده عن احمد بن الخطيب عن ابى المطلب جعفر بن محمد بن الفضيل عن محمد بن سنان الزهرى عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مدلج عن هرون بن سعيد قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر بن الخطاب من علمك الجهالة يا مغرور ؟ اما والله لو كنت بصيرا أو كنت بما امرك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبيراً أو كنت فى دينك تاجراً نحرير لر كبت العقرو فرشت القصب ولما احببت ان تتمثل لك الرجال قياماً ولما ظلمت عترة النبى عليه وآله السلام بقبيح الفعل غير أنى أراك فى الدنيا قتيلاً من عباد معمر تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً يدخل به والله الجنان على الرغم منك ووالله لو كنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سامعاً ومطيعاً لما وضعت سيفك على عاتقك ، ولما خطبت على المنبر ولكأني بك وقد دعيت فأجبت ونودى باسمك فاحجمت وان لك لهتك ستر وصلب ، ولصاحبك الذى اختارك وقرمت مقامه من بعده :

فقال له عمر : يا ابا الحسن اما تستحيى لنفسك من هذا التكهّن

فقال له امير المؤمنين عليه السلام: ما قلت الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نطقت الا بما علمت قال فمتى هذا يا امير المؤمنين قال: اذا اخرجت جيفا تكما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبريكما الذين لم تدفنا فيهما نهار الثلاثاء يشك احد فيكما اذا انبثتما ولود فتمتما بين المسلمين لشك شاك وارتاب مرتاب وصلبتما على اغصان ودوحات شجرة يابسة فتورق تلك الدوحات بكما وتفرع وتغضر فتكون فتنة لما احبكما ورضى بفعالكما ليميز الله الخبيث من الطيب.

ولكأنى انظر اليكما والناس يسألون ربهم العافية مما قد بليتما به قال : فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن ؟ قال عصابة قد فرقت بين السيوف واغماها وارتضاهم الله لنصرة دينه فما تأخذهم في الله لومة لائم .

ولكأنى انظر اليكما وقد اخرجتما من قبر يكما غضين طريين حتى تصلبا على الدوحات فيكون ذلك فتنة لمن احبكما ثم يؤتى بالنار التي اضمرت لابراهيم ويحیی وجر جيس ودانيال عليهم السلام وكل نبي وصديق ومؤمن ثم يؤمر بالنار وهي النار التي اضمرت موها على باب داري لتخرقوني وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابني الحسن والحسين و ابنتي زينب وام كلثوم حتى تجرقوا بهما و يرسل عليكما ربعا صرة فتنسفكم في اليم نسفا ويأخذ السيف من كان منكما ويصير مصيركما جميعا الى النار وتخرجان الى البيداء الى موضع الخسف الذي قال الله عز وجل «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت و أخذوا من مكان قريب » يعنى من تحت اقدامكم .

قال : يا أبا الحسن يفرق بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم قال : يا ابا الحسن انك سمعت هذا وانه حق قال فحلف امير المؤمنين عليه السلام انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فبكى عمر وقال : انى اعوذ بالله مما تقول فهل لذلك علامة قال : نعم قتل فضيع و موت سريع و طاعون شنيع ولا يبقى من الناس فى ذلك الوقت الا ثلثهم ، و ينادى مناد من السماء باسم رجل من ولدى و تكثر الايات حتى يتمنى الاحياء الموت مما يرون من الاهوال فمن هلك استراح ، و من كان له

عند الله خير نجا .

ثم يظهر رجل من ولدى يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما، يأتيه الله ببقايا قوم موسى ، ويحيى له اصحاب الكهف ، ويؤيده الله بالملائكة والجن وشيعتنا المخلصين وينزل من السماء قطرها وتخرج الارض نباتها فقال له عمر : أما انى اعلم انك لا تحلف الا على حق فوالله لا تذوق انت و لا احد من ولدك حلاوة الخلافة فقال له امير المؤمنين عليه السلام : ثم انكم لا تزدا دون لى ولولدى الاعداء .

قال فلما حضرت عمر الوفاة ارسل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابا الحسن اعلم ان اصحابى هؤلاء قد حلمونى بما وليت من امرهم فان رايت ان تحلنى فقال امير المؤمنين عليه السلام ارأيتك ان حلمتك أنا فهل لك فى تحليل من قد مضى من رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته ثم ولى و هو يقول : « وأسروا الندامة لما رأوا العذاب » (١) .

وعنه قال : حدثنى محمد بن اسماعيل وعلى بن عبدالله الحسنيان (٢) عن ابي شعيب محمد بن بصير (٣) عن عمر بن الوان (٤) عن محمد بن الفضل (المفضل - خ) عن المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فى حديثه الطويل فى ظهور قائم عليه السلام وساق المفضل حديثه الى ان قال المفضل : يا سيدي ثم يسير المهدي عليه السلام الى اين قال عليه السلام الى مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له بها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وحزن الكافرين .

قال المفضل : يا سيدي ما هو ذاك قال : يرد الى قبر جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : معاشر الخلائق هـذا قبر جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون : نعم يا مهدي

(١) أورده فى مدينة المعاجز ص ١٣٣

(٢-٣) فى البحار : الحسنى - نصير - خ البحار

(٤) عن عمر بن الفرات - خ البحار

آل محمد فيقول : فمن معه في القبر ؟ فيقولون : ضجيعاه وصاحباه ابوبكر وعمر فيقول : وهو أعلم ما في الخلق كيف دفنا من دون الخلق مع جدى رسول الله ﷺ فعسى المدفون غيرهما .

فيقول الناس يا مهدى آل محمد ماههنا غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفنا رسول الله ﷺ و أبوا زوجته فيقول للخلق بعد ذلك : اخرجوهما من قبر بهما فيقولون يا مهدى آل محمد تعرفهما بالصفة فيقول : نعم فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم تشعب الوانهما (فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون : نعرفهما بالصفة وليس ضجيعاً جدك غيرهما ، فيقول : هل فيكم احد يقول غير هذا أو يشك فيهما ؟ فيقولون لا فيؤخر اخرجهما ثلاثة أيام (١) ثم ينشر الخبر في الناس فيقتنن من والاهما بذلك الحديث ويجتمع الناس ويحضر المهدي ﷺ وبأمر برفعهما على دوحه ميتة يابسة نخرة فيصلبان عليها فتحى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون هذا والله الشرف حقاً و لقد فرنا بمحبتهما و ولايتهما ويحشر من اخفى نفسه ممن فى نفسه مقياس حبة من محبتهما (و ولايتهما) فيحضر ونهما و يرونهما ويفتتنون بهما و ينادى منادى المهدي عليه السلام كل من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله و ضجيعيه فلينفرد جانا بما فينجاز الخلق جزئين موال لهما و متبريء منهما .

فيعرض المهدي ﷺ ، على اوليا نهما البرائة منهما فيقولون يا مهدى آل رسول الله نحن لم نتبرء منهما ولم نعلم أن لهما عند الله و عندك هذه المنزلة و هذا الذى قد بدا لنا من فضلها نتبرء منهما الساعة و قد رأينا منهما ما رأينا فى هذا الوقت من «نضارتها» و غضاضتها و حيوة هذه الشجرة بهما بل نتبرأ و الله منك «و ممن آمن بك و ممن لا يؤمن بهما و ممن صلبهما و اخرجهما و فعل بهما ما فعل» فيأمر المهدي ﷺ ريبها

سودا فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية.

ثم يأمر بانزالهما «فينزل لان اليه فيحييهما بأذن الله تعالى» و يأمر باجتماع الخلايق ثم يقص عليهم قصص أفعالهما في كل كور ودور من قتل قابيل لآخيه هابيل ابني آدم الى قتل الحسين وذبح اطفاله وبنى عمه وانصاره و سبى ذرارى رسول الله ﷺ و كل دم سفك و كل فرج نكح حراما ، و كل ربا وسحت و فاحشة و أنثم و جور و ظلم و غشم منذ عهد آدم الى وقت قائمنا ﷺ كل يعده عليهما ويلزمهما اياه فيفترقان به ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت مظالم من حضر ثم يأمر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يأمر بهما ريحا فتنفسهما في اليم نسفا .

قال المفضل : يا سيدى فذاك آخر عذابهما قال : يا مفضل هيهات « والله » ليردن و ليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه و آله والصديق الاكبر أمير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين والائمة عليها السلام امام امام و ليقصد منهما جميع المظالم (١) .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرنى ابو الحسن بن عبدالله (٢) قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال : حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن ابى القاسم عن عمه عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحمان القصير قال : قال لى ابو جعفر عليها السلام أما الوقام القائم لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدوا الحد وينتقم لاه فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك و لم يعدها الحد ؟ قال لقد فهاعلى ام

(١) اخرجها العلامة المجلسى ره بتمامها فى البحار انظر ج ٥٣ ص ١-٣٦

(٢) نسخة دلائل الامامة : أبو الحسن بن هبة الله

ابراهيم (١) قلت وكيف اخره الله عز وجل للقائم عليه السلام فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم عليه السلام نفمة (٢) .
وقد روى مثل الاحاديث الاولى في الباب السابق عن الباقر والصادق عليهما السلام

الباب التاسع والعشرون

في انه (ع) يحضر الموسم فيقبل حججهم اذا حضر ولا يحضر ابليس

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه (٣) .

ورواه ابن بابويه في الغيبة قال : حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبيد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسماعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : للقائم غيبتان يشهد في احديهما الموسم يرى الناس ولا يرونه (٤) .

(١) نسخة دلائل الامامة كذا قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال : لغريتها على ام

ابراهيم .

(٢) دلائل الامامة ص ٢٦٠

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٣٧

(٤) الكافي ج ١ ص ٣٣٩

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال : سمعته يقول
والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس فيعرفهم ويرونه ولا
يعرفونه .

وعنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبدالله بن
جعفر الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له أرايت صاحب
هذا الامر ؟ فقال : نعم و آخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي
ما وعدتني .

و عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن
جعفر الحميري قال : سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول : رأيت
عليه السلام متعلقا باستار الكعبة في المستجار و هو يقول : د اللهم انتقم لي من
أعدائي (١) .

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : أخبرني ابو الحسين محمد بن هرون
عن ابي محمد هرون بن موسى قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام قال : حدثنا علي
بن محمد الرازي عن روه عن ابي عبدالله عليه السلام قال العام الذي لا يشهد صاحب هذا
الامر الموسم لا يقبل من الناس حجهم (٢) .

و ذكر الشيخ زين الدين الشهيد الثاني في منسكه ان صاحب هذا الامر اذا
حضر الموسم لم يحضر ابليس .

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٤٤٠

(٢) دلائل الامامة ص ٢٦١

الباب الثلاثون

في علامات ظهوره (ع)

محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب في الغيبة قال: حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ربه قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ان قدام القائم عليه السلام علامات، بلوى من الله للمؤمنين قلت: وما هي قال ذلك قول الله عز وجل « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين » قال: ليبلونكم يعني المؤمنين بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، « والجوع » بغلاء اسعارهم؛ و« نقص من الاموال »: فساد التجارات وقلة الفضل فيها، « والانسف » موت ذريع، والثمرات ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار، « وبشر الصابرين » عند ذلك بخروج القائم عليه السلام ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله ان الله عز وجل يقول « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » .

وعنه قال: اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: اخبرني احمد بن يوسف بن يعقوب ابو الحسين الجعفي من كتابه قال: حدثنا اسماعيل بن مهرا ن عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام لا بد ان يكون قدام قيام القائم سنة تجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والانسف والثمرات فان ذلك في كتاب الله المبين ثم تلا هذه الآية « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين » (١) .

ابن بابويه قال : حدثني ابي رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان قدام قيام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت : وما هي جعلنى الله فداك ؟ قال : يقول الله عز وجل « ولنبلونكم » يعنى المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام « بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين » قال : يبلىوكم بشيء من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانتهم والجوع بغلاء اسعارهم « ونقص من الاموال » يقال كساد التجارات وقلة الفضل « ونقص من الانفس » قال : موت ذريع (١) « ونقص من الثمرات » قال : قلة ربيع ما يزرع « وبشر الصابرين » عند ذلك بتعميل الفرج .

ثم قال لى : يا محمد هذا تاويله ان الله عز وجل يقول : « وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم (٢) » .

ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال : اخبرنى ابو الحسين محمد بن هرون قال حدثنى ابي رضى الله عنه قال : حدثنا ابو على محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال : حدثنا احمد بن هلال قال حدثنا الحسن بن محبوب عن على بن رئاب وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان لقيام قائمنا عليه السلام علامات ، بلوى (من الله) للمؤمن قلت : و ماهى ؟ قال ذلك قول الله عز وجل « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع » و ساق الحديث الى آخره (٣) .

(١) الذريع : الموت السريع الفاشى

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٤٩

(٣) انظر دلائل الامامة ص ٢٥٩

العباشى فى تفسيره باسناده عن الثمالى قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
« ولنبلو نكم بشىء من الخوف والجوع » قال : ذلك جوع خاص وجوع عام فاما
بالشام فانه عام واما الخاص بالكوفة يخص ولا يعم ولكنه يخص بالكوفة اعداء
آل محمد عليه الصلوة والسلام فيهلكهم الله بالجوع ، واما الخوف فانه عام بالشام
وذلك الخوف اذا قام القائم عليه السلام واما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام وذلك قوله
« ولنبلو نكم بشىء من الخوف والجوع » (١)

والروايات فى علامات القائم عليه السلام كثيرة من اراد الوقوف عليها فعليه بغيبة
ابن بابويه وغيبة محمد بن ابراهيم النعمانى ومسند فاطمة عليها السلام لابي جعفر الطبرى
وغيرهما من الكتب .

الباب الحادى والثلاثون

فى المنادى باسمه (ع) والصيحة

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن
الحكم عن ابى ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة ، والسفيانى ، والخسف ، وقتل النفس الزكية
واليمانى فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج
معه؟ قال : لا .

فلما كان من الغد تلوت هذه الاية « ان نشأ نزل عليهم من السماء آية
فظلت أعناقهم لها خاضعين » فقلت له أهى الصيحة؟ فقال اما لو كانت: خضعت اعناق
اعداء الله عز وجل (٢)

(١) - العباشى ج ١ ص ٦٨

(٢) اخرجه المجلسى ره فى البحار عن الروضة راجع ج ٥٢ ص ٣٠٤

علي بن ابراهيم في تفسيره عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي
عبدالله عليه السلام قال : تخضع رقابهم يعني بنى امية وهى الصيحة من السماء باسم
صاحب الامر عليه السلام (١) .

محمد بن ابراهيم النعماني قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
محمد بن المفضل بن ابراهيم ابن قيس قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال
حدثنا ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى عن داود الدجاجي عن ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل «فاختلف
الاحزاب من بينهم» فقال : انتظر والفرج في ثلث فليل يا أمير المؤمنين وماهى
قال : اختلاف اهل الشام بينهم ، والرايات السود من خراسان ، والفرزة في شهر
رمضان فليل وما الفرزة فقال : أوما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن «ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» هى آية تخرج الفتاة من
خدرها ، وتوقظ النائم وتفرع اليقظان (٢) .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسن التيملي قال
حدثني عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان قال : كنت عند
ابي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول : ان هؤلاء العامة يعيروننا
ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الامر وكان
متكئا فغضب وجلس ثم قال : لا تزوه عني وارووه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهدوا
أني سمعت ابي يقول والله ان ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول : « ان
نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين » فلا يبقى في الارض
يؤمنذ أحد الاخضع وذل رقبتة فيؤمن أهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا

(١) تفسير القمى ج ٢ ص ١١٨

(٢) غيبة النعماني ص ١٣٣ -

ان الحق في على بن ابي طالب وشيعته .

قال : فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادى أالان الحق في عثمان بن عفان (وشيعته) فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال : فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق ، وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض ، والمرض والله عداوتنا فعند ذلك يتبرؤن منا ويتناولونا : ويقولون ان المنادى الاول سحر من سحر أهل هذا البيت ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل « وان يردا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » (١)

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم وسعد ان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه .

وعنه قال : اخبرنا احمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال : حدثنا عبيس بن هشام الناشرى عن عبد الله بن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقد ساله عمارة الهمداني فقال : أصلحك الله ان الناس يعيروننا ويقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء فقال له : لا تروده عنى واروده عن ابي كان ابي يقول هو في كتاب الله « ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » فيؤمن أهل الارض جميعا للصوت ، واذا كان من الغد صعد ابليس اللعين حتى يتوارى في جوا السماء .

ثم ينادى الا ان عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه فيرجع من أراد الله عز وجل به شرا ويقولون : هذا سحر الشيعة وحتى يتناولونا ويقولون : هو من سحرهم

وهو قول الله عز وجل « وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » (١) .
 محمد بن العباس في تفسير القرآن فيما نزل في اهل البيت عليهم السلام قال :
 حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد بن معمر الاسدي عن محمد بن فضيل
 عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل « ان نشأ نزل عليهم من السماء
 آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » قال : هذه نزلت فينا وفي بنى امية ، تكون
 لنا دولة تذل اعناقهم لنا بعد صعوبة ، وهوان بعد عز .

وعنه قال : حدثنا احمد بن الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابي عن ابيه عن
 محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال :
 سألته عن قول الله عز وجل « ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم
 لها خاضعين » قال : نزلت في قائم آل محمد عليه السلام ينادى باسمه من السماء .

وعنه قال : حدثنا الحسين بن احمد (محمد - خ) عن محمد بن عيسى عن
 يونس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل
 « ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » قال : تخضع
 لها رقاب بنى امية قال ذلك بارز الشمس ، قال : وذلك علي بن ابي طالب عليه السلام
 يبرز عن زوال الشمس وتركد الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه
 ويعرف الناس حسبه ونسبه .

ثم قال ان بنى امية ليختبى الرجل منهم الى جنب شجرة فيقول : جائني رجل (٢)
 من بنى امية فاقتلوه .

وعنه قال : حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال حدثنا
 صفوان بن يحيى عن ابي عثمان ، عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 قال امير المؤمنين (ع) انتظر والفرج في ثلث ، قيل وما هي ؟ قال : اختلاف اهل الشام

(١) غيبة النعماني ص ١٣٨

(٢) في البرهان : فتقول خلفي رجل الخ

بينهم ، والرايات السود من خراسان والفرزة في شهر رمضان ، ف قيل له وما الفرزة في شهر رمضان ؟ قال : أما سمعتم قول الله عز وجل « ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » هي آية ان تخرج الفتاة عن خدرها ، ويسمي قطف النائم ويفزع اليقظان (١) .

محمد بن ابراهيم النعماني قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجلي عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : اما النداء باسم القائم في كتاب الله بين قلت فأين هو اصلحك الله ؟ فقال في « طسم تلك آيات الكتاب المبين » قوله « ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » قال اذا سمعوا الصوت اصبحوا وكانا على رؤسهم الطير .

الباب الثاني والثلاثون

في انه (ع) ينادى باسمه اذا اذن له بالخروج ويكون خروجه

يوم السبت عاشر محرم واول من يبايعه جبرئيل (ع)

محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال : اخبرنا ابوسليمان بن هوزة الباهلي قال : حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان قم .

وعنه قال : اخبرنا ابوسليمان احمد بن هوزة الباهلي قال : حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري عن ابي بصير عن ابي

عبدالله عليه السلام انه قال : يقوم القائم يوم عاشورا (١) .

ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضی الله عنه قال : حدثني ابي عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : قال ابو جعفر عليه السلام يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشورا يوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام (٢).

محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبعين ومائتين قال : حدثنا محمد بن عمر بن بزيع بباع السابري ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعا قالا حدثنا حماد بن عثمان عن عبدالله بن سنان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام انه يقول ينادى باسم صاحب هذا الامر مناد من السماء الامر لفلان بن فلان فقيم القتال .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسن التيملي قال : حدثني محمد واحمد ابنا الحسن عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هرون بن مسلم عن عبيد بن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ينادى باسم القائم عليه السلام فيوتى وهو خلف المقام فيقال له : قد نودى باسمك فامتظر ثم يؤخذ بيده فيبايع قال قال زرارة : الحمد لله قد كنا نسمع ان القائم عليه السلام يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا انه استكراه لانهم فيه (٣) .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال : اخبرني ابو المفضل محمد بن عبدالله قال اخبرنا محمد بن همام قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا علي بن يونس الخزاز عن اسماعيل بن عمر عن ابان عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا اراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر ابيض فيضع احد رجله على الكعبة والاخرى على بيت المقدس ثم ينادى بأعلى صوته دأتى

امر الله فلا تستعجلوه ، قال فيحضر القائم (ع) فيصلى عند مقام ابراهيم عليه السلام ركعتين ثم ينصرف و حوله أصحابه و هم ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا ان فيهم لمن يسرى من فراشه ليلا فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتعشب الارض (١) .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام ان اول من يبائع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير أبيض فيبائعه .

ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ، ثم ينادى بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق « اتى امر الله فلا تستعجلوه (٢) »

العياشي باسناده في تفسيره عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام ان اول من يبائع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل عليه في صورة طير أبيض فيبائعه ثم يضع رجلا على البيت الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت رفيع يسمع الخلائق « اتى امر الله فلا تستعجلوه » .

ثم قال العياشي : وفي رواية أخرى عن ابان عن ابي جعفر عليه السلام نحوه (٣) .

(١) دلائل الامامة ص ٢٥٢

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٧١

(٣) العياشي ج ٢ ص ٢٥٤

الباب الثالث و الثلثون

في اعلام الاموات بخروجه واحياء اصحاب الكهف ويرد كل مؤذى

للمؤمنين للمقاصص

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال : أخبرني ابو الحسين محمد بن هرون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، قال حدثنا محمد بن الحسن الطحان عن الضحاک البجلي عن محمد بن يزيد العجلي (١) عن سيف بن عميرة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام المؤمن ينحاز (ليخير - خم) في قبره فاذا قام القائم عليه السلام فيقال له قد قام صاحبك فان أحببت ان تلحق به فالحق وان أحببت ان تقيم في كرامة الله فأقم (٢) .

وعنه قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر بن محمد الحميري قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبدالله بن عمر عن ابيان بن تغلب الكلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث يذكرفيه خروج القائم عليه السلام قال : فلا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره حتى يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بخروج القائم (ع) (٣) .

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال : حدثنا اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر

(١) في دلائل الامامة : عن محمد بن زيد النخعي - مكان محمد بن يزيد العجلي

(٢) دلائل الامامة ص ٢٥٧

(٣) دلائل الامامة ص ٢٤٢

محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليه السلام يذكر فيه صفة القائم عليه السلام وخروجه قال : ولا يبقى ميت من المؤمنين الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام (١) .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : حدثني ابو الفضل محمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا اسحق بن محمد بن سميع عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل « يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال في قبورهم بقيام القائم ، عليه السلام (٢) .

وعنه قال : حدثني ابو عبدالله الحسين بن عبدالله الحرمي (قال حدثنا ابو علي محمد بن همام) قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا اسحق بن محمد الصيرفي عن اسحق بن ابراهيم الغزالي قال حدثني عمران الزعفراني عن الفضل قال : قال ابو عبدالله عليه السلام اذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلا منهم اربعة عشر رجلا من قوم موسى وهم الذين قال الله « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ، واصحاب الكهف ثمانية ، والمقداد وجابر الانصاري ، ومؤمن آل فرعون ، ويوشع بن نون وهو وصي موسى .

وعنه قال : حدثني ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى قال : حدثنا ابي قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال : حدثنا محمد بن بندار قال حدثنا محمد بن سعيد الخراساني عن ابي عمران الطبري عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اذا قام قائمنا رد كل موزي للمؤمنين في زمانه في الصورة التي كانوا عليها وفيها بين اظهرهم لينتصف منهم المؤمنون (٣) .

(١) كمال الدين ٢٣ ص ٦٥٣

(٢-٣) دلائل الامامة ص ٢٤٨-٢٤٧

الباب الرابع والثلاثون

فى نزول عيسى بن مريم (ع) ويصلى خلف المهدي (ع)

على ابراهيم فى تفسيره قال : حدثنى ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال : قال لى الحجاج يا حوشب آية فى كتاب الله قدا عيتنى ، فقلت : ايها الامير أية آية هي ؟ فقال قوله تعالى « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » واللهاى لامر باليهودى والنصرانى فيضرب عنقه ثم ارمقه بعينى فما اراه يحرك شفقيه حتى يخمد ، فقلت : اصلح الله الامير ليس على ما أوّلت قال : كيف هو ؟ قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودى ولا نصرانى ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلى خلف المهدي ، قال : ويحك انى لك هذا ومن أين جئت به ؟ فقلت حدثنى به محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام فقال : جئت بها والله من عين صافية (١) .

ابن بابويه قال : حدثنى ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث طويل قال فيه : فظهر عيسى عليه السلام فى ولادته معلنا لدلائله مظهر الشخصه شاهراً لبراهينه غير مخفى لنفسه (٢) لان زمانه كان زمان امكان ظهور الحجّة كذا لك :

ثم كان له من بعده اوصياء حججاً مستعلمين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا عليه السلام فقال الله عز وجل له فى الكتاب « ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك »

(١) تفسير القمى ج ١ ص ١٥٨

(٢) نسخة كمال الدين غير مخف لنفسه

ثم قال عز وجل «سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا» فكان مما قيل له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة الاوصياء له كاقامة من تقدمه لاوصيائهم فاقام رسول الله ﷺ اوصيائه كذلك وأخبر بكون المهدي عليه السلام خاتم الائمة ﷺ وأنه يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فنقلت الامة باجمعها عنه ﷺ وان عيسى عليه السلام ينزل في وقت ظهوره فيصلى خلفه (١).

الفاضل عمر بن ابراهيم الاوسى فى كتابه عن رسول الله ﷺ قال : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عندانفجار الصبح ما بين مهر ودين وهما ثوبان أصفران من الزعفران أبيض الجسم أصهب الرأس أفرق الشعر كان رأسه يقطر دهنًا ، بيده حربة يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويهلك الدجال ويقبض أموال القائم عليه السلام ويمشى خلفه اهل الكهف وهو وزير اليمين للقائم عليه السلام وحاجبه ، ونائبه ، ويبسط فى المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحججة بن الحسن صلوات الله عليهما حتى يرتع الاسد من الغنم والنمر مع البقر والذئب والغنم، وتلعب الصبيان بالحيات ، ويتزوج عيسى بامرأة من غسان حتى يسود وجهه من كان يقول ليس من البشر ، ويرود كيف يأكل ويشرب وينكح .

ويعمر فى سبعين الفا منهم اصحاب الكهف ، ويجمع الكتب من انطاكية حتى يحكم بين اهل المشرق والمغرب ، ويحكم بين اهل التواراة فى توراتهم (٢) واهل الانجيل فى انجيلهم ، واهل الزبور فى زبورهم ، واهل الفرقان بفرقانهم فيكشف الله له عن ارم ذات العماد ، والقصر الذى بناه سليمان بن داود قرب موته فيأخذ ما بهم من الاموال ويقسمها على المسلمين ويخرج الله التابوت الذى امر به أرميا أن يرميه فى بحر طبرية : فيه بقية مما ترك آل موسى وآل هرون ورضاة

(١) كمال الدين ج ١ ص ٢٢

(٢) بتوراتهم - خـل-

اللوح وعصا موسى وقبا هرون ، وعشرة اوصاع من المن^١ وشرايح السلوى التى ادخروها بنو اسرائيل لمن بعدهم فيستفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله ، وينشر الاسلام فى المشرق والمغرب والجنوب والقبلة وذلك الوقت سنته كالشهر وشهره كالجمعة وجمعه كاليوم واليوم كالساعة والساعة لابقاء لها ، ثم تقبل ريح باردة صفراء ألين من الحرير مثل المسك فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم عليه السلام .

الباب الخامس والثلثون

في اصحابه (ع) الثلثمائة وثلثة عشر

محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب فى كتاب الغيبة قال : اخبرنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشى قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان ، عن ضريس عن ابى خالد الكابلى عن على بن الحسين وعن محمد بن على عليه السلام قال الفقهاء قوم يفقدون من فرسهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل « اينما تكونوا يأت بكلم الله جميعا » وهم اصحاب القائمة عليهم السلام .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا على بن الحسن التيملى قال : حدثنا الحسن ومحمد ابنا على بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذا اودى الامام دعا الله عز وجل باسمه العبرانى فاتتخب اصحابه الثلثمائة والثلاثة عشر فزع كقزع الخريف وهم اصحاب الالوية ، منهم من يفتقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة ، ومنهم من يسير فى السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال : الذى يسير فى السحاب نهارا وهم المفقودون ، وفيهم نزلت

هذه الآية « اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا (١) .

وعنه قال: اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرني احمد بن يوسف قال حدثنا اسماعيل بن مهرا عن الحسن بن علي عن ابيه ورهيب (وهب-خ) عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عليه السلام « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا » قال : نزلت في القائم عليه السلام واصحابه يجتمعون على غير ميعاد (٢) .

وعنه قال: اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني ابو جعفر قال : حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ومحمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثني علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب ، قال : وحدثنا عبدالواحد بن عبدالله الموصلي عن ابي علي احمد بن محمد بن ابي ناشر عن احمد بن هلال (هليل-خ) عن الحسن بن محبوب قال : حدثنا عمر و ابن ابي المقدم عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه القائم عليه السلام الى ان قال: فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ويجمعهم الله له على غير ميعاد فزعا كقزع الخريف وهم يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه « اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير » فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد توارثوه الابداء عن الابداء (٣) .

ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا ابو جعفر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي خالد القمط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي ، عن سيد العابدين علي بن

الحسين عليه السلام قال : المفقودون عن فرشهم ثلثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قوله عز وجل «اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا» (١) .
وعنه قال : حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله الكوفي عن ابيه عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لقد نزلت هذه الاية في المفقودين من اصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل «اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا» انهم المفقودون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف اسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال : فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا ؟ قال : الذي يسير في السحاب نهارا .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسماعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا» قال : الخيرات الولاية وقوله تعالى : «اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا» يعنى اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال : وهم والله الامة المعدودة قال : يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف (٢) .

والروايات في هذه الاية بهذا المعنى كثيرة من ارادها وقف عليها من كتاب البرهان .

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٤

(٢) القزع محركة قطع من السحاب متفرقة صفار ، و الخريف : فصل بين

الباب السادس و الثلثون

فى حكمه (ع) بحكم داود (ع) و تأييده بالملائكة و اول من يبايع

القائم (ع) محمد رسول الله (ص) و على (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن اَبان بن عثمان عن اَبان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام سياتى فى مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا - يعنى مسجد مكة - يعلم اهل مكة انه لم تلدهم آباءهم ولا اجدادهم ، عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك و تعالى فتنادى بكل واد : هذا المهدي يقضى بقضاء داود و سليمان عليهما السلام ولا يريد عليه بيعة .

وعنه بهذا الاسناد عن اَبان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه (١) آية للمتوسمين وهى السبيل المقيم .

وعنه بهذا الاسناد عن اَبان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام دعان فى الاسلام حلال من الله عزوجل لا يقضى فيهما احد بحكم الله عزوجل حتى يبعث الله عزوجل القائم من اهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله لا يريد فيه بيعة : الزانى المحصن برجمه و مانع الزكوة يضرب عنقه (٢) .

(١) فى المصدر : لان فيه مكان الا وفيه

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٧٥

وعنه بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: كاني انظر الى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فاذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق ما بين عينيه شمراخ (١) ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الادهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وسلم انحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة، والذين كانوا مع ابراهيم عليه السلام حيث القى في النار، والذين كانوا مع عيسى حين رفع، واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر الف ملكا يوم بدر؛ واربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غير يبكون عند قبر الحسين عليه السلام الى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين عليه السلام الى السماء مختلف الملائكة (٢).

وعنه عن محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن ابي اسماعيل السراج عن بشر عن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى كل منخفض من الارض، وخفض كل مرتفع منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها .

وعنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصرى عن الحسن بن علي الوشاء عن منى الحنظلي عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر

(١) الشمراخ: غرة الفرس

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٢٢

الباقر عليه السلام قال : اذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم
و كملت احلامهم (١) .

محمد بن ابراهيم النعماني قال : اخبرنا علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى
العلوي عن علي بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله
عز وجل «اتي امر الله فلا تستعجلوه» فقال : هو امرنا امر الله عز وجل لا يستعجل
به يؤيده بثلاثة اجناد بالملائكة ، وبالمؤمنين وبالرعب ، وخروجه كخروج رسول الله
وذلك قوله عز وجل « كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارهون » .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن هوزة ابوسليمان قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق
النهاوندی قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري عن علي بن ابي حمزة قال قال
ابوعبدالله عليه السلام اذا قام القائم نزلت الملائكة بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا نزلت على
خيول شهب ، وثلث على خيول بلق ، وثلث على خيول حق قلت : وما الحق
قال : الحقير (٢) .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكرياء بن
شيبان قال حدثنا يوسف بن كليب قال : حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول
لو خرج قائم آل محمد عليه السلام لينصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين
والكرويين يكون جبرئيل امامه ، وميكائيل عن يمينه ، واسرافيل عن يساره
والرعب مسيرة شهر امامه ، وخلفه وعن يمينه

حذائه ، اول من بايعه محمد رسول الله ﷺ وعلى ﷺ الثاني ، ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم ، والصين ، والترك ، والد يلم ، والسند ، والهند ، وكابل شاه والخزر - يا ابا حمزة لا يقوم القائم ﷺ الا على خوف شديد وزلزال وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك ، وسيف قاطع بين العرب ، واختلاف شديد من الناس وتشتت في دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمنى الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس ، واكل بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند الايات والقنوط فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره و الويل كل الويل لمن ناواه وخالف امره وكان من اعدائه .

ثم قال : يقوم بأمر جديد و كتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الا القتل لا يستتبع احدا ولا تأخذه في الله لومة لائم (١).
محمد بن يعقوب باسناده عن اسحق بن محمد النخعي قال : حدثني الحسن بن ظريف انه سأل ابا محمد ﷺ عن قضاء القائم (ع) فجاء الجواب اذا قام قضى بعلمه كقضاء داود ﷺ لا يسأل البينة .

الباب السابع والثلاثون

في سيرته (ع)

محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس قال :
اخبرنا احمد بن محمد بن رباح قال : حدثنا احمد بن علي الخمرى قال : حدثني الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو قال : حدثنا احمد بن الحسن بن أبان قال : حدثني عبد الله بن عطاء المكي عن شيخ من الفقهاء يعني ابا عبد الله ﷺ قال :

سأله عن سيرة المهدي كيف سيرته فقال : يصنع كما صنع رسول الله ﷺ يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من (امر) الجاهلية ويستأنف الاسلام جديدا .

وعنه قال : اخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن بكير عن ابيه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : صالح من الصالحين سمه لي أريد القائم عليه السلام فقال عليه السلام : اسمه اسمي قلت (أ) يسير بسيرة محمد ﷺ فقال : هيهات هيهات يا زرارة ما يسير بسيرته قلت ولم جعلني الله فداك فقال ان رسول الله ﷺ صار في امته بالمن يتألف الناس والقائم عليه السلام يسير بالقتل ولا يستتبع احد اويل لمن ناواه .

وعنه قال : اخبرنا علي بن الحسين بهذا الاسناد عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان عليا قال قد كان لي ان اقتل المولى واجيز علي الجريح (١) ولكني تركت ذلك للعاقبة من اصحابي ان اخرجوا (٢) لم يقتلوا والقائم له ان يقتل المولى ويجيز (٣) علي الجريح .

قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هرون بياح الانماط قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس أيسير القائم عليه السلام اذا قام بخلاف سيرة علي عليه السلام فقال : نعم وذلك ان عليا (ع) سار بالمن والكف لانه علم ان

(١) في المصدر : اجهز علي الجريح

(٢) في المصدر : ان جرحوا - مكان ان اخرجوا

(٣) ويجوز - خم

شيعة سيظهر عليهم من بعده وان القائم (ع) اذا قام سار فيهم بالبسط (بالسيف-خ) والسبى وذلك انه يعلم ان شيعة لم يظهر عليهم من بعده .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن ابيه عن رفاعه بن موسى عن عبدالله بن عطا قال : سألت ابا جعفر الباقر (ع) فقلت : اذا قام القائم (ع) بأى سيرة يسير في الناس؟ فقال (ع) : يهدم ما قبله كما صنع رسول الله ﷺ ويستأنف الاسلام جديدا .

وعنه قال : اخبرنا علي بن الحسين قال : اخبرنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن المعلى عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول لو يعلم الناس ما يصنع القائم اذا خرج لاجب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس : أما انه لا يبدأ الا بقريش فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من الناس ما هذا من آل (بيت) محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان من آل محمد ﷺ لرحم .

وعنه قال : اخبرنا علي بن الحسين باسناده عن محمد بن ابي نصر عن عاصم بن حميد الحنطاط عن ابي بصير قال : قال ابو جعفر (ع) يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد علي العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا يأخذه في الله لومة لائم .

وعنه قال : اخبرنا علي بن الحسين باسناده عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما تستعجلون بخروج القائم عليه السلام؟ فوالله ما لباسه الا الغليظ ولا طعامه الا الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني احمد بن سيف بن يعقوب ابو الحسين الجعفي قال : حدثنا اسماعيل بن مهران قال : حدثنا

الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه ووهب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : اذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش الا السيف ما يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف وما يستعجلون بخروج القائم عليه السلام والله مالباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف ، والموت تحت ظل السيف (١) .

محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد بن عمن حدثه عن محمد بن الحسين عن وهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان القائم عليه السلام اذا قام رد البيت الحرام الى اساسه ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى اساسه ومسجد الكوفة الى اساسه وقال ابو بصير : الى موضع التمارين من المسجد .

الباب الثامن والثلاثون

في انما يلقاه القائم (ع) اشد مما لقيه رسول الله (ص) من جهال الجاهلية

محمد بن ابراهيم النعماني قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم قال : حدثني محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان قائما عليه السلام اذا قام استقبل من جهل الناس (٢) اشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهال الجاهلية قلت وكيف ذلك قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيوان والخشب المنحوتة وان قائما (ع) اذا قام اتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به .
ثم قال : اما الله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر

(١) غيبة النعماني ص ١٢٢

(٢) في المصدر : من جهلة الناس

وعنه قال: اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حسين بن مختار عن ابي حمزة الثمالي قال: سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان صاحب هذا الامر لو قد ظهر لقي الناس مثل ما لقي رسول الله ﷺ واكثر (١).

وعنه قال: اخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدثنا احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان القائم يلقى في حربه مالم يلق رسول الله ﷺ لان رسول الله ﷺ اناهم وهم يعبدون حجارة منقورة وخشبة منحورة (٢) وان القائم عليه السلام يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله فيقاتلونه عليه.

وعنه قال: اخبرنا علي بن احمد قال: اخبرنا عبدالله بن موسى العلوي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابان بن تغلب قال: سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: اناظهر راية الحق لعنهما اهل المشرق والمغرب اتردى لم ذاك؟ قلت: لا قال: للذي يلقى الناس من اهل بيته قبل خروجه.

وعنه قال: اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: اذا وقعت راية الحق لعنهما اهل المشرق واهل المغرب قلت: مما ذاك؟ قال: مما يلقون من بني هاشم.

(١) نفس المصدر: ص ١٥٩

(٢) في المصدر والبحار: كذا - وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة

وعنه عن علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى واحمد بن علي الاعلم قال :
 حدثنا محمد بن علي الصير في عن محمد بن صدقة وابن اذينة العبدى ومحمد بن
 سنان جميعا عن يعقوب السراج قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ثلثة عشر
 مدينة وطائفة يحارب القائم ، اهلها ويحاربونه ، أهل مكة ، وأهل المدينة ، واهل
 الشام ، وبنو أمية ، واهل البصرة ، واهل دست ميسان (١) ، والاكراد ، والاعراب
 وضبة ، وغنى ، وباهلة ، وازد البصرة . واهل الري (٢) ،

الباب التاسع والثلاثون

نشره (ع) راية رسول الله (ص)

محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابندار
 قال : حدثنا احمد بن هلال (هليل - خ) عن محمد بن ابي عمير عن ابي المعز عن
 ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لما التقى امير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة
 نشر الراية (راية) رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزلزلت اقدامهم فما اصفرت الشمس حتى قالوا
 آمنا يا بن ابي طالب فعند ذلك قال لا تقتلوا الاسري ولا تجيزوا (ولا تجهزوا - خ م)
 على الجرحى ولا تتبعوا موليا ، ومن القى سلاحه فهو آمن ، ومن أغلق بابه
 فهو آمن .

فلما كان يوم صفين سألوه نشر الراية فأبى عليهم فتحملوا عليه بالحسن
 والحسين عليهما السلام وعمار بن ياسر فقال للحسن عليه السلام : يا بنى ان للقوم مدة يبلغونها

(١) فى المصدر والبحار: دميان . قال المجلسى ره : لعل الدميان مصحف

ديسان وهو بالكسرقرية بهراة ذكره الفيروز ابادى وقال دوميس بالضم ناحية بأران .

(٢) غيبة النعماني ص ١٦٠

وان هذه الراية لا ينشرها بعدى الاالقائم صلوات الله عليه (١).

وعنه قال: اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا ابو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان عن يوسف (بونس - خ) بن كليب عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم من مكة حتى يكون مثل الحلقة قلت وكم الحلقة ؟ (٢) قال : عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب الا لعنها وهي راية رسول الله والصلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال : يا محمد ماهي والله قطن ولا كتان ، ولا قز ولا حرير قلت : فمن اى شيء هي ؟ قال : من ورق الجنة نشرها رسول الله والصلى الله عليه وآله يوم بدر ثم لفها ودفنها الى علي عليه السلام فلم تزل عند علي عليه السلام حتى اذا كان يوم البصرة نشرها امير المؤمنين ففتح الله عليه ثم لفها فهي عندنا لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا هو قام نشرها لم يبق بين المشرق والمغرب أحد الا لعنها ويسير الرعب قدامها شهر ، وخلفها شهر ، وعن يمينها شهر ، وعن يسارها شهر .

ثم قال يا با محمد انه يخرج موتوراً غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله والصلى الله عليه وآله الذي كان عليه يوم احد ومامته السحاب ، ودرع رسول الله والصلى الله عليه وآله السابعة وسيف رسول الله (ص) ذو الفقار يجرده السيف على عاتقه ثمانية أشهر (يقتل) هر جا، فيبدأ ببنى شيبة فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء اسراق

(١) غيبة النعماني ص ١٦٤

(٢) في المصدر: حتى يكون تكملة الحلقة قلت وكم تكملة الحلقة. وفي البحار: حتى تكمل

الحلقة. ووالحلقة، الخيل والجماعة من الناس يستديرون

الله ثم يتناول المقفودون من فرشهم (١) وهو قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات
 اينما تكونوايات بكم الله جميعا قال : الخيرات الولاية وتقدم حديث في ذلك
 في الباب السادس والثلاثين .

الباب الاربعون

ان القائم اذا قام استغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مسند فاطمة عليها السلام قال : اخبرني
 ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى قال : حدثني ابي قال حدثنا ابو علي محمد بن
 همام قال : حدثنا ابو عبد الله بن جعفر بن محمد الحميري قال : حدثنا احمد بن ميثم قال حدثنا
 ابو الهيثم القصاب عن المفضل بن عمر الجعفي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا
 اذا قام اشرفت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر وصار الليل
 والنهار واحدا وذهبت الظلمة وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد له في
 كل سنة غلام لا يولد له جارية، يكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ويتلون عليه
 اى لون شاء .

و عنه قال : اخبرني ابو عبد الله الحرفي عن ابي محمد عن ابن همام قال :
 حدثنا سليمان بن صالح قال : حدثني ابو القاسم القصاب عن مفضل بن عمر قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام اشرفت الارض بنور ربها وساق الحديث الى
 آخره (٢).

(١) في المصدر ص ١٦٥ بعد لفظة «الله» كذا ثم يتناول قر يشافلا بأ خدمها الا لا سيف ولا يعطيها
 الا لا سيف ولا يخرج القائم حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة
 من على (ع) - مكان ثم يتناول المقفودون من فرشهم الخ.

(٢) دلائل الامامة ص ٢٦٠

وعنه قال : اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى قال : حدثني ابي
قال : حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال حدثنا محمد بن علي
بن عبد الكريم قال حدثنا ابوطالب عبدالله بن الصلت قال حدثنا محمد بن علي بن
عبدالله الحنط عن المفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا قام القائم استنزل
المؤمن الطير من الهواء فيذبجه ويشويه ويأكل لحمه ولا يكسر عظمه ، ثم يقول له :
أحيى باذن الله تعالى فيحى ويطير وكذلك الظباء من الصحارى ويكون ضوء البلاد
ونورها ولا يحتاجون الى شمس ولا قمر ولا يكون على وجه الارض موزى ولا شر ولا سم
ولا فساد اصلا لان الدعوة سماوية ليست بارضية ولا يكون للشيطان فيها وسوسة
ولا عمل ولا حسد ولا شيء من الفساد ولا تشوك الارض والشجر وتبقى الزروع قائمة كلما اخذ
منها شيء نبتت من وقته وعاد كحاله وان الرجل ليكسوا ابنه الثوب فيطول معه
كلما طال ويتلون عليه اي لون احب وشاء .

ولو ان الرجل الكافر دخل جحر ضب أو توارى خلف مدرة او حجر أو شجر
لانطق الله ذالك الشيء الذي يتوارى فيه حتى يقول : يا مؤمن خلفى كافر فخذني فيؤخذ
ويقتل ولا يكون لا بليس هيكل يسكن فيه و الهيكل البدن و يصفح المؤمنون
الملائكة ويوحى اليهم ويحيون ويجمعون الموتى باذن الله - قالوا يأتى على الناس
زمان لا يكون المؤمن الا بالكوفة أو يجره اليها (٢) .

علي بن ابراهيم فى تفسيره قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله قال : حدثنا
جعفر بن محمد قال حدثني القاسم بن الربيع قال حدثنا صباح المدائنى قال حدثنا المفضل
بن عمر انه سمع ابا عبدالله عليه السلام يقول : فى قوله « و اشرق الارض بنور بهاء » قال : رب
الارض يعنى امام الارض قلت : فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال : يستغنى الناس عن ضوء الشمس

ونور القمر و يجتزون بنور الامام (١) .

الباب الحادى و الاربعون

فى منزل القائم (ع) ومسجده وموضع منبره (ع)

الشيخ فى التهذيب باسناده عن محمد بن يحيى عن على بن الحسن بن فضال عن الحسين بن سيف عن عثمان بن صالح عن ابى الاسود قال قال ابو عبد الله عليه السلام : وزكر مسجد السهلة فقال : امانه منزل قائمنا اذا قام باهله .

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات قال : حدثنى ابى عن سعد بن عبد الله عن ابى عبد الله محمد بن عبد الله الرازى الجامورانى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن ابيه سيف عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله وابى جعفر عليهما السلام قال قلت له : اى بقاع الارض افضل بعد حرم الله عز وجل وبعد حرم رسوله (ص) فقال : الكوفة يا ابى بكر هى الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين والمرسلين وقبور غير المرسلين والاصياء والصادقين وفيها مسجد سهل الذى لم يبعث الله نبيا الا و قد صلى فيه ، ومنها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه عليه السلام والقوام من بعده وهى منازل النبيين والاصياء والصالحين (٢) .

ورواه الشيخ فى التهذيب عن ابى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه بالسند و المتن الان فى آخر السند عن ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال قلت وساق الحديث الى آخره .

محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبه عن عمر بن ابى المقدام عن ابيه عن حبة العرنى قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام الى الحيرة فقال : لتصلن هذه بهذه وأومى بيده الى الكوفة والحيرة حتى يباع

(١) تفسير القمى ج ٢ ص ٢٥٣

(٢) كامل الزيارات ط النجف ص ٣٠

الذراع فيما بينهما بدينارين (١) وليبنين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلى فيه خليفة القائم عليه السلام لان مسجد الكوفة ليضيق عنهم و ليصلين فيه اثنا عشر اماما عدلا قلت : يا امير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ قال : يبني له اربع مساجد الكوفة اصغرها هذا ومسجدان (في) طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب فأومى بيده نحو نهر البصريين والغريين .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن الحسن الخزاز عن الوشا ابي الفرج عن اَبان بن تغلب قال : كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فمر بظهر الكوفة فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فصلى ركعتين ثم سار قليلا فنزل فصلى ركعتين ثم قال : هذا موضع قبر امير المؤمنين عليه السلام قلت : جعلت فداك والموضعين الذين صليت فيهما قال : موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منزل القائم عليه السلام ورواه ابو القاسم بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابي ومحمد بن الحسن جميعا عن الحسن بن مئيل عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة وساقسنده بالمتن الا ان في آخر الحديث فما الموضعان اللذان صليت فيهما؟ قال موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منبر القائم عليه السلام (٢) .

السيد الكريم بن طاووس في رسالته المعمولة في تعيين قبر امير المؤمنين عليه السلام وانه بالغري باسناده عن ابي الفرج السندی قال : كنت مع ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين قدم الى الحيرة فقال : ليلة اسرجوا الى البغلة فركب وأنا معه حتى انتهينا الى الظهر فنزل فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين فقلت جعلت فداك اني رايتك صليت في ثلث مواضع فقال : أما الاول فموضع قبر امير المؤمنين عليه السلام والثاني موضع رأس الحسين عليه السلام والثالث موضع منبر القائم عليه السلام .

(١) في الوافي : بدنانير - مكان بدينارين

(٢) كامل الزيارات ص ٣٤

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال : حدثنى ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمى (الحرقى - خ) قال : حدثنا ابو محمد هرون بن موسى التلعكبرى قال : حدثنا ابو على محمد بن همام قال حدثنا حبيب بن الحسين قال : حدثنا ابو هاشم عبيد بن خارجة عن على بن عثمان عن فرات بن احنف قال : كنت مع ابي عبد الله (ع) ونحن نريد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا الى الثوية نزل فصلى ركعتين فقلت : ياسيدى ماهذه الصلوة قال : هذا موضع منبر القائم احببت ان أشكر الله فى هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى القائم الذى على الطريق فنزل فصلى ركعتين فقلت : ماهذه الصلوة قال : ههنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين عليه السلام فى صندوق فبعث الله عز وجل طيرا فاحتمل الصندوق بما فيه فمر بهم جمال فأخذوا رأسه وجعلوه فى الصندوق فحملوه (١) ونزلت وصليت ههنا شكرا لله ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل وصلى ركعتين وقال : ههنا قبر أمير المؤمنين عليه السلام اما انه لا يذهب الايام حتى يبعث الله رجلا ممتحنا فى نفسه فى القتل يبنى عليه حصنا فيه سبعون طاقا .

قال حبيب بن الحسين سمعت هذا الحديث قبل ان يبنى على الموضع شيء ، ثم ان محمد بن زيد وجه فبنى عليه فلم تمض الايام حتى امتحن محمداً فى نفسه فى القتل (٢) .

(١) لعل هذه القضية وقعت بعد رجوع اهل البيت من الشام .

(٢) دلائل الامامة ص ٢٤٤

الباب الثاني والاربعون

في كيفية السلام عليه

العياشي في تفسيره عن محمد بن اسماعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي
 عبدالله عليه السلام قال: دخل رجل على ابي عبدالله عليه السلام فقال: السلام عليك يا امير المؤمنين
 فقام على قدميه فقال: مه هذا اسم لا يصلح الا لامين المؤمنين عليه السلام سماه الله به ولم يسم
 به احدث غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلي به، وهو قول الله في كتابه
 «ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطانا مريدا» قال: فماذا
 يدعى به قائمكم؟ قال: يقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا بن
 رسول الله (١).

ابن بابويه قال: حدثنا علي بن احمد بن محمد رضى الله عنه قال: حدثنا
 محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا
 اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
 قال: ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لينبت في قلب مهدينا كما ينبت
 الزرع على احسن نباته، فمن بقى منكم حتى يلقاه (يراه - خ م) فليقل حين يراه
 السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم ومهضه ب الة ،
 و روي ان التسا
 ك يا بقية الله في

الباب الثالث والاربعون

فى مدة قيام القائم (ع) بعد قيامه (ع)

محمد بن ابراهيم النعمانى فى الغيبة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى قال : حدثنى على بن الحسن التيملى عن الحسن بن على بن يوسف عن ابيه ، و محمد بن على عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن حمزة بن حمران عن عبدالله بن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : يملك القائم تسع عشرة سنة وأشهر.

وعنه قال : اخبرنا ابو سليمان احمد بن هوزة الباهلى قال : حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى سنة ثلث وسبعين ومأتين قال : حدثنا ابو محمد عبدالله بن حماد الانصارى سنة تسع وعشرين ومأتين قال : حدثنا عبدالله بن ابي يعفور قال : قال ابو عبدالله عليه السلام يملك القائم من تسع عشرة سنة وأشهر.

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري وسعدان بن اسحق بن سعيد و احمد بن الحسين بن عبد الملك الزيات و محمد بن احمد بن الحسن القطوانى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفى قال : سمعت ابا جعفر محمد بن على عليه السلام يقول : والله ليملكن رجل منا أهل البيت ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت له : متى يكون ذلك ؟ فقال : بعد موت القائم عليه السلام قلت له : وكم يقوم القائم عليه السلام فى عالمه حتى يموت ؟ فقال : تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته .

وعنه عن على بن احمد البنديجى عن عبيدالله بن موسى العلوى العباسى عن بعض رجاله عن احمد بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر بن ابي شعبة الحلبي عن حمزة بن حمران عن عبدالله بن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان القائم يملك

تسع عشر سنة وأشهرها (١) .

والروايات في قدر ملكه بعد قيامه مختلفة اقتضت على هذا القدر .

الباب الرابع والاربعون

في اعلام الاحياء والاموات بقيامه (ع) ويراه من بعيد

من في زمانه (ع) وما يعطاه المؤمن في زمانه

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن صندل (مندل - خ م) عن بكار ابن ابي بكر عن عبد الله بن عجلان قال : ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت له : كيف لنا ان نعلم ذلك فقال : يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة .

وروى انه يكون في راية المهدي الرفعة لله عز وجل - وفي نسخة أخرى البيعة لله عز وجل (٢) .

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال : اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام قال حدثنا : جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال : حدثنا محمد بن الحسن الطحان عن ضحاك العجلي عن محمد بن يزيد البجلي (٣) عن سيف بن عميرة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام :

(١) غيبة النعماني ص ١٨١

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٤

(٣) نسخة دلائل الامامة : عن محمد بن زيد النخعي - مكان عن محمد بن يزيد

المؤمن ينحز في قبره فاذا قام القائم عليه السلام فيقال له قد قام صاحبك فان احببت ان تلحق به فالحق ، وان احببت ان تقيم في كرامة الله فاقم .

محمد بن يعقوب عن علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد الملكى عن ابى الربيع الشامى قال : سمعت ابا عبد الله يقول : ان قائمنا اذا قام مد الله عز وجل لشيعتنا فى اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد : يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو فى مكانه .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام كأنى انظر الى القائم عليه السلام على ظهر النجف ، فاذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق ما بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم فى بلادهم .

محمد بن ابراهيم النعمانى قال : اخبرنا احمد بن هوزة الباهلى قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى قال حدثنا عبد الله حماد الانصارى عن عبد الله بن بكير عن حمران بن أعين عن ابى جعفر عليه السلام انه قال كانى بدينكم هذا لايزال موليا يفحص بذنبه (١) لايردّه عليكم الا رجل منا اهل البيت فيعطىكم الله فى السنة عطاءين و يرزقكم فى الشهر رزقين و تؤتون الحكمة فى زمانه حتى ان المرأة لتقضى فى بيتها بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) اى يضرب بذنبه الارض سائراً تشبههاله فى الحية المسرعة وفى خ ل المصدر

متخضضاً بدمه اى متلطخاً بدمه من كثرة ما أودى بين الناس .

الباب الخامس والاربعون

في اذنه (ع) اذا قام (ع) قرأ القرآن على حده

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم بن سلمة قال : قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام وأنا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ابو عبد الله عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم (ع) قرأ كتاب الله على حده وأخرج المصحف الذي كتبه على عليه السلام وقال : أخرجه على عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد جمعته من بين اللوحين فقالوا : هو ذاعندنا مصحف جامع فيه القرآن لاجاحة لنا فيه ، فقال عليه السلام اما والله ماترونه بعد يومكم هذا أبداً انما كان على ان أخبركم حين جمعته لتقرأوه (١) .

الباب السادس والاربعون

في اول من يبائع القائم (ع) رسول الله (ص) وعلى (ع) والائمة

(ع) والحسين (ع) يغسل القائم (ع)

محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال : حدثنا يوسف بن كليب قال : حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عاصم بن حميد الحنط عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول لو خرج قائم آل محمد عليه السلام لنصره الله

بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكر وبيبين: يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذائه اول من يبايعه محمد رسول الله ﷺ وعلي ﷺ الثاني .
والحديث تمامه قد تقدم في الباب السادس و الثلثين فيؤخذ تمامه من هناك (١) .

وعنه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يوسف بن كليب المسعودي قال حدثنا الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي بكر الحضرمي قال : دخلت انا وابان علي ابي عبدالله ﷺ وذاك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا : ماترى فقال : اجلسوا في بيوتكم فاذا رأيتمونا قد اجتمعنا علي رجل فانهدوا الينا بالسلام .

ابوجعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة ﷺ قال : حدثنا ابو المفضل قال حدثني علي بن الحسين المنقري الكوفي قال : حدثني احمد بن زيد الدهان عن المكحول بن ابراهيم عن رشد بن عبدالله بن خالد المخزومي عن سليمان الاعمش عن محمد بن خلف الطاهري (الطاطري --خ) عن زاذان عن سلمان قال قال لي رسول الله ﷺ : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا فقلت : يا رسول الله : لقد عرفت هذا من اهل الكتابين فقال يا سلمان هل علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدى ؟ فقلت : الله ورسوله اعلم فقال : يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته ، وخلق من نوري عليا ودعاه فأطاعه وخلق من نور علي فاطمة فدعاه فأطاعته ، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن فدعاه فأطاعه وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين فدعاه فأطاعه ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه ، فإله المحمود وانا محمد، والله العلي فهذا علي ، والله الفاطر فهذه فاطمة ، والله (ذو) الاحسان وهذا الحسن ،

والله المعسن وهذا الحسين ، ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطعوه
قبل ان خلق الله السماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً ولا بشراً دوننا نوراً (١) نسبح الله
ونسبح له ونطيع .

قال سلمان : فقلت يا رسول الله بأبي انت وامى فما لمن عرف هؤلاء ؟ فقال:
يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله
منايرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت : يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم
بغير معرفة باسمائهم وانسابهم ؟ فقال : لا يا سلمان فقلت : يا رسول الله فأنى لى بهم
وقد عرفت الى الحسين قال : ثم سيد العابدین علی بن الحسين ، ثم ابنه محمد بن علی
باقر علم الاولین والآخرین من النبیین والمرسلین ثم (ابنه) جعفر بن محمد لسان الله
الصادق ثم «ابنه» موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا فى الله عز وجل ثم (ابنه) علی بن
موسى الرضا لامر الله ، ثم (ابنه) محمد بن علی المختار (لامر الله) من خلق الله ثم
(ابنه) علی بن محمد الهادى الى الله ، ثم (ابنه) الحسن بن علی الصامت الامين
لسر الله ، ثم (ابنه) محمد بن الحسن الهادى المهدي القائم بحق الله .

ثم قال : يا سلمان انك مدركه ومن كان مثلك و من تولاه بحقيقة المعرفة
قال سلمان فشكرت الله كثيراً ثم قلت : يا رسول الله وانى مؤجل الى عهده ؟
قال : يا سلمان اقرء « فاجاء و عدا وليهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى باس شديد
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا .»

قال سلمان واشتد بكائى وشوقى ثم قلت : يا رسول الله بعهد منك ؟ فقال : اى
والله الذى أرسل محمداً بالحق منى و من على وفاطمة و الحسن والحسين والتسعة
و كل من هو منا « ومعنا » ومضام فيناى والله يا سلمان وليحضرن ابليس وجنوده و كل

من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاولاوار ولا يظلم ربك احدا ، وتحقق تأويل هذه الاية «ونريدان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الارض و نرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » قال سلمان : فقامت بين يدي رسول الله ﷺ وما يبالي سلمان متى لقي الموت او الموت لقيه (١) .

ورواه حسين بن حمدان الخضيمي عن علي بن الحسن المقر الكوفي قال : حدثني احمد بن زيد الدهقان وساق الحديث بباقي السند والمتن .

وعنه قال ابو علي النهاوندي حدثني ابو عبدالله محمد بن احمد القاشاني قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا ابو القاسم الزندري قال : حدثنا ابراهيم بن مهران عن عمرو بن شمر قال : قلت : اذا قام قائم آل محمد كيف السلام عليه قال : انك اذا ادر كته ولن تدر كه الا ان تكون مكرورا فكن الى جنبى راكبا على فرس لى ذنوب أغر محجل مطلق يد اليمنى ، على عمامة لى من عصب اليمن فانا اول من يسلم عليه .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمان الاصم عن عبدالله بن القاسم البطل عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى « وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين » قال : قتل على بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام « ولتعلن علوا كبيرا » قال : قتل الحسين عليه السلام « فاذا جاء وعدا ليهما » فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام « بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار » قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترأ لال محمد ﷺ الاقتلوه « وكان وعداً مفعولاً » خروج القائم ﷺ « ثم رددنا لكم الكرة عليهم » خروج الحسين عليه السلام فى سبعين

من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الي الناس ان هذا الحسين
 عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه فانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم
 بين اظهر كم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة
 الموت فيكون الذي يغسله و يكفنه و يحنطه و يلحده في حفرته الحسين عليه السلام
 ولا يلى الوصى الا الوصى .

ورواه العياشى عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام وساق الحديث الى آخره
 « و كان و عدا مفعولا ، قيام القائم » ثم رددنا لكم الكرة عليهم و امددناكم بأموال
 و بنين و جعلناكم اكثر نفيرا ، خروج الحسين عليه السلام فى الكرة فى سبعين رجلا
 من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدى الى الناس
 ان الحسين عليه السلام قد خرج فى أصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون و انه ليس بدجال
 ولا شيطان الامام الذى بين اظهر الناس بومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين عليه السلام
 لا يشكون فيه ، وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين اظهر الناس و صدقه المؤمنون
 بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذى يغسله و كفنه و حنطه و ايلاجه فى حفرته
 الحسين ولا يلى الوصى الا الوصى .

وزاد ابراهيم (فى حديثه) ثم يملكهم الحسين عليه السلام حتى يقع حاجباه على
 عينيه (١) .

محمد بن يعقوب رحمه الله عن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن
 محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضى عليه السلام قال : سألته عن قول الله
 « يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم و الله متم نوره » قال : يريدون ليطفؤوا ولاية
 امير المؤمنين عليه السلام بأفواههم قلت : « و الله متم نوره » قال : والله متم الامامة
 لقوله عز وجل « الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذى اتزلنا » فالنور هو الامام

قلت « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق » قال هو الذي ارسله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ، قلت « ليظهره على الدين كله » قال : يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام قال : يقول « و الله متم نوره » ولاية القائم « ولو كره الكافرون » بولاية على ، قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم أما هذا الحرف فتنزيل وأما غيره فتأويل (١) .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى الممتو كل رضى الله عنه قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن احمد بن ابى عبدالله البرقى عن ابيه عن محمد بن ابى عمير ، عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » فقال : والله ما نزل تأويلها بعد ، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك فى بطن صخرة لقاتل : يامؤمن فى بطنى كافر فاكسرنى واقتله (٢) .

محمد بن العباس بن ماهيار فيما نزل فى اهل البيت عليهم السلام وهو ثقة قال : حدثنا احمد بن هوزة عن اسحق بن ابراهيم عن عبدالله بن حماد عن ابى بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل فى كتابه « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » فقال والله ما نزل فى تأويلها بعد (٣) قلت : جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها ؟ قال : حتى يقوم القائم انشاء الله تعالى فاذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو أن

(١) الكافى ج ١ ص ٢٣٢

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٧٠

(٣) فى البحار : ما أنزل تأويلها بعد -

كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر أو مشرك
فاقتله فيجيبه فيقتله (١) .

وعنه قال : عن احمد بن ادريس عن عبدالله بن محمد عن صفوان بن يحيى
عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربيع انه سمع امير المؤمنين
عليه السلام يقول « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره
المشركون » أظهر ذلك بعد ؟ كلا والذي نفسى بيده حتى لا يبقى قرية الا ونودي
فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا .

وعنه قال : حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمد ابن ابى بكر المقرئ عن
نعيم بن سليمان عن ليث ، عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل « ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون » قال : لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودى
ولانصرانى ولا صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والاسد
والإنسان والحية حتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب
ويقتل الخنزير وهو قوله تعالى « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام .

سعد بن عبدالله القمى في كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابى
عبدالله عليه السلام قال : ان لعلى عليه السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه عليه السلام يقبل
برايته حتى ينتقم له من بنى امية ومعوية وآل ثقيف ومن شهد حربه ثم يبعث الله
اليهم بأنصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين ألفا ، ومن سائر الناس سبعين ألفا فيلقاهم
بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ، ثم يبعث الله عز وجل
فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون .

ثم كرة أخرى مع رسول الله ﷺ حتى يكون خليفة في الارض ويكون
الائمة عليهم السلام عماله وحتى يبعثه الله تالانية ويكون عبادته تالانية في الارض كما
عبد الله سرأ في الارض .

ثم قال : اى والله وأضعاف ذلك ثم عقديده أضعافا يعطى الله نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم ملك جميع أهل الدنيا منذ (يوم) خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها
وحتى ينجزله وعده في كتابه كما قال : « وليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون » .

وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن عبدالعزيز عن رجل
عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
سمعناه يقول : ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن على ويمكث في الارض
اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه من كبره .

وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن الحسن
بن على بن فضال عن الحسن بن على بن فضال عن ابي المعز عن محمد بن المثنى
عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال : قال ابو جعفر عليه السلام لنا لسوف يرجع
جاركم الحسين بن على صلوات الله عليهما الفا فيملك حتى يقع حاجباه على
عينيه من الكبر .

وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال : سمعت
حمران بن اعين وأبا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث أبو الخطاب ما أحدث
انهما سمعا أبا عبدالله عليه السلام يقول اول من ينشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا
الحسين بن على صلوات الله عليهما وان الرجعة ليست بعامة وهى خاصة الامن محض
الايمان محضا ومحض الشرك محضا (١) .

وعنه عن ايوب بن نوح والحسن بن علي عن عبدالله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن سعيد عن داود بن راشد عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان اول من يرجع لجاركم الحسين بن علي عليه السلام فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه .

وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال : قال ابو عبدالله عليه السلام اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » فقال نبيكم والله اعلم راجع اليكم (١) .

العياشي في تفسيره باسناده عن رفاعه بن موسى قال: قال ابو عبدالله عليه السلام ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام واصحابه ، وبزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة ثم قال ابو عبدالله عليه السلام « ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا (٢) .

قال مؤلف هذا الكتاب: روايات الرجعة كثيرة داخله في باب التواتر منقول اليها الاجماع من الامامية وعليها شواهد قرآنية مذكورة في تفسير اهل البيت عليهم السلام وهذا الباب الذي نحن فيه: فيه ما يدل على ان النبي وعليا والائمة عليهم السلام يرجعون عند قيام القائم عليه السلام مثل مبايعة النبي وعليا عليهما السلام له وغير ذلك مما هو في الروايات صريحا وظاهرا من وجود الائمة عليهم السلام في زمانه عليه السلام فتأمل ذلك وسياتي في الباب الاتي تصریح بذلك في رواية المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام

(١) اورده المجلسي ره في البحار - ج ٥٣ ص ٤٦

(٢) العياشي ج ٢ ص ٢٨٢

الباب السابع والاربعون

فى حديث الصادق (ع) للمفضل بن عمر

الحسين بن حمدان الخضيبى فى كتابه وكتابه مذكور فى كتب الرجال حدثنى محمد بن اسمائيل وعلى بن عبدالله الحسينيان عن ابى شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الوان (الفرات - خ) عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال : سألت سيدي ابا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس ؟ قال الصادق عليه السلام : حاش لله ان يوقت له وقتا (١) قال قلت : مولاي ولم ذاك ؟ قال : لانه هو الساعة التى قال الله تعالى «يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو نقلت فى السموات والارض لاتأتىكم الا بغتة يسألونك كانك حفى عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون» وقوله : «وعنده علم الساعة» ولم يقل انها عند احد دونه ، وقوله «هل ينظرون الا الساعة ان تأتئهم بغتة فقد جاء اشراطها فأنى لهم اذا جاءتهم ذكر بهم ، وقوله : «اقتربت الساعة وانشق القمر ،» وقوله «وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انه الحق الا ان الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد .»

قلت : يامولاي مامعنى يمارون ؟ قال : يقولون متى ولد ؟ ومن رآه واين هو ؟ واين يكون ؟ ومتى يظهر ؟ كل ذلك استعجالا لامره وشكافى قضائه و« دخولافى » قدرته اولئك الذين خسروا انفسهم فى الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر ما أب .
قال المفضل : يامولاي افلا توقت له وقتا ؟ قال : يامفضل لا اوقت له وقتا

(١) فى البحار : كذا - فقال (ع) حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا

ولا يوقت له وقت فان من وقت لمهديننا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه ، وادعى انه اظهره (ظهر - خ) علي سره وماله من سرا لا وقد وقع الي هذا الخلق المنعوس (١) الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وماله من خزانه هي اخص به لسره عندهم اكثر من جهلهم به (٢) وانما القى اليهم ليكون الحججة عليهم .

قال المفضل : يا مولاي فكيف في ظهوره عليه السلام يظهر في سنة من السنين (٣) امره ويعلو ذكره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك في افواه المحققين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتازمهم الحججة بمعرفتهم به علي انا قد قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا : سمي جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيته لثلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا .

فوالله ليتحقق الافصاح به وباسمه وكنيته علي سنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحججة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون » .

قال المفضل : يا مولاي فما تأويل قوله تعالى « ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون » قال عليه السلام هو قوله عز وجل « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ، فوالله يا مفضل ليفقد « ليرفع - خ » عن الملل والاديان الاراء والاختلاف ويكون الدين كله لله كما قال الله تعالى « ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » .

(١) في البحار : المعكوس

(٢) في البحار : كذا - وماله من خبر الاوهم اخص به لسره وهو عندهم الح

(٣) وفي نسخة أخرى : يظهر من سنة الستين . وفي البحار : يظهر في شبهة

ليستبين .

قال المفضل: قلت ياسيدى فالدين الذى اتى به آدم ونوح وابراهيم و موسى وعيسى ومحمد عليه وعليهم السلام هو الاسلام قال: نعم يامفضل هو الاسلام لاغير .

قلت فتجده في كتاب الله تعالى قال: نعم من اوله الى آخره وهذه الاية منه «ان الدين عندالله الاسلام» وقوله جلّ ثنائه «ملة ابيكم ابراهيم هوسماكم المسلمين» وقوله في قصة ابراهيم واسماعيل «واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك» وقوله في قصة فرعون «حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لاله الاالذى آمنت به بنواسرائيل وانا من المسلمين»، وقوله في قصة سليمان وبلقيس حيث يقول «ايكم ياثنين بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين»، وقول بلقيس «واسلمت مع سليمان لله رب العالمين» وقوله في قصة عيسى «وان قال عيسى للحواريين من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصارالله آمنا بالله واشهد باننا مسلمون» وقوله: «وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون»، وقوله في قصة لوط «فما وجدنا فيها غيربيت من المسلمين» ولوط قبل ابراهيم، وقوله «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا - الى قوله لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون» .

قال المفضل: ياسيدى كم الممل؟ قال: هي اربعة وهي الشرايع قال المفضل ياسيدى المجوس لم سموا المجوس؟ قال: لانهم تمجسوا فى السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث ابن آدم وهو هبةالله انه اطلق لهم (١) نكاح الامهات والاخوات والبنات والنخالات والعمات والمحرمات من النساء وانه امرهم ان (٢) يصلوا للشمس حيث وقفت فى السماء ولم يجعل لصلاتهم (٣) وقتا وانما هو افتراء على الله

(١ - ٢ - ٣) فى البحار: انهما اطلقا لهم الخ - وانهما امرهم - ولم يجعلوا

لصلاتهم - بخ البحار

الكذب وعلى آدم وشيث .

قال المفضل : ياسيدى فلم سمى قوم موسى عليه السلام اليهود قال عليه السلام لقول الله عنهم «اناهدنا اليك» (اى اهتدينا اليك) قال والنصارى ؟ قال عليه السلام لقول عيسى عليه السلام «يابنى اسرائيل من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله» فسموا النصارى لنصرة دين الله .

قال ياسيدى فلم سموا الصابئون الصابئين ؟ قال : لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا : كلما جاء به هؤلاء باطل فنجحدوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة الرسل ووصية الاوصياء وانهم بلاشريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم .

قال المفضل سبحان الله فما اجل هذا من علم الله ! قال : نعم يا مفضل فألقه الى شيعة التائبين لا يشكوا فى الدين .

قال المفضل : ياسيدى فى اى بقعة يظهر المهدي عليه السلام ؟ قال الصادق عليه السلام لا تراه عين فى وقت ظهوره الا رآته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه .

قال المفضل ياسيدى ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وسبعة اشهر اولها وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التى تبنى بشاطيء دجلة يبنىها المتكبر الجبار المسمى بأبى جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتأكل اعنه الله وهى مدينة تدعى بسر من رأى وهى ساء من رأى فيراه المؤمن المحقق ولا يراه المشكك والمنكر المرتاب وينفذ فيها أمره ونهيه ويغيب عنها ويظهر فى القصر بصاريا (١) بجانب المدينة فى حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيلقاه بالقصر من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب فى المحرم

(١) فى البحار: صابر - مكان بصاريا

فى آخر يوم من سنة سبعين ومائتين (من سنة ست وستين ومائتين - خ) ولا تراه عين واحدة حتى تراه كل عين .

قال المفضل : قلت ياسيدى فمن يخاطبه ولمن يخاطب ؟ قال : تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج أمره ونهيه الى ثقافته وولائه ووكلاته ويقعد على باب محمد بن نصير النميرى فى يوم غيبته بصاريا (بصابر - خ) ثم يظهر بمكة .

ووالله يا مفضل لكانى انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله ﷺ وعلى رأسه عمامة صفراء وفى رجله نعل رسول الله ﷺ المخصوصة وفى يده هراوته يسوق بين يديه اعنزا عجافا (١) حتى يقبل بها نحو البيت وليس من احد يعرفه ، ويظهر وهو شاب .

قال المفضل : ياسيدى يعود شابا او يظهر فى شبته ؟ قال سبحان الله يا مفضل وهل يعرف (وهل يعزب - خ) عليه ان يظهر كيف شاء وبأى صورة شاء (٢) اذا جاء الامر من الله باسمه (٣) .

قال المفضل ياسيدى فمن يظهر معه وكيف ظهوره (٤) ؟ قال : يا مفضل يظهر وحده ويأتى البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرائيل مر يدك على وجهك فان قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض تنبؤا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين .

(١) الهراوة : العصا - والعنز : هى الاثني من المعز

(٢) فى البحار: كذا وهل يعرف ذلك ؟ يظهر كيف شاء وبأى صورة شاء

(٣) من الله جل اسمه - خ

(٤) فى البحار: فمن اين يظهر وكيف يظهر .

فيقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول : معاشر نقبائي واهل خاصتي الذين ذخرهم الله لظهوري على من جميع (على وجه - خ) الارض ابتوني طائعين فترد صيحته عليهم جميعهم وهم في محاريبهم و على فرشهم في شرق الارض وغربها يسمعونها كصيحة واحدة في اذن رجل واحد يجيبون جميعهم فلا يصير الا كالمح البصر حتى يكونوا بين يديه بين الركن والمقام .

فيامر الله عز وجل النور فيكون عمودا من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن علي وجه الارض ويدخل عليه نوره في كل افق فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم يعلمون بظهور قائمنا عليه السلام اهل البيت فتصبح بين يديه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر .

قال المفضل: قلت يا سيدي والاثنان والسبعون رجلا اصحاب ابي عبدالله الحسين عليه السلام يظهرون معهم؟ قال: يظهر منهم ابو عبدالله الحسين بن علي عليه السلام في اثني عشر ألف صديق من شيعة (١) وعليه عمامة سوداء .

قال المفضل يا سيدي فنفر القائم عليه السلام يبايعواله قبل قيامه؟ قال : يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فيبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع بها والمبايع له (بل) يا مفضل يسند القائم ظهره الى البيت الحرام فيمديده المباركة فترى بيضاء من غير سوء فيقول : هذه يد الله ويمين الله ثم يتلو هذه الآية « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكثك على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما »

فيكون اول من يقبل يده جبرائيل عليه السلام ، ثم يبايعه فتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة؟

(١) نسخة البحار: منهم ابو عبدالله الحسين بن علي في اثني عشر الفاً مؤمنين من

وما هذا الخلق الذى معه ؟ وما هذه الاية التى رأيناها معه فى هذه الليلة ولم نر مثلها؟
فيقول بعضهم لبعض: هذا الرجل هو صاحب العنيزات .

ثم يقول بعضهم لبعض أنظر واهل تعرفون أحدا ممن معه؟ فيقولون : لانعرف
منهم الا اربعة من مكة و اربعة من أهل المدينة وهم فلان وفلان يعرفونهم بأسمائهم
ويكون هذا أول طلوع الشمس فى ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس فى ذلك اليوم
وابيضت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربى مبين فيسمع من فى
السموات والارضين يا معاشر الخلائق هذا مهدي آل محمد و يسميه باسم جده
رسول الله ﷺ ويكنيه بكنيته وينسبه لايه الحسن الحادى عشر الى الحسين بن
على الى امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين فاتبعوه تهتدوا ولا تخلفوا عنه
ففضلوا .

فأول من يلبى نداء الملائكة ثم الجن ثم النقباء فيقولون سمعنا واطعنا ولم
يبق ذؤاذن من الخلائق الا سمع ذلك الصوت و تقبل الخلائق من البلاد من البدو
والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستقهم بعضهم بعضا ما سمعوه نهارهم كله فاذا
المت (دنت - خ) الشمس بالغروب صرخ صارخ من مغربها : يا معشر الخلائق قد
ظهر ربكم بوادى اليا بس من أرض فلسطين و هو عثمان بن عنبسة الاموى من ولد
يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فاتبعوه ولا تخالفوا عنه ففضلوا ، فترد ، الملائكة و
الجن والنقباء عليه قوله ويكذبونه ويقولون له : سمعنا وعصينا ولا يبقى ذؤاذن ،
ولا مراتب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الثانى .

ويستند القائم (ع) ظهره الى الكعبة فيقول : يا معاشر الخلائق الامن أراد ان ينظر
الى آدم و شيث فهما اناذا آدم و شيث الا امن أراد ان ينظر الى نوح وولده سام فهما
اناذا نوح و سام : الا امن أراد أن ينظر الى ابراهيم واسماعيل فهما اناذا ابراهيم و
اسماعيل ، الا امن أراد أن ينظر الى موسى ويوشع ، فهما اناذا موسى ويوشع ، الا امن
أراد أن ينظر الى عيسى وشمعون فهما اناذا عيسى وشمعون الا امن اراد ان ينظر الى محمد

وَالشَّيْءُ فَهَآ أَنَا ، الْوَمَنُ أَرَادَ أَن يَنْظُرَ إِلَى عَلِيٍّ بِنِ ابْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَآ أَنَا ، الْوَمَنُ أَرَادَ أَن يَنْظُرَ إِلَى الْحَسَنِ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَآ أَنَا ذَا الْحَسَنِ بِنِ عَلِيٍّ ، الْوَمَنُ أَرَادَ أَن يَنْظُرَ إِلَى الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَآ أَنَا ذَا الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ ، الْوَمَنُ أَرَادَ أَن يَنْظُرَ إِلَى الْأئِمَّةِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَآ أَنَا ذَا وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَآ أَنَا ذَا هُمْ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ وَيَسْأَلْنِي أُنْبَاءَ مَا أَنْبَأُوا بِهِ وَمَا لَمْ يَنْبَأُوا بِهِ ، الْوَمَنُ كَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ وَالصُّحُفَ فَلْيَسْمَعْ مِنِّي ، ثُمَّ يَبْتَدِءُ بِالصُّحُفِ الَّتِي أَنْزَلَهَا تَعَالَى عَلَيَّ عَلَى آدَمَ وَشَيْثَ فَيَقْرُؤُهَا فَتَقُولُ أَمَّةَ آدَمَ وَشَيْثَ هَذِهِ وَاللَّهُ (هِيَ) الصُّحُفُ وَلَقَدْ قَرَأَهَا مَا لَمْ نَعْلَمْهَا مِنْهَا (١) وَمَا كَانَ خَفِيَ عَنَّا وَمَا كَانَ اسْقَطَ (مِنْهَا) وَبَدَلَ وَحَرْفَ ، وَيَقْرَأُ صُحُفَ نُوحٍ وَصُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَالتَّوْرَةَ وَالتَّانِجِيلَ وَالتَّزْبُورَ فَيَقُولُ أَهْلُ التَّوْرَةِ وَأَهْلُ التَّانِجِيلِ وَأَهْلُ التَّزْبُورِ هَذِهِ وَاللَّهُ صُحُفَ نُوحٍ وَصُحُفَ إِبْرَاهِيمَ حَقًّا وَمَا اسْقَطَ (مِنْهَا) وَمَا بَدَلَ وَحَرْفَ (مِنْهَا) ، هَذِهِ وَاللَّهُ التَّوْرَةَ الْجَامِعَةَ وَالتَّزْبُورَ التَّامَّ وَالتَّانِجِيلَ الْكَامِلَ وَأَنَّهَا أضعافُ مَا قَرَأْنَا مِنْهَا .

ثُمَّ يَتْلُو الْقُرْآنَ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : هَذَا وَاللَّهُ الْقُرْآنَ حَقًّا الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدًا (ص) وَمَا اسْقَطَ مِنْهُ وَبَدَلَ وَحَرْفَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ اسْقَطَهُ وَبَدَلَهُ وَحَرْفَهُ .
ثُمَّ تَظْهَرُ الدَّابَّةُ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ فَتَكْتُبُ عَلَيَّ وَجْهَ الْمُؤْمِنِ مِنْهُ وَمِنْ حَقَّاقِي وَجْهَ الْكَافِرِ كَافِرًا ، ثُمَّ يَقْبَلُ عَلَيَّ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ وَقَفَاهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ : يَا سَيِّدِي أَنَا بِشِيرٍ أَمْرُنِي مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنَّ الْحَقَّ بِكَ وَأَبْشُرُكَ بِهَلَاكِ سَرَايَا السَّفِيَانِيِّ بِالْبَيْدَاءِ فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ قَصْتِكَ وَقِصَّةِ أَخِيكَ فَيَقُولُ الرَّجُلُ : كُنْتُ وَأَخِي فِي جَيْشِ السَّفِيَانِيِّ فَخَرَّبْنَا الدُّنْيَا مِنْ دِمَشْقَ إِلَى الزُّرَّاءِ وَتَرَكْنَا جَمَاءَ وَخَرَّبْنَا الْكُوفَةَ وَخَرَّبْنَا الْمَدِينَةَ وَكَسَرْنَا الْمَنْبِرَ وَرَأَتْ بَغْلَانَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجْنَا مِنْهَا وَعَدْنَا ثَلَاثَمِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ نَرِيدُ الْمَكَّةَ لِخَرَابِ

(١) فِي الْبَحَارِ : كَذَا - وَلَقَدْ أَرَانَا مَا لَمْ نَعْلَمْهَا فِيهَا

البيت وقتل أهله فلما صرنا بالبيداء عر سنابها فصاح بناصائح يا بيداء أيدي القوم
الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت ذلك الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال
ناقة فماسواه غيرى وغير أخى .

فإذ انحن بملك قد ضرب اوجهنا فصارت الى ورائنا كما ترى ، وقال لآخى: ويحك
يا نذير أنذر الملعون بدمشق بظهور مهدي آل محمد وان الله قد أهلك جيشه بالبيداء
وقال لى: يا بشير الحق بالمهدى بمكة ، وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده ، فإنه
يقبل توبتك فيمر القائم عليه السلام يده على وجهه فيرده سويا كما كان ، ويبايعه
ويكون معه .

قال المفضل: ياسيدى وتظهر الملائكة والجن للناس؟ قال : اى والله يا مفضل
ويخالطونهم كما يكون الرجل مع حاشيته (خاصته - نخ) وأهله قلت : ياسيدى و
يسIRON معه؟ قال: اى والله يا مفضل لينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف
وعدد أصحابه عليه السلام حينئذ ستة و٤٠٠٠٠ اربعون الف من الملائكة وستة آلاف من الجن
ينصره الله ويفتح على يده .

قال المفضل : ياسيدى فماذا يصنع باهل مكة؟ قال : يدعوهم بالحكمة
والموعظة الحسنة فيطيعونه و يستخلف عليهم رجالا من اهل بيته و يخرج يريد
المدينة .

قال المفضل: ياسيدى فماذا يصنع بالبيت؟ قال : ينقضه فلا يدع منه الا القواعد
التي هي اول بيت وضع للناس بيكة على عهد آدم عليه السلام والذي رفعه ابراهيم واسماعيل
منها ، وان الذي بنى بعدهما لم يبنه نبي ولا وصى نبي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين
آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم ، وليهد من "مسجد الكوفة وليبنيه
على بنيانه الاول وليهد من "القصر العتيق ملعون ملعون من بناء .

قال المفضل ياسيدى فيقيم بمكة قال لا يا مفضل (بل) يستخلف فيها رجالا من
اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مطيعين (مهطعين- نخ)

مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون : يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ، ثم يستخلف عليهم منهم خليفة ويسير ، فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون محززين النواصي يصيحون ويبكون ويقولون يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فارحم توثبنا وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم : ارجعوا فلا تبقوا منهم بشراً الا من وسم في وجهه بالايمان فلولا ان رحمة ربك (بكم - خ) وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله ، وبينى وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم الا الواحد لا والله ولا من الالف الا واحد قال المفضل : قلت ياسيدي واين تكون دار المهدي عليه السلام ومجتمع المؤمنين ؟ قال : دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغربيين .

قال المفضل : يا مولاي وكل المؤمنين يكونون بالكوفة قال : اي والله (لا يبقى مؤمن الا كان بها او حوالها) وليبلغن من بط الشاة الفى درهم (١) وليؤذن كثير من الناس انهم اشتر واشبرا من أرض السبيع بشبر من ذهب و السبيع خطة من خطط همدان ، وليسيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تعكف فيه الملائكة (٢) والمؤمنون وليكونن له شأن من الشأن وليكون فيها من البركات مال ووقف فيه مؤمن فدعاربه لاعطى بدعوة واحدة مثل ملك الدنيا ألف مرة .

ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلام وقال : يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت

(١) في البحار : كذا - وليبلغن مجالة الفرس منها الفى درهم

(٢) في البحار : تختلف فيه الملائكة

الكعبة البيت الحرام على البقعة بكر بلا فأوحى اليها سكتى كعبة البيت الحرام، ولا تفخرى عليها فانها البقعة المباركة التي نودى منها موسى من الشجرة وانها الربوة التي اوتى اليها مريم والمسيح وان الدالية (١) التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت لولادتها فانها خير بقعة عرج منها رسول الله عيسى عليه السلام من وقت غيبته، وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا عليه السلام.

قال المفضل: ياسيدي ثم يسير المهدي الى اين؟ قال: الى مدينة جدى رسول الله ﷺ فاذا وردها كان له بها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين.

قال المفضل ياسيدي ما هو ذلك قال ير دالى قبر جدى رسول الله ﷺ فيقول: يا معاشر الخلايق هذا قبر جدى رسول الله ﷺ فيقولون: نعم يا مهدى آل محمد فيقول فمن معه فى القبر؟ فيقولون ضجيعاه وصاحباه ابوبكر وعمر فيقول وهو أعلم ما فى الخلق وكيف دفنا من دون الخلق مع جدى رسول الله ﷺ فعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدى آل محمد ما ههنا غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله ﷺ وأبوا وزوجتيه فيقول للخلق بعد ذلك آخر جو هما من قبر بهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون: يا مهدى آل محمد نعرفهما بالصفة فيقول: نعم فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم تشحب الوانهما ثم ينشر الخبر فى الناس فيفتتن من والاهما بذلك الحديث و يجتمع الناس و يحضر المهدي ويأمر برفعهما على دوحة ميمة يابسة نخرة فيصلبان عليهما فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعهما فيقول المرتابون: هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما ولايتهما ويحشر (ويخبر - خ) من اخفى نفسه ممن فى نفسه مقياس حبه من محبتهما فيحضر و هما و يرونهما ويفتنون بهما وينادى منادى المهدي عليه السلام: كل من احب صاحبي رسول الله ﷺ وضجيعيه فلينفرد (جانبا) فينحاز (فيتجزء - خ) الخلق جزئين موال لهما ومبغض

منهما فيعرض المهدي عليه السلام على اوليائهما البرائة منهما فيقولون : يا مهدي آل محمد رسول الله نحن لم نتبرأ منهما ولم نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي قد بد لنا من فضلها أتتبرأ منهما الساعة وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من غضاضتهما وحيوة هذه الشجرة بهما بل نتبرأ أو الله منك وممن آمن بك وممن لا يؤمن بهما ومن صلبهما وأخرجهما وفعل بهما ما فعل في أمر ريبها سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاوية .
ثم يأمر بانزالهما فينزلان فيحييهما باذن الله ويأمر باجتماع الخلائق ثم يقص عليهم قصص أفعالهما في كل كور ودور من قتل قابيل لآخيه هابيل ابني آدم الى قتل الحسين عليه السلام وذبح اطفاله وبنى عمه وانصاره وسبى ذاري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كل دم سفك و كل فرج نكح حراما و كل ربا وسحت و فاحشة و اثم و جور و ظلم و غشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا عليه السلام كل يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ثم يأمر نارا تخرج من الارض فتحرقهما و الشجرة ثم يأمر ريبها فتنسفهما في اليم نسفا .

قال المفضل : يا سيدي و ذلك آخر عذابهما؟ قال : يا مفضل هيهات والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة امام امام عليه السلام (و كل من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا) وليقصن منهما بجميع المظالم حتى انها ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء ربهما .

ثم يسير المهدي عليه السلام الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد أصحابه في ذلك اليوم ستة وأربعون ألفا من الملائكة وستة آلاف من الجن ، والنقباء ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا .

قال المفضل : (يا سيدي) وكيف يكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال :

في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل

من الرايات الصفرة من رايات المغرب ومن كلب الجزيرة (ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب أو بعيد و الله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ما لعين رأت ولا أذن سمعت ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف) فالويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها بشقاة (١) والخارج منها برحمة الله .

يا مفضل ليصيرن أمرها في الدنيا حتى ليقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان نساؤها من الحور العين وان ولدا نها (هم) الولدان وليظن الناس ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه و شهادات الزور و شرب الخمر و ركوب الفسوق و اكل السحت و سفك الدماء ما لا يكون في الدنيا « كلها » الادونه ثم ليخربها الله تعالى بتلك الفتن و الرايات حتى ليعرن عليها المار فيقول : ها هنا كانت الزوراء .

ثم يخرج الحسنى الفتى الصبيح الذى من نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف ، و المنادى من حول الضريح ، فيجيبه كتموز الله بالطالقان كتموز ، و اى كتموز ليست من فضة و لامن ذهب ، بل هي رجال كزبر الحديد على البرازين الشهب بأيديهم الحراب ولم تزل تقتل الظلمة حتى ترد الكوفة و قد صفا اكثر الارض في جعلها له معقلا .

فيتصل به و باصحابه خبير المهدي عليه السلام فيقولون : يا بن رسول الله من هذا الذى قد نزل بساحتنا؟ فيقول : اخر جوابنا اليه حتى ننظر من هو و ما يريد و هو الله يعلم انه المهدي عليه السلام و انه ليعرفه و انه لم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو .

فيخرج الحسنى فى امر عظيم بين يديه أربعون الف رجل فى اعناقهم

(١) فى البحار: فان المقيم بها يبقى لشقائه .

المصاحف حتى ينزل بالقرب من المهدي عليه السلام ثم يقول لاصحابه : انا نحن اهل بيت علي هدى، ثم يخرج من معسكره ويخرج المهدي عليه السلام ويقفان بين العسكرين فيقول له الحسنی : ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك عليه السلام وخاتمه وبرده ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضا وبقلته الدلدل وحماره اليعفور و نجيبه البراق و مصحف امير المؤمنين عليه السلام فيخرج له جميع ذلك .

ثم يأخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي (ع) حتى يباعدونه .

فيقول الحسنی : الله اكبر مديك يا بن رسول الله حتى ابايعك فيمديده فيبايعه وسائر العسكر مع الحسنی الاربعين ألف اصحاب المصاحف المعروفون بالزبديه فانهم يقولون : ما هذا الاسحر مبين عظيم .

فيختلط العسكران ويقبل المهدي عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم فيدعوهم ثلثة ايام ؛ فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا فيقول لاصحابه : لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحر فوها ولم يعملوا بما فيها .

قال المفضل : يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي عليه السلام ؟ قال : يشور سراياه على السفيناني الى دمشق فيأخذونه فيذبحونه على الصخرة .

ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا من اصحابه يوم كربلاء فيالك عندها كرة زهراء ورجعة بيضاء .

ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وتنصب له القبة بالنجف وتقام اركانها : ركن بالنجف ، وركن بهجر ، وركن بصنعاء اليمن وركن بأرض طيبة ولكنائي انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض ،

كأضوء من الشمس و القمر فعند ها تبلى السرائر ، و تذهل كل مرضعة عما أرضعت الآية .

ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله ﷺ في انصاره و المهاجرين ، و من آمن به و صدقه و استشهد معه ، و يحضر مكذوبه و الشاكون فيه و الرادون عليه و القائلون فيه انه ساحر و كاهن و مجنون و ناطق عن هوى ، و من حاربه و قاتله فيقتص منهم بالحق فيجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ﷺ الى ظهور المهدي عليه السلام مع امام امام ، و وقت و وقت و هو تاويل هذه الآية و نريد ان نعمن علي الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الارض و نرى فرعون و هامان و جنود هما منهم ما كانوا يحذرون

قال المفضل : يا سيدي فمن فرعون و هامان و جنود هما ؟ قال : هم

ابوبكر و عمر .

قال المفضل : يا سيدي رسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام يكونان معه ؟ فقال : ولا بد ان يطا الارض اى والله حتى ما وراء الخاف اى والله و ما في الظلمات و ما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الاوطأه و أقاما فيه الدين الواجب لله تعالى لكانى انظر الينا معاشر الائمة بين يدي جدنا رسول الله ﷺ نشكوا اليه ما نزل بنا من الامة بعده و ما نالنا من التكذيب لنا و الرد علينا و سبنا و لعننا و تخويفنا بالقتل و قصد طواغيتهم الولاية لامورهم ايانا من دون الامة بترحلنا عن حرم جدنا الى دار ملكهم ، و قتلهم ايانا بالسلم و الحبس فيبكي رسول الله ﷺ ويقول : يا بنى ما نزل بكم الاماتزل بجدكم قبلكم .

ثم تبثدى فاطمة عليها السلام و تشكو ما نالها من ابي بكر و عمر ، و أخذ فدك منها و مشيتها اليه فى مجمع من المهاجرين و الانصار و خطابها له فى أمر فدك ، و ما رد عليهما من قوله : ان الانبياء لانورث ، و احتجاجها بقول زكريا و يحيى و قصة داود و سليمان عليهما السلام و قول عمر : هاتى صحيفتك التى ذكرت أن اباك كتبها لك و اخر اجها

الصحيفة واخذ عمر اياها ونشرها على رؤس الاشهاد من قريش و المهاجرين
والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكائها ورجوعها الى قبر أبيها
رسول الله ﷺ باكية حزينة تمشي على الرضاء قد اقلقتها ، واستغاثتها بالله وبابيه
وتمثلها بقول رقية بنت صيفي .

لو كنت شاهد هالم تكثر الخطب	قدحان بعدك انباء وهنبئة (١)
واختل قومك فاشهدهم ولا تعب	انافقد ناك فقد الارض وابلها
لما نأيت وحالت دونك التراب (٢)	ايدي رجال لنا فحوى صدورهم
عند الاله على الادين تقرب	و كل قوم لهم قريى ومنزلة
وغاب عناو كل الخير محتجب	قد كان جبريل بالايات يونسنا
لما مضت وحالت بيننا الكتب	تهضمتنا رجال واستخف بنا
عينك ما فعلت في آلك الصحب	ياسيدي يارسول الله لو نظرت
أملوا الناس ففازوا بالذى طلبوا	ياليت قبلك كان الموت حل بنا

وتقص عليه قصة ابي بكر و انفاذه خالد بن الوليد و قنفذ و عمر بن الخطاب و
جمع الناس لاخراج امير المؤمنين عليه السلام من بيته الى البيعة فى سقيفة بنى ساعدة
واشتغال امير المؤمنين بنساء رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع القرآن و قضاء دينه واستجاز
عداته وهى ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه و قضاها عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وقول عمر اخرج يا على الى ما جمع عليه المسلمون و الاقتلتناك و قول فضة جارية
فاطمة عليها السلام ان امير المؤمنين مشغول و الحق له ان انصفتم من انفسكم و انصفتموه
و جمع الحطب و الجزل على الباب لاحراق امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين
و زينب و ام كلثوم و فضة عليها السلام و اضرامهم النار على الباب و خروج فاطمة عليها السلام اليهم

(١) هيمنة - خ

(٢) فى البحار الحجب - مكان التراب

وخطابها من وراء الباب .

وقولها : ويحك يا عمر ما هذه الجرثة على الله وعلى رسوله ؟ تريد ان تقطع نسله من الدنيا وبقيته وتطفى نور الله والله متم نوره وانتهاره لها ، وقوله لها يا فاطمة كفى فليس محمد حاضرا ولا الملائكة تأتيه بالامر والنهي والوحي من عند الله ، وما على الاكأحد المسلمين فاختارى ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر أو أحرقتكم جميعا فقالت : وهى باكية اللهم اليك نشكو فقد نبئك ورسولك وصفيك وارنداد امته علينا ، ومنعهم ايانا حقنا الذى جعلته لنا فى كتابك المنزل على نبينا المرسل .

فقال لها عمر : دعى عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة فأخذت النار فى خشب الباب ، وادخلت فنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب برجله (١) حتى اصاب الباب بطنها وهى حامل بمحسن لسته أشهر واسقاطها اياه .

وهجوم عمر و قنفذ و خالد بن الوليد وسفقه (و صفة - خ) خدها حتى بدا قرطها تحت خمارها وهى تجهر بالبكاء وتقول : يا أبتاه يا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين فى بطنها .

وخروج أمير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر العينين حاسرا ، حتى ألقى عليها ملاة عليها وضمها الى صدره وقال لها : يا بنت رسول الله قد علمت ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين ، فالله لا تكشفى خمارك ولا ترفعى ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا يبقى على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشى على وجه الارض ولا طائر أرى السماء الا أهلكه الله .

ثم قال : يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل

(١) الركل : ضربك الفرس برجلك ليعدو

ان اشهر سيفي فأفنى غابر الامة ، فخرج عمر وخالد بن الوليد و قنفذ و عبد الرحمن بن ابي بكر فصاروا من خارج الدار و صاح امير المؤمنين عليه السلام بفضة يا فضة اليك مولاناك فاقبلني منهما ما تقبل النساء فقد جائها المخاض من الرفسة (١) وردة الباب فأسقطت محسناً عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام: فانه لاحق بجده رسول الله ﷺ فيشكو اليه ، فحمل امير المؤمنين عليه السلام لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكروهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن في حياة رسول الله ﷺ وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها وكل يعده بالنصرة في يومه المقبل فاذا أصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو اليه امير المؤمنين المحن السبعة التي امتحن بها بعده .

وقوله : له لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بنى اسرائيل وقولي كقوله لموسى « يا ابن امان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين » فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحججة عليهم في خلافي ونقضهم عهدى الذى عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصى نبي من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتى .

وخرج طلحة والزبير بعايشة الى مكة يظهر ان الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة ، وخرجوا اليهم وتذكيرى لهم الله واياك ، يا رسول الله وما جئت به فلم يرجعوا حتى نصرنى الله عليهما حتى أهرقت دماء عشرين ألفا من المسلمين وقطعت سبعين كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعذك أصعب منه يوماً أبدا ، لقد كان من أصعب الحروب التي لقيتها ، وأهلها وأعظمها فصبرت كما ادبني الله بما أدبك الله به يا رسول الله في قوله عز وجل « واصبر كما صبر

اولوا العزم من الرسل ، وقوله « واصبر وما صبرك الا بالله » وحق والله يا رسول الله تأويل الآية التي انزلها الله في الائمة من بعدك في قوله « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين »

قال المفضل ياسيدي فما تأويل هذه الآية قال الصادق عليه السلام لوردوا ما لا يعلمونه اليانا ولا يفتروا علينا فيه الكذب ولم يتأولوه من عند انفسهم لينا لهم الحق فيه .
 يا مفضل ويقوم الحسن عليه السلام الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول يا جده ا كنت مع أبي في دار هجرته بالكوفة حين استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته به يا جده ، وبلغ اللعين معوية قتل أبي فأنفذ الدعى اللعين زياداً الى الكوفة في مائة الف وخمسين ألف مقابل فأمر بالقبض على وعلى أخى الحسين وسائر اخوتى واهل بيتى وشيعتنا وموالينا وان يأخذ علينا البيعة لمعوية فمن تأبى منا ضرب عنقه وسير الى معوية برأسه .

فلما علمت ذلك من فعل معوية خرجت من دارى و دخلت جامع الصلوة بالكوفة ورقيت المنبر فاجتمع الناس فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه وقلت : معاشر الناس عفيت الديار ومحيت الاثار ، وقل الاصطبار ولا قرار على همزات الشياطين و حكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وتفصلت الايات وبانت المشكلات ، ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآية بتأويلها قال الله عز وجل « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على أعقابكم فمن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً و سيجزى الله الشاكرين » فقدمت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله و قتل ابى عليه السلام وصاح الوسواس الخناس ونعق ناعق الفتنة ، وخالفتم السنة فيالها من فتنة عمياء صماء لا يسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليهما ظهرت كلمة النفاق ، وسيرت رايات أهل الشقاق وتكالبت جيوش المراق من الشام الى

العراق (١) هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الواضح والعلم الججاجح (٢) والنور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة و من تكاثيف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرىء النسمة وتردئى بالعظمة لئن قام الى منكم عصابة بقلوب صافية ونيات مخلصه لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لجاهدن بالسيف قدماً قدماً ولا ضيقن من السيوف جوانبها و من الرماح أطرافها ، و من الخيل سنا بكها .

فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة ، الاعشرون رجلا فانهم قاموا الى فقالوا : يا بن رسول الله ما تملك الا انفسنا وسيوفنا ، فهاتحن بين يديك لامرك طائعون وعن رأيك صادرون ، فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم أراحداً غيرهم .

فقلت : لى أسوة بجدى رسول الله ﷺ حين عبد الله سرا ، وهو يومئذ في تسعة وثلثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار فى عدة واطهر امر الله فلو كان معى عدتهم جاهدت فى الله حق جهاده .

ثم رفعت رأسى نحو السماء فقلت : اللهم انى دعوت و أنذرت ، وأمرت و نهيت فكانوا عن اجابة الداعى غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم انزل عليهم بأسك ورجزك وعذابك ، الذى لا يرد عن القوم الظالمين .

ونزلت ثم خرجت من الكوفة را حلالا الى المدينة فجأؤنى بقولون : ان معوية قد اسرى سراياه الى الانبار الى الكوفة ، وشن غاراته على المسلمين وقتل منهم من لم يقاتله وقتل منهم النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا دواء لهم فأنفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم

(١) فى البحار: من الشام والعراق

(٢) الججاجح : السيد

(انهم) سيجيئون الى معوية و ينقضون عهدي و بيعتى فلم يكن الاماقت لهم
وأخبرتهم به .

ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضباً بدمائه هو وجميع ما كان قتل معه فاذا رآه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى و ابكى اهل السموات و الارضين لبكائه
و تصرخ فاطمة صلوات الله عليها فتزلزل الارض و من عليها ويقف أمير المؤمنين
والحسن عليهما السلام عن يمينه و فاطمة (ع) عن شماله و يقبل الحسين عليه السلام فيضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى صدره و يقول : يا حسين فديتك قرت عينك و عيناى فيك و عن يمين الحسين عليه السلام
حمزة أسد الله فى أرضه و عن شماله جعفر بن ابى طالب الطيار و يأتي محسن تحمله
خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت اسد أم أمير المؤمنين عليها السلام و هن صارخات و امه
فاطمة تقول : « هذا يومكم الذى كنتم توعدون » « اليوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا » قال و بكى الصادق
عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لارقات (لاقرت - خ) عين لا تبكى عند
هذا الذكر .

ثم قال المفضل : ما تقول يا مولاي فى قوله تعالى « فاذا الموءدة سئلت بأى
ذنب قتلت » قال : يا مفضل الموءدة و الله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذه فكذبوه
قال الله تعالى « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى » و الموءدة هو اسم
من المودة فمن أين لكل جنين من أولاد الناس من هذه الامة فى المودة
والقربى غيرنا .

قال المفضل ثم ما ذا ؟ قال الصادق عليه السلام ثم تقوم فاطمة عليها
السلام فتقول : اللهم انجز و عدك و موعدك لى فيمن ظلمنى و غصبنى و ضرببنى و
جرعنى نكل أولادى فتبكيها ملائكة السموات و حملة العرش و سكان الهواء
و من فى الدنيا و فى أطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن
قتلنا و ظلمنا و رضى بما جرى علينا الا قتل فى ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل فى

سبيل الله . فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا يحزنون » ،

قال المفضل : يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم ؟ قال عليه السلام : أما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن سائر الائمة نقول : « ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون » قال المفضل : يا مولاي فما العذاب الادنى وما العذاب الاكبر ؟ قال الصادق عليه السلام : العذاب الادنى عذاب الرجعة وعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة الذي فيه تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزواله الواحد القهار .

قال المفضل : يا مولاي فأما نتكم بالله عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اختار الله في قوله تعالى : « نرفع درجات من نشاء » وقوله : « الله اعلم حيث يجعل رسالته » وقوله : « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

قال الصادق عليه السلام : يا مفضل فأين نحن عن هذه الآية ؟ قال المفضل : (قول الله - ظ) ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي و الذين آمنوا والله ولي المؤمنين « وقوله : في «ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين » وقوله : عن ابراهيم « واجنبي وبنى أن نعبد الاصنام » وقد علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ما عبدا صنما ولا وثنا ولا أشر كما بالله طرفة عين و قوله : « واذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدي الظالمين » والعهد عهد الامامة لا يناله ظالم .

قال : يا مفضل و ما علمك بان الظالم لا ينال عهد الامامة ؟ قال المفضل : يا مولاي لا تمتحنى بما لا طاقة لى به ، ولا تختبر نى ولا تبتلينى فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم أخذت .

قال الصادق عليه السلام : صدقت يا مفضل ولو لا اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا فأين يا مفضل الايات من القرآن في ان الكافر ظالم ؟ ، قال : نعم يا مولاي قوله تعالى : « والكافرون هم الظالمون » ، « والكافرون هم الفاسقون » ، ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما .

قال الصادق عليه السلام : احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ؟ ومقصرة شيعتنا تقول : معنى الرجعة ان يرد الله علينا ملك الدنيا وي يجعله للمهدي (١) عليه السلام ويجمعهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل : والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك الرسالة والنبوة والوصية والامامة .

قال الصادق عليه السلام ؟ يا مفضل لو تدبر والقرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا أما سمعوا قوله عز وجل « وريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ، ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بنى اسرائيل وتأويلها فينا وان فرعون وهامان وجنودهما نيم وعدى .

ثم يقوم جدى على بن الحسين وأبى الباقر عليه السلام فيشكوان الى جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل بهما ثم أقوم أنا فاشكوا الى جدى رسول الله ما فعل المنصورى ، ثم يقوم ابنى موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به الرشيد ، ثم يقوم على بن موسى فيشكوا الى جده رسول الله ما فعل به المأمون ، ثم يقوم محمد بن على فيشكوا الى جده رسول الله ما فعل به المتوكل ، ثم يقوم الحسن بن على فيشكوا الى جده رسول الله ما فعل به المعتز .

ثم يقوم المهدي سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قميص رسول الله مضر جابدم رسول الله يوم شج رأسه وجبينه وكسرت ربا عيته ، والملائكة تحفه حتى يقف بين يدى

(١) فى البحار: كذا - ان يرد الله علينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي (ع)

جده رسول الله (ص) فيقول يا جداه نصصت عليّ " ودلت ، ونسبتني ، وسميتني وكنيتني ، فوجدتني الامّة وتميزت (وتمردت - خ) و قالت ما ولد ولا كان ، واين هو وعتي كان واين يكون وقدمات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما أخره الله الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقدام الله بأمره فيها يا جداه .

فيقول رسول الله ﷺ الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العامين ، ويقول قد جاء نصر الله والفتح وحق قول الله تعالى « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » ويقراء « انا فتحناك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ، ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً » .

فقال المفضل : يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله ﷺ فقال الصادق عليه السلام : يا مفضل ان رسول الله ﷺ قال : اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الي يوم القيامة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين في شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها .

قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت ياسيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق عليه السلام يا مفضل ما هو الا انت و امثالك بلي يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلمون على هذا الفضل ، و يتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئاً كما قال الله تعالى « ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون » .

قال المفضل يا مولاي قوله : « ليظهره على الدين كله » ما كان رسول الله ﷺ يظهره على الدين كله قال : يا مفضل لو كان رسول الله ﷺ يظهره على الدين كله ما كانت مجوسية ولا نصرانية ولا يهودية ولا صابئية ولا فرقة ولا خلاف ولا شرك ولا شرك ولا عبادة أصنام ولا أوثان ولا آلات و العزى ولا عبدة الشمس والقمر والنجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله « ليظهره على الدين كله » في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة

وهو قوله « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » (١) .

الباب الثامن والاربعون

فى ان القائم (ع) يقتل قتلة الحسين (ع) وذرايرهم لرضاهم
بفعال آبايهم

ابن بابويه قال : حدثنا على بن احمد بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام رضى
الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا القاسم بن العلال قال حدثنا
اسماعيل الفزارى قال حدثنا محمد بن جمهور العمى عن ابن ابي نجران عن ذكره
عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سألت أبا جعفر محمد بن على عليه السلام قلت :
يا ابن رسول الله لم سمي على عليه السلام أمير المؤمنين وهو اسم ماسمي به احد قبله ولا يجد
(يحل - خم) فى احد بعده ؟ فقال : لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره
قال فقلت : يا ابن رسول الله فلم سمي ذالفقار ؟ فقال عليه السلام لانه ماضرب به أحد من
خلق الله الا فقره من هذه الدنيا من اهله وولده وأفقره فى الآخرة من الجنة قال :
فقلت يا ابن رسول الله فلستم كلكم قائمون بالحق ؟ قال : بلى قلت : فلم سمي القائم
قائما ؟ قال : لما قتل جدى الحسين عليه السلام ضجت عليه الملائكة الى الله عز وجل
بالبكاء والنحيب وقالوا : الهنا وسيدنا انتقم ممن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك
من خلقك فأوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتى فوعزنى وجلالى لانتقم منهم ولو
بعد حين ، ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت
الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلى فقال الله عز وجل بذلك انتقم منهم (٢) .

(١) اوردها العلامة المجلسى ره فى البحار بزيادة ونقصان - راجع ج ٥٣ ص ٣٤١

(٢) علل الشرايع ج ١٣ ص ١٦٠

ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى « ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا » قال : ذلك قائم آل محمد عليه السلام يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا ، وقوله « فلا يسرف في القتل » اي لم يكن ليصنع شيئا فيكون مسرفا ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آباؤها (١) .

ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال : اذا قام القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آباؤها فقال عليه السلام هو كذلك قلت فقول الله عز وجل « ولا تزر وازرة وزوا اخرى » ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضى شيئا كمن أتاه ولوان رجلا قتل في المشرق فرضى بقتله رجل في المغرب لكان الراضى عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم بالقائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعال آبائهم قال فقلت له بأى شى يبدأ القائم فيهم ؟ قال : يبدأ بينى شيبة ويقطع أيديهم لانهم سراق بيت الله الحرام (٢) .

العياشي في تفسيره باسناده عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال : هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوما ونحن اوليائه والقائم منا اذا قام (منا) طلب بنار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المثنى (٣) المقتول الحسين

(١) كامل الزيارات ص ٦٣

(٢) علل الشرايع ج ١ ص ٢٢٩

(٣) في المصدر المطبوع : المسمى مكان المثنى

عليه السلام ووليه القائم (ع) والاسراف في القتلان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول صلى الله عليه وآله يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

و عنه باسناده عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له يا بن رسول الله زعم ولد الحسن عليه السلام ان القائم منهم وانهم اصحاب الامر ويزعم ولد الحنفية مثل ذلك فقال رحم الله عمي الحسن عليه السلام لقد غمد اربعين الف سيف حين اصيب امير المؤمنين عليه السلام واسلمها الى معوية ، ومحمد بن علي سبعين الف سيف قاتله لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعا و خرج الحسين عليه السلام فعرض نفسه على الله في سبعين رجلا : من احق بدمه منا نحن والله اصحاب الامر وفينا القائم ومنا السفاح والمنصور وقد قال الله «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا» نحن اولياء الحسين بن علي عليه السلام وعلى دينه (١) .

شرف الدين النجفي في تأويل الايات الباهرة فيما نزل في العترة الطاهرة قال روى بعض الثقات باسناده عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا» قال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل ولية اهل الارض ما كان مسرفا ووليه القائم عليه السلام .

الباب التاسع والاربعون

فيما جاء في الوقت المعلوم لابليس

شرف الدين النجفي في الكتاب السابق قال : جاء في التاويل مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل « والليل اذا يغشى » قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيامة وهو يوم قيام القائم عليه السلام « والنهار اذا تجلى » وهو القائم عليه السلام اذا قام وقوله « فاما من اعطى واتقى » اعطى نفسه الحق واتقى الباطل « فسنيسره لليسرى » اي الجنة « واما من بخل واستغنى » يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق « وكذب بالحسنى » بولاية علي بن ابي طالب و الائمة صلوات الله عليهم من بعده « فسنيسره للمعسرى » يعني النار ، واما قوله « ان علينا للهدى » يعني عليا عليه السلام هو الهدى « وان لنا الاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى » قال : القائم عليه السلام اذا قام بالغضب فيقتل من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين « لا يصليها الا الاشقى » هو عدو آل محمد عليه السلام « وسيجنبها الا اتقى » قال : ذاك امير المؤمنين وشيعته (١) .

شرف الدين ايضا قال : جاء في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين رواه الرجال عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « ذرني ومن خلقت وحيدا » يعني بهذه الاية ابليس اللعين خلقه وحيدا من غير أب ولا ام وقوله « وجعلت له مالا ممدودا » يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم عليه السلام « وبنين شهود او مهدت له تمهيدا ثم يطمع ان يزيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا » يقول : معاند للائمة عليه السلام يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله .

وقوله «سارهقه صعودا» قال ابو عبد الله عليه السلام صعود جبل في النار من نحاس يعمل عليه خبز حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيده على الجبل ذابا حتى تلحق بالر كبتين فاذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا ماشاء الله وقوله تعالى « انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الاسحر يؤثر ان هذا الاقول البشر » قال : يعنى تدبيره ونظره وفكرته واستكباره فى نفسه وادعائه الحق لنفسه دون اهله .

ثم قال الله تعالى «صا صليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحده للبشر» قال : يراه اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان فى سقر يراه اهل الشرق والغرب ويتبين حاله والمعنى فى هذه الايات جميعها حبتر قال قوله تعالى « عليها تسعة عشر » اى تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم فى الشرق والغرب قوله تعالى «وما جعلنا اصحاب النار الاملائكة» قال : فالنار هو القائم عليه السلام الذي انا رضوءه وخروجه لاهل الشرق والغرب ، والاملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى : «وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا» قال : يعنى المرجئة وقوله « ليستيقن الذين ادتوا الكتاب » قال : هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين ادتوا الكتاب والحكمة والنبوة .

وقوله تعالى « ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين ادتوا الكتاب » اى لا يشك الشيعة وهم اهل الكتاب فى شىء من امر القائم « وليقول الذين فى قلوبهم مرض » يعنى بذلك الشيعة وضعفاؤها والكافرون « ماذا اراد الله بهذا مثلا » فقال الله عز وجل لهم « كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء » فالؤمن يسلم والكافر يشك وقوله «وما يعلم جنود ربك الا هو» فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله فى الارض .

وقوله «وماهى الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر» عنه وقوله « كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين » قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك وتعالى «الحقنا بهم ذرياتهم بايمان» قال انهم بالميثاق وقوله «وكنا نكذب بيوم الدين»

قال يعنى بيوم الدين خروج القائم عليه السلام وقوله « فما لهم عن التذكرة معرضين » قال يعنى بالتذكرة ولاية امير المؤمنين عليه السلام وقوله « كانوا حمر مستنفرة فرت من قسورة » قال كانوا حمر وحش فرت من الاسد حين رآته وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد نفرت عن الحق .

ثم قال الله تعالى « بل يريد كل امرء منهم ان يؤتى صحفا منشرة » قال يريد كل رجل من المخالفين ان ينزل عليه كتاب من السماء ثم قال الله تعالى « كلابل لا يخافون الآخرة » قل هي دولة القائم عليه السلام ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة هي الولاية « كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة » قال : فالتقوى في هذا الموضع هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمغفرة امير المؤمنين (۱) .

ابوجعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرني ابو الحسن علي قال : حدثني ابوجعفر قال حدثني المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدثني العباس بن عامر عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ابليس قوله « رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم داي يوم هو ؟ قال : يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله تعالى الناس ؟ لا ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث الله عز وجل قائمنا فاذا بعث الله عز وجل قائمنا فياخذ بناصيته ويضرب عنقه فذلك الى يوم الوقت المعلوم .

وعنه قال : اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون قال : حدثني ابي قال حدثنا ابو علي بن محمد النهاوندي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الكريم قال : حدثنا ابوطالب عبد الله بن الصلت قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الله الحنط عن المفضل

بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث يذكر فيه حال المؤمن اذا قام القائم عليه السلام الى ان قال ولا يكون لابليس هيكل يسكن فيه والهيكل البدن (١) وقدمضى الحديث بتمامه في الباب الاربعين وفي بعض الروايات يقتله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

الباب الخمسون

في القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم (ع)

ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قالا: سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلت: فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال عليه السلام اما ترضون ان تكونوا ثلث الباقي (٢).

وعنه قال: حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا الحسن بن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمان بن العجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: قدام القائم عليه السلام موتان موت احمر وموت ابيض، حتى يذهب من كل سبعة خمسة فالموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون (٣).

محمد بن ابراهيم النعماني قال: اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثني محمد بن عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن

(١) دلائل الامامة ص ٢٤٤

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٦

(٣) كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٥

سالم عن زرارة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام النداء حق فقال : اي والله يسمعه كل قوم بلسانهم وقال ابو عبدالله عليه السلام لا يكون هذا الامر حتى يذهب تسعة اعشار الناس (١)

الباب الحادى

والخمسون في المفردات

ابن بابويه قال : حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوى العمري السمرقندى (رض) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن الحسن بن على بن فضال قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا (ع) يقول : ان الخضر عليه السلام شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى يتفخ في الصور وانه لياتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم كل سنة فيقضى جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا عليه السلام في غيبته ويصل به وحدثه (٢) .

الشيخ الطوسى فى اماليه عن ابى محمد الفحام قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبدالله بن على الراس قال : حدثنى ابو عبدالله عبدالرحمن بن عبدالله العمري قال حدثنا ابوسلمة يحيى بن المغيرة قال : حدثنى اخى محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : قال ابى لجابر بن عبدالله لى اليك حاجة اريد اخذوا بك فيها فلما خلا به فى بعض الايام قال له اخبرنى عن اللوح الذى رايتہ فى يدامى فاطمة عليها السلام قال : جابر اشهد بالله لقد دخلت على فاطمة (ع) بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانهىها بولدها الحسين عليه السلام فاذا بيدها الوح اخضر من زبرجدة

(١) غيبة النعمانى ص ١٤٦

(٢) كمال الدين ج ٢٤ ص ٣٩١

خضراء فيه كتاب انور من الشمس واطيب من رائحة المسك الاذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت : هذا لوح اهداه الله عز وجل الى ابى فيه اسم أبى ، واسم بعلى ، واسم الاوصياء بعده من ولدى فسألته ان تدفعه الى لانسخه ففعلت فقال له : فهل لك ان تعارضني به قال : نعم فمضى جابر الى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ فقال له انظر فى صحيفتك حتى أقرأها عليك فكان فى صحيفته مكتوب .

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين يا محمد عظم اسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد الا لى ولا تخرج سوائى ولا تخش غيرى فانه من يرجو سواى ويخشى غيرى اعذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين .

يا محمد انى اصطفيتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء وجعلت الحسن عيبة علمى من بعد انقضاء مدة ابيه ، والحسين خير اولاد الاولين والآخرين فيه تثبت الامامة، ومنه يعقب زين العابدين ، و محمد الباقر لعلمى : والداعى الى سبيلى على منهاج الحق ، و جعفر الصادق فى القول والعمل ، تثبت من بعده فتنة صماء ، فالويل كل الويل للمكذب بعبدى و خير تى من خلقى موسى ، وعلى الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ، و محمد الهادى الى سبيلى الذاب عن حريمى ، و القيم فى رعيتى ، وحسن الاغر يخرج منه ذوالاسمين على والحسن (١) والخلف محمد يخرج فى آخر الزمان على رأسه عمامة بيضاء تظله الشمس ينادى بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا (٢) .

محمد بن ابراهيم النعمانى قال : اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال اخبرنا احمد

(١) فى المصدر المطبوع كذا - يخرج منه ذوالاسمين على والخلف الخوظ - سقط منه لفظة والحسن

(٢) امالى الشيخ ص ١٨٣

بن محمد بن رباح قال : حدثنا محمد بن العباس الحسيني عن الحسن بن علي البطائني عن ابيه عن المفضل قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان لصاحب هذا الامر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الى يوم يقوم بالسيف « لا يطفى » (١) .

ابن بابويه قال : حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن أبي هراسة عن ابي اسحق ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري قال : حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال : كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا ما بين الخافقين فليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير ، يطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول : مربي اليوم رجل من اصحاب القائم عليه السلام (٢) .

الباب الثاني و الخمسون

في ان آخر من يموت بالحجة ويغلق باب التوبة و يغسل القائم

(ع) الحسين (ع) و يكون بينه و بين القيامة أربعون يوما

ابن بابويه قال : حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد بن المسلي عن محمد بن مسلم و عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما زالت الارض الا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله جل وعز ولا ينقطع الحججة من الارض الا أربعين يوما قبل يوم القيامة واذا رفعت الحججة أغلقت ابواب

(١) غيبة النعماني ص ١٢٤

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٢٣

التوبة ولم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئك شرار
«من» خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة (١) .

ورواه احمد بن محمد بن خالد البرقي في كتاب عيون المحاسن عن علي بن
الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبدالله بن سليمان العامري عن ابي
عبدالله عليه السلام قال : ما زالت الارض الا والله فيها حجة يعرف الحلال والحرام وساق
الحديث الى آخره الا ان في آخر الحديث الذين تقوم عليهم الحجة .

ابن بابويه قال : حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن ابي
عبدالله انه قال في قول الله عز وجل « يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها
لم تكن آمنت من قبل » قال : الايات الائمة المنتظرة والاية المنتظرة القائم عليه السلام
فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و ان آمنت بمن
تقدمه من آبائه عليهم السلام (٢) .

و عنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله
قال : حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي
جميعاً عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام « يوم يأتي بعض
آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في إيمانها
خييراً » يعني خروج القائم المنتظر ثم قال عليه السلام يا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين
لظهوره في غيبته و المطيعين له في ظهوره ، اولئك اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون .

(١) كمال الدين ج ١ ص ٢٢٩

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٣٣٦

ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال: أخبرنى ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن ابي على محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر عن ايوب بن نوح عن الربيع بن المسلى عن عبدالله بن سليمان العامرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما زال الارض الاولله (فيها) حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ولا تنقطع من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولم ينفع نفساً ايماناً لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة واولئك من شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم فيها القيامة (١).

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقى عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: الحجة قبل الخلق و بعد الخلق ومع الخلق (٢).

وعنه عن محمد بن يحيى عن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال: قال ابو عبدالله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام وقال: ان آخر من يموت الامام لثلاثين يوماً على الله عز وجل انه تركه بغير حجة لله عليه (٣).

وعن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبدالله بن جعفر الحميرى قال: اجتمعت انا والشيخ ابو عمر وعند احمد بن اسحق فغمزنى احمد بن اسحاق ان أسأله عن الخلف فقلت له: يا باعمر واني أريد ان أسالك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد ان أسالك عنه فان اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل يوم القيمة بأربعين يوماً فاذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفساً ايماناً لم تكن آمنت

(١) دلائل الامامة ص ٢٢٩

(٢) الكافي ج ١ ص ١٧٧

(٣) الكافي ج ١ ص ١٨٠

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ، ولكنى أحببت ان أزداد يقينا .

وان ابراهيم سأل ربه عز وجل ان يريه كيف يحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ، ولقد أخبرني ابو على احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت له : من أعامل او عنم آخذ ، وقول من أقبل فقال له : العمري نقتى فما أدى اليك عنى فعنى يؤدي وما قال لك عنى فعنى يقول ، فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون ، وأخبرني أبو على أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقان فما أديا اليك عنى فعنى يؤديان وما قال لك فعنى يقولان ، فاسمع لهما واطعهما فانهما المأمونان فهذا قول امامين قدمضيا فيك .

قال : فخر " ابو عمر وساجدا وبكي ثم قال : سل حاجتك فقلت له : أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام فقال : اى والله ورقبته مثل ذا -- وأومى بيده - فقلت له : فبقيت واحدة فقال لى : هات ، قلت فالاسم ؟ قال : محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ، ولا أقول هذا من عندى ؛ فليس لى ان أحلل ولا أحرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام قد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذته من لاحق له فيه وهو ذا عياله بجولون ليس أحد يجسر ان يتعرف اليهم ارينيلهم شيئا ، واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك .

ثم قال الكليني رحمه الله وحدثنى شيخ من اصحابنا ذهب عنى اسمه -

ان أبا عمرو سئل عن أحمد بن اسحق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا (١) .

على بن عيسى فى كشف الغمة قال اكثر الروايات انه لم يمض مهدي هذه

الامة الا قبل القيمة باربعين يوما يكون فيها الهرج .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن

بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن عبدالله بن القاسم البطل عن ابي -
عبدالله عليه السلام في قوله تعالى « وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض
مرتين » قال : قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام
« ولتعلن علوا كبيرا » قال قتل الحسين عليه السلام « فاذا جاء وعد اوليها » فاذا جاء
نصر دم الحسين عليه السلام « بعثنا عليكم عبادنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار »
قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وتر آل آل محمد الاقتلوه « وكان
وعدامفعولا » خروج القائم عليه السلام « ثم رددنا لكم الكرة عليهم » خروج الحسين في
سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤذن الى الناس (١)
ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان ،
والحجة القائم بين أظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين
عليه السلام جاء الحجة الموت ، فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلجده في حفرته
الحسين بن علي عليه السلام ولا يلي الوصي الا الوصي .

الباب الثالث والخمسون

في ان عمر الخضر (ع) دليل على طول عمر الامام (ع) وانه

يؤنس به (ع) ووقت وفاة الخضر (ع)

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني
رحمه الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشالبغدادى قال : حدثنا احمد
بن عبدالله قال حدثنا يحيى بن سهل عن سهل الشيباني قال اخبرنا علي بن الحارث
عن سعد بن منصور الجواشي قال : اخبرنا احمد بن علي البديلى قال اخبرنا ابي عن

سدبر الصير في قال دخلت أنا والمفضل بن عمر وداود بن كثير وابوبصير وأبان بن تغلب على مولانا ابي عبدالله الصادق عليه السلام وذكر حديثا طويلا ذكر فيه غيبات لبعض الانبياء عليهم السلام وذكر فيه غيبة القائم عليه السلام والنضر عليه السلام فقال عليه السلام في آخر الحديث واما العبد الصالح (اعنى) النضر عليه السلام فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزله عليه ولا للشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء والامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بل ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عليه السلام في ايام غيبته ما قدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب يوجب ذلك الالعة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة (١) .

وعنه قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمري السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن الحسن بن على بن فضال قال : سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يقول ان النضر عليه السلام شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه لياتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه ، وانه ليعض حيث ما ذكر فمن ذكره منكم فليسلم وانه ليعض الموسم كل سنة فيقضى جميع المناسك ، ويقف بعرفة فيؤمن من على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته (٢) .

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٣٥٢

(٢) كمال لدين ج ٢ ص ٣٩٠

الباب الرابع والخمسون

فيما جاء من طريق العامة في البشارة بالمهدي القائم (ع)

من آل محمد (ع) عن رسول الله (ص) وأخباره بظهوره

ونزول عيسى بن مريم (ع) يصلي خلفه ويكون

معه (ع) - وفيه مائة وثلاثون حديثا

﴿الاول﴾ - مارواه أبو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في كتاب الكشف والبيان في تفسير القرآن قال : أخبرنا ابو العباس سهل بن محمد بن سعيد المرزقي ، حدثنا جدى أبو الحسن المعمودي حدثنا ابو جعفر محمد بن عمران الارشا بيدى حدثنا هدية بن عبد الوهاب حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عبد الله بن زياد اليماني حدثنا عكرمة بن عمار اليماني عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحزمة وجعفر وعلى والحسن والحسين والمهدي .

﴿الثاني﴾ - الثعلبي في تفسيره قوله تعالى « وانه لعلم الساعة » قال : ذلك عيسى بن مريم عليه السلام وروى ذلك عن مجاهد قال : قرأ ابن عباس ، وأبو هريرة وقتادة ، ومالك بن دينار ؛ والضحاك « وانه لعلم » بفتح العين واللام اى اشارة وعلامة - في الحديث ان عيسى عليه السلام ينزل في نوبين مهر ودين اى مصبوغين بالهمرد وهو الزعفران .

وفى الحديث ينزل عيسى على ثنية من الارض المقدسة يقال لها اثبتى وعليه ممصرتان (١) وشعر رأسه دهين ويده حربة وهى التى يقتل بها

(٢) الممصر : المصبوغ بالمصر اى الطين الاحمر ، أو المصبوغ بحمرة خفيفة

الدجال فيأتى بيت المقدس والناس فى صلوة العصر والامام يؤم بهم فيتأخر الامام فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلى خلفه على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى الامن آمن به .

وروى عمر بن ابراهيم الاوسى فى كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين وهما ثوبان أصفران من الزعفران ابيض الجسم أصهب الرأس أفرق الشعر كان راسه يقطر دهنا بيده حربة يكسر الصليب ويقتل الخنزير و يهلك الدجال ويقبض أموال القائم ، ويمشى خلفه اهل الكهف وهو وزير الايمن للقائم وحاجبه ونائبه ويبسط فى المغرب والمشرق الامن من كرامة العجبة بن الحسن صلوات الله عليه ، والحديث طويل تقدم بطوله فى الباب الرابع والثلاثين .

﴿ الثالث ﴾ الثعلبى فى تفسير قوله تعالى « اذا دوى الفتية الى الكهف » و ذكر حديث البساط وسيرهم الى الكهف ويقظتهم .

ثم قال بالاسناد المقدم قال : وأخذوا مضاجعهم فصاروا الى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام فقال ان المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيامة .

﴿ الرابع ﴾ ابو عبد الله محمد بن ابى نصر الحميدى فى كتاب الجمع بين الصحيحين فى الحديث التاسع من المتفق عليه من البخارى ومسلم فى الصحيحين من مسند ابى هريرة قال : واخرجاه من حديث ابن شهاب عن نافع مولى ابى قتادة الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم - وليس لنافع مولى أبى قتادة عن ابى هريرة فى الصحيحين غير هذا الحديث .

﴿ الخامس ﴾ الحميدى ايضا من الجمع بين الصحيحين الحديث العاشر من المتفق عليه فى الصحيح عن البخارى ومسلم من مسند ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وليس في الصحيحين غير عشرة مما أخرجه أبو بكر البرقاني من حديث أبي الربيع الزهراني وقتيبة من حديث أبي موسى و بندار عن شهاب كما أخرجه مسلم من حديثهم .

﴿ السادس ﴾ أبو الحسن رزين بن معوية العبدي من كتاب صحاح الستة في الجزء الثاني من اجزاء ثلثة في أول ثاني كراسه منه (١) عن البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .

﴿ السابع ﴾ في الجزء الثالث على حد ربه الاخير في باب جامع ماجاء في العرب والعجم وهو آخر الباب من صحيح النسائي قال عن مسعدة عن جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ابشروا وبشروا انما امتي كالغيث لا يدري آخره خير أم أوله ، أو كحديقة اطعم منها فوج عام ثم اطعم منها فوج عام لعل آخرها فوجا يكون أعرضها عرضا وأعماها عمقا واحسنها حسنا كيف نهلك أمة أنا أولها والمهدى أوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك ثبج (٢) اعوج ليسوا مني ولا أنا منهم .

﴿ الثامن ﴾ ومن الجمع بين الصحاح الستة وهو آخر المصنف في باب تغيير الزمان وذكر الاشراف من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن . ومن صحيح الترمذي ايضا قال : عن رزعة عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لظول الله ذلك اليوم حتى يبعث (حتى تبعث) رجل يقال - وفي رواية أبي هريرة حتى يلى رجل ، وفي رواية حتى يملك العرب رجل مني ومن أهل بيتي يواطى اسمه اسمي وأسم ابيه أسم أبي يملاء الارض قسما وعدلا كما

(١) او ثاني كراسه منه - خ ل

(٢) الثبج محركة : وسط الشيء والثبجة محركة : المتوسطة بين الخيار

ملئت ظلماً وجوراً .

﴿التاسع﴾ عنه بالاسناد قال : عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً
﴿العاشر﴾ عنه بالاسناد قال : عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

﴿الحادي عشر﴾ عنه ايضاً بالاسناد قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اجلي الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين .

﴿الثاني عشر﴾ عنه بالاسناد ايضاً قال : وعن ام سلمة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هارباً الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشؤ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليه بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، و الخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل بسنتي اوقال بسنة نبهم ويلقى الاسلام بجراته الى الارض (١) فيلبث سبع سنين قال : وقال بعض الرواة : عن هشام تسع سنين :

قال مؤلف هذا الكتاب : بنو كلب هم أخوال السفيايى و القائم عليه السلام يظفر بالسفيايى فيريد السفيايى تسليم الامر الى القائم عليه السلام ولا ترضى بنو كلب بذلك فيطيعهم السفيايى فيرجع عن تسليمه الامر الى القائم عليه السلام فيقتله القائم عليه السلام كما هو فى حديث طويل .

﴿الثالث عشر﴾ بالاسناد ايضاً قال : وعن ابى الحسن بن هلال بن عمير قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحرث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطى او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله ﷺ : واجب على كل مؤمن نصره له ، أو قال اجابته ، وبالاسناد ايضاً يليه من الكراس المذكور من صحيح النسائي قال : عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لن تهلك امة انا اولها ومهديتها وسطها والمسيح بن مريم آخرها .

﴿الرابع عشر﴾ ما رواه صاحب كتاب غريب الحديث من الجزء الاول في حديث النبي ﷺ تأليف ابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في التناقض قال باسناده حدثني محمد بن عبدالله عن معوية بن عمرو عن ابى اسحاق عن الاوزاعي عن يحيى أوغزوة بن رويم ان رسول الله ﷺ قال : خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منى ولست منه قال ابن قتيبة : الثبج الوسط قال ابو زيد يقال ضرب بالسيف ثبج الرجل اى وسطه والجمع أثباج ومثله جوز وأجواز ، وقد جاءت آثار انه ذكر آخر الزمان فقال : المتمسك منهم يومئذ بدينه كالقابض على الجمر ، والحديث الآخر الشهيد منهم يومئذ كشهيد بدر هذا وما اشبهه من الكلام .

و في حديث آخر انه سئل عن الغرباء فقال الذين يحيون ما أمات الناس من سنتي .

من ذلك قوله : لانبى بعدى ولا كتاب بعد كتابى ولا أمة بعد أمتى فالحلال ما احله الله على لسانه الي يوم القيامة والحرام ما حرم الله على لسانى الي يوم القيامة- قال : ليس براد للحديث الذى ذكر فيه ان المسيح ينزل فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد فى الحلال لان المسيح نبي متقدم رفعه الله اليه ثم ينزله فى آخر الزمان علماً للساعة قال الله تعالى «وانه لعلم للساعة» فاذا نزل لم ينسخ شيئاً مما اتى

به رسول الله ﷺ ولم يتقدم الامام من امته بل يقدمه ويصلي خلفه .

❖ الخامس عشر ❖ ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء (الفراء) في كتاب المصابيح في اخبار المهدي عليه السلام و هو علي حداربعة كراريس من آخر الكتاب باسناده قال : عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ المهدي مني اجلي الجبهة أقنى الانف يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين .

❖ السادس عشر ❖ عنه باسناده قال : وعن سعيد الخدري ايضا عن النبي ﷺ في قصة المهدي قال : فيجيئ اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال فيعطني له في ثوبه (١) ما استطاع ان يحمله .

❖ السابع عشر ❖ عنه باسناده قال : وعن ابي سعيد الخدري ايضا قال ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجاء اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي يملاء به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يرضى عنه ساكن السموات والارض لاتدع السماء من قطر هاشيئا الاصبته مدرا را ، ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى تمنى الاحياء للاموات : يعيش في ذلك سبع سنين أو تسع سنين .

❖ الثامن عشر ❖ عنه قال : باسناده عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

❖ التاسع عشر ❖ عنه قال : باسناده عن ام سلمة رضى الله عنها قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من عترتي من لدفاطمة عليها السلام .

❖ العشرون ❖ وعنه عن ابن مردويه الديلمي من كتاب الفردوس وهو كتاب

(١) الحثو : مارفت به يدك ، وحثوت له اعطيته

معروف عند الجمهور ذكر في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس رضى الله عنه قال : عن النبي ﷺ انه قال : المهدي طاووس اهل الجنة .

﴿ الحادى والعشرون ﴾ عنه قال : عن حذيفة بن اليمان رحمه الله قال : عن النبي ﷺ انه قال : المهدى من ولدى وجهه كالقمر الدرى اللون لون عربى والجسم جسم اسرائيلى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السموات والارض والطير فى الجوى ملك عشرين سنة .

﴿ الثانى والعشرون ﴾ قال : عن على بن ابي طالب عن النبي ﷺ انه قال المهدى منا اهل البيت ﷺ يصلحه الله عز وجل فى ليلة .

﴿ الثالث والعشرون ﴾ قال ايضا: عن ام سلمة رضى الله عنها انها قالت قال النبي ﷺ المهدى من ولد فاطمة (ع) .

﴿ الرابع والعشرون ﴾ ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ الاصفهاني فى حلية الاولياء من الجزء الرابع عن زر بن حبيش عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى .

﴿ الخامس والعشرون ﴾ عنه من الجزء الثالث من حلية الاولياء ايضا من حديث ابى القاسم محمد بن الحنفية عن ابيه على بن ابي طالب عن النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه و آله المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل فى ليلة أو قال فى يومين .

﴿ السادس والعشرون ﴾ عنه من الجزء ايضا فى اوله من حديث الامام محمد بن على الباقر (ع) قال ابو نعيم : قال عن معوية بن سعد الجعفى عن جابر رضى الله عنه عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن النبي ﷺ قال : ان الله تعالى يلقى فى قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا و ظهر مهدينا كان الرجل أجرى من ليث وامضى من سنان .

﴿ السابع والعشرون ﴾ وعنه فى الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن

شيره في باب الالف قال عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ انا معشر بنى عبدالمطلب سادة اهل الجنة أنا وعلى و حمزة و الحسن و الحسين و المهدي عليهم السلام .

﴿ الثامن و العشرون ﴾ وعنه ايضا في الجزء الثاني من كتاب الفردوس في باب الكاف قال: عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كيف اتم اذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم .

﴿ التاسع والعشرون ﴾ وعنه من الجزء المذكور الثاني في باب الهاء قال جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) : يكون بعدى خلفاء و بعد الخلفاء امراء و بعد الامراء ملوك و بعد الملوك جبابرة و بعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتى بملاء الارض عدلا ،

﴿ الثلثون ﴾ وعنه من الجزء ايضا في الباب ايضا عن ابي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ : يكون مهدي في امتى فان قصر عمره فسبع و الاثمان او تسع تنعم امتى في زمانه تنعمالم يتنعموا بمثله قط البر منهم و الفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا و لا تحبس الارض شيئا من نباتها و يكون المال كدوسا (١) يأتية الرجل فيسأله فيعشى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله .

﴿ الحادى و الثلثون ﴾ وعنه ايضا من الكتاب ايضا من الباب ايضا قال: عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى المال بلا عدد .

﴿ الثانى و الثلاثون ﴾ وعنه ايضا من الجزء و الباب قال: عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي وعلى رأسه ملك (ينادى ظ) ان هذا المهدي فاتبعوه .

﴿ الثالث و الثلاثون ﴾ وعنه من الجزء ايضا وهو الثاني من كتاب الفردوس في باب لا، قال: عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لانقوم الساعة حتى يملك ملك

(١) الكدس : الحب المحصود و المجموع ، و الكداسة ما يكسب بعضه فوق بعض

من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يفتحها ،

﴿ الرابع والثلاثون ﴾ من كتاب فضائل الصحابة لابي المظفر السمعاني قال: بالاسناد عن ابي هرورن العبدى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الضعف خنقتها العبرة حتى جرى دمها على خدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك يا فاطمة ؟ فقالت : يا رسول الله اخشى الضيعة من بعدك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختر منهم أباك فبعثه رسولا ؟ ، ثم اطلع ثانية فاختر منهم بعلك ، فأمرني ان ازوجك منه فزوجتك منه أعظم المسلمين حلما واكثرهم علما وأقدمهم سلما ما أنا زوجتك ولكن الله زوجك منه ،

قال : فضحكت فاطمة (ع) فاستبشرت ثم قال ، يا فاطمة : انا اهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين : نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنامن له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومننا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومننا مهدي هذه الامة .

قال ابو هرورن العبدى : فلقيت وهب بن منبه ايام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لى وهب يا ابا هرورن العبدى ان موسى بن عمران عليه السلام لما فتن قومه واتخذوا العجل كبير على موسى عليه السلام فقال : يارب فتمت قومي حيث غبت عنهم قال الله : يا موسى ان كل من كان قبلك من الانبياء افتتن قومه وكذلك من هو كائن بعدك من الانبياء تفتتن امتهم اذا فقدوا نبيهم قال موسى : وان امة احمد ايضا مفتونون وقد اعطيتهم من الفضل والخير ما لم تعطه من كان قبله فى التوراة فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان امة احمد سيصيبهم فتنه عظيمة من بعده حتى يعبد بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض حتى يصيبهم حال وحتى يجحد او ما

امرهم به نبههم ثم يصلح الله امرهم برجل من ذرية احمد فقال موسى يارب اجعله من ذريتي فقال: يا موسى انه من ذرية احمد وعترته وقد جعلته في الكتاب السابق انه من ذرية احمد وعترته اصلح به امر الناس وهو المهدي .

﴿الخامس والثلاثون﴾ في الاربعين الحديث الذي جمعه المحافظ ابو نعيم احمد بن عبدالله في امر المهدي عليه السلام عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون من امتي المهدي ان قصر ملكه فسبع سنين والاثمان والافتسح تنتعم امتي في زمانه مالم يتنعموا مثله قط البر والفاجر ويرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها .

﴿السادس والثلاثون﴾ عنه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : تملأ الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبعا وتسعا .

﴿السابع والثلاثون﴾ وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا يملك سبع سنين .

﴿الثامن والثلاثون﴾ وعنه قال : قوله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام السلام المهدي من ولدك .

﴿التاسع والثلاثون﴾ قال : قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان منهما مهدي هذه الامة يعني الحسن والحسين .

﴿الاربعون﴾ وعنه عن علي بن بلال عن ابيه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند راسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليها راسه وقال حبيبتى فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال : ايا حبيبتى اما علمت ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منها اباك فبعثه برسالة ثم اطلع ثانية فاختر منها بعلك واوحى الي ان انكحك اياه .

يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعطها احداً قبلنا ولم يعطها احداً بعدنا انا خاتم النبيين واكرمهم على الله عز وجل وواحب المخلوقين الى الله تعالى ابوك وبعلك، وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى وهو حمزة بن عبدالمطلب عم ابيك وعم بعلك، ومنامن له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك، ومننا سبطا هذه الامة وهما ابنك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما والذي بعثنى بالحق نبيا ابوهما خير منهما يا فاطمة ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وصارت الفتن وانقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا .

فبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلظا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قامت به في اول الزمان ويملاء الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك مني لمكانك مني وموقعك في قلبي قد زوجك الله به هو اعظمهم حسبا وارحمهم بالرعية واعد لهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت الله عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي عليه السلام لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله تعالى به .

﴿الحادي والاربعون﴾ وعنه باسناده عن حذيفة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ما هو كائن ثم قال : لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان وقال يا رسول الله صلى الله اى ولدك هو ؟ قال : من ولد هذا ف ضرب بيده على راس الحسين عليه السلام .

﴿الثاني والاربعون﴾ وعنه باسناده عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي عليه السلام من قرية يقال لها كربة .

﴿الثالث والاربعون﴾ وعنه باسناده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المهدى عليه السلام رجل من ولدى وجهه الكوكب الدرى .

الرابع والاربعون * وعنه باسناده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي رجل من ولدى : لونه لون عربى وجسمه جسم اسرائيلى علي خده الايمن خال كأنه كوكب درى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا برضى فى خلافته أهل الارض وأهل السماء والطير فى الجو .

الخامس و الاربعون * وعنه باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي منا جلى الجبهة اقنى الانف .

السادس و الاربعون * وعنه باسناده عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : المهدي من أهل البيت «رجل من امتى» اسم الانف يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا .

السابع و الاربعون * وعنه باسناده عن ابى امامة الباهلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينكم وبين الروم أربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد قيس يقال له السوذن عجلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ ؟ قال : المهدي من ولدى ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب درى فى خده خال اسود عليه عبائتان قطوانيتان كأنه من رجال بنى اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الترك ،

الثامن و الاربعون * ، وعنه باسناده عن عبد الرحمان بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليعثن الله من عمرتى رجلا أفرق الثنايا اقنى الجبهة يملأ الارض عدلا يفيض المال عليه فيضا .

التاسع و الاربعون * وعنه باسناده عن ابى امامة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذ كر الدجال قال : فينقى المدينة الخبث كما ينقى الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم الخلاص فقالت أم شريك فأين العرب يومئذ يا رسول الله ؟ قال : هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس امامهم المهدي رجل صالح .

﴿ الخمسون ﴾ وعنه باسناده عن ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال : يخرج المهدي ﷺ في أمتي يبعثه الله غياثا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها والمال ،

﴿ الحادي والخمسون ﴾ وعنه باسناده عن عبدالله بن عمر قال : قال النبي ﷺ يخرج المهدي ﷺ وعليه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ،

﴿ الثاني و الخمسون ﴾ وعنه عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي ﷺ وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ،

﴿ الثالث و الخمسون ﴾ وعنه باسناده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ أبشر كم بالمهدي ﷺ يبعث في امتي على اختلاف من الناس فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال له رجل : وما معنى صحاحا ؟ قال : السوية بين الناس ،

﴿ الرابع و الخمسون ﴾ وعنه عن عبدالله بن عمر قال النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بينى يواطى اسمه اسمى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ،

﴿ الخامس و الخمسون ﴾ وعنه باسناده عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا عبدالله .

﴿ السادس و الخمسون ﴾ وعنه باسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

﴿ السابع و الخمسون ﴾ وعنه باسناده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : لتمتلاءن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من اهل بيتي حتى يملأها

قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا .

﴿ الثامن والخمسون ﴾ وعنه باسناده عن زرارة بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي وخلقه خلقى يملاءها قسطا وعدلا ،

﴿ التاسع والخمسون ﴾ وعنه باسناده عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عليه السلام يكون عطاؤه هينا .

﴿ الستون ﴾ وعنه باسناده عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ يخرج رجل من اهل بيتي و يعمل بسنتي وينزل له البركة من السماء و تخرج له الارض بركتها و يملاء الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا و يحكم على هذه الامة سبع سنين ، وينزل بيت المقدس .

﴿ الحادى والستون ﴾ وعنه باسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ اذا رأيتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان فاتوها ولوحبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي عليه السلام .

﴿ الثانى والستون ﴾ وعنه باسناده عن علقمة بن عبد الله قال : بينا نحن عند النبي ﷺ اذ اقبلت فتية من بنى هاشم فلما رأهم عليهم السلام اغرورقت عيناه وتغير لونه فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتى تأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطون فيقاتلون وينصرون فيعطون ماسئلوا فلا يقبلون حتى يدفعوه الى رجل من اهل بيتي فيملاءها قسطا كما ملاءها جورا ، فمن استطاع منكم فليأتهم ولوحبوا على الثلج .

﴿ الثالث والستون ﴾ وعنه باسناده عن حذيفة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون الامن أظهر طاعتهم

فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه ، ويفر منهم بقلبه فاذا أراد الله تعالى ان يعيد الاسلام عزيزاً أقصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء وأصلح الامة بعد فسادها : يا حذيفة لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجرى الملاحم في يديه ويظهر الاسلام : والله لا يخلف وعده وهو سرب الحساب .

❖ الرابع والستون ❖ وعنه باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : تنعم امتي في زمان المهدي ﷺ نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئاً الا اخرجته .

❖ الخامس والستون ❖ باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وأخي علي ، وحمزة ، وجعفر والحسين والمهدي ﷺ .

❖ السادس والستون ❖ عنه باسناده عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لولم يبق من الدنيا الا ليلة لملك الله تعالى فيهارجلان من أهل بيتي .

❖ السابع والستون ❖ وعنه باسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ يقتل عند كرتكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الي واحد ثم تجيبه الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجيبه خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة المهدي ﷺ .

❖ الثامن والستون ❖ وعنه باسناده عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ تجيبه الرايات السود من قبل المشرق كان قلوبهم من حديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج .

❖ التاسع والستون ❖ وعنه باسناده عن علي بن ابي طالب ﷺ قال : قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال النبي ﷺ : لا بل منيائتم به الدين كما فتح بنيانقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك وبنايؤلف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بينهم بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم .

﴿ السبعون ﴾ وعنه بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) لولم يبق من الدنيا الا ليلة واحدة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأها قسطا وعد لا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية و يجعل الغنى في قلوب هذه الامة فيملك سبعا وتسعا واخير في عيش الحيوة بعد المهدي .

﴿ والحادي والسبعون ﴾ وعنه بالاسناد عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح الله القسطنطينية والديلم على يده ، ولولم يبق الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها ،

﴿ الثاني و السبعون ﴾ وعنه بإسناده عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده ان النبي ﷺ قال : سيكون بعدى خلفاء و من بعد الخلفاء أمراء و من بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا .

﴿ الثالث و السبعون ﴾ وعنه بإسناده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ و آله من الذي يصلى عيسى بن مريم خلفه .

﴿ الرابع و السبعون ﴾ وعنه بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ ينزل عيسى بن مريم فيقول : أميركم المهدي تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء نكرمة من الله لهذه الامة .

﴿ الخامس و السبعون ﴾ وعنه بإسناده يرفعه الى محمد بن ابراهيم الامام حدثه ان أبا جعفر المنصور حدثه عن ابيه عن جده عن عبد الله بن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها .

﴿ السادس و السبعون ﴾ ابن الخشاب قال : حدثنا صدقة بن موسى قال : حدثنا ابي عن الرضا عليه السلام قال : الخلف الصالح من ولد الحسن بن علي العسكري هو صاحب

الزمان وهو المهدي عليه السلام ،

﴿ السابع و السبعون ﴾ عنه قال : حدثني ابوالقاسم طاهر بن هرون بن موسى العلوي عن أبيه هرون عن أبيه موسى قال : سيدى جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدى وهو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لأمه صيقل

قال لنا ابوبكر الزارع : وفي رواية أخرى بلأمه حكيمة وفي رواية ثالثة يقال لها نرجس ويقال : بل سوسن والله اعلم بذلك ويكنى أبا القاسم وهو ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر في آخر الزمان على راسه غمامة تظله عن الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي .

﴿ الثامن و السبعون ﴾ وعنه قال : حدثني محمد بن موسى الطوسي حدثني عبيد الله بن محمد عن القاسم بن عدى قال : يقال كنية الخلف الصالح ابوالقاسم وهو ذو الاسمين ،

﴿ التاسع و السبعون ﴾ ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي صاحب كتاب كفاية الطالب و كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان قال : انى جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد وهو ابواب الاول في ذكر خروجه في آخر الزمان عن زر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى اخرجه ابوداود في سننه ،

﴿ الثمانون ﴾ عنه عن على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله لولم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا هكذا أخرجه ابوداود في سننه .

﴿ الحادى و الثمانون ﴾ وعنه قال : اخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد الازهرى الصير في بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسى بجامع جبل قاسيون

أنبأنا ابوالفتح نصر بن عبد الجبار بن عبد الرحمان قال : أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي أنبأنا عيسى بن شعيب بن اسحق السخري أنبأنا الحافظ ابوالحسن محمد بن ابراهيم بن عاصم الازبري (الابري - خ) في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه : وزاد زيادة في روايته واسم ابيه اسم ابي ولو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني ومن اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

قال الكنجي وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر اسم ابيه اسم ابي . وذكره ابوداود في معظم روايات الحافظ والثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمي فقط ، والذي روى واسم ابيه اسم ابي فهو زيادة وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه واسم ابيه اي الحسين عليه السلام وكنيته ابو عبدالله فجعل الكنية كناية عنه انه من ولد الحسين عليه السلام دون الحسن عليه السلام ويحتمل ان يكون الراوي توهم قوله ابني فصحفه ابي وانما قال هذا جمعا بين الروايات .

قال الشيخ الفاضل على بن عيسى في كشف الغمة بعد ان ذكر ما ذكرته اما اصحابنا والمصنفون فانهم لم يلتفتوا الى هذا الحديث ماثبت عندهم من اسمه واسم ابيه (ع) واما الجمهور فقد نقلوا ان زيادة هذه تزيد في الاحاديث وجب المصير الى انه من زياداته جمعا بين الاقوال والروايات (١) .

﴿الثاني والثمانون﴾ وعنه باسناده عن ابي سعيد بن المسيب قال كنا عندنا سلمة فتذاكرنا المهدي عليه السلام فقالت سمعت النبي (ص) يقول المهدي من ولد فاطمة اخرجها بن ماجه في سننه .

﴿الثالث والثمانون﴾ وعنه عن سعيد بن المسيب ايضا عنها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجته الحافظ ابوداود في سننه .
 ﴿الرابع والثمانون﴾ وعنه باسناده عن علي قال قال رسول الله ﷺ المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة .

﴿الخامس والثمانون﴾ وعنه عن انس بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقول : نحن ولد عبدالمطلب سادات اهل الجنة انا وحزمة وعلی وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام اخرجته ابن ماجه الحافظ في صحيحه .

﴿السادس والثمانون﴾ وعنه عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ يقتل عند كرتكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لاتصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ، ثم ذكر شيئا لاحتفظه ثم قال النبي ﷺ فاذا رأيتم اميرهم فبايعوه ولو حبا على الثلج فانه خليفة الله المهدي اخرجته الحافظ ابن ماجه .

﴿السابع والثمانون﴾ وعنه عن عبدالله بن الحارث بن جز الزبيرى قال : قال رسول الله ﷺ يخرج ناس من المشرق فيطئون للمهدي يعنى سلطانا ، هذا حديث حسن صحيح رواه الثقات والاثبات ، اخرجته الحافظ ابو عبدالله بن ماجه القزوينى في سننه .

﴿الثامن والثمانون﴾ ابن اعثم الكوفى فى كتاب الفتوح عن امير المؤمنين ﷺ انه قال ويحال للطاقان فان لله تعالى بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال موفون عرفوا الله حق معرفته وهم ايضا انصار المهدي فى اخر الزمان .

﴿التاسع والثمانون﴾ عن ابى سعيد الخدرى قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالته رسول الله ﷺ قال ان فى امتى المهدي يخرج فيعيش خمسا اوسبعا اوتسعا قال : قلنا وماذا قال سنين يجيىء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال فيحشى له فى ثوبه ما استطاع ان يحمله .

قال الحافظ الترمذى حديث حسن وقدروى من غير وجه ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه واله وسلم .

﴿التسعون﴾ عن ابى سعيد قال رسول الله (ص) يكون فى امتى المهدي ان قصر فسبع والافتسح تنعم فيه امتى نعمة لم تنعموا مثلها قط تفر الارض بما فيها ولا تدخر منها شيئاً والعال يومئذ كثير يقول الرجل يا مهدي اعطني فيقول خذ .

﴿المحادى والتسعون﴾ عن ام سلمة زوجة النبى ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيايمته ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعون بين الركن والمقام ويبعث الله ملك فيخسف به البيداء بين مكة والمدينة فاذا راي الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قریش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنة نبهم ﷺ ويلقى الاسلام بجرانه الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون .

قال ابوداود قال بعضهم عن هشام تسع قال وهذا سياق الحافظ كالترمذى وابن ماجه القزوينى وابى داود .

﴿الثانى والتسعون﴾ عن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ كيف انتم اذا نزل بكم ابن مريم ﷺ فيكم وامامكم منكم ؟ قال : هذا حديث صحيح حسن يتفق على صحته من حديثه محمد بن شهاب رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

﴿الثالث والتسعون﴾ وعن جابر بن عبدالله قال : سمعت النبى ﷺ يقول لاتزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال : فينزل عيسى بن مريم ﷺ فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول : الا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله تعالى لهذه الامة قال : هذا حديث حسن .

و رواه مسلم فى صحيحه وان كان الحديث المتقدم قد تأول فهذا لا يمكن

تأويله لانه ذكر فيه ان عيسى بن مريم يقدم أمير المسلمين و هو يومئذ المهدي عليه السلام
 هذا يبطل تأويل من قال ان معنى قوله واما مكتم منكم اي ياتكم بكتابتكم.

قال فان سأل سائل وقال مع صحة هذه الاخبار و هي ان عيسى بن مريم عليه السلام
 يصلي خلف المهدي عليه السلام و يجاهد بين يديه وان يقتل الدجال بين يديه ، ورتبة
 المقدم في الصلوة معروفة و كذلك رتبة التقدم للجهاد .

وهذه الاخبار مما ثبت طرقها عند اهل السنة و كذلك ترويتها الشيعة وهذا
 هو الاجماع من كافة اهل الاسلام ان من عدا الشيعة و السنة من الفرق قوله ساقط
 مردود و حشومطروح فيثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام و مع ثبوت الاجماع
 على صحة ذلك جمعا .

و الجواب عن ذلك ان تقول هما قدوتان نبي و امام ، فان كان احدهما قدوة
 لصاحبه في حال اجتماعهما و جب ان يكون الامام قدوة للنبي في تلك الحال لموضع
 ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُؤْمِنُ بِالْقَوْمِ أقرأهم ، فان استودوا
 فاعلمهم ، فان استودوا فأفقههم ، فان استودوا فأقدمهم هجرة ، فان استودوا فأصبحهم
 وجها و المهدي عليه السلام أفقه من عيسى و أعلم منه بالكتاب العزيز و السنة و غير ذلك
 مع انه ليس فيهما عليهما السلام من تأخذه في الله لومة لائم و هما معصومان من القبائح
 و المداينة و الرياء و النفاق .

ولا يدعى الداعي لاحدهما الي فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة ولا
 مخالفا لمراد الله تعالى و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان الامر كذلك
 فالامام افضل من المأموم و لو علم الامام ان عيسى افضل منه لما جازله ان يتقدم عليه
 و كذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جازله ان يقتدي بدلعصمتها و لموضع تنزيه
 الله تعالى لهما عن كل مكروه من رياء أو نفاق أو محاباة او غير ذلك .

ولما تحقق عيسى عليه السلام ان الامام عليه السلام افضل منه و اعلم منه قدمه و صلى خلفه
 و لولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل في الصلوة ، ثم الجهاد و هو

بذل النفس بين يديه يرغب الى الله تعالى بذلك ولولا ذلك لم يصح لاحد جهاد بين
يدى النبي ﷺ ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قوله تعالى :
« ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » الآية .

وكان الامام نائب الرسول ﷺ في أمته ولايسوغ لعيسى عليه السلام ان يتقدم
على نائب الرسول (ص) وما يؤكده قولنا : ان عيسى عليه السلام يصلي خلف المهدي عليه السلام .

﴿ الرابع والتسعون ﴾ مارواه الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه
القرظيني في حديث صحيح طويل في نزول عيسى عليه السلام فمن ذلك قالت ام شريك
بنت ابي العسكري : يا رسول الله فأين العرب يؤمئذ ؟ قال : هم بيت المقدس وامامهم
قد تقدم يصلي بهم الصبح اذنزل بهم عيسى عليه السلام فرجع ذلك الامام يمشي القهقري
ليتقدم عيسى عليه السلام ليصلي بالناس فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ، ثم يقول تقدم
قال : هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجه القرظيني في كتابه عن ابي امامة
الباهلي قال : خطبنا رسول الله ﷺ وهذا مختصره .

﴿ الخامس والتسعون ﴾ عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ المهدي مني
أجلى الوجه أفنى الانف يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع
سنين قال : هذا حديث صحيح أخرجه الحافظ ابو داود السجستاني في صحيحه و رواه
غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره .

وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف باسناده عن ابن
عباس قال قال رسول الله ﷺ المهدي طاووس اهل الجنة .

﴿ السادس والتسعون ﴾ باسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال:
المهدي وجهه كالقمر الدري ، لونه لون عربي ، والجسم منه جسم اسرائيلي يملاء
الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل الارض والطير في الجوى يملك
عشرين سنة .

﴿ السابع والتسعون ﴾ عن ابي هريرة العدي قال : أتيت ابا سعيد الخدري فقلت

له : شهدت بدرا ؟ قال : نعم فقلت الاتحدثني بشيء سمعته من النبي ﷺ في علي
عليه السلام وفضله ؟ قلت : بلى أخبرك ان النبي ﷺ مرض مرضة ثقيلة فدخلت عليه
فاطمة عليها السلام تعوده و أنا جالس عن يمين النبي ﷺ فلما رأته ما به من الضعف
خنقتها العبرة الحديث .

وهو انه ﷺ ضرب علي منكب الحسين عليه السلام وقال من هذا مهدي هذه الامة
وقد مر ذكر الحديث منقولا من كفاية الطالب وهكذا اخرجه الدار قطنى صاحب
الجرح والتعديل .

﴿ الثامن والتسعون ﴾ وباسناده عن ابي نصره قال : كنا عند جابر بن عبد الله
فقال يوشك اهل العراق ان لايجبى اليهم دينار فقلنا من أين ذلك ؟ قال : من قبل
الروم ثم سكت هنيئة ثم قال : قال رسول الله ﷺ يكون في آخر أمتي خليفة يحثي
المال حثيا لايعدهدا قال قلت لابي نصره و ابي الملا: أنريان انه عمر بن عبدالعزيز؟
قالا : لاهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه .

﴿ التاسع والتسعون ﴾ باسناده عن ابي نصره عن ابي سعيد قال : قال رسول الله
ﷺ من خلفائكم خليفة يحثو المال حثوا لايعدهدا قال : هذا حديث ثابت صحيح
اخرجه الحافظ مسلم في صحيحه .

﴿ المائة ﴾ وعن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالوا : قال رسول الله ﷺ
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولايعده

﴿ الحادى والمائة ﴾ عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ
أبشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملاء الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال
صحاحاً فقال رجل ما معنى صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس ويملاء الله تعالى قلوب
أمة محمد ﷺ غنى ويسع عدله حتى يأمر منادياً فينادى يقول : من له في المال
حاجة ؟ فما يقوم من الناس الارجل فيقول له: ايت البيدار يعنى الخازن فقل له ان

المهدى عليه السلام يأمرك ان تعطينى مالا فيقول له : حث حتى اذا جعله في حجره وابرزهم فيقول : كنت اجشع امة محمد صلى الله عليه وآله نفساً اعجز عما وسعهم فيرده ولا يقبل منه شيئاً فيقول له : انا لاناخذ شيئاً اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين اوثمان سنين ادتسع سنين ثم لاخير في العيش بعده و قال : لاخير في الحياة بعده .

قال : حديث حسن ثابت أخرجه شيخ اهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على ان هذا المعجل في صحيح مسلم هو هذا المبين في مسند ابن حنبل وفقايين الروايات .

﴿ الثاني ومائة ﴾ باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يخرج رجل يقال له المهدي عليه السلام عطاؤه هنيئاً قال : هذا حديث حسن أخرجه ابو نعيم .

﴿ الثالث ومائة ﴾ باسناده عن علي ابن ابي طالب عليه السلام قال : قلت يا رسول الله انما آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ فقال صلى الله عليه وآله لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وينقذون من الفتنة كما ينقذون من الشرك و بنايصبحون بعد عداوة الفتن اخواناً كما اصبحوا بعد عداوة الشرك (اخواناً) و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخواناً كما اصبحوا بعد عداوة اخواناً في دينهم .

قال : حديث حسن عال ورواه الحفاظ في كتبهم - فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما ابو نعيم فرواه في حليته واما عبدالرحمن ابن حماد فقد ساقه في عواليه .

﴿ الرابع ومائة ﴾ وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي صل بنا فيقول : الا ان بعضكم على بعض اميراً تكرمه من الله تعالى لهذه الامة .

قال : هذا حديث حسن رواه الحفاظ الحارث ابن ابي اسامة ، ورواه ابو نعيم

في عوالبه .

وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي عليه السلام غير عيسى ومدار حديث لامهدي الاعيسى ابن مريم عن محمد ابن خالد الجندي مؤذن الجند قال الشافعي المطلبي : كان فيه تساهل في الحديث قال وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام وانه يملك سبع سنين يملأ الارض عدلاً وانه يخرج مع عيسى عليه السلام ويساعده في قتل الدجال بارض فلسطين وانه عليه السلام يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وأمره .

وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة وكتابه اصل وزويه ولكن يطول ذكر سنده قال : وقد اتفقوا على ان الخبر لا يقبل اذا كان الراوي معروفاً في التساهل في روايته .

الخامس و مائة بسم الله الرحمن الرحيم باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تهلك أمة انا في أولها الحديث المذكور - قال : هذا حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عوالبه واحمد ابن حنبل في مسنده .

ومعنى قوله صلى الله عليه وآله وعيسى في آخرها لم يرد به ان عيسى عليه السلام يبقى بعد المهدي عليه السلام لان ذلك لا يجوز لوجوه - منها انه قال : لاخير في الحياة بعده وفي رواية اخرى لاخير في العيش بعد المهدي عليه السلام - ومنها ان المهدي اذا كان اماماً آخر الزمان لا امام بعده مذكور في رواية احد من الائمة ، - ومنها لايجوز ان الخلق لا تبقى بغير امام .

فان قيل ان عيسى عليه السلام يبقى بعد امام الامة (١) قلت بقاء عيسى عليه السلام بعد المهدي عليه السلام لايجوز ان يقال لاخير فيهم ، وايضاً لايجوز ان يقال لانه يحل عن ذلك ويجوز ان يقال انه يشتغل بالامة لان ذلك يوهم العوام انتقال الامة المحمدية الى الملة العيسوية

هذا كفر بوجب حمله على الصواب وهوانه عنه اول داع الى ملة الاسلام والمهدى عليه السلام اوسط داع والمسيح آخر داع وهذا معنى الخبر عندي ويحتمل ان يكون معناه المهدي عليه السلام اوسط هذه الامة يعنى خيرها اذ هو امامها وبعده ينزل عيسى عليه السلام مصدقاً للإمام وهو تاليه ومساعداً ومبيناً للامة صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص .

﴿السادس ومائة﴾ باسناده عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يعنى يكنى ابا عبد الله عليه السلام قال : هذا حديث حسن رواه ورويناه غالباً ومعنى قوله صلى الله عليه وآله خلقه خلقي من احسن الكنايات عن انتقام المهدي من الكفار للدين كما قال النبي صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى «وانك لعلى خلق عظيم»

قال على بن عيسى فى كشف الغمة بعد ان ذكر ذلك : العجب قوله احسن الكنايات الى آخر الكلام ومن اين يحجز على الخلق فجعله مقصورا عن الانتقام فقط وهو عام فى جميع اخلاق النبي صلى الله عليه وآله من كرمه ، وزهده ، وعلمه ، وحلمه ، وشجاعته وغير ذلك من اخلاقه التى عدتها صدر هذا الكتاب و اعجب من قوله ذكر الاية على ما قرره .

﴿السابع ومائة﴾ وعنه باسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة . قال : هذا حديث حسن رويناه عالياً أخرجه الشيخ الاصفهاني فى عواليه كما سبقناه .

﴿الثامن ومائة﴾ وعنه باسناده عن عبيد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادى هذا المهدي عليه السلام خليفة الله قال : هذا حديث حسن مما رويناه عالياً الامن هذا الوجه ،

﴿التاسع ومائة﴾ وعنه باسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي عليه السلام وعلى رأسه ملك ينادى هذا المهدي فاتبعوه قال : هذا حديث حسن روته

الحفاظ والائمة من اهل الحديث كابي نعيم والطبراني وغيرهما .
 ﴿العاشر ومائة﴾ وعنه باسناده عن حذيفة انه قال: قال رسول الله ﷺ المهدي رجل منى لونه لون عربي و جسمه جسم اسراييلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل الارض وأهل السماء والطير في الجوقال : هذا حديث حسن رويناها غالباً بحمد الله عن جم غفير من اصحاب الثقفى وسنده معروف عندنا .

﴿الحادى عشر ومائة﴾ وعنه باسناده عن ابى امامة الباهلى وهو قد مر وهو السابع والاربعون قال هذا سياق الطبراني في معجمه الاكبر .
 ﴿الثانى عشر ومائة﴾ وعنه ذكر حديث انه عليه السلام افرق الثنايا وقد تقدم وهو الثامن والاربعون عن عبد الرحمن بن عوف قال : أخرجه ابو نعيم الحافظ في عواليه .

﴿الثالث عشر ومائة﴾ وعنه عن ابى هريرة عن النبي ﷺ في حديث انه يفتح الله القسطنطينية على يده ، وقد مر الحديث وهو الحادى والسبعون قال : هذا سياق والحافظ ابو نعيم قال : هذا هو المهدي عليه السلام بلاشك وفقاً بين الرايات .
 ﴿الرابع عشر ومائة﴾ وعنه عن قيس ابن جابر عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ حديث ملوك جابرة ثم يخرج وقد مر وهو الحديث الثانى والسبعون قال : هذا رواه ابو نعيم الحافظ في فوائده والطبراني في معجمه الاكبر .

﴿الخامس عشر ومائة﴾ وعنه عن ابى امامة قال خطبنا رسول الله ﷺ وقد مر ، وهو الحديث التاسع والاربعون قال : هذا حديث حسن هكذا رواه ابو نعيم الاصفهاني .

﴿السادس عشر ومائة﴾ وعنه عن ابى سعيد الخدرى عن النبي ﷺ وهو حديث تنعم الامة وقد مر وهو الحديث الرابع والستون قال : حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القيسم الطبراني في معجمه الاكبر .

﴿ السابع عشر و مائة ﴾ وعنه عن ثوبان قال : قال النبي ﷺ يقتل عند
 كرتكم ثلاثة وهو حديث وقدمر : وهو حديث السابع والستون قال هذا حديث حسن
 المتن وقع علينا عالياً من رواية ثوبان وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام يكون
 خليفة الله في الارض على لسان اصدق ولد آدم عليه السلام محمد بن عبد الله ﷺ وقد قال الله تعالى وبأيتها
 الرسول بلغ ما نزل اليك من ربك الآية .

﴿ الثامن عشر ومائة ﴾ قال الشعبي : وهو من المنحرفين عن امير المؤمنين عليه السلام
 وهو من علماء العامة اعلم ان روايتنا نحن واكثر اهل الاسلام ايضاً ان نبينا محمد
 ﷺ قال : لا بد من مهدي من ولد فاطمة ابنته عليها السلام يظهر فيملاء الارض عدلاً وقسطاً
 كما ملئت ظلماً وجوراً .

قال السيد ابن طاووس : وقد روى ذلك ايضاً جماعة من رجال الاربعة المذاهب
 في كتبهم و اجمع عليه أهل الاسلام ثم ذكر من رواياتهم الكثيرة مما رويناها
 هنا وغيره .

﴿ التاسع عشر و مائة ﴾ كتاب عقدة الدرمن طرق المخالفين يسند الى
 الحسين ابن علي عليه السلام انه قال : لوقام المهدي لانكره الناس لانه يرجع اليهم شاباً
 موفقاً ومن اعظم البلية ان يخرج لهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً .

﴿ العشرون و مائة ﴾ و من مستدرك علي الصحيحين لابي عبد الله الحاكم
 يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ ينزل بأمتي في آخر الزمان
 بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء اشد منه حتى تضيق الارض عنهم المرحبة
 وحتى تملأ الارض جوراً وظلماً ولا يجد المؤمن ملتجأً يلتجىء اليه من الظلم فيبعث
 الله رجلاً من عترتي فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه
 ساكن الارض لا تدخر الارض شيئاً من بذرها الا اخرجته ولا السماء من قطرها
 شيئاً الا صبته الله عليه مدراراً يعيش فيهم سبع سنين او تسع يتمنى الاحياء الاموات
 مما صنع الله عز وجل باهل الارض من خير .

﴿ الحادى و العشرون ومائة ﴾ من معجم الطبراني و مناقب المهدي لابي نعيم الحافظ بسندهما الى جابر بن عبدالله الانصارى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم كما يقطر من شعره الماء وساق حديثه وفي آخره قام عيسى : حتى جلس بالمقام فيبايعه الحديث .

﴿ الثانى والعشرون ومائة ﴾ ومن كتاب الفتن للحافظ ابي عبدالله نعيم ابن حماد برفعه الى ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ منا الذى يصلى عيسى ابن مريم ﷺ خلفه .

﴿ الثالث والعشرون ومائة ﴾ ومن كتاب الفتن برفعه الى هشام بن محمد قال : المهدي ﷺ من هذه الامة وهو الذى يؤم عيسى ابن مريم ﷺ .

﴿ الرابع والعشرون ومائة ﴾ ومن حلية الاولياء فى حديث طويل قال : فيه رحلهم يعنى المسلمين الى بيت المقدس امامهم مهدي رجل صالح ، فبينما امامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح انزل عيسى ابن مريم حتى كبر للصبح فيرجع ذلك الامام ينكص ليقيم عيسى ﷺ ليصلى بالناس فيضع عيسى يديه بين كتفيه فيقول تقدم فصلها فانها لك اقيمت فيصلى بهم امامهم ﷺ ،

﴿ الخامس والعشرون ومائة ﴾ ومن كتاب العرايس لابي اسحق الثعلبي باسناده الى تميم الدارى قلت : يا رسول الله انى مررت بمدينة صفتها كيت وكيت قريبة من ساحل البحر فقال النبى ﷺ تلك انطاكية اما ان غارا من غيران فيها رصاص من الواح موسى و ما سحابة شرقية ولا غربية تمر عليها الا لقت عليهما من بر كتها ولن تذهب الايام والليالى حتى يملكها رجل من اهل بيتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

﴿ السادس والعشرون ومائة ﴾ ومن كتاب فضل الكوفة لابي عبدالله محمد ابن علي العلوى برفعه الى ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ يملك المهدي الناس سبعا و عشرين اسعد الناس به اهل الكوفة :

﴿ السابع والعشرون ومائة ﴾ ومن كتاب الرد على الزيدية للشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدورستي من طريق المخالفين قال : أخبرني ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا ابو بشر احمد بن ابراهيم بن احمد العمى قال : أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال : حدثنا سليمان بن اسحق بن علي بن عبد الله بن العباس قال حدثنا ابي قال كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فاطنب من ذلك فقال الرشيد اني احسبكم تحسبون انه ابي المهدي : حدثني عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي ﷺ قال له : يا عم بملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم يكون امور كربهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملاء الارض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال .

﴿ الثامن والعشرون ومائة ﴾ موفق بن احمد الخوارزمي من اعيان علماء الجمهور في كتابه قال : حدثني فخر القضاة نجم الدين ابي منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب الي من همدان قال أنباءنا الامام الشريف نور الهدى ابو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال : أخبرنا امام الائمة محمد بن شاذان قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن احمد بن محمد بن عبد الله قال : حدثني جدي احمد بن محمد بن محمد عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة قال : حدثنا ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي واذا الحسين (ع) على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : انت سيدنا بن السيد ابوالسادة ، انت الامام بن الامام ابوالائمة ، انت حجة ابن حجة اخو حجة ابو حجاج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم .

﴿ التاسع والعشرون ومائة ﴾ موفق بن احمد ايضاً المسمى عندهم صدر الائمة أخطب خوارزم في كتابه قال حدثني فخر القضاة نجم الدين ابي منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب الي من همدان قال : أنبأنا الامام الشريف

نور الهدى ابوطالب الحسن ابن محمد الزينبي قال : اخبرنا امام الائمة محمد بن احمد ابن شاذان قال: حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا علي ابن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن ابن زيد عن زياد بن جابر عن سلامة عن ابي سليمان الراعي راعى رسول الله (ص) قال سمعت رسول الله (ص) يقول: ليلة اسرى بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله : «آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت: «والمؤمنون» قال : صدقت قال : من خلفت في امتك قلت : خيرها قال علي ابن ابي طالب ؟ قلت : نعم يارب قال : يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشقت لك اسما من اسمائي فلاذكر في موضع الاذكرت معنى فاننا محمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا فشقت له اسما من اسمائي فاننا الاعلى وهو علي .

يا محمد اني خلقتك و خلقت عليا و الحسن و الحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على السموات والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جدها كان عندي من الكافرين .

يا محمد لو ان عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع اوبصير كالشن البالي ثم اتاني جا حداً لولايتكم ماغفرت له حتى يقر لولايتكم .

يا محمد تحب ان تراهم ؟ قلت : نعم يارب فقال : التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وعلي ابن الحسين ، ومحمد بن علي وجعفر ابن محمد ، وموسى ابن جعفر ، وعلي ابن موسى ، ومحمد ابن علي ، وعلي ابن محمد ، والحسن ابن علي ، والمهدي عليه السلام في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي عليه السلام كانه كوكب دري وقال : يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عشيرتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لا لياي والمنتقم من أعدائي .

﴿ الثلاثون ومائة ﴾ موفق ابن احمد ايضا بالاسناد السابق عن الامام محمد بن احمد بن علي ابن شاذان قال : حدثنا محمد بن علي ابن الفضل عن محمد

ابن القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى ابن عثمان قال : حدثني ابواسحق عن الحارث وسعيد بن بشير عن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وآله قال : قال رسول الله ﷺ : **أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقى ، والحسن الزائد ، والحسين الآمر ، وعلي بن الحسين الفارض ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر ابن محمد السائق ، وموسى ابن جعفر محصى المحبين والمبغضين ، وقامع المنافقين ، وعلي ابن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد ابن علي منزل اهل الجنة فى درجاتهم ، وعلي ابن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين ، والحسن ابن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به ، والمهدى شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله الا لمن يشاء ويرضى .**

قال مؤلف هذا الكتاب هذه الروايات من طرق العامة وهى اكثر مما ذكرنا اقتصر على هذا القدر لانه يطول الكتاب بالزيادة على ذلك وهو يورث الملل والضجر وفيما ذكرته كفاية .

فان قلت فيما ذكرته من الروايات تكرار فى بعضها فما الحاجة الى ذكرها مرة ثانية .

قلت : ما ذكرته وان كان فيه تكرار لكن النقلة والمصنفين مختلفون وبعضهم يزيد فى روايته وبعضهم يحكم بصحة ما رواه ويحسنه ويجعله عالياً وهو من مقبول الحديث ومرجحاته كما هو مذکور فى الاصول فالتكرار فى القليل من هذه الروايات لهذه النسكت التى ذكرتها والله سبحانه وتعالى الموفق والمعين .

قال مؤلف هذا الكتاب : ذكر الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف ابن محمد الكننجى الشافعى فى كتاب البيان فى أخبار صاحب الزمان ، وقد تقدمت الاحاديث المنقولة من كتابة هذا قال : فى آخره الباب الخامس والعشرون وهو آخر الابواب فى الدلالة على كون المهدي عليه السلام حياً باقياً منذ غيبته الى الان ولا امتناع فى بقاءه عليه السلام بدليل بقاء عيسى والخضر والياس عليهم السلام وبقاء الدجال وابليس اللعين من اعداء الله وهؤلاء قد ثبت بقاءهم بالكتاب والسنة ، وقد اتفقوا على ذلك ثم أنكروا بقاء المهدي

ﷺ لوجهين احدهما طول الزمان ، والثاني انه في سرداب من غير ان يقوم أحد بطعامه وشرابه وهذا مما لا يبقى به الانسان عادة .

قال مؤلف هذا الكتاب محمد ابن يوسف ابن محمد الكنجي بعون الله نبئدي .
 اما عيسى ﷺ والدليل على بقاءه من الكتاب قوله تعالى « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » ولم يؤمن به احد بعد نزول هذه الآية الى يومنا هذا فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان .

واما السنة فمارواه مسلم في صحيحه عن النواص ابن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال : فينزل عيسى ابن مريم ﷺ عند المنارة البيضاء في دمشق واضعاً كفيه على اجنحة ملكين ، وايضاً ما تقدم من قوله ﷺ كيف بكم اذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم .

وأما الخضر والياس فقد قال ابو جرير الطبري الخضر والياس باقيان يعبران (يسيران - خ) في الارض .

و ايضاً فمارواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال : حدثنا النبي ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا يأتي وهو محرم عليه بقاع المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل و هو خير الناس فيقول : أشهد انك الدجال الذي حدثنا النبي ﷺ حديثه فيقول « الدجال » ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في امرى فيقولون : لا قال : فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيكم أشد بصيرة منى الان قال : فيريد الدجال ان يقتله ثانياً فلا يسلط عليه قال ابو اسحق ابراهيم ابن محمد ابن سعيد : يقال ان هذا الرجل الخضر ﷺ وهذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء .

و اما الدليل على بقاء الدجال فانه اورد حديث تميم الداري والجساسة الدابة التي تكلمهم وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه وقال : هذا صحيح في بقاء الدجال .

قال : واما الدليل على بقاء ابليس اللعين فأى الكتاب العزيز نحو قوله تعالى
 « رب فانظر نى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين » .
 واما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد
 بن جبير في تفسير قوله تعالى « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » قال :
 هو المهدي عليه السلام من عترة فاطمة عليها السلام ، واما من قال انه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين
 اذ هو مساعد للامام عليه السلام على ما تقدم وقد قال مقاتل ابن سليمان ومن شابعه من المفسرين
 في تفسير قوله تعالى « وانه لعلم للساعة » قال هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان
 وبعد خروجه يكون قيام الساعة واما راتها .

فاما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى - اما النص فما تقدم
 من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثة في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع
 غير المهدي عليه السلام بدليل انه امام الائمة في آخر الزمان وان عيسى عليه السلام يصلى خلفه
 كما ورد في الصحاح و صدقه في دعواه ، والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه
 حى موجود .

و اما المعنى في بقائهم فلا يخلو اما ان يكون بقاؤهم داخل في مقدور الله
 تعالى أو لا يكون ويستحيل ان يخرج بقاؤهم عن مقدور الله تعالى لان من بدأ الخلق
 من غير شئ ثم يعيده بعد الفناء لا بد أن يكون الابقاء في مقدوره ثم اختيار الابقاء
 لا يخلو من قسمين اما ان يكون راجعاً الى اختياره تعالى او الامة ولا يجوز ان يكون
 راجعاً الى اختيار الامة لانه لو صح ذلك لجاز لاحدنا ان يختار الابقاء لنفسه ولولده
 وذلك غير حاصل لنا ولا داخل تحت مقدورنا ، والاول لا يخلو من قسمين اما ان يكون
 لسبب أو لافان كان لغير سبب كان خارجاً عن درجة الحكمة وما يخرج من وجه
 الحكمة لا يدخل في افعاله تعالى فلا بد ان يكون لسبب تقتضيه الحكمة قال وسنذكر
 سبب بقاء كل واحد منهم على حدته .

أما سبب بقاء عيسى عليه السلام فلقوله تعالى « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به

قبل موته» ولم يؤمن منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون هذا في آخر الزمان .

واما الدجال اللعين فلقوله وَاللَّهُ سَيُفْتَنُ بِهِ النَّاسَ انه خارج منكم الاعور الدجال وان معه جبال من خبز تسير معه الى غير ذلك من علاماته فلا بد ان يكون ذلك مشروطا بآخر الزمان، فقد صارت هذه الاسباب لاستبقاء الاجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلاثة بصحة امر معلوم وهما صالحان نبي وامام وطالح وهو الدجال وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرنا في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فما المانع من بقاء المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ مع كون بقاءه عَلَيْهِ السَّلَامُ باختيار الله تعالى وداخلا تحت مقدوره وهو آية الرسول وَاللَّهُ سَيُفْتَنُ بِهِ النَّاسَ فعلى هذا هو اولي بالبقاء من الاثنين الاخرين لانه اذا بقي المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ كان امام آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار فيكون بقاءه مصلحة المكلفين ولطفالهم من عند الله تعالى بخلاف الدجال فان في بقاءه مفسدة لادعائه الربوبية على ما ذكر وفتكه بالامة ولكن في بقاءه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال .

واما بقاء عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فهو سبب ايمان اهل الكتاب للآية ، والتصديق بنبوة سيد الانبياء محمد خاتم الانبياء رسول رب العالمين وَاللَّهُ سَيُفْتَنُ بِهِ النَّاسَ ويكون تبيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصداقا لمادعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار بقاء المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ اصلا، وبقاء الاثنين فرعا على بقاءه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول .

وانما قلنا: ان بقاء المهدي اصل لبقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى بانفراده عنه ناصر ائمة الاسلام و غير مصدق للامام لانه لو صح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد ان يكون فرعا فصار اصلا - والنبي

رَأَيْتُمْ قَالَ : لاني بعدى .. وقال عليه السلام الحلال ما احل الله على لساني الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة ، فلا بد من ان يكون عوننا وناصرنا ومصداقنا واذا لم يجد من يكون له عوننا ومصداقنا لم يكن لوجوده تاثير .

ثبت ان وجود المهدي عليه السلام اصل لوجوده وكذلك الدجال الملعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ولا يكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون عليه لانه لو كان كذلك لم يزل الاسلام مقهوراً ودعوته باطله فصار وجود الامام اصلاً لوجوده على ما قلنا .

واما الجواب عن انكارهم بقائه في السرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان احدهما بقاء عيسى عليه السلام في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي عليه السلام فكما جاز بقاؤه في السماء من غير احد والحال هذه فكذلك المهدي عليه السلام في السرداب .

فان قلت ان عيسى عليه السلام يغذيه رب العالمين من خزانة غيبه قلت لا تغنى خزائنه بانضمام المهدي اليه في غنائمه .

فان قلت ان عيسى خرج عن طبيعة البشرية - قلت هذا دعوى باطله لانه تعالى قال : لاشرف الانبياء قل انما انا بشر مثلكم ، .

فان قلت اكتسب ذلك من العالم العلوي - قلت هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه .

الثاني بقاء الدجال في البئر (١) على ما تقدم باشد الوثائق مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد ، وفي رواية في بئر موثوق و اذا كان بقاء الدجال ممكناً على الوجه المذكور من غير احد يقوم به فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام مكرماً من غير الوثائق اذا لكل في مقدور الله تعالى ثبت انه غير ممتنع

(١) نسخة كشف الغمة - دير - مكان بئر

شرعا ولإعادة .

ثم ذكر بعد هذه الابحاث خبر سطيح و وقايح وحوادث تجرى و زلازل من فتن ثم انه يذكر خروج المهدي عليه السلام وانه يملأ الارض عدلا ويطيب الدنيا واهلها في ايام دولته .

قال الشيخ الفاضل على بن عيسى ره بعد ان ذكر ما ذكرناه في كشف الغمة قال : عقيب ذلك هذه الابحاث لا تثبت لنا حجة ولا تقطع الخصم ولا تضره لما يرد علينا من الايرادات اذ تطويله في اثبات بقاء المسيح عليه السلام وابليس والدجال هي مثل الضروريات عند المسلمين فلا حاجة الى التكليف لتقريرها والجواب المختصر ما ذكرته آنفا وهو ان النقل قد ورد به من طرق المؤلف والمخالف والعقل لا يحيله فوجب القطع به .

فاما قوله ان المهدي عليه السلام في سرداب وكيف يمكن بقائه من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فهذا قول عجيب وتصور غريب فان الذين انكروا وجوده لا يوردون هذا يقولون بوجوده لا يقولون انه في سرداب بل يقولون : انه حي موجود يحل ويرتحل ويطوف في الارض ببيوت وخيم وخدم وحشم وابل وخيل وغير ذلك و ينقلون قصصا في ذلك واحاديث يطول شرحها .

وانا اذكر من ذلك قصتين قريب عهد منهما من زمانى وحدثني بهما جماعة من ثقات اخوانى .

الاولى - انه كان في البلاد الحلة شخص يقال اسماعيل بن الحسن الهرقلى من قرية يقال لها هرقل مات في زمانى ومارايته وحكى لى ولده شمس الدين قال : حكى لى والدى انه خرج فيه وهو شاب على فخذة الايسر ثوثة (١) مقدار قبضة الانسان

(١) الثوثة : لحمه متدلية قد تكون حمراء وقد تصير سوداء صعب العلاج

وكانت في كل ربيع تنشق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه المها عن كثير من اشغاله وكان مقيما بهرقل نحضر الى الحلة يوما ودخل الى مجلس السيد سعيد رضي الدين علي بن طاووس رحمه الله وشكا اليه ما يجده فقال: اريد ان اداويها فاحضره اطباء الحلة واراهم الموضوع فقالوا: هذه الثوثة فوق العرق الاكحل في علاجها خطر ومتى قطعت خيف ان يقطع العرق فيموت .

فقال له السيد رضي الدين قدس الله روحه انامتوجه الى بغداد وربما كان اطباؤها اعرف واحذق من هؤلاء فاصحبني ، فأصعد معه وأحضر الاطباء فقالوا كما قال اولئك فضاق صدره فقال له السعيدان الشرع قد فسح لك في الصلوة في هذه الثياب و عليك الاجتهاد في الاحتراس ، فلا تقرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله .

فقال و الذي : اذا كان الامر هكذا وقد حصلت في بغداد (١) فأتوجه الى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم انحدر الى اهلي، فحسن له ذلك فترك ثيابه ونفقته عند السيد رضي الدين وتوجه .

قال : فلما دخلت المشهد وزرت الائمة عليها السلام نزلت السرداب واستغثت بالله وبالامام عليه السلام وقضيت بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد الى الخميس ، ثم مضيت الى دجلة ، و اغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملات ابريقا كان معي وصعدت أريد المشهد .

فرأيت اربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون اغنامهم فحسبتهم منهم ، فالتفت فرأيت شابين أحدهما عبد مخبوط وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخا منقبا بيده رمح والاخر متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف ، وهو متحذقك بعذبتة .

(١) في المصدر وقد وصلت الى بغداد

فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق و وضع كعب الرمح في الارض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقى صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجية : انت غداً تروح الى اهلك؟ فقال له: نعم فقال له: تقدم حتى أبصر ما يوجعك؟ قال : فكرهت ملامستهم وقلت : اهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول .

ثم انى مع ذلك تقدمت اليه فلزمني بيده ومدنى اليه وجعل يلمس جانبي من كتفى الى ان أصابت يده الثوثة فعصرها بيده فأوجعنى ثم استوى على سرجه كما كان فقال لى الشيخ : افلحت يا اسماعيل ؟ فعجبت من معرفته اسمى فقلت : أفلحنا وأفلحتم ان شاء الله تعالى :

فقال لى الشيخ : هذا هو الامام عليه السلام فقال : فتقدمت اليه واحتضنته وقبلت فخذه ثم انه ساق وأنا مشى معه محتضنة فقال : ارجع فقلت له : لأفارك ابداً فقال : المصلحة رجوعك واعدت عليه مثل قول الاول فقال الشيخ : يا اسماعيل ما تستحبنى ؟ يقول لك الامام ارجع مرتين : ارجع وتخالفه ، فجهنى (١) بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت الى وقال : اذا وصلت بغداد فلا بد ان يطلبك أبو جعفر يعنى الخليفة المستنصر فاذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه، وقل لولدنا الرضى ليكتب لك الى على بن عوض فاننى اوصيه يعطيك الذى تريد .

ثم سار واصحابه معه فلم ازل قائماً ابصرهم حتى بعد واوصل عندى أسف لمفارقته فقعدت الى الارض ساعة ثم مضيت الى مشهد فاجتمع القوم حولي وقالوا نرى وجهك متغير اوجعك شىء ؟ قلت : لا قالوا : اخاصمك احد؟ قلت : لا ليس عندى مما تقولون خبر ، لكن اسألکم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم ؟ فقالوا : هم من الشرفاء ارباب الغنم، فقلت بل هو الامام فقالوا : الامام هو الشيخ او صاحب الفرجية قلت

صاحب الفرجية فقالوا: أريته المرض الذي كان فيك . فقلت هو قبضه بيده
واوجعني .

ثم كشفت رجلى فلم ازل ذلك المرض اثر افتداخلني الشك من الدهش فأخرجت
رجلى الاخرى فلم ار شيئاً فانطبق الناس على ومزقوا قميصي فأدخلني القوام خزانة
ومنعوا الناس عني وكان ناظر بين النهريين بالمشهد فسمع الضجة وسأل عن الخبر
فعر فوه فجاء الى الخزانة و سألتني عن اسمي فسألني : منذ كم خرجت من
بغداد؟ فعرفته اني خرجت من اول الاسبوع فمشى عني وبث بالمشهد وصليت الصبح
وخرج الناس معي الى ان بعدت عن المشهد ورجعوا عني .

ووصلت الى أواني (٢) فبت به وبكرت منه أريد ببغداد فرايت الناس مزدحمين
على القنطرة العتيقة يسألون كل من ورد عليهم من اسمه و نسبه و ابن كان ؟
فسألوني عن اسمي ومن ابن جئت فعرفتهم فاجتمعوا عليّ و مزقوا ثيابي و لم يبق لي
في روحي حكم .

و كان الناظر بين النهريين: كتب الى بغداد وعرّفهم الحال و كان الوزير القمي
قد طلب السعيد رضى الدين رحمه الله فتقدم ان يعرفه صحة هذا الخبر .

قال : فخرج رضى الدين ومعه جماعة فوافينا باب التوبى فرد اصحابه الناس عني
فلما رأني قال : اعنك يقولون؟ قلت : نعم فنزل عن دابته و كشف فخذي ولم ير شيئاً
فغشى عليه ساعة واخذ بيدي و ادخلني وهو يبكي ويقول : يا مولانا هذا اخي واقرب
الناس الى قلبي .

فسألني الوزير عن القصة فحكيت له فأحضر الاطباء الذين اشرفوا عليها
وأمرهم بمداداتها فقالوا : مادواتها الا لقطع بالحديد ومتى قطعها مات ، فقال لهم

الوزير فبتقدير ان يقطع ولايموت في كم تبرأ ؟ فقالوا في شهرين ويبقى في مكانها
حاضرة بيضاء لاينبت فيها شعرفسالهم الوزير متى رأيتموه فقالوا : منذ عشرة أيام
فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الالم و هي مثل أختها ليس فيها اثر أصلا ،
فصاح أحدالحكماء هذا عملالمسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف
من عملها .

ثم انه احضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصة فعرفه به كما جرى
فتقدم له بألف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فانفقها فقال : ما اجسر ان آخذ
منه حبة واحدة فقال الخليفة : ممن تخاف ؟ فقال من الذي فعل معي هذا
قال : لا تأخذ من ابى جعفر شيئاً فبكى الخليفة و تكدر و خرج من عنده ولم
يأخذ شيئاً .

قال الشيخ الفاضل على بن عيسى في كشف الغمة عقيب ذلك كنت في بعض
الايام أحكى هذه القصة لجماعة عندي وكان هذاشمس الدين محمدولده عندي وأنا
لااعرفه فلما انقضت الحكاية قال : اناولده لصلبه فمجببت من هذه الاتفاق و قلت له
هل رأيت فخذته وهي مريضة ؟ فقال لا لاني أصبوعن ذلك ولكن رأيتها بعدما صلحت
ولااثر فيها وقدنبت في موضعها شعر .

وقال على بن عيسى ايضا : سألت السيد صفى الدين محمد بن محمد بن بشير
العلوى الموسوى ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله و كانا من أعيان الناس
و سرائهم و ذوى الهيئات منهم و كانا صديقين لى و عزيزين عندي فأخبرانى بصحة
هذه القصة وانهما رأياها في حال مرضها و حال صحتها .

وحكى لى ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى انه
جاء الى بغداد وأقام بها في فصل الشتاء و كان كل أيام يزور سامرا و يعود الى بغداد
فزارها في تلك السنة الشتوية اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذى مضى فيقضى

الحظ (١) بما قضى و من الذى اعطاه دهره الرضا او ساعده بمطالبه صرف القضا فمات رحمه الله بحسرتة و انتقل الى الاخرة بغصته والله يتولاه وايانا برحمته بمنه وكرامته .

ثم قال على بن عيسى فى كشف الغمة وحكى لى السيد باقى بن عطوة العلوى الحسنى ان ابا عطوة كان آدر (٢) و كان زيدى المذهب و كان ينكر على بنيه الميل الى مذهب الامامية و يقول : لا اصدقكم ولا أقول بمذهبكم حتى يجرىء صاحبكم يعنى المهدي عليه السلام فيبرأنى من هذا المرض ويكره هذا القول منه فبينما نحن مجتمعون عند وقت العشاء الاخرة اذ أبونا يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعا فقال : الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندى فخرجنا فلم ير أحدا فعدنا اليه وسألناه فقال : انه : دخل الى شخص وقال يا عطوة فقلت : من انت ؟ فقال انا صاحب بنيك قد جئت ابرئك مما بك ثم مديده فعصر قرونى ومشى ومددت يدي فلم أربها اثرا ، قال لى ولده : وبقي مثل الغزال ليس به قرودة واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فأقر بها .

والاخبار عنه عليه السلام فى هذا الباب كثيرة وأنه رآه جماعة قد انقطعوا فى طرق الحجاز وغيرها فخلصهم و أوصلهم الى حيث أرادوا ، ولولا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذى قرب عهده من زماننا كاف انتهى كلام على بن عيسى (٣) .

قال مؤلف : هذا الكتاب انشاء الله تعالى أعمل كتابا فى ذلك مستوفيا كثيرا

(١) أويقضى الحظ - خ ل

(٢) والآدر من يصيبه فتق فى احدى خصيه

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٩٣

من ذلك وبالله سبحانه التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وكان الفراغ من هذا الكتاب الموسوم بحلية الابرار محمد وآله الائمة الاطهار على يد مؤلفه فقير الله الغنى عبده هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة التاسعة والتسعين والالف وصلى الله على محمد وآله الاطهار وسلم تسليما كثيرا .

* * *

هذا آخر الجزء الثاني من كتاب حلية الابرار « محمد وآله الاطهار » تأليف العلامة السعيد المتبحر النحرير السيد هاشم البحراني نور الله مضجعه الشريف و به تم الكتاب حسب تجزئتنا بمن الله وتوفيقه .

ولقد بذلنا الجهد في تخريج احاديثه ومقابله على ما بأيدينا من المصادر والموسوعات الكبيرة الجامعة لدرر الاخبار المادرة عن المعصومين عليهم السلام .

ورمزنا في بعض التعاليق المستفادة من كتاب الوافي للمحدث الكاشاني ره ومرآة العقول للعلامة المجلسي ره ب - في - وآت - .

ونشكر الباري على هذه النعمة الجزيلة وله الحمد على كل حال

« محمد بن الحسن التفرشي »

المشتهر ب - درودي

بسم الله الرحمن الرحيم
فهرس ما فى هذا الجزء من الابواب

الصفحة

العنوان

المنهج الخامس

- فى الامام الرابع ابى محمد على بن الحسين زين العابدين
(ع) - وفيه أحد وعشرون بابا
- ٣ الباب الاول - فى شأنه عليه السلام فى الامر الاول
- ٧ الباب الثانى - انه عليه السلام ابن الخيرتين
- ٨ الباب الثالث - فى انه عليه السلام ينادى يوم القيمة ليقم زين العابدين
- ٩ الباب الرابع - فى اقباله (ع) على الله سبحانه وتعالى فى العبادة
- ١٣ الباب الخامس - فى انه السجادون والنفقات
- ١٤ الباب السادس - فى عبادته عليه السلام
- ١٩ الباب السابع - فى جوده عليه السلام من طريق الخاصة والعامه
- ٢٤ الباب الثامن - فى حديث الذى اعطاه القرصين وحديث البلخى
- ٣٠ الباب التاسع - فى حلمه من طريق الخاصة والعامه
- ٣٤ الباب العاشر - فى خوفه من الله سبحانه وتعالى
- ٤١ الباب الحادي عشر - فى وقت دعائه وادعية له
- ٤٤ الباب الثانى عشر - فى خوفه عليه السلام من الله مخافة القصاص
- ٤٦ الباب الثالث عشر - فى افضليته عليه السلام من طريق الخاصة

الصفحة	العنوان
٥٣	الباب الرابع عشر- فى افضليته <small>عليه السلام</small> من طريق العامة
٥٩	الباب الخامس عشر- فى نواضعه <small>عليه السلام</small>
٦٣	الباب السادس عشر- انه <small>عليه السلام</small> وصى ابيه <small>عليه السلام</small>
٦٤	الباب السابع عشر - فى أن على بن الحسين الباقر هو الكبير <small>عليه السلام</small>
٦٩	الباب الثامن عشر- فى لباسه <small>عليه السلام</small>
٧٠	الباب التاسع عشر- فى استعماله <small>عليه السلام</small> الطيب
٧١	الباب العشرون - فى حسن قرائته <small>عليه السلام</small> القرآن و حسن هيئته
٧٢	الباب الحادي والعشرون - فى المفردات

المنهج السادس

فى الامام الخامس ابى جعفر الباقر (ع)

٨٠	الباب الاول - فى شأنه <small>عليه السلام</small> فى الامر الاول
	الباب الثانى - فى انه <small>عليه السلام</small> ولد فى زمن جده الحسين وتسميته الباقر <small>عليه السلام</small>
٨١	من جده رسول <small>الله</small> <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٩٠	الباب الثالث - فى ان نشره <small>عليه السلام</small> للعلم والفتيا بأمر الله سبحانه وتعالى
٩٣	الباب الرابع - فى ان علمه <small>عليه السلام</small> عن الله عز وجل وعن رسوله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٩٦	الباب الخامس - فى مجلسه للعلم والفتيا
١٠٩	الباب السادس - وهو من الباب الاول فى الرواية بالعدد عنه
١١٠	الباب السابع - انه والائمة <small>عليهم السلام</small> موضع سر الله
١١٠	الباب الثامن - فى عبادته <small>عليه السلام</small>
١١٣	الباب التاسع - فى شدة يقينه وخوفه وخشوعه لله من طريق الخاصة والعامة

الصفحة	العنوان
١١٥	الباب العاشر - في جوده <small>عليه السلام</small>
١١٧	الباب الحادي عشر - في المطعم و المشرب
١١٩	الباب الثاني عشر - في ملبسه <small>عليه السلام</small>
١٢٣	الباب الثالث عشر - في استعماله <small>عليه السلام</small> الخضاب
١٢٤	الباب الرابع عشر - في الحمام وعمله <small>عليه السلام</small>
١٢٥	الباب الخامس عشر - في الاخذ من اللحية والتمشط
١٢٦	الباب السادس - في نصيحته وحسن مجلسه وتواضعه <small>عليه السلام</small>
١٢٨	الباب السابع عشر - في انه <small>عليه السلام</small> وصى ابيه <small>عليه السلام</small>
١٣٠	الباب الثامن عشر - في المفردات

المنهج السابع

في الامام السادس ابى عبد الله الصادق جعفر بن محمد

(ع) و فيه ثلاثون بابا

١٣٧	الباب الاول - في شأنه <small>عليه السلام</small> في الامر الاول
١٣٨	الباب الثاني - في علة تسميته <small>عليه السلام</small> الصادق
١٤٠	الباب الثالث - في شدة يقينه <small>عليه السلام</small> وتعظيمه لله ولرسوله <small>عليه السلام</small>
١٤٣	الباب الرابع - في ان علمه <small>عليه السلام</small> عن الله وعن رسوله <small>عليه السلام</small>
١٤٤	الباب الخامس - في ان نشره للعلم والفتيا بأمر الله جل جلاله
	الباب السادس - في سبعة مجلسه للعلم واخذ علماء العامة منه و رجوعهم اليه
١٤٥	عليه السلام
١٤٨	الباب السابع - في مجلس له <small>عليه السلام</small> مع ابى حنيفة وغيره من المخالفين

الصفحة	العنوان
١٥٨	الباب الثامن - وهو من الباب الاول
١٦٠	الباب التاسع - فى الرواية عنه <small>عليه السلام</small> بالعدد
١٦٢	الباب العاشر - فى ان مجلسه انبل المجالس
١٦٤	الباب الحادي عشر - فى حلمه وعفوه
١٦٦	الباب الثاني عشر - فى أمره مع المنصور
١٧٠	الباب الثالث عشر - فى ابتلائه بالمرض
١٧٢	الباب الرابع عشر - فى عبادته <small>عليه السلام</small>
١٧٣	الباب الخامس عشر - فى جوده <small>عليه السلام</small>
١٧٨	الباب السادس عشر - فى صدقته وكيفية اعطاء السائل
١٨٢	الباب السابع عشر - فى مطعمه و مشربه
١٨٦	الباب الثامن عشر - فى آداب المائدة من ذكرا لله وغير ذلك
١٨٨	الباب التاسع عشر - فى اكرامه الضيف
١٩١	الباب العشرون - فى عمله <small>عليه السلام</small> بيده وتعرضه للرزق و حسن تقدير المعيشة
١٩٤	الباب الحادى والعشرون - فى لباسه <small>عليه السلام</small>
	الباب الثانى والعشرون - فى ما يقوله من الدعاء عند قراءة القرآن و عند رؤية هلال
١٩٩	شهر رمضان وعند النوم والانتباه واذا اصبح واذا خرج من المنزل وغير ذلك
	الباب الثالث والعشرون - فيما يقوله اذا خرج الى مكة ومسحه الحجر والتزامه
	الركن و ما يقوله عند نحر الهدى وفى الكعبة والخروج منها وعند دخوله على النبى
٢٠٤	<small>عليه السلام</small> ودعائه لزوار الحسين <small>عليه السلام</small>
٢٠٧	الباب الرابع والعشرون - فى تعظيم الناس له <small>عليه السلام</small> وقبول شفاعته
٢٠٩	الباب الخامس والعشرون - فى الاخذ من الشارب والتمشط

الصفحة	العنوان
٢١٠	الباب السادس والعشرون - في الحمام وعمله فيه والتنور وأخذ الأبط
٢١٥	الباب السابع والعشرون - في انه <small>عليه السلام</small> لاناخذنه في الله لومة لائم
٢١٧	الباب الثامن والعشرون - في انه <small>عليه السلام</small> وصى ابيه <small>عليه السلام</small>
٢١٩	الباب التاسع والعشرون - في صبره ورضائه بقضاء الله بأحسن القبول
٢٢١	الباب الثلاثون - حديثه مع القدرى

المنهج الثامن

في الامام السابع ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) وفيه اثنتان

و عشرون بابا

٢٢٦	الباب الاول - في مولده <small>عليه السلام</small>
٢٢٩	الباب الثانى - في حديثه <small>عليه السلام</small> مع ابي حنيفة في صغرسنه
٢٣١	الباب الثالث - في معرفة الشيعة له لما علموا من غزارة علمه
٢٣٦	الباب الرابع - حديثه مع النصرانيين
٢٤٠	الباب الخامس - حديثه <small>عليه السلام</small> مع الراهب والراهبة
٢٤٤	الباب السادس - حديثه مع شقيق البلخى من طريق الخاصة والعامة
٢٥٠	الباب السابع - في عبادته <small>عليه السلام</small>
٢٥٤	الباب الثامن - في جوده <small>عليه السلام</small>
٢٦٠	الباب التاسع - في مقامات له <small>عليه السلام</small> مع الرشيد
٢٦٩	الباب العاشر - في اعتراف الرشيد له بالامامة والخلافة
٢٧٣	الباب الحادي عشر - في منطقه الصادق بالصواب
٢٧٥	الباب الثاني عشر - في انه <small>عليه السلام</small> كاظم الغيظ

الصفحة	العنوان
٢٧٧	الباب الثالث عشر - في قرائنه القرآن
٢٧٧	الباب الرابع عشر - في مجلسه ومن يجالس
٢٧٩	الباب الخامس عشر - في ورعه <small>عليه السلام</small>
٢٨٠	الباب السادس عشر - في ادعية له <small>عليه السلام</small>
٢٨٣	الباب السابع عشر - في طعامه و اطعامه <small>عليه السلام</small> وآداب المائدة
٢٨٥	الباب الثامن عشر - في استعماله الطيب
٢٨٦	الباب التاسع عشر - في الخضاب والتمشط
٢٨٦	الباب العشرون - في الحمام
٢٨٧	الباب الحادى والعشرون - في عمله <small>عليه السلام</small> بيده وابسه
٢٨٨	الباب الثانى والعشرون - في انه وصى ابيه <small>عليه السلام</small>

المنهج التاسع

فى الامام الثامن على بن موسى الرضا (ع)

وفيه احد و عشرون بابا

٢٩٥	الباب الاول - فى مولده (ع)
٢٩٧	الباب الثانى - فى تسميته (ع) الرضا
٢٩٨	الباب الثالث - فى علمه (ع)
٣٠٢	الباب الرابع - فى دخوله (ع) نيشابور
٣٠٨	الباب الخامس - فى عبادته (ع)
٣١٤	الباب السادس - فى جوده (ع)
٣١٧	الباب السابع - فيما اعطاه (ع) الشعراء

الصفحة	العنوان
٣٢٣	الباب الثامن والتاسع - في ذكر قصيدة دعبل بطولها من طريق الخاصة والعامة
٣٣٨	الباب العاشر - في ذكر العهد من المأمون الى الامام (ع)
٣٤٥	الباب الحادي عشر - في خروجه (ع) الى صلوة العيد
٢٤٧	الباب الثاني عشر والثالث عشر - في مقامات له (ع) مع المأمون
٣٦٢-٣٦٠	الباب الرابع عشر والخامس عشر - في مطعمه - وملبسه
٣٦٣	الباب السادس عشر - في استعماله الطيب
٣٦٥	الباب السابع عشر - في تواضعه (ع)
٣٦٨	الباب الثامن عشر - في ورعه (ع)
٣٦٩	الباب التاسع عشر - في ادعية له (ع)
٧٢	الباب العشرون والحادي والعشرون - في النص عليه (ع) من أبيه (ع)

المنهج العاشر

في الامام التاسع ابي جعفر الجواد (ع) وفيه خمسة عشر بابا

٣٨٨	الباب الاول - في مولده (ع)
٣٩١	الباب الثاني - في كلامه <small>عليه السلام</small> طفلا
٣٩٧	الباب الثالث - في انه <small>عليه السلام</small> أوتى الحكم صبيا
٤٠٢	الباب الرابع - في حديثه مع يحيى بن اكرم
٤٠٧	الباب الخامس - في جوده <small>عليه السلام</small>
٤٠٩	الباب السادس - في ورعه <small>عليه السلام</small>
٤١٠	الباب السابع - في حديثه <small>عليه السلام</small> مع المأمون في الطير
٤١٢	الباب الثامن - في حديثه <small>عليه السلام</small> مع ام الفضل زوجته

الصفحة	العنوان
٦١٧	ويرد كل موذى المؤمنين للمقصاص
٦١٩	الباب الرابع والثلاثون - فى نزول عيسى بن مريم (ع) ويصلى خلفه (ع)
٦٢١	الباب الخامس والثلاثون - فى اصحابه (ع) الثلثمائة وثلاثة عشر
٦٢٤	الباب السادس والثلاثون - فى حكمه (ع) بحكم داود (ع) وتأيدده بالملائكة وأول من يبائع القائم (ع) محمد رسول الله وعلى <small>عليه السلام</small>
٦٢٧	الباب السابع والثلاثون - فى سيرته (ع)
٦٣٠	الباب الثامن والثلاثون - فى ان ما يلقاه القائم (ع) اشد مما لقيه رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> من جهال الجاهلية
٦٣٢	الباب التاسع والثلاثون - نشره (ع) راية رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
٦٣٤	الباب الاربعون - ان القائم <small>عليه السلام</small> اذا قام استغنى العباد عن ضوء الشمس والقمر
٦٣٦	الباب الحادى والاربعون - فى منزل القائم <small>عليه السلام</small> ومسجده وموضع منبره
٦٣٩	الباب الثانى والاربعون - فى كيفية السلام عليه
٦٤٠	الباب الثالث والاربعون - فى مدة قيام القائم (ع) بعد قيامه
٦٤١	الباب الرابع والاربعون - فى اعلام الاحياء والاموات بقيامه (ع)
٦٤٣	الباب الخامس والاربعون - فى انه (ع) اذا قام قرء القرآن على حده
٦٤٣	الباب السادس والاربعون - فى اول من يبائع القائم (ع) رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> وعلى (ع) والائمة (ع) والحسن (ع) ، والحسين (ع) يغسل القائم (ع)
٦٥٢	الباب السابع والاربعون - فى حديث الصادق (ع) للمفضل بن عمر
٦٧٦	الباب الثامن والاربعون - فى ان القائم (ع) يقتل قتلة الحسين (ع) وذراريتهم لرضاهم بفعال آبائهم
٦٧٩	الباب التاسع والاربعون - فيما جاء فى الوقت المعلوم

العنوان	الصفحة
الباب الخمسون - فى القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم (ع)	٦٧٢
الباب الحادى و الخمسون - فى المفردات	٦٨٣
الباب الثانى و الخمسون - فى ان آخر من يموت الحجة و يغلق باب التوبة و يغسل القائم الحسين (ع)	٦٨٥
الباب الثالث و الخمسون - فى ان عمر الخضر (ع) دليل على طول عمر الامام (ع)	٦٨٩
الباب الرابع و الخمسون - فيما جاء من طريق العامة فى البشارة بالمهدى القائم من آل محمد <small>عليه السلام</small> عن رسول الله <small>صلى الله عليه و آله و سلم</small> و آله <small>عليهم السلام</small> . . .	٦٩١

جدول الخطاء الصواب

الصواب	الخطاء	السطر	الصفحة
سمكته	سمكة	١٣	٢٥
على هذا الغناء	في هذا الغناء	١٢	٢٦
يشبهون الله	يشبهون	٣	٤٤
وقال له	وقاله له	٤	٥١
فاذنوا الى	فاذنوا الى	١٥	٥٣
النجيب	النجيب	٨	١٤٤
منه	ومنه	٢	١٤٥
الكاشاني	كاشاني	١٩	١٦٦
منتثر	منتثر	١	١٧٩
فاذا	فاذان	١٢	١٩٩
سرتك	سبرتك	١٧	٢٠٨
مستنقعا	مستقعا	١١	٢٣٥
واني	دواني	١٥	٢٥٧
فصرت	قصرت	٥	٣١٤
قافلة	قافلة	١٢	٣٢١
كود	كرد	٣١	٣٦١
وبين يديها طست		١٦	٣٨٨
ولادتها	ولادها	٥	٣٩٤

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٣٩٣	٩	واحسن	وحسن
٣٩٥	١٥	لاتاب	لاتاب الله
٣١٦	٨	فضممتها	فضممتها
٣٢٨	١٩	الصفلاء	العقلاء
٣٢٩	٢١	الميهج	المهيج
٣٦٩	١٠	فى شهر كذا	فى شهر كذا فى يوم كذا
٣٩٠	١	لارمين	لازمين
٥١٥	١٢	نال	نال
٥٢٥	٤	ويخلص	ويخلص
٥٢٧	١٣	الرضا	الرضاع
٥٥٨	١٥	الانجهار	الانحجار
٥٤٣	١٠	مجتك	مجتك
٦٢١	١	الثلمأة والثنون	الثلمأة وثلاثة عشر
٦٢٣	١	»	»
٦٥٩	٢١	وعدنا	وعدنا
٦٤٢	٢٠	حبه	حبة
٦٧٠	١٠	مقابل	مقاتل
٦٧٦	٢١	٣٤١	٣٤-١

